بحوث ودراسات في الإعلام الصحفي
البناء المنهجي والاستدلال الإحصائي

تأليف

غادة عبدالتواب اليماني

الناشر

دار المعرفة الجامعية

بحوث ودراسات فى الإعلام الصحفى

البناء المنهجى والاستدلال الإحصائى

د.غاده عبد التواب اليمانى
أستاذ الصحافة المساعد
بقسم الإعلام بكلية الآداب
جامعة طنطا

دار المعرفة الجامعية
2014

مقدمة

الحمد الله رب العالمين,والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى إله وصحبه أجمعين .....أما بعد.

اليوم مع ماتمر به مصر والمنطقة العربية عامة من ظروف بالغة الحساسية أصبح لزاما على كل الصحف المصرية والعربية باختلاف انتماءاتها وسياستها الأيديولوجية أن تعيد النظر فى الدور الذى تلعبه على الساحة المصرية الصحفية فى مصر,حتى تتناغم كل الجهود للعبور إلى المستقبل الأرحب والمستقر فى أمة تظللها رايات الحرية والديموقراطية.واحسب أن الدور الذى تطلع به الصحف يأتى فى المقدمة لتشكيل وجدانية الأمة وتعبئتها لمواجهة التحديات الراهنة. اننى اتطلع إلى صحافة وطنية حرة ومسؤولة تسهم بدور أساسى وفعال فى بناء نهضة مصر.

ونحن جميعا على يقين من حاجتنا لثورة حقيقية فى الإعلام العربى عامة والمصرى خاصة ليصبح على مستوى ماتتطلبه هذه المرحلة الثورية سواء من حيث المصداقية اوالشفافية أوتوجيه الرأى العام فى اتجاهات تخدم الثورة وتحقق أهدافها السامية التى انطلقت من أجلها.

وقد انشغلت لفترة طويلة بالشأن الإعلامى ومستقبل الصحافة والإعلام وبإشكالية دور الإعلام الصحفى المصرى فى الوقت الراهن بالتصدى لقضايا المجتمع ومعالجة مشكلاته وإدارة أزماته,وما يصاحبه من جدل وعدم يقين.

ولقد حاولت جاهدة مواكبة التقدم العلمى الذى أحرزته البحوث الإعلامية والتى شهدت تقدما غير مسبوق فى مختلف الميادين وأفرزت دراسات متميزة فى هذا الصدد وتأهيل نخبة متميزة من الباحثين الذين أثروا الحاجة الإعلامية بالكوادر المؤهلة علميا وعمليا,واستندت فى الدراسات المقدمة على العديد من المراجع العلمية والبحوث الإعلامية التى أفرزتها أدمغة الأساتذة الرواد والباحثين المتميزين,وتحديد المعالم الأساسية للمنهج العلمى فى بحوث الصحافة والإعلام الذى يضم علوماً أكاديمية وتطبيقية وفنون إتصالية وتكنولوجيا معاصرة.كذا العمل على توظيف فروض النظريات الإعلامية لخدمة الدراسات المقدمة

وتؤكد هذه البحوث وغيرها من جهود الباحثين فى مجال الإعلام على أن الصحافة ليست بمعزل عن قضايا المجتمع والوطن وهمومه ولاتصرفها مشكلاتها المادية والإدارية والسياسية عن مسؤولياتها المجتمعية التى تفرض عليها التلاحم مع المجتمع والتفاعل مع قضاياه وتقديم الحلول والبدائل والبرامج على أسس علمية راسخة لصنع مستقبل أفضل للأمة.

كما خضعت كل البحوث المقدمة فى هذا الكتاب للتحكيم العلمى الرصين من كبار الأساتذة فى الدراسات الإعلامية, وفى كلية الإعلام باعتبارها المنارة العريقة للتعليم ولتأهيل واكتساب المهارات والخبرات فى مجالات الإعلام المختلفة,ونشرت فى مجلات علمية إعلامية متخصصة فى مصر والوطن العربى,ومؤتمرات دولية شارك فيها كثير من الباحثين فى مصر والدول العربية والأجنبية.

ومن ثم فإن هذه الدراسات التى يضمها هذا الكتاب تسعى لتطبيق المنهج العلمى وأصوله وأساليبه وقواعده ,من خلال تناول موضوعات وإشكاليات الإعلام المعاصر وثورة الإتصال بالجماهير,والأصول الفلسفية للعمل الإعلامى فى مختلف الأيديولوجيات والأنظمة لمواجهة مشكلات المجتمع المصرى الذى يشهد تغيرات متسارعة فى مختلف ميادين البحث العلمى من خلال الدراسات الأكاديمية التى لايمكن ان تنفصل عن البحوث التطبيقية.كذا الاستعانة بالمعاملات الإحصائية التى تعين على تحليل النتائج وتحويلها إلى دلائل رقمية كمية تساعد على تفسيرالظواهر المدروسة والقضايا المطروحة بشكل متزن يبعد عن الذاتية.

ويقع الكتاب فى ثلاثة أبواب رئيسية ضم **الباب الأول** إطاراً نظرياً لأسس وقواعد البحث العلمى الإعلامى ونظرياته ويتكون من فصلين أساسيين :

الفصــل الأول: ويشــمل مــدخل نظــرى لمفهــوم البحــث العلمــى وأسســه وأهميتــه وأهدافــه وخصائصه,وأنواع البحوث الإعلامية وتصنيفاتها,وخطوات البحث العلمى بداية من اختيار المشكلة وصياغتها وتحديد أهدافها وأهميتها,ومرحلة وضع الفروض العلمية الخاصة وصياغة تساؤلات الدراسة,كذا اختيار المنهج المتبع والأداة البحثية,ونوع العينة,وصولا إلى مرحلة تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها وصياغة النتائج النهائية للدراسة وكتابة التقرير النهائى ,ويختتم الفصل بالصعوبات التى تواجه البحث الإعلامى.

ويتناول **الفصل الثانى** نظريات الإعلام وتطبييقها فى بحوث الصحافة من خلال عرض لأهم التعريفات العلمية التى صيغت لمفهوم النظرية وأهميتها ووظائفها وخطوات بنائها,وشروطها,ثم عرض لأهم المداخل والنظريات الإعلامية التى تم الاستناد إليها فى الدراسات المقدمة كنظرية الاستخدامات والإشباعات المتحققة,نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام,نظرية الغرس الثقافى,مدخل الفجوة المعرفية, مصداقية وسائل الإعلام,السلطة ,المسئولية الاجتماعية,فضلا عن مداخل تفسير بعد الأداء المهنى,ونماذج المسئوليات الأخلاقية والقانونية.

ويتناول الباب الثانى بالعرض والدراسة والذى يقع فى ثلاثة فصول رئيسية بحوث ودراسات تطبيقية من خلال عرض عشر دراسات على النحو التالى:

الفصل الأول : بعنوان علاقة الجمهور بالصحافة ,دراسات تقييمية لمكانة الصحف الورقية ,من خلال تطبيق مدخل الاستخدامات والإشباعات ويشمل على دراستين هما:

الدراسة الأولى: بعنوان قراءة الصحف المصرية ودوافعها بين طلاب الجامعة – دراسة ميدانية فى الاستخدام والإشباع على طلبة جامعتى طنطا وكفر الشيخ.

الدراسة الثانية: بعنوان المضامين الواردة فى الصحف المصرية والإشباعات المتحققة دراسة تطبيقية.

الفصل الثانى: الصحافة والاتجاهات السياسية لجمهور القراء – مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات, يشمل ثلاث دراسات هى:

الدراسة الأولى بعنوان اتجاهات القراء نحو معالجة الصحف المصرية للانتخابات الرئاسية عام 2005- دراسة ميدانية مقارنة بين صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم.

والدراسة الثانية بعنوان:الاعتماد على الصحف المصرية اثناء أحداث المحلة الكبرى إبريل 2008نموذجا.

الدراسة الثالثة: الإرهاب كما تعكسه الصحف المصرية ودورها فى غرس مفاهيم لدى المراهقين- دراسة تطبيقية مقارنة بين جريدتى الأهرام القومية والمصرى اليوم الخاصة.

أما الفصل الثالث فتناول الصحافة وقضايا المجتمع – مدخلى الاعتماد والتأثيرات المعرفية من خلال عرض ثلاث دراسات هى:

الدراسة الأولى بعنوان اعتماد المرأة على الصحف المصرية فى المعرفة بقضاياها الشخصية – بالتطبيق على قضيتى الخلع والتحرش الجنسى.

والدراسة الثانية بعنوان المعرفة المكتسبة من الصحف المصرية حول المشكلات البيئية – دراسة ميدانية على المهتمين بمشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات.

الدراسة الثالثة: بعنوان المعرفة المكتسبة من الصحف المصرية عن أنشطة العمل الخيرى لدى القراء المهتمين بخدماته – دراسة تطبيقية مقارنة بين جريدتى الأخبار والمصرى اليوم.

أما الفصل الرابع بعنوان أخلاقيات الصحفيين ومصداقية الصحف الورقية والأليكترونية – مدخلى المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ومصداقيتها. ويضم دراستين:

الأولى بعنوان: القائم بالإتصال فى الصحف المصرية الخاصة – دراسة ميدانية على عينة من المشتغلين بالعمل الإخبارى.

والثانية بعنوان:مصداقية الأخبار المحلية فى الصحف والمواقع الأليكترونية – دراسة ميدانية.

الباب الثالث والأخير بعنوان الإضافات الأكاديمية والمهنية فى مجال الإعلام الصحفى والرؤية أوالأجندة البحثية المستقبلية .وتستدعى أهمية المحافظة على المستوى العلمى الجيد أن تخضع كل الأبحاث والدراسات المستقبلية وأوراق العمل للتحكيم العلمى الدقيق الذى يهدف بالدرجة

الأولى إلى تحسين الابحاث وتقويمها واستدراك النواقص وتصويب الاخطاءوالآخذ بالملاحظات المبداة على البحث.
واختتم الكتاب **بقائمة المراجع** ،حيث تم الاستعانة بالعديد من أمهات الكتب،و المراجع العلمية والبحوث والدراسات المتخصصة أغلبها مراجع حديثة ،حيث تم الاستناد إلى مايقرب من خمسمائة مرجع علمى متخصص.

وقد روعى بساطة العرض والمحتوى وسلاسة الألفاظ المستخدمة لكى يتناسب مع الباحثين وطلاب الدراسات العليا فى هذه المرحلة وأثناء دراستهم التكميلية، ومع المهتمين بشئون الصحافة والإعلاميين .وأرجو من الله عز وجل أن قد يكون جانبنى التوفيق فى إعداد المحتوى العلمى وأكون قد أحسنت عرضه كمدخل نظرى وتطبيقى وتمهيدى .

وإننى آمل فى أن يكون هذا الكتاب والذى استغرق تجميع وإعداد وإخراج المادة العلمية الخاصة به مايقرب من عامين قد قدم مادة علمية مجمعة ثرية،كما أننى لا أدعى الكمال، فالكمال لله وحده،فباب النقد مفتوح لكل من يملك الرؤية والرأى حتى يتسنى تداركها فى الطبعات التالية لهذا الكتاب إن شاء الله .

ولايسعنى فى النهاية إلا أن اتوجه بخالص الشكر والتقدير لجميع أساتذتى الذين قاموا بتحكيم هذه البحوث ونشرها فى مجلات البحوث الإعلامية ما كان له أبلغ الأثر فى إثراء تكوينى العلمى والأكاديمى.

والله أسأل أن يكون هذا الجهد المبذول من إعداد وتحرير وإخراج الكتاب دافعا لحركة البحث العلمى وتنشيطه على مختلف المستويات .....وفى النهاية **أهدى هذا الكتاب إلى روح أبى وأمى** اللذان وافتهما المنية أثناء إعداد هذا الكتاب عرفانا بفضلهما على، رحمهما الله كما ربيانى صغيرا

د : غاده عبد التواب اليمانى
استاذ الصحافة المساعد
بقسم الإعلام بكلية الآداب
جامعة طنطا

الباب الأول

مدخل نظرى إلى بحوث الإعلام

الفصل الأول

خطوات البحث الإعلامي

تمهيــد :

يعتبر البحث العلمي بمثابة طريقة في التفكير وأسلوبا للنظر إلى الوقائع ، ومنهجا في السعي وراء الحقيقة ، فهو يحتاج إلى خطة محدودة وتصميم محكم وتوجيه مضبوط .،ويعتبر تصميم البحث عملية تخطيط مسبقة ومنطقية يسترشد بها في توجيه مراحل البحث ، أوبمثابة الخطة الشاملة في تتابع القرارات التي يقصد الباحث **إتمامها** وإنجازها لكي يحقق مجموعة أهداف بحتة ، هذا ويعتبر التصميم أولا وقبل كل شئ بمثابة تطبيقا إجرائيا للمنهج العلمي .

ولقد تزايدت في السنوات الأخيرة أعداد المشتغلين بالبحوث في مختلف مجالاتها العلمية والأدبية زيادة كبيرة في شتى أرجاء الوطن العربي .،وبالرغم من أهمية البحوث العلمية فالفائدة المرجوة منها لا تتحقق إلا إذا كتبت بطريقة علمية سليمة ، ويقدر الباحثون الذين مارسوا الكتابة العلمية مدى الجهد الذي يبذل في كتابة البحوث وشرحها .

تعريف البحث العلمى:

يقصد بالبحث العلمي استخدام طريقة علمية منظمة في مواجهة المشكلات العامة ، وقد جرى العرف قديما ولاسيما في العالم الثالث على أن يطلق لفظ علم على العلوم الطبيعية فقط دون العلوم الاجتماعية، والتي تسمى بالعلوم الإنسانية كعلم النفس والسياسة والاجتماع والإدارة والإعلام والاقتصاد ، ويرجع السبب في ذلك إلى أنه كان من المعروف حتى وقت قريب أن الظواهر الإنسانية الفردية والجماعية لا تخضع للدراسة العلمية ، وإنما تعتبر موضوعا للتفكير الفلسفي أوالتأمل الذاتي ، قبل أن تصبح علوما لها مجالاتها وقوانينها ,وقد تحولت العلوم الإنسانية إلى علوم لها مفاهيمها البحثية وأصبح العلم نشاط قوامه البحث عن العلاقات الوظيفية بين الظواهر أو الحق البحث العلمى في خطواته كثيراً عن طرق حل المشكلات اليومية التي تصادف الفرد بصفة دائمة وتعترض حياته الخاصة والعامة ، فكل من خطوات البحث والخطوات التي تتبع في حل مشكلات الحياة تحتاج إلى إجراءات منطقية تتدرج من حيث التفكير والقياس ، وكلما انحرفت طريقة الحل عن الأساليب المنطقية السليمة أو الصحيحة بعدت

النتائج عن الصواب ، فالطرق العلمية للبحث هي طرق منتظمة لفحص الحقائق والحكم عليها والتوصل إلى نتائج قد تكون هي نفسها محل بحث واختبارات علمية.

ويتكون هذا الاصطلاح أساسا من كلمتى (بحث) ، (علمي) فكلمة بحث تعني التقصي ، أما علم فهو مجموعة من المعارف والمفاهيم المنظمة التي أمكن التحقق من درجة صحتها وثباتها بطريقة معينة .

ولا يصبح العلم علما إلا إذا تجمعت حوله مجموعة من الحقائق لها صبغة الثبات والصدق ، فهاتان الصفتان اللتان تضيفان على صفة العلم وتجعلانه مجالا للعمل والتطبيق .وليس البحث العلمي مجرد قراءة كتاب أو تحرير مؤلف أوموضوع من الموضوعات, أو نقل المعلومات من أحد المؤلفات أو المراجع ثم عرضها ، أو الإشارة إلى المصدر الذي نقل منه ، فهذا العمل لا يزداد في شئ عن مجرد نقل هذه المعلومات ، كما لا يعني البحث أيضا جمع الوقائع ورصد الملاحظات بشكل عشوائي ، وإنما هو نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر للوقائع يسعي إلى كشف الحقائق اعتمادا على مناهج موضوعية محققة من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق ، ومن ثم استخلاص المبادئ العلمية أو القوانين التفسيرية .

وقد يعرف البعض البحث العلمي بأنه تقرير واف يقدمه باحث عن عمل قام به . ويرى البعض الآخر أن البحث ما هو إلا تساؤل ، فكلمة بحث وتساؤل مترادفتان إلى حد ما ، ذلك لأنه يقوم الباحث بالبحث حين يسأل ويلتمس أي شئ يرد بالجواب عن سؤال سأله ، فالباحث منذ البداية يطرح مجموعة من التساؤلات يسعى إلى الإجابة عليها عن طريق البحث . وهذه التساؤلات تمثل المشكلة أو الموضوع الذي يسعى إليه ، وهذا يؤكد ما يعرفه البعض أن البحث العلمي هو المحاولة الدقيقة النافذة للتوصل إلى حل المشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره .

ويرى بعض العلماء أن البحث العلمي هو تقصي واختبار الحقائق اختباراً دقيقا ، حيث يهدف دائما إلى البحث الحقيقي بمحاولة معرفة حقائق لم تكن معروفة من قبل ، أواستكمال حقائق عرف بعضها ، وتقوم حقائق العلم ليس على أساس الملاحظة العشوائية وإنما على أساس الملاحظة المقصودة ذات المعنى .

ويعرف جون ديوي البحث العلمي بأن الدراسة الفكرية الواعية التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معنية .

ويعرف Rummel Ballain البحث العلمي على أنه الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب المتخصصة والإجراءات للحصول على حل أكثر كفاءة لمشكلة ما يمكن الحصول عليه بطرق أخرى أقل تميزاً .

ويعرف Tyrws البحث العلمي بأنه الوسيلة التي تؤدي إلى الوصول إلى حل مشكلة محددة بالتقصي الشامل الدقيق لجميع الظواهر والبيانات التي يمكن التحقق منها .

ويعرفه Whitney بأنه العمل الفعلي الدقيق الذي يؤدي إلى اكتشاف حقائق يقينة وقواعد عامة شاملة .

ويعرف دكتور سمير محمد حسين بحوث الإعلام بأنه ا الإطار الموضوعي الذي يضم كافة الأنشطة والعلمليات الإعلامية والإتصالية وهي الجهود المنظمة الدقيقة التي تستهدف توفير المعلومات عن الجمهور الموجه إليه الرسالة الإعلامية ، وقنوات الإتصال ووسائله والتي تستخدم كأساس في إتخاذ القرارات وتخطيط الجهود الإعلامية وتستمر باستمرارها وتقيس فعاليتها قياساً مرحلياً شاملا ، كما تشمل خدماتها كافة العناصر الداخلية في عملية الإتصال به, كالجمهور والوسائل والرسائل والمصادر والتأثيرات المستهدفة بطريقة متوازنة ومتكافئة، لذا فمن الطبيعي أن يتوقف مفهوم البحث الإعلام ي على المضمون الذي يستخدم فيه وعلى المنهج الذي يعمل ويفكر الباحث في إطاره ومن خلاله تنظم عملياته الفكرية والذهنية ، وعلى الطريقة أوالأسلوب الذي يوجه عمليات البحث وأدواته.

فالبحث العلمي في نظر الكثير من الباحثين ما هو إلا وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو حقائق جديدة تساعد في علاج مشكلة محددة ، كما يعرفه البعض بأنه عبارة عن منهج لاكتشاف وتحليل وتصور الحياة الاجتماعية بهدف التطوير أوالتحقق من المعرفة، سواء أكانت هذه المعرفة تساعد في بناء نظرية جديدة أو في تطبيق أحد المناهج .

فالبحث العلمي هو عبارة عن وسيلة لغاية ما يهدف إلى حل مشكلة عملية أو منهجية أو إلى كشف العلاقات بين البيانات المشتركة والتحقق من صدقها ، واستخدام الطرق العلمية التي تمد الباحثين بالأدوات العلمية والإجراءات الخاصة والوسائل الفنية التي تهدف إلى توفير البيانات وترتيبها قبل معالجتها منطقيا وإحصائيا .

وتتفق جميع التعريفات في عدة نقاط هامة هى أن البحث العلمي محاولة منظمة تتبع أسلوبا علميا معينا ولا تعتمد على الطرق غير العلمية , يهدف إلى زيادة الحقائق لدى الإنسان وتوسيع دائرة معارفه حتى يكون أكثر قدرة على التكيف مع البيئة والسيطرة عليها ,ويتطلب لذلك طريقة منظمة في تقصي واختبار الحقائق ، لذا يعرف البحث بأنه هو التحويل المنضبط أو الموجه معارفه حتى يكون أكثر قدرة على التكيف مع البيئة والسيطرة عليها .كما يشمل البحث العلمي جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ، ويستخدم في كافة المجالات المهنية

والمعرفية والاجتماعية فضلا عن اختباره والعلاقات التي يتوصل إليها والتى لا يعلنها إلا بعد التأكد منها وفحصها .

أهمية البحث العلمي :

أن الخطوط العامة للبحث موجودة في الحياة العامة ، حتى في الجانب الترفيهي منها ، كما أن هيكل المنهج العلمي في البحث يمكن إيجادها في المقالة الصحفية وفي القصة المكتوبة وفي الفيلم السينمائي وفي العروض المسرحية ، حيث يمكن إيجاد في ذلك كله موضوعا معينا ، وفكرة ما أو مشكلة محددة ,وعرض لمختلف الجوانب المرتبطة بها وتتابع الأحداث بشكل مترابط واستخلاص نتيجة معنية هادفة .

ويرتبط تحقيق التقدم في مجال العلم والمعرفة وفي مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وغيرها بدرجة الإيمان بالبحث العلمي أسلوبا ووسيلة ومنهاجا ،حبث يمكن البحث العلمي الدول والأفراد من حل الكثيرمن المشكلات وتحقيق الرفاهية والسعادة على مستوى الأفراد والشعوب .

أن أهمية منهج البحث العلمي تكمن في استخدام طريقة علمية منظمة في مواجهة المشكلات اليومية والمشكلات العامة ، كما أن المعرفة بأسلوب البحث العلمي سترفع من قدرة الأفراد في المجتمع على حل المشكلات التي تواجههم بطريقة علمية مما يسهل مواجهتها وحلها .

وتنبع أهمية البحث العلمي في سعيه الدائم إلى اكتشاف حقيقة موضوع معين ومعرفة القواعد التي تحكمه ، وبذلك لا تعتبر الملاحظات العابرة أو الاكتشافات التي تتم بطريقة الصدفة حقائق علمية مهما بلغ شأنها وعظمت أهميتها ,وتعتبر الحقائق في البحث العلمي نسبيه غير مطلقة ، أي أن النظرة النسبية تميز البحث العلمي وتوفر له الثقة والقدرة على تقديم نفسه ونتائجه, كما أن الحقائق تعتبر صحيحة في ضوء ظروف وأدلة معينة ، أي أن الحقيقة النسبية هي التي تكون قابلة للتطوير والتغير عندما تتواجد معلومات يثبت قصورها أوعجزها عن تفسير الظاهرة موضوع البحث العلمي .

وتزود دراسة أساليب البحث العلمي الفرد بالوسائل العلمية الفردية لتطويرنفسه وتنمية ذاته تنمية ذاتية ، فتخطيط الفرد لحياته وفقا لنتائج الدراسات والتجارب يمكن أن يؤدي إلى النجاح في الأوضاع الشخصية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية على حد سواء ،وتحسين أساليب الحياة والعمل .

ويرى بعض الباحثين أن أهمية البحث العلمي تكمن من وظائفه والتي تتمثل في ثلاث وظائف هي :

التفسيـر :

يعتبر التفسير وظيفة أساسية للبحوث العلمية فهو عبارة عن فهم سببي للظواهر والمشكلات يستهدف تحديد الأسباب التي لولاها ما حدثت الظاهرة بالشكل الذي حدثت عليه ، فالتفسيرهو عملية عقلية أكثر منها عملية حسية يؤدي بالطبع إلى التنبؤ .

التنبـؤ :

يعد التنبؤ من أهم وظائف البحث العلمي حيث لا يقنع الباحثون عادة بصياغة تعميمات تفسير الظواهر بل يسعوا دائما إلى التنبؤ بالطريقة التي ستعمل بها تلك التعميمات مستقبلا .

الضبـط :

والضبط هو نتيجة منطقية لكل من التفسير والتنبؤ بمعنى أنه ما دام التنبؤ ممكنا من خلال تكرار حدوث الظاهرة بشكل ما إذا ما توافرت علأمات وقوعها فأنه من الممكن بالتالي التحكم في إمكانية ذلك التكرار من عدمه .

أهداف البحث العلمـي :

يهدف البحث العلمي بصفة أساسية وكما يرى المتخصصون إلى ما يلـي :

- فهم قوانين الطبيعة والسيطرة عليها وتوجيهها لخدمة الفرد و اكتشاف وقائع جديدة أو التحقق من وقائع قديمة .
- دراسة الظواهر المختلفة واستنباط قوانين عامة ونظريات تفسير الظواهر .
- إيجاد حلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها ,وتطوير المعرفة الإنسانية بالبيئة المحيطة بكافة أبعادها وجوانبها الطبيعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية واالإدارية والإعلامية والتكنولوجية .
- اكتشاف العلاقات التي تحكم بين الظواهر المختلفة بعضها وبعض ، ومن ثم إمكانية التنبؤ بها والتحكم فيها .
- القدرة على دراسة الأبحاث العلمية للآخرين وتحديد مدى الإفادة منها وتطبيق نتائجها ،ونقدها وتحديد مستوى الثقة بها واكتشاف مدى دقتها.

- تنمية أدوات علمية جديدة ومفاهيم ونظريات تعين في الدراسات الثابتة والصادقة للسلوك الإنساني .

- تزويد الأفراد بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين أساليب الحياة والعمل وتطويرها ، فالتخطيط وفق نتائج الأبحاث والدراسات والتجارب يمكن أن تؤدي إلى تحسين أوضاع الأفراد الشخصية والنفسية والاجتماعيةوالاقتصادية .

خصائص البحث العلمي :

يتفق معظم الباحثين أن للبحث العلمي خصائص عديدة هى:

- النشاط المنظم القائم على مجموعة من القواعد والأصول والطرق المنهجية المعروفة والمقبولة والمتطورة باستمرار .
- التحليل واستنباط العلاقات في دراسته للظواهر من أجل تبسيط تلك الظواهر وفهم العوامل والعلاقات التي تحكمها .
- الاعتماد على الحقائق وليس على الخيال أو التخمين .
- استخدام الفروض العلمية في البحث .
- استخدام طرق القياس الدقيقة وكلما كانت أدوات ووسائل القياس المستخدمة دقيقة كلما كانت النتائج التي يتم التوصل إليها دقيقة أيضا .
- الموضوعية والتحررمن الذاتية أو العاطفة أو التحيز .

أما بالنسبة لبحوث الإتصال والإعلام بوجه خاص فهناك عدد من المتغيرات الحاكمة في تلك البحوث لدرجة أصبحت من أهم خصائصها وبشكل مؤثر فيها إلى حد كبير ومن أهمها :

- **الغموض النظري والمنهجى :**

يوجد خلط دائم بين وظيفة الإعلام وبين الدور الذي يمكن أن تؤديه بحوث الإعلام في إطار الوظائف الإعلامية أوالإتصالية ،الأمر الذى يؤدى إلى وجود نوع من الغموض النظرى والمنهجى لهذه البحوث ،فضلاعن تصورعدم إمكانية تحديد المفهوم العلمي لها

- **عدم الاستخدام الأمثل لبحوث الإعلام :**

أن التطورالملحوظ لوسائل الإعلام في السنوات الأخيرة والاعتراف بدوره في مجال التنمية لم يواكبه تقدم ملموس في بحوث الإعلام ، بمعنى وجود فجوة بين الإعلام وبحوث الإعلام ومن

ثم أدى ذلك إلى عدم الاستخدام الأمثل للبحوث قبل بداية المشروعات المختلفة في دراسات الجدوى، وخلال دورة حياة المشروع في توفير تيار مستمر من المعلومات والبيانات المتكاملة التي تسهم في ترشيد عملية إتخاذ القرارات المتعلقة بكافة جوانب إدارة المشروعات .

- **الحاجة المتزايدة لبحوث الإعلام :**

أن بحوث الإعلام بصفة خاصة تؤدي دورا رئيسيا في كافة الجوانب الخاصة بالممارسة الإعلامية ، وبدون استخدام هذه البحوث من البداية والاعتماد عليها بصفة مستمرة لا يمكن أن تقوم بعدد كبيرمن الوظائف الإعلامية ، ومما يزيد من أهمية هذا الدور وجود مجموعة من العوامل المرتبطة بالنشاط الإعلام ي والمؤثرة فيه والتي تؤكد الحاجة المتزايدة إلى استخدام البحوث والحاجة المستمرة إلى توفير معلومات مستمرة عن الرأي العام واتجاهاته ودرجات المعرفة والوعي والإدراك ومركز الاهتمام داخليا وخارجيا .

مقومات البحث العلمي :

ترتبط أهمية البحث العلمي إلى حد كبير بتحديد مقوماته الأساسية وهنا :

- **اختيار مشكلات وموضوعات علمية :**

ويقصد بها موضوعات ومشكلات ومجالات وأفكار البحث العلمية ، وهي إحدى مقومات البحث الأساسية ويساهم تحديدها في بلورة وتوضيح أهمية البحث والافتراضات التي يستند إليها ، ونوعية المعلومات والبيانات والوسائل والعينات والتجارب والأساليب وأنواع المناهج العلمية التي يستعان بها في إعداد البحث .

- **الابتكار والتجديد :**

من مقومات البحث الأساسية أن يكون جديدا أو مبتكرا علاوة على إضافته معارف جديدة ،ولا يقصد بجدة البحث بالضرورة أن يكون غير مطروق من قبل ، ولكن يجب أن تتناول الدراسة جزئية علمية أو مشكلة جديدة وحديثة متعلقة بالبحث .

- **إضافة خبرات جديدة :**

ويتوقف ذلك على نوعية المشكلة موضوع الدراسة ، فعلى الباحث تقصي حقيقة عناصر بحثه ومدى إضافته لميادين المعارف الإنسانية .

- **أصالة البحث وأهميته :**

تنبع أصالة البحث من أهميته وأهمية المشكلات التي يثيرها والموضوعات التي يتناولها والمجالات التي يمتد إليها كذلك قيمة هذه المشكلات بالنسبة للمجتمع وبالنسبة لغيرها من مشكلات العلوم الأخرى وبالنسبة لاهتمامات الأخرين بها . وتتوقف أصالة البحث على موضوع البحث ذاته فكلما كان ذا قيمة علمية أكثر وارتباطا باهتمامات المجتمع وعلومه ونظرياته ومشكلاته ومستحقا للجهد المبذول فيه كلما كان البحث أصيلا ، كما تتبلور أصالة البحث في تناوله لمبادئ الموضوعية بعيدا عن أهواء التحيز المختلفة .

- **إمكانيـة الدراسة والبحـث :**

ويقصد بها عدم الخوض في موضوعات معقدة وغامضة ومتشبعة تفوق قدرة الباحث في البحث ، ومن هنا يجب عليه أن يقوم بتقييم قدراته وإمكانياته العلمية وكذلك قدرته على البحث والتقصي ، وتتوقف إمكانيات البحث أيضا على قدرة الباحث في تحديد المعاني والمصطلحات المستعملة في صياغة الدراسة .

- **استقلالية البحـث :**

ويقصد به أسبقية الباحث في استقلاليته بالبحث الذى يقوم به، وهذا عنصر أخلاقي يبرز مدى تقيد الباحث بقواعد الموضوعية العلمية وقواعد السلوك الأدبي في البحث والدراسة .

- **توافر المراجع والمصادرالعلمية:**

من الضروري أن تتوافر لدى البحث مراجع ومصادرعلمية ، وعلى الباحث أن يتجنب البحوث ذات المصادر والمراجع القليلة والتي لا تسعفه في البحث ، وكذلك الموضوعات الغامضة التي يصعب معها تحديد المراجع ذات العلاقة بموضوع بحثه .

خصائص الباحث العلمـي :

(1) خصائص شخصية:

- ضرورة التحلى بالصبر والمثابرة والشجاعة الخلقية ، التى تمكنه من مواجهة صعوبات مفاجئة ، كما لابد على أن يكون محتفظا دائما بثباته في التغلب على ما يعترضه من صعاب ومعوقات .
- التمتع بالثقافة الواسعة وحب العلم والاطلاع فهما القوة الدافعة لاستمرار البحث والدراسة ، ليس فقط في ميدان دراسة الباحث بل أيضا في الميادين الأخرى

المتصلة بدراسته وبحثه. مع ضرورة الإلمام بالقوانين والنظريات العلمية التي توصل إليها العلم الذي يتخصص فيه .

- التحلي بالموضوعية حتى تكون دراسته كاملة الوضوح ، والتمتع بالعقل المتحفز و صفاء الذهن وقوة الملاحظة وصدق التصور والتحرر من التحيز الشعوري, للإدراك والقدرة على الانتباه ,ويتأتى ذلك بعدم تأثر الباحث بآرائه ومشاعره الشخصية، مع ضرورة حذف العامل الشخصي من أحكامه .

- التجرد من الأراء الشائعة والأفكار العامة ، حيث لابد على الباحث ألا يتعصب للأراء الشائعة والأفكار العامة ، فالعلم الذي ينشأ على هذا النحو يكون مهزوزا ولا يصل إلى نتائج وقوانين دقيقة .

- التحلى بالأمانة العلمية ، ونقل الحقائق بصدق ودون تحريف أو تزييف في الأرقام والإحصاءات والبيانات المختلفة .

(2) الإلمام بقواعد المنهج العلمى:

- المعرفة التامة بقواعد العلم الذى يدرسه الباحث، حيث لابد أن تكون لديه قاعدة علمية متينة يعتمد عليها في دراساته واتجاهاته الخاصة .

- ضرورة تمتع الباحث بقدر من الخيال حيث تؤدي ممارسة الخيال إلى رحاب التفكير وسعة الأفق ، ويرى البعض أن الخيال يجب أن يكون مرشدا للبحث العلمي ومصاحبا له ، وهناك من العلماء من يرى أن التفكير لكي يكون خلاقا ينبغي أن يكون متعمدا ومنظما مع استمرار مناقشة الموضوع ذهنيا والتأمل فيه .

- القدرة الجيدة على الملاحظة ، وهو أمر يتوقف إلى حد كبير على الخبرة والعلم بالجوانب المختلفة لموضوع الدراسة والرغبة الجادة في التوصل إلى حل للمشكلة البحثية ، مع محاولة تحديد الخطوط العريضة للمشكلة البحثية,ثم تقسيم موضوعات البحث إلى أسئلة بحثية , كما لابد أن يكون لدى الباحث القدرة على تفسير النتائج والوصول إلى الاستنتاجات .

- القدرة على اختيار موضوع الدراسة بدقة وعناية فائقة وهو أمر لا يستعصى على الباحث ، فمجرد الاطلاع على الدراسات السابقة والأبحاث العلمية

الحديثة يمكن أن تقود الباحث إلى التفكير في عديد من الأمور التى تتكون في حاجة إلى تفسير ودراسة .

- القدرة على البحث العلمي بمعنى تحديد المنهج الذي سيتبعه عند إجراء الدراسة ، والوقوف أولاعلى طبيعة الظاهرة ثم تحديد أفضل الوسائل التي ينبغي اللجوء إليها لدراسة الظاهرة دراسة عملية .
- تمتع الباحث بالحدس بمعناه الدقيق وهو ورود طارئ للأفكار التي يمكن أن تسهم في حل مشكلة ما ، وينبغي تسجيل الأفكار الطارئة بسرعة، ويتعين بعد ذلك وضع تلك الأفكار موضع الاختبار لأنها ليست وسيلة من وسائل الاثبات العلمي فقد تكون صحيحة أو غير ذلك .
- القراءة الواعية والاطلاع على جميع البحوث السابقة التي نشرت في موضوع الدراسة ، ويمكن في البداية قراءة أحد الكتب الحديثة في الموضوع ، ثم الرجوع إلى البحوث الأصلية ، كما يمكن الإتصال بالمتخصصين في الموضوع ، مع عدم المعارضة لكل شئ ، فلابد على الباحث دائما الربط بين ما يقرأه وبين معلوماته وخبراته في هذا الموضوع .
- لابد على الباحث تحديد مجال بحثه من الظاهرة موضوع الدراسة ، مع تحديد معاني المصطلحات المستخدمة بدقة ، كما لابد ألا يشمل بحثه تعريفات عديدة لاتمت بصلة إلى موضوعه .
- وضع افتراض مؤقت يهدف إلى محاولة تفسير بعض الأمور وتجرى الدراسة بهدف تأكيد أو رفض تلك الفروض .
- لابد على الباحث أن تكون له القدرة أن يضع في ذهنه فكرتي التحليل والتركيب ، بمعنى أن يبدأ بالقضايا البسيطة صاعدا إلى القضايا المعقدة ثم الأكثر تعقيدا ، ففي مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية لايمكن دراسة ظاهرة ومعرفة أبعادها بمعزل عن الظروف العامة التي يعيش فيها المجتمع ، فالظواهر الاجتماعية والإعلامية ظواهر بطبيعتها متشابكة ومعقدة .

- ممارسة الباحث التنقيب الدائم عن العلاقات والظواهر ويتم ذلك بالتدريب على تنمية الفضول العلمي وإذكاء روح المناقشة فضلا عن التدريب على تجنب الأخطاء والاستخدام السليم للإحصاء في خدمة البحث العلمي .
- الإلمام باللغة والتي عن طريقها يمكن توصيل المعلومات والأفكار ، ولا يتحقق ذلك التوصيل بطريقة علمية سليمة إلا عند الإلمام التام بقواعد اللغة المستخدمة وممارسة الكتابة العلمية بها بأسلوب سلس .

أنواع البحوث وتصنيفاتها:

تعددت تصنيفات البحوث بتعدد المعيار أو المعايير التي تصنف على أساسه، حتى يمكن القول بأن كل المحاولات قليلا ما نجد تتفق على تصنيف واحد للبحوث، خاصة في المجالات الاجتماعية والإعلامية . فهناك من اعتبر المنهج معياراً للتصنيف ، فتوجد دراسات تاريخية ودراسات تجريبية ، ومنهم من اعتبر مجال البحث معياراً للتصنيف،فيوجد بحثا مسحيا وبحثا مستعمقا ، ومن اعتبر خطوات المنهج العلمي المستخدم في البحث معيارا كأن يقال بحوث استطلاعية وأخرى وصفية وثالثة تشخيصية ، ومن وضع الأهداف النهائية للبحث معيارا كأن يقال دراسات تطبيقية وأخرى نظرية وأساسية ، ويذهب البعض الأخر إلى تقسيمها حسب الهدف النهائي من إجراء البحث كبحوث علمية بحتة وبحوث عملية تطبيقية ، أو على أساس الوسائل والتكنيك المستخدم في البحوث كبحوث كمية أو تطبيقية ، أو تقسيمها طبقا للمجال كبحوث مكتبية أووثائقية أو بحوث ميدانية أو تجريبية ، وإلى ذلك من تصنيفات متعددة .

ويرى بعض الباحثين أنه مهما اختلفت البحوث الاجتماعية فهناك أهداف لها يمكن حصرها في اكتساب المعرفة بظاهرة ما، أو التوصل إلى استبصارات جديدة عنها غالبا ما يكون ذلك بهدف صياغة محدودة لمشكلة ما من مشاكل البحث أو تنمية الفروض ، فضلا عن التصوير الدقيق لسمات فرد معين أوموقف أو جماعة محددة.

وتهدف البحوث كذلك إلى تحديد تكرارات حدوث شئ ما ، أو التكرارات المرتبطة بظاهرة ما ، وغالبا ما يصحب ذلك الاستعانة بفرض مبدئي محدد ، بالإضافة إلى اختبار فرض ما عن علاقة سببية بين متغيرات معينة .وتحدد طبيعة البحث أو الدراسة المنهج المستخدم ، وبالتالي تحدد أسلوب البحث الذي يعين أداة مناسبة من غيرها من أدوات البحث في دراسة موضوع ذا طبيعة خاصة بالذات، وتلك الأدوات تحتاج هي الأخرى إلى فن لتطبيقها .

وتنوع أنواع البحوث بوجه عام والإعلامية بصفة خاصة على هذا النحو :

(1) البحـوث الكشفيـة (الاستطلاعية) :

تهدف البحوث الكشفية إلى التعرف على ظاهرة معينة باكتشاف معارف وأفكار جديدة بطريقة تساعد على تحديد مشكلة بحثية بدقة ، ووضع أواستخلاص بعض الفروض بصورة يسهل اختبارها ، وتهدف البحوث الكشفية أوكما تسمى بالاستطلاعية إلى صياغة مشكلة البحث ، وتنمية الفروض المختلفة مع توضيح المفاهيم ، والعمل على جمع المعلومات عن الإمكانيات العملية للقيام ببحث في المجال الواقعي الذي ستجرى فيه الدراسة

ومن وظائف البحوث الاستكشافية زيادة تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها في المستقبل دراسة دقيقة متقنة ، وزيادة إدراكه للمشكلة التي يتصدى لدراستها وأهم المتغيرات المؤثرة فيها ، فضلا عن تحديد مشكلة البحث وصياغتها صياغة علمية والتعرف على الفروض والاحتمالات التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق .

ومن أهم وظائف هذه البحوث العمل على تجميع المعلومات الخاصة بالإمكانيات العملية لإجراء البحوث وتنفيذها ، فضلا عن تحديد الموضوعات والمشكلات البحثية التي يراها الباحثون إنها جديرة بالبحث العلمي في مجال معين ، وتحديد كذلك أولويات البحث بالنسبة للبحوث المستقبلية .

ويمكن القول بوجه عام أن لكل نوع من البحوث أهمية خاصة في الدراسات الإعلامية ، حيث ترجع أهمية إجراء الدراسات الاستكشافية في مجال الإعلام إلى كونها من العلوم الحديثة نسبيا إذ قورنت بالعلوم الطبيعية على سبيل المثال أو ببعض فروع الدراسات الاجتماعية والسلوكية الأخرى والتي حققت درجة من التقدم . وحتى تتقدم البحوث في مجال الإعلام لابد من تلمس خطاها في البداية حتى تصل إلى بلورة نظرياتها وصقل وسائلها وأدواتها في البحث ، كما تؤدي الدراسات الاستكشافية في مجال الإعلام إلى إمكانية استقامة مجموعة من المعايير التي تفيد في التعرف على أهم ميادين المشكلات التي ينبغي أن توجه إليها البحوث .

ويلاحظ وجود نقص ملحوظ في البحوث التطبيقية والنظرية التي يمكن الاعتماد عليها بصفة أساسية في تفسير الظواهر وتحديد المشكلات التي تواجه مجالات الإعلام المختلفة ، حيث يعتمد الباحث على عدد وفيرمن النظريات العلمية والبحوث السابقة التي تمكنه من تكوين افتراضات تفسر الظواهر موضوع البحث بسهولة ودقة ، بالإضافة إلى قلة عدد البحوث التي أجريت في مجال الإعلام ، فضلا عن عدم تغطيتها للمجالات الإعلامية المختلفة ، مع تميز

بعض البحوث بالصبغة الأكاديمية البحتة وتميزبعضها الآخر بالصبغة التطبيقية البحتة ،مما يساعد على خلق فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق في مجال الإعلام من جهة ،وإلى الافتقار الواضح في البحوث العلمية التي تخرج المبادئ والأسس النطرية ومشكلات التطبيق الفعلي من جهة أخرى .

وتبرز أهمية الدراسات الاستكشافية في استخلاص مجموعة من المشكلات العلمية على ضوء الدراسات والبحوث التي أجريت في الخارج ،مع الأخذ في الاعتبار اختلاف الظروف المحلية أوالوطنية السائدة في كل مجتمع عن الآخر .

ويزيد من أهمية تلك الدراسات كذلك في المجال الإعلام ي تداخل علم الإعلام مع العديد من العلوم الأخرى ,مما يؤدي إلى إلقاء المزيد من الضوء على درجة التداخل النسبي في مشكلة معينة من الدراسات الإعلامية الخالصة والدراسات الأخرى كالدراسات الاجتماعية والسلوكية واالإدارية والاقتصادية وغيرها .

(2) البحوث الوصفية :

بعد أن تؤدي الدراسات الاستكشافية دورها في التعريف بأهم المشكلات والفروض الجدير بالبحث تبدأ خطوة البحوث الوصفية ,التي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد ، وتنحصر مثل هذه الدراسات في أن يقوم الباحث بعرض خصائص وضع ما أومجموعة أو أفراد ، سواء كان ذلك بناء على افتراض سابق للدراسة أو بدونه بطريقة صحيحة ودقيقة ، كذلك فإن الدراسات الوصفية تحدد ما إذا كانت ظاهرة معينة تتكرر ، وما إذا كانت في تكرارها مرتبطة بعوامل أخرى معينة .

وتتضمن الدراسة الوصفية دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة وموقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أوالأوضاع .

ويقوم المنهج الوصفي على وصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات حول موقف اجتماعي أو مجتمع محلي معين ، اذ من الضروري أن يصور الباحث الظاهرة التي يبحثها تصويرا دقيقا ، سواء كانت هذه الظاهرة موضوعاً أو موقفاً أو مجتمعاً ، فالحصول على بيانات هو وصف لهذا المجتمع ،.

وينبغي على الباحث ألا يقوم مجرد الوصف ،بل عليه أن يستخلص الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات التي أمكن الحصول عليها ، وهذا بالطبع يدفعه إلى ربط بعض الظواهر ببعضها واكتشاف العلاقة بين المتغيرات وأعطاء ذلك التفسير الملائم .

وتستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أوموقف تغلب عليه صبغة التحديد والتجديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها .

وتتجه الدراسات الوصفية إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة بالصورة التي هي عليها في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها ، كما تعني بحصر العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة .

وتصنف البحوث الوصفية إلى خمسة أنواع كما يلي :

- بحوث تستهدف وصف خصائص بعض الجماعات بصفة عامة .
- بحوث تستهدف التعرف على نوع معين من الجمهور، أرائه وأنماط سلوكه وقيمه واتجاهاته .
- بحوث تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة ما كطبيعتها ووضعها والعوامل المؤثرة فيها .
- بحوث تهدف إلى التنبؤ بأحداث واتجاهات معينة .
- بحوث تستهدف اختبار أواكتشاف العلاقات بين المتغيرات المختلفة .

ويمكن القول أن جزءاً كبيراً من البحوث في مجال الإعلام يعتبر من البحوث الوصفية ،حيث يسعى الباحث في مجال وسائل الإعلام كالصحافة والراديو وغيرها من الوسائل إلى التعرف إلى عدد القراء أو المستمعين أو المشاهدين بكل وسيلة وخصائصهم، من حيث السن والجنس والدخل ودرجة التعليم ومستوى المعيشة ونوع التعليم والمهنة والمناطق الجغرافية التي يقطنوها ، كما يسعى إلى التعرف على درجة تفضيلاتهم لكل وسيلة إعلامية على حدة ، ونوع الأبواب الصحفية أو البرامج الإذاعية أو التليفزيونية التي يفضلونها وأسباب هذا التفضيل وأنسب فترات **الاستماع** أو المشاهدة وغيرها من البيانات ذات الصبغة الوصفية، التي قد تفيد النشاط الإعلام ي عامة و كل وسيلة على حدة من ناحية أخرى ، وينسحب ذلك أيضا على عدد كبير من بحوث الإعلان والعلاقات العامة والرأي العام والدوافع وكلها ضمن مجموعة بحوث الإعلام بصفة عامة .

(3) البحوث التشخيصية (السببية) :

ويطلق عليها البحوث التي تختبر الفروض السببية أوالبحوث السببية ، لأنها تتناول الأسباب المحتملة المؤدية للظواهر الاجتماعية، وما يمكن عمله لتعديل بعضها ، والمفهوم الدارج للسببية هو أنها حادث أو واقعة معينة يؤدي إلى حدوث حادث أو ظاهرة أخرى ،

وتختلف النظرة العلمية إلى موضوع السببية ، إذ أنها لا ترجع حدوث حادثة الظاهرة إلى عامل واحد بل ترجع حدوثها إلى عوامل متعددة ، وقد يبين استخلاص الأسباب المؤدية إلى ظاهرة معينة على اساس التجربة, ولذلك نجد نوعا من البحوث يطلق عليه البحث التجريبي ذلك الذي يدور حول اختبار صحة بعض الفروض المحددة مقدما .

وهذه الأنواع الثلاثة للبحوث تتداخل مع بعضها البعض أحيانا ، بمعنى أنه لا توجد حدود فاصلة بينهم، فضلا عن إمكانية استخدامها جميعا في مختلف مراحل التطور العلمي في العلوم المختلفة أو في عمل بحثي واحد .

خطوات البحث العلمي :

لكي يصبح البحث علميا على الباحث أن يلتزم بخطوات وطرق المنهج العلمي في البحث ، حتى يصل إلى نتائج أكثر دقة ، وهذا الأسلوب يساعد على تركيز الجهد واختصار الوقت وحصر العمل في نطاق البحث المطلوب ، ويتضمن المنهج العلمي مجموعة من الخطوات التي يتم في إطارها البحث العلمي ، والتي لايحيد عنها الباحث مهما اختلفت الموضوعات والمجالات، وتتلخص هذه الخطوات في :

الخطوة الأولى : تحديد المشكلة البحثية

يتعين على الباحث فى البداية التخطيط للدراسة وصياغة المشكلة البحثية وتوضيح مبررات وأسباب اختيارها،وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها،وتحديد كذلك طرق جمع البيانات المختلفة الخاصة بها .

ويعتبر تحديد مشكلة الدراسة من أهم الخطوات على الإطلاق ، وعليها تقوم البحوث العلمية وكثيرا ما تتشابك المشاكل وتنعقد ، غير أنه بالتشخيص السليم يمكن التوصل إلى المشكلة الحقيقية وتحديدها، فعند الأحساس بظاهرة غير طبيعية تسبب خللا يتم تحديد المشكلة للتعرف على أسبابها الحقيقية واقتراح طرق علاجها وعلاج أسبابها ومتابعتها .

وتتنوع مصادر مشكلات البحث العلمى:

(1) المصادر الذاتية :

ويقصد بها المصادر التي تعبر عن ذات الباحث وإرادته ، والتي تتمثل في خبراته الفردية والعلمية وقدراته على الحدس والتخمين والبداهة وقيمته الخاصة في البحث والحياد واهتماماته ومعتقداته وميوله ومطامحه، وما يثيره من مناقشات مع غيره من الباحثين ومن أهم هذه المصادر :

- **الخبرة الفردية :**

تعتبر الخبرة الفردية والعلمية التي يتمتع ويتميز بها الباحث في مقدمة المصادر التي تمده بمشكلات البحث الإعلامي ، وكلما تدعمت دائرة هذه الخبرة واتسعت من خلال الممارسة والملاحظة لمواقف الحياة المتباينة كلما توفرت للباحث مصادرخصبة لمشكلات البحث الأجتماعي والإعلامي,وتمثل مجالات التخصص العلمي والتطبيقي كذلك أولى المصادر بالنسبة للباحث في انتقاء المشكلة ، فالباحث يستطبع من خلال دراسته الكاملة أن يدرس المشكلات التي لم تدرس من قبل أو التي لا تزال في حاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث . وتسهم الخبرة الفردية والعلمية للباحث في تنمية قدراته على الحدس والبرهنة والتخمين الذي يعتبره كذلك مصدراً لفرض الفروض العلمية .

- **الاهتمامات الشخصية :**

تثير اهتمامات وقيم وميول الباحث الشخصية مجموعة أخرى من مصادر مشكلات البحث ، وتعد بالتالي مصدراً خصباً لمشكلات البحث الاجتماعي والإعلام ي ، ويميل الباحث غالبا إلى اختيار المشكلات التي يهتم بها اهتماماً شخصياً ، فالشخص الذي يميل إلى مشكلة ما يستطيع بذل جهود نشطة لحلها ، أما إذا كان غير مهتم بمشكلة ما فبالتلى ينفر منها ولا يستطع تحمل المتاعب التي تتطلبها حل هذه المشكلة .

- **مهارات الباحث الشخصية والعلمية :**

أن اهتمام الباحث بموضوع ما هو أمر هام يثير دوافعه للعمل ، ولكن الاهتمام وحده ليس كافيا لكي يختار الباحث مشكلة بحثية ، فلابد من توافر القدرة الفعلية والمهارات اللازمة للقيام بهذا البحث، ولذلك يختار مشكلة بحيث يصبح قادرا على دراستها . وتهيئ كذلك عملية القراءة المنظمة أساسا للتربية الذهنية الغنية والأفكار والمعلومات والخبرات والمعرفة المتنوعة للباحث ،مما يؤدي إلى إمكانية التعرف على المشكلات بسهولة ويسر .

- **الاستشارة العلمية :**

تتيح المشاركة في المحاضرات والندوات العلمية وحلقات البحث والحلقات النقاشية والمؤتمرات العلمية خلق فرص الاحتكاك العلمي بين الباحثين بعضهم ببعض ،مما يؤدي إلى تزايد فرص التعرف على المشكلات البحثية المختلفة. ومن المقترض أن يتأكد الباحث عند اختياره لمشكلة بحثية ما من توافر المراجع والمعلومات المتعلقة بمشكلة بحثه .

- **توافر الإمكانيات المادية :**

تتطلب بعض الأبحاث إمكانيات مادية كبيرة قد لا تتوافر لدى الباحث أحيانا مما يجعل مهمته عسيرة ، ولذلك لابد أن يراعى الباحث في اختياره لمشكلته توافر الإمكانيات المادية اللازمة للبحث .

- **التسهيلات االإدارية:**

لايستطيع الباحث الخوض في بحثه إلا إذا حصل على المساعدة ويتوقف حصوله على المساعدة على عوامل تتعلق بالأنظمة والقوانين وتعاون المسئولين، فإذا اختار باحث مثل هذا البحث عليه التأكد من حصوله على مساعدة الإداريين وتعاونهم معه .

(2) المصادر الموضوعية :

وهي تلك المصادر الخارجة عن ذات الباحث ولعل من أهمها :

- **الكتابات التاريخية الأصيلة :**

ليست المراجع العلمية فقط هي التي توحي للباحث بأفكار جديدة بل أن الكتابات التاريخية الأصلية بما تحتويه من وصف حساس ودقيق تصبح ميدان خصب لمشكلات البحث التي تصلح للدراسة ،كما تنطوي الكتابات المختلفة على مجموعة من التساؤلات والمشكلات التي طرحها المفكرون العلماء ، والتي تتميز بالشمول وتثير البحث العلمى وتحفزه .

- **نتائج الدراسات والبحوث السابقة :**

ينطوي ميدان التخصص على العديد من الفروع والمجالات التي تزايد فيها البحث ، وخلصت إلى عدد من النتائج والتي يمكن اعتبارها من أكثر المصادر الموضوعية أهمية لمشكلات البحث بوجه عام .

وتعتبر عملية إعادة بعض التجارب البحثية مصدراً حيوياً آخر من مصادر مشكلات البحث ،حيث يمكن إعادة تطبيق بعض الدراسات التي أجريت بالفعل على بيئات مختلفة أو بعد فترات زمنية ،مما قد يثير مشكلات جديدة لم تخطر بذهن الباحثين القدامى ، وبالتالي يمثل ذلك مصدرا تجريبيا لاستكشاف المشكلات .

ويمكن القول بوجه عام أن مصادر المشكلة البحثية تتلخص فيما يلي

- **المصادر الشخصية :** وترتبط بخبرات الباحث وإعداده العلمي .

- **المصادر العلمية :** وترتبط بالتراث العلمى المرتبط بتخصص الباحث وما يرتبط به من تخصصات فرعية ويدخل فيه كذلك وجود بعض الخبراء والمتخصصين الذين ينتمون إلى تخصص الباحث .
- **المصدر المجتمعي :** ويتمثل في الظروف الاجتماعية التي يعيشها مجتمع من المجتمعات في مرحلة من تاريخه .
- **المصدر الرسمي :** ويتمثل في توصيات رجال التخطيط والإدارة الذين يرون أنهم في جاجة إلى بيانات علمية حول موضوع أو ظاهرة أو مشكلة معينة يقدرون أنها تفيدهم في التخطيط للسياسة الاجتماعية.

ويتوقف اختيار موضوع البحث على مدى أهمية الموضوع والحاجة إليه ,ويحتاج فضلاعن ذلك إلى خبرة ودراية من الباحث وهي أمور تكتسب بالممارسة العلمية والعملية للبحوث ومن القراءات المتعمقة .

وتخضع عملية اختيار المشكلات العلمية الجديرة بالبحث والدراسة وتحديدها إلى مجموعة من المعايير ترتبط بطبيعة البحث ونوعيته ومدى توافر إمكانيات البحث واهتمامات الباحث وقدراته ,وجدية البحث وتجنب التكرارغير المقصود ,ومدى ارتباط المشكلة بالمشكلات الفعلية في المجتمع وصلاحيتها للتطبيق من الناحية العملية ,كما يجب ألا تكون المشكلة واسعة مما يجعلها غامضة وغير قابلة للقياس ، وألا تكون ضيقة ومحدودة لدرجة تؤدي إلى أن تفقد مقوماتها الأساسية .

ولابد من التأكد عند اختيار المشكلة البحثية التأكد من مدى تمشي المشكلة مع الخبرات العلمية والعملية للباحث ومدى توافقها مع القيم التي يؤمن بها , ومدى مسايرتها للاتجاهات الفكرية السائدة لديه ، ومدى رغبة الباحث في التوصل إلى حلول لمشكلة معينة ذات أهمية خاصة بالنسبة له .

ومن الضروري أن تكون المشكلة ذات معنى محدد ، وأن تمثل النتائج المترتبة على دراستها اسهأما في التقدم العلمي ,وضرورة توافر المعلومات والبيانات اللازمة لدراستها.كما لابد أن تتيح المشكلة للباحث طرق ووسائل العمل البحثي الذي تمكنه من جمع البيانات بطريقة سليمة ,مع ضرورة توافر الظروف والمقومات الملائمة لنجاح العمل البحثي, والإمكانيات المادية التي تسمح بالإنفاق على البحث وتمويله .

وبعد تحديد المشكلة أوأحد أجزائها تصاغ تحت عنوان مناسب ، وتحدد أبعادها تحديداً دقيقاً,ثم يختار المنهج الذي سيتبعه الباحث في دراسته وتحديد الخطة أو النهج التي سيسير عليها .والوقوف على مدى ما توفر من بيانات لتحقيق فروضه بالاختبارات الإحصائية ,كما يدخل في الاعتبار عناصر الزمن وتحديد الوقت اللازم والموارد المالية المتاحة لإجراء البحوث.

ومن المهم أن يحدد الباحث لنفسه عناصر المشكلة قبل بحثها ، ومن أهم الأشياء التي يجدر بالباحث تحديدها المفاهيم والألفاظ العلمية التي يتناولها البحث ،فمن الحقائق المسلم بها في مجال البحوث العلمية عدم تناول الباحث العديد من المشكلات المعقدة بالدراسة من جميع الوجوه ، بل يجب أن يقصر بحثه على زاوية معينة ،ثم يتناول الجوانب الأخرى للمشكلة في أبحاث أخرى ، إلا إذا كان هناك ارتباط وثيق بينها لا يمكن فصلها بعضها عن بعض .

ويتطلب الأمربعد اختيار المشكلة الصالحة للبحث في ضوء الاعتبارات المنهجية السابقة عرض هذه المشكلة في عبارة واضحة ، مما يسهم في توضيح الهدف الذي يكمن وراء الجهد المبذول في هذا البحث ، ويساعد ثانيا في الوصول إلى النتائج الكافية ووضع التفسير المناسب لها ،وهذا يتطلب بدوره من الباحث تفهم مشكلة بحثه بوضوح وأن يكون قادرا على التعبير عنها بعبارات واضحة وموجزة ودقيقة ،والتمكن من تقسيم مشكلته الأساسية إلى مجموعة من المشكلات الفرعية ويعبر عن كل واحدة منها في صورة سؤال أو فرض ،كما إنه يكون من الضروري لفهم مشكلة البحث التعرف بدقة على معنى المفهومات والمعطيات والمؤثرات المستخدمة في التعبيرعنها والمشكلات الفرعية المرتبطة به .

وعلى الباحث كذلك توضيح المسلمات والتي بدونها لا يكون لهذه المشكلات وجود، والمسلمات هي ما يفترضه الباحث ،فمعرفة ما يسلم به الباحث يعد أمرا أساسيا لمتابعة سير العمل وتقديم ما يترتب على هذا المسلمات من نتائج .لذا يمكن القول بأن عملية اختيارالمشكلة وتحديدها تمر بعدة مراحل هى:

- **الأحساس بالمشكلة :**

يبدأ البحث عادة بموقف غامض يواجه الباحث مع غموض في بعض المتغيرات المرتبطة به والمؤثرة فيه ،وتتجسد مشكلة البحث عندما يدرك الباحث من خلال ملاحظاته وتجاربه أن شيئا معينا غير صحيح ويحتاج إلى مزيد من الإيضاح والتفسير ، أي أن الباحث في هذه الحالة يعى بالموقف الذي يمده بنقطة بداية الدراسة أو البحث ، ولكن لا يكون قد تعرف على المشكلة المحددة للدراسة .

- **تحليل المشكلة :**

وتشمل عملية التحليل هذه عدة خطوات متتابعة مترابطة تتمثل أولها في جمع البيانات والمعلومات التي يحتمل أن تكون ذات صلة بالمشكلة مع وضع تفسيرات لها، كذلك العمل على استخلاص المعاني واكتشاف العلاقات بين الحقائق بعضها وبعض وبين التفسيرات وبعضها ، فضلا عن فحص الافتراضات الكامنة وراء الحقائق والتفسيرات التي يحتمل أن تكون مكونة للمشكلة .

- **صياغة المشكلة :**

بعد أن يقوم الباحث بتحديد كل الحقائق والمتغيرات والتفسيرات التي تسبب مشكلة الدراسة يقوم بعرضها في صياغة تعطي صورة متكاملة عن المشكلة بكافة أبعادها .

الخطوة الثانية: جمع المادة العلمية

يقوم الباحث بعد ذلك بعملية جمع المعلومات والبيانات المتاحة عن المشكلة التي سوف يقوم ببحثها ، وذلك من خلال المصادر التي يمكن الوصول إليها سواء من المكتبة أو من خارجها ،وتختلف مصادر المعلومات باختلاف طبيعة الدراسة ذاتها ، فقد تكون عن طريق تجارب يجريها الباحث ليحصل منها على بيانات ويستخلص منها نتائج ، أو من خلال إحصائيات يجمعها الباحث بنفسه ، أو من خلال بيانات أعدها باحثون سابقون ، أو عن طريق المقابلات الشخصية والأحاديث والجرائد والتقارير الصحفية .

وكلما تنوعت مصادرالبيانات والمعلومات كلما أمكن الإحاطة بالظاهرة موضوع الدراسة وتفهم جوانبها وأمكن الوصول لحلها . وتوجد هناك عدد من الطرق المتاحة لجمع البيانات لاختيارمن بينها للحصول على معلومات عن النشاط الإنساني ، حيث بوسع الباحث وبمقدوره أن يلاحظ الأفراد أو أن يقوم بسؤالهم ، ويقوم بفحص ودراسة شواهد مسجلة فعلا ومتاحة تدل على أنشطة هؤلاء الأفراد ، وفي حالة سؤاله فالأسئلة والأجوبة يمكن أن تكون شفاهية أو مكتوبة ، وقد تكون الإجابات موجزة أ ومفصلة

وتوجد وسائل وطرق متعددة لجمع المادة العلمية والبيانات ، وقد يلجأ الباحث إلى أكثر من واحد منها حسب موضوع البحث ومن هذه الطرق ما يأتي :

- **المراجع العلمية :**

ومن أهم وسائل جمع المادة العلمية المراجع العلمية ولا شك أن استخدام المراجع يعد جزءا جوهريا في عملية البحث . ولابد أن يبدأ الباحث بقراءة كل ما كتب عن موضوع بحثه

بدوائر المعارف الإعلامية ، مما تساعد على توجيه توجيها سريعا وعميقا لمعرفة موضوع البحث وشرح بعض المصطلحات ، فضلا عن وجود مقالات ترشد الباحث إلى المصادر والمراجع التي يمكن أن يستعين بها ، وهناك دوائر متخصصة في كل مجال من المجالات ويلجأ الباحث كذلك إلى القواميس المتخصصة ، وإلى قراءة الأبحاث الجديدة التي تنشر في المجلات العلمية والنشرات الدورية التي تتعلق بموضوع بحثه .

ويستعين الباحث العلمي بالكتب الحديثة القيمة ولا شك أن هذه المراجع تفيد الباحث في مده بحقائق ومعلومات تخص الموضوع تحت الدراسة ، كذلك فهي تعتبر الأساس الذي سوف يجري عليه تجاربه ودراساته الميدانية .

وعلى الباحث تعلم كيفية القراءة سواء العميقة منها أو السريعة ، حيث يوجد هناك بعض المراجع والكتب والأبحاث وثيقة الصلة بموضوع البحث ، وهذه ينبغي على الباحث قرأتها بفهم وعمق ، وهناك القراءة السريعة التي يختار الباحث من صفحه محتويات المرجع ما يمس موضوعه من قريب أو بعيد .

- **الرسائل والأبحاث الخاصة :**

تعتبر الرسائل العلمية مصدرا ًرئيسياً من وسائل جمع المادة العلمية ،وفي مثل هذه الحالات على الباحث أن يسعى إلى هؤلاء العلماء ليهتدي بأرائهم حول النقطة ويستفيد بتوجيهاتهم ، وهي تلك الرسائل والأبحاث الخاصة بالماجستير والدكتوراه .

ولابد من أن يتدرب الباحث على استخدام المكتبة والتعامل مع كافة المصادر البحثية والمراجع العلمية الرسائل والأبحاث الخاصة،والتي يمكن أن تكون مجرد تجميع صغير لعدد من الكتب في موضوع ما من الموضوعات .بشكل يمكن من الاستفادة منها وكتابة الجزء المراد استخلاصه منه بالطرق الأتية :

الاقتباس : حيث يقوم الباحث باقتباس بعض الأفكار والبيانات بنفس الكلمات الأصلية الواردة بالمراجع .

التلخيص : يقوم الباحث بتلخيص النصوص الطويلة لعرض المضمون الذي يتواخاه المؤلف وذلك دون أن يخل بالموضوع أو ما به من أفكار .

التعليق : يقوم الباحث بعرض وجهة نظر المؤلف مع التعليق عليها بالتأييد أو المعارضة ويكون ذلك مبنيا على حقائق موضوعية وبأسلوب علمي واضح.

الاستنتاج : يحاول الباحث أحيانا إيجاد علاقات وروابط بين عناصر الموضوع بالاعتماد على الحقائق العلمية التي تم التوصل إليها لمعرفة أسباب المشكلة واستنتاج الحلول اللازمة لحلها .

- **الأجهزة العلمية المتخصصة :**

يتميز أي مجتمع بوجود أجهزة متخصصة على المستوى الحكومي أو الأهلي ،محلية أو قومية لديها سجلات تتضمن التشريعات والأحكام القضائية والوثائق والدساتير والقوانين .

ومن ناحية أخرى هناك المسوح التي سبق أن أجراها العلماء ،وهي تحوي احصاءات تتعلق بكافة المجالات ، احصاءات اجتماعية وإعلامية واقتصادية ودينية ، كما أن هناك التقارير الإحصائية في المجالات العلمية ، كذلك هناك الإحصاءات التي تجريها الشركات التجارية والصناعية والمنظمات الأخرى .

- **التجارب والزيارات الخاصة :**

تستلزم بعض الأبحاث العلمية القيام بزيارة بعض الأماكن الخاصة ، أما لملاحظة ودراسة المعالم والمنشأت والمؤسسات الهامة أو ملاحظة ومشاهدة ظاهرة من الظواهر .ويبدأ الباحث تجاربه وزيارته بعد أن يفرغ من قراءة ما قد يكون كتب عن هذا الموضوع أو حوله ، حتى يستطيع أن يجري أبحاثه وله معرفة وخبرة عن الظاهرة موضوع الدراسة ، وليتمكن وهو يجري أبحاثه ويقوم بدراساته من أن يقارن مؤيداً أومعارضاً مع من سبقوه .

- **الإتصال الشخصي والاجتماعي :**

يقوم الإتصال الشخصي والاجتماعي على المقابلة وجها لوجه بين الباحث والمبحوثين كل منهم على حدة ،أوعن طريق الاستقصاء ،فضلا عن الملاحظة العلمية الدقيقة للظاهرة المدروسة كطرق للحصول على المادة العلمية المتعلقة بالمشكلة البحثية التى تم اختيارها.

الخطوة الثالثة :وضع الفروض البحثية

بعد تجميع المعلومات الخاصة بالمشكلة وتدوينها تأتي مرحلة الربط بين هذه المعلومات ، وذلك لمعرفة الأسباب الحقيقية وليست الظاهرية للمشكلة وللتمكن من وضع الفروض لعلاجها , ويقوم الباحث في هذه المرحلة بصياغة مجموعة من الفروض الإجمالية لعلاج أسباب المشكلة ، ووضع أكبرعدد ممكن من الفروض بصرف النظرعن درجة تحقيقها ،حتى لا يغفل أي جانب من جوانب المشكلة ،.

ويوجد عدد من الصعوبات في صياغة الفروض من أهمها عدم وجود إطار نظري مناسب ، حيث تعتبر النظرية الموجه العلمي والأساسي للبحث ، فضلا عن فقدان القدرة العلمية والمنطقية للأستعانة بالإطار العام للبحث ، أي أن البحث مهما كان نوعه لابد من تحديد معالم النظرية التي يستخدمها ، فضلا كذلك عن عدم معرفة الباحث بأساليب البحث السائدة ، وعدم درايته بطبيعة أساليبه البحثية وأدواته المختلفة وطرق البحث المستخدمة لديه في الدراسة .

وبالرغم من أن الفروض تتبع أصلا من خيال الباحث وتصوراته واجتهاداته الشخصية والطريقة التي يفكر بها ، إلا أن هناك مجموعة من القواعد تحكم عملية فرض الفروض أهمها ضرورة أن تنبثق هذه الفروض العلمية من واقع ملاحظات الباحث وتجاربه وليست من تخيلاته وخلوها من التناقض ,كما لابد أن تتفق مع الحقائق العلمية التي رسخت واستقرت ,وأن تكون من النوع الميسور سواء بالخبرة الحسية المباشرة أوعن طريق الاستدلال المنطقي .

ومن أهم شروط الفروض العلمية تمكين الباحث من عملية التفسير، أي تفسير المتغيرات التي تربطها بالظاهرة موضوع البحث تفسيروظيفي .لذا لابد من صياغة الفروض بطريقة واضحة حتى لا تدفع الباحث إلى الدخول في متاهات غامضة والأخذ بالسطحيات بعيدا عن الواقع .

الخطوة الرابعة : تصميم إجراءات الدراسة

يبدأ الباحث في عملية تصميم إجراءات الدراسة التي سوف يستخدمها بعد الانتهاء من التخطيط للدراسة والتى تشمل صياغة مشكلة الدراسة واختيار المنهج وفرض الفروض، ويعين على الباحث أن يقوم في هذه المرحلة من مراحل البحث بوضع جدول زمني وخطة عمل وميزانية مفصلة كما يقوم في هذه المرحلة بتصميم أدوات جمع المادة واختبارها وتعديلها عدة مرات نتيجة لهذه الاختبارات .وفي أغلب البحوث يتحتم وضع خطة معينة ، أي تحديد حجم العينة وطرق اختيارها ونوعها ، واختبارها من حيث سلامتها وإمكانيات تطبيقها .

وتتضمن هذه المرحلة أحيانا بروفة نهائية مصغرة للبحث كله ، والذي يطلق عليه أسم دراسة استطلاعية، والتى تنطوي على كل جوانب البحث الأصلى ، حيث يتم معها جمع مادة وعليها كتابة تقرير نهائي مصغر ، وكيفية مواجهة الباحث لأهم ثلاث مشاكل تقابله وهي :

- كيفية تصميم أدوات صادقة وثابتة لجمع البيانات
- كيفية بناء مقاييس موحدة لقياس الاتجاهات والسلوك والأراء
- كيفية اختيار عينة ممثلة للجمهور الأصلي .

ولمرحلة التصميم أهمية خاصة ، حيث يهيئ الباحث سبل الحصول على بيانات دقيقة بأقل جهد ، وتساعده على إجراء بعض التعديلات لم تكن في حسبانه , وعلى تفادي بعض الأخطاء قبل البدء في عملية جمع البيانات أما بالحذف أو بالإضافة أو بالتعديل ، وتهيئ هذه المرحلة الباحث على التعرف على ان هناك مسائل يصعب مواجهتها بالأساليب القديمة فيضطر لاستخدام أدوات جديدة وتطوير الأساليب القديمة لتناسب دراسته .

وينظر البعض الآخر إلى عملية التصميم البحثي باعتبارها تمر بعدة مراحل متعاقبة تمثل تتابع العمل الذي يلتزم به الباحث وهي :

- **التبريـر :** تبدأ عملية التصميم بمحاولة الباحث إيجاد صلة وثيقة بين الدراسة أو البحث الذي يقترحه وبين النظرية ذات الصلة به ، والبحث الذي يبدأ بعيدا عن هذا لا يصل إلى نتائج ذات قيمة نظرية أو تطبيقية .

- **الاستعراض التاريخي :** يقوم الباحث بعد ذلك باستعراض كل المحاولات التي تناولت المشكلة المطروحة للبحث ،وينبغي أن يشمل هذا الاستعراض مجموعة البيانات المتوفرة على مراحل زمنية والتي تكشف عن الاتجاهات التي سارت فيها المشكلة المدروسة ، فضلا عن الجهود السابقة في صياغة هذه المشكلة وتوضيح أبعادها، ونتائج بحوث الأخرين في تقييم وتقويم وسائل استخدمت من قبل لتحقيق أهداف مماثلة .

- **الإطار التصوري :** تساعد الخبرة التي يكتسبها الباحث بنفسه من المرحلتين السابقتين بأن يقوم ببناء إطارا منطقيا لبحث المقترحات وينبغي أن يتضمن مثل هذا الإطار على كل من القضايا التي يسلم بها على أنها غير معروفة .

- **صياغة أهداف الدراسة :** كما يمكن الإطار التصوري الباحث من صياغة أهداف البحث الذي يخطط له ، ويقصد بأهداف البحث القضايا المحددة التي تمثل موضوع البحث ، وتعد هذه القضايا بمثابة عبارات تتعلق بالعلاقة بين الأهداف والوسائل ذات الصلة بمشكلة البحث والتي تترتب مباشرة على الإطار التصوري ، وتأخذ صورة تساؤلات تحتاج إلى إجابة أو فروض مطلوب التحقق منها وتحدد الوجهة التي يسير فيها البحث .

- **تحديد البيانات اللازمة :** يعين على الباحث تحديد البيانات التي يلزم جمعها من جمهور الدراسة ، ويتم تحديد البيانات من خلال التعرف على المفاهيم الأساسية التي

تشتمل عليها أهداف الدراسة ،وتحديد التعريفات الإجرائية والتي تأحذ شكل المتغيرات والتي تشير بدورها إلى البيانات المطلوب جمعها .

الخطوة الخامسة: تحديد عينة الد راسة:

من أجل تصميم مرحلة جمهور الدراسة يتطلب ضرورة اتخاذ عدة قرارات منها تحديد وحدة الدراسة أومايسمى بالعينة وتحديد نوعها وحجمها وتتعدد أنواع العينات وتختلف من حيث طبيعتها أومسمياتها أواستخداماتها.

فالعينات عند البعض تندرج تحت نمطين فقط العينة العشوائية والعينة الطبقية,وهى عند البعض الآخر تندرج تحت ثلاثة أنماط عشوائية وطبقية ومقيدة.أما البعض الثالث فيرى أن العينات أما عشوائية أومنتظمة أوطبقية أومساحية.

وتجدر الإشارة إلى أنه لاتوجد خطة مثلى لاختيار العينات أويجب الآخذ بها فى جميع الحالات،وإنما يتوقف على طبيعة المشكلة وحجم الجمهور ونوع المادة موضع التحليل,وتتوقف عملية المفاضلة بين العينات العشوائية وغير العشوائية على مجموعة اعتبارات منها اعتبارات تتعلق بالمعلومات المطلوبة ,من حيث نوعها ودقتها وحجمها ومصادرها,فضلا عن اعتبارات تتعلق بتكاليف الدراسة من حيث قيمتها وأوقات انفاقها ومصادر توفيرها.

وتتوقف فعالية قرار المفاضلة بين أنواع العينات إلى حد كبير على قدررة متخذ القرار على تحقيق التوازن بين أعلى مستوى دقة ممكنة,وتنقسم أنواع العينات إلى مايلى:

(1) العينات العشوائية:

يرى الكثيرون أن ليس هناك غير طريقة واحدة مؤكدة فى اختيار العينة وهى الطريقة العشوائية,والسبب فى ذلك هو تقليل أقصى حد ممكن من التحيز الناشئ عن استخدام العينة,ولقد ادخلت تعديلات على هذه الطريقة لتناسب مع طبيعة كل دراسة ومن أنواعها:

- **العينة العشوائية البسيطة:**

ويستخدم مصطلح العينة الاحتمالية للدلالة عى العينة العشوائية ,وتشير كلمة العشوائية إلى اختيارعدد معين من جمهور أصلى بشرط تكافؤ الفرص بين الوحدات الأصلية كطريقة البطاقات والكرات وجداول الأرقام العشوائية.

- **العينة العشوائية المنتظمة:**

ويتم اختيار الوحدات على أساس تساوى المسافات فى الإطاربين الوحدات المتتالية ,وتستخدم عندما تكون هناك خصائص مميزة للجمهور الأصلى,بحيث يكون الجمهور فى تسلسل متسق ومتدرج من حيث التنوع .

- **العينة العنقودية:**

ويطلق عليها أحيانا العينة العشوائية متعددة المراحل,وتتم عندما تجرى الدراسة فى منطقة واسعة كمحافظة مثلاً,ويتطلب الأمر التعرف على التقسيم الإدارى لهذه المحافظة ,بمعنى الاطلاع على خريطة مساحية تتضمن المراكز والقرى,ثم تحليل المجتمع بكل مركز للتعرف على خصائصه ,ثم تأتى مرحلة الاختيار العشوائى فى حدود صفات المجتمع.وهذا النوع من العينات تتحدد العينة فيه حسب المنطقة كما تتحدد أيضا بصورة قطاعية.

- **العينة الطبقية:**

وتعتبر من أكثر الأنواع شيوعا واستخداما فى الدراسات الإعلامية ,وبصفة خاصة عند دراسة جمهور الإعلام والرأى العام,وهى عينة احتمالية تختار على أساس تقسيم الأفراد إلى طبقات تدرجية,ثم اختيار عينة عشوائية بسيطة تمثل كل طبقة من طبقات المجتمع ,وتهدف العينة الطبقية إلى الحصول على عينات أكثر تمثيلاً للمجتمع الاصلى,كمحاولة لتقليل احتمالات خطأ المعاينة.

- **العينة المساحية:**

وتستخدم العينة المساحية فى حالة دراسة عينة على أساس مجموعات معينة,مع وجود إطار متكامل لمجتمع الدراسة ووجود خرائط مساحية معينة,حيث يقسم الباحث المنطقة المبحوثة إلى مساحات صغيرة معينة تكون وحدات للعينة,ثم يختار منها بطريقة عشوائية مساحات تمثل العينة, وتتطلب العينة المساحية اختيار الأماكن فى البداية ثم الأفراد.لذا يشترط وجود خرائط سكنية دقيقة لمجتمع الدراسة .

(2) العينة غير العشوائية:

وهى على عكس العينات العشوائية ,حيث تخضع لتقدير الشخص القائم بالدراسة,ومن ثم لابد أن يكون معروفا مسبقاً اختيار أى وحدة من وحدات مجتمع الدراسة ضمن وحدات العينة ,ومن ثم يتعذر تقدير مدى دقة العينة لعدم إمكانية حساب خطأ المعاينة الذى يرتبط بها,ومن أهم أنواع العينة غير العشوائية:

- **العينة الميسرة:**

وتستخدم بصورة شائعة فى البحوث الكشقية التى تهدف إلى تجميع بعض المعلومات الأولية,وتستخدم فى حالة عدم وجود الحاجة إلى درجة عالية من الدقة فى المعلومات

- **العينة الحصصية:**

تعتبر العينة الحصصية نوع من العينات الطبقية التى يكون الاختيار داخل الفئة غير عشوائى,وتستخدم بنسبة عالية فى بحوث القراء والمستمعين والمشاهدين وبحوث الرأى العام نظراًلاتساع حجم مجتمع الدراسة.وفى العينة بالحصة لابد من التأكد من عدة خصائص فى الجمهور الأصلى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمتغير الذى يتم دراسته,مع محاولة إيجاد عينة ممثلة للجمهور الأصلى فى هذه الخصائص.

- **العينة العمدية:**

ترتبط العينة العمدية ومبررات استخدامها بدرجة كبيرة على تقديرات خاصة أوأهداف معينة فى ذهن القائم بالدراسة,ويقوم الباحث باختيار مفرادات العينة بطريقة عمدية لما يراه من سمات أوخصائص تتوافر وتخدم أهداف الدراسة.

- **العينة الهادفة:**

ويطلق عليها العينة التحكمية باعتبارأن القائم بالدراسة يختار وحدات المعاينة بهدف المساهمة فى توفير إجابات عن تساؤلات معينة فى الدراسة.ومن ثم فعالية الاعتماد عليها يتوقف بدرجة كبيرة على كفاءة التقدير الشخصى للباحث فى تحديد المعايير التى على أساسها يتم اختيار مفرادات العينة.

الخطوة السادسة: جمع بيانات الدراسة

ومع تحديد البيانات التي يجب جمعها ، يبقى على الباحث أن يقرر فيما بعد الإجراءات المناسبة لعملية جمع البيانات ، مع أخذ ظروف البحث في الاعتبار ، ويجب عليه أن يصف بالتفصيل الأساليب والأدوات اللازم استخدامها ، وتعاقب الخطوات التي يجب اتباعها في استخدام هذه الطرق والأدوات. وتتمثل هذه الخطوة فى اختيار أدوات جمع البيانات والمعلومات اللازمة ومواجهة المشكلات التي تواجه الباحث والمؤثرات الناجمة ،كحرصه على جودة البيانات ، فضلا عن تضمنها لإجراء العمل الميداني وطريقة جمع البيانات التي استقر الأمر عليها .

ويوجد أحيانا بعض الخلط فى تحديد أدوات جمع البيانات وأنواع الاستمارات كاستمارة البحث أوالاستبيان أودليل الملاحظة أودليل المقابلة,ويمكن القول بأن القاسم المشترك بين هذه الأنواع المختلفة هو وجود الاستمارة التى تحتوى على مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين.

وقد تعارف لدى الكثيرين من المشتغلين بمناهج البحث التفرقة بين نوعين من الاستمارات ,الأولى هى استمارة البحث من خلال المقابلة ,تلك الاستمارة التى يقوم الباحث بتوجيه أسئلتها للمبحوثين فى موقف مقابلة.أما الثانية فهى استمارة الاستبيان أو التى ترسل إلى المبحوث بطريقة أوبأخرى ,ويقوم باستيفائها بنفسه أوإرسالها إلى هيئة البحث كالاستبيان البريدى.

والاستبيان هو وجود الباحث أوعدم وجوده فى موقف مواجهة مع المبحوث.أما فيما يختص بدليل المقابلة أودليل الملاحظة فهما عبارة عن أسئلة أونقاط معينة ينبغى على القائم بالمقابلة أوالملاحظة أن يغطيها مع المبحوث خلال موقف المقابلة اوموقف الملاحظة.

ويمكن القول بوجه عام أنه قد يتم التفرقة بين عدة نماذج من أدوات جمع البيانات والاستمارات البحثية المستخدمة فى البحث العلمى :

- **الملاحظة:** تعد الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات وتعتبر عملية استطلاع غير مباشر للرأى,فهى أقرب إلى الأسلوب العلمى التجريبى ,وتعتمد على ملاحظة الانفعالات والتصرفات والحركات والإشارات وغير ذلك.
- **الاستبيان:** وهو عبارة عن أداة تحتوى على مجموعة من الأسئلة بهدف الحصول على أجوبة لها يقوم المبحوث بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة الباحث.
- **استمارة البحث:** وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التى توجه إلى المبحوثين فى موقف مقابلة شخصية مباشرة مع القائم بالمقابلة,والتى تتطلب ملئها من خلال الباحث نفسه.
- **استمارة أودليل المقابلة:**عبارة عن مجموعة من النقاط والموضوعات التى يجب على القائم بالمقابلة أن يحصل على إجابة عليها من خلال مقابلته للمبحوث.

ودليل المقابلة من الناحية المنهجية أكثر مرونة من استمارة البحث والاستبيان من حيث الأسلوب وترتيب الأسئلة التى يمكن للمقابل أن يوجه بها أسئلته للمبحوثين أثناء موقف المقابة.

- **تحليل المضمون:**وهى إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات ولاسيما فى بحوث الإعلام ,تتم من غيرإتصال مباشربالأفراد ,حيث يكتفى الباحث باختيارعدد من الوثائق المرتبطة بموضوع بحثه مثل الصحف والمجلات والكتب وبرامج الإذاعة والتليفزيون

وبرامج العلاقات العامة والإعلانات وشرائط الفيديو وغيرها من المواد التى تحوى المعلومات التى يبحث عنها الباحث,ويقوم بتحليل مضمونها وشكلها كما وكيفا.

الخطوة السابعة: اختبار صحة الفروض

بعد وضع الفروض الخاصة بحل المشكلة ، يتم اختبار صحة الفروض بالعمل التجريبي ، وباستخدام أدوات التحليل المختلفة لقياس صدق الفروض في إطار المنهج المستخدم في البحث ،وفي هذه المرحلة يتم توضيح الفروض التي اقترحها الباحث، فيتم استبعاد الفروض عديمة الأثر ، وتستبقى الفروض التي ثبت قدرتها على التأثر في أسباب المشكلة وعلاجها ، لذا لابد على الباحث عدم التحيز للفرض الذي طرحه للإجابة .

الخطوة الثامنة: تحليل بيانات الدراسة

تمثل خطوة تحليل البيانات اختباراً حقيقاً لتصميم البحث والذي يتطلب أيضا من الباحث أن يتوقع حدود الاستنتاجات التي سيستخلصها ، وتعقب عملية التحليل هذه عملية جمع البيانات ، فعلى الباحث أن يقرر كيفية تصنيف البيانات وتنظيمها في مجموعة من المتغيرات المحددة ، وكيفية التأكد من وجود نوع من العلاقة بين المتغيرات ، وتتمثل عمليات تحليل البيانات وتفسير النتائج خطوة أساسية من الخطوات والمراحل التي يشتمل عليها البحث تلي مباشرة عمليات جمع البيانات من جمهور الدراسة أو من أفراد العينة المدروسة ، واختبار صحة الفروض البحثية وذلك لأن التحليل يهدف أساسا إلى تلخيص وإيجاز كافة البيانات التي حاول البحث جمعها .

ويعتبر التحليل كخطوة أساسية في البحث من بين تلك الخطوات التي تتطلب تصميما مسبقا وتخطيطا واعيا ، ويصعب استبعاد التحليل من دائرة التصميم بإعتباره يستغرق وقتا طويلا ، وكلما استطاع الباحث تحديد ما الذي يجب إتباعه من خطوات عند تناول البيانات وتحليلها وذلك قبل أن يتم جمع البيانات ، كلما استطاع أيضا أن يحدد ما هي الأهداف التي يتوقع الوصول إليها .

وتشمل عملية تحليل البيانات على ثلاثة خطوات رئيسية :

- **المراجعة :**

تقوم عملية مراجعة البيانات على الفحص لأدوات جمع البيانات التي تم استيفاؤها من المبحوثين سواء كانت مقابلات أو استبيانات أو استمارات ملاحظة ، أوتحليل للمحتوى الإعلامي ,وذلك كله بهدف تحسين نوعية البيانات التي جمعت

في اللحظة التي تم جمعها ، وهناك عدة معايير يمكن الاسترشاد بها في إجراء المراجعة والفحص لأدوات جمع البيانات تنحصر في معيار اكتمال البيانات ووضوحها وفهمها والالتزام بالتعليمات المحددة ومناسبتها لأغراض الدراسة.

- **التصنيف :**

لابد على الباحث من القيام بتصنيف مادته بشكل يسهل عليه استيعابها والإفادة منها في بلورة بحثه ، وعندما يشرع الباحث في تصيمم أداة جمع بياناته ويستعين بالمقابلة أو الاستبيان أو الملاحظة يلجأ بالضرورة إلى تصنيف بنوده وأسئلته وإجاباتها المقترحة, على نحو يسهل عليه فيما بعد ترميز البيانات وتبويبها ومعالجتها إحصائيا .

- **الترميز :**

هو عبارة عن عملية تنظيم ضرورية تمهيدا لعملية الجدولة اللاحقة ، فمن خلال عملية الترميز يمكن تحويل المادة الخام إلى رموز يسهل جدولتها ، ويقصد بها تحديد نوعية من الرموز التي عادة ما تأخذ شكل الأرقام ، وذلك على كل إجابة تدخل في فئة محددة من فئات التصنيف .

فالترميز هو عملية تحويل المعلومات التي تم جمعها إلى صورة موحدة مقننة ، وقد تضمن تحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية ، وتواجه عملية الترميز دائما شأنها شأن عملية جمع البيانات مشكلة الصدق والثبات .

أما الجدولة فهي عملية ترتيب البيانات على اساس أثنين أو أكثر من أسس الترميز في نفس الوقت ، فمن الممكن أن يتضمن الجدول أثنين أو ثلاثة أو أربعة متغيرات أو أكثر .

ومن المهم إدراك أن تحليل كمية من البيانات يقصد بها محاولة الوصول إلى إجابات مفصلة ولكنها مرتبطة ببعضها البعض، ومعرفة العلاقات التي تم الوصول إليها بين المتغيرات التي تم جدولتها ، ومعرفة درجة الثقة بين هذه العلاقات ، بمعنى أخر إلى مدي يمكن الزعم بثقة إنها لم تحدث بطريقة الصدفة ، وما هي درجة الثقة التي يمكن بها استبعاد العلاقات التي تم الكشف عنها على مجتمع البحث الذي خرجت منه العينة أو على مجتمعات أخرى .

الخطوة التاسعة: الوصول إلى نتائج وتوصيات

الهدف من اثبات صحة النظرية الفرضية هو التوصل إلى نتائج وأحكام عامة يمكن تعميمها إذا تكررت الظاهرة مستقبلا تحت ظروف مشابهة ، وبالوصول إلى تعميم النتائج يكون

البحث قد ساهم في حل المشكلة وأضاف جديدا للبناء العلمي,مع وضع مجموعة من التوصيات أوالمفترحات توضح رؤية الباحث فى رصد المشكلة وبيان طرق علاجها .

الخطوة العاشرة: كتابة التقرير النهائي

يمكن النظر إلى التقرير النهائي بإعتباره خلاصة مجهود ذهني وجسماني ومصروفات مالية أنفقها الباحث أو الهيئة المشرفة على إجراء البحث لإنجاز دراسته ، وبعبارة أخرى فإن التقرير النهائي هو البحث في صورة مقروءة ،أو هو العرض النهائي للبحث .

ليست في الواقع هناك حدود فاصلة بين مرحلة تحليل البيانات ومرحلة كتابة تقرير نتائج الدراسة ، ويعتبر تقرير الدراسة بمثابة وثيقة مطولة نسبيا تتضمن مادة مكتوبة وجداول إحصائية مصاحبة ، بالإضافة إلى ملخصات للبحوث السابقة وإعادة صياغة مشكلة الدراسة ووصف مفصلا للإجراءات التي اتبعت في جمع المادة وتحليلها محاولة لتفسيرها .

ومن المعتاد أن يضمن الباحث فى تقريره الاستبيانات التي استخدمها ومقاييس التصنيف وغيرها من البيانات الأصلية ،التي يرى إضافتها ضرورية لفهم النتائج فهماً كاملاً ، ويورد الباحث هذه الأشياء في خاتمة التقرير ذاته أو في ملحق له .

الصعوبات التي تواجه البحث العلمي :

يواجه البحث العلمي عدة مشاكل نابعة من الاتجاهات الخاطئة التي تحكم نظرة بعض الأفراد والهيئات للبحث ذاته ، كما تعاني بحوث الإعلام ايضا إلى جانب المشكلات العامة للبحث العلمي ،مشكلات خاصة بها تؤثر في إمكانية استخدامها استخداما سليماً في خدمة المجتمع ومن أهمها :

1 – الصعوبات التي تواجه البحث العلمي بوجه عام :

- الفهم الضيق لأهمية البحث العلمي ووظيفته في المجتمع
- تقيد البحث العلمي و سيطرة المعتقدات والعادات السائدة إلى تؤدى إلى تقييد نتائجه والتشكيك في الأفكار والتطورات الجديدة .
- التقليل من أهمية البحث العلمي نظراً لغياب المفهوم العلمي الناضج لوظيفة البحث العلمي لدي بعض الأفراد والهيئات ، مما يؤدي بهم إلى التقليل بأهمية البحث العلمي وأهمية جهود المشتغلين به .

- اختلاف التفضيلات بين النوعيات المختلفة للبحث : حيث من الملاحظ ترقية البحوث في العلوم الطبيعية على حساب العلوم الاجتماعية،وذلك على الرغم من أن التقدم في المجال الاجتماعي والإنساني والثقافي والحضاري لابد من أن يسبق أي تقدم في المجال المادي وخاصة في ظروف المجتمعات النامية .

2 – الصعوبات التي تواجه بحوث الإعلام :

أصبحت المشكلة التى تعانى منها الدول العربية الآن ومن بينها مصر هى مشكلة ندرة بحوث الإعلام وعدم توافرها بالكمية والنوعية المطلوبة ، وقد يولد عن هذا عدة مشكلات هامة لعدم الاعتراف بأهمية بحوث الإعلام والإتصال والإعلان ، والاعتراف الناقص فى عدد كبير من الحالات للدور الذى يمكن أن تؤديه هذه البحوث فى المجتمع ، فضلاً عن عدم تشجيع الجهود البحثية فى هذا المجال والجوانب المرتبطة به ،ومن أهم الصعوبات التى تواجه بحوث الإعلام :

- عزلة الباحثين عن الحركة البحثية المتطورة فى المجتمعات الأخرى كنتيجة لنقص فى تبادل البحوث على المستوى العالمى بل حتى على المستوى العربى ، والنقص فى تأهيل الباحث الإعلامي وتدريبه على استخدام مثل هذه الاختبارات والمقاييس العلمية .
- عدم وجود إستراتيجية عربية موحدة فى مجال الاستخدام لبحوث الإعلام والإتصال والإعلان على المستوى العربى وعدم التعاون الفعال بين الباحثين.
- عدم توافر بعض المقومات البحثية وقصور الاتجاهات والأساليب البحثية المستخدمة، وتتمثل في صعوبة توافر مقومات الراي العام بالمفهوم العلمي، مما يؤدي إلى صعوبة قياسه ، الأمر الذي ينعكس على فعالية جزء هام من البحوث الإعلامية.
- الاهتمام غير المتوازن بنوعيات البحوث الإعلامية ،والذي انعكس أحيانا في الميل إلى إجراء دراسات في المجالات الفنية أو التكنيكية أو التطبيقية البحتة ، مع إغفال الدراسات النظرية والفلسفية ، بالإضافة إلى نقص البحوث في مجال التاثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في الجماهير .
- الاتجاه إلى استخدام الأسلوب النظري في معالجة بعض المشكلات البحثية ,والاعتماد أحيانا على نتائج البحوث التي أجريت في الدول الأجنبية ، وهو ما يترتب عليه بعض الخطورة الناجمة عن اهمال عدم صلاحية هذه النتائج للتطبيق, بالإضافة إلى التركيز على دراسة الآثار المتراكمة طويلة الأجل .

- مشكلات تتعلق بالجوانب المهنية المستخدمة في بحوث الإعلام والتي تشمل قصور الإعلام في بلورة نظريات خاصة به حتى الأن ، فضلا عن صعوبة قياس تاثير الإعلام وحده في الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، نظرا لتداخل عدة عوامل ومتغيرات متشابكة في حدوث الظاهرة ، بالإضافة إلى صعوبة أجراء بعض التجارب سواء المعملية أو البيئية في مجال الإعلام بعكس الحال في العلوم الطبيعية .

- عدم استخدام المناهج المختلفة في دراسة المشكلات الإعلامية والاقتصار على استخدام منهج واحد مما يؤدي إلى احتمال عدم إمكانية التوصل إلى المعلومات الصحيحة وعدم التثبت من صحتها ودقتها وصدقها .

- عدم توافر مقاييس دقيقة يمكن الالتزام بها في بحوث الإعلام ,حيث تمثل مشكلات القياس والتحديد أهم عقبات بحوث الإعلام , فأكثر المفاهيم وكما يرى المتخصصون التى تتعامل معها بحوث الإعلام لم تدخل بعد عصر القياس ولاتزال فى طور الوصف الكيفى ، كما لا تستخدم دائماً نفس المصطلحات للتعبير عن نفس المدركات والأفكار، بما يعرف بتوحيد المفاهيم, بالإضافة إلى الأفكار التي يحتمل أن تتولد نتيجة لتحيز الباحثين أو التفسير الخاطئ للملعلومات والبيانات والنتائج والنقص الواضح في العديد من البيانات والإحصاءات.

- وجود مشكلات تتصل بالجمهور والتى تتمثل فى نقص الوعى لديهم بأهمية البحث العلمى, والصعوبات التى تواجه الباحث فى الحصول على المعلومات من المبحوثين، ولاسيما فى القطاعات الريفية والشعبية والبدوية ، فمشاركة المبحوث وتعاونه يؤثر تأثيراً مباشراً على صحة النتائج ودقتها التى يصل إليها الباحث .

- عدم توافر الأجهزة البحثية والافتقار إلى التكامل بين البحوث الإعلامية التى أجريت سواء على المستوى الوطنى أو الأقليمى مما يؤدى إلى افتقارالمعرفة الشاملة لنتائج هذه البحوث وإمكان الإفادة منها .

- الحاجة إلى إجراء معظم نوعيات بحوث الإعلام بطريقة مستمرة وإعادة تطبيقها كل فترة زمنية نظرا لعدم ثبات نتائج هذه البحوث لفترة طويلة وتأثرها بالمتغيرات العديدة فى المجتمع .

- عدم استخدام البحوث الإعلامية إذا توافرت رغم ندرتها فى إتخاذ القرارات الإعلامية ، وغياب الأساليب العلمية فى الإفادة من نتائج هذه البحوث ،فضلاً عن الافتقار إلى التنسيق بين جهود هذه المؤسسات والمراكز الإقليمية فيما يتعلق بقضايا التبادل والإفادة

والتكامل المعرفى ,والبطء في التوصل إلى نتائج ذات دلالة تفيد المخططين والمستفيدين في مجالات الإعلام ، والذين يحتاجون إلى نتائج سريعة تفيدهم في إتخاذ القرارات ورسم السياسات الإعلامية وممارسة العمل الإعلام ي اليومي .وعدم إقتناع الممارسين في مجال الإعلام اقتناعاً كافياً بأهمية البحوث ودورها في ترشيد السياسات الإعلامية وإمكانية رسم هذه السياسات وإعداد الخطط على اساس سليم علمي، مما يؤدي إلى التباعد الفكري بين الباحث والمخطط، فضلا عن ما ينجم عن ذلك من قلة الاهتمام بالمشكلات العلمية .ومن الملاحظ كذلك أنه بقدر ما تتوسع أجهزة الإعلام في الإنفاق على البرامج بقدرما تقتر في مخصصات البحوث ، حيث يمثل التمويل عصب النشاط البحثي مما يؤدي إلى ضعف في عدد البحوث المقدمة واستخدام وسائل بدائية غير مكلفة لتجهيز البيانات على ما في ذلك من إرهاق واحتمالات الخطأ .

الفصل الثانى

نظريات الإتصال الجماهيرى

مدخل نظرى

مقدمة:

يتفق المتخصصون على أنه لاغنى لأى باحث فى أى علم من العلوم عن نظرية توجهه فى جمعه للوقائع المتعلقة بالظاهرة التى يريد دراستها أواختبار الفروض التى يود اختبار صدقها,وفى اختياره للمنهج والأدوات التى يستخدمها فى دراسته,فبدون هذه النظرية يتخبط الباحث فى جمع بياناته ومعلوماته ,بحيث تأتى غير مترابطة, ثم يعجز فى النهاية عن إضفاء معنى عليها أوتفسيرها.

ونظريات الإعلام تأتى انعكاسا للواقع السياسى والاجتماعى والاقتصادى ,وتعبيرا عن هذا الواقع فى ظل نظام سياسى معين وفترة زمنية محددة.

وتشير كلمة Theory إلى الجانب النظرى من أى علم أوفن،فكلمة نظرية ترادف نسق ,والنسق – فى اللغة العربية – هو ماجاء من الكلام على نظام واحد ,والتنسيق هو التنظيم والترتيب.

والنظرية فى أبسط معانيها تشير إلى تلك التصورات المؤلفة تأليفا عقليا,وتهدف إلى ربط النتائج بالمقدمات.كما تعنى تلك الفروض العلمية التى تمثل الحالة الراهنة للعلم,والنتائج التى توصل إليها العلماء فى حقبة زمنية معينة.فالنظرية هى عبارة عن إطار فكرى يفسر مجموعة

من الفروض العلمية,ويضعها فى نسق علمى مترابط ،كما أنها تشير إلى قالب فكرى منظم يبدأ بمجموعة من التخيلات العقلية (فروض علمية) تقوم بربط مجموعة من المتغيرات تعين الباحث على تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيرا منهجيا.
ويشير مفهوم النظرية أيضا إلى الترتيب المنطقى المنهجى للحقائق ,وفقا لطبيعة العلاقة بين الحقائق ,وبين فروض مسبقة,وهى تفسير لصحة بعض الفروض ,التى لاترقى إلى مستوى القانون.

التعريف:

وتعنى كلمة نظرية – كما ورد فى دائرة المعارف البريطانية – الخطة ذات المراحل المرتبة ذهنيا,وتشمل على مجموعة من النظم والعمليات والافتراضات والاقتراحات الى تتسبب فى إحداث نتيجة قائمة على الاستدلال الذهنى المنطقى.
ومن هنا يمكن تعريف النظرية – بشكل عام – بأنها نسق من المعرفة المتعمقة,تفسر الجوانب المختلفة للواقع,وتمثل النظرية أعلى درجة من درجات التجريد والتعميم فى العلم.
مما لاشك فيه أن تصور وتكوين إطار نظري يعد هو الركيزة النظرية التي يستند إليها البحث أوالدراسة العلمية.

وهناك شبه إجماع – فيما يتعلق بتعريف النظرية حول المقولات التالية:

- النظرية نسق فكرى استنباطى منسق.
- النظرية تدرس ظاهرة أومجموعة من الظواهر المتجانسة.
- تحوى النظرية إطارا تصوريا ومفهومات وقضايا توضح العلافة بين الوقائع وتنظمها بطريقة دالة وذات معنى.
- للنظرية بعد امبيريقى بمعنى أنها تعتمد على الواقع ومعطياته.
- النظرية ذات طابع تنبئى يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة ولو من خلال تعميمات احتمالية.

والواقع أن نظريات الإتصال - وكما يرى المتخصصون - تعد جزءا من فلسفة الإتصال ,جيث أن الأخيرة أعم وأشمل, كما أن نظريات الإتصال والإعلام ترتبط ببعض العلوم مثل الاجتماع والفلسفة وعلم النفس,لأن بناء هذه النظرية يأخذ من كل تخصص من هذه التخصصات وغيرها ليضعها فروضه.

أهمية النظرية:

تحتل النظرية العلمية مكانة متميزة فى البحث العلمى بصفة عامة ,حيث تحدد النظرية هوية العلم الذى تعبر عنه,بل أن البعض يذهب إلى جعل دورها أكثر أهمية من دور المنهج العلمى.
ويأتى تبلور النظرية فى بناء العلم مؤشرا واضحا على نضج البناء الفكرى واكتماله.وعلى الرغم من أن النظرية هى المكون الأخير الذى يكتمل به بناء العلم بصفة عامة ,إلا أنها تظل الوحدة القادرة على منح العلم هويته وتوجيه انجازاته وحركته فى دراسة الظواهر التى تشكل مجال العلم.
ولعل اعتبار النظرية هى الوحدة الأخيرة التى يكتمل بها بناء العلم يرجع إلى عاملين :
العامل الأول:هو أن المراحل الأولى للعلم تتميز بمحاولة تلمس المعطيات المتعلقة بالظواهر الواقعة لإدراكها ,والوصول من خلال هذا الإدراك إلى مجموعة من التعميمات التى يمكن أن تشكل بعد تجريدها وإعادة تنظيمها أساسا لبناء النظرية ,وهو مايعنى أن العلم فى سعيه لاستكمال نظريته,بدأ يتلمس المعطيات الواقعية ,وانتهى إلى الوصول إلى القضايا المجردة .
العامل الثانى: يتمثل فى اعتبار النظرية وسيلة لتنقيح المعرفة وإعادة تنظيمها ,ومن ثم فإن امتلاك العلم للمعرفة يعد الشرط الضرورى والأساسى لامتلاك النظرية,التى تعد هى ذات المعرفة,ولكن على مستوى أكثر كثافة وأكثر تنظيما.

وظائف النظرية فى العلم:

لاشك أن النظرية تلعب دورا أساسيا بالنسبة للعلم ,وتنهض بالعديد من الوظائف التى تخدمه ,ويمكن إيجاز أهم هذه الوظائف على الوجه التالى:

- تحديد طبيعة المادة التى يجب جمعها حول الظاهرة محل للدراسة.
- تقديم إطار تصورى يرشد الاحث عند جمعه للحقائق وإدراك مابين الوقائع والظواهر من علاقات.
- تنظيم المعرفة ووضعها فى نسق يقربها من الفهم.
- تسليط الضوء على بعض الظواهر الغامضة أوالجديدة للحصول على معلومات جديدة تساعد على فهم الظواهر والسلوك الإتصالى.
- تلخيص الوقائع وتنظيمها والكشف عن العلاقات بينها ,فبدون التنظيم يتعذر تماما الإلمام بمكتشفات العلم أواستنتاج أى شئ منها.
- التنبؤ باالوقائع والظواهر وتطورها وتحديد مسارها وانعكاسات ذلك على بقية الظواهر.
- تحديد أوجه النقص فى المعرفة وترشيد الباحثين إلى الجوانب التى ينبغى التركيز عليها.
- إيجاد قنوات للإتصال الفكرى بين الباحثين فى مجال الإتصال الجماهيرى.
- ترشيد التطبيق بمعنى أن الباحثين يدرسون الظواهر,ويحاولون التوصل إلى القوانين التى تحكمها من أجل استخدام نتائج الدراسات والأبحاث فى التفاعل مع الظواهر والسيطرة عليها.والعلاقة بين الممارسة أوالتطبيق من جهة,والنظرية العلمية من جهة أخرى علاقة متبادلة ,فمحك صدق النظرية هو نجاح ماتشير إليه من تطبيقات عملية ,كما أن التطبيقات العملية والممارسة تدعو إلى استكمال أوتعديل النظرية.

وفى هذا المجال ينبغى التفرقة بين النموذج والنظرية ,وإن كان البعض يستخدمها بمعنى واحد .فالنظرية تعد مستوى أعلى من النموذج ,كما تعد النماذج خطوات قد تقود إلى نظرية.

شروط النظرية العلمية:

ثمة مجموعة من الشروط ينبغى توافرها للوصول إلى نظرية علمية فى أى مجال من مجالات المعرفة,ويمكن إيجازها فى:

- ضرورة وضوح مكونات النظرية ودقتها ,سواء على مستوى المقولات النظرية أوالمفاهيم والمصطلحات والمعانى والمضامين.
- التعبير عن محتوى النظرية بإيجاز وبوضوح,بحيث يبدوالهدف من النظرية واضحا سواء على مستوى النظرية أومكوناتها.
- أن تنطوى النظرية على جوانب الوصف والتحليل والتفسير للحقائق التى تصل إليها وتعبر عنها.
- أن تتميز النظرية بتفردها فى موضوعها ومشروعها التفسيرى.
- أن تستمد النظرية أساسها من الواقع ,بمعنى أن تعمد على ملاحظات ودراسات واقعية,وأن تكون قابلة للاختبار العملى من ناحية اخرى.
- ضرورة تمتع النظرية بقدرة تنبؤية ,فالنظريات التى تقف مجرد الوصف أومجرد التفسير تعد ناقصة,لأن القدرة على التنبؤ تزيد من قوة النظرية وتجعلها قادرة على مساعدة العلم كى يقوم بدوره المجتمعى الإنسانى من جانب آخر.
- ضرورة الالتزام بحركة ومتغيرات الواقع وتفاعلاته الجديدة,فينبغى على الأبنية النظرية أن تعكس على الأقل هذه الحركة على المستوى المحلى والدولى,إن لم تستطع تفسيرها وترشيدها وتوجيهها.
- الالتزام بأصول المنهج العلمى فى تنظيم المعطيات التى تبنى عليها النظرية.

- ضرورة تجنب الجدل الأيديولوجى,وإذا كانت الوظيفة الأيديولوجيات للنظرية هى إحدى وظائفها – بوصفها تتعامل مع المجتمع- فمن الخطأ اعتبار الجانب الأيديولوجى للنظرية هو الجانب الأساسى.

بناء النظرية:

حتى يكتمل بناء النظرية فإنه يمر بمراحل عدة,تسلم كل منها إلى الأخرى,ويمكن إيجاز هذه المراحل على الوجه التالى:

- يثير الجهد العلمى لعدد من الباحثين فى مجال معين مجموعة من القضايا أوالفرضيات ،التى يمكن أن تتكامل لتصبح توجها أوموقفا فيما يتعلق بمشكلة محددة محل استشهاد حال تناول ظواهر أومشكلات مماثلة سواء على مستوى الوصف أوالتحليل أوالتفسير لهذه القضايا.
- فإذا تكاثرت القضايا ,وإذا تجانس المجال الواقعى الذى تجردت عنه هذه القضايا،فإنها تنظم لكى تشكل نموذجا نظريا يؤسسه باحث مبدع,لكى يستخدمه فى عمليات البحث التالية.
- فإذا اتصلت مجموعة من النماذج النظرية بعضها البعض لتشكل بناء نظريا أكثر شمولا,فإن ذلك من شأنه أن يقود مجموعة أخرى من النماذج,لتشكل هى الأخرى نظرية أخرى مناظرة أوبديلة,أوحتى مناقضة للنظرية الأخرى,وهنا نجد أن العلم قد دخل مرحلة جديدة تماما ,هى مرحلة تعدد النظريات أوالمدارس التى تحتوى كل منها على عدد من النظريات التى تتميز بطبيعة واحدة.
- تمتلئ الساحة العلمية فى مجال معين بعدد من النظريات التى تمتلك تصورات مختلفة للواقع,يصل اختلافها – أحيانا - إلى حد التناقض,ومن المنطقى أن يساعد الجدل والحوار بين هذه النظريات المتعددة إلى الوصول إلى النظرية العامة أوالشاملة للعلم.

وتمر عملية بناء النظرية فى علم الإتصال الجماهيرى بمراحل عديدة هى:

- فحص العلاقة بين ظاهرتين ومحاولة فهم طبيعة هذه العلاقة.
- وضع فروض لتفسير هذه العلاقة.
- محاولة وضع نموذج يقرب عملية التفسير والفهم.
- الوصول إلى قانون يحكم الظاهرة.
- الوصول إلى نظرية ترتكز إلى هذا القانون.

صعوبة بناء النظرية وتطورها:

تتجلى صعوبات بناء النظرية ودراستها والتعامل معها فيما يل:

1- تعدد النظريات التى تدرس الظاهرة الواحدة,ويرتبط بذلك أن النظرية الأساسية تضم داخلها اتجاهات مختلفة,ومما يزيد الأمر تعقيدا أن كل نظرية وكل اتجاه من الاتجاهات الفرعية داخلها يضم حشدا هائلا من المفهومات والمصطلحات المختلفة التى تشير إلى نفس الشئ أوالمفهومات التشابهة.

2- تتعلق هذه الصعوبة بتصنيف هذه النظريات أومسمياتها,فتصنيف النظريات فى حد ذاته يعتمد على الإطار النظرى الذى ينتمى إليه المصنف.

3- اختلاف أسس تقييم النظرية,فكل اتجاه يضع أسسا معينة لتقييم النظرية,تعتمد على مسلمات محددة,ويختلف بالطبع- فى هذا المجال – عن الاتجاهات الأخرى.

النظريات والمداخل التى تم تطبيقها وتوظيف فروضها لخدمة الدراسات المقدمة:

أولا النظريات المعيارية للإتصال الجماهيرى:

هى تلك النظريات التى تستهدف وضع معايير وقيم للسلوك الإنسانى ,مستخدمة فى ذلك المنهج الوصفى,وتقوم هذه النظريات على مجرد تصورات فكرية ولاتستند إلى قوانين علمية, وفى هذا الإطار يمكن القول أن لكل دولة مجموعة من التوجهات واللقاءات الفكرية التى تتبلور فى

نظرية معينة ,تضع قواعد وأشكال الإتصال التى تميز نظامها الإعلامى والإتصالى,ومن ثم فإن هذه النظريات ترتبط بالنظم السياسية والاقتصادية السائدة,بحيث يصبح النظام السياسى بمثابة المتغير المستقل والنظرية الإتصالية بمثابة المتغير التابع. لذا فإن هذه النظرية الإتصالية تتغير بتغير النظام السياسى .

ومن هنا فإن النظام الإعلامى يعد افرازا للبناء الاجتماعى والسياسى والاقتصادى,ومن ثم فإن هذا النظام يعكس – إلى حد كبير – طبيعة النظام السياسى,فى فترة تاريخية محددة,ويعنى ذلك أن وسائل الإعلام تنمو وتتطور بالتوازى مع النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.ففى كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع ,تظهر وسائل الإعلام التى تناسب هذه المرحلة من التطور ,لذا يظل التفاعل دائما ومستمرا بين النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية من ناحية, والنظم الإعلامية من ناحية أخرى,بحيث ينعكس الأولى على الثانية ومنها:

(1) نظرية السلطة:

حصر الدكتور عبد اللطيف حمزة القيود التى فرضتها السلطة على الصحف فى خمسة قيود هى: التراخيص وهو أبسط القيود,والرقابة بأشكالها المختلفة,والمحاكمات ,ويشير القيد الرابع إلى تعمد الحكومة الاستيلاء على الرأى العام من خلال الأموال السرية لأصحاب الصحف لشراء ذممهم وضمائرهم,والقيد الخامس والأخير هو الضرائب من خلال سعى بعض الحكومات إلى ارهاق المؤسسات الصحفية ماليا حتى تتوقف عن الصدور أو تخفف من نقدها للحكومات .

و تباينت العلاقة بين الصحف والحكومات بين الشد والجذب ,والمنح والمنع,وبالنظر إلى المرحلة الراهنة نجد صدور العديد من القوانين المقيدة لحرية الرأى والتعبير,وصدوربعض القوانين التى تجيز حبس الصحفيين , وإلغاء تراخيص بعض الصحف واغلاقها,وصدور بعض الأجكام القضائية بحبس رؤساء تحرير بعض الصحف الخاصة.

(2) نظرية حارس البوابة الإعلامية:

يرجع الفضل إلى عالم النفس النمساوى الأمريكى الجنسية **كورت لفين** فى تطوير نظرية حارس البوابة الإعلامية,حيث يرى أنه على طول الرحلة التى تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط أطلق عليها بوابات تتم فيها إتخاذ قرارات بشأن مايدخل وما يخرج ,وكلما استغرق مرور الأخبار فترة طويلة حتى تظهر فى الوسيلة الإعلامية زادت المواقع التى تظهر فيها سلطة فردا أو مجموعة من أفراد فى تقرير شكل ومضمون الرسالة بالطريقة التى ستنقل بها.

(3) **نظرية المسئولية الاجتماعية:**

أثارت نظرية المسئولية الاجتماعية اهتمامات العديد من الباحثين منذ ظهورها, حيث أجريت العديد من الأبحاث لاختبارها سواء على مستوى وسائل الإعلام مجتمعة والمقارنة بينها,او لدراسة الصحف خاصة.

ويقصد بمدخل المسئولية الاجتماعية للصحافة مسئولية وسائل الإعلام المكتوبة,فالصحف عليها مسئوليات أمام المجتمع فيما يتعلق برعاية مصالح الجمهور,ويؤرخ لمفهوم المسئولية الاجتماعية فى الصحافة بتقرير لجنة حرية الصحافة الأمريكية الصادر عام 1947 والذى ينبه على تجاوزات الصحافة,ويعد أساس نظرية المسئولية الاجتماعية للصحافة.

ويمتد مفهوم المسئولية الاجتماعية للصحف ليشمل كل مستويات المضمون الصحفى وهى:

- مستوى المعايير التى ترشد الصحف.
- مستوى الممارسات التى يقوم بها الصحفيون.
- مستوى الأدوار والوظائف التى تقدمها الصحف

ثانيا نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام:

اصطلح على تسميتها بنظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام,وتتميز هذه النظريات بأنها ذات طبيعة تفاعلية,حيث تأخذ بالاعتبار جميع العناصر والظروف المتصلة بالعملية الإتصالية ,كما أنها ترى أن وسائل الإعلام تعد نظما اجتماعية ذات طبيعة بنائية ,تتفاعل مع النظم الأخرى فى المجتمع وتراعى الخصائص النفسية والاجتماعية لأعضاء الجمهور:

(1) نظرية الغرس الثقافى:

يمكن تعريف مفهوم الغرس الثقافي على أنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة المختلفة لدى من يتعرض لها,وتسعى نظرية الغرس إلى دراسة التـأثيرغير المباشـر والـذى يقـوم علـى الـتعلم وبنـاء وجهـات النظـر حـول الحقـائق الاجتماعية,ويعرف التعلم بأنه اكتساب المعلومات من خلال التعرض للوسيلة الإعلامية , أما البناء فهو استخدام المعلومات لتكوين أحكام عن الواقع الاجتماعى.

وتبدأ عملية الواقع الاجتماعى من خلال الانتباه والمشاهدة لمضمون ما,ثم تأتى مرحلة التعلم التى تسبقها عوامل مهمة,مثل الانتباه والتذكر والقدرة على الربط بين المعلومات بعضها البعض, سواء كانت أحداث أو شخصيات أومعلومات,وبعد ذلك تأتى عملية بناء الواقع الاجتماعى فى إطار المهارات الشخصية والمعطيات الاجتماعية المحيطة بالفرد,وأخيراّ تأتى عملية إدراك الواقع الاجتماعى التى تؤثر على السلوك وتكون بمثابة مرشد للسلوك.

وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينات قائما على تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام ، والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة على أساس أنه بقدر مايشترك الأفراد في شبكة الثقافة، فأنهم يتحدون معاً على أساس من الوعي الجماعى.

و تنطلق نظرية الغرس الثقافي من فرضية أساسية مؤداها أن الأشخاص الذين يتعرضون لوسائل الإعلام لفترات طويلة أو مايطلق عليهم كثيفي التعرض يدركون العالم الحقيقي بشكل مختلف،عن أولئك الذين يقضون وقتاً أقل في المشاهدة أو القراءة، وذلك أن كثيفي التعرض أكثر قدرة على إدراك العالم الواقعي بصورة أقرب إلى المعالجة الإعلامية، أي بصورة تعكس الرسائل والصورالمتكررة والشائعة التي تعرضها الوسائل المختلفة المختلفة بشكل اوبآخر.

وتفترض النظرية أن من هم قليلو التعرض للوسيلة الإعلامية يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى,فى حين أن من هم كثيفو التعرض لوسيلة معينة يعتمدون عليها أكثر من غيرهم فى الحصول على المعلومات

ويوجد ثلاثة نماذج رئيسية في مجال دراسة الأثر فيما يتصل بوسائل الإعلام ,وهذه النماذج تشكل متصلاً يبدأ بنموذج الآثار القوية, وأهم مقولاته المضمون ، ويوجد نموذج الآثار المحدودة، وهذا النموذج ينقل الثقل لدى الجمهور بحيث يصبح هدف الجمهور ودوافعه مساو للأثر، وبين هذين الطرفين يقع نموذج الآثار المعتدلة، وأهم منطلقات هذا النموذج أن الإتصال قوي، ولكنه غير كاف بمفرده لإحداث الأثر.

ويمكن تقسيم المؤثرات الثقافية إلى ثلاثة مكونات هى:

- تحليل العملية المؤسسية للإعلام، بمعنى دراسة سياسات الإتصال والإعلام في علاقاتها بمضمون الوسائل الإعلامية.
- تحليل مضمون ومحتوى الوسائل الإعلامية، وتحديد الأفكاروالقيم وأنماط السلوك الأكثرشيوعاً في الصحف.
- تحديد إسهام الصحف في تكوين القراء للواقع الاجتماعي، أي غرس تصورات وقيم لدى القراء، فالغرس هو المكون الثالث.

وتوضح نظرية الغرس الثقافي أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد مع الوسيلة الإعلامية، كان من المحتمل أن يبني الفرد مفاهيم الواقع الاجتماعي بما يتطابق مع ماتقدمه الوسيلة عن الحياة والمجتمع، خاصة مايتكررعرضه من خلال وسائل الإعلام .

ويصف جريز وجروس Greener and Cross عملية الغرس على أنها تعلم عرضي وغير متعمد، حيث يكتسب المتلقي من غير وعي الحقائق التي تقدمها وسائل الإعلام ، والتي تصبح أساساً للقيم والصور الذهنية عن العالم الحقيقي، ومن خلال التعرض لوسائل الإعلام يتكون

لدى المتلقي بناء أو أطار رمزي وفكري، يستخدمه في تفسير الحقائق والأحداث اليومية التي تمر به .

ويتطلب بحث الغرس الثقافي على الأقل مقياساً في شكل متغيرين هما:

- التعرض للوسيلة الإعلامية وهو المتغير المستقل.
- والمتغير التابع وهو الغرس ويكون أما تقديرات أومعتقدات أووجهات نظر المبحوث حول الواقع الاجتماعي محل الدراسة.

وتستند نظرية الغرس الثقافي على محكات عدة هي:

- تتميز وسائل الإعلام بالاستحدامات غيرالانتقائية من قبل الجمهور، وأن الأفراد يتلقون المعاني المتضمنة في وسائل الإعلام بشكل غير واعي.
- أن خلق وجهات النظر وغرس معتقدات لدى آخرين يرجع إلى التعرض التراكمي الثابت والمتكرر لعالم وسائل الإعلام .
- أصبح الأفراد في المجتمعات المعاصرة أكثر اعتمادا على مصادرغير شخصية للخبرة، وأن صناعة الثقافة الجماهيرية التي تربط عناصر الوجود معاً، وتكون الوعي المشترك أصبحت منتجاً تقدمه وسائل الإعلام .
- يوجد ارتباط قوي بين حجم التعرض لوسائل الإعلام ومعتقدات الجمهور المتلقى حول الواقع الاجتماعي، بحيث تنشأ به ادراكات كثيفى التعرض لوسائل الإعلام , ويظهرون ادراكات ترتبط بوسائل الإعلام اكثر من ارتباطها بالواقع الموضوعي.
- تقدم وسائل الإعلام عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصورالمتكررة إلى الحد الذي يعتقد فيه الجمهور أن الواقع الاجتماعي يسيرعلى الطريقة نفسها التي يصور بها من خلال وسائل الإعلام .
- أن تأثير الوسيلة الإعلامية يكون أشد وأكبر على الصغار الذين لم تتكون لديهم القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال.

(2) نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

تنوعت المداخل النظرية التى استخدمت لقياس الآثار المتنوعة للصحف على الجمهور لتفسير سلوكه وأرائه واتجاهاته نحوالصحف ومضامينها ومحتواها ,ويعتبر مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام من أهم المداخل النظرية التى استخدمت فى هذا المجال،

وتنبع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من العديد من الجذور الفكرية المشابهه مثل الاستحدامات والإشباعات، فكلاهما بالدرجة الأولى مداخل وظيفية جماعية وكلاهما يركز على العلاقة بين الأهداف الفردية والنظام الإعلام ي برمته.

ويعرف الاعتماد إجرائياً بالمصدر الذي يعتمد عليه الفرد للحصول على معلومات حول السياسات والأحداث الجارية، فالاعتماد يعني درجة أهمية الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته ومدى تفعيله لها وتتوقف درجة اعتماد جمهور المتلقين على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام على نقطتين هما:

- درجة الاستقرار داخل المجتمع، حيث تفترض النظرية زيادة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات في حالات الأزمات، إذ لاتتوافر لهم وسائل مباشرة في مثل هذه الأحداث.
- حجم وأهمية المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام ، فكلما ازدادت أهمية المعلومات التي تقدمها الوسيلة زاد اعتماد الأفراد عليها، ويقصد بالأهمية عمق التحليلات المقدمة، وكثافة الصور، وسرعة تقديم الأخبار وغيرها، مما يدعم وسيلة إعلامية دون الأخرى كمصدر للمعلومات والأخبار الهامة .

وقدم كل ساندرا بول، روكيتش وديفلور عام (1976) أول إطار لنموذج تاثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام ، وتقوم فرضية الأساس على أن الإتصال الجماهيري يتضمن علاقات معقدة بين عدد كبير من المتغيرات المتفاعلة مع بعضها والتي يمكن تحديدها ببساطة في ثلاثة مصطلحات هي وسائل الإعلام ، الجمهور، المجتمع.

وتعتبر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظرية بيئية ، حيث تركز على الأنظمة المختلفة، انطلاقا من أن المجتمع تركيب عضوي تتعدد فيه الأنظمة المختلفة صغيرة أو كبيرة، وتترابط وتتفاعل سوياً، ومن بينها وسائل الإعلام التي ترتبط بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى بعلاقات متبادلة.

ويشكل منظور اعتماد الفرد على وسائل الإعلام جزءا من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور بوسائل الإعلام ، ويقوم هذا المنظور الخاص على دعامتين رئيسيتين هما:

- أن هناك أهدافا للأفراد متمثلة في الفهم والتوجيه والتسلية يقوم بتحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة، سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.
- اعتبار وسائل الإعلام نظم معلومات تتحكم في مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد وتتمثل هذه المصادر في مراحل استقاء المعلومات ونشرها.

ويهدف هذا النموذج إلى الكشف عن الأسباب التى تجعل لوسائل الإعلام احيانا آثار قوية ومباشرة,وفى أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما.وكما يوحى اسم النظرية فالعلاقة الرئيسية التى تحكمها هى علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعى للجمهور,وقد تكون هذه العلاقات مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزائها مثل الصحف والمجلات والراديو والتليفزيون والسينما.

و تعد درجة اعتماد الأفراد على معلومات وسائل الإعلام هي الأساس لفهم تأثير الوسائل الإعلامية على أفكار الأفراد واتجاهاتهم وسلوكهم، حيث يقوم هذا المدخل بالتركيز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد لكي يستقي معلوماته منها، كما أنه يولي اهمية لوسائل الإتصال كمصادر للمعلومات، ويقصد بها درجة أهمية الوسيلة الإعلامية للأفراد كمصدر للمعرفة والإدراك عن الأحداث والقضايا المثارة.

وتقوم الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على أن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بنقل المعلومات بشكل متميز ومكثف.وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته فى حالات عدم الاستقرار فى المجتمع ,أوحالات الصراع والتغيير والاضطراب الاجتماعى,والتى يعبر عنها بحالات الأزمات او الكوارث , فعندما يحدث التغيير الاجتماعي بشكل مطرد تكون هناك درجة عالية من الغموض وعدم الوضوح لدى الجمهور لما يدور حولهم ، مما يزيد الحاجة إلى المعلومات ، وبالتالي ترتفع درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام .فالاعتماد متبادل بين وسائل الإعلام والجمهور المتلقى وسائر النظام الاجتماعى.

وتنبع فكرة هذه النظرية من أنه مع تعقد الحياة فى المجتمعات الحديثة والتقدم المستمر فى تكنولوجيا وسائل الإعلام فى نقل المعلومات,اتجه الأفراد نحو زيادة الاعتماد عليها بهدف تكوين المعارف والاتجاهات إزاء ما يحدث فى المجتمع والمجتمعات الأخرى .فالاعتماد على وسيلة هو اختيار أوتفضيل هذه الوسيلة نتيجة إشباعها لحاجات شخصية أواجتماعية معينة لدى الأفراد.

وتكمن قوة وسائل الإعلام طبقاً لنظرية الاعتماد في سيطرة وسائل الإعلام على مصادر المعلومات التي يحقق من خلالها الفرد أهدافه الرئيسية، وهذه الأهداف يمكن أن تتسع وتتزايد كلما زاد المجتمع تعقيداً.وبصرف النظر عما إذا كانت وسائل الإعلام تنقل معلومات حقيقية أم زائفة لكنها تجعل المتلقي أكثر فهماً، كما أن المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الإعلام تساعده في إتخاذ القرارات والمواقف، ونظراً لاختلاف الأفراد في أهدافهم فإنهم يختلفون في درجة الاعتماد على نظم وسائل الإعلام التي ترتبط بالأهداف والحاجات الفردية.

ومن أهم الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تفسير لماذا يكون لوسائل الإتصال الجماهيرية أحياناً تأثيرات قوية ومباشرة، وأحياناً أخرى لها تاثيرات غيرمباشرة وضعيفة نوعاً ما .

ويستخدم مؤسسا النظرية ساندرا بول، روكيتش وديفلور مصطلح المعلومات للأشارة إلى أنتاج وتوزيع كل أنواع الرسائل التى تقدمها وسائل الإعلام ,ويشيرون إلى أن الفروق التقليدية التى توحى بأن الأخبار شئ يتعلق بالمعلومات,فى حين أن التسلية ليست كذلك هى فروق مضللة,حيث أن هذا الأسلوب من التفكيرغير صحيح,لأنه يتجاهل الطرق التى يستخدم بها الأفراد محتويات التسلية لفهم أنفسهم وعالمهم,أو العوالم التى تتجاوز خبراتهم المباشرة,فضلاعن أنه عند استبعاد التسلية عن المعلومات فذلك يقلل دور الترفيه فى الحياة الشخصية والاجتماعية.

ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق عدة أهداف منها الفهم والحصول على الخبرات والتعلم ومعرفة معلومات عن الأحداث المحيطة وتفسيراتها,كذلك التوجيه والقدرة على إتخاذ القرارات المناسبة وتوجيه العمل والسلوك ,وكيفية التعامل مع المواقف الجديدة والصعبة فضلا عن التسلية.

وفى عام 1982ظهر النموذج الثانى للنظرية وتتضمن مجموعة معقدة من العوامل والمتغيرات التى تكون موجودة داخل النظام الاجتماعى المتشابك العلاقات, والتى ينتج عن علاقتها التفاعلية مع وسائل الإعلام التأثيرات المختلفة على الجمهور.

وظهر النموذج الثالث والأخير للنظرية عام 1989 والذى يركز على الطبيعة الحيوية والتراكمية للعلاقات الاعتمادية الظاهرة بين اعضاء الجمهور ومصدر الوسيلة، ويتعلق فقط بالتأثيرات الناجمة عن محتوى وسيلة محددة على الأفراد.

ويتمثل الفرض الرئيسى لنظرية الاعتماد فى قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته عن طريق استخدام الوسيلة ,وكلما لعبت الوسيلة دوراً مهماً فى حياة الفرد زاد تأثيرها عليه,وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأفراد,وكلما زادت المجتمعات تعقيدا زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام .

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على دعامتين أساسيتين هما:

- **الأهداف:**

فلابد من أن يعتمد الأفراد على موارد يسيطر عليها الأشخاص أوالجماعات أوالمنظمات المختلفة لكى يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات الأخرى أهدافهم الشخصية والاجتماعية والعكس صحيح.

- **المصادر:**

يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التى تحقق أهدافهم,وتعد وسائل الإعلام نظام اجتماعى يسعى إليه الأفراد من أجل بلوغ أهدافهم,وتتحكم وسائل الإ'علام فى ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هى :جمع المعلومات,وتنسيق المعلومات وتنقيحها,لكى تخرج بصوره مناسبة,ثم نشرها وتوزيعها إلى جمهور غير محدد.

وتتنوع اعتمادات الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الفردية المتمثلة فى:

- **الفهم** ويشمل الفهم الذاتى كالتعلم والحصول على الخبرات,والفهم الاجتماعى كمعرفة العالم والبيئة المحيطة.
- **التوجيه** ويشمل توجيه العمل والتوجيه التفاعلى التبادلى كالحصول على دلالات عن التعامل مع المواقف الجديدة.
- **التسلية** سواء المنعزلة كالراحة والاسترخاء والاستشارة و التسلية الاجتماعية كالخروج مع الأصدقاء والاندماج مع الآخرين.

الأسس التى يقوم عليها نموذج الاعتماد:

يبني نموذج الاعتماد على عدة افتراضات وأسس هى.

- أن الصفوة أكثر ميلاً للاعتماد على مصادر مختلفة، كما يؤثر السن ومستوى الاهتمام والخبرات السابقة على نوع وطبيعة هذا الاعتماد.

- وجود علاقة متبادلة ثلاثية بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع,هى التى تحدد مباشرة كثيراً من التأثيرات التى تحدثها وسائل الإعلام فى الأفراد والمجتمع.
- تزداد فى الأزمات كثافة الاعتماد وتناقض المعلومات,ويبقى الإعلام وسيلة لحل الغموض رغم هذا التناقض أوالنقص فى معلوماته ولن تمنع الفروق بين الفئات الاجتماعيةهذه الكثافة.
- يختلف الأفراد فى درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم فى الأهداف والمصالح والحاجات الفردية.
- هناك علاقة منطقية بين محتوى الوسيلة الظاهرة ودوافع الانتباه,فالفرد النشيط فى الاستخدام يختار مادة بعينةا بناء على اعتماداته المسبقة.
- كلما زادت الحاجة إلى المعلومات تزيد درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام , ,وبالتالى يطور المجتمع علاقات متبادلة ومعقدة وكثيفة مع وسائل الإعلام ,ويؤدى ذلك إلى تحسين نوعية تكنولوجيا وسائل الإعلام لتقديم معلومات متنوعة لأعضاء الجمهور.
- يزداد اعتماد الأفراد على مصادر معلومات وسائل الإعلام في أوقات الصراع والتغير الاجتماعي والسياسي، ففى حالة عدم الاستقرار الاجتماعى تزداد الحاجة للمعلومات فيزداد الاعتماد على وسائل الإعلام , فكلما زاد التهديد والأزمات والكوارث والجدل والتقلبات زادت الحاجة إلى المعلومات والتوجيه وزادت كثافة الاعتماد.
- تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام فى حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات ,فعند تعدد مصادر المعلومات يقل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام .
- توجد علاقة مباشرة بين مستوى الاعتماد ومستوى التأثر ,حيث تتنوع التأثيرات مابين تاثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية.

الآثارالمترتبة على الاعتماد على وسائل الإعلام :

يرى ملفين ديلفير وساندرا بول روكيتش وجود مكونات أو تأثيرات ثلاث حول بناء الاتجاه، وبمعنى آخر وجود مجموعة من الآثار تنتج عند اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وهي.

(1) **الآثار المعرفية** :

ويشمل هذا المكون المعلومات والحقائق والمعارف ذات الصلة بموضوع الاتجاه ومن هذه الآثار:

- **الغموض:**

ترتبط مشكلة الغموض بالآثار المعرفية لوسائل الإعلام ,فالغموض عبارة عن مشكلة ناتجة عن نقص فى المعلومات, أومعلومات بها صراع وتناقض ويحدث الغموض للجمهور فى ظروف التغيرات الاجتماعية والأزمات ,والأفراد الذين يعتمدون أكثر على وسائل الإعلام ,هم الذين يحاولون الحصول على معلومات بسرعة لإزالة الغموض.

- **تكوين الاتجاه :**

من الآثار المعرفية الشائعة للأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام , إنهم يستخدمون معلومات تلك الوسائل فى تكوين الاتجاهات نحو القضايا الجدلية المثارة فى المجتمع.فضلا عن دور العوامل الانتقائية فى تكوين الاتجاهات.

- **ترتيب الأولويات:**

تلعب وسائل الإعلام دورها فى ترتيب أولويات الجمهور الذى يعتمد على تلك الوسائل فى معرفة القضايا البارزة والمشكلات الملحة من بين العديد من القضايا المطروحة فى المجتمع.

- **اتساع المعتقدات:**

تساهم وسائل الإعلام فى توسيع المعتقدات التى يدركها أفراد الجمهور,ويتم تنظيم هذه المعتقدات فى فئات تنتمى إلى الأسرة والدين والسياسة بما يعكس الاهتمامات الأساسية للأنشطة الاجتماعية.

- **القيم:**

وهى مجموع المعتقدات التى يشترك فيها الأفراد ,ويرغبون فى ترويجها والحفاظ عليها ,وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير فى توضيح أهمية القيم.

(2) **الآثار العاطفية والوجدانية:**

وتتضمن كل المشاعر كالحب والإعجاب والاهتمام والتقدير والفخر، فضلاً عن مشاعر الفتور واللامبالاه والتبلد التي يتعرض لها الفرد نتيجة لكثرة تعرضه لوسائل الإعلام ،حيث ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل المشاعروالعواطف,ويمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس هذه الآثارولعل من أبرزها:

- **الخوف والقلق:**

عندما تعرض وسائل الإعلام احداث العنف والرعب والكوارث فإنها تثير مشاعر الخوف والقلق لدى جمهورالمتلقين.

- **الفتور العاطفى:**

يفترض أن كثرة التعرض للعنف فى وسائل الإعلام يؤدى إلى الشعور بالتبلد أو اللامبالاه,فالاستثارة الناتجة عن مشاهدة أعمال العنف تتعرض للنقصان التدريجى وتؤدى إلى الفتور العاطفى.

- **الدعم المعنوى والاغتراب:**

أن المجتمعات التى تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار إتصال مباشرة ورئيسية ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة للشعور الجمعى والتوحيد والاندماج,وخاصة إذاكانت وسائل الإعلام تعكس الفئات الاجتماعية التى ينتمى إليها الفرد, ويلاحظ أن إغتراب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات وسائل الإعلام معبرةعن نفسه وثقافته وانتماءاته الدينية والعرقية والسياسية.

(3) **الآثار السلوكية :**

وتتضمن كل أنواع السلوك والتصرفات التي يتخذها الفرد في حياته، والتي تتمثل في تحفيز المتلقين على القيام بالأفعال المطلوبة أو العكس، فالتصويت الانتخابي والمشاركة في الدعاية الانتخابية وكل الاختيارات التي يقوم بها أمثلة للمكون السلوكي.

وتنحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام فى سلوكين أساسين هما:

- **التنشيط :**

ويعنى قيام الفرد بعمل ما أونشاط معين نتيجة للتعرض للوسيلة الإعلامية, وهو المنتج النهائى لربط الآثار المعرفية بالوجدانية.

- **الخمول :**

ويعنى عدم النشاط وتجنب القيام بفعل, وقد يحدث ذلك نتيجة تغطية إعلامية مبالغ فيها تدفع الفرد إلى عدم المشاركة.

(3) نظرية الاستحدامات والإشباعات:

ويرجع الاهتمام بالإشباعات التي تقدمها وسائل الإعلام لجماهيرها إلى بداية بحوث الإتصال الجماهيري الامبيريقية، ذلك بالرغم من أن هذه البحوث اهتمت في الأصل بدراسة التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الإعلام ، وخلال الثلاثينيات أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب ومسلسلات الإذاعة والتليفزيون والصحف اليومية والموسيقى الشعبية وأفلام السينما، وذلك لتحري سبب اهتمام الناس بمنتجات الإعلام

وقد ظهر هذا المدخل في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين في أعقاب تراجع إيمان الباحثين بنظرية التأثير القوي والمباشر لوسائل الإعلام الذي عرف بنموذج الرصاصة السحرية، أونموذج الحقنة تحت الجلد، وسيطرة اتجاه يميل إلى تأييد نظرية التأثير

المحدود لوسائل الإعلام الذي يعد مدخل الاستحدامات والإشباعات أحد نماذجها, حيث تم إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام . وكانذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة.
ويقوم مدخل الاستحدامات والإشباعات على أساس المدخل الوظيفي الذي يتلخص في أن تحديد وسائل الإعلام في المجتمع يتم من خلال استخدامات الأفراد لهذه الوسائل ، وأن تأثير وسائل الإعلام يتوقف على طبيعة الجمهور والظرف الإتصالي وتأثير الجماعة وتأثير الدوافع والحاجات والفروق الفردية والعوامل الديموجرافية .
وتحول من هنا اهتمام الباحثين من التركيز على سؤال ماذا تفعل وسائل الإعلام بالناس ؟ إلى ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام ، أي ان اهتمام العلماء تحول من التركيز على الرسالة والقائم بالإتصال إلى التركيز على الجمهور الذي يستخدم تلك الوسائل ، ومن هنا فإن مدخل الاستحدامات والإشباعات يجعل من الجمهور نقطة الانطلاق ولذلك أصبح بديلا عن نموذج الإقناع، ومن ثم أصبح السؤال الرئيسي في استخدام وسائل الإعلام وإشباعاتها ليس هو كيف يغير وسائل الإعلام الاتجاهات والسلوكيات؟ ولكن كيف تلبي الاحتياجات الاجتماعية والفردية ؟
.

ونشأ هذا المدخل في إطار نموذج التأثيرات المتوسطة لوسائل الإتصال، ويعتبر هذا المدخل من نقاط التحول الهامة في مجال الإعلام لأنه نقل الاهتمام من مضمون الرسالة إلى الجمهور لتحقيق أغراض محددة من هذا التعرض ويظهر هذا المدخل إيجابية الجمهور ويعتبره مستقبلا نشيطاً إذ يختار الأفراد الوسائل التي يتعرضون لها، وكذلك مضامين وسائل الإتصال التي تشبع رغباتهم وحاجاتهم عبر قنوات الإعلام المتوفرة .
وكانمن بين الجهود المهمة في هذا المجال والتي تمثل مدرسة جديدة للنظرية مجموعة المقالات التي نشرها كل من Blumler & Katz عام 1974 وقدموا فيها وصفا للمنطق الكامن وراء البحث في مجال استخدامات وسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها، وافترضوا أن مستخدمي الإعلام يلعبون دوراً فعالاً في اختيار واستخدام وسائل الإعلام ، كما أنهم يبحثون عن مصدر إعلامي يكون أفضل في تلبية احتياجاتهم وفي توضيح آخر لنظرية الاستحدامات والإشباعات .
ويرى Blumler أن النظرية تركز على الاتجاه نحو الاهتمام بأهداف القاريء، وبذا خلقت نوع من الفهم الحديث للإتصال على مستوى إعلامي متداخل، وتعكس هذه النظرية الرغبة لفهم الجمهور الذي يحتويه الإتصال الجماهيري.
ولقد قدم Katz منهج للاستخدامات والإشباعات عندما جاءت فكرة أن الناس يستخدمون الإعلام لفوائدهم أو لمنفعتهم أو لمصالحهم الشخصية، وكانت هذه النظرية معاصرة لأنها ناقضت وجهة النظر السلبية السابقة، والتي افترضت أن الجمهور نشيط وفعال بمعنى أنهم يبحثون أويختارون بشكل واع محتوى محدد لتحقيق نتائج معينة أو إشباعات تلبي احتياجاتهم الشخصية

ووجد الباحثون أن الجمهور يحمي نفسة سيكلوجيا من بعض الوسائل الإعلامية وأن التأثير الإعلام ي لا يمكن تفسيره طبقاً لمفاهيم نظرية الرصاصة أو الحقنة تحت الجلد ، وقد عبر ريموند باور عن تلك بوصف الجمهور بأنه عنيد يرفض أن يتعرض بشكل سلبى للوسائل الإعلامية، وأصبح هناك مايشبه الاتفاق العام على أن الجمهور إيجابى وليس سلبي وأنه يختار من الرسائل الإعلامية مايروق له دون غيرها .
وفي عام 1974 قام روز يجرين بتطوير نموذج الاستحدامات والإشباعات حيث جعل حاجات الفرد تشكل نقطة الانطلاق،وأن خبرة الحاجات تتشكل وتتأثر بخصائص البناء الاجتماعي وخصائص الفرد الشخصية, ويؤدي تصور المشكلات والحلول الممكنة إلى صياغة دوافع لاستخدام وسائل الإعلام او أنماط أخرى من السلوك .
ويستهدف هذا المدخل تحقيق عدة أهداف منها:

- فهم دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإتصال الجماهيري والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- تفسير كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإتصال الجماهيري المختلفة التي تشبع حاجاتهم .
- تسهم النتائج في الفهم الأعمق لعملية الإتصال الجماهيري.

ويسعى المدخل إلى قياس مجموعة من الفروض أهمها مايلي:

- يختار الجمهور وسائل إتصال معينة لإشباع حاجاتهم .
- يتسم جمهور وسائل الإتصال بأنه إيجابي ونشط واستخدامه لوسائل الإتصال موجه لتحقيق أهداف معينة لديه.
- تختلف درجة إشباع الحاجات المختلفة للجمهور وفقا لاختلاف وسائل الإتصال .
- أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الإتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الإتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم.
- يعبر استخدام وسائل الإتصال عن الحاجات التى يدرجها أعضاء الجمهور ويتحكم فى ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعى وتنوع حاجات الأفراد.

ويشتمل نموذج الاستحدامات والإشباعات على عدة عناصر:

1- دوافع الاستحدامات:

وتم تقسيمها إلى :

أ- دوافع نفعية وتشمل حاجة الفرد من المعلومات والمعرفة

ب- دوافع طقوسية وتشمل قضاء وقت الفراغ والهروب والاسترخاء .

وقد أحصى كانز وجيرفنش وهاس قائمة بنحو 35 حاجة تم استخراجها من الدراسات السابقة عن الوظائف الاجتماعية والحاجات النفسية لوسائل الإعلام ،نظراً لأن دوافع التعرض لوسائل الإعلام تنبع من حاجات الجمهور ، وتم تصنيفها إلى خمس فئات رئيسية هي :

- الحاجات المعرفية المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.
- الحاجات الوجدانية المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.
- حاجات التكامل الشخصي المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.
- حاجات التكامل الاجتماعي المرتبطة بالتواصل مع العائلة والاصدقاء والعالم، وتقوم على الرغبة في التقارب مع الآخرين.
- حاجات الهروب المرتبطة بالترفيه والتسلية.

أما ماكويل وزملاؤه فقد اقترحوا عام 1973 أربع فئات للدوافع هي :

- التحول :ويشمل الهروب من المشكلات والروتين
- المراقبة :ويقصد بها الحصول على معلومات عن أشياء تؤثر في الفرد وتساعده في عمل أو انجاز شيء.
- الهوية الشخصية :وتشمل تعزيز القيم واكتشاف الحقيقة.
- العلاقات الشخصية : ويقصسد بها استخدام وسائل الإعلام كرفيق.

وفي عام 1974 قدم **ماجوير** 16 نوعاً من الدوافع النفسية لاستخدام وسائل الإعلام نبعت من تقسيم أساسي يتراوح بين معرفي وعاطفي، وبين إيجابي وسلبي .

2- الأصول النفسية والاجتماعية:

يرجع الفضل في اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض لوسائل الإعلام إلى الباحثين مانيلدا وجون رايلي عام 1951، حيث تكمن أسباب استخدام وسائل الإعلام في ظروف اجتماعية ونفسية يتم الاحساس بها كمشكلات بمعنى مبررات استخدام وسائل الإتصال والتي تكمن غالباً في ظروف اجتماعية ونفسية يتم الاحساس بها كمشكلات ، وتستخدم وسائل الإعلام لحل هذه المشكلات ولتلبية الاحتياجات والتعلم.

ومع تطور النموذج تم التأكيد على روابط رئيسية معينة مثل الظروف الاجتماعية الشخصية والميول والنزعات النفسية، وأيضاً المعتقدات والتوقعات عن الفوائد التي تقدمها وسائل الإعلام ، والتي تشكل تصرفات أوأعمال محددة لاختيار وسائل الإعلام ، يتبعها تقييم للخبرة وإمكانية تطبيق للفوائد المكتسبة في مجالات أخرى من النشاط الاجتماعي.

3- توقعات الجمهور من وسائل الإعلام :

أعاد بالمجرين ورايبيرن عام 1985 صياغة نظرية الاستحدامات والإشباعات ، على أن الإشباعات المتحققة لها صلة بتوقع أصلي فيما سمي بنظرية القيمة المتوقعة لإشباعات وسائل الإعلام ، حيث تشير الدراسات إلى أن استخدام وسائل الإعلام يحقق مكافآت يمكن توقعها أو التنبؤ بها من جانب الجمهور ,على أساس تجاربهم السابقة مع هذه الوسائل، وهذه المكافآت يمكن اعتبارها تأثيرات نفسية محددة.

4- إشباعات وسائل الإعلام :

يوجد وفقا لهذه النظرية نوعان من الإشباعات,إ شباعات مرغوبة وإشباعات متحققة، وتوصلت الدراسات إلى أن تاثير الإشباعات التي يبحث عنها الفرد ترتبط بشكل معتدل بالإشباعات التي يحصل عليها.

ويقسم لورانس الإشباعات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام الي نوعين هما :

- **إشباعات المحتوى:**

وهي الإشباعات الناتجة عن التعرض لمضمون ومحتوى وسائل الإتصال وهي نوعين: إشباعات توجيهية وتتمثل في الحصول على المعلومات، وإشباعات جماعية ويقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وبعلاقاته الاجتماعية.

- **إشباعات عملية :**

وتنتج عن عملية الإتصال والارتباط بوسيله محدده دون الارتباط بمضمون أو خصائص الرسالة الإتصالية، وتنقسم الي نوعين : إشباعات شبه توجيهة ويتحقق من خلال تحقيق الاحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وإشباعات شبه اجتماعية ويتحقق من خلال التوحد والتخلص من الملل وعدم الشعور بالوحدة.

ويري الكثيرون أن مراحل تحقيق الإشباع تتم من خلال:

- التعرض لوسيلة الإتصال ينتج عنه تمضية الوقت والاسترخاء.
- التعرض في إطار سياق اجتماعي يشبع الحاجة إلي التفاعل الاجتماعي و المنفعة الاجتماعية.
- التعرض في إطار سياق اجتماعي لنوعية من المضمون حيث أن لكل مضمون احتمالاً أكثر لتحقيق إشباع معين لدى الأفراد.

(4) مدخل الفجوة المعرفية :

أظهرت كثير من الدراسات أن وسائل الإعلام تعمل على تشجيع الجمهور على المساهمة فى التطوير والأقلال من التوتر الإجتماعى,إلا ان بعض الدراسات التى أجريت فى الأربعينات بدأت تشكك فى صحة هذا الاعتقاد,حيث أشارت ان وسائل الإعلام لا تنجح دائما فى القيام بهذا الدورولا تنجح فى نقل المعلومات إلى الجمهور بجميع فئاته بنفس الدرجة , ولا تقلل هذه الدراسات من قدرة وسائل الإعلام على نقل المعارف,وإن كانت تشير إلى اختلاف اكتساب المعلومات بين الأفراد,وذلك وفقا لمتغيرات وظروف معينة يجب أن تؤخذ فى الحسبان ,وذلك مثل مستوى التعليم ومستوى اهتمام الأفراد أومستوى الخلفية المعرفية لديهم والمستوى الاجتماعى الاقتصادى .

ومع ارتفاع معدلات النمو المعرفى بشكل ملحوظ ,وبصفة خاصة ما يرتبط بهذه المعرفة بالمشكلات والحقائق الاجتماعية المحلية أوالدولية.ومنذ البدايات الأولى للتوقع بهذا النحو ارتبطت المناقشات الخاصة به وبالدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى هذا المجال.

ويقوم الافتراض الرئيسى لهذا المدخل الذى قدمه تيشنور Tichenor وزملاؤه 1970 على أنه كلما تزايدت نسبة المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام فى النظام المجتمعى عموما تحدث فجوة فى المعرفة وفى نوعية المعلومات بين الفئات ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى الأعلى التى تميل إلى اكتساب المعلومات بصورة أكبر مقارنة بالفئات ذات المستوى الأقل, ونظرا لتباين الخلفيات المعرفية السابقة ودرجة التواصل الاجتماعى وطبيعة المضامين المقدمة فى وسائل الإعلام تؤثر درجة الاستجابة للمعلومات المقدمة عن طريق التعرض الإدراكى والتذكرالإدراكى لهذه المعلومات بين الطبقات المختلفة,وتؤثر الفروق الفردية والاجتماعية وطبيعة الأدوارالاجتماعية للفرد على طبيعة اكتساب المعلومات ونوعيتها,ومن ثم ظهورالفجوة من عدمه.

وينص فرض فجوة المعرفة على أن زيادة تدفق المعلومات من خلال وسائل الإعلام داخل نظام اجتماعى معين يجعل الجمهور ذا المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع يتجه لاكتساب هذه المعلومات بمعدل أسرع من قطاعات الجمهور ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض,وبهذا فالفجوة فى المعرفة تتجه نحو الزيادة بدلا من الانخفاض ,وبذلك تقوم نظرية فجوة المعرفة على أساس أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية هى المحدد الأساسى لمدى اكتساب الأفراد للمعرفة والمعلومات .

ويوجد مجموعة من المتغيرات المتعلقة بنظرية فجوة المعرفة مثل التعرض للوسيلة الإعلامية, والاعتماد على الوسيلة الإعلامية,اهتمام الأفراد لاكتساب المعرفة,الخلفية المعرفية,المستوى الاجتماعى والثقافى ,المتغيرات الديموجرافية المختلفة.

وأشارت معظم الدراسات إلى أن الصحف لديها قدرة إتصالية على تقريب الفجوات المعرفية أقل من الوسائل الإعلامية الأخرى كالتليفزيون,حيث تساعد الوسائل الإعلامية الجديدة على توسيع الفجوات المعرفية بين الجمهور المتلقى بشكل او بآخر, ويعتمد استخدامها على اهتمامات الأفراد ودوافعهم وخبراتهم السابقة .بالإضافة إلى أن بعض الوسائل تكون متاحة للأعلى تعليما والجماعات الأعلى فى المركز الاجتماعى الاقتصادى.

وتعتبر دراسة هيمان وشيتسلى Hyman and sheatsely من أولى الدراسات التى أشارت إلى أن وسائل الإعلام لا تنجح دائما فى نقل المعلومات لجميع فئات الجمهور المتلقى,وأن هناك دائما عدم انصاف بين قطاعات الجمهور المختلفة فى استخدام المعلومات التى يتلقوها من وسائل الإعلام .

وقد استطاع تشينور وآخرون تطويرمدخل فجوة المعرفة عام 1970 بناء على أن تدفق المعلومات والأخبار يترتب عليه نتائج هامة من أهمها توسيع فجوة المعرفة بين الأفراد حتى الأفضل تعليما ,كما أنه مع تزايد المعلومات المقدمة والمنشورة من خلال وسائل الإعلام فى المجتمع فالطبقات الأعلى فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى سيكتسبون المعلومات أسرع وأكثر استيعابا من الأقل فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى. الأمر الذى يؤدى حتما إلى اتساع الفجوة المعرفية بين الأفراد بدلا من تضييقها.كما اعتبر مستوى التعليم هو المؤشر لتصنيف الجمهور إلى طبقات اجتماعية اقتصادية مرتفعة ومنخفضة .

ولايفترض فجوة المعرفة أن الطبقات الدنيا فى المجتمع ستبقى بدون معلومات دائما,ولكن يفترض أن تزايد المعرفة والمعلومات سيحدث بشكل أكثر وأسرع بين الطبقات العليا فى المجتمع فى المستوى التعليمى والاجتماعى الاقتصادى ,فضلا عن أن متغيرات أخرى يمكن أن تساهم فى اكتساب المعرفة من وسائل الإعلام وجميع هذه المتغيرات ترتبط بشكل أساسى بمتغير التعليم ,كالقدرة على الإتصال والاحتكاك بالآخرين والخلفية المعرفية بالأحداث والقضايا المطروحة ومهارات الإتصال المتاحة لدى الفرد المتلقى والعمليات الانتقائية والتى تشمل عمليات التعرض الانتقائى والإدراك الانتقائى والتذكرالانتقائى.

وافترض بعض الباحثين على الجانب الآخر أن وسائل الإعلام المقروءة والمطبوعة ستؤدى إلى ارتفاع الفجوة المعرفية بين القراء,فى حين يؤدى استخدام التليفزيون بين الأفراد

الأقل تعليما إلى زيادة مستوى معرفتهم وتضييق الفجوة المعرفية .أى أنه من المتوقع أن يلعب التليفزيون دورا فى تحقيق ما يسمى بالمساواة المعرفية .

وظهرت محاولات لتطوير الفرض الأساسى لفجوة المعلومات وطرح بدائل أخرى لتفسير حدوث الفجوات المعرفية بين قطاعات الجمهور المختلفة ,لعل من أهمها محاولة ايما وكلين عامEhema and Kline 1977 . والتى ارجعت الاختلافات المعرفية بين الأفراد إلى اختلاف مستوى الاهتمام وليس إلى مستوى التعليم , بمعنى أن فجوة المعرفة ستحدث بين الأفراد المتلقين المختلفين فى مستوى اهتمامهم بالأحداث والقضايا ودوافعهم لاكتساب المعلومات .وأن هذه الفجوات سوف تضيق بين الأفراد ذوى الاهتمامات الواحدة او المتشابهة .فهذا النموذج القائم على أساس الاهتمام سيساعد بشكل أكبر فى تفسير الاختلافات المعرفية بين جمهور وسائل الإعلام .

وجاءت محاولات عدة لتطوير فجوة المعرفة من أجل التوصل إلى العوامل والمتغيرات التى تؤدى إلى توسيع وتضيق الفجوات المعرفية بين الأفراد المتلقين .والتى يمكن التعرض لها عند تفسير الاختلافات المعرفية التى تنشأ بين الأفراد,والتى من أهمها نوع الموضوع أوالقضية.فالفجوات المعرفية تضيق فى حالة الموضوعات المحلية ,مقابل اتساعها مع الأحداث والمضامين العالمية والدولية وكذلك مستوى المعرفة,حيث أشارت النتائج إلى اتساع الفجوة المعرفية عندما يتم قياس المعرفة المتعمقة بموضوع معين والسؤال عن التفاصيل المرتبطة به,بينما تضيق الفجوة إذا ما تم قياس المعرفة العامة أومجرد الوعى والدراية بالموضوع .

ثالثا : نظريات ونماذج المسئوليات الأخلاقية والقانونية:

(1) مصداقية وسائل الإعلام :

يعود الاهتمام بدراسة مصداقية وسائل الإعلام إلى نهاية الثلاثينات فى الولايات المتحدة الأمريكية,عندما شعر القائمون على الصحف بانصراف أعداد كبيرة من القراء عن الصحف وتزايد الإقبال على الوسائل الأخرى كالراديو للحصول على المعلومات.

ومع نهاية الخمسينات بدأت مؤسسة روبرالأمريكية فى إجراء سلسلة من البحوث للوقوف على رأى الجمهور فى الوسيلة التى يصدقونها أكثر إذا حصلوا على تقارير إخبارية متناقضة لنفس الحدث,وأوضحت النتائج أن الصحف يعتبرها الأفراد أكثر مصداقية من الوسائل الأخرى.إلا أنه مع بداية الستينات وجد أن التليفزيون هو الوسيلة الأكثر مصداقية وظل كذلك لفترة طويلة.

وتلخصت أزمة المصداقية الإتصالية منذ نهاية الخمسينات فى عدد من التساؤلات منها,ماذا نصدق؟ وأى من الرؤى ووجهات النظر العديدة أصح؟وهل هذا الانتشار الهائل للمعلومات يساعد على أن نعيش حياة أفضل وتتفاعل بشكل أكثر إيجابية تجاه الآخرين؟.

وكرد فعل لأزمة المصداقية شهد عقدا الستينات والسبعينات ما سمى بالإتصالات البديلة والإعلام المضاد,وهما مصطلحان يشيران إلى مجموعة متنوعة من الأوضاع,مظهرها المشترك معارضة وسائل الإتصال الرسمية والمؤسسية,ويندرج تحتهامجموعات محلية تصمم على كسر احتكار نظم الإتصالات المركزية,وأحزاب سياسية,أوجماعات تهتم بأشكال متنوعة من أنشطة الإتصالات المعارضة,كما يندرج تحتها كذلك المعارضون للمؤسسات القائمة.ولم تكن القوة الدافعة هى عدم وجود الإتصالات, بل الرغبة فى إعادة تقييمها,وتوسيع نطاقهاعلى ضوء شعور بأهميتها,ولقد تجسدت هذه الظاهرة بصفة خاصة وبشكل أكبرفى البلاد الصناعية.

وعندما زاد الاهتمام بقضية مصداقية وسائل الإتصال خلال الستينات بدأ الحرص على تقديم رؤية للمصداقية متعددة الأبعاد وأكثر اكتمالا وشمولا.

وقد حددت الدراسات عدة أبعاد فاعلة ومكونات للمصداقيةهى الإحساس بالأمان,والخبرة,والحيوية والمعرفة,والدقة,والانصاف,والاكتمال,كما ميزت هذه الدراسات بين وسائل الإتصال والأشخاص كمصادرتالية,كما اهتمت بالدرجة التى يختلف الأفراد حولها,فيما

يتعلق بالمعايير المختلفة لأداء وسائل الإتصال والتصورات العديدة حول المصداقية,التى لابد أن تختلف باختلاف وسائل الإتصال وتنوع وظائفها.

وازدهرت الدراسات الخاصة بمصداقية الإعلام فى أواخر الثمانينيات من القرن العشرين كرد فعل للخوف من انخفاض ثقة الجمهور حيال الإعلام ,لكن **جازينو** أوضح أن أزمة المصداقية نفسها تعوزها المصداقية,حيث أشارت الدراسات إلى أنه بالرغم من التخوفات التى طالت كل من صناعى الإعلام وباحثى الإتصال,إلا أن الجمهور أعطى الصحافة عموما درجة كبيرة من الاعتمادية والقدرة على نقل الخبر وعلى مواجهة الجدال.

مفهوم المصداقية:

يعد مفهوم المصداقيةCredibility من أبرز المفاهيم التى راجت مؤخرا فى الكتابات والدراسات الإعلامية,وفى سياق هذا الاهتمام تحدث البعض عن مصداقية الإتصال,باعتبارها مكون أساسى لنجاح عملية الإتصال,وإنها أحد المعايير المهمة المميزة بين وسيلة إتصالية وأخرى,على أنه ورغم هذا الاهتمام بالمصداقية فلا يوجد مفهوم محدد يبين ماهية المصداقية وأبعادها,بل ثمة غموض يكتنف تحديد مفهوم المصداقية,وربما نشأ هذا الغموض نتيجة الخلط بين مفهوم الصدق ومفهوم المصداقية فى حين وجود اختلاف كبير بينهما.فالصدق فى معجم الوسيط هو مطابقة الكلام للواقع,ونطق الكلام أوالمعلومات كما قيلت دون زيادة أونقصان ودون تحريف أوتشويه,الأمر الذى يصعب قياسه.أما المصداقية فتعنى المؤشرات والمعايير التى تحدد مدى صدق المضمون الصحفى من كذبه.

ويعتقدالبعض أن المصداقية كمفهوم مجرد يصعب معه التعامل الحرفى فى التعريف.لكن هذا لم يمنع من تعدد المناظير التى فردت هذا المفهوم من أكثر من منظور,وبأكثر من طريقة,فجاء تعريف قاموس ويبستر الذى يعرف المصداقية على إنهاالدرجة التى يحكم عندها الفرد على إدراكاته بأنه انعكاس صادق للواقع.ومن هنا جاء التعريف المرتبط بالجمهور أكثر دقة فى كون المصداقية هى القابلية للتصديق,وتشتمل عناصرها على مدى الثقة فى وسائل الإعلام كالجدارة بالثقة والعدالة إضافة للدقة.

وبالنسبة للمعنى الاصطلاحى للمصداقية وعلى مستوى الدراسات الإعلامية فقد طرحت معانى ومفاهيم متعددة سادها الخلط والاختلاف.فمن المفاهيم المطروحة للمصداقية إنها مجرد قابلية الوسيلة للتصديق أوالاعتقاد فى صدقها أوهى الثقة فى الوسيلة,أوإمكانية الاعتماد عليها, أواحترام الوسيلة وتقديرها وتفضيلها كمصدر للمعلومات مقارنة بغيرها من الوسائل,أورضاء الجمهور عن أداء الوسيلة.

وقد خلص البعض إلى أن مفهوم المصداقية يعنى درجة قابلية سلوك طرف معين لأن يصدقه الطرف الآخر,وهو يتجه فى المجال الإعلامي صوب الأدلة التى تثبت صدق الخبر أوالموضوع.وهذا المفهوم يمكن قياسه من خلال بعض المؤشرات التى تساعد على تحديد مصداقية المضمون الصحفى ,مثل التوازن فى مقابل التحيز,والتعددية فى مقابل الآحادية,والثقة فى مقابل التشكيك,والتكامل أوالشمولية فى مقابل التجزئة,بالإضافة إلى الوضوح والدقة وحرية الممارسة الإعلامية ومراعات اهتمامات الجمهور والأخلاقيات العامة.

وقد حاول البعض تقديم تعريف لمفهوم المصداقية من وجهة نظر الصحفيين الممارسين بأن مصداقية الصحافة تعنى أمرين الأول مصداقيتها بالنسبة للقارئ ,والثانى مصداقيتها بالنسبة لمصدر الأخبار.

وقد أكدSchweiger,W. أن الفكرة الرئيسية تكمن فى أن القائم بالإتصال يمكن أن ينشر معلومات خاطئة عن عمد أوغيرعمد نتيجة للتأثير فى اتجاهات المتلقين على نحو يقصده المستقبل أو نتيجة لمعلومات ناقصة أوخاطئة حيث يرتكز مفهوم المصداقية على عنصرين هما الخبرة والثقة.

وقد حاول بعض الباحثين تحديد ماهية المصداقية من خلال أبعاد وعناصر معينة,فقد حدد جازينو وماكجراث عدة عناصر للمصداقية هى الدقة,الصحة,الموضوعية,احترام الجمهور,الشمول,الواقعية,الوضوح,الحياد ,عدم التحيز,كفاءة الصحفى.

وحدد هوفلاند بعدين أساسين لتقييم مصداقية المصدر وهما الثقة والخبرة,وقد قاد هذا التحديد بعض الباحثين إلى الاهتمام بتحديد الأبعاد الرئيسية للمصداقية من خلال التحليل العاملى,فقد حدد جاكسون ولى وتبرلووليمرت وميرتز خمسة عوامل لمصداقية المصدر هى الأمان,الكفاءة,الدقة,الوضوح,الكمال.

وميز وتسيلى وسيفرين بين مصداقية المصدر ومصداقية الوسيلة,ووجد أن تفضيل الفرد للوسيلة والوقت الذى يقضيه معها يرتبط إيجابيا بمستوى المصداقية المنسوب إليها.

واستخدم **سالوان** مقياسا من خمس درجات لقياس عناصر مصداقية المصدر وهى صادق,حقيقى,واقعى,جديربالتصديق,موضوعى,محدد,مكتمل,عادل,غير متميز.

ويضيق بعض الباحثين مفهوم المصداقية بحيث يقصره على مصداقية المادة الصحفية فقط ,حيث يمكن النظر إليها باعتبارها نوع من المعالجة المهنية والثقافية والأخلاقية للمادة الصحفية,بحيث يتوافر فيها كل أبعاد الموضوع والاتجاهات المطروحة حوله بطريقة متوازنة تستند على شواهد وأدلة ودقة فى عرض الموضوعات ,وفصلها عن الأراء الشخصية التى ينبغى أن تعلن بوضوح وصراحة,وتتجرد من الأهواء والمصالح الخاصة,بحيث تتسق مع الآراء الأخرى التى تطرحها الصحيفة أويطرحها الكاتب فى وقت آخرأوموضع آخر,وذلك فى إطار من التعمق والشمولية,يراعى علاقة الخاص بالعام,وربط الجزء بالكل,شرط أن تعكس هذه المادة الصحفية أولويات الاهتمام عند الجمهور.

وتعنى المصداقية ببساطة المؤشرات التى تحدد صدق المضمون الصحفى من كذبه,ويعتبرها البعض البديل العملى للمسؤولية الصحفية ,ويتوسع البعض فى مفهوم مصداقية الصحافة,فيحدد له الأبعاد الثلاثة التالية:

- **مصداقية القائم بالإتصال :**

وتشمل عدم التسرع فى نشر الحقيقة,والعمل لصالح الحقيقة وليس لصالح الحكومة أوالجريدة,ونشر الحقائق بطريقة مباشرة وليس بالإشارة أوالتلميح,ومراعاة العرف والتقاليد فى نشر الحقائق,وعدم المساس بالحياة الشخصية للآخرين أونشر الفضائح,والبعد عن الأخبار الكاذبة والقصص الملفقة حتى لو كانت موافقة لأغراض رئيس التحرير وسياسات الدولة.

- مصداقية المضمون:

وتشمل وضوح الرسالة حتى فى أوقات الخطر,واليسر والسهولة فى تناول الحقائق,ونشر الحقائق بكل أبعادها السياسية,والدقة فى تناول الخبر.

- **مصداقية الوسيلة:**

وتشمل اعتماد الصحيفة على كتاب موثوق فيهم,وتعبير الصحيفة عن هموم واحتياجات القراء.

وحدد الممارسون فى الصحف المصرية فى دراسة ميدانية عام**1966** المفاهيم المتعددة التى تكون معنى مصداقية الصحافة ومن أهمها:

- **أن مصداقية الصحافة تعنى أمرين:**

الأمرالأول:

مصداقية الصحيفة بالنسبة للقارئ,والثانى مصداقيتها بالنسبة إلى مصدرالأخبارعموما,حيث تعنى الجوانب التالية مدى دقة المعلومات وصحتها التى تنشرها الجريدة,ومدى موضوعية صاحب الرأى فيها,لأن الخبر معياره الدقة,والرأى معياره موضوعية الكاتب,كذلك مدى شمولية التغطية الصحفية فى عرض وتقديم مختلف جوانب الحقيقة,بمعنى أنه من الممكن أن تقتصر بعض الصحف فى تغطيتها للأخبارعلى ما يجرى فى بلاد أخرى, دون توضيح عما يجرى فى بلادها.

الأمرالثانى:

مصداقيتها بالنسبة لمصدرالأخبار,حيث تعنى القدرة على معرفة مايجرى بالنسبة للجمهور,أى إلى أى مدى يستفيد صانع القرارأومصدر الأخبار من انعكاسات ما يجرى فى الصحف فى إصدارقراره؟وهل يأخذ ما رآه ويضعه موضع الاعتبار,أم يعده مجرد نقد مغلوط.ففى كثير من

الدول يستخدم صانع القرار ما تنشره الصحف فى قياس اتجاهات الجماهير أوالرأى العام فى قضايا أوأشخاص بهدف إتخاذ القرار السليم أوالموقف الصحيح.

2-إن مصداقية الصحافة تعنى:

- التوازن فى عرض الرأى والرأى الآخر أثناء التغطية الصحفية الشاملة.
- الدقة فى مراجعة المادة الصحفية قبل نشرها بحيث تصبح الدقة من السمات الواضحة للصحيفة.
- وضوح الأفكار والاتجاهات فى الموضوعات والقضايا والأشخاص والأحداث.
- اسناد الكلام لمصدره مع الثقة فى هذا المصدر.
- محاولة التجردمن العمل لصالح جهة بعينـةا وعدم تبنى وجهة نظر تلك الجهة,وعدم اغفال أوتجاهل وجهات النظر الأخرى.
- عدم اخفاء أوحجب أى معلومة عن القارئ.
- الأمانة والعدل فى نقل الأخبار للقراء.
- تعدد المصادر.
- مراعاة الصحفى لضميره.
- تقديم الحقيقة وتأكيدها من خلال إظهار الباطل.
- ثقة القارئ فى صدق ما تقوله الصحافة ولا يتأتى ذلك إلا بالحرية.

وقد قام فى عام **2000** بوضع ست مستويات مختلفة يمكن أن تسهم فى تفسيرإدراك المصداقية لوسائل الإعلام وهى:

- مصداقية القائم بالإتصال والذى يخصع بدوره لتقييم الأفراد.
- مصدر الأحداث متمثلة فى القصص الإخبارية المختلفة .
- تصريحات المسئولين ويتمثل فى وحدة تحرير الأخبار ويقصد بها المضمون الإخبارى أوالمقال الصحفى.
- الإنتاج الإعلامي ويقصد بها نوع الصحيفة ذاتها أو القناة الإعلامية.
- النظم الفرعية للوسيلة الإعلامية مثل الصحف الرسمية وصحف الإثارة,وهو مايرتبط بكل من توجه الوسيلة وطبيعة ملكيتها.
- نوعية الوسيلة وفى هذا المستوى يستطع الفرد الحكم على مصداقية الوسيلة ككل.

وفى عام **2001** حاولFogg وضع تعريفا للمصداقية,وأكد على أن المصداقية تعنى درجة الثقة التى يمنحها الأفراد لأشخاص معينة أولمعلومات ما,وأضاف أن هناك عنصران أساسيان يسهمان فى توضيح مفهوم المصداقية هما إدراك الأفراد للمصداقية.وأن إدراك المصداقية ينتج عن تقييم مجموعة من الأبعاد المركبة معا بشكل مستمر.

وقد حدد Metzger عام2003 عنصرين أساسين يؤثران فى تقييم الأفراد لمصداقية الوسيلة هما :

- العامل التكنولوجى أوالخصائص البنائية للوسيلة,حيث أشارت كثير من الدراسات إلى أن الجمهور ينظر إلى الصحف على إنها أقل دقة وأكثر تحيزا مقارنة بالوسائل المرئية لمجرد رؤية الأحداث,مما يقلل من قدررتها على تغطية الأحداث الإخبارية بشكل فورى.
- الاختلافات فى البناء الهيكلى لكل من الصحف والتليفزيون والذى يمكن أن يؤدى إلى اختلافات فى المصداقية.

ولقد اتفق مجموعة من الباحثين الذين أجروا دراسات حول مصداقية وسائل الإعلام على وجود مجموعة من المحددات للمصداقية والتى أطلق عليها **دليل المصداقية**,حيث استخدمت هذه الدراسات كل من المقياس الدلإلى ومقياس ليكرت الخماسى,وتضمنت محددات مصداقية مدى إدراك الأفراد لأداء الوسائل الإعلامية فى عدة أبعاد ومحددات, تمثلت فى مدى امكانية تحقيق الدقة والعدالة فى تغطية الأخبار'وتغطية الحدث بالكامل,وبشكل يعكس الاهتمام بمصالح

المجتمع, كذلك العمق والموضوعية والحرص على ذكر التفاصيل,وعدم خلط الرأى بالخبر,ووجود مراسلين مدربين بشكل جيد,وعدم اختراق خصوصيات الأفراد.

العوامل المؤثرة فى مصداقية الجمهور لوسائل الإعلام :

يمكن تحديد ملامح محددات العوامل المؤثرة فى مصداقية وسائل الإعلام وأخبارها وفقا لمحاور التأثير التالية:

- **العوامل المرتبطة بالجمهور**:

احتلت خصائص الجمهور الديموجرافية والشخصية واتجاهاتهم ومستوى اهتمامهم واعتمادهم على الوسيلة الإعلامية صدارة البحث فى العوامل المؤثرة على مصداقية وسائل الإعلام ,حيث ترتبط المصادر الإخبارية بخصائص الجمهور وقابليته لتصديق مصادرها,سواء كانت هذه الخصائص مرتبطة بنوع الجمهور المستهدف وعمره أومستواه الاجتماعى الاقتصادى,أومستواه التعليمى أومكان أقامته.

- **العوامل المرتبطة بنوع الوسيلة**:

تباينت النتائج حول تأثير نوع الوسيلة على مصداقية الرسالة الإخبارية,سواءفيما يتعلق بحداثة الوسيلة تقليدية كانت أومعاصرة,أوفيما يرتبط بنوعها سواء كانت مطبوعة أومرئية أومسموعة.

- **العوامل المرتبطة بالمصدرالإخبارى**:

قد أثبتت كثير من الدراسات أنه كلما حظى المصدر بثقة الجمهور واحترامه وقناعته بكفاءة القائمين عليه وبموضوعيته وعدم انحيازه واكتمال عناصره الإخبارية كلما زادت الثقة والمصداقية به,فإن الثقة بالمعلومات نفسها يظهرعلى أنه أكثر تأثيراَ فى المتلقى من مصدر هذه المعلومات,وذلك من حيث كون المصدر صادقا أوغير صادق,حقيقي أومزيفا,واقعيا أو خياليا,موضوعيا أوغير موضوعى,مكتملا أوناقص العناصر الإخبارية,عادلا أومتحيزا.

- **العوامل المرتبطة بشكل وتقديم الرسالة**:بما أن مصداقية المصدر ترتبط بالدرجة الأولى بقدرة الرسالة التأثيرية,فقد ربط البعض المصداقية بشكل وتقديم الرسالة من حيث وضوح لغة المعلومات المقدمة ومضامينها,إضافة إلى طريقة أداء مقدم الرسالة,وتطابق الصورة المرافقة لها فى الوسائل الإعلامية المرئية أوسلامة اللغة المكتوبة بها فى وسائل الإعلام المقروءة,علاوة على تحديد المصدر أوتجهله.
- **العوامل المرتبطة بطبيعة القضية المتناولة وأهميتها**:

أن نوع القضية يعد عاملا مؤثرا فى مصداقية الجمهور,وذلك من حيث كون هذه القضية موضوعا خلافيا أوجدليا أوموضوعا متفقا عليه, أوأن الموضوع يرتبط بأوقات الأزمات أوبالأوقات العادية,أوكون هذه القضية ترتبط بالقضايا المحلية أوالإقليمية أوالعالمية.

ويعد النموذج البنائى لمستويات التصديق النموذج الأبرز ضمن تيار الاتجاهات العلمية الحديثة لبحوث المصداقية على المستوى العلمى,إذ يمثل النموذج تحولا من دراسة المصداقية بوصفها متغيراَ أحادياَ إلى دراستها بوصفها متغيراَ متعدد الأبعاديرتبط ارتباطا وثيقا بمكونات العملية الإتصالية.

ويقوم النموذج بطرح أربعة مكونات رئيسية لمصداقية وسائل الإعلام هى المتغيرات السابقة (والتى تشمل السياسات التحريرية ,والتوجهات الأيديولوجيات , والتأثيرات الحكومية, وتحيزات القائم بالإتصال).والمتغيرات الوسيطة (والتى تتمثل فى استخدامات وسائل الإعلام ,وخبرات الجمهورالمسبقة مع وسائل الإعلام ,وتحيزاته,واعتماده على تلك الوسائل باعتبارها المصدر الرئيسى لاستقاء المعلومات عن القضايا والأحداث)ومستويات المصداقية والذى يرتبط بالقضايا والأحداث ومصادرها وقدرالثقة الكائن لدى الجمهورعن القائمين بالإتصال,وأساليب القياس الكيفى والكمى,وتكنيكات القياس من الناحية المنهجية والتى تشتمل بدورها على التصديق المطلق أو المتعمق.

ويعتبر النموذج البنائى لمستويات التصديق نتاجا لمداخل بحثية ثلاثة رئيسية فى إطار تيار التحديث فى بحوث مصداقية وسائل الإعلام هى:

- **المدخل المؤسسى:**

يطرح المدخل المؤسسى ثلاثة مكونات تتعلق بالمتغيرات التى تؤثر فى الاستجابات المعرفية والوجدانية للجمهور وتساهم فى تشكيل الصورة الذهنية عن وسائل الإعلام كما تؤثر فى قابليته للتصديق وتتمثل تلك المكونات فى التأثيرات الحكومية,والصورة الذهنية المكونة لدى الجمهور عن تلك الوسائل,وخصائص فريق العمل الإخبارى.

ويشير Roy Morgan عام2004 إلى أن ثمة قدرآ من التفاعلية ما بين وسائل الإعلام بوصفها كيانات اعتبارية والقائمين بالعملية الإتصالية بوصفهم العنصر البشرى المنتج لتلك المضامين.

- **المدخل التأثيرى:**

لقد طرح الباحثون أربعة مكونات تؤثر بدورها فى مستويات الثقة بوسائل الإعلام وهى:

1- مستوى التباعد بين الاتجاه المؤيد والمعارض للقضية التى تطرحها وسائل الإعلام ..

2- إدراك الجمهور للقضية المثارة وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة عليه.

3- شدة القبول أوالرفض لما تطرحه وسائل الإعلام .

4- قابلية الاتجاه للتعديل أو التغيير.

- **المدخل الفردى المحدد:**

أكد بعض الباحثين فى الآونة الأخيرة على أن درجة مصداقية وسائل الإعلام لاتتوقف فحسب على نوع الوسيلة الإعلامية,وإنما تمتد لتشمل نوع القضايا والأخبار التى تنشرها تلك الوسائل,وخبرات الجمهور بتلك القضايا,ومن ناحية أخرى تشير المقولات العلمية لتيار التحدي فى بحوث المصداقية إلى أن أنماط معالجة القضايا خلال فترات زمنية بعينها تمثل متغيراً وسيطاً يؤثر فى تقييم الجمهور لمصداقية الوسيلة,حيث تتفاوت مستويات الثقة وفقا لأساليب تناول تلك الوسائل للقضايا البارزة.وقد خلصت الدراسات إلى أن المصداقية هى مفهوم متعدد الأبعاد وقد تتنوع من دراسة لأخرى.

و حدد كل من ماكومبس وواشنجطون ثلاث مجالات أساسية للبحث فى مصداقية وسائل الإعلام وهى:

- الثقة فى وسائل الإعلام
- الأمانة والمعايير الأخلاقية
- التصورات عن اتجاهات الجمهور نحو الوسائل فيما يتعلق بكل من القابلية للتصديق,والدقة,والانصاف والتحيز.

وجاءت مراجعة Whitney لكى تضيف إلى هذه المجالات الثلاثة مجالا رابعا هو سمات أداء الوسيلة,والتى تتصل بالتحيز أو القابلية للتصديق مثل اختراق الخصوصية,وحجب وجهة النظر الأخرى,وعلاقة الوسيلة الإتصالية بالحكومة والموازنة.

ويرى البعض إن مفهوم المصداقية أكثر اتساعا فى القضايا التى يعالجها من مفهوم القابلية للتصديق, بحيث يشمل الثقة فى وسائل الإتصال,والتصورات حول التحيزات السياسية ,والمواقف تجاه كيفية تغطية وسائل الإتصال للمجموعات المتنوعة فى المجتمع,والمواقف تجاه قضايا التقييم الإخبارى,وتقييم الوظيفة التى تؤديها الصحف ووسائل الإتصال الأخرى,والمواقف تجاه حرية الصحافة.

وثمة أربعة **مقاييس لدراسة المصداقية** فى وسائل الإعلام بصفة عامة وهى:

- **المقياس اللغوى**:

بمعنى وضوح اللغة فى التعبير والتى تعد عاملا حاسما فى صدق الرسالة الإعلامية,بينما يؤكد غموض اللغة فى الرسالة الإعلامية فى معظم الأحيان عدم المصداقية.

- **المقياس الأيديولوجى:**

لابد ألا تحجب النظرة الآحادية بقية الأبعاد, فتصبح الواقعة أو القضية أو الظاهرة غير واضحة بسبب غيبة بقية الأبعاد التى تجلى الظاهرة وتزيدها وضوحا ومصداقية.

- **مقياس عدم المعرفة أوجزئية المعرفة:**

ويرتبط هذا المقياس بجهل القائم بالإتصال,أوعدم معرفته للموضوع الذى يكتب عنه,حتى لو كان خبرا صغيرا.

- **مقياس التزوير:**

وهو يمثل جانب الجريمة المباشرة فى النطاقات الأساسية لدراسة المصداقية فى أى مجتمع من المجتمعات,وفى أى نوع من الإعلام .

وفى ضوء ما سبق يمكن القول بأن هناك تباينا فى الرؤئ حول المصداقية كمصطلح,فقد طرحت حولهامعانى متعددة ومتابينة,كما ساد الخلط والاختلاف بين المصداقية كمصطلح وأبعادها ومكوناتها فى المجال الإعلامي فى إطار تعدد وتنوع العناصر والوسائل الإتصالية,إلا أن ورغم هذا التباين فقد خلص العديد من الباحثين إلى أن مفهوم المصداقية هو مفهوم متعدد الأبعاد يمكن قياسه من خلال بعض المؤشرات, وهذه الأبعاد تتفاوت بين باحث وآخر.

(2) نماذج لتفسير تعامل الإعلاميين مع مسئولياتهم:

قدم **فوكس** عدة نماذج لتفسير كيفية تعامل الإعلام يين مع المسئوليات الأخلاقية والقانونية هى:

- **نموذج التوافق:**

يؤكد هذا النموذج على درجة التوافق بين القواعد الأخلاقية والقانونية فى المجتمع ,حيث يوجد ارتباطا بين المعايير والقيم الاجتماعية السائدة التى تسأهم فى زيادة درجة الأحساس بالمسئولية وبالشرعية الأخلاقية,ومن ثم تكامل العلاقة بين القواعد الأخلاقية والقانونية فى عمل الإعلام يين وعلى رأسهم الصحفيين.

- **نموذج الانعزال**:

ووفقا لهذا النموذج يتم الالتزام الصارم بالقواعد القانونية,ويتم معاقبة الذين ينتهكون هذه القوانين,فى حين لا يتم الالتزام بالأخلاقيات إلا على مستوى اللوائح الخاصة بكل فرد على حدة من القائمين الإتصال.

- **نموذج المسئولية**:

ويجمع هذا النموذج بين النموذجين السابقين حيث يرى أن القانون إنما هو نتاج القواعد الأخلاقية فى المجتمع,ومن ثم يستمد قوته من شرعية احساس المواطنين بضرورة الالتزام به,ووضعه فى الاعتبار عند إتخاذ اى قرار.

(3) النماذج التى توضح طبيعة العلاقة بين الصحفى والمصدر:

- **نموذج التكيف**:

يتجه هذا النموذج إلى النظر إلى العلاقة بين الصحفى ومصادر أخباره باعتبارها علاقة اعتماد وتعاون وتكيف مستمر,وذلك بالرغم من تباين أهدافهما ودوافعهما من نشر المادة الإعلامية,فالمصادرتحتاج إلى صحف تتميز بالدقة والموضوعية والشمولية والمصداقية لدى القراء,ومن ثم تقوم بتكييف مالديها من مواد ومضامين بما يتوافق ومتطلبات الوسيلة الإعلامية,وبالمثل فالصحفى لايمكنه تأدية وظيفته ودوره فى انتقاء وجمع ونشر الأخباردون أن تكون له صلة بالمصادر للحصول على الأنباء والمعلومات.

- **نموذج التناقض**:

يرى هذا النموذج العلاقة بين الصحفى ومصدره على أساس وجود تناقض بينهما,فا لمصدر يملك الأخبار والمعلومات والبيانات ويريد الاحتفاظ بسرية المعلومة أوتقديمها للأفراد بشكل معين ,والصحفى يعتمد على قوة صلته بمصادر أخباره باعتباره بحاجة إليهم فإذا افتقد المصدر خسر مهنيا,وعلى الجانب الآخر نجد أن اقترابه الشديد من المصدر يفقده كثيرا من الموضوعية والحيادية والمصداقية ,وقد يلجأ إلى التحريف والتلوين فى الأخبار والمعلومات,ويفترض هذا

النموذج ضرورة التناقض فى تفسير العلاقة بين الصحفى ومصدره,وهو من أهم الانتقادات التى وجهت لهذا النموذج.

- **نموذج التبادل:**

يتميز هذا النموذج بقدرته على تفسير كيفية استمرار العلاقة بين الصحفى والمصدر,حيث يقوم على تصوير العلاقة بينهما كنوع من التبادل الاجتماعى ,حيث يدعم هذه العلاقة بالرغم من أنه قد يعتريها بعض التوترات نتيجة لبعض الظروف,ومع هذا فهى علاقة مستمرة بينهما فى إطار الحاجة لتحقيق الأهداف بين الطرفين,ويعنى ذلك أن لكل طرف من الأسباب والمبررات ما يدفعه للتعامل المشترك والاعتماد المتبادل.

(4) النماذج التى توضح طبيعة العلاقة بين الصحفى والقراء

قام ماكويل بتصنيف هذه العلاقة فى ثلاثة نماذج هى:

- **نموذج الهيمنة:**

ويقوم على قدرة الصحفى على تحديد جمهوره وفقا لأهدافه والمتمثلة فى الدعاية والإعلان والتأييد لفكرة معينة,حيث يتم التعامل مع جمهوره باعتبارهم مستهلكين أو مفرادات الإتصال الإقناعى,و بالتالى يستلزم ذلك قياس رجع الصدى ورصد نجاح أوفشل رسالته الإعلامية المقدمة.

- **نموذج التوحد:**

يقوم هذا النموذج على استناد الصحفى على عدة معايير تكون هى الأساس فى المما رسة وبناء العلاقة مع جمهور القراء على معيار الرضا من جانب الجمهور, حيث توجد مجموعة من العناصر المشتركة التى يتبناها الصحفى ويسترشد بها فى تبرير نشاطه وتواصله مع القراء.

- **نموذج تدعيم القائم بالإتصال علاقته بالجمهور:**

يهتم هذا النموذج بالدرجة الأولى بالاستجابة إلى الحاجات والاهتمامات وردود فعل الجمهور,وفى هذا المجال نجد أن كثيراً من القائمين بالإتصال يرون أن وسائل الإعلام هى أداة للمشاركة فى الأراء والخبرات مع الجمهور المتلقى.فالصحفى يتواصل مع قرائه,ومن ثم فليست هناك أهداف سياسية أومؤسسية,وإنما يرجع إلى رغبة الصحفى فى أن يتصل بقرائه.

رابعا مداخل تفسير بعد الأداء المهنى:

- **مدخل الممارسة المهنية:**

ويرى أن النشاط الصحفى لا يتأثر فقط بالعوامل الخارجية فى البيئة أو السياق الاجتماعى ولكنه يتأثر أيضا بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية فى المؤسسة الصحفية ,كما أن الممارسة المهنية تتأثر بعوامل عديدة كالتنظيم الإدارى للمؤسسة ,وقرارات الملاك والمديرين ,واتجاهات العلاقات الوظيفية والاجتماعية بين المستويات المختلفة وبين الزملاء, والتأهيل العلمى والمهنى.

- **مدخل الأداء الوظيفى:**

ويعد من أهم المداخل المهمة فى دراسة الفائم بالإتصال ويرى أن أداء القائم بالإتصال أو الصحفى تحدده القيم الاجتماعية ومتطلبات المجتمع من جانب,وقدراته الشخصية من جانب آخر.

- **مدخل الرضا المهنى:**

يشير إلى حالة من الشعور يحملها الصحفى تجاه المهنة,ويعنى هذا المدخل بالكشف عن مشاعر الصحفيين وأحاسيسهم ودوافعهم من ممارسة المهنة,والناتجة عن عوامل ومتغيرات مادية ومعنوية عديدة ومتنوعة,حيث يهتم بدراسة العوامل المؤثرة فى تحقيق الإقتناع أو الميل لدى الصحفى نحو الوظيفة التى يشغلها ومدى إشباعها لحاجاته وطموحاته والتعرف فى ذلك على كيفية التوصل إلى زيادة الرضا المهنى أو مايسمى بالرضا الوظيفى,ويحدد البعض أبعاد الرضا

الوظيفى فى كل من الدخل والمكانة والاستقلالية والرضا عن العمل وتحقيق الذات والفرص المتاحة والتوافق مع زملاء العمل داخل الصحيفة.

- **مدخل الحافز :**

ويرى هذا المد خل أن هناك نوعين من العوامل التى تؤثر فى الأداءالمهنى .عوامل ذاتية وعوامل خارجية,وكلاهما مرتبط بالعمل.

الباب الثانى

بحوث ودراسات تطبيقية

الفصل الأول

استخدامات القراء للصحف الورقية
والإشباعات المتحققة

(دراسات تقييمية لمكانة الصحف الورقية)

الدراسة الأولى:

قراءة الصحف المصرية ودوافعها بين طلاب الجامعة

دراسة ميدانية في الاستخدام والإشباع
على طلبة جامعتي طنطا وكفر الشيخ

مقدمة الدراسة :

اهتمت الدراسات الإعلامية في السنوات الماضية ببحوث الاستخدام والإشباع، وذلك لمعرفة العلاقة بين طبيعة التعرض لوسائل الإتصال الجماهيري ومضمونها وماتشبعه من حاجات ودوافع لدى جمهور هذه الوسائل، حيث يمكن النظر إلى قراءة الصحف باعتبارها سلوكاً إتصالياً يرتبط بمدى ماتحققه هذه القراءة من دوافع وحاجات يستهدفها الفرد المتلقي فيتوفر لديه الرضا عن القراءة والإشباع منها، اذا ماجاءت الصحف ومحتواها ومفرداتها ملبية لهذه الدوافع والحاجات، أو يتجنب القراءة إذا لم تخص بشكل أو بآخر دافعاً لديه أو حاجة من حاجاته التي يستهدفها من القراءة.

وعلي الرغم من التقدم الذي أحرزته البحوث والدراسات في مجال بحوث القراءة إلا أن هناك غياباً كاملاً لهذة الانواع من البحوث، وربما تعود هذه الندرة الي غياب المعارف النظرية والتطبيقية الخاصة بعملية قراءة الصحف وعناصرها واتجاهات البحث والدراسة فيها، نظراً لأن هذه المعارف ضمن المعارف الإعلامية بصفة عامة التي مازالت في المرحلة الارتيادية للبحث و الدراسة بالنسبة للوطن العربي التي مازالت الدراسات الإعلامية فيه تتميز بالحداثه النسبية.

وتعد ظاهرة تدني توزيع وقراءة الصحف قضية ملموسة ومقلقه للقائمين على صناعة الصحافة منذ الربع الأخير من القرن الماضي، ويشير معظم الباحثين بأن هذه الظاهرة تم ملاحظتها في العديد من الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية خاصة بين الشباب من القراء. ويري البعض أن الشباب في هذا الوقت لايهتم بالاطلاع على ما تحويه الصحف في شيئ من عدم الاكتراث والسلبية، وبالرغم من تدني القراءة بين معظم شرائح القراء العمرية فإن

نسبة تدنيها بين الشباب يعد بمثابة جرس انذار، لأن من لم يتعود على قراءة الصحف في سنوات عمره الأولى خاصة في فترتي المراهقة والشباب فإن احتمال أن يتعود على قراءتها مستقبلاً ضعيفاً .

ويوجد قصور ملاحظ من جانب القائمين على البحوث والدراسات الإعلامية الخاصة بمجال قراءة الصحف ، حيث يطغي الاهتمام بالوسائل الأليكترونية مقارنة بالوسائل المطبوعة ,وهذا القصور يقابلة قصور مباشر من قبل القائمين علي الصحف ومؤسساتها ، حيث يلاحظ عدم اهتمامهم الاهتمام الكافي بإجراء وتمويل بحوث الجمهور وبالتالي يفقدون معرفة احتياجات ورغبات القراء والاستفاده من نتائجها عند وضع السياسات التحريرية الخاصه بها.

وتواجه الصحافة المطبوعة تنافس شديد في ظل الوسائل الإتصالية التقليدية والحديثة من الإنترنت وخلافه، إلا أن التطور التقني الحديث لإيعني إلغاء الصحافة المطبوعة وذلك نظراً لما تتمتع به الصحف من خصائص إتصالية تنفرد بها عن غيرها من الوسائل الأخرى. ففي هذا الاتجاه يؤكد كل من Klaus Schoenbach and lori bergen بأن الكثير من مديري ومحرري الصحف مازالوا يعتقدون بأن بحوث القراء لا حاجة لها، ويرون فيها اهدار للوقت والجهد في بحوث تقدم في أحسن الأحوال أدلة سطحية، ورغم هذا الموقف السلبي من قبل معظم القائمين على الصحف تجاه جدوى وأهمية بحوث القراءة، إلا أن هناك العديد من البحوث التي تمولها بعض المؤسسات الصحفية بين الحين والأخر، كما أن هذه الدراسات تظل ذات خصوصية لهذه المؤسسات ، ويطغي على أغلبها الأهداف التسويقية ، في حين تظل الحاجة مستمرة إلى توفير بيانات ومعلومات متجددة حول استخدامات وإشباعات الصحف نظراً، للمتغيرات المستمرة التي تؤثر على أداء العملية الصحفية من داخل وخارج الصحف .

ولقد زاد الاهتمام في السنوات الاخيرة ببحوث الاستخدام والإشباع في الدراسات الإعلامية، للوصول إلى بناء الإطار النظري للعلاقة بين سلوك كل من الفرد المتلقي والوسيلة الإعلامية والحاجات القائمة أوالمتوقعة للجمهور، والتي تقوم بتبليتها وسائل الإعلام كأساس لتفسير العلاقة بين الوسائل والأفراد المتلقين في العملية الإعلامية، وذلك أن أي فرد متلقي للرسالة الإعلامية لديه مجموعة من الدوافع والحاجات، تجعل الفرد يستجيب للرسالة مؤيد لها إذا ماجاءت ملبية لهذه الدوافع والحاجات مما يفسر التباين في السلوك الإتصالي للأفراد، والذي يتمثل في مظاهر استخدام وسائل الإعلام المختلفة، نتيجة لاختلاف الدوافع عند كل منهم، وتغيرها بتغير الثقافات والأدوار الاجتماعية. لذا لايمكن للقائمين على الصحف التعرف على دوافع الأفراد وحاجاتهم وسلوكهم الإتصالي، وتوقع اتجاهاتهم تجاه صحفهم، مالم يتم التعرف والكشف بدقة عن عملية قراءة الصحف لدى القراء، وعناصرها والعوامل المؤثرة فيها.

الدراسات العلمية فى إطار قراءة الصحف واستخداماتها :

اثارت بحوث القراءة والتعرض للصحف المختلفة اهتمام العديد من الباحثين، حيث أجريت العديد من الدراسات والأبحاث عليه، وحرصاً من الباحثة على التعمق في المشكلة البحثية قامت بإجراء دراسة مسحية لبعض الدراسات المرتبطة بالموضوع بدرجة أو بأخرى ، حيث أن مراجعة الدراسات البحثية ومؤشرات الدراسات السابقة في مجال الدراسة من شأنه أن ييسر للباحث الاستفادة من تلك الخبرات السابقة ومتابعة المسيرة البحثية.وتم رصد كثير من الأبحاث والدراسات العربية المتصلة بالتعرض لوسائل الإعلام ، ركزت بعضها على جميع الوسائل دون تخصيص، بينما ركزت البعض الآخر على دراسة التعرض للوسائل الألكترونية، أما بالنسبة للدراسات التي اهتمت بالتعرض للصحف فقد كانت محدودة مقارنة بالوسائل الأخرى وسوف يتم استعراض بعض هذه الدراسات من الأقدم إلي الأحدث:

ومن أهم هذه الدراسات دراسة **محمد احمد عبد الحميد (1985)** بعنوان قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة - دراسة تطبيقية في الاستخدام والإشباع.، دراسة **محمد منير حجاب (1987)** بعنوان اتجاهات القراء في المملكة العربية السعودية تجاه المقال الافتتاحي.،دراسة **يحيى أبو بكر (1987) وآخرون** بعنوان الصحافة في مصر دراسة في القارئية والمقروئية.، دراسة **أسما حسين حافظ** (1993) بعنوان دور الصحف في تعميق صلة

القراء بها- دراسة الجوانب ومجالات الخدمات الصحفية بالتطبيق على القائم بالإتصال في جريدتي الأهرام والأخبار.، دراسة **كرم شلبي** (1993) بعنوان قراءة الصحف الدولية في مصر – دراسة اتجاهات القراء وأساليب التعرض.، دراسة **نبيل الجردي ومحمد إبراهيم (1993)** بعنوان موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية.، دراسة **محمود علم الدين** (1994) بعنوان قراء جريدة المدينة السعودية- دراسة ميدانية.، دراسة **سحر محمد وهبي (1997)** بعنوان اتجاهات طلاب الجامعة نحو قراءة الصحف المصرية – دراسة ميدانية على طلاب جامعة أسيوط و فروعها بسوهاج وقنا وأسوان .، دراسة **مي الخاجه (1997)** بعنوان عادات قراء الصحف الأماراتية واسبابها – دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمارات.، دراسة **عبد الصبور فاضل (1997)** بعنوان قارئية الصحف في مصر – دراسة ميدانية.،. دراسة **أمل السيد متولي (1997)** بعنوان تعامل الجمهور مع الصحف في الريف المصري- دراسة ميدانية على عينة من قراء الصحف.، دراسة **لمياء البحيري** (2002) بعنوان تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف. دراسة **طالب بن عايد الأحمدي (2005)** ، بعنوان عادات تعرض القراء للصحف السعودية- دراسة ميدانية في بعض مدن المنطقة الغربية

وتناولت بعض **الدراسات الأجنبية** مقروئية الصحف ومن أهمها دراسة **Masullo** (1997) و**دراسة Carol Schaghock (1998)** بعنوان اختبارات قراء الصحف من خلال طلبه الجامعة.، ودراسة **Sun, Tao**(1998).ودراسة قام **Cathy & Walgren (1998)** ،ودراسة **Wolfram Peiser** (2000) .

التطبيقات العملية لمدخل الاستحدامات والإشباعات :-

اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاستحدامات والإشباعات التى تقوم على أساس المدخل الوظيفي الذي يتلخص في أن تحديد وسائل الإعلام في المجتمع يتم من خلال استخدامات الأفراد لهذه الوسائل ، وأن تأثير وسائل الإعلام يتوقف على طبيعة الجمهور والظرف الإتصالي وتأثير الجماعة وتأثير الدوافع والحاجات والفروق الفردية والعوامل الديموجرافية.

ومن أهم التطبيقات العملية لهذا المدخل دراسة **شاهيناز محمد طلعت (1987)** بعنوان تأثير بيئة وسائل الإعلام علي الاستخدام وإشباع الحاجات ،**دراسة محمد عبد الحميد (1992)** بعنوان قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة - دراسة تطبيقية في الاستخدام والإشباع ، دراسة **محمد أحمد فضل الحديدي**(1998) بعنوان استخدامات مجلات الأطفال وإشباعاتها،دراسة **نجوى كامل (1998)** عن بحوث الصحافة النسائية في مصر والعالم، دراسة **محمود عبد الرووف كامل (2000)** عن الصحافة المصرية الصادره باللغة الإنجليزية دراسة **عربي عبد العزيز الطوخي (2000)** بعنوان استخدامات الطفل المصري لمطبوعات مهرجان القراءة للجميع والإشباعات المتحققة، دراسة **سهام نصار (2002)** بعنوان استخدامات المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباعات المتحققة منها، دراسة **سلام احمد عبده (2004)** بعنوان استخدامات أعضاء النقابات المهنية للمجلات النقابية والإشباعات المحققة منها.

وتعددت الدراسات الأجنبية التي اهتمت بدوافع استخدام وسائل الإعلام وإشباعاتها في التراث الأجنبي. وكانمن أوائل الدراسات التي طبقت مدخل الاستحدامات والإشباعات في مجال الصحافة **دراسة برلسون** بعنوان ماذا يعني افتقاد الصحيفة، ودراسة **وليام البوت، ووليام روزنبرج** ، دراسة **ماكسويل ماكومبس** ،دراسات قام بها واين تاورز خلال أعوام 1983 ، 1985 ،1987 حول قارئية المجلات مستخدمة مدخل الاستحدامات والإشباعات ، دراسة **جريج باين وأخرون** ، بعنوان دوافع الاستحدامات والإشباعات كمؤشرات لقراءة المجلات الاستهلاكية والمجلات التجارية.

تعليق على الدراسات السابقة:

من استعراض البحوث والدراسات الإعلامية حول قراءة الصحف المختلفة لوحظ أنها اسفرت على عدة مؤشرات هامة هي:

- أن هناك نقصاً في الدراسات التي تناولت قراءة الصحف المصرية المختلفة، وبصفة خاصة التي تناولت فئة الشباب والطلاب الجامعيين.
- تخوف القائمون على صناعة الصحافة من تناقص أعداد القراء والتوزيع، وتأثير ذلك على بينة العمل الصحفي ,خاصة إذا تواكب ذلك مع تزايد القلق على مستقبل الصحافة نتيجة للتطورات التقنية وخاصة وسائل الإعلام الألكترونية وشبكات الإنترنت.
- رصد تدني نسبة القراءة بين شريحة الشباب وتأثير ذلك على احتمال عدم قراءة أفراد هذه الشريحة للصحف مستقبلا وتأثير ذلك على الصحافة المطبوعة.
- أن معظم الدراسات العربية والأجنبية اعتمدت على منهج المسح الإعلام ي وصحيفة الاستبيان، مقابل تجاهل طرق وأدوات البحث الإعلام ي الأخرى .
- من الملاحظ اهتمام كثير من الدراسات بقراءة الصحف والتعرض لها بين سكان الحضر مقابل تجاهل للفئات الأخرى خاصة في الريف.
- أوضحت معظم الدراسات وجود فجوة وتباين بين تصورات القائمين على صناعة الصحافة من جهة، وجمهور القراء من جهة أخرى، فيما يتعلق بمضمون وشكل الصحيفة.

لذا تركز الدراسة الحالية على محاولة التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو قراءة مختلف الصحف المصرية القومية والحزبية والمستقلة، كذا الوقوف على مدى وجود تباين من عدمه بين طلبة وطالبات الجامعة في استخدامات الصحف وقراءتها، فضلاً عن محاولة الدراسة رصد الإشباعات المتحققة من جراء استخداماتهم للصحف. لذا فالدراسة تعتبر امتداداً لبحوث ودراسات قراءة الصحف، والتي من الممكن أن تسهم في وصف قراء الصحف من خلال التعرف على خصائصهم وانماط القراءة واتجاهاتهم نحو مفردات الصحف ومحتواها.

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في الحاجة الخاصة إلى بيانات دقيقة حول قراءة الصحف المصرية المختلفة، ولذا فهي تسعى لدراسة هذه الاشكالية نظرا لضرورة توافر صدى مناسب عن الرسالة التي تحملها الصحيفة باعتبارها وسيلة إعلامية ذات مكانة هامة في المجتمع، من خلال القيام بدراسة ميدانية حول التعرض لقراءة الصحف المصرية واستخداماتها وبصفة خاصة من جانب الطلاب الجامعيين، لذا تظهر الحاجة ووفقا لما تتميز به الصحف المطبوعة من مزايا التعرض الانتقائي في الآونة الأخيرة للتصدي لهذه المشكلة، وهي مدي تعرض واستخدام ودوافع وتفضيلات القراء للصحف المصرية المختلفة والإشباعات المتحققة، من خلال الاعتماد علي اسس نموذج الاستخدام والإشباع والذي يعد مدخلا وظيفيا في بحوث التأثير، يربط بين حاجة الفرد من أجهزة الإتصال والإعلام والإشباع المنتظر الحصول عليه، وبالتالي فأن انماط التعرض لوسائل الإتصال تختلف من فرد لآخر طبقا للمتغيرات الاجتماعية والعوامل النفسية المختلفة.

أهمية الدراسة:

من الملاحظ وجود نقص في الدراسات التي تناولت مشكلة التعرض لقراءة الصحف المصرية المختلفة، والتعرض للصحف من الموضوعات التي تعاني من قلة الاهتمام مقارنة بالموضوعات والوسائل الإعلامية الأخرى، وفي هذا السياق تأتي الحاجة إلى دراسة سلوك التعرض لقراءة الصحف المصرية، وتتزايد هذه الحاجة في ظل التطورات التقنية بعد صعود وانتشار الإنترنت كوسيلة إتصال منافسه للوسائل المتاحة.

وتظهر أهمية البحوث الخاصة بقراءة الصحف في أنها تساعد الأجهزة التحريرية واالإدارية على وصف قراء الصحف من خلال التعرف على خصائصهم وأنماط القراءة واتجاهاتهم نحو الصحف ومفرداتها ومحتواها، ويفيد ذلك في تخطيط السياسة التحريرية

للصحف، كما إنها تسهم في تفسير الظواهر المرتبطة بعملية قراءة الصحف مثل قراءة أو عدم قراءة الصحف، وكذا ارتفاع أو انخفاض توزيع الصحف ودوافع القراءة وأسباب عدم القراءة.

وتكمن **أهميـة الدراسـة العلميـة** فـي أن تعدد دراسـات وأنمـاط التعـرض لوسـائل الإعـلام عموماً والصحافة على وجه الخصوص تعد مجالاً بحثياً واسعاً تهتم به البحوث الصحفية كأحد العناصر المحورية في عملية الإتصال، كما تمثل دراسات التعرض مجال اهتمام أكاديمي متميز باعتبار التعرض متغيراً أساسياً في مختلف الدراسات، لمعرفة أسباب التعرض للقراءة، وكذلك باعتبـار التعـرض للصـحافة متغيـراً جوهريـاً فـي مـدى قيامهـا بوظائفهـا وتحقيـق أهـدافها تجـاه المجتمع الذي تستهدفه. لذلك فأن أهمية التعرض للصحف وخاصة في الـدول الناميـة يسـهم إلـى حد ما في ضمان قيام الصحافة بوظائفها، كما يسهم في نجاح عملية الإتصال التـي يعـول عليهـا كثيراً في تنفيذ خطط التنمية التي تشهدها تلك الدول ومن بينها مصر.

كما تبرز **أهمية الدراسة العملية** في الدور الإتصالي الذي تقوم به الصحف في المجتمع من خلال رصد قبول أو رفض ماتقدمه الصحف من محتوى ومفردات وغيرهـا مـن الظـواهر التـي تثير البحث والدراسة في علاقتها بقراء الصحف، كما أن بحوث القراءة تسـاعد المسـئولون عـن التحرير في بناء نموذج التقويم الخاص بالمحتوى والمفردات وإعادة تخطيط السياسة التحريريـة بناءً على تطبيق مثل هذا النموذج الذي يقوم على دراسة تقييم القراء للمضمون والمفردات ، كما تسهم الدراسة في تقديم مؤشـرات للقـائم بالإتصـال ليعـدل مـن نوعيـة رسـائله ومضـامينها علـى ضوء ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات تلبي الاحتياجات الإعلاميـة للقـراء خاصـة الشباب وطلاب الجامعة, كما أن دراسة عادات وانماط التعرض وتفضـيلات القـراء تعـد مهمـة للمخطط الإعلام ي من جهة، وممارسة لحق الإتصال من جهـة أخـرى، علـى أسـاس أن علاقـة الصحيفة بالقراء علاقة تبادلية،

والدراسة الراهنة تدخل ضمن إطار دراسات رجـع الصـدى للرسـالة الإعلاميـة ومـدى تحقيقها لحاجات ورغبات جمهور القراء، حيث أصبح الآن المطلـب الخـاص بدراسـة مظـاهر استخدام الصحف وإشباعاتها المتحققة مطلباً ملحاً وضرورياً.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

يتحـدد الهـدف الرئيسـي للدراسـة فـي التعـرف علـى اسـتخدامات وقـراءة طـلاب الجامعـة للصـحف المصـرية المختلفـة، والإشـباعات المتحققـة، مـع بيـان مـدى وجـود علاقـة ذات دلالـة إحصائية من عدمه بين قراءة الصحف ونوع المبحوث ، ويتفـرع مـن هـذا الهـدف عـدة أهـداف فرعية:

(1) الوقوف على مظاهر استخدام المبحوثين لمختلـف الصـحف المصـرية، ويمكـن تحقيـق هذا الهدف من خلال عدة تساؤلات:

- ما هي دوافع قراءة المبحوثين للصحف المختلفة؟
- ماهي أسباب عدم المداومة على قراءة الصحف؟
- مامعدل شراء الصحيفة؟ ومامعدل الإنفاق على شرائها؟
- مامصادر الحصول على الصحف؟
- ماكثافة قراءة المبحوثين للصحف القومية والحزبية والمستقلة؟
- ما الوقت والمكان المفضل لقراءة الصحف ، وكذا ما الوقت المخصص لقراءة الصـحف يومياً؟
- ماهي كيفية قراءة الصحف وماالمضامين المفضلة لدى عينة الدراسة؟
- ماهي أكثر الفنون الصحفية المفضـلة لـدى عينـة الدراسـة، وكـذا مـاهي أسـاليب الكتابـة المفضلة لديهم؟

(2) الكشف عن اراء عينة الدارسة نحو الأداء الإعلام ي للصحف المصرية ، ويجيب عن هذا الهدف التساؤلات الآتية:

- هل بإمكان الصحف تلبية احتياجات الجمهور الإعلامية وإشباع متطلباتهم؟
- ماهي عوامل عدم فاعلية الصحف من وجهة نظر المبحوثين؟
- مامعدل رجع الصدى بين طلاب الجامعات وصحفهم المفضلة؟ ومامدى مصداقية الصحف كمصدر يمكن الاعتماد عليه؟

(3)تحديد مجالات الإشباع المتحققة من خلال الإجابة على التساؤلات الاتية:

- ماهي الإشباعات المعرفية المتحققة لدى طلاب الجامعة؟
- ماهي الإشباعات التعودية المتحققة لدى طلاب الجامعة؟
- ماهي الإشباعات التفاعلية المتحققة لدى طلاب الجامعة؟

منهجية دراسة استخدامات الصحف :

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي تهدف إلى رصد واقع تعرض طلاب الجامعة للصحف المصرية من حيث مدى الانتظام في قراءة للصحف ومعدلات قراءة ودوافع التعرض وكيفية وطرق الحصول عليها. وتستخدم الدراسة منهج المسح الميداني لجمع البيانات وتفسيرها للوصول إلى دلالات ذات أهمية علمية، حيث تم استخدام منهج المسح لعينة من طلاب جامعتي طنطا وكفر الشيخ.

وتم استخدام التحليل الاحصائي متمثلاً في المتوسط الحسابي والنسب المئوية والجداول التكرارية Frequency Tables ، ورصد العلاقة بين المتغيرات في إطار الجداول المركبة Cross Tables. وتم استخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS واستخدام اختبار مربع كاي Chi-Square للكشف عن وجود علاقة إحصائية من عدمه واستخدم معامل التوافق ومعامل الاقتران.

أدوات جميع البيانات :

اعتمدت الدراسة على عدة أدوات منها:

1. المقابلة الشخصية مع بعض المبحوثين.
2. صحيفة استقصاء : تم تصميم صحيفة استقصاء لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد تمت صياغة أسئلة الصحيفة وتعديلها عدة مرات بهدف تحقيق أهداف البحث، وروعي أن تحتوي الاستمارة على نوعين من الأسئلة: وهما الأسئلة المفتوحة وهي التي يترك فيها الباحث للمبحوث حرية الإجابة عليها بلغته وطريقته وأسلوبه دون التقيد بإجابات محتملة يكون الباحث قد أعدها مسبقاً، والأسئلة المغلقة وهي التي يحدد فيها الباحث مسبقاً مجموعة من الإجابات البديلة ويدونها في صحيفة الاستقصاء بعد السؤال مباشرة على أساس أن يقوم المبحوث باختيار اجابة واحدة أو أكثر على أنها الإجابة المناسبة Test-Retest .

وقامت الباحثة بتصميم صحيفة الاستبيان بالاعتماد على عدة مصادر هي:

أ- القراءة النظرية حول موضوع البحث والتي شملت المراجع العربية والاجنبية كذا الدراسات السابقة.

ب- الاطلاع على صحائف الاستبيان للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ج- التساؤلات التي يثيرها البحث.

وتم تحديد الأبعاد والمحاور الرئيسية للموضوع محل الدراسة لتغطيتها وترجمتها في صورة إسئلة روعى فيها كافة قواعد الدقة، وقد تم إجراء اختبار مبدئي لاستماره الاستبيان على عينة من الطلاب من مجتمع الدراسة، للوقوف على مدى كفاءة الاستمارة في الحصول على

معلومات، وكيفية اختبار مدى فهم المبحوثين لما ورد في الاستمارة من أسئلة ومتغيرات تفيد الدراسة البحثية.

وتم مراجعة استمارة الاستبيان وادخال بعض التعديلات عليها بالحذف أو بالإضافة أو بالتعديل بعد عرضها على المحكمين في تخصصات الإعلام والصحافة.

وتضمنت الاستمارة عدة أسئلة وزعت على عدة محاور رئيسية يسبقها عدد من الأسئلة عن البيانات الشخصية للمبحوثين وتركزت محاورها الرئيسية حول:

1. مظاهر استخدام المبحوثين للصحف المصرية المختلفة
2. اراء عينة الدراسة نحو الأداء الإعلام ي للصحف المصرية
3. الإشباعات المتحققة من استخدامات الصحف المختلفة

الثبات والصدق :

1. الصدق :

تم استخدام نوعين من اختبارات الصدق :

أ- **صدق الأداة:** ولأهمية اختبارالاستقصاء قبل الاستخدام الفعلي تم إعداد صحيفة استقصاء وتم تجريبها على عينة من المبحوثين قوامها 10% من إجمالي العينة الأصلية من نفس المجتمع، وروعي في هذه المجموعة أن تكون متفقة مع خواصها وصفاتها مع المبحوثين موضع الدراسة، وذلك من أجل الوقوف على مدى وضوح الأسئلة بصفه عامة وقياسها للبيانات المطلوبة قياسها، وتم تدوين كافة الملاحظات على أسئلة الاستمارة، ومن خلال مراجعة هذه الإجابات والملاحظات تم تنقيح الاستمارة وإدخال التعديلات عليها وتم وضع الاستبيان في صورتة النهائية (الاختبار القبلي).

ب. **صدق المحكمين:** تم عرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين وتم تعديل الاستمارة في ضوء ملاحظاتهم. ووفقاً لرأي المحكمين تم الابقاء على أسئلة الاستبيان التي حصلت على 75% فأكثر من رأي المحكمين، وتم تغيير الأسئلة الأخرى، وهذا الامر الذي اعتبرته الباحثة كافياً لتحقيق الصدق الظاهري للاستبيان أما الصدق الذاتي Intrinsic Validity فلقد تم حسابه استناداً إلى المعادلة الاتية: معامل الصدق الذاتي = معامل الثبات

2. الثبات :

تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وتم تحليل مضمون كل سؤال علي حده لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في الإجابة على السؤال في مرتي التطبيق، وباستخراج النسب المئوية للاتفاق وجد أنها تراوحت بين (87%، 93 %) وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها كمعامل ثبات، حيث اتفق علماء الإحصاء على ان 85% فما فوق هي نسبة مرتفعة لتحقيق الثبات.

أما حساب الاتساق فقد اعتمد على مايسمى بالصدق بحكم المفهوم أو الصدق الظاهري . ولقد حرصت الباحثة أثناء الفرز على الاتساق الداخلي وعدم التناقض بين الإجابات المختلفة، وتم اسقاط الاستمارات التي اتسمت إجاباتها بالتناقض. وذلك من أجل التأكد من وضوح الاستبيان ومراجعة بنوده للتأكد من أنها تقيس ما تهدف الدراسة قياسه من متغيرات وايضاً ملاحظة الاتساق الداخلي وعدم التناقض بين إجابات المبحوثين .

المجال الجغرافى للدراسة :

تم تحديد المجال الجغرافى للدراسة من طلاب جامعتي طنطا وكفر الشيخ ممثلة بذلك طلاب الجامعة فى منطقة وسط الدلتا بكلياتها المختلفة النظرية والعملية على حد سواء .

المجال الزمنى للدراسة :

تم تحديد المجال الزمنى للدراسة خلال الفترة من أكتوبر 2005 حتي نهاية مارس 2006، أي انه تحدد المجال الزمني للدراسة في العام الجامعي الدراسي 2005 / 2006 .

أسلوب سحب العينة:

جدول رقم (1) توزيع عينة المبحوثين وفقاً للكليات التي يدرسون بها

الكلية	ك	%
كلية الأداب	41	12.77
كلية الحقوق	32	9.97
كلية التربية	40	12.46
كلية التربية النوعية	21	6.45
كلية التجارة	40	6.54
كلية الهندسة	30	9.35
كلية العلوم	30	9.35
كلية الزراعة	31	9.66
كلية الطب البيطري	25	7.79
معهد الخدمة الاجتماعية	31	9.66
الإجمالي	**321**	**100**

لما كان اهتمام الدراسة منصباً على من يقرأون الصحف، فقد تم استبعاد من لايقرأون الصحف على الإطلاق من العينة، إذ تم سحب عينة قدرها 500 مبحوثاً من طلاب الجامعتين، ثم تم استبعاد 179 مبحوثاً، نظراً لعدم قراءتهم للصحف على الإطلاق، بنسبة 35.8% من إجمالي أفراد العينة المأخوذة، حيث أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على قراءة الطلاب واستخداماتهم لمختلف الصحف المصرية والإشباعات المتحققة منها. وعليه أصبحت عينة الدراسة 321 مبحوثاً ، إذ بلغت نسبة قراءة الصحف قرابة 64.2%، وأن ارتفعت هذه النسبة في الكليات النظرية عن نظيرتها في الكليات العملية.

وتم تحديد مجتمع الدراسة وروعى فى الاختيار أن تشمل العينة كليات نظرية وعملية على حد سواء , وتم سحب العينة من عشر كليات وهى كليات (الهندسة – الطب البيطري – الزراعة – العلوم – الاقسام العملية في كلية التربية) ممثلة بذلك عينة الدراسة من الكليات العملية , كما تم سحب العينة من كليات (الآداب – الحقوق – التجارة – الاقسام النظرية في كلية التربية – التربية النوعية – معهد الخدمة الاجتماعية) ممثلة بذلك عينة الكليات النظرية.

وبلغ إجمالى العينة المسحوبة من الكليات العملية نحو 36.15% مقابل نحو 63.85% من الكليات النظرية، وهذا راجع لطبيعة توزيع الطلاب داخل الجامعتين، حيث أن عدد طلاب الكليات النظرية يفوق عدد طلاب الكليات العملية، فضلاً عن ارتفاع نسبة القراءة لدى الطلاب في الكليات النظرية عن العملية، وجاءت عينة الكليات العملية ممثلة بنسبة نحو 9.7% من كلية الزراعة , وبنسبة 9.40% من كلية الهندسة وبنفس النسبة من كلية العلوم , أما الطب البيطرى فقد بلغت نسبة العينة المسحوبة نحو 7.8% . أما علي مستوي الكليات النظرية فتم سحب 12.8% من كلية الأداب , ونحو 12.5% من كلية التربية وبنفس النسبة من كلية التجارة , وقد بلغت نسبة العينة المختارة من كلية الحقوق نحو 9.7% ,كما تم سحب عينة 10% من معهد الخدمة الاجتماعية , 6.5% من كلية التربية النوعية . وروعى فى اختيار العينة أن تكون ممثلة لكل الطلاب من الفرق الدراسية الأربعة , وتم سحبها بطريقة عشوائية بهدف التوصل إلى عينة ممثلة لمختلف الفئات لطلاب جامعة طنطا وجامعة كفر الشيخ , وتم تحديد نسبة طلاب كل كلية (ذكور , وإناث) من المنتظمين والمنتسبين إلى مجموع طلاب الجامعة وتمثيل النسب على مفردات العينة الخاصة بكل كلية .

نتائج الدراسة :

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

توزيع العينة وفقا للنوع:

جدول (2)

النوع	ك	%
ذكور	178	55.45

إناث	143	44.55
الإجمالي	**321**	**100**

وبتوزيع العينة وفقا للنوع وكما هو موضح فى الجدول رقم (2) . يتضح أن العينة شملت نحو 178 طالباً بنسبة نحو 55.5% , مقابل 143 طالبة بنسبة 44.5%.

توزيع العينة وفقا للمستوى العمرى :

جدول رقم (3)

الفئة العمرية	**ك**	**%**
أقل من 18 سنة	71	22.1
من 18 -24 سنة	203	63.2
أكبر من 24 سنة	47	14.7
الإجمالي	**321**	**100**

ويتضح من استعراض النتائج المدونة فى جدول رقم (3) تصدر الفئة العمرية مابين (18 -24) الترتيب الأول في التحليل بنسبة بلغت 63.2% يليها الفئة العمرية (أقل من 18 سنة) بنسة 22.1%، ثم يليها الفئة العمرية (اكثر من 24 سنة) بنسبة 14.7% ويرجع هذا التفاوت إلي طبيعة أعمار الطلبة داخل الجامعة والتي تتراوح معظمها في الفئة العمرية (من 18-24سنة) في الفرق الأربع.

توزيع العينة وفقا الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (4)

الحالة الاجتماعية	**ك**	**%**
أعزب	310	96.6
متزوج	11	3.4
الإجمالي	**321**	**100**

جاءت فئة الأعزب في المرتبة الأولي في التحليل بنسبة 96.6% مقابل نحو 3.4% من فئة المتزوجين، كما هو في الجدول رقم (3).

توزيع العينة وفقا لمحل الإقامة :

جدول رقم (5)

محل الإقامة	**ك**	**%**
مدينة	180	56.1
قرية	141	43.9
الإجمالي	**321**	**100**

جاء معظم طلاب العينة من مدن محافظتي الغربية وكفر الشيخ حيث بلغت نسبتهم نحو 56.1%، مقابل نحو 43.9% من قرى المحافظتين موضع الدراسة وكما هو مبين فى الجدول رقم (5) .

توزيع العينة وفقا لمحل الإقامة اثناء الدراسة:

جدول رقم (6)

محل الإقامة	ك	%
مع الأسرة	213	66.4
مع الأقارب	17	5.3
سكن خارجي	32	9.9
مدنية جامعية	59	18.4
الإجمالي	**321**	**100**

جاءت غالبية طلاب عينة البحث من الطلاب المقيمين مع اسرهم بنسبة 66.4%، مقابل نحو 18.4% من الطلاب المقيمين في المدن الجامعية، ونحو10% من الطلاب مقيمين في سكن خارجي، أما النسبة المتبقية والتي لاتعدو نحو 5.3% من الطلاب المقيمين مع الأقارب كما هو مبين في الجدول رقم (6).

توزيع العينة وفقا للفرق الدراسية المختلفة :

جدول رقم (7)

الفرقة الدراسية	ك	%
الفرقة الأولي	68	21.2
الفرقة الثانية	76	23.7
الفرقة الثالثة	84	26.2
الفرقة الرابعة	93	28.9
الإجمالي	**321**	**100**

وبتوزيع العينة وفقا للفرق الدراسية يتضح من الجدول رقم (7) روعى أن تشمل العينة من طلاب الفرق الأربعة فى الكليات المدروسة , حيث احتلت عينة طلاب الفرقة الرابعة المرتبة الأولى فى التحليل بنسبة بلغت نحو 28.9%، تليها طلاب الفرقة الثالثة بنسبة نحو 26.2% , ثم الفرقة الثانية بنسبة 23.7% , وجاء في المؤخرة طلاب الفرقة الأولى بنسبة 21.2% فى التحليل .

توزيع العينة وفقا لمتوسط الدخل الشهرى :

جدول رقم (8)

متوسط الدخل الشهرى للأسرة	ك	%
أقل من 500 جنيه	37	11.5
من 500 إلى أقل من 750 جنيه	98	30.5
من 750 إلى أقل من 1000 جنيه	89	27.8
1000 جنيه فأكثر	97	30.2
الإجمالي	**321**	**100**

وباستعراض نتائج الجدول رقم (8) والذي يوضح توزيع عينة المبحوثين وفقا لمستوي الدخل الشهري لأسرهم يتضح تصدر فئة الدخل (مابين 500 : 750) الترتيب الأول في التحليل بنسبة 30.5% تليها فئة (من 1000 جنيه فأكثر) جنية بنسبة 30.2% ثم (750 جنيه إلى أقل من 1000 جنيه) بنسبة 27.8% وجاءت (فئة أقل من 500 جنية) في الترتيب الأخير في التحليل بنسبة 11.5%، وتشير هذه النتائج إلى ضعف مستوي الدخل الشهري لأسر بعض الطلاب، مما يفسر عدم اقبال البعض على شراء الصحف بصورة أو بأخرى.

توزيع العينة وفقا لعوامل الاحتكاك بالمجتمع الخارجى :

جدول رقم (9)

الاحتكاك بالمجتمع الخارجي	ك	%
من أجل الدراسة	103	32.1
من أجل العلاج	36	11.2
من أجل العمل	64	19.9
من أجل النزهة	193	60.1
من اجل شراء احتياجات الأسرة	65	20.3
أخرى تذكر	41	12.8

*بإمكان المبحوث اختيار اكثر من بديل.

وبتوزيع عينة المبحوثين وفقا لاحتكاكهم بالمجتمع الخارجي اتضح ان من أهم عوامل احتكاك الطلاب بالمجتمع الخارجي الخروج للتنزه في المناسبات العامة بنسبة 60.1 %، ويليها الخروج من اجل الدراسة بنسبة 33%، ثم الخروج من اجل العمل بنسبة 19.9 %، ثم من اجل أسباب أخري بنسبة 12.7 % تمثلت في زيارة الأقارب والمعارف وقضاء المصالح العامة .

المحور الأول: مظاهر استخدام الصحف المصرية المختلفة:

تعكس مظاهر الاستخدام حدود الرضا الذي يشعر به القاريء نحو الصحيفة، والذي يرتبط بتصنيف الدوافع والحاجات التي يستهدفها القاريء من عملية القراءة، وفي نفس الوقت يعكس التباين في مظاهر الاستخدام تبايناً في مستوى الدوافع، وتفترض نظرية الاستخدامات والإشباعات أن هناك ثلاثة أهداف في تطور هذه النظرية، وهي شرح كيفية استخدام جمهور المتلقين لوسائل الإتصال الجماهيري لتلبية حاجاتهم ، والكشف عن دوافع استخدام الجمهور لهذه الوسائل، ثم تحديد النتائج السلبية والإيجابية لاستخدام هذه الوسائل، ومن ثم سعت الدراسة إلى التعرف على شرح كيفية استخدام عينة الدراسة للصحف المصرية المختلفة من خلال عدة محاور أهمها [دوافع قراءة الصحف المصرية المختلفة – أسباب ومبررات عدم المداومة على قراءة الصحف المختلفة – معدل شراء الصحيفة – معدل الإنفاق على شراء الصحيفة – مصادر الحصول على الصحيفة – كثافة قراءة مختلف الصحف المصرية القومية والحزبية والمستقلة – الوقت المفضل لقراءة الصحف – الوقت المخصص لقراءة الصحف – المكان المفضل للقراءة – مدى الاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها – وكيفية قراءتها – المضامين المفضلة لدى عينة الدراسة – مدى وجود كاتب مفضل – الفنون الصحفية المفضلة، وكذا أساليب الكتابة المفضلة]،مع بيان مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية من عدمه بين هذه المتغيرات ونوع المبحوث.

العلاقة بين نوع المبحوث ودوافع قراءة الصحف المختلفة :

يسعى مدخل الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق أهداف عدة من أهمها التعرف على دوافع التعرض لوسيلة من وسائل الإتصال الجماهيري والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض والاستخدام، فمع اختلاف دوافع القراءة والحاجات بين الأفراد التي يستهدفها الفرد من الصحف، فمن المتوقع وجود اختلافاً في عادات القراءة ومظاهر استخدام الصحف ومحتواها، كذلك أن غياب هذه الدوافع تجعل الفرد لايقرأ وينخفض مستوى الاهتمام والتفضيل لديه.

جدول رقم (10)

دوافع قراءة الصحف المختلفة	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
- معرفة أخبار المجتمع المحلي والخارجي	59	33.1	38	26.6	97	30.2
- إشباع حب الاستطلاع	44	24.7	42	29.3	86	26.8
- التسلية وقضاء وقت الفراغ	64	35.9	59	41.3	123	38.3
- وسيلة للمعرفة والثقافة	44	24.7	15	35.7	95	29.9
- متابعة الإعلانات في الصحف	11	6.2	6	4.2	17	5.3

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من دافع لقراءة الصحف المختلفة.

وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث ودوافع قراءة الصحف المختلفة يتضح كما هو مبين في الجدول رقم (10) أن دافع التسلية وقضاء وقت الفراغ احتل المرتبة الاولى من وجهة نظر المبحوثين بنسبة 38.3% موزعة بنسبة 35.9% للذكور، 41.3% للإناث، وجاء في الترتيب الثاني دافع التعرف على أخبار المجتمع المحلي والخارجي بنسبة 30.2%، موزعة بنسبة 33.1% للذكور مقابل 26.6% للإناث، تلتها دافع وسيلة للمعرفة والثقافة بنسبة 29.9%، موزعة بين الذكور والإناث بنسبة 24.7%، 35.7% على الترتيب، ثم دافع إشباع حب الاستطلاع بنسبة 26.8%، موزعة بين الذكور والإناث بنسبة 24.7%، 29.3% على الترتيب، وجاء في المؤخرة متابعة الإعلانات في الصحف بنسبة 5.3%، موزعة بين ذكور بنسبة 6.2% وإناث بنسبة 4.2%.

ويلاحظ من التحليل اختلاف دوافع قراءة الصحف لدى عينة الدراسة، بشكل يعكس اختلاف ميول القراء وحاجاتهم من القراءة، مما يتطلب دراسة هذه الدوافع والكشف عنها والعمل على تلبيتها وإشباعها.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **أمل السيد** والتي أوضحت اختلاف نوعية الدوافع التي تشبعها الصحف المختلفة، خاصة بين طلاب الجامعة، مابين الإلمام بالأخبار الخارجية، ومصدر من مصادر الثقافة، والتسلية والاطلاع، وقضاء وقت الفراغ، وأوضحت تنوع هذه الدوافع بصورة ملحوظة لدى الشباب خاصة في القرى.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباط بين نوع المبحوث ودوافع قراءة الصحف لديه ، حيث فاقت قيمة $كا^2$ المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99%، وبلغ معامل التوافق والذي يوضح شدة العلاقة 47%.

العلاقة بين نوع المبحوث وأسباب عدم المداومة على قراءة الصحف

جدول رقم (11)

أسباب عدم المداومة على قراءة الصحف	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
- ليس لدي وقت للقراءة	57	32	41	28.7	98	30.5
- الصحف لاتقدم جديد	67	37.6	39	27.3	106	33.0
- وجود بدائل علامية متعددة	69	38.8	50	34.9	119	37.1
- ارتفاع أسعار الصحف	43	24.2	34	23.8	77	23.9
- المبالغة وعدم المصداقية	19	10.7	12	8.4	31	9.7

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من سبب لعدم المداومة على قراءة الصحف المختلفة.

وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث وأسباب عدم المداومة على قراءة الصحف المختلفة جاء في الترتيب الأول وجود بدائل إعلامية متعددة كالتليفزيون والفضائيات والإنترنت والإذاعة بنسبة 37.1%، موزعة بنسبة 38.8% للذكور، 34.9% للإناث، وجاء سبب أن الصحف لاتقدم جديد من وجهة نظر المبحوثين في الترتيب الثاني بنسبة 33%، موزعة بنسبة 37.6% للذكور مقابل نسبة 27.3% للإناث، تلتها عدم وجود وقت للقراءة بنسبة 30.5% موزعة بنسبة 32% للذكور ، 28.7% للإناث، وجاء في الترتيب الرابع ارتفاع أسعار الصحف بنسبة 23.9% موزعة بنسبة 24.2% للذكور ، 23.8% للإناث وجاء في الترتيب الاخير سبب مبالغة الصحف وعدم المصداقية بنسبة 9.7% موزعة بنسبة 10.7% للذكور، 8.4% للإناث.

تشير النتائج إلى تنوع مبررات وأسباب عدم المداومة على شراء الصحف المختلفة وانخفاض مستوى الاهتمام والتفضيل، لذا تظهر الحاجة إلى الكشف عن مبررات عدم المداومة

على القراءة ومعالجتها، خاصة أنها تمثل ظاهرة أساسية ترتبط بها العديد من الظواهر الأخرى وبصفة خاصة التجارية أو التسويقية أو الاقتصادية في صناعة الصحف، فضلاً عن أن غياب دوافع وحاجات القراءة تجعل الفرد لايقرأ وينخفض مستوى الاهتمام لديه بكل ماينشر على صفحات الصحف المختلفة.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين نوع المبحوث وأسباب عدم قراءة الصحف حيث بلغت قيمة $كا^2$ المحسوبة 12.6% وهي قيمة معنوية إحصائيا عنه مستوى 5%، ودرجة ثقة 95%، وبلغ قيمة معامل التوافق 42%.

العلاقة بين نوع المبحوث ومعدل شراء الصحيفة :

جدول رقم (12)

معدل شراء الصحف	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
أشتري الصحف إلى حد كبير	14	7.9	10	6.9	24	7.5
أشتري الصحف إلى حد ما	43	24.1	28	19.6	71	22.1
لا أشتري الصحف على الإطلاق	121	67.9	105	73.4	226	70.4
الاجمالي	178	100	143	100	321	100

وبتوزيع عينة المبحوثين وفقا لمدى قيامهم بشراء الصحف من عدمه، تبين أن الغالبية العظمى من طلاب الجامعة والتى شملتهم الدراسة لم يقبلوا على شراء الصحف على الإطلاق بنسبة نحو 70.4%, مقابل 7.5% من الذين يشترونها بصفة دائمة (إلى حد كبير) ، بينما ذكر 22.1% من المبحوثين أنهم يشترونها إلى حد ما. وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث ومعدل شراء الصحيفة اتضح أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في شراء الصحف بصفة دائمة، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يشترونها بصفة دائمة 7.9% مقابل نسبة 6.9% للإناث، بينما بلغت نسبة الذكور الذين يشترون الصحيفة إلى حد ما 24.1% مقابل 19.6% للإناث، أما نسبة الذكور الذين اجابوا بأنه لم يشتروا الصحيفة على الإطلاق بلغت 67.9% مقابل 73.4% من الإناث.

وتشير النتائج إلي انخفاض إقبال طلاب الجامعة بصفة عامة على شراء الصحف مما يزيد من احتمالات عدم القراءة والاطلاع خاصة في غياب الدوافع الضرورية للحصول عليها لديهم، حيث يقومون بقراءتها إذا ما توافرت لديهم بالصدفة، أما فى حالة عدم توافرها لهم فلم يقوموا بشرائها , أو ربما قد يرجع ذلك إلى عوامل مادية تتمثل في عدم المقدرة علي الشراء.

ومن الملاحظ ارتفاع نسبة عدم الشراء بين الإناث عن الذكور لوجود اهتمامات عديدة للفتاة لشغل اوقات فراغها داخل المنزل وخارجه، فضلاً عن وجود بدائل متعددة لديها للاطلاع والمعرفة، وكذا زيادة تعرضها للوسائل الإعلامية الأخرى كالتليفزيون والإذاعة والإنترنت والفضائيات.

وبتطبيق اختبار مربع كاي على هذه العلاقة لم تثبت وجود فروق جوهرية بين نوع المبحوث ومعدل شراء الصحيفة، حيث اتضح أن قيمة $كا^2$ المحسوبة أقل من نظيرتها الجدولية.

معدل الإنفاق علي شراء الصحيفة

جدول رقم (13)

المبالغ المنفقة	ك	%
أقل من 15 جنيه	19	79.2
من 15-29 جنيه	3	12.5
من 30 جنيه فأكثر	2	8.3
الإجمالي	**24**	**100**

* النسبة منسوبة لإجمالي الطلاب الذين يقومون بشراء الصحف

ونتيجه لانخفاض اقبال المبحوثين على شراء الصحف فمعدل الإنفاق علي الشراء لدي الطلاب يعد معدلا منخفضا فنسبة من ينفق علي شراء الصحف شهرياً (أقل من 15 جنية) نحو 79.2% تليها فئة الذين ينفقون من (15 -29 جنية) بنسبة 12.5% ثم فئة (30جنية فأكثر) بنسبة 8.3%، وأعزى المبحوثين ذلك إلي ارتفاع سعر الصحف وعدم وجود المقدرة علي شرائها، خاصة مع وجود بدائل أخرى كثيرة للمعرفة والمعلومات والترفيه والتسلية كالفضائيات والتليفزيون والإذاعة والإنترنت، وهذه النتيجة تعلل عدم الانتظام في شراء الصحف لدي نسبة كبيره من المبحوثين .

ومن الملاحظ أن ارتفاع تكلفة الحصول على الصحيفة يشكل من أهم الأسباب لعدم قراءة الصحف، وعدم اهتمام الطلاب بصفة عامة بالقراءة، لذا تظهر الحاجة الملحة إلى ضرورة الكشف عن أهم العوائق التي تعوق عملية شراء الصحف المختلفة لدى الطلاب، والعمل على تضافر كافة الجهود من أجل تيسير توافر الصحف لديهم، مثل ضرورة توافرها في المكتبات العامة ومكتبات الكليات، وأندية الشباب المختلفة.

مصادر الحصول على الصحف :

جدول رقم (14)

المصادر	ك	%
من خلال الأسرة	195	65.7
من خلال الزملاء والاصداقاء	61	20.8
من خلال المكتبات العامة	53	17.9
من خلال قراءتها عند باعة الجرائد	36	12.1
مصادر اخرى	21	6.5

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من مصدر .
** النسبة منسوبة لاجمالي الذين لايقومون بشراء الصحيفة.

استهدفت الدراسة التعرف علي المصادر والسبل التي يحصل عليها المبحوثين علي الصحف التي يقرأونها، وتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين تحصل على هذه الصحف وكما هو مبين فى جدول رقم (14) من خلال الأسرة، حيث بلغت نسبتهم نحو 65.7% , تليها الذين يحصلون على الصحف من خلال الزملاء أو الأصدقاء أو المعارف بنسبة 20.8% , ثم فئة الذين يحصلون عليها من المكتبات العامة بنسبة 17.5 % , ثم من خلال قراءتها عند الباعة بنسبة بلغت نحو 12.1%, ثم جاءت فى المرتبة الأخيرة فئة الطلاب الذين يحصلون على الصحف من مصادر اخرى، سواء من خلال وسائل المواصلات أومن المقاهى والأماكن العامة بنسبة 6.5% , .

ومن استعراض النتائج السابقة يتضح عدم الانتظام في قراءة الصحف لدى عينة الدراسة، حيث تشير دائماً طريقة الحصول على الصحيفة إلى مستوى الارتباط بها، أو الاصرار على الحصول عليها، فالفرد الذي يحصل على صحيفته بين موزعي وبائعي الصحف في الطريق بالصدفة، ويختلف في اصداراره على الحصول عن المشترك فيها أو الذي يسعى إلى الحصول عليها من المكتبات ، أو الذي يقرأها مع الزملاء والاصدقاء.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة محمد عبد الحميد والتي أشارت الي انه يعد شراء الأسرة للصحيفة في صداره الطرق التي يحصل عليها شباب الجامعات علي الصحف، حيث ترتبط الوسيلة التي يحصل بها الفرد على الصحيفة بدرجة ارتباطه بها، وبالمستوى الاقتصادي والطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها .

كثافة قراءة الصحف المختلفة:

يعد تحديد نماذج الاهتمام والتفضيل في بحوث القراءة مدخلاً إلى التعرف على اتجاهات الاستخدام والإشباع في قراءة الصحف، والتي تعكس الدور الذي تقوم به الصحف في توفير الحاجات الإعلامية للقراء، ويكون بالتالي مدخلاً إلى اتخاذ القرارات الخاصة بتخطيط السياسات الإعلامية بصفة عامة والتحريرية على وجه الخصوص، لتتفق مع نماذج الاهتمام والتفضيل التي تعكس حاجات القراء ومتطلباتهم.

ويعتبر تحديد كثافة القراءة والتفضيل مطلباً أساسياً في التقييم وتحديد نماذج الاهتمام والتفضيل، وذلك لأنه لايكفي لأغراض المقارنة أن يتعرف الباحث على الاهتمام أو عدم الاهتمام الذي يمكن أن تعكسه استجابات المبحوثين للقراءة أو عدم القراءة، ولكن يجب التعرف على مستوى الاهتمام الذي يقوم من خلاله ترتيب أهمية العناصر والمفردات ، وتحديد كثافة قراءة المبحوثين للصحف المختلفة.

ويقوم مدخل الاستحدامات والإشباعات على فرض رئيسي هو أن الجمهور يختار دائماً وسائل إتصال معينة لإشباع حاجاته ، كما يتسم هذا الجمهور بأنه إيجابي ونشط واستخداماته لوسائل الإتصال موجه لتحقيق أهداف معينة لديه. كما يدخل في إطار مظاهر الاستخدام أو عادات قراءة الصحف التعرف على الاستخدام المقارن بين أنواع الصحف المختلفة، لذا سعت الدراسة إلى تحقيق هذا الهدف، وتحديد كثافة التعرض لقراءة مختلف الصحف، من خلال تصنيف ثلاث فئات تعبرعن قدر الاهتمام بالقراءة هي (دائماً)، (أحياناً)، (نادراً).

كثافة قراءة الصحف القومية:

جدول رقم (15)

الجريدة	**دائماً**		**أحياناً**		**نادراً**		**الأجمالي**	
	ك	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**
جريدة الأهرام	157	48.9	89	27.7	75	23.4	**321**	**%100**
جريدة الأخبار	69	21.5	188	58.5	64	19.9	**321**	**%100**
جريدة الجمهورية	88	27.4	120	37.4	113	35.2	**321**	**%100**

حاولت الدراسة التعرف علي معدل استخدامات المبحوثين للصحف القومية المختلفة، وأظهرت النتائج المدونة في الجدول رقم (15) تصدر جريدة الأهرام باعتبارها الصحيفة الرسمية الأولى حيث بلغت نسبة قراءتها بصفة دائمة نسبة نحو 48.9 يليها نسبة القراءة بشكل غير دائم (أحيانا) بنسبة 27.7% ثم القراءة بصفة نادرة بنسبة 23.4%.

أما جريدة الأخبار فقد جاءت فى المرتبة الأولى نسبة المبحوثين الذين يتعرضون لها بشكل غير دائم (احيانا) على نحو ما يزيد عن النصف بنسبة تبلغ نحو 58.5% , تليها فئة من يتعرض لها بشكل دائم بنسبة حوالى 21.5% , ثم فئة من يتعرض لها بصفة نادره بنسبة تبلغ حوالى 19.9% .

في حين جاء نسبة من لايتعرض لقراءة جريدة الجمهورية بصفه دائمة (أحيانا) الترتيب الاول في التحليل بنسبة نحو 37.4% يليها من يتعرض لها بصفه نادرة بنسبة 35.2% تقاربت معها بنسبة التعرض الدائم بنسبة 27.4%.

و تشير النتائج السابقة إلى أنه مازالت نسبة قراءة طلبة الجامعة للصحف القومية دون المستوى المنشود، حيث بلغت نسبة من يتعرض للصحف القومية الثلاثة (الأهرام- الأخبار – الجمهورية) بصفة دائمة على نحو منخفض (نادراً) ، أي ما يقرب من ثلث العينة كما في جريدة الجمهورية، أو ما يقرب من ربع العينة كما هو في جريدة الأخبار، بينما سجلت جريدة الأهرام أعلى معدلات الإقبال بالنسبة لعينة الدراسة، هي نتائج جميعها تدل على عدم إقبال

طلاب الجامعة علـى الصـحف القوميـة بشـكل أو بـأخر نظـراً لطبيعـة مضـمونها وموضـوعاتها الجادة التي قد لا تتلائم مع جمهور الشباب الذين يفضلون قراءة موضوعات بعينها دون غيرها، وهي تلك الموضوعات الشيقة والمضـامين الخفيفـة الجذابـة، كـذا مـع اهتمـامهم بالصـحف التـي تعرض الرأي والرأي الآخـر. لـذا تتأكـد دائمـاً ضـرورة توجيـه اهتمـام القـائمين علـي الصـحف القومية الوقوف علي العوامل التي تساعد علي زيادة مقروئيتها وانتشارها مع ضرورة اهتمامهـا بعرض مضامين تلبي احتياجـات الشـباب وتنـاقش اهتمامـاتهم ، وتشـبع رغبـاتهم ودوافعهـم فـي القراءة.

وبتطبيـق اختبـار كـا^2 اتضـح ان قيمـة كـا^2 المحسوبة تفـوق نظيرتهـا الجدوليـة عنـد مستوى معنوية 0.01، ودرجة ثقـة 99%، ممـا يشـير إلـى وجـود فـروق فـي كثافـة تعـرض المبحوثين لقراءة الصحف القومية الثلاثـة، وبلغت شـدة العلاقـة كمـا يوضـحه معامـل التوافـق نحو 0.37.

التعرض لقراءة الصحف الحزبية:

جدول رقم (16)

التعرض للصحف الحزبية	ك	%
نعم	70	21.8
لا	251	78.2
الإجمالي	**321**	**100**

تشير النتائج إلي ضعف قراءة المبحوثين للصحف الحزبية، حيث يتضح من الجدول رقم (16) أن غالبية عينة الدراسة من الذين لا يتعرضون لقـراءة الصـحف الحزبيـة بنسـبة 78.2% وهـي نسـبة مرتفعـه ، مقابـل نحـو 21.8% من يتعرضون لقراءتها، و يرجع عدم الإقبال هذا الي عدم انتماء الأفراد لايه أحزاب أوعدم وجود اهتمامات حزبية لديهم وعدم شعورهم بالرضـا علـي كـل مـا يـتم نشـره داخـل هـذه الصحف والتي تسعى أغلبها إلى تضخيم الأحداث والمبالغة والتهويل في العرض الصحفي.

كثافة قراءة الصحف الحزبية:

جدول رقم (17)

الصحيفة	دائماً		أحياناً		نادراً		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جريدة الوفد	24	34.28	26	37.14	20	28.57	70	100
جريدة الأهالي	19	27.14	34	48.57	17	24.28	70	100
جريدة الأحرار	18	25.71	34	48.57	18	25.71	70	100
صحف أخرى	22	31.42	37	52.85	11	15.71	70	100

* النسبة منسوبة لإجمالي عدد المبحوثين الذين يقرأون الصحف الحزبية.

تصدرت جريدة الوفد المرتبة الأولـي فـي التحليـل مـن حيـث أفضـلية أفـراد العينـة لقـراءة الصحف الحزبية حيث بلغت نسبة من يقرأونها بصفه دائمـه 34.38 % وكمـا هـو مبـين فـي الجدول رقم (17)، تليها جريدة الأهالي بنسـبة تبلـغ نحـو 27.1% ثـم جريـدة الأحـرار بنسـبة 25.7% ، بينمـا جـاءت نسـبة قـراءة الصـحف الحزبيـة الأخـري 31.4%، وهـذا يفسـر إنـه مازالت صحيفة الوفد من اكثر الصـحف الحزبيـة انتشـار واقبـالا لـدي الأفـراد، نظـرا لأسـلوبها النقدي اللاذع الذي قد يجذب انتباه الكثيرين، او ربما لطبيعة مضـمونها الفريـد فـي الكشـف عـن مظاهر الانحراف في المجتمع ولفت الأنظار الي ضرورة محاسبة المسئولين أمام الـراي العـام. وتتفق هذه النتائج مع كثير من الدراسـات والتـي أكـدت فيـه علـي تصـدر جريـدة الوفـد الترتيـب الأول بين الجرائد الحزبية من حيث استخدام الجمهور لها وقراءتها.

وبإجراء اختبار تحليل $كا^2$ ، اتضح ان قيمة $كا^2$ المحسوبة أقل من نظيرتها الجدولية، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين معدل قراءة المبحوثين لمختلف الصحف الحزبية.

التعرض لقراءة الصحف الخاصة:

جدول رقم (18)

التعرض للصحف المستقلة	ك	%
نعم	66	20.56
لا	255	79.43
الإجمالي	**321**	**100**

أوضحت النتائج انخفاض اقبال المبحوثين على قراءة الصحف الخاصة بنسبة 79.4% مقابل نسبة 20.6% من يتعرضون لقراءتها كما هو مبين في الجدول رقم (18) ويرجع هذا العزوف عن قراءة الصحف المستقلة من وجهه نظر المبحوثين إلي تدني مضمون بعض هذه الصحف واتجاهاتها نحو الإثارة والمبالغة والتهويل، وتضخيم الأحداث بشكل يغلب عليه شكل الفضائح، فضلا عن ضعف إمكانياتها الفنية و الإخراجية, كما علل البعض عدم إقبالهم عليها لضعف الكوادر البشرية بداخلها, الأمر الذى يؤدى إلى عدم اهتمام القراء بشرائها, وقد أعرب البعض عن عدم تفضيله لهذه النوعية من الصحف بدافع كونها تفتقر إلى الاهتمام بشكل أو بآخر بمتطلبات واحتياجات الشباب، وهذه النتيجة تقتضي من القائمين على صناعة هذه الصحف الاهتمام بالمضامين المقدمة والواردة بشكل يلبي احتياجات القراء الإعلامية، خاصة الشباب وطلاب الجامعة، ويشبع لديهم دوافع المعرفة والإدراك، والإلمام بمجريات الأمور، والترفيه، بشكل يبعد كل البعد عن تلوين الحقائق وتحريف الأرقام وتزييف الأراء، مع ضرورة العمل على تفعيل دورها في مجالات عدة من أجل استقطاب جمهور الشباب لديها.

كثافة قراءة الصحف الخاصة:

جدول رقم (19)

الصحيفة	دائماً		أحياناً		نادراً		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جريدة الاسبوع	17	25.8	35	53	14	21.2	66	100
جريدة الدستور	11	16.7	27	40.9	28	43	66	100
جريدة المصري اليوم	16	24.2	31	46.9	19	28.8	66	100
جريدة صوت الأمة	8	12.1	32	48.5	26	39.4	66	100

* النسبة منسوبة لإجمالي عدد المبحوثين الذين يقرأون الصحف الخاصة.

تصدرت جريدة الأسبوع رأس قائمة الصحف الخاصة من حيث كثافة قراءتها، حيث بلغت نسبة من يقرأونها (بصفة دائمة) نحو 25.8%، وجاءت جريدة المصري اليوم في الترتيب الثاني بنسبة متقاربة تبلغ 24.2%، تلتها جريدة الدستور بنسبة 16.7%، وجاءت جريدة صوت الأمة في مؤخرة التحليل بنسبة 12.1%، كما هو مبين في الجدول رقم (19).

ويرجع تفضيل عينة الدراسة لجريدتي الأسبوع والمصري اليوم في المقام الأول (دائماً) إلى اهتمامهما بالأحداث الجارية ومتابعة مجريات الأمور، فضلاً عن سعيهما إلى الكشف عن أوجه الفساد المختلفة من أجل توجيه الرأي العام.

وبإجراء اختبار وتحليل $كا^2$ اتضح عدم وجود فروق حقيقية بين قراءة المبحوثين لمختلف الصحف الحزبية، حيث بلغت قيمة $كا^2$ المحسوبة أقل من نظيرتها الجدولية عند مستويات المعنوية المختلفة.

العلاقة بين نوع المبحوث والوقت المفضل لقراءة الصحف:

جدول رقم (20)

الوقت المفضل	ذكور		إناث		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقرأها في الصباح	44	24.7	37	25.9	81	25.2
أقرأها في الظهيرة	57	32.0	43	30.0	100	31.1
أقرأها في المساء	51	28.7	44	30.8	95	29.5
أقرأها في السهرة	26	14.6	19	13.3	45	14.2
الاجمالي	178	100	143	100	321	100

يرى معظم الباحثين أن الفرد الذي يقرأ صحيفة في الصباح قبل وأثناء الذهاب إلى العمل، عادة ما لايتاح له وقت كاف لقراءة مساحة أكبر، مثل الذي يقرأ الصحيفة بعد العودة إلى المنزل مساءً أو في وقت السهرة، حيث يسمح له وقت القراءة بقراءة الموضوعات الأكثر تفضيلاً أو عمقاً عن الذي يقرأ ها في الصباح والظهيرة، والذي لايسمح له وقت القراءة بأكثر من قراءة الأخبار والموضوعات القصيرة والعناوين والصور، وتشير النتائج إلى تباين الوقت المفضل لقراءة الصحف حيث تصدرت فترة الظهيرة فى المرتبة الأولى فى التحليل بنسبة 31.2%, تلتها فترة المساء بنسبة 29.6% , ثم جاءت فترة الصباح فى المرتبة الثالثة بنسبة 25.2%. وجاءت نسبة تفضيل المبحوثين لقراءة الصحف في فترة السهرة فى المرتبة الأخيرة بنسبة 14.18%.

ويوضح الجدول رقم (20) العلاقة بين نوع المبحوث والوقت المفضل لقراءة الصحف، حيث تبين أن نسبة الذكور الذين يقرأون الصحف في فترة الصباح 24.7%، مقابل نسبة 25.9% من الإناث، في حين جاءت نسبة الذكور الذين يقرأون الصحف في الظهيرة 32% مقابل 30% من الإناث، بينما جاء نسبة الذكور الذين يقرأون الصحف في المساء 28.7%، مقابل 30.8% للإناث، أما نسبة ممن يقرأون الصحف في فترة السهرة فجاءت نحو 14.6% للذكور، مقابل نسبة 13.3% للإناث. وفسر بعض المبحوثين ذلك بكونها عادة يومية لديهم حيث يقبلون على قراءة الصحف فى نهاية اليوم بعد الانتهاء من محاضراتهم وأعمالهم اليومية .

ومن استعراض النتائج السابقة يتضح أن غالبية المبحوثين ممن يقرأون الصحف في فترة الظهيرة، حيث القراءة السريعة الغير متعمقة، فقد يكتفون بقراءة العناوين أو الموضوعات القصيرة، أو المانشيتات والصور.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي إلى عدم وجود فروق حقيقية بين الذكور والإناث في الوقت المفضل لقراءة الصحيفة ، حيث فاقت قيمة كا^2 الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستويات المعنوية المختلفة.

العلاقة بين نوع المبحوث والوقت المخصص لقراءة الصحف يومياً:

جدول رقم (21)

الوقت المخصص للقراءة	ذكور		إناث		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
- ربع ساعة	51	28.6	38	26.6	89	27.7
- نصف ساعة	69	38.6	58	40.6	127	39.6
- ساعة	42	23.9	34	23.8	76	23.7
- أكثر من ساعة	18	10.1	11	7.7	29	9.1
الاجمالي	178	100	143	100	321	100

و بتوزيع عينة المبحوثين وفقا للوقت المخصص لقراءة الصحف يوميا وكما مبين فى الجدول رقم (21) تبين أن أغلبية المبحوثين يقضون نحو نصف ساعة تقريبا يوميا لقراءة الصحف بنسبة 39.6%، تلتها نسبة من يقرأها نحو ربع ساعة يوميا بنسبة 27.7%, ثم فئة

من يقرأونها نحو ساعة يوميا بنسبة 23.7% ,و جاءت فى المرتبة الأخيرة نسبة من يقرأون الصحف أكثر من ساعة بنسبة 9%.

وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث ومعدل قراءة الصحف يومياً اتضح بصفة عامة أن نسبة الذكور فاقت نسبة الإناث في معدل قراءة الصحف يومياً، إذ بلغت نسبة الذكور الذين يقرأون لمدة ربع ساعة نحو 28.6% مقابل 26.6% من الإناث، في حين بلغت نسبة الذكور الذين يقرأون الصحف لمدة نصف ساعة يومياً 38.6%، مقابل 40.6% من الإناث، بينما بلغت نسبة الذكور الذين يقرأون الصحف لمدة ساعة يومياً 23.9% مقابل 23.8% من الإناث، أما نسبة الذكور الذين أوضحوا أنهم يقرأون الصحف لمدة أكثر من ساعة يومياً فبلغت نحو 10%، مقابل 7.7% للإناث.

ويتضح من النتائج السابقة انخفاض الوقت المخصص يوميا لقراءة الصحف بصفة عامة, حيث تكشف النتائج عن اتجاه العينة لقراءة الصحف بصفة عابرة وليست قراءة متأنية متعمقة , وقد يكتفى الكثيرون بقراءة أهم الموضوعات الرئيسية داخل الجريدة أو الاكتفاء بقراءة العناوين البارزة فقط، مما يفسر ضعف الإلمام بالأحداث الجارية وبتفاصيلها الكاملة، وضعف الإحاطة بمجريات الأمور فى المجتمع . وقد يعزى البعض القراءة السريعة للصحيفة إلى اهتمامهم بالحصول فقط على رؤوس الموضوعات الرئيسية من الصحف ثم استكمالها بمصادر المعلومات الأخرى ، كما علل البعض انخفاض الوقت المخصص لقراءة الصحف المختلفة إلى أن الصحف لاتقدم الجديد، فالمضامين متشابهة والرسائل الإعلامية متكررة ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الصبور فاضل والتي أوضحت أن ان معظم الصحف دون المستوي المنشود، مما يفسر الانخفاض الملحوظ في نسبة الوقت المخصص يوميا لقراءة الصحف بانتظام .

الأمر الذي يتطلب ضرورة تكاثف الجهود من أجل التعرف على أولويات اهتمامات الجمهور، والكشف عن أكثر المضامين في سلم اهتمامات جمهور القراء، ولايتأتى هذا إلا من خلال إجراء بحوث دورية لقياس الرأي العام واتجاهات الجماهير تجاه الصحف، فمن المعروف أنه من الصعب على أية صحيفة الوصول إلى الإشباعات المنتظرة لدى جمهور قرائها في ظل غياب الكشف عن خصائصه، وسماته الديموجرافية والثقافية والاقتصادية والحضارية بشكل أو بآخر.

وبإجراء اختبار كا² اتضح عدم وجود فروق جوهرية الذكور والإناث في الوقت المخصص لقراءة الصحف يومياً ، حيث فاقت قيمة كا² الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستويات المعنوية المختلفة.

المكان المفضل لقراءة الصحف :

جدول رقم (22)

مكان قراءة الصحف	ك	%
أقرأها في المنزل	202	62.9
أقراها في المواصلات	37	11.5
أقراها عند الجيران والأصدقاء	34	10.6
أقرأها على المقهى	22	6.9
أقرأها في المكتبة	26	8.1
الإجمالي	**321**	**100**

سئل المبحوثين عن المكان المفضل لديهم لقراءة الصحف المختلفة وكانت إجابة الغالبية العظمي هي قراءة الصحف في المنزل بنسبة 62.9%, تليها نسبة من يفضل قراءتها في المواصلات العامة بنسبة 11.5%، ثم عند الجيران والأصدقاء والمعارف بنسبة 10.6% , ثم من يفضلون قراءتها فى المكتبة بنسبة 8.1% , وجاءت في الترتيب الخامس والأخير نسبة من يفضلون قراءة الصحف في المقاهي وفى الأندية العامة وبنسبة 6.9% .

العلاقة بين نوع المبحوث ومدى الاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها

جدول رقم (23)

الاحتفاظ بالصحيفة	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
يحتفظ بالصحيفة	64	35.9	35	24.5	99	30.8
لا يحتفظ بالصحيفة	114	64.0	108	75.5	222	69.2
الإجمالي	**178**	**100**	**143**	**100**	**321**	**100**

يوضح الجدول رقم (23) مدى احتفاظ المبحوثين بالصحيفة بعد الانتهاء من قراءتها , حيث جاءت فى المرتبة الأولى نسبة الطلاب الذين لا يقومون بالاحتفاظ بالصحيفة بنسبة تصل الي 69.2% بنسبة 64% للذكور، 75.5% للإناث، في حين بلغت نسبة ممن يحتفظون بها بعد قراءتها نحو 30.8% بنسبة 35.9% للذكور، 24.5% للإناث .

واختلفت تفسيرات المبحوثين حول الاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها، كرغبة البعض فى الاحتفاظ بموضوعات معينة تهمهم دون غيرها كمصادر مرجعية, أو الاحتفاظ بها في الارشيف الخاص بهم كقصاصات، أما الفئة التى لم تحتفظ بالصحيفة فقد عللت ذلك بعدم وجود ما يبرر الاحتفاظ بها.

وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث ومدى الاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها اتضح من خلال تحليل كا^2 وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائيا حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة 14.3% وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5%، ودرجة ثقة 0.95 وبلغ معامل الاقتران 0.39

العلاقة بين نوع المبحوث ومبررات الاحتفاظ بالصحيفة

جدول رقم (24)

المبررات	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
- لاهمية الموضوعات الموجودة بها	29	45.3	13	37.1	42	42.4
- لقراءتها مرة ثانية	14	21.9	9	25.7	23	23.2
- الرغبة في الاقتناء	9	14.1	6	17.1	15	15.2
- لبيعها في المستقبل	8	12.5	4	11.4	12	12.1
- استخدامها في الاعمال المنزلية	4	6.3	3	8.6	7	7.1
الإجمالي	**64**	**100**	**35**	**100**	**99**	**100**

* النسبة محسوبة لاجمالي المبحوثين الذين يحتفظون بالصحف.

أما عن المبررات التي أوضحها المبحوثون الذين شملتهم عينة الدراسة فيما يتعلق بالاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها جاءت أهمية الموضوعات المقروءة الموجودة بالصحف في مقدمة الأسباب بنسبة 42.4%، موزعة بنسبة 45.3% للذكور، ونحو 37.1% للإناث، وجاء سبب من أجل قراءتها مرة ثانية قراءة متأنية في الترتيب الثاني بنسبة 23.2%، موزعة بين الذكور والإناث بنسبة 21.9%، 25.7% على الترتيب، أما سبب الرغبة في الاقتناء فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة 15.2% موزعة بين الذكور والإناث بنسبة 14.1%، 17.1% علىالترتيب، تلتها سبب من أجل الاستفادة من بيعها في المستقبل بنسبة 12.1% موزعة بين الذكور والإناث بنسبة 12.5%، 11.4% على الترتيب، في حين جاء مبرر من اجل استخدامها في الاعمال المنزلية في الترتيب الاخير بنسبة 7.1% موزعة بين الذكور والإناث بنسبة 6.3%، 8.6% على التوالي.

ومما سبق يتضح وجود تفاوت نسبي بين الذكور والإناث في اسباب الاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها ، ويؤكد التفاوت نتائج تحليل اختبار كا^2، والتي بلغت قيمتها المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 1%، ودرجة ثقة 99% ، وبمعامل توافق بلغ 41%.

العلاقة بين نوع المبحوث وكيفية قراءة الصحف المختلفة

يعد من أهم أهداف مدخل الاستحدامات والإشباعات التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإتصال الجماهيري التي تشبع حاجاتهم.

جدول رقم (25)

كيفية قراءة الصحيفة	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
- قراءة الصحيفة كاملة	21	11.8	18	12.5	39	12.1
- قراءة موضوعات معينة	91	51.1	81	56.6	164	51.1
- قراءة العناوين فقط	25	14.0	19	13.2	44	13.7
- قراءة مقدمة الموضوعات	41	23.1	33	23.1	74	23.1
الإجمالي	**178**	**100**	**143**	**100**	**321**	**100**

وبدراسة العلاقة بين نوع البحوث وكيفية قراءة الصحف المختلفة اتضح وجود تفاوت بين الذكور والإناث في كيفية القراءة، إذ بلغ نسبة الذكور الذين يقرأون الصحيفة كاملة 11.8%، مقابل 12.5% للإناث، في حين بلغ نسبة الذكور الذين يقرأون موضوعات معينة 51.1%، مقابل 56.6% للإناث، بينما بلغ نسبة الذكور الذين يقرأون العناوين فقط 14%، مقابل 13.2% للإناث، أما نسبة الذكور الذين أوضحوا أنهم يقرأون مقدمة الموضوعات فقط 23.1% تساوت معها نسبة الإناث.

وبإجراء اختبار كا^2 اتضح عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في كيفية قراءتهم لمحتويات الصحف المصرية المختلفة، حيث فاقت قيمة كا^2 الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستويات المعنوية المختلفة.

العلاقة بين نوع المبحوث والمضامين المفضلة للقراءة في الصحف

جدول رقم (26)

المضامين المفضلة	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
المضمون الاجتماعي	71	39.9	41	28.7	112	34.9
المضمون الاقتصادي	33	18.5	21	14.7	54	16.8
المضمون الثقافي	56	31.5	40	27.9	96	29.9
المضمون السياسي	55	30.9	47	32.8	102	31.8
المضمون الديني	67	46.9	87	48.9	154	47.9
المضمون الرياضي	64	35.9	36	25.2	100	31.1
أخبار الحوادث	30	20.9	59	33.1	89	27.7
المضمون الفني	41	23.0	43	30.1	84	26.2
المضمون الصحي	13	9.1	18	10.1	31	9.7
مضامين أخرى	6	4.2	11	6.1	17	5.3
عدد المبحوثين	**178**		**143**		**321**	

* بإمكان المبحوث الاختيار لاكثر من مضمون مفضل للقراءة في الصحف المختلفة.

وبدراسة المضامين المفضلة للقراءة لدى المبحوثين تبين أن المضمون الديني تصدر الترتيب الأول بنسبة 47.9%، وجاء المضمون الاجتماعي في الترتيب الثاني بنسبة 34.9%، ثم المضمون السياسي بنسبة 31.8%، ثم المضمون الرياضي بنسبة 31.1% ،

فالمضمون الثقافي بنسبة 29.9%، وجاء في الترتيب السادس مضمون أخبار الحوادث بنسبة 27.7%، ثم المضمون الفني في الترتيب السابع بنسبة 26.2%، ثم المضمون الاقتصادي بنسبة 16.8%، فالمضمون الصحي بنسبة 9.7%، وجاءت في المؤخرة فئة المضامين الأخرى بنسبة 5.3%، والتي تشمل بريد القراء والابراج وبرامج الإذاعة والتليفزيون والإعلانات والكلمات المتقاطعة وغيرها.

وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث والمضامين المفضلة لقراءة الصحف اتضح وجود تباين بين الذكور والإناث في المضامين المفضلة للقراءة، إذ بلغ نسبة الذكور الذين يفضلون المضمون الاجتماعي 39.9% مقابل 28.7% للإناث، أما المضمون الاقتصادي فبلغت نسبة الذكور الذين يفضلون قراءة هذا المضمون 18.5% مقابل 14.7% للإناث، في حين بلغ نسبة الذكور الذين يفضلون المضمون الثقافي 31.5% مقابل 27.9% للإناث، أما المضمون السياسي فجاء بنسبة تفضيل 30.9% للذكور مقابل 32.8%، وجاء نسبة تفضيل الذكور للمضامين الدينية نحو 46.9% مقابل 48.9% للإناث، وجاءت نسبة تفضيل الذكور للمضامين الرياضية 35.9% مقابل 25.2% للإناث، كما جاء نسبة تفضيل الذكور لمضامين أخبار الحوادث 20.9%، مقابل 33.1% للإناث، أما نسبة تفضيل المضامين الفنية فجاءت نحو 23% للذكور مقابل 30.1% للإناث، بينما جاء نسبة تفضيل الذكور للمضامين الصحية 9.1%، مقابل 10.1% للإناث، كما جاءت نسبة تفضيل الذكور للمضامين الأخرى 4.2% مقابل 6.1% للإناث .

وتعكس نتائج التحليل عن اختلاف المضامين المفضلة لدى الشباب وطلبة الجامعة، بشكل يبرز اختلاف دوافعهم ومبرراتهم للقراءة، خاصة بين الذكور والإناث، الأمر الذي يتطلب من القائمين على الصحف المختلفة ضرورة الاهتمام بتلبية كافة الاهتمامات، مع العمل على مابين جاد وخفيف، ومابين مضمون عام ومتخصص، من أجل الوصول إلى الإشباع المنتظر الحصول عليه.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة ارتباط بين نوع المبحوث والمضامين المفضلة للقراءة في الصحف حيث فاقت قيمة كا2 المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 1%، ودرجة ثقة 99%، وبلغت قيمة معامل التوافق 36%.

العلاقة بين نوع المبحوث ومدى وجود كاتب مفضل لديهم:

جدول رقم (27)

تفضيل كاتب معين	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد كبير	55	30.9	34	23.8	89	27.7
إلى حد ما	61	34.3	43	30.1	104	32.4
لا على الإطلاق	62	34.8	66	46.1	128	39.9
الإجمالي	**178**	**100**	**143**	**100**	**321**	**100**

وبتوزيع عينة المبحوثين وفقاً لمدى وجود كاتب مفضل لديهم من عدمه، جاءت فئة من لايفضلون كاتب معين دون غيره (لا على الإطلاق) في الترتيب الاول بنسبة 39.9%، وجاء في الترتيب الثاني من يفضلون كاتب معين (إلى حد ما) بنسبة 32.4%، وجاء في المؤخرة من يفضلون كاتب معين إلى حد كبير بنسبة 27.7%.

ويوضح الجدول رقم (27) العلاقة بين نوع المبحوث ومدى وجود لديه كانت مفضل حيث جاءت نسبة الذكور الذين يفضلون كاتب معين (إلى حد كبير) نحو 30.9% مقابل 23.8% للإناث، في حين جاءت نسبة الذكور الذين يفضلون كاتب معين بصفة غير دائمة (إلى حد ما) نحو 34.3% مقابل 30.1% للإناث، بينما بلغت نسبة الذكور الذين لايفضلون كاتب معين (لا على الإطلاق) نحو 34.8%، مقابل 46.1% للإناث.

وجاء في مقدمة الكتاب المفضلين أنيس منصور، جلال دويدار، مجدي مهنا، صلاح منتصر، إبراهيم نافع، مصطفى بكري ومحمود السعدني وأحمد رجب، ابراهيم سعدة.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة ارتباط بين نوع المبحوث ومدى وجود كاتب مفضل لديه، إذ فاقت قيمة كا2 المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوي 0.05، ودرجة ثقة 95% وبلغت قيمة معامل التوافق، والذي يشير إلى شدة العلاقة بين المتغيرين إلى 0.44.

العلاقة بين نوع المبحوث والفنون الصحفية المفضلة:

جدول رقم (28)

الفنون الصحفية المفضلة	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
التحقيقات الصحفية	114	64.04	82	57.3	196	61.1
التقارير الصحفية	71	39.9	54	37.8	125	38.9
المقالات والاعمدة	75	42.1	61	42.7	136	42.4
الأخبار الصحفية	84	47.2	65	45.5	149	43.3
الحوارات والاحاديث	61	34.3	43	30.1	104	32.4
القصص الصحفية	57	32.02	45	31.4	102	31.8
الاشكال الادبية	17	9.6	9	6.3	26	8.1
عدد المبحوثين	**178**		**143**		**321**	

* بإمكان المبحوث الاختيار لاكثر من شكل صحفي.

وبدراسة الفنون والأشكال الصحفية المفضلة لدى مبحوثي الدراسة، تبين تصدر فئة التحقيقات الصحفية في الترتيب الأول في التحليل بنسبة 61.1%، بنسبة 64.4% للذكور مقابل 57.3% للإناث، وجاءت الأخبار الصحفية في الترتيب الثاني بنسبة 43.3% بنسبة 47.2% للذكور، 45.5% للإناث، تلتها المقالات والاعمدة الصحفية بنسبة 42.4%، بنسبة 42.1% للذكور، 42.7% للإناث، وجاءت التقارير الصحفية في الترتيب الرابع بنسبة 38.9%، بنسبة 39.9% للذكور، مقابل نسبة 37.8% للإناث، وجاء في الترتيب الخامس الحوارات والأحاديث الصحفية بنسبة 32.4%، بنسبة نحو 34.3% للذكور، 30.1% للإناث، وجاءت القصص الصحفية في الترتيب السادس بنسبة 31.8% ، بنسبة 32.2% للذكور مقابل 31.4% للإناث، وجاءت فئة الاشكال الادبية في مؤخرة التحليل بنسبة 8.1%، بنسبة 9.6% للذكور و6.3% للإناث والتي تشمل فنون الكاريكتير والاشعار والزجل وغيرها.

ويلاحظ ارتفاع نسبة تفضيل المبحوثين لفنون التحقيقات والأخبار والاعمدة والمقالات، حيث لكل فن من الفنون الصحفية مقوماته وجاذبيته، حيث جاء تفضيل الشباب للتحقيقات الصحفية من منطلق ضرورة البحث عن الحقيقة ، والكشف عن مسببات الأحداث وتحقيق وظيفة الصحافة في التفسير والتوجيه، في المقابل جاء تفضيلهم للأخبار من منطلق رغبتهم في الوصول إلى المعلومات، وعلى الجانب الثالث جاء تفضيلهم لمواد الرأي في الجريدة والمتمثلة في الأعمدة والمقالات من منظور الاهتمام بحرية التعبير، وعرض الرأي والرأي الآخر، بشكل يحقق ديموقراطية الإتصال، وتفاعلية وسائل الإعلام . وبصرف النظر عن تنوع واختلاف وتفضيلات الشباب وطلاب الجامعة لفنون الصحفية المختلفة، فالحاجة ملحة من جانب الصحف من أجل الاستفادة من مقومات كافة الفنون الصحفية، وتوظيفها لخدمة أهداف الصحيفة والقاريء، فلكل من جاذبيته وأهدافه والذي بدوره يحقق إشباع معين لدى جمهور المتلقين.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة نبيل الجردي ومحمد ابراهيم والتي أشارت ان الأخبار الصحفية والتحقيقات والمقالات الصحفية تأتي دائماً في مقدمة الفنون الصحفية المفضلة من جانب طلاب الجامعة. **وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث والاشكال الصحفية المختلفة**

اتضح قيمة كا² تفوق نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.05، ودرجة ثقة 0.95، وبلغ قيمة معامل التوافق 0.28.

العلاقة بين نوع المبحوث وأسلوب الكتابة المفضل

جدول رقم (29)

أسلوب الكتابة المفضل	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأسلوب التحليلي	97	54.5	79	55.2	176	54.8
الأسلوب النقدي	77	43.3	43	30.1	120	37.4
الأسلوب التفسيري	54	30.3	27	18.9	81	25.2
الأسلوب الموضوعي	83	46.6	71	49.6	154	47.9
الأسلوب الساخر	46	25.8	23	16.1	69	21.5
عدد المبحوثين	**178**		**143**		**321**	

* بإمكان المبحوث اختيار اكثر من أسلوب كتابة مفضل.

وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث وأسلوب الكتابة المفضل اتضح تصدر الأسلوب التحليلي في الكتابة الترتيب الاول في التحليل بنسبة 54.8% وبنسبة 54.5% للذكور مقابل 55.2% للإناث، وجاء الأسلوب الموضوعي الترتيب الثاني بنسبة 47.9% بنسبة 46.6% للذكور مقابل نسبة 49.6% للإناث، بينما جاء في الترتيب الثالث الأسلوب النقدي بنسبة 37.4%، بنسبة 43.3% للذكور ، 30.1% للإناث، ثم الأسلوب التفسيري بنسبة 25.2% بنسبة 30.3% للذكور، 18.9% للإناث ،ثم الأسلوب الساخر في الترتيب الخامس بنسبة 21.5% ، بنسبة نحو 25.8% للذكور، مقابل 16.1% للإناث.

ومن الملاحظ ارتفاع نسبة تفضيل المبحوثين لنوعية من الأساليب الصحفية دون غيرها وعلى رأسها الأسلوب التحليلي والذي يسعى إلى شرح وتحليل الأحداث، ثم الأسلوب الموضوعي الذي يبعد عن التهويل والتضخيم وتزييف الحقائق. في حين جاء الأسلوب الساخر في مؤخرة التحليل، وهذه النتيجة تقتضي من الصحف ضرورة الكشف عن أنسب الاساليب المفضلة لدى القراء خاصة الشباب، مع ضرورة عدم تجاهل أساليب الكتابة والتحرير الأخرى، فلكل أسلوب وظائفه وجمهوره، والذي يتحدد على ضوئه سياسات الإقناع، طالما يستند إلى الحقيقة والصدق والموضوعية وجميعها معايير لوصول الرسالة الإعلامية إلى القاريء على أكمل وجه، ومن أجل تحقيق التأثير المستهدف والإشباع المتوقع الحصول عليه غاية أية صحيفة.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة بين نوع ألمبحوث وأسلوب الكتابة المفضل، حيث اتضح ان قيمة كا$_2$ المحسوبة أكبر نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.1، ودرجة ثقة 0.99، وبلغ قيمة معامل التوافق والذي يوضح شدة العلاقة 0.61.

المحور الثاني: اراء عينة الدراسة نحو الأداء الإعلام ي للصحف المختلفة:

يظهر مدخل الاستخدامات والإشباعات إيجابية الجمهور ويعتبره مستقبلاً نشطاً، إذ يختار الأفراد للوسائل التي يتعرضون لها وكذلك مضامين وسائل الإعلام التي تشبع رغباتهم وحاجاتهم، خاصة في ظل قنوات الإعلام المتوافرة، ومختلف الصحف المتعددة، لذا سعت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات القراء نحو تقييم الأداء الإعلام ي للصحف من خلال عدة محاور منها [قدرة الصحف على إشباع احتياجات القراء – عوامل عدم فعالية الصحف من وجهة نظرهم – معدل رجع الصدى – أسباب عدم الإرسال بالرأي إلىالصحف – مصداقيةالصحف] مع بيان مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية من عدمه بين هذه المتغيرات ونوع المبحوث.

العلاقة بين نوع المبحوث وقدرة الصحف على إشباع احتياجات القراء:

جدول رقم (30)

القدرة على إشباع الاحتياجات	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
تشبع احتياجاتي إلى حد كبير	52	29.2	39	27.7	91	28.3
تشبع احتياجاتي إلى حد ما	55	30.9	39	27.7	94	29.3
لا تشبع احتياجاتي على الإطلاق	71	39.9	65	45.5	136	42.4
الإجمالي	**178**	**100**	**143**	**100**	**321**	**100**

وبدراسة مدى قدرة الصحف على إشباع احتياجات القراء ومتطلباتهم الإعلامية اتضح أنه جاء في الترتيب الأول نسبة الذين أوضحوا أن الصحف لم تشبع احتياجاتهم على الإطلاق بنسبة 42.4% بنسبة 39.9% للذكور، 45.5% للإناث، في حين يرى 29.3% من المبحوثين أن الصحف تشبع احتياجاتهم إلى حد ما بنسبة 30.9% للذكور، 27.7% للإناث ، بينما بلغت نسبة من يرون أن الصحف تشبع الاحتياجات والمتطلبات الإعلامية إلى حد كبير نسبة 28.3%، بنحو 29.2% للذكور، ونسبة 27.7% للإناث. وتشير النتائج إلى أن فئة من لايرون أن الصحف لاتشبع لديهم اية احتياجات او متطلبات إعلامية على الإطلاق جاءت في الترتيب الاول بين الذكور والإناث، وفاقت نسبة الإناث نسبة الذكور في ذلك. وهذه النتيجة تعكس قصوراً واضحاً في قيام الصحف بوظائفها المختلفة في الإعلام والأخبار والتوجيه والتفسير وشرح الأحداث، بشكل يبعدها عن تحقيق الإشباعات المطلوب تحقيقها للقراء.

وأوضحت نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة ارتباط محدودة بين نوع المبحوث وقدرة الصحف على إشباع احتياجات لديه، حيث فاقت قيمة كا² المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوي 0.05، ودرجة ثقة 95%، وبلغت قيمة معامل التوافق 0.33.

عوامل عدم فاعلية الصحف من وجهة نظر عينة الدراسة

جدول (31)

عوامل عدم فاعلية الصحف	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
عوامل خاصة بالتوزيع	19	10.7	9	6.3	28	8.7
صعوبة اللغة وتعقيدها	16	8.9	11	7.7	27	8.4
التحيز وعدم الموضوعية	38	21.3	37	25.9	75	23.4
ارتفاع اسعار الصحف	44	24.7	33	23.1	77	23.9
عدم الاهتمام بالجوانب التحريرية والإخراجية	26	14.6	26	18.2	52	16.2
التناقض في الاقوال	20	11.2	18	12.6	38	11.8
اخرى تذكر	15	8.4	9	6.3	24	7.5
الاجمالي	**178**		**143**		**321**	

وبتوزيع عينة المبحوثين وفقا للعوامل المؤثرة على عدم فاعلية الصحف، أكدت أغلبية العينة أن من أهم العوامل التى تعوق فاعلية الصحف , ارتفاع سعرها بنسبة نحو 23.9%، بنسبة نحو 24.7% للذكور مقابل 23.1% للإناث، تليها تحيز الصحف وعدم الموضوعية بنسبة 23.4% بنسبة 21.3% للذكور و 25.9% للإناث، وكانعدم الاهتمام بالجوانب التحريرية والإخراجية عاملا هأما من أهم العوامل المؤثرة على عدم فاعلية الصحف حيث جاءت بنسبة 16.2% ، موزعة بنسبة 14.6%، 18.2% لكل من الذكور والإناث، ثم جاءت فى المرتبة الرابعة التناقض فى الأقوال بنسبة 11.8% موزعة بنسبة 11.2% للذكور ونسبة 12.6% للإناث، وتقاربت بعد ذلك الفئتين الآخريتين المتمثلة فى عوامل خاصة بالتوزيع وعدم وصولها إلى كل الأماكن وصعوبة اللغة المستخدمة وتعقيدها بنسبة نحو 8.7% بنسبة

10.7% للذكور ، ونسبة 6.3% للإناث، ، 8.4% بنحو 8.9% للذكور، 7.7% للإناث على الترتيب.

لذا توصي الدراسة بضرورة التوازن فى إشباع الاحتياجات الإعلامية وان يتسم النشر الصحفي باللموضوعية والمصداقية مع ضرورة تيسير سبل توزيع الصحف وحصول القاريء عليه بسهولة، وكذا ضرورة الاهتمام باللغة المستخدمة والجوانب التحريرية والإخراجية المختلفة، فجميعها عوامل تحقق فاعلية الصحف وإشباعاتها لدى جمهور القراء.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين نوع المبحوث وعوامل فاعلية الصحف، حيث بلغت قيمة كا² نحو 11.7 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة ثقة 0.95 وبلغ قيمة معامل التوافق 0.67.

العلاقة بين نوع المبحوث ومعدل رجع الصدى :

جدول رقم (32)

معدل رجع الصدى	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
ارسل	42	23.6	27	18.9	69	21.5
لا ارسل	136	76.4	116	81.1	252	78.5
الإجمالي	**178**	**100**	**143**	**100**	**321**	**100**

وبالنسبة لرجع الصدى بين افراد العينة وبين صحفهم، والذي يتحدد علي ضوئه طبيعة العلاقة بين الصحيفة والقارئ ،تشير النتائج الي انخفاض معدل رد فعل المبحوثين تجاه صحفهم ، حيث جاءت نسبة نحو 78.5 % من اجمالي العينة ممن لم يقوموا بإرسال مقترحاتهم واستفساراتهم للصحف بنسب نحو 76.4 % من الذكور، 81.1% للإناث ، ومقابل نحو 21.5% من جملة العينة الذين يقومون بمخاطبة الصحف وإرسال مقترحاتهم بنسبة نحو 23.6% للذكور، 18.9% للإناث .

وتود الباحثة الإشارة إلى أنه بالرغم من وجود فئة قليلة من المبحوثين تقوم بإرسال رأيها إلى الصحيفة المفضلة، إلا أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة لم تقم بهذا السلوك الإتصالي، حيث تؤكد النتائج غياب رد الفعل من جانب المبحوثين تجاه كل ما يعرض وينشر فى الصحف ، مما يعوق من عملية الإتصال الإعلامي بين الصحيفة وقرائها، وهذه النتيجة تعنى وجود قدر من الثقة المحدود بين الصحف وقرائها، وتعنى مزيدا من المسئولية الملقاه على عاتق الصحف لبناء جسر من الثقة بيها وبين القراء ، مما يزيد من قدرتها على الوفاء بمتطلبات مسئوليتها الإعلامية تجاه القراء . فالأمر يتطلب العمل على تشجيع القراء على إرسال رأيهم إلى الصحيفة من أجل المشاركة في الرأي العام، والمشاركة في الحياة السياسية وكوسيلة لتوسيع الافاق ومصدر المعلومات حول الاراء اليومية.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود ارتباط بين نوع المبحوث واستعداده لإرسال رايه للصحف المختلفة تجاه المضامين المقدمة حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة 13.4 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01، بدرجة ثقة 99%، وبلغ معامل الاقتران والذي يوضح شدة العلاقة نحو 0.44

توزيع عينة المبحوثين وفقاً لأسباب عدم إرسالهم بأرائهم للصحيفة

جدول رقم (33)

عوامل عدم الإرسال	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
- ضيق الوقت	42	30	45	40.2	87	34.5
- عدم جدوى الإرسال	19	13.6	15	13.4	34	13.5
- عدم الاخذ بالرأي والمشورة	57	40.7	41	36.6	98	38.9
- اللامبالاة	22	15.7	11	9.8	33	13.1

الاجمالي	140	100	112	100	252	100

* النسبة محسوبة لإجمالى المبحوثين الذين لم يرسلوا برايهم إلى الجريدة.

وبتوزيع عينة المبحوثين وفقا لأسباب وعوامل عدم إرسالهم بآرائهم للصحيفة وكما هو موضح بالجدول رقم (32) , أبدى غالبية المبحوثين اعتراضهم على ذلك بحجة أن الصحف لم تهتم بأخذ بالرأي والمشورة حيث لكل صحيفة سياستها التحريرية والإخراجية التى لاتقبل أى تغيير أو نقد من جانب القراء بنسبة تبلغ نحو 38.9% . بنسبة 40.7% للذكور ، 36.6% للإناث، وجاءت فى المرتبة الثانية فئة من اعزوا ذلك إلى ضيق الوقت بنسبة 34.5 % بنسبة 30% للذكور، 40.2% للإناث، ثم فئة ممن يروا عدم جدوى الإرسال بنحو 13.5% بنسبة 13.6% للذكور ، 13.4% للإناث تقاربت معها اللامبالاة فى الإرسال بنسبة 13.1%. بنسبة 15.7% للذكور، 9.8% للإناث.

وأشارت نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة من نوع المبحوث ومبررات عدم الإرسال للصحف حيث اتضح ان قيمة كا^2 المحسوبة 16.7 هي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 ، وجردة ثقة 95%، وبلغ قيمة معامل التوافق 22%.

العلاقة بين نوع المبحوث ومصداقية الصحيفة من وجهة نظر عينة الدراسة :

جدول رقم (34)

مصداقية الصحف	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
اصدق نادراً	33	18.5	25	17.5	58	18.1
اصدق احياناً	118	66.3	94	65.7	212	66.0
اصدق دائماً	27	15.2	24	16.8	51	15.9
الاجمالي	**178**	**100**	**143**	**100**	**321**	**100**

سعت الدراسة إلى التعرف على المصداقية التى تتمتع بها الصحف المصرية من وجهة نظر المبحوثين ، حيث ترتبط درجة اهتمام القارئ بصحيفته بدرجة مصداقية هذه الصحيفة لديه .وتشير نتائج التحليل انه جاء فى الترتيب الأول فئة (أصدق احيانا) بنسبة 66% ، بنسبة 66.3% للذكور، 65.7% للإناث، يليها فئة (أصدق نادراً) بنسبة 18.1% بنسبة 18.5% للذكور، 17.5% للإناث، ثم فئة (أصدق دائما) بنسبة 15.9 % بنسبة 15.2% للذكور، 16.8% للإناث، كما هو مبين الجدول رقم (34). وتشير النتائج إلى ضعف مصداقية الصحف لدى جمهور قرائها من وجهة نظر المبحوثين حيث يقبل الكثيرون على قراءة الصحف من منطلق التسلية والترفية وقضاء وقت الفراغ فحسب، و يرجع ذلك إلى أنعدام الثقة بين الصحيفة وجمهور المتلقين فى كل ما تقوم بنشره على صفحاتها , وكل ما تقدمه من أخبار يغلب عليها التحيز وعدم الموضوعية . لذا توصي الدراسة بضرورة تجنب الصحف للممارسات الإخبارية المتوسطة أو ضئيلة المستوى، فالصحافة عمل في غاية الجدية.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة ارتباط بين نوع المبحوث ومصداقية الصحف، حيث فاقت قيمة كا^2 الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستويات المعنوية المختلفة.

المحور الثالث: الإشباعات المتحققة من استخدامات الصحف المصرية المختلفة .

تقسم معظم دراسات الإتصال الإشباعات الناتجة على التعرض للمضمون وفقاً لمدخل الاستحدامات والإشباعات إلى نوعين هما إشباعات المحتوى وهي الإشباعات الناتجة عن التعرض لمضمون ومحتوى وسائل الإتصال وتنقسم إلى (إشباعات توجهية تتمثل في الحصول على المعلومات وإشباعات جماعية يقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وعلاقاته الاجتماعية) أما النوع الثاني فيتمثل في الإشباعات العملية وتنتج عن عملية الإتصال

والارتباط بوسيلة محددة وتنقسم إلى (إشباعات شبه توجيهية وتتحقق من خلال الاحساس بالتوتر وإشباعات شبه اجتماعية وتتحقق من خلال التوحد والتخلص من الملل والشعور بالوحدة).

واعتمدت الدراسة على مقياس يتكون من ثلاث مستويات لقياس درجة الإشباع، ودرجة الرضا لدى أفراد العينة وهذه المستويات هي (أوافق بشدة)، (أوفق إلى حد ما)، (لاوافق على الإطلاق) ، حيث يقوم مدخل الاستحدامات أو الإشباعات على وجود علاقة منطقية بين استخدمات وسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها . وباختبار هذه العلاقة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الإشباعات المعرفية المتحققة :

جدول رقم (35): الرأى حول الإشباعات المعرفية المتحققة

الإشباعات المتحققة	اوافق بشدة		اوافق الي حد ما		لاوافق على الإطلاق		الإجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%	
الإلمام بالموضوعات المحلية	209	65.1	52	16.2	60	18.7	321
القدرة على متابعة الأحداث العالمية	185	57.6	27	8.4	109	33.9	321
القدرة على مواجهة المشكلات	43	13.4	77	23.9	201	62.7	321
اكتساب مهارات وخبرات جديدة	42	13	94	29.3	185	57.6	321
تعلم أشياء عن ذاتي	23	7.2	37	11.5	261	81.3	321

تسعى الصحف الي تحقيق مجموعة من الإشباعات المعرفية وفقاً لمدخل الاستخدامات والإشباعات، حيث يختار الفرد القارئ المضمون والوسيلة الإتصالية التي تشبع حاجته من المعلومات والمعرفة والخبرة، وباستعراض نتائج جدول (35) والذي يوضح الإشباعات النفعية(المعرفية) المتحققة لدى عينة الدراسة من استخداماتهم للصحف المختلفة، يلاحظ انخفاض درجة الرضا عن بعض الإشباعات المحققة (لا أوافق على الإطلاق) مثل تعلم اشياء عن ذاتى، والقدرة على مواجهة المشكلات، واكتساب مهارات وخبرات جديدة، بنسب نحو 81.3% ،62.7 % ، 57.6 %، فى حين أظهرت النتائج اعلى درجة للإشباعات المعرفية المحققة فى متغير الإلمام بالموضوعات المحلية بنسبة 65.1 % ، ثم القدرة على متابعة الأحداث العالمية بنسبة 57.6 % على الترتيب، وتشير هذه النتائج الي ضعف الإشباعات المعرفية المتحققة لدى عينة الدراسة من قراءة الصحف المختلفة ، حيث جاءت فئة (أوافق بشدة) بتكرارات منخفضة في بعض المتغيرات، وهي متغيرات القدرة على مواجهة المشكلات، واكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتعلم أشياء عن ذاتي، وذلك بنسب 13.4%، 13%، 7.2% على الترتيب، مقابل انه قد سجلت فئة (لا أوافق على الإطلاق) أعلى المعدلات في التحليل وبنسب مرتفعة.

الإشباعات التعودية :

جدول رقم (36) الرأي حول الإشباعات التعوديه المتحققة .

الإشباعات المتحققة	اوافق بشدة		اوافق الي حد ما		لاوافق على الإطلاق		الإجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%	
الاندماج مع الشخصيات	33	10.1	83	25.9	205	63.9	321
الهروب من المشكلات	12	3.7	18	3.4	298	90	321
الشعور بالراحة والاسترخاء	47	14.6	80	24.9	194	60.4	321
الشعور بالمتعة والتسليه	58	18	32	9.9	231	71.9	321
تجديد النشاط والحيوية	28	8.7	7	2.2	286	89	321

يختار الفرد المضمون والوسيلة الإعلامية التي تشبع حاجته إلى التسلية وتمضيه الوقت والهروب من المشكلات والروتين اليومي وهو ما يطلق عليه الدوافع الطقوسية أو الإشباعات

التعودية ، وقد جاءت الإشباعات التعودية المتحققة لدى عينة الدراسة من جراء استخداماتهم للصحف المختلفة بنسب منخفضة، (لا أوافق على الإطلاق) تصدرتها الهروب من المشكلات، ثم القدرة على تجديد النشاط والحيوية ثم الشعور بالمتعة والتسلية ، يليها الاندماج مع الشخصيات، ثم الشعور بالراحة والاسترخاء و بنسب 90% ، 89% ، 71.9% ، 63.9% ، 60.4 % على الترتيب. في حين بلغت نسبة الذين أبدوا موافقتهم بشدة على أن الصحف تحقق لديهم هذه الإشباعات نحو 18% لمتغير الشعور بالمتعة والتسلية، 14.6% لمتغير الشعور بالراحة والاسترخاء، 10.1% لمتغير الاندماج مع الشخصيات ، 8.7% لمتغير تحديد النشاط والحيوية، 3.7% لمتغير الهروب من المشكلات.

الإشباعات التفاعلية المتحققة :

جدول رقم (37): الرأى حول الإشباعات التفاعليه المتحققة.

الإشباعات المتحققة	اوافق بشدة		اوافق الي حد ما		لااوافق على الرأى		الإجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%	
القدرة على فهم الواقع	14	4.4	46	14.3	261	81.3	321
القدرة على تحقيق التكامل الاجتماعي	26	8.1	38	11.8	257	80	321
الشعور بالتكامل الشخصي	43	13.4	59	18.4	219	68.2	321
القدرة على تغيير الاراء	61	19	76	23.7	184	57.3	321

سعت الدراسة الي التعرف على الإشباعات التفاعلية المتحققة من استخدمات عينة الدراسة لقراءة الصحف المختلفة وأظهرت النتائج ضعف الإشباعات المتحققة حيث جاءت فئة (لا أوافق على الإطلاق) بالترتيب الأول في التحليل لكل المتغيرات المختلفة وبنسب مرتفعة، تصدرتها متغير القدرة على فهم الواقع بنسبة 81.3 %، يليها القدرة على تحقيق التكامل الاجتماعي بنسبة 80%، ثم الشعور بالتكامل الشخصي بنسبة 68.2%، وأخيراً القدرة على تغيير الاراء بنسبة 57.3% كما هو مبين في الجدول رقم (37). وعلى الجانب الآخر بلغت نسبة الذين أبدوا موافقتهم بشدة على أن الصحف تحقق لديهم الإشباعات التفاعلية منخفضة، بنسب نحو 19% للقدرة على تغيير الاراء 13.4% للشعور بالتكامل الشخصي، 8.1% للقدرة على تحقيق التكامل الاجتماعي، 4.4% للقدرة على فهم الواقع.

لوحظ من التحليل ضعف الإشباعات المعرفية والتعودية والتفاعلية المتحققة على حد السواء، من استخدام عينة الدراسة للصحف المختلفة ، حيث جاءت فئة (لا أوافق على الإطلاق) بنسب مرتفعة في التحليل وبدرجات متفاوتة، الأمر الذي أصبح فيه من الضروري الاهتمام بدراسات وبحوث التعرض لقراءة الصحف وذلك باعتبار أن التعرض للصحف متغيراً جوهرياً في مدى قيامها بوظائفها وتحقيق أهدافها تجاه المجتمع الذي تستهدفه لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بدراسة تعرض جمهور القراء لقراءة الصحف المختلفة، خاصة الشباب وطلبة الجامعة، حيث إذ لم تتوفر لدى القائم بالإتصال معلومات جيدة عن خصائص الجمهور، وكذلك عن أنماط ودوافع وإشباعات تعرضه لقراءة الرسائل الإعلامية فسوف يقل ذلك من قراءة الصحيفة وبالتالي من فرص قدرتها علي الصمود ومنافسة الوسائل الأخرى.

النتائج العامة للدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على قراءة الصحف المصرية ودوافعها بين طلاب الجامعة، والتي كشفت عن كثير من جوانب القصور و الضعف التي تؤثر بالسلب علي الأداء الإعلام ي وكفاءته الي حد كبير ويمكن رصد محصلة النتائج وأهم التوصيات في النقاط التالية:

فيما يتعلق بالهدف الأول توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- تختلف الدوافع العامة للقراءة لدى عينة الدراسة، وكانت من أبرزها دافع التسلية وقضاء وقت الفراغ، ثم معرفة أخبار المجتمع المحلي والخارجي، وجاء في الترتيب الثالث، وسيلة للمعرفة والثقافة، ثم دافع إشباع حب الاستطلاع، ويمكن تفسير اختلاف دوافع القراءة لدى الشباب

وطلاب الجامعة إلى اختلاف ميولهم وحاجاتهم من القراءة، الأمر الذي يتطلب ضرورة دراسة هذه الدوافع والكشف عنها والعمل على تلبيتها وإشباعها.

- اختلفت أسباب عدم المداومة على قراءة الصحف ولعل من أهمها وجود بدائل إعلامية متعددة كالفضائيات والإنترنت التليفزيون والإذاعة، وأن الصحف لاتقدم جديد، وعدم وجود وقت للقراءة، وارتفاع أسعار الصحف، فضلاً عن مبالغة بعض الصحف وعدم مصداقيتها في نقل المضامين الواردة بها. وتشير هذه النتائج إلى انخفاض مستوى الاهتمام والتفضيل لدى عينة الدراسة، لذا تظهر الحاجة ملحة إلى الكشف عن مبررات عدم المداومة على قراءة مختلف الصحف، والعمل على التصدي لها ومعالجتها، خاصة أنها تمثل ظاهرة أساسية ترتبط بالظواهر التسويقية في صناعة الصحف.
- جاء معدل إنفاق الطلاب الذين شملتهم الدراسة على شراء الصحيفة منخفضاً ، فنسبة من ينفق على شراء الصحيفة (أكثر من 30 جنيه شهرياً) جاء في مؤخرة التحليل نسبة لاتتعدى 8.3% من جملة أفراد العينة، وجاءت نسبة من ينفق على شرائها (من 15 – 29 جنيه شهرياً) 12.5% وجاءت نسبة من ينفق على شرائها (أقل من 15 جنيه) في مقدمة التحليل بنسبة 79.2%. الأمر الذي يستلزم ضرورة الكشف عن أهم العوائق التي تعوق عملية شراء الصحف المختلفة لدى الطلاب، والعمل على تضافر كافة الجهود من أجل تيسير توافر الصحف لديهم، مثل ضرورة توافرها في المكتبات العامة، ومكتبات الكليات وأندية الشباب المختلفة.
- اختلفت مصادر وسبل الحصول علي الصحف لدي أفراد العينة حيث اتضح ان غالبية المبحوثين يحصلون عليها من الاسرة بنسبة 65.7% ، ثم من خلال الزملاء والأصدقاء بنسبة 20.8%، ثم من خلال المكتبات العامة بنسبة 17.9% ثم من خلال قراءتها عند الباعة بنسبة 12.1%، وهي جميعها قراءات خاطفة سريعة بطبيعة الحال. وتبرز عدم الانتظام في قراءة الصحف ، وعدم ارتباط القراء بصحفهم إلى حد كبير.
- جاءت معدلات كثافة قراءة الصحف القوميه الثلاثة (الأهرام والأخبار والجمهورية) ضعيفة ، حيث بلغت نسبة (القراءة الدائمة) لهذه الصحف 48.9%، 21.5%، 27.4% علي الترتيب، وارتباطا بهذه النتيجة تتأكد ضروره توجيه اهتمام الصحف القومية إلي الوقوف علي العوامل التي تساعد علي زيادة مقروئيتها وانتشارها، والتغلب علي مشكلاتها في علاقتها بجمهور قرائها.
- جاءت معدلات قراءة الصحف الحزبية دون المستوي المنشود، حيث بلغت نسبة (القراءة الدائمة) لصحف الوفد – الاهالي – الاحرار نحو 34.3% ، 27.1% ، 25.7% على الترتيب. وهذا يفسر أنه مازالت الوفد من أكثر الصحف الحزبية تفضيلاً لدى عينة الدراسة، نظراً لأسلوبها النقدي اللاذع الذي يجذب انتباه الكثيرين أو ربما لطبيعة مضمونها الفريد في الكشف عن مظاهر الانحراف في المجتمع.
- جاءت معدلات قراءة عينة الدراسة للصحف المستقلة (القراءة الدائمة) ضعيفة، حيث بلغت نسبة قراءة جريدة الاسبوع نحو 25.8%، تلتها جريدة المصري اليوم بنسبة 24.2%، ثم جريدة الدستور بنسبة 16.7% وجاءت جريدة صوت الأمة في مؤخرة التحليل بنسبة لاتتعدى 12.1%. وهذه النتيجة تقتضي من القائمين على صناعة هذه الصحف الاهتمام بالمضامين المقدمة والواردة بشكل يلبي احتياجات القراء الإعلامية، خاصة الشباب وطلاب الجامعة، ويشبع لديهم دوافع المعرفة والإدراك والإلمام بمجريات الامور والترفيه، بشكل يبعد عن تلوين الحقائق وتزييف الاراء، مع ضرورة تفعيل دورها في مجالات عدة، من أجل استقطاب جمهور الشباب لديها.
- أوضحت النتائج اختلاف الوقت المخصص لقراءة الصحيفة يومياً بين أفراد العينة، بنسبة 39.6% منهم تقضي حوالي نصف ساعة فقط في قراءة الصحيفة، يليهم من تتراوح مدة قراءتهم نحو ربع ساعة وتبلغ نسبتهم 27.7% من جملة أفراد العينة، أما من تتراوح مدة

قراءتهم للصحيفة ساعة كاملة فنسبتهم نحو 23.7%، أما من يقضي أكثر من ساعة في قراءة الصحيفة فنسبتهم لاتتعدى نحو 9.1%. وتؤكد هذه النتائج على الانخفاض الملحوظ نسبة الوقت المخصص يومياً لقراءة الصحف، نظراً لوجود بدائل إعلامية وألكترونية متعددة، وهذا يتطلب من القائمين على الصحف ضرورة الاهتمام بإشباع متطلبات القراء واحتياجاتهم، مع الحرص على تنويع المواد الإعلامية المقدمة بشكل يلبي كل الاهتمامات ويشبع كل الاحتياجات ، تحقيقاً لهدف مقروئية الصحف وإشباعاتها المتحققة لدى الجمهور المستهدف.

- جاءت نسبة 51.1% من جملة أفراد العينة تنتقي موضوعات معينة فقط وتقرأها باهتمام دون غيرها، كما جاءت نسبة 23.1% ممن يكتفون بقراءة مقدمة الموضوعات، أما من يكتفي بقراءة العناوين فقط جاءت بنسبة 13.7% ، أما نسبة من يقرأون الصحيفة كاملة من أولها لآخرها فبلغت نحو 12.1%.
- وبالنسبة للمجالات التي يهتم بها أفراد العينة فقد جاء ترتيبها على النحو التالي (المضمون الديني، المضمون الاجتماعي، المضمون السياسي، المضمون الرياضي، المضمون الثقافي، مضمون أخبار الحوادث، المضمون الفني، المضمون الاقتصادي، ثم المضمون الصحي ثم مضامين أخرى (بريد القراء – الأبراج – برامج الإذاعة والتليفزيون – الكلمات المتقاطعة – الإعلانات) وبنسب متفاوتة. تعكس هذه النتائج اختلاف المضامين المفضلة لدى طلبة الجامعة بشكل يبرز اختلاف دوافعهم ومبرراتهم للقراءة، الأمر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بتلبية كافة الاحتياجات والاهتمامات مابين جاد وخفيف وعام ومتخصص لضمان التأثير المطلوب.
- تصدرت فئة التحقيقات الصحفية الترتيب الاول في التحليل من حيث أفضلية افراد العينة، وجاءت الأخبار الصحفية في الترتيب الثاني ثم المقالات والاعمدة، وجاءت التقارير في الترتيب الرابع ثم الحوارات والأحاديث، وجاءت القصص الصحفية في الترتيب السادس. وجاءت الاشكال الادبية في مؤخرة التحليل، لذا توصي الدراسة بضرورة استفادة الصحف من كافة فنون الكتابة المختلفة، والعمل على توظيفها لخدمة القارىء والصحيفة معاً، فلكل فن صحفي جاذبيته ودوره في الإشباع وتلبية الاحتياجات حيث تأتي رغبة الأفراد في التحقيقات من منطلق ضرورة الوقوف على الحقيقة ومسببات الأحداث وتحقيق وظيفة الصحافة في التفسير والتوجيه، وجاء تفضيلهم لفن الخبر الصحفي من منظور حاجتهم للاعلام، وعلى الجانب الثالث جاء تفضيلهم لمواد الرأي في الصحيفة والمتمثلة في الأعمدة والمقالات من حاجتهم في معرفة الرأي والرأي الآخر، بشكل يحقق ديمقراطية الإتصال، ويبرز فاعلية الصحف، وجميعها حاجات لابد أن تعمل الصحف على إشباعها.
- أشارت النتائج إلى تصدر الأسلوب التحليلي رأس قائمة أساليب الكتابة المفضلة لدى المبحوثين، ثم الأسلوب الموضوعي، وجاء الأسلوب النقدي في الترتيب الثالث ثم الأسلوب الساخر وبنسب متفاوتة، **مما يتطلب ضرورة اهتمام الصحف باساليب القراءة المفضلة من أجل ضمان الوصول إلى التأثير المستهدف والإشباع المتوقع الحصول عليه.**

وفيما يتعلق بالهدف الثاني توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- جاء في الترتيب الاول نسبة المبحوثين الذين أوضحوا ان الصحف لم تشبع احتياجاتهم على الإطلاق، ثم نسبة المبحوثين الذين رأوا أن الصحف تشبع احتياجاتهم إلى حد ما، ثم نسبة الذين رأوا أنها تشبع احتياجاتهم إلى حد كبير بنسب 42.4%، 29.3%، 28.3% على الترتيب، وتعكس هذه النتائج مدى وجود قصور في قيام الصحف بوظائفها المختلفة في الإعلام والأخبار والتوجيه والإرشاد، لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بقيام دراسات للتعرف على احتياجات القراء ومتطلباتهم الإعلامية المختلفة لضمان تحقيق الإشباعات المنتظرة، من أجل سد الفجوة بين المضامين المقدمة في مختلف الصحف، وتلبية احتياجات الجمهور والإشباعات المختلفة.

- أجمعت غالبية عينة الدراسة علي ان من أهم العوامل التي تعوق فاعلية الصحف ارتفاع سعرها، وعدم الموضوعية وعدم الاهتمام بالجوانب التحريرية والإخراجية والتناقض في الأقوال ، والعوامل الخاصة بسوء التوزيع وصعوبة اللغة وتعقيدها بنسب تبلغ نحو 23.9%،23.3%،16.2%،11.8%،8.7%،8.4%، علـى الترتيـب لـذا توصـي الدراسة بضرورة التصدي لهذه المعوقات والتغلب عليها، وأن يتسم النشر الصحفي وفقا لترتيب الموضوعات في سلم اهتمامات القراء ، مع تجنب نشر الموضوعات التـي لا تفيد ولاتهم اغلبية جمهور المتلقين.
- أشارت النتائج الي ضعف معدل رد الفعل ورجع الصدي من المبحوثين تجاه صحفهم حيث جاءت بنسبة نحو 78.5% مقابل نسبة 21.4% من الذين يقومون بإرسال مقترحاتهم وأرائهم الي صحفهم المفضلة، واعزوا ذلك الي مبررات عدة منها، ضيق الوقت ، وعدم جدوى الإرسال، وعدم اهتمام الجريدة بالأخذ وبالرأي والمشورة وعدم المبالاة برأي القراء بنسب متفاوتة. وهذه النتيجة تعني ان قدر التواصل بين الصحيفة وقرائها ليس بالقدر المطلوب ووجود قدر من الثقة المحدود في الصحيفة لذا توصي الدراسة بضرورة وجود مزيد من المسئولية الملقاة علي عائق الصحف لمحاولة بناء جسر من الثقة بينها وبين القراء مما يزيد من قدرتها علي التأثير.
- أشارت الدراسة إلى أنعدام مصداقية الصحف لدي غالبية أفراد العينة، حيث جاءت فئة (أصدق أحيانا) في الترتيب الأول في التحليل بنسبة 66.1% ثم فئة (أصدق نادراً) بنسبة 18.1%، وجاءت بنسبة (أصدق دائماً) في المرتبة الاخيرة بنسبة لا تتعدي نحو 15.8% **وهذه النتيجة تقتضي من الصحف ضرورة الاهتمام بالموضوعية والمصداقية وعدم التحيز في الأخبار المقدمة والمواد والمضامين المنشورة، مع تجنب الممارسات الإخبارية المتوسطة، أو ضئيلة المستوى، فالصحافة وسيلة وعمل ومهنة في غاية الجدية.**

وتوصلت الدراسة فيما يتعلق بالهدف الثالث إلى النتائج الآتية:

- تمثلت أعلي الإشباعات المعرفية المتحققة من استخدام الصحف المصرية(أوافق بشدة) في متغيري الإلمام بالموضوعات المحلية بنسبة 65.1% والقدرة علي متابعة الأحداث العالمية بنسبة 57.6%. في حين جاءت فئة لاأوافق على الإطلاق في الترتيب الاول في التحليل بالنسبة لمتغيرات القدرة على مواجهة المشكلات واكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتعلم أشياء عن ذاتي بنسب متفاوتة.
- أظهرت الدراسة ضعف الإشباعات التعودية والتفاعلية المتحققة من استخدام الصحف المختلفة من وجهة نظر المبحوثين، حيث جاءت (فئة لا اوافق علي الإطلاق) في الترتيب الأول في التحليل بالنسبة لكل المتغيرات على حد السواء، يليها من أبدوا موافقتهم إلى حد ما، ثم من أبدوا موافقتهم بشدة، على متغيرات الإشباعات المتحققة وبنسب متفاوتة، لذا توصي الدراسة بضرورة التركيز علي قراء الصحف وآخذ توقعاتهم ,ودراسة علاقة التفاعل بين الأفراد و المضمون مع الاهتمام بدراسات وبحوث تعرض الجمهور للصحف المختلفة.
- أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة ثقة 0.95، بين نوع المبحوث وكل من أسباب عدم قراءة الصحف ودوافع القراءة، وكثافة قراءة الصحف القومية والصحف الخاصة، ومدى الاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها، وأسباب الاحتفاظ بالصحيفة، والمضامين المفضلة للقراءة في الصحف وقدرة الصحيفة على إشباع احتياجات القراءة، والاشكال الصحفية المختلفة وأسلوب الكتابة المفضل واسباب عدم الإرسال بالرأي إلى الصحف، ومصداقية الصحف. كل على حدة وان اختلفت شدة العلاقة كما أوضحها معامل الاقتران ومعامل التوافق. كما أشارت نتائج التحليل الاحصائي إلى عدم وجود علاقة

ارتباطية إحصائيا عند مستويات المعنوية المألوفة بين نوع المبحوث وكل من ومعدل شراء الصحيفة، كثافة قراءة الصحف، ومدى وجود كاتب مفضل، كل على حدة.

وبالرغم من النتائج التي خلصت لها الدراسة الا أن الحاجة إلى دراسات اخرى تظل قائمة حول أسباب عدم قراءة الصحف بصفة عامة، وخاصة لدى فئات معينة من أهمها الشباب وطلبة الجامعة، والجمهور في الريف، ودراسة مدى التعرض للصحافة الاأكترونية عبرالإنترنت ومقارنتها بالصحافة المطبوعة، باعتبار أن قراءة الصحف تعد متغيراً جوهرياً في مدى قيام الصحف بوظائفها وتحقيق أهدافها تجاه الجمهور الذي تستهدفه، وقدرتها على إشباع متطلباته واحتياجاته الإعلامية، مع ضرورة الاهتمام بدراسة خصائص الجمهور وأنماط قراءته ودوافع استخداماته للصحف والإشباعات المتحققة، لأن ذلك سيزيد حتماً من احتمالات قراءة الصحف، وبالتالي من فرص قدرتها على الإشباع ومنافسة الوسائل الإعلامية والألكترونية الأخرى، بالإضافة إلى ذلك فان عدم احساس الفرد القاريء بتميز صحيفته في استيفاء الأخبار، واختيار المحتوى يمكن أن يكون سبباً في عدم رضاه عن الصحيفة، بالإضافة إلى عدم تحري الصحف الصدق والموضوعية وتباين اهتمامها مع اهتمامات الفرد، قد تكون أيضاً من أسباب عدم قراءة الصحف. لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بهذه الجوانب من أجل تحقيق مزيداً من المقروئية للصحف المختلفة والحصول على الإشباع المطلوب.

الدراسة الثانية:

المضامين الواردة في الصحف المحلية والإشباعات المتحققة

(دراسة تطبيقية)

مدخل الدراسة:

لم يعد هناك شك في الدول النامية كما هو الحال تمأما في الدول المتقدمة، على أهمية أن يكون هناك إعلام محلي، ووسائل إتصال محلية تسير جنباً إلى جنب الإعلام الوطني والقومي. أو وسائل الإتصال الوطنية والقومية.

وليس غريباً إذا أن تؤكد لجنة "مأكبرايد" للإعلام والتي شكلتها ليونسكو لدراسة مشكلات الإتصال في العالم على أهمية الإعلام والإتصال في المجتمعات المحلية، فإن ذلك ليس عملاً شكلياً أو مظهرياً، تحقيقاً لمفهوم "الحق في الإتصال" أم مما أصبح يسمى "ديمقراطية الإتصال" بقدر ماهو عمل جوهري يؤكد انصهار الأمة كلها في بوتقة واحدة، بحثاً عن رفع مستوى معيشتها وتنمية مجتمعها.

ولاشك أن وظيفة التنمية هي التطور الطبيعي لوظائف الإعلام المتعددة والأخرى مثل نشر الأخبار وتفسيرها وشرحها، والمقصود هنا بالتنمية هو التنمية المحلية أي النهوض بالمجتمعات المحلية في جميع مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في نطاق اقاليم محددة، في إطار خطة قومية ، وكما أكد ولبورشرام أن لوسائل الإتصال المحلية بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة عظيمة الأهمية في التنمية ولذلك فإن هناك دور كبير ملق على عاتق الصحف المحلية من أجل التنمية المحلية.

والصحافة المحلية وسيلة مهمة من وسائل الإتصال الجماهيري على المستوى المحلي، وذلك بافتراض تعبيرها بصدق أمانة وشمول عن واقع مجتمعها المحلي، ودفاعها عن قضاياه وتصديها لمشكلاته في محاولة جادة منها لعلاجها.

كما أن للصحف المحلية دور لاينكر في عملية الممارسة الديمقراطية باعتبارها من الوسائل التي يمارس من خلالها المواطنون حقهم الطبيعي والمشروع في التعبير عن آرائهم وأفكارهم وتصوراتهم لمستقبل مجتمعهم المحلي.

وتزداد أهمية الصحف المحلية مع الاتجاه الجاد نحو أعطاء المحليات صلاحيات أوسع والتقليل من مركزية الحكم وتشجيع الأسلوب اللامركزي في الإدارة، خاصة وأن هذه الصحف مطلوب منها تشجيع المحليات على ممارسة عملها من خلال نقدها الموضوعي لسياسات المحليات وبالتالي توجهها لتقديم هذه السياسات وتصحيح مسارها.

والصحافة تلتزم بأعباء دور حيوي بالغ الأثر في خدمة المجتمع، وينبثق من ذلك أهمية الدور الذي تؤديه الصحافة المحلية بالتحديد في تطوير المجتمعات المحلية وتنميتها، وعلى ضوئه يتأكد الاحتياج إلى وجود صحف محلية تكون قادرة بإمكانياتها البشرية والمادية والفنية على تحقيق أهدافها والتفاعل مع الجمهور المحلي، والاهتمام بتلبية احتياجاته ورغباته. ولاسيما أن الصحافة المحلية مع غيرها من وسائل الإتصال المحلية والقومية تلعب دوراً مؤازراً ومؤيداً للسياسات التنموية الشاملة على المستويين المحلي والقومي.

ويرى الكثيرون أن هدف الصحافة المحلية هو أن تكون صورة للتلاحم بين أفراد المجتمع الواحد داخل المنطقة الجغرافية واالإدارية الواحدة، وهي المرآة التي تعكس على صفحاتها كل متطلبات الفئات من مختلف الطبقات، لأن الوطن يحتاج إلى تضافر القوى الشعبية في المجتمعات المحلية للقيام بالخدمات المحلية والتنمية الإقليمية، وفي نفس الوقت يحتاج إلى الأجهزة المركزية الحكومية على المستوى القومي.

الدراسات العلمية فى إطار استخدامات الصحف المحلية:

دراسة **ليلى عبد المجيد** ، بعنوان الصحافة المحلية في مصر: صورة الواقع وتصورات المستقبل, دراسة **سعد لبيب** "عن دور الصحافة المحلية في دعم هوية المجتمع المحلي" , دراسة **أسما حافظ** بعنوان "القائم بالإتصال في الصحافة الإقليمية" دراسة ميدانية، دراسة **إبراهيم عبد**

الله المسلمي بعنوان الصحافة الإقليمية – دراسة ميدانية، دراسة **إبراهيم عبد الله المسلمي** بعنوان "تطوير الصحافة المحلية والإقليمية في مصر" ،دراسة **فاروق أبو زيد** بعنوان خصائص الصحافة الإقليمية في مصر، دراسة **هالة شكري** بعنوان "دراسة لتحليل مضمون الصحف المحلية ودورها في التنمية ، دراسة **علاء رفعت** بعنوان "الصحافة الإقليمية- صورة عن قرب" ، دراسة **يحيى أبو أبوبكر** ، **عبد المعز عبد الرحمن**، بعنوان الصحافة المحلية في مصر – دراسة استطلاعية في القارئية والمقروئية ،

التطبيقات العملية لمدخل الاستخدامات والإشباعات:

من أهم الدراسات العربية التى استخدمت مدخل الاستحدامات والإشباعات دراسة **سهام نصار**، بعنوان استخدامات المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباعات المتحققة منها، دراسة **شاهيناز محمد طلعت**، بعنوان تأثير بيئة وسائل الإعلام على الاستخدامات وإشباع الحاجات – دراسة مسحية على عينة عشوائية، دراسة **هبة الله بهجت السمري**، بعنوان استخدام الأطفال للإنترنت – العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء. دراسة **محمد عبد الحميد**، بعنوان قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة، دراسة تطبيقية في الاستخدام والإشباع ، دراسة مسحية على طلاب الجامعة، دراسة **سلام أحمد عبده** بعنوان استخدامات أعضاء النقابات المهنية للمجلات النقابية والإشباعات المتحققة منها، دراسة **محمود عبد الرؤوف إبراهيم**، بعنوان الصحافة المصرية الصادرة باللغة الإنجليزية ، دراسة المضمون والجمهور خلال عامي 1998/1997،دراسة **محمد فضل الحديدي**، بعنوان استخدامات مجلات الأطفال وإشباعاتها – دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر في مصر، دراسة **عربي عبد العزيز الطوخي**، بعنوان استخدامات الطفل المصري لمطبوعات مهرجان القراءة للجميع والإشباعات المتحققة. دراسة **أماني فهمي** بعنوان دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التليفزيون الدولية وإشباعاتها .

ومن أهم الدراسات الأجنبية دراسة **جريج باين وآخرون**، عن دوافع الاستحدامات والإشباعات كمؤشرات لقراءة المجلات الاستهلاكية والمجلات التجارية، و دراسة **وليام اليوت، ووليام روزنبرج**، و دراسة **برلسون**، و دراسة **جولي هيرميس** ،و دراسة **ريلي** عن استخدامات الأطفال لقصص المغامرات في وسائل الإعلام عام 1951.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة من استعراض الدراسات السابقة، وقد كشف هذا الاستعراض عن الحقائق التالية:

(1) النقص في الدراسات العربية التي تستخدم مدخل الإشباعات والاستحدامات لدى الصحف المحلية، بالرغم من أن هذا المدخل تم تطبيقه بداية على استخدامات الجمهور للصحف.

(2) تكشف الدراسات السابقة عن أهمية توجه الجهود البحثية والعلمية إلى العناية بالصحافة المحلية ، في إطار متكامل وشامل للأبعاد المهنية والعوامل المؤثرة على ممارسة العمل، ورفع الضغوط السياسية والمادية عليها، كذا العناية بمتطلبات إعداد كوادر صحفية مؤهلة ومدربة وعلى استيعاب واستخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة.

(3) تخاطب الصحف المحلية فئة محدودة في الحضر، ولم تهتم بقضايا ومشكلات الأفراد في القرى والريف.

(4) تنوعت المناهج المستخدمة في دراسة الصحف المحلية، وكانت الغلبة لمنهج المسح لملاءمته مع دراسات الرأي العام بدرجة أكبر.

(5) ركزت الدراسات السابقة على الدور المفترض الذي تقوم به الصحف المحلية في الوقت الذي اهملت فيه الصحف القضايا المرتبطة بالمراكز والمدن التي تصدر فيها هذه الصحف.

وبناء على ماأوضحته الدراسات السابقة من تراجع كبير في استخدامات الصحف المحلية وإشباعاتها لدى الجمهور المحلي والاهتمام بقضاياه ، ووجود أوجه قصور تتمثل في محدودية قدرتها الإقناعية مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، فالصحف المحلية لايمكنها اكتساب صفة الجماهيرية لمجرد أنها تصل إلى قطاع عريض من الجماهير، بل تصبح جماهيرية إذا استطاعت تحريك تلك الجماهير نحو هدف معين. لذا فالدراسة الحالية تركز أساساً على رصد وتحليل وتقييم مقروئية تلك الصحف للتعرف على الإشباعات المتحققة من استخدامات تلك لمضامين المقدمة.

تحديد المشكلة البحثية:

على الرغم من الدور المفترض للصحف المحلية هو خدمة أهداف الجمهورالمستهدف، والتعرف على احتياجاته ومتطلباته وتفهم مشكلاته، إلا أن هناك الكثير من الأفراد يجهلون بوجود تلك الصحف في مجتمعاتهم وبمواعيد صدورها بصورة تؤدي إلى تهميش دورها خاصة في المجالات التنموية المحلية.

لذايمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في رصد ووصف وتحليل لمضامين الواردة في الصحف المحلية، وتقييم مقروئية الأفراد للصحف التي تصدر في محافظتهم، وآرائهم واتجاهاتهم تجاه المضامين المقدمة والإشباعات المتحققة، من أجل امكانية وضع تصور مستقبلي للصحف المحلية في مصر.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة كونها تدخل ضمن الاتجاه الذي أصبح مطروحاً حالياً في مجال الدراسات الصحفية والذي يركز على قراء الصحف وآخذ توقعاتهم وخبراتهم في الاعتبار، ودراسة علاقة التفاعل بين القراء والمضمون من وجهة نظرهم، كما يمتد مجال الدراسة إلى جوانب وزوايا عديدة، تتصل بواقع الصحف المحلية، من حيث خصائصها، وكثافة التعرض لها، والموضوعات الواردة بها، ودرجة أولويات الاهتمام بالقضايا بها، والإشباعات المتحققة، ومن ثم يمكن تحديد أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية:

(1) الدور الجوهري للصحف المحلية في المجتمعات المحلية.

(2) تزايد الاهتمام بدور الصحف المحلية وأهداف رسائلها تجاه المجتمع المحلي، بما يؤكد ضرورة العمل على تطويرها بكافة إمكانياتها البشرية والمادية والفنية، ملاحقة للتقدم العلمي، والأخذ بالوسائل التقنية الحديثة.

وتبرز أهمية الدراسة العلمية في وضع توصيات يمكن خلالها الاستفادة في إثراء الجانب المعرفي في توضيح العلاقة بين استخدامات الصحف المحلية وقدرتها على الإقناع والإشباع والتأثير في الجمهور المحلي.

(3) الاحتياج الرئيسي لتحسين دور هذه الصحف مما ينعكس على مستوى أدائها بالكفاءة المطلوبة، يكفل تحقيق مهامها وأعبائها.

أما **الأهمية العملية** فتكمن فيما تسفر عنه من نتائج يمكن الاستفادة بها في توجيه الإعلام المحلي لتحقيق التنمية المحلية ووضع تصور مستقبلي لواقع الصحف المحلية في مصر. والتعرف على مواصفات الصحيفة المحلية الجيدة مما يمكن اعتباره خطوطاً عامة للسياسة التحريرية التي ينبغي أن تسير عليها الصحف المحلية في مصر، والاستفادة من نتائج الدراسة في التطبيق الفعلي الواقعي.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تستهدف الدراسة التوصل إلى صيغة من الوصف التحليلي، من خلال رصد المضامين الواردة في الصحيفتين موضع لدراسة وتحديد مقروئية الصحف المحلية واستخداماتها والإشباعات المتحققة، وفقاً لمدخل الاستحدامات والإشباعات، ويتفرع من هذا أهداف فرعية:

(1)تحليل وتفسير المضامين الواردة في الصحيفتين موضع الدراسة كماً وكيفاً، ويمكن تحقيق ذلك الهدف من خلال الإجابة على التساؤلات الاتية:

(أ) ما أكثر القضايا والموضوعات الواردة في صفحات الصحف المحلية؟
(ب) ما وظائف المضامين المثارة في الصحف المحلية؟
(ج)ما الصور والعناوين المستخدمة في عرض المضامين المحلية؟
(د) ما مسارات البرهنة والإقناع المصاحبة للمادة المنشورة؟

(2)تحديد مقروئية عينة الدراسة للصحف التي تصدر في محافظاتهم واستخداماتهم لها؟ ويجيب عن هذا الهدف هذا التساؤل:
ما كثافة استخدامات الصحف المحلية ودوافع استخدامها؟

(3)التعرف على آراء المبحوثون تجاه المضامين الواردة في صحفهم المحلية، ودرجة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية، من خلال الإجابة على تساؤل:
مادرجة أولوية الاهتمام بالموضوعات والقضايا المحلية؟

(4)الوقوف على آراء المبحوثون تجاه المضامين الواردة والإشباعات المحققة، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:
(أ) ما الإشباعات المتحققة من قراءة الصحف المحلية؟
(ب) ماهي الرؤية المستقبلية للصحف المحلية من وجهة نظر عينة الدراسة؟

مفاهيم الدراسة:

(1) **الصحافة المحلية:** حول مصطلح الصحافة المحلية اختلفت المسميات والألفاظ، فمنهم من أطلق عليها الصحافة الجهوية، وخاصة في دول المغرب العربي، وأما في مصر فيوجد من أطلق عليها صحف المديريات والمحافظات أو بالصحافة المحلية، وإن كان مصطلح الصحافة الإقليمية هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً، ولكن باتفاق الجميع فإن هذا المصطلح يعني تلك الدوريات التي تصدر في نطاق أقاليم الجمهورية المختلفة، لذا فالصحافة المحلية هي تلك الدوريات التي تصدر في إقاليم الجمهورية، فيما عدا العاصمة السياسية للبلاد وتكون موجهه لمواطني هذا الإقليم الذي تصدر وتوزع فيه، معبرة عن مشاكل جماهير هذا الإقليم وأخبارها وآرائها وأمالها .

(2) **الرأي العام المحلي:** هو الرأي العام السائد في محافظة أو مدينة أو منطقة أو ولاية أو شارع أو زقاق أو قرية أو مجموعة من المناطق أو مجموعة معينة من المحافظات أو مجموعة من الولايات .

(3) **مدخل الاستحدامات والإشباعات:** يستند هذا المدخل على أساس النظرة الوظيفية، والتي تتلخص في أن تحديد وسائل الإعلام في المجتمع يتم من خلال استخدامات الجمهور لهذه الوسائل، وأن تأثير وسائل الإعلام يتوقف على طبيعة الجمهور والظرف الإتصالي وتأثير الجماعة وتاثير الدوافع والحاجات والفروق الفردية والعوامل الديموجرافية

نوعية الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تجيب على تساؤلات وتهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف من مجموعة من الأحداث للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنها، وتتيح هذه النوعية من البحوث وجود بيانات قابلة للقياس الكمي، ومن ثم امكانية التعميم والتنبؤ ووصف وتحليل اتجاهات القراء وأرائهم واتجاهاتهم.

منهجية دراسة استخدامات الصحف المحلية:

اعتمدت الباحثة بشكل رئيسي على منهج المسح الإعلام ي بإعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة، باتباع أسلوب المسح بالعينة لقراء صحيفتي صوت الإسكندرية، والغربية اليوم، للتعرف على سمات العينة وخصائصها وتقييم اتجاهاتهم وآرائهم تجاه الصحف التي تصدر في محافظاتهم من جهة ، وطبيعة المضامين المثارة في الصحيفتين من جهة أخرى.

واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن لرصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين طبيعة ونوعية المضامين الصحفية في الصحيفتين.

وتم استخدام كل من المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتحليل التباين ANOVA واستخدام البرنامج الاحصائي SPSS في تحليل البيانات.

أدوات الدراسة:

(1) تحليل المضمون:

تسعى الدراسة إلى تطبيق الاتجاهات الحديثة في تحليل المضمون ،حيث يمنح كثير من الباحثين الآن اعتباراً كبيراً لطريقة تحليل المضمون، فإلى جانب التحليل الكمي والعد الإحصائي للمضمون وعناصره، نجد تحليل نوعية مادة الإتصال من أجل اكتشاف اتجاهات الموافقة والرفض والحياد، بدرجة تضيف إلى عملية التحليل أبعاد متنوعة ، فضلاً عن للاتجاه دائماً أربعة خصائص هو نوع الاتجاه وشدته ودرجته وأهميته، وبالنسبة للنوع فهو أما مؤيد أو معارض، وبالنسبة لشدته فهو يتعلق بمدى قدرته على الإقناع، وأما الدرجة فهي أما عالية أو منخفضة ، أما الأهمية فتتمثل في مدى عناية الفرد برأيه، وموقع هذا الرأي لديه.

ويمكن للباحث عن طريق تطبيقه لهذا المنهج يصل لعدد من التعميمات في مجالات إعلامية متنوعة، لذا يرى كثيرون أن استخدام المضمون في المجال الإعلام ي يساعد على التوصل إلى معرفة القيم والمعايير والمبادىء السائدة في المجتمع. ومما لاشك فيه أن التحليل المضمون أهمية متزايدة في المجال الإعلام ي، وهناك محاولات متعددة من أجل تقنين استخدامات تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية وفقاً لمتطلبات هذه البحوث، والعمل على دمج هذه الاستحدامات بعملية الإتصال كلها .

ويستخدم تحليل المضمون في مجالات متعددة بهدف توصيف المضمون وتحليله من حيث الشكل والمضمون الإعلام ي، والعمل على كشف الفروق بين المضامين على كافة المستويات، هذا فضلاً عن المقارنة بين وسائل الإعلام ومستوياته المتنوعة. والاختلافات التي تنتج عن معالجة أكثر من وسيلة إعلامية. ويفترض البعض وجود علاقة قوية بين عملية تحليل المحتوى الإعلام ي ، وبما يتضمنه من تحليل المضامين وموضوعات والكيفية التي تعرض لها، وبين أثره على الجمهور المستهدف والإشباعات المتحققة.

وقامت الدراسة بتحليل مضمون جريدتي **صوت الإسكندرية والغربية اليوم** حيث ترجع نشأة جريدة صوت الإسكندرية إلى عام 1987، وهي جريدة تصدر بصفة شهرية عن المجلس المحلي الشعبي بالإسكندرية ، يرأس تحريرها طارق إسماعيل، وهي جريدة عامة متنوعة تناقش كافة الاهتمامات، وتخاطب كل الفئات وتناول كافة المشكلات والقضايا البيئية المحلية.

أما جريدة الغربية اليوم فهي جريدة خاصة وترجع نشأتها إلى عام 1999 تصدر بمحافظة الغربية ويرأس مجلس إدارتها كرم مطاوع ويرأس تحريرها شريف حمادة، جريدة شهرية متنوعة عامة، تخاطب كذلك كافة الفئات والاهتمامات، وتهتم بالقضايا المحلية . واعتمدت الدراسة على صحيفة تحليل المضمون اعدت خصيصاً للدراسة، كأداة تحليل محتوى الصحيفتين، وذلك لتحديد شكل ومضمون الصحيفتين، وذلك من خلال فئات ووحدات التحليل اعتمدت عليها الدراسة. وتعتمد الدراسة على الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية وهي الوحدة الإعلامية المتكاملة التي تستخدم لتقديم المادة إلى الجمهور، وهي وحدة مفردات النشر الخاصة بالأشكال التي تستخدمها الصحف في نقل المضامين والأفكار والمعاني وتتحدد وحدة مفردات النشر هنا في المضامين الصحفية المقدمة من خلال فنون صحفية مستخدمة وصور وعناوين.

وتحاول الدراسة تطبيق الاتجاهات الحديثة في تحليل المضمون، حيث يجب أن تشمل محاور ستة هي:

(1) تحديد البيانات التي تخضع للتحليل.

(2) كيفية تعريفها.

(3) تحديد المضمون الذي يتم من خلاله تحليل البيانات ويتضمن التحليل عناصر وفئات محددة من أهمها تحديد مصدر الرسالة، وتحديد الهدف منها، وتحديد شكل الرسالة ومضمونها، فضلاً عن تحديد الجمهور المستهدف، وتأثيره عليه.

(4) تحديد المجتمع الذي سحبت منه البيانات.

(5) تحديد الاطار الخاص بالدراسة.

(6) تحديد الهدف من الاختبارات.

واعتمدت الدراسة على فئات التحليل التالية:

أولاً: فئات تحليل المضمون (ماذا قيل) وشملت:

(1) فئات الموضوعات والقضايا الواردة.

(2) فئة المصدر (3) فئة مسارات البرهنة والاقناع

(4) وظائف المضامين المثارة

ثانياً: فئات تحليل الشكل (كيف قيل)

(1) الفنون الصحفية المستخدمة (2) الصور المصاحبة

(3) العناوين المصاحبة (4) اللغة المستخدمة

(2) أداة المقابلة: استخدمت الدراسة أداة المقابلة الشخصية في جمع البيانات مع بعض المبحوثين.

(3) **صحيفة الاستبيا ن:** استخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع البيانات، وروعي في بناء الاستمارة بعض الأسس التي تكفل صلاحيتها من حيث قصر وقت التطبيق ووضوح الأسئلة وتناسب اللغة المصاغة بها للمستويات المختلفة للمبحوثين.

وتم تحكيم الاستبيان قبل تطبيقها وعرضها على عدد من المحكمين المهتمين بمجال الدراسة والذين أشاروا بصلاحية الاستمارة للتطبيق بعد تغيير بعض الأسئلة وإضافة أخرى، وتم تطبيقها على شكل دراسة إستطلاعية على عينة من المبحوثين، واستفادت الباحثة من نتائج هذه الدراسة ومن ملاحظات المحكمين قبل التصميم النهائي للأداة، وقامت الباحثة بتجميع البيانات واستخراج النسب التي يهدف البحث الإجابة عنها.

واشتملت بنود الاستمارة في مجملها على عدة أسئلة وزعت على عدة محاور رئيسية يسبقها عدد من الأسئلة عن البيانات الشخصية للمبحوثين وتركزت المحاور الأساسية في:

المحور الأول: مقروئية الصحف المحلية واستخداماتها.

المحور الثاني: رأي المبحوثون تجاه المضامين الواردة في الصحف ودرجة أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية.

المحور الثالث: أراء المبحوثون تجاه المضامين الواردة في الصحف المحلية والإشباعات المتحققة.

المحور الرابع: الرؤية المستقبلية للصحف المحلية

صدق وثبات التحليل:

تم إجراء اختبار الصدق بالاعتماد على أسلوب الصدق الظاهري لاستمارة تحليل المضمون من حيث قدرتها على الإجابة على تساؤلات الدراسة وأهدافها، أما الثبات فقامت الباحثة بإجرائه ، وحققت إعادة الاختبار نسبة ثبات عالية من المادة التي تم تحليلها في المرة الأولى والثانية بلغت 0.93 الأمر الذي يؤكد ثبات التحليل ودقته.

وتم حساب ثبات الاستبيان بطريقة إعادة تطبيق وذلك على عينة قوامها 50 مبحوثاً، ممثلة لمستويات التعليم المختلفة، وبفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وتم تحليل مضمون كل سؤال على حدة لمعرفة ماإذا كان هناك فروق في الإجابة عن السؤال في مرتي التطبيق. وباستخراج النسب المئوية للاتفاق وجد أنها تراوحت بين 90-96% وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها كمعامل ثبات.

أما حساب الاتساق فاعتمدت الدراسة على مايسمى بالصدق الظاهري وذلك من خلال التأكد من وضوح الاستبيان ومراجعة بنوده للتأكد من أنه يقيس مايهدف البحث لقياسه من

متغيرات، وكذا من خلال ملاحظة الاتساق الداخلي وعدم التناقص بين إجابات المبحوث ومن خلال مقارنة النتائج التي توصلت اليها الدراسة بماهو معروف وشائع.

مجتمع الدراسة:

(1) **مجتمع الدراسة التحليلية:** تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في جميع الأعداد التي صدرت من صحيفتي صوت الإسكندرية، والغربية اليوم: خلال الفترة مابين يونيو 2005 حتى مايو 2006، بواقع 12 عدداً لكل جريدة، وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع الأعداد التي صدرت في تلك الفترة، وبلغ إجمالي أعداد التحليل 24 عدداً.

مجتمع الدراسة الميدانية: أخذت عينة قوامها 400 مبحوثاً، موزعة بالتساوي بين محافظتي الإسكندرية والغربية ، بواقع 200 مبحوثاً لكل محافظة.

أسلوب سحب العينة:

كان من المفترض أن تكون عينة الدراسة عشوائية، وتم بالفعل اختيار عينة عشوائية، إلا أنه لوحظ وجود نسبة مرتفعة من العينة لايتعرضون على الإطلاق لقراءة الصحف التي تصدر في محافظاتهم، ويجهلون بوجودها وبمواعيد صدورها في المحافظتين على حد سواء.الأمر الذي ترتب عليه اختيار عينة عمدية قوامها 400 مفردة (بواقع 200 مبحوثاً في كل محافظة)، روعي فيها مختلف الاعمارو المستويات التعليمية والاقتصادية المختلفة، ونسبة الذكور والإناث. وسحبت العينة من عدد من الهيئات الحكومية والخاصة وطلبة الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس ، والعاملين في الادارات المختلفة في المحافظتين موضع الدراسة.

نتائج الدراسة البحثية

أولاً: نتائج تحليل مضمون صحيفتي صوت الإسكندرية والغربية اليوم:

سعت الدراسة إلى تحليل المضامين الواردة في صحيفتي صوت الإسكندرية، والغربية اليوم للإجابة على المحاور الرئيسية لتحليل المضمون ولتحديد بعض فئات (ماذا قيل؟) والفئات التي تفيد في تقييم الرسالة الصحفية مثل المضامين والموضوعات المقدمة – المصدر – مسارات البرهنة والإقناع – وظائف المضامين المثارة.

(1) الموضوعات والقضايا الواردة:

تهدف هذه الفئة للتعرف على طبيعة المضامين والموضوعات التي تتضمنها صحيفتي الدراسة (جريدة صوت الإسكندرية)، (جريدة الغربية اليوم) خلال فترة التحليل ، حيث تم توزيع المواد الصحفية وفقاً لطبيعة المضمون وفئة الموضوعات والمضامين.

جدول رقم (1):

الموضوعات	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	الموضوعات	%	الموضوعات	%
- موضوعات اجتماعية	303	30.6	266	29.6
- موضوعات سياسية	78	7.9	83	9.1
- موضوعات اقتصادية	98	8.9	77	8.4
- موضوعات صحية	230	23.3	219	23.9
- موضوعات ثقافية	138	13.9	132	14.4
- موضوعات تنموية	151	15.3	139	15.2
الجملة	989	100	916	100

جاءت القضايا الاجتماعية في الترتيب الأول في التحليل بنسبة 30.6% في جريدة صوت الإسكندرية، تلتها في الترتيب الثاني القضايا والموضوعات الصحية بنسبة نحو 23.3%، ثم القضايا التنموية بنسبة 15.3% تقريباً، وجاء في الترتيب الرابع القضايا الثقافية بنسبة 13.9%، تلتها القضايا الاقتصادية بنسبة نحو 8.9%، وجاء في الترتيب السادس والأخير القضايا السياسية بنسبة لاتتعدى نحو 7.9%.

وجاءت جريدة الغربية اليوم أكثر اهتماما كذلك بالقضايا الاجتماعية بنسبة نحو 29.1%،وجاءت القضايا الصحية في الترتيب الثاني بنسبة 23.9%، تلتها الموضوعات التنموية بنسبة 15.2%، ثم القضايا الثقافية بنسبة حوالي 14.4%، وجاء في الترتيب الخامس القضايا السياسية بنسبة نحو 9.1%، وجاء في الترتيب السادس والأخير القضايا الاقتصادية بنسبة لاتتعدى نحو 8.4% كما هو مبين في الجدول رقم (1).

ويتضح من عرض النتائج السابقة وعلى المستوى العام مدى اهتمام الصحيفتين بالموضوعات والقضايا الاجتماعية في المقام الأول ، حيث جاءت في مقدمة التحليل ، تلتها الموضوعات الصحية، ثم التنموية فالثقافية، كما من الملاحظ ضعف الاهتمام بالقضايا السياسية والاقتصادية.

الموضوعات والمضامين الإجتماعية:

جدول رقم (2):

الموضوعات	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	الموضوعات	%	الموضوعات	%
- موضوعات العلاقات الأسرية	28	9.2	24	8.9
- موضوعات المرأة	40	13.2	35	13.01
- موضوعات الشباب	39	12.9	78	29.3
- موضوعات الطفل	20	6.6	26	9.9
- التكامل الاجتماعي	32	10.6	48	17.9
- القضايا الدينية	60	19.8	24	8.9
- أخبار الحوادث	84	27.7	31	11.7
الجملة	303	100	266	100

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى القضايا الاجتماعية الواردة في الجريدتين موضع الدراسة حيث جاء اهتمام جريدة صوت الإسكندرية بأخبار الحوادث في الترتيب الأول بنسبة 27.7%، تلتها القضايا الدينية في الترتيب الثاني بنسبة 19.8% ، ثم قضايا المرأة في الترتيب الثالث بنسبة 13.2% وجاء في الترتيب الرابع قضايا التكامل الاجتماعي بنحو 10.6%، وجاءت موضوعات العلاقات الأسرية في الترتيب الخامس بنسبة نحو 9.2%، وجاءت في الترتيب الأخير قضايا الطفل بنسبة نحو 6.6%.

وجاءت قضايا الشباب أكثر القضايا اهتماما لدى جريدة الغربية اليوم حيث جاء في الترتيب الأول في التحليل بنسبة نحو 29.3%، في حين جاء في الترتيب الثاني قضايا التكامل الاجتماعي بنسبة نحو 17.9%، وجاءت قضايا المرأة في الترتيب الثالث في التحليل بنسبة نحو 13%، تلتها أخبار الحوادث بنسبة نحو 11.7%، وجاء في الترتيب الخامس قضايا وموضوعات الطفل بنسبة نحو 9.9%، تلتها موضوعات العلاقات الأسرية بنسبة نحو 8.9%، تساوت معها القضايا الدينية ، حيث حصلت على نفس التكرارات.

المضامين والقضايا الصحية:

جدول رقم (3):

الموضوعات	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	الموضوعات	%	الموضوعات	%
- موضوعات متعلقة بالتوعية الغذائية	55	23.9	60	27.4
- موضوعات متعلقة بالصحة الانجابية	18	8.0	28	12.8
- موضوعات متعلقة بكيفية مقاومة الامراض	15	6.7	16	7.1
- موضوعات متعلقة بالوعي الصحي	22	9.5	13	5.9
- موضوعات متعلقة بتطوير المستشفيات	10	4.2	11	5.02
- التأمين الصحي	25	10.7	19	8.7
- تنظيم الأسرة	53	23.2	39	17.8
- قضايا البيئة والصحة	32	13.9	33	15.14
الجملة	230	100	219	100

جاءت قضايا التوعية الغذائية في الترتيب الأول لجريدة صوت الإسكندرية بنسبة نحو 23.9%، تقاربت معها قضايا تنظيم الأسرة بنسبة نحو 23.2%، وجاءت القضايا البيئية المرتبطة بالصحة في الترتيب الثالث بنسبة 13.9%، تلتها في الترتيب الرابع قضايا التأمين الصحي بنسبة 10.7%، وجاءت قضايا الوعي الصحي في الترتيب الخامس بنسبة 9.5%، ثم موضوعات الصحة الانجابية في الترتيب السادس بنسبة 8%، تلتها في الترتيب السابع موضوعات متعلقة بكيفية المقاومة من الأمراض بنسبة 6.7% وجاء في الترتيب الأخير وبنسبة لاتتعدى نحو 4.2% الموضوعات المتعلقة بتطوير المستشفيات.

وجاءت قضايا التوعية الغذائية كذا في الترتيب الأول في التحليل كأهم القضايا المتضمنة في جريدة الغربية اليوم بنسبة نحو 27.4%، تلتها قضايا تنظيم الأسرة بنسبة نحو 17.8%حيث جاءت في الترتيب الثاني، وجاءت في الترتيب الثالث قضايا البيئة والصحة بنسبة نحو 15.1%، تلتها موضوعات الصحة الانجابية بنسبة نحو 12.8%، ثم جاءت قضايا التأمين الصحي في الترتيب الخامس بنسبة نحو 8.7%، وجاءت الموضوعات المرتبطة بكيفية المقاومة من الأمراض في الترتيب السادس بنسبة نحو 31%، تلتها قضايا الوعي الصحي بنسبة نحو 5.9%، وجاءت الموضوعات المرتبطة بتطوير الوحدات الصحية والمستشفيات في الترتيب الأخير بنسبة نحو 5.02%.

وعلى المستوى العام تقف الباحثة عند عدة حقائق:

(1) أن القضايا المتعلقة بالتوعية الغذائية كانت من أكثر القضايا اهتماما من الجريدتين موضع الدراسة، والعمل على نبذ العادات الغذائية الخاطئة.

(2) جاءت قضية تنظيم الأسرة في الترتيب الثاني في التحليل، وتشير هذه النتائج أن المسئولين أولوا اهتماما لم يكن موجوداً من قبل في مجال صحة المرأة أو مجال الصحة الانجابية.

(3) أن قضايا البيئة والصحة جاءت في الترتيب الثالث على مستوى الجريدتين كأهم القضايا المطروحة.

المضامين والقضايا التنموية:

جدول رقم (4):

الموضوعات	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	الموضوعات	%	الموضوعات	%
– مشروعات الري والصرف	10	6.6	11	7.9
– مشروعات الكهرباء	9	5.9	6	4.3
– الإعلام السكاني	27	17.9	26	18.7
– مشاكل الإتصالات	7	4.6	12	8.6
– التنمية البشرية	33	21.9	24	17.2
– التلوث البيئي	36	23.8	27	19.4
– التنمية الريفية	29	19.2	33	23.7
الجملة	151	100	139	100

تشير بيانات جدول (4) إلى أن قضية التلوث البيئي حظيت على مستوى القضايا التنموية الأخرى بالاهتمام الأكبر من جانب جريدة صوت الإسكندرية مقارنة بالقضايا الأخرى، فقد جاءت في الترتيب الأول بنسبة 23.8%، ثم جاءت قضية التنمية البشرية في الترتيب الثاني بنسبة 21.9%، تلتها في الترتيب الثالث قضايا التنمية الريفية بنسبة نحو 19.2%، ثم الاهتمام بقضايا الإعلام السكاني في الترتيب الرابع بنسبة 17.9%، بينما جاءت مشروعات الصرف الصحي في الترتيب الخامس في التحليل الإحصائي بنسبة 6.6% تلتها مشروعات الكهرباء بنسبة نحو 5.9%، وجاء في الترتيب السابع والأخير مشكلات الإتصالات بنسبة لاتتعدى نحو 4.6%.

وجاءت قضايا التنمية الريفية في الترتيب الأول وكأكثر القضايا اهتماما من جانب جريدة الغربية اليوم حيث جاءت بنسبة نحو 23.7%، تلتها مشكلات التلوث البيئي بنسبة

19.4%، ثم مشكلات الإعلام السكاني بنسبة نحو 18.7% لكلاً منهما، وجاءت قضايا التنمية البشرية في الترتيب الرابع بنسبة 17.2%، في حين جاءت مشكلات الإتصالات في الترتيب الخامس بنسبة 8.6%، تقاربت معها مشروعات الري والصرف بنسبة 7.9%، وجاءت في الترتيب السابع والأخير مشروعات الكهرباء بنسبة لاتتعدى 4.3%.

وعلى المستوى العام لوحظ أن مشكلات التلوث البيئي والتنمية الريفية والبشرية والإعلام السكاني أكثر القضايا التنموية اهتماما من جانب الجريدتين موضع الدراسة .

المضامين والقضايا الثقافية:

جدول رقم (5):

الموضوعات	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	الموضوعات	%	الموضوعات	%
– محو الأمية	27	19.6	47	35.6
– قضايا التعليم	52	37.7	31	23.5
– التراث الشعبي والاحتفالات الدينية	10	7.2	11	8.4
– الشباب والثقافة	16	11.6	14	10.6
– الآثار	12	8.6	7	5.3
– الفن والثقافة	21	15.2	22	16.7
الجملة	138	100	132	100

جاءت قضايا التعليم في الترتيب الأول بنسبة 37.3% كأكثر القضايا الثقافية اهتماما من جانب جريدة صوت الإسكندرية، تلتها قضايا محو الأمية في الترتيب الثاني بنسبة 19.6%، ثم جاءت قضايا الفن والثقافة بنسبة 15.2% في الترتيب الثالث ، في حين جاءت قضايا الشباب والثقافة في الترتيب الرابع بنسبة نحو 11.6%، وجاءت في الترتيب الخامس قضايا الآثار بنسبة نحو 8.6%، في حين جاءت احتفالات التراث الشعبي والاحتفالات الدينية في الترتيب السادس والاخير بنسبة لاتتعدى نحو7.2%.

ومن ناحية أخرى جاءت قضايا محو الأمية في الترتيب الأول في التحليل كأكثر القضايا الثقافية اهتماما من جانب صحيفة الغربية اليوم بنسبة نحو 35.6%، تلتها في الترتيب الثاني قضايا التعليم بنسبة 23.5%، تلتها قضايا الفن والثقافة بنسبة نحو 16.7%، وجاءت قضايا الشباب والثقافة في الترتيب الرابع بنسبة 10.6%، وجاءت الاحتفالات الدينية والتراث الشعبي في الترتيب الخامس بنسبة 8.4%، وجاءت قضايا الآثار في الترتيب السادس والأخير بنسبة لاتتعدى 5.3%.

ويتضح مما سبق أن موضوعات محو الأمية والتعليم تمثلت أولى القضايا اهتماما من جانب الجريدتين وبنسب متفاوتة ، نظراً لأهميتها بشكل يتمشى مع سياسات الدولة التنموية والثقافية.

المضامين والقضايا السياسية:

جدول رقم (6):

الموضوعات	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	الموضوعات	%	الموضوعات	%
– المشاركة السياسية	33	42.3	37	44.6
– الحكم المحلي والمجالس المحلية	45	57.7	46	55.4
الجملة	78	100	83	100

جاءت قضايا الحكم المحلي والمجالس المحلية في الترتيب الأول من حيث اهتمام الجريدتين موضع الدراسة ، حيث جاءت بنسبة نحو 57.7%، 55.4% لكل من جريدتي صوت الإسكندرية والغربية اليوم على الترتيب، تلتها قضايا المشاركة السياسية بنسبة نحو 42.3%، 44.6% لكلاً من جريدتي صوت الإسكندرية والغربية اليوم على الترتيب.

المضامين والقضايا الاقتصادية:

جدول رقم (7):

الموضوعات	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	الموضوعات	%	الموضوعات	%
– اكتساب مهارات حرفية جديدة	34	38.2	27	35.1
– المساهمة في اقتصاد الأسرة	22	24.7	17	22.1
– الحث على العمل والكسب	33	37	33	42.8
الجملة	89	100	77	100

وتشير بيانات جدول رقم (7) مجئ القضايا المتعلقة باكتساب مهارات حرفية جديدة في الترتيب الأول في التحليل كأكثر القضايا الاقتصادية اهتماما من جانب جريدة صوت الإسكندرية بنسبة نحو 38.2%، تلتها الموضوعات الخاصة بالحث على العمل والكسب بنسبة 37%، وجاءت في الترتيب الثالث والأخير الموضوعات الخاصة بالمساهمة في اقتصاد الأسرة بنسبة 24.7%.

وعلى الجانب الآخر جاءت الموضوعات الخاصة بالحث على العمل والكسب في الترتيب الأول في التحليل كأكثر الموضوعات اهتماما من جانب جريدة الغربية اليوم بنسبة نحو 42.8%، تلتها في الترتيب الثاني الموضوعات الخاصة باكتساب مهارات حرفية جديدة بنسبة تصل إلى 35.1%، في حين جاءت الموضوعات الخاصة بالمساهمة في اقتصاد الأسرة بنسبة نحو 22.1%.

(2) مصدر الرسالة الإعلامية

جدول رقم (8):

الموضوعات	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	الموضوعات	%	الموضوعات	%
– المسئولون الرسميون	556	56.2	445	48.6
– المتخصصون	313	31.6	298	32.5
– أخرى تذكر	32	3.2	44	4.8
– أخبار مجهلة (بدون مصدر)	88	8.9	129	14.1
الجملة	989	100	916	100

تهدف هذه الفئة (فئة المصدر) للتعرف على المصادر المستخدمة في عرض المضامين في الصحف المدروسة، حيث من الضروري تحديد مصدر الرسالة الإعلامية، للوقوف على مدى صدقها وجديتها.

وتشير البيانات أن مصادر المعلومات المصاحبة في الصحف المحلية تمثلت في المسئولين الرسميين في الترتيب الأول على مستوى الصحيفتين بنسبة تصل إلى 56.2%، 48.6%، لصحيفة صوت الإسكندرية والغربية اليوم على الترتيب، ثم المتخصصين في الترتيب الثاني بنسبة 31.6%، 32.5% بالنسبة لصحيفتي صوت الإسكندرية والغربية اليوم على التوالي، وجاءت فئة الأخبار المجلة في الترتيب الثالث في التحليل، والتي تتضمن أخبار بدون مصدر بنسبة نحو 8.9%، 14.1% للصحيفتين، وجاءت فئة أخرى في الترتيب الرابع والأخير بنسبة 3.2%، 4.8%، والتي تتضمن الاعتماد على مواقع الأحداث ومراكز المعلومات الصحفية ووسائل الإعلام المحلية. كما هو مبين في الجدول رقم (8).

وبصفة عامة يمكن للباحثة بلورة حقائق تالية من البيانات السابقة:

(1) اعتمدت الصحيفتين موضع الدراسة بتوظيف مصادر معلوماتها كل حسب سياستها التحريرية وايديولوجيتها الفكرية لذا زاد اعتمادهما على أقصى حد على المسئولين الرسميين والقرارات الرسمية ، الأمر الذي يعكس وجهة نظر المسئولين تجاه الأحداث.

(2) هناك حرص من جانب الصحيفتين على الاستعانة بالمتخصصين لتحليل ونقل كافة المعلومات لتنويع مصادر معلوماتها من جهة ولتوعية القارىء بخلفيات الامور وتداعيات الأحداث من جهة أخرى.

(3) زادت نسبة المعلومات المجهولة المصدر، الأمر الذي لايحسب للصحيفتين خاصة وأن تجهل المعلومات أو مصادرها يشكك بدرجة أو بأخرى في مصداقية الطرح الإعلام ي المقدم على صفحات الصحيفة.

(3) فئة مسارات البرهنة والاقناع:

جدول رقم (9):

الموضوعات	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	الموضوعات	%	الموضوعات	%
– الاستشهاد بالحجج المنطقية	374	37.9	387	42.2
– الارقام والإحصائيات والبيانات	64	6.5	192	20.9
– عرض جانبي القضية	34	3.4	69	7.5
– الوصف والبلاغة	517	52.2	268	29.3
الجملة	989	100	916	100

تهدف هذه الفئة (فئة مسارات الاقناع) التعرف على مسارات البرهنة والإقناع المستخدمة في الصحيفتين موضع الدراسة. وجاءت أساليب الوصف والبلاغة من أكثر أساليب الإقناع استخداما في جريدة صوت الإسكندرية بنسبة 52.2%، ثم جاء في الترتيب الثاني الاستشهاد بالحجج المنطقية بنسبة 37.9% تلتها وبفارق كبير الأرقام والإحصائيات والبيانات بنسبة لايتعدى نحو 6.5%، وأخيراً جاء في الترتيب الرابع أسلوب عرض جانبي القضية بنسبة 3.4%.

وعلى الجانب الآخر جاء أسلوب الاستشهاد بالحجج المنطقية في الترتيب الأول لجريدة الغربية اليوم بنسبة نحو 42.2%، تلتها في الترتيب الثاني أسلوب الوصف والبلاغة بنسبة 29.3%، وجاء أسلوب الأرقام والإحصائيات والبيانات في الترتيب الثالث بنسبة 20.9%، وجاء في الترتيب الرابع وبنسبة 7.5% أسلوب عرض جانبي القضية. كما هو مبين في الجدول رقم (9).

ومن الملاحظ اهتمام الصحف المحلية بأسلوبي الوصف والبلاغة، والاستشهاد بالحجج في عرض الموضوعات والقضايا المطروحة لإقناع المتلقي بصحة المعروض والمطروح.

كما أن عرض جانبي القضية جاء في الترتيب الأخير على مستوى الجريدتين مما يلقي نوع من القصور والضعف، فعرض جانبي القضية وإثارتها وإبداء الرأي نحوها من العوامل التي تساعد على إيجاد مزيد من الإقناع لدى المتلقي، مدعماً ذلك بالأرقام والاستشهادات الإحصائية والبيانات المصاحبة لكل قضية.

(4) فئة وظائف المضامين المثارة:

جدول رقم (10):

الموضوعات	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	الموضوعات	%	الموضوعات	%
– تأييد اجراءات معينة	434	43.9	508	55.5
– نقد اجراءات معينة	218	22	67	7.3
– الدعوة للتغيير	337	34.1	341	37.2
الجملة	989	100	916	100

تهدف هذه الفئة (فئة وظائف المضامين المستخدمة) للتعرف على وظائف المضامين المثارة التي خضعت للتحليل في الصحيفتين، ويتضح من بيانات جدول رقم (10) أن وظيفة المضامين المنشورة في الصحف المحلية تمثلت لدى جريدة صوت الإسكندرية وكذا جريدة

الغربية اليوم في تأييد إجراءات معينة، حيث جاءت في الترتيب الأول لكلاهما بنسبة تبلغ نحو 43.9%، 55.5% على الترتيب وفقاً لتوجه الصحيفة والسياسة العامة للمحافظة.

وجاءت الدعوة للتغيير في الترتيب الثاني على مستوى الجريدتين بنسبة 34.1%، 37.2% لكلاً من جريدة صوت الإسكندرية والغربية اليوم على الترتيب ، وأخيراً جاءت مسألة نقد إجراءات معينة في الترتيب الثالث بنسبة 22%، 7.3% لكلاً من جريدة صوت الإسكندرية والغربية اليوم على الترتيب، وذلك من منظور الصحيفة صاحبة الطرح ورؤيتها في القضية ذاتها.

(2) تحديد خصائص المضمون (فئات الشكل):

تسعى الاتجاهات المعاصرة للوقوف على خصائص الأسلوب المستخدم في عرض المضمون الذي يخضع للتحليل، من خلال الإجابة على تساؤل محوري، كيف تم تقديم الرسالة الإعلامية فئات الشكل (كيف قيل)، من خلال التعرف على الفنون المستخدمة والصور المصاحبة والعناوين المستخدمة والأسلوب اللغوي المستخدم.

(1) الفنون الصحفية المستخدمة:

جدول رقم (11):

الفنون الصحفية	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	الموضوعات	%	الموضوعات	%
– أخبار صحفية	249	25.2	302	32.9
– تحقيقات صحفية	244	24.7	186	20.4
– احاديث صحفية	153	15.5	169	18.5
– تقارير صحفية	136	13.8	94	10.3
– أعمدة ومقالات	207	20.9	165	18.0
الجملة	989	100	916	100

استهدفت الدراسة الوقوف على الأشكال والفنون الصحفية المستخدمة في نقل المضامين الإعلامية الخاضعة للتحليل (فئة الفنون الصحفية). وجاءت الأخبار الصحفية في الترتيب الأول في التحليل الإحصائي بالنسبة لفنون الكتابة الصحفية المستخدمة بنسبة 23%، 32.9% لجريدتي صوت الإسكندرية وجريدة الغربية اليوم على التوالي، تلتها التحقيقات الصحفية في الترتيب الثاني بنسبة 24.7%، 20.3% للجريدتين وجاءت الأعمدة والمقالات في الترتيب الثالث بنسبة 20.9% لجريدة صوت الإسكندرية، تلتها الأحاديث الصحفية في الترتيب الرابع بنسبة 15.5%، وجاءت التقارير في الترتيب الخامس والأخير بنسبة نحو 13.8%.

أما على الجانب الآخر بالنسبة لجريدة الغربية اليوم جاءت الأحاديث الصحفية في الترتيب الثالث بنسبة 18.5%، تلتها في الترتيب الرابع الأعمدة والمقالات بنسبة 18%، وجاءت التقارير في الترتيب الخامس والأخير بنسبة لاتتعدى نحو 10.3%، كما هو مبين في الجدول رقم (11).

وتلاحظ الباحثة تصدر الأخبار الصحفية مقدمة التحليل الإحصائي، حيث الإحاطة بالموضوعات والقضايا المطروحة ، تلتها التحقيقات للتفسير وإلقاء الضوء على مايحيط في المجتمع المحلي من أحداث وقضايا محلية، كذا لوحظ ندرة استخدام الجريدتين لفن التقارير والاحاديث الصحفية مما يشير إلى وجود نوع من القصور، فمن المفترض وجود حلقات نقاش وإتصال بين الأفراد داخل المجتمعات المحلية والقيادات بشكل أو بآخر.

(2) الصور الصحفية المصاحبة:

جدول رقم (12):

الموضوعات	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	ك	%	ك	%
– الاستعانة بالصور الصحفية	176	17.8	111	12.1
– عدم الاستعانة بالصور الصحفية	813	82.2	805	87.9

الجملة	989	100	916	100

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الصحيفتين على الصور المختلفة من أجل تدعيم المعنى وتوثيق المضامين، (فئة الصور المستخدمة) حيث لوحظ وجود ندرة شديدة في استخدام الصور الصحفية المختلفة لدى الجريدتين. وبلغت نسبة الموضوعات المستخدمة للصور نحو 17.8%، 12.1% لدى جريدتي صوت الإسكندرية، والغربية اليوم على الترتيب، وهي نسب منخفضة في مقابل نحو 82.2%، 87.9% موضوعات لم تستعن بصور كما هو مبين في الجدول رقم (12).

جدول رقم (13):

أنواع الصور	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	ك	%	ك	%
– صور شخصية	98	55.7	62	55.9
– صور موضوعية	53	30.1	38	34.2
– رسوم تعبيرية	25	14.2	11	9.9
– خرائط	-	-	-	-
الجملة	176	100	111	100

وبتحليل أنماط الصور الصحفية التي صاحبت المضامين الخاضعة للدراسة اتضح ، وكما هو مبين في الجدول رقم (13) اهتمام الجريدتين بعرض الموضوعات والقضايا بالصور الشخصية ، حيث جاءت في الترتيب الأول وبنسب متقاربة نحو 55.7%، 55.9% لكلاهما .

وجاءت الصور الموضوعية في الترتيب الثاني بنسبة نحو 30.1%، 34.2% لجريدتي صوت الإسكندرية والغربية اليوم، ثم الرسوم التعبيرية في الترتيب الثالث بنسبة نحو 14.2%، 9.9%، ولم تحصل الخرائط على أية تكرارات على مستوى الجريدتين خلال فترة التحليل.

وتلاحظ الباحثة استخدام الصحف المحلية للصور الشخصية بشكل مكثف والتي تتضمن صور للمسئولين والقيادات المحلية، مقابل ندرة استخدام الصور الموضوعية والتي من المفترض توظيفها لخدمة أغراض إعلامية اهمها نقل صور حية لمضامين الأحداث والوقائع المحلية.

(3) العناوين المصاحبة:

جدول رقم (14):

العناوين	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	ك	%	ك	%
– عنوان عريض	185	18.7	254	27.7
– عنوان ممتد	287	29	216	23.6
– عنوان عمودي	474	47.9	367	40.1
– بدون عنوان	43	4.4	79	8.6
الجملة	989	100	916	100

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على أنماط العناوين المختلفة المصاحبة للصحيفتين، (فئة العناوين المستخدمة) حيث جاء اعتماد جريدة صوت الإسكندرية على العناوين العمودية في الترتيب الأول بنسبة نحو 47.9%، ثم جاءت العناوين الممتدة في الترتيب الثاني بنسبة نحو 29%، تلتها العناوين العريضة بنسبة 18.7%، وجاءت الأخبار التي لاتحمل عناوين في الترتيب الرابع بنسبة تبلغ نحو 4.4%.

وفي المقابل جاءت العناوين العمودية في الترتيب الأول في التحليل في جريدة الغربية اليوم بنسبة تبلغ نحو 40.1%، تلتها العناوين العريضة في الترتيب الثاني بنسبة 27.7%، وجاءت العناوين الممتدة في الترتيب الثالث بنسبة 23.6، في حين جاءت الأخبار التي بدون عنوان في الترتيب الرابع والأخير بنسبة لاتتعدى نحو 8.6%.

وتلاحظ الباحثة أن العناوين العمودية أكثر استخداما لدى الجريدتين في عرض قضاياها إبرازاً للطابع الخبري المميز للصحف المصرية عموماً. فضلاً عن أن صحيفة الغربية اليوم أكثر اهتماما بالعناوين العريضة في عرض قضاياها وجريدة صوت الإسكندرية أكثر اهتماما بالعناوين الممتدة.

(4) الأسلوب اللغوي المستخدم:

جدول رقم (15):

اللغة	جريدة صوت الإسكندرية		جريدة الغربية اليوم	
	ك	%	ك	%
– لغة فصحى	457	46.2	381	41.6
– لغة عامية	163	16.5	223	24.3
– خليط بين اللغة الفصحى والعامية	369	37.3	312	34.1
الجملة	989	100	916	100

للأسلوب الصحفي المستخدم أثر بالغ في نقل المضمون الإعلام ي إلى الجمهور المستهدف، لذا اهتمت الدراسة بالتعرف على طبيعة الاساليب اللغوية المصاحبة للمضامين الصحفية (فئة الأسلوب اللغوي) حيث جاءت اللغة الفصحى في الترتيب الأول في التحليل على مستوى الجريدتين موضع الدراسة بنسبة نحو 46.2%، 41.6% لجريدتي صوت الإسكندرية والغربية اليوم على الترتيب، تلتها في الترتيب الثاني (خليط من اللغة الفصحى واللغة العامية) بنسبة تبلغ نحو 37.3%، 34.1% لكلاً منهما على الترتيب ، وجاءت اللغة العامية في الترتيب الثالث بنسبة نحو 16.5%، 24.3% لكلاً من جريدة صوت الإسكندرية والغربية اليوم على التوالي.

ونتوقف أمام هذه النسبة لاستخدام اللغة العامية في عرض المضامين الصحفية، حيث أن افساح المجال لتداول اللغة العامة بين الأفراد من خلال الصحف ينذر بعدم التمسك بأصول وقواعد اللغة العربية الأصيلة مما يؤدي إلى تدهورها واندثارها.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

خصائص عينة الدراسة:

سعت الدراسة إلى توفير قاعدة من البيانات الأساسية للمبحوثين، بحيث تسهم في أعطاء صورة عامة عن مجتمع البحث، من خلال تحديد أهم الخصائص والسمات الشخصية لعينة الدراسة، وكمرتكز قبل الدخول في تحليل ومناقشة أرائهم ومواقفهم حول جوانب الاستبيان. وتشمل بيانات عن النوع والسن والحالة الاجتماعية والحالة التعليمية والدخل الشهري .

وسوف نستعرض نتائج التحليل بالنسبة لكل هذه البنود فيما يلي:

جدول رقم (16): توزيع عينة المبحوثين وفقاً للنوع

المحافظة	نوع المبحوث	عدد المبحوثين	% من إجمالي العينة
محافظة الإسكندرية	ذكور	126	63
	إناث	74	37
الاجمـــالي		200	100
محافظة الغربية	ذكور	108	54
	إناث	92	46
الاجمـــالي		200	100

1- **النوع:** جاءت غالبية المبحوثين بنسبة 58.5% من الذكور بنحو 54%، من الغربية و63% من الإسكندرية مقابل 41.5% من الإناث بنحو 46% من الغربية ، 37% من الاسيكندرية كما هو مبين بالجدول رقم (16).

جدول رقم (17): الحالة العمرية لعينة الدراسة

المحافظة	أقل من 30 سنة	من 30- أقل من 40 سنة	من 40- أقل من 50 سنة	50 سنة فأكثر

	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الإسكندرية	52	26.0	67	33.5	50	25	31	15.5
محافظة الغربية	51	25.5	62	31	54	47	33	16.5
الاجمالي	103	25.75	129	32.25	104	26	64	16

2- **الحالة العمرية** : ومن أبرز ماتشير إليه بيانات الجدول رقم (17) أنه تركزت أعمار مجتمع الدراسة في المرحلة العمرية الواقعة بين 30 سنة وأقل من 40 سنة وبلغ عددهم نحو 129 مبحوثاً بنسبة نحو 32.3%، وبلغ عدد المبحوثين في عقدهم الخامس (من 40 – أقل من 50 سنة) 104 مبحوثاً بنسبة 26%، ثم المبحوثين في عقدهم الثالث من العمر (أقل من 30 سنة) ، بفارق مفردة واحدة وبنسبة 25.3%، ثم المبحوثين في عقدهم السادس (من 50 فأكثر) ، بنسبة 16% .

جدول رقم (18): الحالة الاجتماعيةلعينة الدراسة

المحافظة	أعزب		متزوج		أرمل		مطلق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	75	37.5	118	59	7	3.5	-	-
محافظة الإسكندرية	72	36	112	56	6	3	-	-
الإجمالي	147	36.75	230	57.5	13	3.25		

3- **الحالة الاجتماعية**: أوضحت نتائج التحليل الاحصائي أن الحالة الاجتماعية لغالبية المبحوثين تتراوح بين فئتين أساسيتين هما المتزوجين والعزاب بنسبة نحو 57.5%، 36.8 % على الترتيب، ثم فئة الأرامل بنسبة 3.25% كما هو مبين في الجدول رقم (18).

جدول رقم (19): المستوى التعليمي لعينة الدراسة

المحافظة	يقرأ ويكتب		تعليم متوسط		تعليم عالي		تعليم فوق الجامعي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	8	4	72	36	112	56	8	4
محافظة الإسكندرية	6	3	57	31.5	123	61.5	14	7
الاجمالي	14	3.5	129	32.25	235	58.75	22	5.5

4- **المستوى التعليمي**: ويوضح الجدول رقم (19) أن حوالي 58.8% من عينة الدراسة حاصلين على تعليم جامعي، يليهم الحاصلين على تعليم متوسط بنسبة 32.3%، ثم التعليم فوق الجامعي بنسبة نحو 5.5%، وأخيراً فئة من يقرأ ويكتب بنسبة 3.5%.

وتتفق هذه النتائج مع خصائص المجتمع الاصلي للدراسة، إذ ترتفع بينهم نسبة الحاصلون على تعليم جامعي وكذلك فوق الجامعي.

جدول رقم (20): المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة

المحافظة	أقل من 500 جنيه		500 – 1000 جنيه		أكثر من 1000 جنيه	
	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	75	37.5	68	34	57	28.5
محافظة الإسكندرية	65	32.5	84	42	51	25.5
الإجمالي	140	35	152	38	108	27

5- **المستوى الاقتصادي**: تبين الجداول التكرارية أن أكثرية المبحوثين يقع في فئة الأسر التي تحصل على 500 إلى أقل من 1000 جنيه شهرياً بنسبة نحو 38%، يليهم الذين تحصل أسرهم على أقل من 500 جنيه شهرياً بنسبة نحو 35%، وجاء في الترتيب الثالث الذين يحصلوا على دخل يتراوح أكثر من 1000 جنيه شهرياً بنسبة 27%، كما هو مبين في الجدول رقم (20).

المحور الأول: مقروئية الصحف المحلية واستخداماتها:

استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات الأفراد للصحف المحلية التي تصدر في محافظاتهم، ومعدلات ودوافع استخدامهم لهذه الصحف، حتى يمكن في ضوء ذلك تقييم مقروئية هذه الصحف والإشباعات المتحققة.

جدول رقم (21): دوافع استخدامات أفراد العينة للصحف المحلية

الدوافع	عينة محافظة الغربية		عينة محافظة الإسكندرية		إجمالي العينة	
	ك	%	ك	%	ك	%
• من أجل التسلية	25	12.5	26	13	51	12.75
• من أجل زيادة معلومات	26	13	27	13.5	53	13.25
• من أجل مواجهة مشكلات المجتمع المحلي	39	19.5	39	19.5	78	19.5
• من أجل معرفة الأحداث الجارية	64	32	57	18.5	121	30.3
• من أجل أتاحة الفرصة لابداء الرأي والرأي الآخر	33	16.5	46	23	79	19.8
• أخرى تذكر	13	6.5	5	2.5	18	4.5
الاجمالي	200	100	200	100	400	100

حاولت الدراسة الكشف عن الدوافع التي تقف وراء استخدام الأفراد للصحف المحلية وتوصلت الدراسة إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (21) والذي اشتمل على دوافع وأسباب استخدامات الصحف المحلية لدى عينة الدراسة ، وجاء ترتيب هذه الدوافع على هذا النحو معرفة الأحداث الجارية- أتاحة الفرصة لمعرفة الرأي والرأي الآخر – مواجهة مشكلات المجتمع المحلي – زيادة المعلومات – التسلية وشغل أوقات الفراغ – أخرى تذكر والتي تتضمن (أتاحة فرصة لايجاد موضوعات اناقشها مع الآخرين – أجد حلول لمشكلات قد أتعرض لها – الإستمتاع بقراءة الصحف) بنسب تصل إلى 27.5، 19.8، 19.5، 13.3، 12.8، 4.5% على الترتيب.

جدول رقم (22): كثافة استخدام الصحف المحلية

المحافظة	منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	89	44.5	75	37.5	36	18
محافظة الإسكندرية	55	27.5	97	48.5	48	24
الإجمالي	144	36	172	43	84	21

يشير الجدول رقم (22) إلى تعرض عينة الدراسة غير الدائم أوالمتوسط للصحف المحلية الصادرة داخل محافظتهم بنسبة تصل إلى 43% ، في حين يأتي التعرض والاستخدام المنخفض في الترتيب الثاني بنسبة نحو 36%، مقابل نسبة لاتتعدى نحو 21% للتعرض المرتفع والدائم، وهذه النتيجة ترجعها الباحثة إلى ضعف الطرح الإعلام ي المقدم من جانب الصحف المحلية بشكل يقلل من فعالية تأثيرها ومن ثم الإشباعات المحققة .

(3) طريقة الحصول على الجريدة:

جدول رقم (23): طريقة الحصول على الجريدة

المحافظة	نعم إشترتها		لا أشتريها	
	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	66	33	134	67
محافظة الإسكندرية	72	36	128	64
الإجمالي	138	34.5	262	65.5

وعن طريقة الحصول على الجريدة بمعنى شرائها أو قراءتها مع آخرين يتضح من نتائج جدول رقم (23) أن نسبة مرتفعة من المبحوثين تصل إلى 65.5% لاتشتري الصحيفة، معنى ذلك أن النسبة العظمى من قراء الصحف المحلية في المحافظتين موضع الدراسة تقرأها

عن طريق المصادفة، مع زملائهم أو قراءتها في العمل أو لدى الأقارب أو من خلال وسائل المواصلات العامة، أو من خلال قراءتها عند باعة الصحف، والنسبة المتبقية والتي تقدر بنحو 37% هي التي فقط تقوم بشرائها.

(4) الوقت المخصص للاستخدام:

جدول رقم (24): الوقت المخصص للاستخدام

المحافظة	أقل من ساعة		من ساعة إلى ساعتين		من ساعتين فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	115	57.5	48	24	37	18.5
محافظة الإسكندرية	101	50.5	58	29	41	20.5
الإجمالي	216	54	106	26.5	78	19.5

تكشف البيانات المدونة في الجدول رقم (24) عن ضعف الوقت المخصص لدى المبحوثين لقراءة الصحف المحلية، حيث جاءت نسبة نحو 54% يتعرضون لقراءتها في (أقل من ساعة)، يليها نسبة من يتعرضون لقراءاتها من ساعة إلى ساعتين بنسبة لاتتعدى نحو 26.5%، وأخيراً جاء في الترتيب الثالث من يقرأ من ساعتين فأكثر بنسبة 19.5% تقريباً.

ومن الملاحظ ضعف الوقت المخصص لاستخدام الصحف المحلية بشكل يتعارض مع الأهداف المنوطة لهذه الصحف كأدوات لنقل المعلومات ووسائل لتوجيه الأفراد، وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعيةوالثقافية تجاه المشكلات المحيطة بهم، مما يضعف دور هذه الصحف في مجال خلق وتكوين الرأي العام المحلي تجاه القضايا التنموية المحلية المختلفة، مما يقلل من الإشباعات المتحققة.

(5) الوقت المفضل للاستخدام:

جدول رقم (25): الوقت المفضل للاستخدام

المحافظة	صباحاً		في الظهيرة		مساءً		في السهرة		كل ماسبق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الغربية	61	30.5	27	13.5	75	37.5	25	12.5	12	6
الإسكندرية	55	27.5	34	17	59	19.5	37	18.5	15	7.5
الاجمالي	116	29	61	15.25	134	33.5	62	15.5	27	6.75

أشارت النتائج أن فترة المساء هي أكثر الأوقات المفضلة لدى مجتمع الدراسة لاستخدام الصحف المحلية بنسبة نحو 33.5%، تلتها فترة الصباح بنسبة 29%، ثم فترة السهرة بنسبة 15.5% تقاربت معها فترة الظهيرة بنسبة 15.3% وجاء في الترتيب الرابع فترة الصباح بنسبة 29%، ثم جاء في الترتيب الخامس والأخير كل ماسبق بنسبة 6.85.

(6) قراءة محتويات الصحيفة:

جدول رقم (26): قراءة محتويات الصحيفة

المحافظة	الاكتفاء بقراءة بعض الموضوعات		الاكتفاء بالصور والعناوين		كل الموضوعات	
	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	106	53	73	36.5	21	11.5
محافظة الإسكندرية	116	58	55	27.5	29	14.5
الإجمالي	222	55.5	128	32	50	12.5

جاء ترتيب قراءة مجموعة الدراسة لمحتويات الصحيفة وفقاً لترتيب النسب التالية الاكتفاء بقراءة بعض الموضوعات بنسبة 55.5%، والتي تتضمن موضوعات الطالع والكلمات المتقاطعة وأنت والنجوم، والاكتفاء بقراءة العناوين ومشاهدة الصور بنسبة 32%، ثم قراءة الموضوعات بنسبة 12.5%، لكل مفردة على حدة كما هو موضح في جدول (26) .

المحور الثالث: آراء المبحوثون تجاه المضامين الواردة في الصحف ودرجة أولويات الاهتمام القضايا المحلية:

سعت الدراسة إلى التعرف على آراء المبحوثين تجاه المضامين الواردة في الصحف التي تصدر بمحافظاتهم، وتحديد درجة أولوية اهتمام هذه الصحف المحلية بالقضايا والمشكلات، وذلك على أساس أهمية المشاركة الإتصالية للجمهور المحلي، ودوره المؤثر في تحديد أولويات الاهتمام بمواد النشر الصحفي التي تستحق الطرح والمعالجة مما يؤدي إلى زيادة مقروءية تلك الصحف وإنتشارها والتغلب على مشكلاتها في علاقتها بجمهور قرائها.

(1) المضامين المفضلة لدى عينة الدراسة

جدول رقم (27): الموضوعات المفضلة لدى عينة الدراسة

	عينة محافظة الغربية		عينة محافظة الإسكندرية		إجمالي العينة	
	ك	%	ك	%	ك	%
مضامين اقتصادية	26	13	25	12.5	51	12.8
مضامين ثقافية	25	12.5	22	11.5	48	12
مضامين تنموية	23	11.5	36	18	59	14.75
مضامين صحية	17	9.5	18	9	35	8.75
مضامين سياسية	31	15.5	20	10	51	12.8
مضامين خاصة بشرائح المجتمع	11	5.5	22	10	33	8.3
مضامين اجتماعية	49	24.5	37	18.5	86	21.5
مضامين متخصصة	18	9	20	10	38	9.5
الإجمالي	200	100	200	100	400	100

أفاد الاستبيان في الكشف عن بعض القضايا المفضلة لدى عينة الدراسة، حيث جاءت القضايا الاجتماعية في الترتيب الأول في التحليل بنسبة نحو 21.5، تليها الموضوعات التنموية بنسبة 14.8، وجاءت في الترتيب الثالث والرابع الموضوعات الاقتصادية والسياسية والمرتبطة بمجالس الحكم المحلي والانتخابات وغيره بنسبة 12.8 لكلاهما، وجاء في الترتيب الخامس الموضوعات الثقافية بنسبة 12%، ثم الموضوعات والمواد المتخصصة (رياضية – ثقافية - حوادث وجرائم) بنسبة 9.5%، وجاء في الترتيب الثامن الموضوعات الصحية بنسبة 8.8%، وجاء في الترتيب الثامن والأخير الموضوعات الخاصة بشرائح المجتمع بنسبة لاتتعدى نحو 6.5%، كما هو في الجدول رقم (27).

ولاتتفق هذه النتائج مع النتائج التحليلية الخاصة بالدراسة، والتي أوضحت وجود تجاهل تام من جانب الصحف المحلية للمضامين السياسية والاقتصادية حيث جاءت في مؤخرة التحليل بالنسبة لاهتمام الجريدتين موضع الدراسة بشكل يعكس عدم رضا المبحوثين.

(2) الرأي حول الاهتمام بالمشكلات المحلية:

جدول رقم (28):

المحافظة	متوسط		ضعيف		قوي	
	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	40	20	113	56.5	47	23.5
محافظة الإسكندرية	50	25	123	61.5	27	13.5
الإجمالي	90	22.5	236	59	74	18.5

اعتمدت الدراسة على مقياس يتكون من ثلاث مستويات هي متوسط – ضعيف – قوي للتعرف على شدة الاتجاه والرأي. ويوضح الجدول رقم (28) الرأي حول مدى اهتمام الصحف المحلية بالمشكلات المحلية والتي تتضمن مشكلات تلوث مياه الشرب ، ونقص الخدمات الصحية ومشكلات التلوث البيئي، وعدم وجود خطوط تليفونات، ومشكلات الكهرباء والانارة والاسكان والمواصلات، وما إلى ذلك، كشفت أراء المبحوثين عن ضعف اهتمام الصحف المحلية بمواجهة تلك المشكلات ، والتصدي لها، وحيث جاءت في الترتيب الأول في التحليل بنسبة تصل إلى 59% تقريباً، ثم جاء في المرتبة الثانية من وجهة نظر عينة الدراسة

اهتمام تلك الصحف بتلك القضايا بشكل متوسط بنسبة نحو 22.5%، وجاء في الترتيب الأخير اهتمامها بشكل قوي بنسبة لاتتعدى نحو 18.5%.

(3) الرأي حول الاهتمام بالقضايا الثقافية:

جدول رقم (29):

المحافظة	ضعيف		متوسط		قوي	
	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	40	20	113	56.5	47	23.5
محافظة الإسكندرية	20	10	139	69.5	41	20.5
الإجمالي	60	15	252	63	88	22

دلت النتائج على اهتمام الصحف المحلية بالقضايا الثقافية بشكل متوسط من وجهة نظر المبحوثين حيث جاءت تلك الفئة في الترتيب الأول في التحليل بنسبة 63%، تليها نسبة قوي بنحو 22%، ثم ضعيف بنسبة نحو 15%. كما هو مبين في الجدول رقم (29).

وتتفق هذا النتائج مع نتائج الدراسة التحليلية ، حيث لوحظ وجود تجاهل لدى الصحف المحلية لتناول بعض القضايا الثقافية خلال فترة التحليل، خاصة القضايا المرتبطة بالحفاظ على الهوية المصرية وإحياء التراث الشعبي والاحتفالات الشعبية وغيرها.

(4) الرأي حول الاهتمام بالقضايا الريفية

جدول رقم (30):

المحافظة	ضعيف		متوسط		قوي	
	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	110	55	59	29.5	31	15.5
محافظة الإسكندرية	99	49.5	68	34	33	16.5
الإجمالي	209	52.25	127	31.75	64	16

وبالنسبة لأهم النتائج المتعلقة بمدى اهتمام الصحف المحلية بالموضوعات الهامة والمشكلات المطروحة داخل القرى والبيئة الريفية بوجه عام، أبدت غالبية عينة الدراسة عدم اهتمام تلك الصحف بأخبار ومشكلات القرى بدرجة كبيرة حيث جاء الاهتمام بأخبار القرى بشكل ضعيف في الترتيب الأول في التحليل بنسبة تصل إلى 52.3%، يليها اهتمامها بدرجة متوسطة بنسبة نحو 31.8%، ثم بدرجة قوية بنسبة لاتتعدى 16% تقريباً، لذا أبدت معظم العينة استياءها وعدم رضاها عن تجاهل تلك الصحف الملحوظ والواضح لأخبار القرى ومشكلاتها كما هو مبين في الجدول رقم (30).

(5) الرأي حول الاهتمام بقضايا التعليم:

جدول رقم (31):

المحافظة	متوسط		ضعيف		قوي	
	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	75	37.5	90	45	35	17.5
محافظة الإسكندرية	52	26	118	59	30	15
الإجمالي	127	31.75	208	52	65	16.25

وتشير محصلة النتائج على غلبة اتفاق عينة الدراسة على عدم اهتمام الصحف المحلية بقضايا التعليم، حيث جاءت بنسبة نحو 52%، تليها وبنسبة 31.8% من ترى اهتمامها بشكل متوسط، أما بالنسبة المتبقية والتي تقدر بنحو 16.3%، فهي التي ترى اهتمام الصحف المحلية بتلك القضايا بشكل قوى، كما هو مبين في الجدول رقم (31).

(6) الرأي حول الاهتمام بالمجالات الصحية:

جدول رقم (32): الرأي حول الاهتمام بالمجالات الصحية

المحافظة	متوسط		ضعيف		قوي	
	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	64	32	77	38.5	59	29.5
محافظة الإسكندرية	66	33	82	41	52	26
الإجمالي	130	32.5	159	39.8	111	27.75

أما عن الاهتمام بالمجالات الصحية وتنمية الوعي لدى جماهير القراء بالامراض المستوطنة، كموضوعات التوعية الصحية والصحة الانجابية والتلوث البيئي ، وتنظيم الأسرة والتأمين الصحي أبدت غالبية الدراسة عدم اهتمام الصحف بهذه المجالات بنسبة تصل إلى نحو 39.8%، تليها من أبدوا اهتمام الصحف بهذه المجالات بشكل متوسط بنسبة 32.5%، وجاء في الترتيب الثالث والأخير المبحوثين الذين يروا اهتمام الصحف بتلك المجالات بشكل قوي بنسبة لاتتعدى نحو 27.8%. كما هو في الجدول رقم (32).

(7) الرأي حول الاهتمام بقضايا الشباب:

جدول رقم (33):

المحافظة	ضعيف		متوسط		قوي	
	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	120	60	43	21.5	37	18.5
محافظة الإسكندرية	98	49	67	33.5	35	17.5
الإجمالي	208	54.5	110	27.5	72	18

وأجمع معظم مبحوثي الدراسة على ضعف الاهتمام بقضايا الشباب من جانب الصحف المحلية، حيث جاءت بنسبة نحو 54.5%، يليها الاهتمام بدرجة متوسطة بنسبة نحو 27.5% وجاء في الترتيب الثالث والأخير الاهتمام بدرجة قوية بقضايا الشباب بنسبة لاتتعدى 18%، كما هو مبين في الجدول رقم (33).

(8) الاهتمام بقضايا المرأة:

جدول رقم (34): الرأي حول الاهتمام بقضايا المرأة

المحافظة	متوسط		ضعيف		قوي	
	ك	%	ك	%	ك	%
محافظة الغربية	60	30	123	61.5	17	8.5
محافظة الإسكندرية	43	21.5	82	41	75	37.5
الإجمالي	103	25.75	205	51.25	92	23

وباستعراض نتائج الجدول رقم (34) أتضح أن اهتمام الصحف المحلية بقضايا المرأة والتي تتضمن مشكلات المرأة المعيلة ومشكلات تعليم البنات ومشكلات الزواج المبكر ومشكلات المرأة العاملة جاء بالترتيب كالاتي: ضعيف بنسبة تصل إلى نحو 51.3%، متوسط بنسبة نحو 25.8%، قوي بنسبة 23%.

وتعكس هذه النتائج مدى القصور الذي يعتري مضامين الصحف المحلية، حيث تفتقد إلى التناول الإعلام ي لكثير من القضايا الهامة التي تمس المرأة، باعتبارها نصف المجتمع، كما هو مبين في الجدول رقم (34).

(9) الرأي حول الموضوعات والمضامين المفتقدة في الصحف المحلية:

جدول رقم (35):

	عينة محافظة الغربية		عينة محافظة الإسكندرية		إجمالي العينة	
	ك	%	ك	%	ك	%
الموضوعات التي تساعد على حل المشكلات المحلية	60	30	41	20.5	101	25.25
	28	14	48	24	76	19

موضوعات الشباب	25	12.5	21	10.5	46	11.5
الموضوعات التي تشجع الابداع	32	16	18	9	50	12.5
موضوعات تساعد الخاصة لتشجيع السياحة الداخلية	9	4.5	18	9	27	6.75
الموضوعات الثقافية	46	23	54	27	100	25
الموضوعات الدينية						
الإجمالي	200	100	200	100	400	100

سعت الدراسة إلى التعرف على الموضوعات والقضايا المفتقدة في مضامين الصحف المحلية، وقد جاءت الإجابات على النحو التالي كما هو مبين في الجدول رقم (35). الموضوعات التي تساعد على مواجهة مشكلات المجتمع المحلي بنسبة نحو 25.3% ثم الموضوعات الدينية بنسبة 25%، وجاءت موضوعات الشباب في الترتيب الثالث بنسبة نحو 19%، يليها الموضوعات التي تشجع على السياحة الداخلية بنسبة 12.5%، وجاء في الترتيب الخامس الموضوعات التي تشجع على الابداع بنسبة نحو 11.5%، ثم الموضوعات الثقافية في الترتيب الأخير بنسبة 6.8%.

(10) جدية القضايا المثارة:

جدول رقم (36):

المحافظة	لايقدم جديداً		قضايا سطحية		قضايا مثيرة		قضايا جادة		إجمالي العينة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الغربية	37	18.5	82	41	52	26	29	145	200	100
الإسكندرية	55	27.5	48	24	59	29.5	38	19	200	100
	92	23	130	32.5	111	27.75	67	75	400	200

كشفت النتائج أن غالبية العينة بنسبة تصل إلى 32.5% ترى عدم جدية القضايا المنشورة في الصحف المحلية ، حيث تتميز بسطحيتها ، وجاء في الترتيب الثاني فئة البحوثين الذين يرون كونها تقدم موضوعات ساخنة ومثيرة بنسبة نحو 27.8%، تليها فئة من يرى كونها لاتقدم جديداً بنسبة نحو 23% وجاء في الترتيب الرابع والأخير فئة جدية القضايا المنشورة بنسبة نحو 16.7%، كما هو مبين في الجدول رقم (36).

(11) الرأي حول أهم المصادر التي تعتمد عليها الصحف المحلية

جدول رقم (37):

	عينة محافظة الغربية		عينة محافظة الإسكندرية		إجمالي العينة	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاجهزة المحلية والشعبية	98	49	83	41.5	181	45.21
المسئولون عن مواقع الأحداث	42	21	70	35	112	28
وثائق وتقارير	18	9	15	7.5	33	8.25
مركز المعلومات الصحفية	42	21	32	16	74	18.5
الإجمالي	200	100	200	100	400	100

جاءت الأجهزة المحلية والشعبية م نأهم المصادر التي اعتمدت عليها الصحف المحلية كمصادر لاستقصاء الأخبار والمعلومات من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة نحو 45.2% تلتها المسئولون من واقع الأحداث بنسبة 18%، وجاء مركز المعلومات الصحفية في الترتيب الثالث في التحليل بنسبة نحو 18.5%، وجاء في الترتيب الرابع والأخير الاعتماد على الوثائق والتقارير المسجلة بنسبة 8.3%، كما هو موضح في الجدول رقم (37).

المحور الثالث : آراء المبحوثون تجاه المضامين الواردة في الصحف المحلية والإشباعات المتحققة:

يفترض مدخل الاستحدامات أو الإشباعات وجود علاقة منطقية بين استخدامات وسائل الإعلام والنتائج أو الإشباعات المتحققة، الذي يلائم الاستخدام المعلوماتي لوسائل الإعلام اكثر من الاستخدام الخيالي، والذي يوصف بأنه ثقافي أكثر من كونه معلوماتي، واعتمدت الدراسة على مقياس يتكون من ثلاث مستويات لقياس درجة الرضا لدى أفراد العينة وهذه المستويات هي أوافق بشدة/أوافق إلى حد ما/ لا أوافق على الإطلاق، وباختبار هذه العلاقة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(1) الإشباعات المعرفية:

جدول رقم (38): الرأي حول الإشباعات المعرفية المتحققة

الإشباعات المتحققة	أوافق بشدة		أوافق إلى حد ما		لا أوافق على الإطلاق		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعلمت اشياء عن نفسي	32	8	41	10.3	327	81.8	400	100
تعلمت اشياء عن البيئة المحيطة	47	11.8	78	19.5	275	68.8	400	100
أصبحت اكثر الماما بالموضوعات المحلية التي أهتم بها	73	18.3	84	21	243	60.8	400	100
اصبحت قادر على حل المشكلات	94	23.5	97	24.3	209	52.3	400	100
اكتسبت معلومات ومهارات جديدة	41	10.3	103	25.8	256	64	400	100

يوضح الجدول رقم (38) الإشباعات المعرفية المتحققة لدى عينة الدراسة من استخدامات الصحف المحلية حيث لوحظ انخفاض درجة الرضا عن مضامين الصحف المحلية لدى أفراد العينة وأن غالبيتهم يرون أن هذه الصحف لاتشبع لديهم الإشباعات المعرفية، حيث جاء متغير أصبحت قادر على حل المشكلات في مقدمة الإشباعات المتحققة بنسبة منخفضة تبلغ نحو 23.5% ، يليها إشباعات (أكثر إلماما بالموضوعات المحلية التي أهتم بها) بنسبة 18.3%، ثم (تعلمت أشياء عن البيئة المحيطة بي)، بنسبة 11.8%، وجاءت في الترتيب الرابع إشباعات اكتسبت معلومات ومهارات جديدة بنسبة 10.3%، وجاء في الترتيب الأخير تعلمت أشياء عن نفسي بنسبة لاتتعدى نحو 8%.

ويتضح مما سبق ضعف الإشباعات المعرفية المتحققة لدى عينة الدراسة من قراءة الصحف المحلية ، حيث جاءت بتكرارات منخفضة في التحليل الإحصائي ، كما سجلت فئة لاأوافق على الإطلاق أعلى المعدلات في التحليل وبنسب مرتفعة.

(2) الإشباعات التفاعلية:

جدول رقم (39): الرأي حول الإشباعات التفاعلية المحققة

	أوافق بشدة		أوافق إلى حد ما		لا أوافق على الإطلاق		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اشعر بالتميز عن الآخرين (التكامل الشخصي)	44	11	91	22.8	265	66.3	400	100
القدرة على فهم الواقع	57	14.3	82	20.5	261	65.3	400	100
مساعدتي في التحدث مع الاخرين (التكامل الاجتماعي)	72	18	77	19.3	251	62.8	400	100
عدلت من بعض آرائي	61	15.3			283	70.8	400	100

			5 6	14				

سعت الدراسة إلى التعرف على الإشباعات التفاعلية المتحققة من قراءة الصحف المحلية لدى عينة الدراسة، وكما هو مبين في الجدول رقم (39) جاء متغير (التكامل الاجتماعي) بمعنى أن الصحف المحلية تساعد الأفراد في التحدث مع الآخرين في مقدمة الإشباعات التفاعلية بنسبة لاتتعدى 18% ، تليها متغيرات (عدلت من بعض آرائي)، (القدرة على فهم الواقع)، (التكامل الشخصي) بنسب منخفضة لاتتعدى نحو 15.3%، 14.3%، 11% على الترتيب.

(3) الإشباعات التعودية:

جدول رقم (40):

	أوافق بشدة		أوافق إلى حد ما		لا أوافق على الإطلاق		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أشعر بالمتعة	82	20.5	94	23.5	224	56	400	100
اشعر بالراحة والاسترخاء	63	15.8	42	10.5	295	73.8	400	100
التخلص من الاحساس بالملل	54	13.5	83	20.8	263	65.8	400	100
تجديد النشاط والحيوية	47	11.8	102	25.5	251	62.8	400	100
الاندماج مع الشخصيات المحلية	98	24.5	34	8.5	268	67	400	100

أما بالنسبة للإشباعات التعودية المتحققة لدى عينة الدراسة فجاءت بنسب منخفضة، حيث جاء الاندماج مع الشخصيات المحلية على رأس الإشباعات التي تحققها عينة الدراسة من قراءة الصحف المحلية بنسبة لاتتعدى نحو 24.5%، يليها الشعور بالمتعة بنسبة 20.5% ثم الشعور بالراحة والاسترخاء بنسبة 15.8%، وجاء التخلص من الاحساس بالملل في الترتيب الرابع بنسبة نحو 13.5% واحتل تجديد النشاط والحيوية الترتيب الخامس والاخير بنسبة نحو 11.8% جدول رقم (40).

وتجدر الإشارة إلى أن نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بالإشباعات المتحققة من استخدامات الصحف المحلية سواء الإشباعات المعرفية أم التفاعلية أم التعودية جاءت ضعيفة للغاية وبدرجات متفاوتة، الأمر الذي أصبح فيه من الضروري التركيز على قراء هذه الصحف وأخذ توقعاتهم وخبراتهم في الاعتبار ودراسة علاقة التفاعل بين الأفراد والمضمون من وجهة نظرهم بهدف التطوير. وتحقيق الإشباعات المتوقعة من هذا الاستخدام.

المحور الرابع: الرؤية المستقبلية للصحف المحلية من وجهة نظر عينة الدراسة:

(1) الرأي حول ضرورة التعرف على سمات القراء وخصائصهم:

جدول رقم (41):

	عينة محافظة الغربية		عينة محافظة الإسكندرية		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مهم إلى حد كبير	131	65.5	167	83.5	298	74.5
مهم إلى حد ما	41	20.5	22	11	63	15.8
غير مهم على الإطلاق	28	14	11	5.5	39	9.8
الإجمالي	200	100	200	100	200	100

دلت النتائج على أنه (من المهم إلى حد كبير) التعرف على سمات قراء الصحف المحلية، حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة نحو 74.5% تليها (مهم إلى حد ما) بنسبة 15.8% وجاء في الترتيب الثالث غير مهم على الإطلاق بنسبة نحو 9.8%- كما هو في الجدول رقم (41).

و كشفت آراء المبحوثين عن تقديرهم بدرجة عالية لأهمية التعرف والوقوف على السمات والملامح الشخصية الأساسية لجمهور القراء كمطلب ضروري، والعناية الدائمة

باستطلاع آرائهم وإجراء الاستفتاءات وعقد اللقاءات والندوات، وغيرها من الأساليب العلمية التي تستخدم لقياس الصلة المتبادلة بين القراء وصحيفتهم، وتتفق هذه النتائج مع دراسة أسما حافظ والتي أوصت بضرورة الوقوف على أولويات اهتمامات القراء والحرص أكثر على تلبية احتياجاتهم وإرضاء رغباتهم، وهذه النتيجة تعطي مؤشراً إلى إدراك المبحوثين للدور الواجب على الصحف المحلية بمعرفة خصائص القراء في ضوء الاعتبارات المحلية .

(2) الرأي حول اكثر القوالب الصحفية فعالية:
جدول رقم (42):

	عينة محافظة الغربية		عينة محافظة الإسكندرية		اجمالي العينة	
	ك	%	ك	%	ك	%
التحقيقات	42	21	45	22.5	87	21.75
التقرير	25	12.5	32	16	57	14.25
الحوارات	43	21.5	36	18	79	19.75
الاعمدة والمقالات	31	15.5	32	16	63	15.75
بريد القراء	32	16	27	13.5	59	14.75
الأخبار المحلية	27	13.5	28	14	55	13.75
الإجمالي	200	100	200	100	400	100

أكدت النتائج على أن التركيز على التحقيقات الصحفية الخاصة ياتي في مقدمة القوالب والفنون التحريرية جذبا للقراء وتوثيق صلتهم بالجريدة من وجهة نظر مجتمع الدراسة، حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة 21.8%، وجاء في الترتيب الثاني الحوارات بنسبة 19.8%، ويقصد بها الحوارات مع المسئولين ورؤساء المجالس المحلية والقيادات الشعبية، وفي المرتبة التالية جاءت المقالات والأعمدة الصحفية للمتخصصين وقادة الرأي لطرح لمناقشة القضايا والمشكلات المحلية في المجتمع، بنسبة نحو 15.8، ثم جاء كل من بريد القراء والتقرير الصحفي بنسب متقاربة تبلغ 14.8%، 14.3% لكلاهما، وجاء في الترتيب الأخير الأخبار الصحفية بنسبة لاتتعدى نحو 13.8%.

وبالرغم من أهمية الأخبار الصحفية داخل أي جريدة ، إلا أن أغلبية عينة الدراسة عبرت عن استياءها لها، لأن الأخبار لاتتصل غالباً باهتماماتهم، كما أن تناولها لم يتم بصورة جيدة ولاجديدة فالأفضل عرض أهم القضايا والمشكلات المطروحة في المجتمع ، ومواجهة المسئولين بها والعمل على التصدي لمواجهتها، **ولايتفق هذا مع نتائج الدراسة التحليلية ، والتي تصدر الخبر الصحفي فيها مقدمة التحليل الإحصائي.**

(3) الرأي حول مسارات البرهنة المصاحبة للمضامين الصحفية
جدول رقم (43):

المحافظة	عرض جانبي الموضوع		الاستشهاد بالادلة		البلاغة والوصف		البيانات والإحصائيات		ترتيب الحقائق والمعلومات		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الغربية	38	19	42	21	49	24.5	37	18.5	34	17	200	100
الإسكندرية	64	32	41	20.5	13	6.5	34	17	48	24	200	100
	102	25.5	83	20.87	62	15.5	71	17.8	82	20.5	400	100

توضح بيانات جدول رقم (43) أن اكثر مسارات البرهنة والإقناع المصاحبة للموضوعات في الصحف المحلية تتمثل من وجهة نظر عينة الدراسة في عرض جانبي الموضوع المطروح، بمعنى عرض الرأي والرأي الآخر حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة 25.5%، ثم الاستشهاد بالأدلة بنسبة نحو 20.8%، تقاربت معها ترتيب الحقائق والمعلومات بنسبة 20.5% وجاء في الترتيب الرابع استخدام البيانات والإحصاءات بنسبة نحو 17.8% وجاء في الترتيب الخامس والأخير البلاغة في الوصف بنسبة نحو 15.5%.

وتتعارض هذه النتائج مع نتائج الدراسة التحليلية، والتي كشفت عن أن أسلوب الوصف والبلاغة جاء في مقدمة مسارات الإقناع في الصحف المحلية خاصة جريدة صوت الإسكندرية، في حين جاء أسلوب عرض جانبي القضية في الترتيب الأخير كأقل مسارات الإقناع والبرهنة المستخدمة في الصحف المحلية ، كذا أسلوب الأرقام والإحصائيات والبيانات المصاحبة للقضايا المطروحة.

(4) الرأي حول مواصفات الإخراج الصحفي الجيد:

جدول رقم (44):

المحافظة	جودة الطباعة		حسن تبويب الصفحات		الإخراج الجيد للموضوعات		جودة الورق		استخدام الصور والالوان		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الغربية	103	51.5	19	18.5	20	10	12	6	46	23	200	100
الإسكندرية	63	31.5	24	12	34	17	35	17.5	44	22	200	100
	166	41.5	43	10.8	54	13.5	47	11.8	90	22.5	400	100

تمثلت أبرز الوسائل التي تساعد على الإخراج الجيد للصحف المحلية في جودة الطباعة، حيث جاءت في الترتيب الأول في التحليل بنسبة نحو 41.5%، وجاء في الترتيب الثاني الإخراج الجيد للصور والألوان بنسبة تصل إلى 22.5%، وجاء في الترتيب الثالث الإخراج الجيد للموضوعات بنسبة 13.5%، يليها جودة الورق بنسبة نحو 11.8%، وجاء في الترتيب الخامس والأخير حسن تبويب الصفحات بنسبة نحو 10.8%، كما هو مبين في الجدول رقم (44).

(5) الرأي حول مواصفات الصحيفة المحلية الجيدة:

جدول رقم (45):

	عينة محافظة الغربية		عينة محافظةالإسكندرية		اجمالي العينة	
	ك	%	ك	%	ك	%
وجود كوادر متخصصة	50	25	38	19	88	22
رفع الضغوط من جانب السلطات المحلية	31	15.5	39	19.5	70	17.5
تطوير الإمكانيات الفنية والتكنولوجية	28	14	38	19	66	16.5
قياس رد الفعل	57	28.5	38	19	95	23.8
دعم الصحف محلياً ومعنوياً	17	6.5	36	18	53	13.3
الانتظام في الصدور	17	6.5	11	5.5	28	7

في محاولة لاستطلاع رأي عينة الدراسة حول مواصفات الصحيفة المحلية الجيدة تم توجيه سؤال حول ماأبرز الوسائل التي تساعد على فعالية الصحف المحلية ومواصفاتها، وقد اسفرت إجاباتهم عما يمكن اعتباره خطوطاً عامة للسياسة التحريرية التي ينبغي أن تسير عليها الصحف المحلية في مصر وفيما يتعلق بهذه المواصفات جاء قياس رد فعل القراء تجاه صحيفتهم في الترتيب الاول في التحليل بنسبة ,23.8 يليه ضرورة وجود كوادر متخصصة في الترتيب الثاني بنسبة 22%، وجاء في الترتيب الثالث الاهتمام برفع الضغوط من جانب السلطات المحلية بنسبة 17.5% ,ثم الاهتمام بتطوير الإمكانيات الفنية والتكنولوجية بنسبة 16.5%,وجاء في الترتيب الخامس دعم الصحف مادياً ومعنوياً بنسبة 13.3% ،ثم في الترتيب الاخير الانتظام في الصدور بنسبة 7%.

(6) آراء المبحوثون ومقترحاتهم حول تطوير الصحف المحلية:

جدول رقم (46) :

	عينة محافظة	عينة	اجمالي العينة

	الغربية		محافظةالإسكندرية			
	ك	%	ك	%	ك	%
التركيز على المشكلات المحلية	29	14.5	23	11.5	209	52.3
العناية بالتحرير والإخراج	27	13.5	41	20.5	77	19.3
الاهتمام بالقرى والمراكز(البيئة الريفية)	30	15	38	19	327	81.8
الاهتمام بكافة فئات المجتمع	104	52	80	40	201	50.3
تقديم خدمات انسانية	10	5	18	9	251	62.8
الإجمالي	200	100	200	100	400	100

* بإمكان المبحوث اختيار أكثرمن مقترح.

حاولت الدراسة التعرف على مقترحات العينة لتطوير الصحف المحلية لكي تنال أعلى درجة من الرضا لديهم، وكشفت النتائج عن درجة عالية من تجاوب المبحوثين و تعددت مقترحاتهم وأفكارهم بشان امكانية تطوير الصحف المحلية، وقدم العديد منهم أكثرمن مقترح حيث طالب معظم أفراد العينة بضرورة الاهتمام بأخبار ومشكلات القرى والمراكز في الترتيب الأول في التحليل بنسبة تصل إلى 81.8% تقريباً، تليها تقديم خدمات إنسانية للقراء بنسبة نحو 62.8% ، وجاء في الترتيب الثالث التركيز على المشكلات المحلية بنسبة تصل إلى 52.3% ، ثم الاهتمام بكافة شرائح المجتمع بنسبة 50.3% وجاء في الترتيب الاخير الاهتمام بالتحرير والإخراج الجيد للجريدة بنسبة نحو 19.3%، كما هو مبين في الجدول رقم (46).

نتائج تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS

جدول رقم (47): تحليل التباين ANOVA لآراء المبحوثين لبعض متغيرات الدراسة

	اختبار (F)	درجة المعنوية
– جدية الموضوعات المنشورة	0.642	غير معنوية احصائياً
– اهتمام الصحف لمعالجة مشكلات المجتمع المحلي	10.851	معنوية عند مستوى 1%
– الاهتمام بقضايا الشباب	42.00	معنوية عند مستوى 1%
– الاهتمام بقضايا المرأة	0.43	غير معنوية احصائياً
– الاهتمام بقضايا التعليم	7.473	معنوية عند مستوى 1%
– تناول الصحف للمشكلات الصحية	0.494	غير معنوية احصائياً
– الاهتمام بالقضايا التنموية	37.469	معنوية عند مستوى 1%
– الاهتمام بالبيئة الريفية	62.622	معنوية عند مستوى 1%
– الموضوعات المفتقدة في الصحف المحلية	0.015	غير معنوية احصائياً
– الاهتمام بالقضايا السياسية		غير معنوية احصائياً
– الاهتمام بالقضايا الاقتصادية	0.644	غير معنوية احصائياً
	0.47	غير معنوية احصائياً

وبإجراء تحليل التباين ANOVA بين آراء قراء الصحيفتين موضع الدراسة حول أولويات اهتمام صحيفتي صوت الإسكندرية والغربية اليوم بالقضايا المختلفة، وترتيب اولويات اهتمامات القراء بتلك القضايا في الجريدتين موضع الدراسة، اتضح كما هو مبين في الجدول رقم (47) وجود بعض الفروق تمثلت في تصدي كل من الجريدتين للمشكلات المحلية التي تواجه المجتمع ، والاهتمام بقضايا الشباب والتعليم، وإلقاء الضوء على المشروعات والقضايا التنموية للمجتمع، والاهتمام بالبيئة الريفية، حيث أثبتت النتائج وجود فروق معنوية إحصائيا عند مستوى لايقل عن 5%،و بلغت قيمة (ف) للمتغيرات سالفة الذكر 10.85، 42، 7.47، 37.46، 62.62.

أما باقي المتغيرات والمتمثلة في مدى جدية الموضوعات المنشورة، والاهتمام بقضايا المرأة ، والاهتمام بالقضايا الصحية والمشكلات والموضوعات المفتقدة في الصحف المحلية،

والاهتمام بالقضايا السياسية والقضايا الاقتصادية، بمعنى عدم وجود فروق جوهرية بينهما فكانت كل هذه المتغيرات غير معنوية احصائياً.

خاتمة الدراسة:

في إطار الأهداف التي تسعى إليها الدراسة أمكن التوصل إلى مجموعة من النتائج، ففيما يتعلق بالهدف الأول توصلت الدراسة إلى:

(1) تصدرت القضايا الاجتماعية الترتيب الأول للمضامين الإعلامية المثارة فى الصحيفتين موضع الدراسة صوت الإسكندرية، والغربية اليوم، تلتها المضامين الصحية في الترتيب الثاني، ثم المضامين التنموية، في حين جاءت المضامين الثقافية في الترتيب الرابع. كما لوحظ ندرة الاهتمام بالمضامين السياسية والاقتصادية داخل الصحيفتين، وبشكل يعكس عدم رضا عينة الدراسة، حيث جاءت المضامين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في مقدمة المضامين المفضلة لديهم.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **فاروق أبو زيد** والتي أسفرت عن ضعف اهتمام الصحف المحلية بالشئون السياسية ، حيث لم تزيد أعلى نسبة لها عن 10%. وفي هذا الإطار توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالشئون السياسية والاقتصادية ذات العلاقة بالقضايا المحلية داخل المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة.

(2) جاء استخدام جريدة صوت الإسكندرية لأسلوب الوصف والبلاغة في الترتيب الأول في التحليل كأكثر اساليب البرهنة والإقناع استخداما، تلتها الاستشهاد بالحجج في الترتيب الثاني، ثم وبفارق كبير الأرقام والإحصائيات ، وعلى الجانب الآخر جاء أسلوب الاستشهاد بالحجج كأكثر الأساليب استخداما لدى جريدة الغربية اليوم ، تلتها في الترتيب الثاني أسلوب الوصف والبلاغة، ثم الأرقام والإحصائيات ولوحظ ضعف اهتمام الصحيفتين بأسلوب عرض جانبي الموضوع، حيث جاء في الترتيب الرابع والأخير لكلاهما.

(3) تمثلت طبيعة المضامين المثارة في الصحيفتين موضع الدراسة في تأييد إجراءات معينة، حيث جاء في الترتيب الأول في الصحيفتين، تلتها الدعوة للتغيير، في حين جاء نقد إجراءات معينة في الترتيب الأخير لكلاهما . وهذا يتفق مع نتائج دراسة **يحيى أبو بكر، والمعز عبد الرحمن**، حيث خرجت الدراسة بعدة ملاحظات أهمها أهمية ابتعاد الصحف المحلية عن المدح للمسئولين من أجل نجاح الصحف المحلية واستمرارها.

(4) اعتمدت الصحيفتين موضع الدراسة على فنون الأخبار والتحقيقات الصحفية في المقام الأول مقابل تراجع استخدام التقارير بشكل أدى إلى عدم رضا المبحوثين فالأخبار غالباً لاتتصل باهتماماتهم، كما أن تناولها لم يتم بصورة جيدة ولاجديدة، لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بأخذ رأي المتخصصين، والعمل على طرح القضايا والمشكلات من خلال عرض الرأي والرأي الآخر ، كحلقة إتصال بين الجريدة وقرائها.

(5) لوحظ وجود تدني استخدام الصحف المحلية للصور المستخدمة ، وإن كان التركيز على الصور الشخصية في المقام الأول الأمر الذي لايحسب للصحيفتين، لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالصور الموضوعية التي تنقل صور حية للأحداث والوقائع أكثر من اهتمامها بالصور الشخصية التي تسعى بها إلى تلميع بعض الشخصيات المحلية.

(6) جاءت العناوين العمودية في الترتيب الأول في التحليل من حيث استخدام الصحف المحلية لها، تلتها العناوين الممتدة لدى صحيفة صوت الإسكندرية والعناوين العريضة لدى صحيفة الغربية اليوم ولوحظ وجود نسبة مرتفعة من الأخبار بدون عناوين.

(7) بالرغم من مجئ استخدام اللغة الفصحى في الترتيب الأول في التحليل للصحيفتين، إلا أنه لوحظ وجود نسبة مرتفعة لاستخدام اللغة العامية في عرض المضامين الصحفية ، مما ينذر بعدم التمسك بأصول وقواعد اللغة العربية الأصيلة ويؤدي إلى تدهورها.

أما بالنسبة للهدف الثاني فأمكن التوصل إلى مجموعة من النتائج:

(1) تمثلت أهم دوافع استخدامات الصحف المحلية لدى مجتمع الدراسة في معرفة الأحداث الجارية، ثم أتاحة الفرصة لمعرفة الرأي والرأي الآخر، وجاء في الترتيب الثالث مواجهة مشكلات المجتمع المحلي، فزيادة المعلومات، ثم التسلية وشغل أوقات الفراغ.

(2) جاء تعرض عينة الدراسة للصحف المحلية وبشكل غير دائم هو السمة الغالبة ,حيث ارتفعت إلى نحو 43%، في حين جاء التعرض واستخدام تلك الصحف بشكل منخفض في الترتيب الثاني، وجاء المتعرضون بشكل مكثف لهذه الصحف في الترتيب الأخير بنسبة لاتتعدى 21%.

(3) لوحظ تدني اهتمام الصحف المحلية بالمشكلات المحلية والتعليمية والريفية والصحية وقضايا الشباب والمرأة بدرجات متفاوتة.

(4) جاءت الموضوعات الاجتماعية ثم التنموية ثم السياسية والاقتصادية في مقدمة الموضوعات المفضلة لدى عينة الدراسة، بشكل يتعارض مع نتائج الدراسة التحليلية والتي أوضحت وجود تجاهل تام للقضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية في الصحف المحلية.

(5) أبدت غالبية عينة الدراسة عدم اهتمام الصحف المحلية بأخبار الريفيين وتتفق هذه النتائج مع دراسة سعد لبيب، وعلى ذلك فالدراسة تطرح الدعوة إلى التفكير جدياً في تصدي الصحف المحلية لخدمة المجتمع المحلي بخصائصه . مع الوضع في الاعتبار وصول تأثيرها إلى المناطق الريفية المجاورة. والاهتمام بمشكلات هذا القطاع بخصائصه واحتياجاته ومشكلاته.

وبالنسبة للهدف الثالث للدراسة فجاءت النتائج على النحو التالي:

(1)لوحظ انخفاض درجة الرضا عن مضامين الصحف المحلية لدى أفراد العينة،وجاء معدل الإشباعات المتحققة منخفض للغاية، وكانمتغير (أصبحت قادر على حل المشكلات) في مقدمة الإشباعات المعرفية المحققة، ومتغير (التكامل الاجتماعي) في مقدمة الإشباعات التفاعلية المتحققة، ومتغير (الاندماج مع الشخصيات المحلية) في مقدمة الإشباعات التعودية، بنسب لاتتعدى 23.5، 0.18، 24.5%. لذا توصي الدراسة بضرورة التركيز على قراء الصحف المحلية وآخذ توقعاتهم وخبراتهم في الاعتبار ودراسة علاقة التفاعل بين الأفراد والمضمون من وجهة نظرهم، بهدف تطوير نظريات تشرح استهلاك الجمهور لوسائل الإعلام والتنبؤ به على أساس متغيرات إجتماعية ونفسية، خاصة أن معظم الدراسات السابقة تركز على دراسة المضمون والقضايا المحلية مقابل اهمال دراسة القراء.

(2)أسفرت إجابات مجتمع الدراسة عن مواصفات الصحيفة المحلية الجيدة كرؤية مستقبلية عنعدة نقاط من أهمها الاهتمام بقياس ردود فعل جمهور القراء تجاه صحيفتهم، ووجود كوادر إعلامية متخصصة، والاهتمام برفع الضغوط من جانب السلطات المحلية ، كذا الاهتمام بتطوير الإمكانيات الفنية والتكنولوجية بالإضافة إلى الانتظام في الصدور، مما يمكن اعتباره خطوطاً عامة للسياسة التحريرية التي ينبغي أن تسير عليها الصحف المحلية في مصر. وضرورة مسايرة الصحف المحلية للتطورات الفنية الحديثة في الإتصال، وكذا الحاجة الملحة لوجود قياسات للرأى العام للوقوف على آراء الجماهير ووصفها والتعرف عليها ,وانتقاء من يلتحقون بالعمل فى تلك الصحف، ومراعاة اعتبارات التخصص والقدرات الصحفية التي تتطلبها ممارسة المهنة.

(3)يبين إجراء تحليل التباين ANOVA وجود بعض الفروق بين الجريـدتين تمثلـت فـي تصديهما للمشكلات المحلية، وتناولها لقضايا الشباب والتعليم، والمشروعات التنمويـة ، والاهتمام بالبيئة الريفية، حيث أثبتت النتائج وجود فروق معنويـة لاتقـل عـن 5%، أما باقي المتغيرات فكانت غير معنوية إحصائياً.

الفصل الثانى

الصحافة والاتجاهات السياسية لجمهور القراء

مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات

الدراسة الأولى:

اتجاهات القراء نحو معالجة الصحف المصرية للانتخابات الرئاسية عام 2005

(دراسة ميدانية مقارنة بين صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم)

مقدمة الدراسة:

تعد الانتخابات الرئاسية أحد المظاهر المعبرة عن المشاركة السياسية، مما يجعلها تحظى باهتمام الباحثين، ولقد شهد عام 2005 حدث سياسي هام على الساحة المصرية، وهو المبادرة التاريخية التي أطلقها الرئيس مبارك بشأن تعديل نص المادة 76 من الدستور المصري من الاستفتاء إلى الانتخاب الحر المباشر بين أكثر من مرشح على منصب رئيس الجمهورية، وفتحت هذه المبادرة أفاقاً سياسية وديمقراطية جديدة، حيث أجريت الانتخابات الرئاسية يوم 7 سبتمبر 2005 ولأول مرة لاختيار رئيس الجمهورية بين عدد من المرشحين. وبالتالي فان المعالجة الإعلامية والدور الذي تلعبه الصحف في تناولها لهذا الحدث السياسي هو دور يكتسب أهمية خاصة، نظراً للتأثير الذي تفرضه الصحافة على جماهير القراء.

وتعد وسائل الإعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة واحدة من المصادر الفعالة في مجال التثقيف السياسي في المجتمع الحديث، وفي إطار ذلك تقوم الصحف المختلفة بعرض وجهات النظر المؤيدة والمعارضة للسياسات المختلفة، بالإضافة إلى تقديمها للمعلومات السياسية التي يحتاجها الجمهور لكي يشارك في القرار السياسي. وهذا الدور الذي تقوم به الصحف يخلق درجة من الوعي السياسي لدى جمهور القراء ويحفزهم لمزيد من المشاركة السياسية في صنع القرار.

وتقوم مختلف الصحف بدور هام خلال فترات عدم الاستقرار السياسي، والتعديلات الدستورية، إذ تعمل على توصيل المعلومات الضرورية إلى أفراد الجمهور، كما تقوم بتفسير الأحداث، كما تسهم المعالجة الإخبارية بدور عظيم الأهمية في تحديد وتشكيل الاتجاهات نحو مايحدث. وتزداد أهمية الصحافة مع تضخم المعلومات وتعقيدها، ومع تزايد قدرة هذه الوسيلة على توضيح وتحليل وشرح وتفسير المعلومات التي تنقلها وتبسيطها، ولاتقتصر على تفسير الأحداث وتحليلها فقط، بل تعمل على استقراء تلك الأحداث والوصول إلى توقعات مستقبلية.

وتمارس الصحف عادة تأثيراتها على جمهور القراء من خلال عدة عناصر، لعل اهمها أعطاء الجماهير أكبر قدر من المعلومات عن العملية الانتخابية والمرشحين للرئاسة بإنتماءاتهم الحزبية والسياسية المختلفة، فضلاً عن إقناع الجماهير بتغيير أو تعديل مواقفها وسلوكها من خلال عرض البرامج الانتخابية للمرشحين للرئاسة، وذلك من خلال مناقشة العملية الانتخابية ذاتها وعرض التيارات السياسية والفكرية المختلفة.

والواقع أن الدور الذي تلعبه الصحافة في الممارسة الديمقراطية مرتبط بمدى رغبة الأفراد في المشاركة السياسية، حيث تمثل المشاركة في العملية الانتخابية وخصوصاً الرئاسية أكبر مظهر من مظاهر التحضر والديموقراطية ، حيث تعبر عن الأنشطة السياسية وممارسة الديموقراطية ، وللصحافة دور رائد في التثقيف السياسي، حيث تعتبر من أهم المصادر الرئيسية للأفراد للحصول على معلومات الخاصة بالعملية الانتخابية والمرشحين.

كما أن السلوك الانتخابي وبالتحديد التصويت لمرشح معين في انتخابات الرئاسة يعد نتيجة لعدد من المؤثرات منها الضغوط السياسية والتي تؤثر بدورها على التغطية الصحفية، والتي أثبتت أغلب الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بينهما، إذ يعتبر الإعلام واحد من المحددات الأساسية للسلوك السياسي.

وتعتبر الانتخابات الرئاسية في المجتمعات الديموقراطية أحد سمات المجتمع المدني الذي يقوم اعضاؤه بالتعبير عن أفكارهم واتجاهاتهم، من خلال ادلأهم بصوتهم في هذه الانتخابات لمن يرون أنه يحمل معتقدات واتجاهات وأفكار مماثلة ، وعلى الرغم من صعوبة

تأكيد أن وسائل الإعلام ومن بينها الصحافة هي المؤثر الرئيسي على قرار الناخب السياسي، إلا أنه يمكن القول أن لهذه الوسائل دوراً مهماً في هذا القرار من خلال ماتقدمه من معلومات سياسية، ولايتوقف دور الصحف على تقديم المعلومات السياسية، وأنما يتعدى ذلك إلى قدرتها على بناء الصورة الذهنية للمرشحين، وإلى التأثير المباشر في تحديد أولويات القضايا السياسية والاجتماعيةوالاقتصادية في أثناء الانتخابات، وتشكيل إدراك واتجاهات الناخبين في تلك القضايا .

أن العلاقة بين الإعلام الصحفي والسلوك الانتخابي تعتبر من الموضوعات الجدلية، وانطلاقا من ذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على اعتماد الأفراد على الصحف كمصدر رئيسي للمعلومات واتجاهاتهم نحو المعالجة الإعلامية للصحف المختلفة تجاه الانتخابات الرئاسية المصرية 2005.

الدراسات العلمية فى إطار القضايا السياسية:

دراسة **نادية حسن سالم (1980)** بعنوان تأثير وسائل الإعلام على عملية المشاركة السياسية عند المواطن المصري.، دراسة **بسيوني حمادة** (1986) بعنوان العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والجماهير في إثارة وتحديد القضايا العامة في مصر،. دراسة **ثروت مكي** (1993) بعنوان "وسائل الإتصال والمشاركة السياسية في الدول النامية دراسة حالة للتجربة المصرية من 1952 – 1981"،. دراسة **خالد صلاح الدين حسن** (1997)، بعنوان دور الصحافة في توجيه وترتيب اهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة في مصر – دراسة تحليلية، دراسة **أميمة محمد عمران (1999)** بعنوان دور الصحافة الحزبية في المشاركة السياسية،.دراسة **السيد بهنسي حسن** (2000) حول اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات والتعديلات السياسية ،.دراسة **نوال الصفتي** (2001) بعنوان "أثر التعرض للصحف على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية - دراسة ميدانية"، دراسة **وليد فتح الله بركات** (2003) حول مدى اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام في المعرفة بالقضايا العربية والدولية.، دراسة **دينا يحيي** (2003) بعنوان "تاثير أبعاد الإطار الإعلام ي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام .،دراسة **إيمان محمد سليمان وآخرون** (2005) بعنوان أثر التغطية الصحفية لبرلمان 2005 على السلوك الانتخابي للمصريين.، دراسة **أسية ياسين أحمد** (2005) بعنوان "رصد ومراقبة التغطية الإعلامية لانتخابات الرئاسة المصرية سبتمبر 2005- دراسة تحليلية،دراسة **نائلة إبراهيم عمارة** (2005) بعنوان دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو الانتخابات الرئاسية في مصر، دراسة **خيرت معوض محمد عيادة** (2006) بعنوان الخطاب الإعلام ي للأحزاب السياسية المصرية في الانتخابات البرلمانية 2005.

ومن أهم الدراسات الأجنبية: دراسة **Funkhouser (1997)** ودراسة **ماكلويد وشوفيل وموي Mclead, Scheufele, Moy (1999)**.،و دراسة **جاري ماركس Gary Marks ، (1999)**.،ودراسة **Scott L. Althous, Reter F. Nordulle and Dorom R.Show ، (2000)** عن المرشحين في انتخابات الرئاسة من عام 1972-2000،.ودراسة **أيفلاند وشاه Eveland Shah. (2003).**

التطبيقات العملية لتموذج الاعتماد على وسائل الإعلام :

تستند الدراسة على نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام (Media Dependency) باعتباره أحد المداخل التي تشكل علاقة الجمهور بوسائل الإعلام ، حيث تعد درجة اعتماد الأفراد على معلومات وسائل الإعلام هي الأساس لفهم تأثير الوسائل الإعلامية على أفكار الأفراد واتجاهاتهم وسلوكهم، حيث يقوم هذا المدخل بالتركيز على الوسيلة ودرجة اهميتها لدى الفرد، لكي يستقي معلوماته منها، كما أنه يولي اهمية لوسائل الإتصال كمصادر للمعلومات، ويقصد بها درجة أهمية الوسيلة الإعلامية للأفراد كمصدر للمعرفة والإدراك عن الأحداث والقضايا المثارة

أثار مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام اهتمام العديد من الباحثين منذ ظهورها، حيث اجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية ،ومن أبرزها دراسة **عزة عبد العظيم** (1993) بعنوان الاعتماد على التليفزيون ومستوى المعرفة لدى البالغين المصريين عن تعاطي المخدرات ،. دراسة **أمل جابر (1996)** بعنوان دور الصحف والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية. دراسة **سوزان القليني** (1998) عن مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون أثناء أزمة حادث الأقصر.،دراسة **محمود خليل** (1998) بعنوان دور الصحف الحزبية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومي بمصر.، دراسة **عزة الكحكي ورباب الجمال (2001)** بعنوان الآثار المعرفية لقضية انتفاضة القدس دراسة مسحية على جمهور الصحف والتليفزيون المصري.، دراسة **جيهان يسري** (2001) عن مصادر معلومات الجمهور المصري عن إنتفاضة الأقصى.، دراسة **محمد الفقيه (2002)** بعنوان العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني.، ودراسة **وليام لوجيس وساندرا بول روكينش.**

رؤية تحليلية لنتائج الدراسات السابقة:

تكشف النظرة الأولية عن قدر واضح من الاهتمام بموضوع الدراسة سواء في مصر أو في الخارج، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن استخلاص عدة مؤشرات هامة هي:

- قدمت الدراسات العديد من الأدلة على صحة الاعتماد على الصحف كمصدر من مصادر الاعتماد عليها، أثناء الأزمات والتعديلات السياسية، فضلاً عن تفسيرها لكيفية تشكيل آراء واتجاهات الجمهور نحو قضية بعينةا.
- اهتمت الدراسات السابقة بعدة محاور منها تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام أثناء الأزمات والاضطرابات السياسية، الإتصال السياسي بين المواطنين خلال الحملات الانتخابية، فضلاً عن دور وسائل الإعلام في اكتساب المعرفة، ومدى إدراك الأفراد للواقع السياسي كما تعكسه وسائل الإعلام .
- أن معظم الدراسات الاجنبية اعتمدت على تأثير الحملات الانتخابية والجماعات المرجعية والاشكال الإتصالية، كما اهتمت بدراسة تأثير البيانات الصحفية والإعلانات السياسية واستخدام شعارات الحملات الانتخابية، دون الاهتمام بكيفية معالجة وسائل الإعلام للحملات الانتخابية، خاصة الصحف.
- الدور الفعال الذي تلعبه الصحف في تناول القضايا المختلفة ، وخلق الجدل حولها، وبناء تصورات لأطراف تلك القضايا وتطبيقها وفقاً لأيديولوجية الصحيفة واتجاهاتها.
- أبرزت بعض الدراسات السابقة ذروة الاهتمام من قبل الباحثين في مجال الرأي العام والإتصال السياسي، برصد ودراسة القوى الاجتماعية التي تؤثر في عملية تشكيل معارف الرأي العام في المجتمعات المختلفة واتجاهاته نحو القضايا المجتمعية البارزة.
- تميز المجال البشري للدراسات بالتنوع مابين جمهور عام أو جمهور نوعي يتمثل في طلاب مدارس وجامعات.
- تعددت الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت مضامين الطرح الإعلام ي للصحف المختلفة بشأن انتخابات الرئاسة ، مقابل ندرة الدراسات التي حاولت رصد اتجاهات القراء تجاه معالجة الصحف لهذه الانتخابات وبيان فعاليتها وصدى تأثيرها لدى الجمهور.

لذا فهناك حاجة إلى دراسة رصد اتجاهات الجمهور نحو معالجة الصحف على اختلاف توجهاتها لانتخابات الرئاسة والمقارنة بينهم من حيث المحتوى ووسائل الابراز وكذا من حيث الشكل الذي تناولت به الصحف الأخبار والمعلومات وهذا ماتناولته الدراسة الراهنة مع محاولة الكشف عن أهم الصحف التي اعتمد عليها المبحوثون أثناء الانتخابات الرئاسية ، كما

اهتمت الدراسة باختيار عينة عمدية من القراء، تمثلت في صفوة المجتمع أو قادة الرأي، وهي تلك الشريحة التي تغفلها معظم الدراسات. لذا فالدراسة تقع ضمن دراسات الإعلام السياسي.

المشكلة البحثية:

تؤثر درجة التغييرات خاصة التغييرات أو التعديلات السياسية على المجتمع، فعندما يحدث التعديل يكون هناك درجة عالية من الغموض وعدم الوضوح لدى الجمهور بما يدور حولهم، مما يزيد الحاجة إلى المعلومات وبالتالي ترتفع درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام خاصة الصحف، والتي اهتمت اهتماما ملحوظاً بموضوع الانتخابات الرئاسية المصرية 2005، ومن ثم أمكن تحديد المشكلة البحثية من خلال ما لاحظته الباحثة من تزايد الاهتمام الصحفي بموضوع الانتخابات الرئاسية المصرية، وكذا في ضوء الدراسة الاستطلاعية التي اجرتها الباحثة على عدد من الصحف القومية والحزبية والمستقلة، والتي أعطت دلالات عن تباين مرتكزات الخطاب الإعلام ي للصحف المختلفة بتباين رؤى وأفكار ومباديء منتجي هذا الخطاب، والتي عادة ماتعبر هذه الرؤى عن معاني ذات أبعاد سياسية، وتزداد درجة هذا التباين في أوقات الانتخابات ، حيث تسعى كل جريدة إلى تمييز خطابها الإعلام ي وتقديمه في أطر محددة، الأمر الذي أدى إلى أن تكون دراسة اتجاهات القراء تجاه الصحف المختلفة لموضوع الانتخابات الرئاسية المصرية ضرورة بحثية.

وتعتبر الانتخابات الرئاسية من أبرز إحداث عام2005 السياسية، ومن أهم تجلياتها وقد أثارت هذه الانتخابات اهتمام الرأي العام المصري والعالمي، ووسائل الإعلام بكافة أشكالها وأنواعها، لذا حظيت هذه الانتخابات بمعالجة إعلامية مكثفة من قبل الصحافة المصرية ، وإن تباينت في موقفها العام تجاه هذه الانتخابات.

ومن ثم تبلورت مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن مدى اعتماد القراء على الصحف المصرية أثناء فترة الانتخابات الرئاسية واتجاهاتهم نحوها، بمعنى آخر دراسة اتجاهات القراء تجاه المعالجة الإعلامية التي تقدمها صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم المصرية تجاه موضوع الدراسة والمقارنة بينهم، ومحاولة التعرف على الصحف التي يعتمد القراء عليها كمصادر للمعلومات التي يحتاجون إليها، خاصة عندما تكون المعلومات المنشودة متعلقة بحدث هام مثل انتخابات الرئاسة المصرية.

أهمية الدراسة:

شكلت الانتخابات الرئاسية أكتوبر 2005 نقطة تحول في تاريخ مصر، وشهدت اهتماما إعلامياً شديداً، سواء على المستوى المحلي أو العالمي، كما حملت هذه الانتخابات مؤثرات وظواهر جديدة مثلت خصوصية مميزة لها، وكذلك لما شهدته من تغطية ومعالجة مكثفة . وقد حاولت معظم الصحف المصرية أن تسهم في الحراك السياسي الذي نتج عن هذا التعديل الدستوري وأن تكون طرفاً فاعلاً في العملية الانتخابية. من هنا كانت أهمية الدراسة حيث تعد من أوائل الدراسات التي ترصد اتجاهات القراء تجاه معالجة الصحف المختلفة لانتخابات الرئاسة. حيث تشير نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة موجبة بين تعرض الأفراد لوسائل الإعلام وإدراكهم للقضايا السياسية ومشاركتهم في وضع القرار السياسي.

وتتمثل **اهمية الدراسة التطبيقية** في أنها تهتم بالدور الذي تلعبه الصحافة في مجال تشكيل الرأي العام تجاه القضايا السياسية والانتخابات الرئاسية، وبالتالي فهي تعكس مسئولية الصحافة تجاه المجتمع. كما أنها هذه الدراسة تكتسب بعداً أخر هأما متمثلاً في خدمة العلم لقضايا المجتمع، حيث انها تتناول الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة في التثقيف السياسي من خلال ماتطرحه من موضوعات وآراء، **ومن ثم فهي تدخل ضمن الدراسات التطبيقية لكونها تهتم بجوانب عدة منها:**

- الكشف العلمي المنظم عن مدى اعتماد عينة من الجمهور المصري على الصحف القومية بجانب الصحف الحزبية والصحف الخاصة.

- التوصل إلى بعض المؤشرات أثناء التعديلات السياسية، التي تساعد القائمين بالإتصال على فهم خصائص عينة من القراء في التعامل مع الصحف المختلفة والتعرف على احتياجاتهم ورغباتهم من الرسائل الصحفية في ضوء التطورات التي تشهدها بنية الإتصال في مصر.
- عمل تحليل مقارن ثلاثي الأبعاد والاتجاهات للصحف الثلاثة (الأهرام – الوفد – المصري اليوم).

أما الأهمية الأكاديمية فتكمن فيما تسفر عنه الدراسة من مؤشرات ودلائل يمكن الاستفادة منها في مجال تشكيل وتكوين الرأي العام، وكذا دور الصحف في تشكيل اتجاهات الجمهور تجاه الأحداث الجارية، والتغيرات التي يشهدها المجتمع، كمصادر للمعلومات والإدراك والمعرفة يمكن الاعتماد عليها.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

- ما مكانة الصحف بين الوسائل الإعلامية المختلفة كمصادر للمعرفة أثناء انتخابات الرئاسة المصرية؟
- ما الصحف المصرية المختلفة القومية والحزبية والمستقلة التي إعتمد عليها المبحوثون كمصادر للمعرفة أثناء الانتخابات الرئاسية المصرية؟
- ما ترتيب الكتاب الصحفيين وفقاً لاعتماد عينة الدراسة عليهم كمصادر للمعلومات؟
- ما اتجاهات عينة الدراسة نحو دور الصحف المصرية المختلفة كوسائل يمكن الاعتماد عليها في تشكيل معارف القراء بشأن موضوع الدراسة ؟
- ما اتجاهات المبحوثون نحو المعالجة الإعلامية لصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم؟
- ما مستوى الثقة في مصادر الأخبار المقدمة من جانب الصحف المدروسة؟
- ما طبيعة اتجاه المبحوثين تجاه المعالجة الإعلامية لصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم تجاه القضية موضع الدراسة؟
- ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين على صحف الدراسة المختلفة أثناء الانتخابات الرئاسية؟
- ما سمات المعالجة الإعلامية المستقبلية للصحف؟
- ما العلاقة بين اعتماد المبحوثين على الصحف موضع الدراسة أثناء انتخابات الرئاسة المصرية 2005 والاتجاه المكون لديهم نحوها؟

منهجية دراسة القضايا السياسية:

- **مناهج الدراسة:**

(1) منهج المسح الإعلام ي: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية **Descriptive** التي تدخل ضمن نطاق الإعلام السياسي، لذا فهي تعتمد على منهج المسح الإعلام ي بشقيه الوصفي Descriptive Survey والتحليلي Analytical Survey للإجابة على تساؤلات البحث.

(2) المدخل المقارن : وقد وظف هذا المدخل للمقارنة بين صحف الأهرام – الوفد – المصري اليوم وبيان أوجه التباين والتشابه بين اتجاهات المبحوثين نحوها، وذلك على مستويين:

واستخدمت الدراسة المنهج المقارن من خلال المقارنة بين محتوى المواد الإعلامية في صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم من وجهة نظر المبحوثين وذلك على مستويين:

(أ) المستوى الرأسي والذي يتم بمقارنة بين الفئات الفرعية التي تكون محوراً عأما مثل المقارنة بين الاستراتيجيات، ومضامين الطرح الصحفي ، والقوى الفاعلة، وأهداف المعالجة الصحفية ووسائل التوعية المستخدمة، وفنون الكتابة ، والعناصر التبوغرافية المستخدمة،

(ب) المستوى الافقي: الذي يتم بالمقارنة على مستوى الصحف الثلاث في جميع المتغيرات الاساسية بهدف الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين صحف الدراسة على مختلف انتماءاتها.

وتم استخدام اختبار مربع كاي للمقارنة بين اتجاهات المبحوثين تجاه معالجة الصحف الثلاث للانتخابات الرئاسية، كذلك تم استخدام المنهج الإحصائي لمعرفة الجوانب الكمية لبيانات ومعلومات الدراسة التي تم الحصول عليها من استمارة الاستبيان .

- **أدوات الدراسة :**

اعتمدت الدراسة على عدة أدوات منها:

(1) **المقابلة الشخصية مع المبحوثين**: تم استخدام المقابلة على مستويين مقابلة مقننة للحصول على إجابات اكثر دقة، من خلال الحرص على التواجد مع المبحوثين اثناء الإجابة على صحيفة الاستبيان، ومقابلة حرة حيث تم إجراء حوار مع بعض المبحوثين على معلومات وتفسيرات كانت هناك صعوبة في الحصول عليها من خلال الاستبيان.

(2) **استمارة الاستبيان**: استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان التي أعدت خصيصاً لجمع البيانات الميدانية عن طريق المقابلة الشخصية ، وبصفة عامة تم تحديد مصادر الاستبيان وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها البحثية.

وقامت الباحثة بتصميم صحيفة الاستبيان بالاعتماد على عدة مصادر هي

(أ) القراءة النظرية حول موضوع الدراسة ،

(ب) الاطلاع على صحائف الاستبيان للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع،

(ج) التساؤلات التي تثيرها الدراسة.

وتحتوي الاستمارة على نوعين من الأسئلة ، **الأسئلة المفتوحة** وهي الأسئلة التي يترك فيها للمبحوث حرية الإجابة بلغته وطريقته وأسلوبه دون التقيد بإجابات محددة، **والأسئلة المغلقة** وهي التي يحدد فيها الباحث مسبقاً مجموعة من الإجابات البديلة. وعلى ضوء ذلك تم حصر الأبعاد الرئيسية للموضوع محل الدراسة، ومفردات المعلومات اللازمة لتغطيتها، والتي تم ترجمتها إلى أسئلة روعي فيها كافةماينصح به المختصون من قواعد وتعليمات.

وتم مراجعة الاستبيان وإدخال تعديلات بعد عرضه على المحكمين في تخصصات الإعلام والإحصاء. وروعي في بناء الاستبيان بعض الأسس التي تكفل صلاحيته من حيث قصر وقت التطبيق ووضوح الأسئلة وتناسيب اللغة المصاغة بها لمستويات المبحوثين.واشتمل الاستبيان على عدة محاور متضمنة البيانات الخاصة بالمبحوثين عينة الدراسة، وهي:

أولاً: الصحف التي اعتمد عليها المبحوثون أثناء الانتخابات الرئاسية.

ثانياً: اتجاهات المبحوثين نحو دور الصحف في تشكيل معارف القراء بشأن الانتخابات الرئاسية.

ثالثاً: اتجاهات المبحوثين تجاه المعالجة الإعلامية للصحف المختلفة للانتخابات الرئاسية المصرية.

رابعاً: العلاقة بين اعتماد المبحوثين على الصحف موضع الدراسة والاتجاه المكون نحوها.

الثبات والصدق:

لقياس صدق الاستمارة تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري من خلال عرض بيانات الاستمارة على مجموعة من المحكمين من خبراء وأساتذة الإعلام والإحصاء الذين أشاروا بصلاحيتها للتطبيق بعد تعديل صياغة بعض الفئات وإضافة البعض الاخر. ووفقاً لرأي المحكمين فلقد تم الابقاء على اسئلة الاستبيان التي حصلت على 75% فأكثر من رأي المحكمين وتم تغير الأسئلة الأخرى، وهذا الأمر الذي إعتبرته الباحثة كافياً لتحقيق الصدق الظاهري للاستبيان.

ولأهمية اختبار الاستقصاء قبل الاستخدام الفعلي أعدت الباحثة صحيفة استقصاء ميدانية، تم تجريبها على عينة من المبحوثين قوامها 10% من إجمالي العينة الأصلية (20 مفردة) من نفس مجتمع البحث، وروعي في هذه المجموعة أن تكون متفقة في خواصها وصفاتها مع المبحوثين موضع الدراسة، من أجل الوقوف على مدى وضوح الأسئلة وقياسها للبيانات المطلوب قياسها. وتم تدوين كافة الملاحظات على أسئلة الاستمارة ومن خلال مراجعة

هذه الإجابات والملاحظات تم تنقيح الاستمارة وإدخال تعديلات عليها تمثلت في حذف بعض الأسئلة وتعديل كلمات أسئلة أخرى وإضافة اسئلة جديدة، ثم تم صياغة الاستبيان في صورته النهائية (الاختبار القبلي) Pre-test.

أما الصدق الذاتي فقد تم حسابه استناداً إلى المعادلة الاتية :

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

ولقياس ثبات البيانات استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار على عينة عشوائية، وبفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وتم تحليل مضمون كل سؤال على حدة لمعرفة ماإذا كانت هناك فروق في الإجابة في فترتي التطبيق، وباستخراج النسب المئوية للإتفاق وحساب هذه النسبة. وجد انها تراوحت بين (86% : 92%) وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها كمعامل ثبات، حيث اتفق علماء الإحصاء على أن 85% فما فوق هي نسبة مرتفعة لتحقيق الثبات. ولقد تم تطبيق معادلة كوبر لحساب النسبة المئوية للاتفاق بين التطبيق الاول والثاني وقد حدد كوبر نسبة الثبات بدلالة نسبة الاتفاق فذكر أنه إذا كانت نسبة الاتفاق 85% فاكثر فهذا يدل على ارتفاع الثبات. وبحساب نسبة الاتفاق بين التطبيقين باستخدام معادلة كوبر وجدت الباحثة أنها تزيد عن 86% مما يشير إلى وجود ثبات مناسب طبقاً لما حدده كوبر.

معادلة كوبر المستخدمة هى:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} - \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

أما حساب الاتساق فقد اعتمد على مايسمى بالصدق الظاهري وذلك من خلال التأكد من وضوح الاستبيان ومراجعة بنوده للتأكد من أنها تقيس مايهدف البحث لقياسه من متغيرات، وكذاملاحظة الاتساق الداخلي وعدم التناقض بين إجابات المبحوثين ، ومن خلال مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة بما هو معروف وشائع.

العينة الزمنية: تحدد المجال الزمني لإجراء الدراسة الميدانية لمدة ثلاثة أشهر بداية من شهر أغسطس 2006.

أسلوب اختيار العينة:

استهدفت طبيعة الدراسة اختيار عينة عمدية من قراء الصحف، وذلك في إطار العينات غير الاحتمالية روعي فيها ان يكونوا جميعهم من قراء مختلف الصحف المصرية بصفة عامة ودائمة، بمختلف توجهاتها السياسية, خاصة صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم. ومن ثم وقع الاختيار على هذه الصحف لتمثيل مختلف السياسات الفكرية والانتماءات الأيديولوجيات المختلفة، حيث استهدفت الدراسة انتقاء عينة من الصحف المصرية تمثل الصحف القومية والصحف الحزبية والصحف الخاصة، حيث تمثل جريدة الأهرام الجريدة الرسمية الاولى في مصر، والتي تتكلم بلسان الحزب الحاكم، فضلاً عن اعتبارها من أقدم الصحف القومية من حيث الصدور ويوجد لديها عدد كبير من كتاب الرأي مقارنة بالصحف الأخرى، في حين جاء اختيار جريدة الوفد باعتبارها جريدة حزبية معارضة تصدر عن حزب الوفد، ويأتي اختيارها في إطار تكاملية الادوار بين الصحف والاحزاب، وماتمليه الصحف الحزبية عن أيديولوجية الحزب ازاء مختلف القضايا وتحديد اولويات معالجتها الصحفية للقضايا المختلفة وفقاً لأيديولوجية الحزب وفكره ومواقفه تجاه مختلف القضايا السياسية، فضلاً عن ارتفاع نسبة مقروئيتها لدى الأفراد لما تتميز به من أسلوب نقدي لاذع. أما جريدة المصري اليوم فتم اختيارها باعتبارها من أكثر الصحف الخاصة قراءة، وتتميز بالحداثة النسبية من حيث الصدور، ولاتوجد دراسات علمية كافية عنها، فضلاً باعتبارها تفسح المجال دائماً على صفحاتها لمختلف الاراء السياسية والاتجاهات الفكرية المختلفة، وهي صحيفة يومية مستقلة تصدر عن مؤسسة المصري للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع .

وبلـغ إجمـالي عينــة الدراسـة 210 مبحوثـاً يمثلـون أسـاتذة الجامعـة ورجـال القضـاء والحزبيين وبعض أعضاء مجلسي الشعب والشورى والقادة المحليين، وتم اختيـارهم مـن ثـلاث محافظـات هـي الإسـكندرية والغربيـة وكفـر الشـيخ، حيـث تـم توزيـع العينـة بالتسـاوي علـى المحافظات الثلاث، وتم استبعاد عشر إستمارات لعدم استيفاءها البيانات المطلوبـة، وبـذا أصـبح حجم عينة الدراسة 200 مبحوثاً.

ولابـد مـن الإشـارة إلـى أن الدراسـة الراهنـة لـم تهـدف إلـى رصـد معالجـة الصـحف المصرية للانتخابات الرئاسية المصرية ، حيث تعددت الدراسات في هذا الصدد، وإنمـا تهـدف إلـى رصـد اتجاهـات القـراء نحـو مضـامين الطـرح الصـحفي التـي قدمتها الصـحف المختلفـة والمقارنة بينهم.

حدود الدراسة:

علـى الـرغم مـن اتبـاع الإجـراءات والاسـاليب العلميـة فـي الدراسـة الحاليـة، ومحاولـة الوصول إلى نوع من التقييم فيها، إلا أنه لابد من تفسير نتائج الدراسة ونحـدها فـي الوقـت ذاتـه في ضوء عدة محددات منها:

- طبيعة عينة الدراسة الميدانية، حيث اقتصرت الدراسة علـى عينـة عمديـة قوامهـا 200 مبحوثاً يمثلون الرأي العام المثقف في المجتمع.
- طبيعة موضوع الدراسة، حيث لاتهدف إلى الرصد التاريخي لمواقف الصحف الـثلاث، ولاتهدف إلى تحليل مضامينها المختلفة، وإنما تهـدف إلـى تقـديم رؤيـة واضـحة لرصـد اتجاهـات القـراء تجـاه معالجـة الصـحف لموضـوع الدراسـة، لـذا تـم تفضـيل اسـتخدام مصطلح المعالجة بدلاً من مصطلح التغطية، وذلك راجع إلى اهتمام مصـطلح المعالجـة بـالجوانب الموضوعية وبالمضمون وبالمحتوى بجانب الاساليب الفنية والتحريرية.

- **المعالجة الإحصائية للنتائج:**

استخدمت عدة أساليب إحصائية بما يخدم الهدف من البحث تمثلت في الاتـي:

1- الجداول التكرارية والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية.
2- اختبار مربع كاي Chi-Square Test وكذا معامل التوافق .
3- مقياس ليكرت لقياس شدة الاتجاه ، وتـم قيـاس الاتجـاه مـن خـلال مقيـاس تجميعـي مكون من مجموعة عبارات نصفها عبارات إيجابية والنصف الآخر عبارات سلبية لقياس اتجاهات المبحوثين نحـو معالجـة الصـحف للانتخابـات الرئاسـية المصـرية، وحسب الدرجة التي يحصل عليها المبحوث يتم وضعه في الفئة المناسبة له، وذلـك من خلال ثلاث درجات موافق (3) محايـد (2)، معـارض (1) ، وتتكـون الدرجـة الكلية لفرد ما من مجموع درجاته بالعبارات المختلفـة التـي يتكـون منهـا المقيـاس، وتتخذ درجات المبحوث مقياس لتقدير اتجاهه.
4- معامل ارتباط بيرسون .

وتم تحليل بيانات الدراسة على البرنامج الاحصائي SPSS. مـع التركيـز علـى عديـد من المعاملات الإحصائية لاكتشاف دلائل البحث.

نتائج الدراسة:

الخصائص العامة للعينة:

جدول رقم (1): توزيع عينة المبحوثين وفقاً للنوع والعمر والحالة التعليمية

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من القراء لقياس اتجاهـاتهم تجـاه معالجـة الصـحف المختلفة لانتخابـات الرئاسـة المصـرية، ويمكـن اجمـالي خصـائص عينـة الدراسـة فـي الجـدول التالي:

توزيع العينة	ك	%
أولاً: نوع المبحوث		

ذكر	134	67
أنثى	66	33
ثانياً: الفئة العمرية		
أقل من 40 سنة	42	21
من 40 إلى أقل من 50 سنة	69	34.5
من 50 إلى أقل من 60 سنة	65	32.5
60 سنة فأكثر	24	12
ثالثاً: الحالة التعليمية		
فوق المتوسط	7	3.5
جامعي	114	57
فوق جامعي	79	39.5

- شملت العينة 200 مبحوثاً، بلغ إجمالي عدد الذكور نحو 134 مبحوثاً بنسبة 67%، في حين بلغت نسبة الإناث 33% بواقع 66 مبحوثة، ويرجع هذا إلى عزوف بعض الإناث السيدات عن المشاركة في الدراسة لارتباطها ببعض القضايا السياسية مما يثير مخاوفهن وامتناعهن عن المشاركة.
- وفيما يتعلق بعمر المبحوثين وكما هو موضح في الجدول ذاته جاء نسبة نحو 34.5% في الفئة العمرية (من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة) تلتها نسبة 32.5%، الفئة العمرية (من 50 إلى أقل من 60 سنة)، ثم نسبة 21% في الفئة العمرية (أقل من40 سنة)، وجاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة (فئة من 60 سنة فأكثر) بنسبة 12%.
- أما عن المستوى التعليمي للمبحوثين فبلغ نحو 57% من جملة أفراد العينة من الحاصلين على الشهادات الجامعية، مقابل نحو 39.5% من الحاصلين على شهادات فوق الجامعي، وجاء نسبة نحو 3.5% من مجموع المبحوثين من الحاصلين على شهادات فوق المتوسط.

المحور الأول:

الصحف التي اعتمد عليها المبحوثون أثناء الانتخابات الرئاسية:

يشكل منظور اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام جزء من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور بوسائل الإعلام ، وحيث يقوم هذا المدخل على أن هناك أهداف للفرد متمثلة في الفهم والتوجيه والتسلية يقوم بتحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها المصادر المختلفة، سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية.

لذا سعت الدراسة إلى التعرف على أهم الصحف التي اعتمد عليها المبحوثون أثناء الانتخابات الرئاسية المصرية من خلال عدة محاور أهمها (مكانة الصحف بين الوسائل الإعلامية المختلفة كمصادر للمعرفة ، أهم الصحف المختلفة ، أهم الصحف المصرية ، أهم الصحف القومية ، أهم الصحف الحزبية ، أهم الصحف الخاصة التي اعتمد عليها المبحوثون أثناء الانتخابات الرئاسية ، ترتيب الكتاب الصحفيين كمصادر أساسية للامداد بالمعلومات يمكن الاعتماد عليها).

- **مكانة الصحف بين الوسائل الإعلامية المختلفة كمصادر للمعرفة:**

جدول رقم (2):

الوسائل الإعلامية	ك	%
الصحف المصرية	169	84.5
محطات الإذاعة المصرية	77	38.5

قنوات التليفزيون المصري	145	72.5
الفضائيات العربية	82	41.5
الإنترنت	82	41.5

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل

تختلف وتتنوع وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور كمصادر اساسية تمده بالمعلومات عن الأحداث المهمة والقضايا السياسية الحية، وتختلف من حيث أهميتها ودرجات الاعتماد عليها بالنسبة لهم ويوضح ذلك الجدول رقم (2) . إذ تاتي الصحافة في مقدمة هذه الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها كمصادر للمعرفة والمعلومات بنسبة 84.5%، يليها في الترتيب التليفزيون المصري بنسبة 72.5%، وجاء في الترتيب الثالث الفضائيات العربية بنسبة 41.5%، تساوي معها الإنترنت، وجاءت في الترتيب الخامس محطات الإذاعة المصرية بنسبة 38.5% من حيث درجة الاعتماد عليها.

وتود الباحثة الإشارة إلى عدة استنتاجات لعل أهمها:

- تقوم وسائل الإتصال الجماهيري بدور كبير في خلق المعرفة والوعي والإدراك لدى الجماهير بشأن الانتخابات الرئاسية خاصة الصحف ، والتي مازالت تعتبر المصدر الاول للمعرفة والإدراك السياسي لمختلف القضايا ، على الرغم من استخدام مصادر جديدة للمعرفة كالكمبيوتر والإنترنت، وهذا يتفق مع دراسة **جيهان يسري** التى أكدت على أن نسبة عالية من المبحوثين ترى أن الصحف تأتي في مقدمة وسائل الإتصال التي يلجأون إليها للحصول على المعلومة، وذلك لأهميتها في توفير المعلومات والتحليلات وتوثيقها ومدى ماتمثله من مصداقية لديهم.
- تعتبر الصحافة من أولى المصادر التي يمكن الاعتماد عليها كمصادر للمعرفة تجاه الموضوعات السياسية، وهذا يرجع إلى ماتتمتع به الصحف من مميزات منها أن القاريء يستطيع الرجوع إليها في أي وقت ويقرأها بالسرعة التي تناسبه، إلى جانب اهتمام الصحف بالجانب التفسيري والتحليلي للأحداث والقضايا السياسية.
- تشير النتائج إلى وجود تنافساً بين الصحافة والتليفزيون كوسائل إعلامية ومصادر للمعلومات لدى الأفراد تجاه القضايا السياسة المختلفة، وهو مايدفعنا إلى ضرورة إعادة النظر في المادة الإخبارية المقدمة عبر مختلف وسائل الإعلام الأخرى خاصة الإذاعة، حيث تمثل مصدراً متواضعاً للحصول على الأخبار والمعلومات.
- بدأ يظهر تأثير تأكيد تكنولوجيا الإتصال الحديثة على مجتمع الأفراد الذي يتعامل مع الكمبيوتر، بحيث أصبحت ضمن الوسائل التي يعتمد عليها للحصول على المعلومات ، وذلك لما توفره له من مصادر عديدة بسهولة ويسر بمجرد دخوله على الشبكة.

جدول رقم (3): اتجاهات المبحوثين نحو الصحف كمصدر اساسي للمعرفة

الاتجاه	ك	%
موافق	103	51.5
محايد	57	28.5
معارض	40	20

يشير الجدول رقم (3) إلى اتجاهات المبحوثين نحو الصحف كمصدر أساسي للمعرفة حيث أبدت نسبة نحو 51.5% موافقتها إلى أن الصحف مصدر أساسي للمعرفة، مقابل نحو 28.5% أبدت حيادتها، ونحو 20% أبدت معارضتها، وعلل المبحوثون الذين أبدوا معارضتهم على أن الصحف مصدر أساسي ووحيد للمعرفة يمكن الاعتماد عليه أثناء الانتخابات الرئاسية إلى عدة مبررات تتطلب جميعها من الصحف ضرورة إعادة النظر في طريقة عرضها وتقديمها للأخبار، وذلك من خلال نشر المضامين والحقائق بطريقة موضوعية صادقة،

وعرض العديد من وجهات النظر، مع الحرص على الابتعاد عن التعتيم الإعلام ي، وتقديم المزيد من التعليقات والتحليلات لفهم القضايا بشكل أفضل مع عدم المبالغة في تضخيم الأحداث أو تصغيرها، فضلاً عن النزول إلى الجماهير لمعرفة الرأي العام حول مايقدم وبشكل دائم، وزيادة عدد المراسلين لمعايشة الأحداث بصورة أوقع، مع مراعاة اختيار المراسلين المتخصصين والاكثر خبرة في مخاطبة القاريء.

تم تكوين مقياس بأسلوب ليكرت الثلاثي مكون من عدة عبارات، ويبلغ مجموع درجات المقياس 30 درجة ، وبناءً عليه تم تقسيم المبحوثون على النحو التالي (أقل من 12 درجة) اتجاه معارض ومن (12: 18) اتجاه محايد، (وأكثر من 18) اتجاه إيجابي ويلاحظ من ذلك ارتفاع متوسط درجات المبحوثون مما يدل على ميل الاتجاهات نحو الايجابية.

أهم الصحف التي اعتمد عليها المبحوثون أثناء الانتخابات الرئاسية:

جدول رقم (4):

الصحف	ك	%
الصحف المصرية	157	78.5
الصحف العربية	32	16
الصحف الاجنبية	11	5.5
الإجمالي	200	100

أما عن أهم الصحف التي اعتمد عليها المبحوثون أثناء فترة الانتخابات الرئاسية جاءت الصحف المصرية في الترتيب الاول بمختلف توجهاتها الأيديولوجيات بنسبة 78.5%، تلتها الصحف العربية كالرأي العام الكويتية وصحيفة الشرق الأوسط، والرياض السعودية بنسبة 16%، في حين جاءت الصحف الاجنبية في الترتيب الثالث والاخير بنسبة 5.5% كصحف الواشنطن بوست، نيوزويك، والتايمز وغيرها. كما هو موضح في الجدول رقم (4).

وهذه النتيجة تعني أنه كلما زاد إدراك الفرد بالتغيير وعدم الاستقرار، كلما زاد الاعتماد المكثف على وسائل الإعلام الوطنية، ومن ثم يظهر اعتماد الأفراد دائماً على الصحف الوطنية المختلفةمن أجل المعرفة والإدراك والوعي بمتغيرات الامور وبمجريات الأحداث الجارية.

أهم الصحف المصرية التي اعتمد عليها المبحوثون أثناء الانتخابات الرئاسية

جدول رقم (5):

الصحف المصرية	ك	%
الصحف القومية	178	89
الصحف الحزبية	103	51.5
الصحف الخاصة	136	68

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من صحيفة.

وكما يظهر الجدول رقم (5) ان الصحف القومية تصدرت مجموعة الصحف المصرية كصحف يمكن الاعتماد عليها كمصادر للمعرفة والإلمام بالأحداث الجارية، وذلك بمتوسط 89% من جملة العينة، وجاءت الصحف الخاصة في الترتيب الثاني بنسبة 68% من مجموع العينة ثم الصحف الحزبية بنسبة 51.5%.

وتود الباحثة الإشارة إلى عدة نتائج منها:

- يوجد اعتماد قوى لدى عينة الدراسة على الصحف القومية مقارنة بالصحف الحزبية والخاصة أزاء تغطيتها للأحداث السياسية والقضايا العامة، ربما تعود لعدة عوامل تتصدرها اهتمام الصحف القومية بشكل مكثف بالقضايا ذات الاهتمام العام، وهو مالايمكن تحقيقه بالنسبة لبعض الصحف الأخرى، نظراً لاتساع وتشتت اهتماماتها والموضوعات التي تغطيها

فضلاً عن تأثرها ببعض الضغوط التجارية والسياسية، كما قد يغلب عليها أحياناً عدم وضوح في المعالجة الصحفية، والتباين في عرض الموضوع الواحد وفقاً لوجهة نظر الكاتب، كما تتميز بعضها أحياناً بالتكرار والتهميش.

- تحتل الصحف القومية مركز الصدارة من بين الصحف الأخرى، على اعتبارها أشهر الصحف المملوكة للدولة وأوسعها انتشاراً بحكم قرار تأميم الصحف المصرية الكبرى المعروفة بأسم قانون تنظيم الصحافة، ومن ثم يقع دائماً عليها عبء وشرح السياسات وتفسير الأحداث وتحليل أبعاد التعديلات الدستورية.
- تعتبر الصحف الحزبية دائمة التعبير عن أيديولوجية الحزب ومواقفة ازاء مختلف القضايا، وينبع ذلك من كون الحزب مالك للجريدة، وهو الذي يقوم بتحديد سياستها التحريرية والتي قد لاتتلائم مع فكر واتجاهات الكثيرين من القراء، أما الصحف الخاصة فهي صحف خاصة تعبر عن اتجاهات معينة، وتتطلب شرائح محددة من القراء ذات أهداف واحتياجات إعلامية تتلائم مع سياسات تلك الصحف التحريرية وأطرها الإعلامية.

أهم الصحف القومية التي اعتمد عليها المبحوثون أثناء الانتخابات الرئاسية
جدول رقم (6):

ترتيب الصحف القومية	ك	%
جريدة الأهرام	152	85.4
جريدة الأخبار	88	49.4
جريدة الجمهورية	21	19.9

النسبة محسوبة لاجمالي الذين يقرأون الصحف القومية.

من الملاحظ تصدر جريدة الأهرام الجرائد القومية كمصدر لاعتماد الأفراد عليها، وذلك بنسبة 85.4% من إجمالي العينة، في المرتبة الثانية جاء اعتمادهم على جريدة الأخبار وذلك بنسبة 49.4% من مجموع العينة، أما المرتبة الثالثة فكانت لجريدة الجمهورية بنسبة 19.9%، كما هو مبين في الجدول رقم (6).

وتؤكد النتائج السابقة على تصدر جريدة الأهرام الترتيب الاول من حيث اعتماد القراء عليها كمصادر للمعلومات باعتبارها الصحيفة الرسمية الاولى، التي تهتم بعرض الأحداث والقضايا والموضوعات السياسية، ويرجع ذلك لطبيعتها الإعلامية الحادة وتوجهاتها السياسية، فضلاً عن خصائصها الصحفية وقدرتها على إلقاء الضوء على التغيرات السياسيية والاقتصادية الجديدة التي يشهدها المجتمع.

وعلى الجانب الآخر تعكس النتائج وجود قصور في اعتماد القراء على جريدة الجمهورية في هذا المجال، وربما يرجع ذلك لطبيعتها الصحفية الخفيفة وأسلوبها الذي يبعد بعض الشيء عن الموضوعات السياسية الثقيلة، فقد يتركز اهتمامها بشكل أكثر حول القضايا الاجتماعيةوالثقافية والرياضية والفنية بشكل أو بآخر.

أهم الصحف الحزبية التي اعتمد عليها المبحوثون أثناء الانتخابات الرئاسية
جدول رقم (7):

ترتيب الصحف الحزبية	ك	%
جريدة الوفد	89	86.4
جريدة الغد	43	41.7
جريدة الاحرار	11	10.6
جريدة الاهالي	25	24.3

جريدة العربي الناصري	8	7.8

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من جريدة.

جاءت جريدة الوفد في المرتبة الأولى في التحليل من حيث اعتماد الأفراد عليها في الإحاطة بالقضايا السياسية بنسبة 86.4% من مجموع العينة ، تلتها جريدة الغد بنسبة 41.7%، وجاء في المرتبة الثالثة في التحليل جريدة الاهالي بنسبة 24.3%، ثم جاءت جريدة الأحرار في الترتيب الرابع بنسبة 10.6%، تلتها جريدة العربي الناصري بنسبة 7.8%.

وتعكس النتائج السابقة اختلاف أفضلية القراء للصحف الحزبية المختلفة، واعتمادهم على صحف دون غيرها، وربما يرجع ذلك لتوجهاتهم الأيديولوجيات، أو انتمائاتهم الحزبية، حيث تعبر الصحف الحزبية عن أيديولوجية الحزب وفكره واتجاهاته ازاء القضايا المثارة ، كما تعبر تلك الصحف عن العديد من الاتجاهات والسياسات والتيارات الفكرية المختلفة في المجتمع.

أهم الصحف الخاصة التي اعتمد عليها المبحوثون أثناء الانتخابات الرئاسية

جدول رقم (8):

ترتيب الصحف الخاصة	ك	%
جريدة المصري اليوم	127	93.4
جريدة الأسبوع	102	0.75
جريدة الدستور	73	53.7
جريدة صوف الامة	91	66.9
جريدة النبأ	5	3.7

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من جريدة.

جاءت جريدة المصري اليوم المستقلة في المرتبة الأولى في التحليل بنسبة 93.4%، من مجموع الصحف الخاصة المقروءة لدى عينة الدراسة ، تلتها جريدة الاسبوع بنسبة 75%، وجاءت جريدة صوت الأمة في الترتيب الثالث بنسبة 66.9%، تلتها جريدة الدستور بنسبة 53.7% ، وجاءت في المرتبة الخامسة صحف أخرى بنسبة 3.7% من اجمالي العينة.

لوحظ تباين اعتماد الأفراد على الصحف الخاصة بمختلف انواعها وتوجهاتها كمصادر إعلامية لاستقصاء المعلومة وكوسائل للإدراك والمعرفة تجاه الأحداث فمن المعروف أن الصحف الخاصة لاتنتمي إلى أي اتجاه معين ولاتتبنى أي سياسة أو أيديولوجية خاصة، ولكنها تعبر عن الاراء السياسية والتوجهات الفكرية للقائمين عليها، إلى جانب أنها يغلب عليها صحافة الخبر، ولكن هذا لايعني عدم مقروئيتها فلكل صحافة جمهورها الخاص وقرائها المستهدفين. حيث تصدرت صحيفتي المصري اليوم والاسبوع الترتيب الاول والثاني لما لها من جماهيرية وشعبية لدى جمهور القراء لتميزهما بالجرأة الإعلامية وبالإثارة الصحفية وكشف ماوراء الأحداث.

ترتيب الكتاب الصحفيين وفقاً لاعتماد عينة الدراسة عليهم كمصادر للمعلومات ومبررات التفضيل

جدول رقم (9):

الكتاب الصحفيين ومبررات التفضيل	ك	%
أولاً: الكتاب الصحفيين		
ابراهيم نافع	34	17
ابراهيم سعدة	51	25.5
مصطفى بكري	33	16.5
سمير رجب	29	14.5

صلاح منتصر	21	10.5
أنيس منصور	22	11
مكرم محمد أحمد	19	9.5
عباس الطرابيلي	49	24.5
أحمد رجب	31	15.5
كتاب آخرون	16	8
ثانياً: المبررات لتفضيل الكاتب الصحفي		
الجرأة والطرح الإعلام ي	72	36
واقعية الرسالة المعروضة	104	52
العمل على طرح بدائل للقضايا المطروحة	44	22
المصداقية في التناول	70	35
الإقناع والبعد عن التهويل	44	22
مبررات اخرى	22	11

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من كاتب ومبرر.

وباستعراض نتائج جدول رقم (9)، يتضح وبسؤال عينة الدراسة عن أكثر الكتاب الصحفيين اعتمادا عليهم في الإحاطة بالقضايا السياسية المختلفة، والأحداث الجارية ، جاء ابراهيم سعدة في الترتيب الأول من وجهة نظرهم بنسبة 25.5%، يليه عباس الطرابيلي بنسبة 24.5%، وجاء إبراهيم نافع في الترتيب الثالث بنسبة 17%، يليه مصطفى بكري بنسبة 16.5%، وجاء في المرتبة الخامسة أحمد رجب بنسبة 15.5%، وجاء في المرتبة السادسة سمير رجب بنسبة 14.5% يليه أنيس منصور بنسبة 11% ، وجاء في المرتبة الثامنة صلاح منتصر بنسبة 10.5% ، وجاء في المرتبة التاسعة مكرم محمد أحمد بنسبة 9.5%.

أما عن مبررات تفضيل عينة الدراسة لكاتب صحفي معين دون آخر ، وكما هو مبين في بيانات نفس الجدول ، أوضحت النتائج تصدر مبرر واقعية الرسالة المعروضة، وذلك بنسبة 52%، تلتها مبرر الجرأة وسهولة الطرح الإعلام ي بنسبة 36%، وجاء في الترتيب الثالث وبنسب متقاربة المصداقية في التناول والعرض بنسبة 35% وتساوت بعد ذلك كل من مبررات العمل على طرح بدائل للقضايا المطروحة ، والإقناع والبعد عن التهويل، حيث جاء بنسبة 22% لكل منهما.

المحور الثاني:

اتجاهات المبحوثين نحو دور الصحف في تشكيل معارف القراء بشأن الانتخابات الرئاسية:

يقوم مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام على وجود مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام ، لعل أهمها الآثار المعرفية، والذي تشمل المعلومات والحقائق والمعارف ذات الصلة بموضوع ما، والتي تقوم بكشف الغموض عن الأحداث الهامة والطارئة ، وتكوين الاتجاهات نحو هذه القضايا الهامة والموضوعات المختلفة، وترتيب الاولويات الخاصة بالجمهور في فترات معينة، وهي فترات عدم الوضوح، لذا سعت الدراسة الراهنة إلى التعرف على اتجاهات عينة الدراسة تجاه دور الصحف الثلاث في تكوين معارف القراء واتجاهاتهم بشأن الانتخابات الرئاسية. من خلال عدة محاور (إبراز إيجابيات التعديل – مضمون الطرح الصحفي – استراتيجيات الصحف ومواقفها – أهداف المعالجة الصحفية – القوى الفاعلة في المعالجة الصحفية – وسائل التوعية المستخدمة).

إبراز إيجابيات التعديل السياسي الجديد:

جدول (10):

ابراز الايجابيات	صحيفة الأهرام	صحيفة الوفد	صحيفة المصري اليوم

	ك	%	ك	%	ك	%
موافق	112	56	57	28.5	42	21
محايد	77	38.5	78	39	61	30.5
معارض	11	5.5	65	32.5	97	48.5
الاجمالي	200	100	200	100	200	100

وبسؤال المبحوثين عن اتجاهاتهم نحو تأكيد الصحف المصرية على إبراز إيجابيات التعديل السياسي الجديد بشأن انتخاب رئيس الجمهورية، تشير النتائج إلى أن نحو 56% من مبحوثي الدراسة أبدت موافقتهم على أن صحيفة الأهرام أكدت إلى حد كبير على إيجابيات هذا التغيير على الأداء الاقتصادي والسياسي (موافق) نحو 28.5% بالنسبة لصحيفة الوفد، أما صحيفة المصري اليوم فجاءت بنسبة 21% ,وجاءت نسبة المبحوثين الذين أبدوا محايدتهم بمعنى أن الصحف أكدت إلى حد ما على هذه الإيجابيات فجاءت بنحو 38.5% ، 39%، 30.5% لصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم على التوالي وعلى الجانب الثالث ابدت نحو 5.5 من جملة المبحوثين معارضتها عن أن صحيفة الأهرام ابرزت إيجابية التعديل، ونحو 32.5% لصحيفة الوفد، 48.5% لصحيفة المصري اليوم .

وتعكس هذه النتائج اختلاف الانتماءات الأيدلوجية للصحف بتوجهاتها السياسية المتنوعة، فجريدة الأهرام تتكلم بلسان حال الحكومة والحزب الحاكم فهي توضح دائماً الانعكاسات الإيجابية لهذا التعديل، وتبرزه بأنه خطوة للاصلاح السياسي الشامل، وتبرز جريدة الوفد على الجانب الآخر المخاوف والتوجسات وراء هذا التعديل، أما جريدة المصري اليوم فتحاول إتهام الحزب الحاكم بأنه فرغ التعديل الدستوري من مضمونه بشكل أو بآخر.

وبإجراء اختبار مربع كاي لمدى تأكيد الصحف المختلفة على الانعكاسات الإيجابية للتعديل السياسي الجديد بشأن انتخاب رئيس الجمهورية ودورها على الأداء السياسي والاقتصادي، اتضح أن قيمة كاي المحسوبة تفوق نظيرتها الجدولية ، مما يشير إلى وجود فروق معنوية إحصائيا عند مستوى 1% ودرجة ثقة 95% ويشير إلى التأكيد المختلف من جانب الصحف المختلفة (القومية – الحزبية – المستقلة) على هذه الانعكاسات. كما بلغ قيمة معامل التوافق الذي يوضح شدة العلاقة نحو 0.381

مضمون الطرح الصحفي:

جدول (11):

المضمون	صحيفة الأهرام		صحيفة الوفد		صحيفة المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
عرض الرؤى المختلفة	20	10	47	23.5	76	38
عرض مناقشات الحوار الوطني	101	50.5	32	16.5	47	23.5
عرض قضايا الإصلاح السياسي	70	35	43	21.5	43	21.5
عرض تغيير قانون الأحزاب	39	19.5	82	41	25	12.5

يوضح جدول (11) مضمون عرض وطرح القضايا من جانب الصحف المختلفة بشأن انتخاب رئيس الجمهورية حيث يتضح من تحليل النتائج البحثية الخاصة أنه جاء في الترتيب الأول بالنسبة لصحيفة الأهرام عرض مناقشات الحوار الوطني بنسبة 50.5%، تلتها عرض قضايا الاصلاح السياسي بنسبة نحو 35%، وجاءت في المرتبة الثالثة عرض تغيير قانون الاحزاب بنسبة نحو 19.5%، وجاء عرض الرؤى المختلفة في المرتبة الأخيرة بنسبة لاتتعدى 10%.

أما بالنسبة لصحيفة الوفد جاءت في المرتبة الأولى عرض تغيير قانون الاحزاب بنسبة 41%، تلتها عرض الرؤى المختلفة بنسبة 23.5%، وجاء في الترتيب الثالث عرض قضايا الاصلاح السياسي بنسبة 21.5%، وجاء مناقشات الحوار الوطني في الترتيب الرابع والأخير بنسبة 16%.

وجاء عرض الرؤى المختلفة في المركز الأول في التحليل بالنسبة لصحيفة المصري اليوم من وجهة نظر عينة الدراسة بنسبة 38%، تلتها عرض لجلسات الحوار الوطني بنسبة 23.5%، وجاء في الترتيب الثالث عرض قضايا الاصلاح السياسي بنسبة 21.5%، في حين جاء عرض تغيير قانون الأحزاب بنسبة 12.5%.

وتود الباحثة الإشارة إلى أنه من الملاحظ تباين مضامين الطرح الإعلام ي التي تناولتها الصحف بشكل أو بآخر ، وبالرغم من هذا التباين فالأمر يتطلب ضرورة حرص مختلف الصحف على عرض كافة الأراء والتوجهات المختلفة بهدف الوصول إلى الشمول والتكامل في أداء الرسالة الصحفية. وحتى يكون المجتمع على بينة بما يدور حوله من أحداث وأن تقدر الصحف المصلحة العليا للمجتمع ، والتي تتحقق من خلال المبدأ الإعلام ي الهام والذي ينص بأن الصحافة تؤثر على الرأي العام وأن الرأي العام يؤثر بدوره على المحتويات الإعلامية في الصحف.

وبإجراء اختبار مربع كاي اتضح ان قيمة كاي المحسوبة تفوق نظيرتها عند مستوى معنوية 5%، ودرجة ثقة 99%، مما يشير إلى وجود فروق بين الصحف الثلاثة في طبيعتها لطرح القضايا المتعلقة بموضوع الدراسة. كما بلغ قيمة معامل التوافق الذي يوضح شدة العلاقة نحو 0.19.

استراتيجيات الصحف ومواقفها

جدول (12):

تأكيد الصحف	صحيفة الأهرام		صحيفة الوفد		صحيفة المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
استراتيجية الدفاع	68	84	9	4.5	11	5.5
استراتيجية الحاد	32	16	48	24	81	40.5
استراتيجية الهجوم	-	-	143	71.5	108	54
الإجمالي	200	100	200	100	200	100

اختلفت استراتيجيات الصحف الثلاث ومواقفها تجاه الانتخابات الرئاسية المصرية، حيث جاء اعتماد صحيفة الأهرام على استراتيجية الدفاع بنسبة 84% من جملة المبحوثين، مقابل نحو 16% من المبحوثين مما يرون أن الأهرام لجأت في كثير من الأحيان إلى اتباع سياسة الحياد الظاهري.

في حين جاء اعتماد صحيفة الوفد على استراتيجية الهجوم بنسبة 71.5%، تلتها استراتيجية الحياد بنسبة 24%، ثم استراتيجية الدفاع بنسبة 4.5% وجاء استراتيجية الهجوم في الترتيب الاول بالنسبة لصحيفة المصري اليوم بنسبة 54%، تلتها استراتيجية الحياد بنسبة 40.5%، ثم استراتيجية الدفاع بنسبة 5.5%.

ويمكن القول بوجه عام أن جريدة الأهرام مالت إلى تبني الدور المحايد في تغطيتها للانتخابات ورغم ذلك فانها لم تخفي موقفها المؤيد للتعديل الدستوري بشأن الانتخابات الرئاسية، ولعل هذا يرجع إلى نمط الملكية وعلاقتها بالسياسة التحريرية للصحيفة فالصحف القومية صحف حكومية واداة من أدوات السلطة، وليس لديها الحرية الكافية للتعامل مع القضايا

السياسية إلا في النطاق الذي حددته الدولة لها. والامر الذي قد يبدو واضحاً عند مقارنته بصحف الوفد والمصري اليوم، والتي تسعى كل منهما إلى التواصل مع الجماهير الشعبية وبناء جسور تفأهم واتفاق مع الجماهير، وذلك كوسيلة لتحقيق شرعيتها وأداة من أدوات اكتساب القوة السياسية والنفوذ الجماهيري. فصحيفتي الوفد والمصري اليوم كانت أكثر وضوحاً في مواقفها الهجومية تجاه التعديل السياسي، وكانت أكثر مباشرة في التعبير عن اتجاهات الحدث.

وبإجراء تحليل اختبار مربع كاي اتضح وجود فروق جوهرية بين الصحف الثلاث الأهرام والوفد والمصري اليوم في الاتجاه السائد في المضمون الإعلام ي حيث اتضح ان قيمة مربع كاي المحسوبة أكثر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5% ودرجة ثقة 95%. وبلغ قيمة معامل التوافق الذي يوضح شدة العلاقة نحو 0.46.

أهداف المعالجة الصحفية:

جدول (13):

أهداف المعالجة	صحيفة الأهرام		صحيفة الوفد		صحيفة المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
أهداف دعائية	88	44	79	39.5	27	13.5
أهداف نقدية	4	20	102	51	79	39.5
أهداف تفسيرية	72	36	19	9.5	94	47
الاجمالي	200	100	200	100	200	100

جاء اعتماد جريدة الأهرام على المضامين التي تحتوي على أهداف دعائية في الترتيب الأول في التحليل بنسبة 44% تلتها الأهداف التفسيرية بنسبة 36% ثم الأهداف النقدية بنسبة 20%. وكاناعتماد جريدة الوفد على المضامين التي تحتوي على الأهداف النقدية في المقام الأول بنسبة 51%، تلتها المضامين ذات الأهداف الدعائية بنسبة 39.5%، ثم التفسيرية بنسبة 9.5%. أما جريدة المصري اليوم فكان اعتمادها على المضامين ذات الأهداف التفسيرية بنسبة 47% تلتها الأهداف النقدية بنسبة 39.5%، وجاء في الترتيب الأخير المضامين ذات الأهداف الدعائية بنسبة 13.5%. ومن الملاحظ تباين أهداف المعالجة الصحفية للصحف موضع الدراسة بشأن انتخابات الرئاسة المصرية مابين أهداف دعائية ونقدية وتفسيرية، الأمر الذي لايمكن تفسيره إلا في ضوء، تباين الأيديولوجيات والتوجهات الفكرية لكل صحيفة، وحرصها على تحقيق وظائفها الإعلامية لجمهورها في الإعلام والتوجيه والتفسير والنقد، بشكل يختلف عن الصحف الأخرى، ويلبي متطلبات جمهورها المستهدف، ويشبع احتياجاتهم الإعلامية.

وتشير نتائج اختبار (كا^2) إلى وجود علاقة معنوية إحصائيا بين أهداف المعالجة الصحفية والصحف المختلفة حيث فاقت قيمة (كا^2) المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 1% ومستوى ثقة 99%، مما يؤكد كذلك على وجود فروق حقيقية في أهداف المعالجة الصحفية في الصحف المختلفة (القومية – الحزبية – الخاصة). كما بلغ معامل التوافق 0.51 والذي يوضح شدة العلاقة المذكورة.

القوى الفاعلة في المعالجة الصحفية:

جدول (14):

القوى الفاعلة	صحيفة الأهرام		صحيفة الوفد		صحيفة المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
القضاة	86	43	48	24	48	24
مسئولون رسميون	112	56	34	17	31	15.5

مسئولون حزبيون	38	19	98	49	47	23.5
المتخصصون	47	23.5	48	24	91	45.5
أساتذة الجامعات	72	36	67	33.5	73	36.5
رجال السياسة	92	46	49	24.5	52	26

- بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل.

يوضح جدول (14) حرص معظم الصحف على الاستعانة بالشخصيات البارزة والقيادات المختلفة كإحدى الأطر المرجعية التي توضح الرؤى المختلفة، وبالنسبة لاستعراض وجهات نظر المبحوثين في هذا الصدد، جاءت استعانة جريدة الأهرام بالمسئولين الرسميين في المرتبة الأولى في التحليل بنسبة 56%، تلتها رجال السياسة بنسبة 46%، وجاء القضاه في الترتيب الثالث بنسبة 43.5%، تلتها أساتذة الجامعات بنسبة 36%، وجاء المتخصصون في الترتيب الخامس بنسبة 23.5%، تلتها المسئولين الحزبيين بنسبة 19%.

أما بالنسبة لجريدة الوفد جاء المسئولون الحزبيون في الترتيب الأول في التحليل بالنسبة لجريدة الوفد من وجهة نظر عينة الدراسة بنسبة 49%، يليها أساتذة الجامعات بنسبة 33.5%، ثم رجال السياسة بنسبة 24.5%، تقاربت معها كل من فئة القضاة والمتخصصين بنسبة 24% لكل منهما، وجاء المسئولون الرسميون بنسبة 17%.

وعلى الجانب الثالث جاء المتخصصون بالنسبة لجريدة المصري اليوم في الترتيب الأول بنسبة 45.5%، تلتها أساتذة الجامعة بنسبة 36.5%. ثم رجال السياسة بنسبة 26%، وجاء في الترتيب الرابع القضاة بنسبة 24%، تقاربت معها فئة المسئولون الحزبيون بنسبة 23.5%، وجاء في الترتيب الأخير المسئولون الرسميون بنسبة 15.5%.

وبصفة عامة يمكن عرض بعض الحقائق عن النحو التالي:

- اهتمت الصحف المصرية بتوظيف مصادر معلوماتها كقوى فاعلة في المعالجة الإعلامية وفقاً لأيدلوجياتها السياسية وسياساتها التحريرية، فقد اعتمدت جريدة الأهرام على المسئولين الرسميين ورجال السياسة والقرارات الرسمية للحزب الوطني، على العكس من ذلك جاء اعتماد صحيفة الوفد على المسئولين الحزبيين وأساتذة الجامعات، مقابل اعتماد صحيفة المصري اليوم على المتخصصين وأساتذة الجامعات.
- حرصت الصحف المختلفة على الاستعانة بالمتخصصين من رجال الفكر والسياسة والقضاة واساتذة الجامعات، للتوعية بالقضية موضع الدراسة، وذلك لتوجيه القاريء من جهة، وتنوع مصادر المعلومات لديه من جهة اخرى.

وتوضح نتائج التحليل الاحصائي لمربع كاي أن قيمة كا² المحسوبة تفوق نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5% ودرجة ثقة 95%، وبلغ قيمة معامل التوافق الذي يوضح شدة العلاقة نحو 0.427 ويشير ذلك إلى وجود علاقة بين القوى الفاعلة في المعالجة الصحفية والصحف المختلفة، وهذه العلاقة معنوية احصائياً.

وسائل التوعية المستخدمة:

جدول (15):

وسائل التوعية	صحيفة الأهرام		صحيفة الوفد		صحيفة المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإدلاء بالصوت	124	62	103	51.5	103	51.5
متابعة التطورات	49	24.5	75	37.5	59	29.5
الاطلاع والمعرفة	27	13.5	22	11	38	19
الاجمالي	200	100	200	100	200	100

وبسؤال عينة الدراسة عن وسائل توعية الصحف المصرية المختلفة للجماهير من أجل الاهتمام بتأييد التعديل السياسي جاء حرص الصحف على ضرورة توعية الجماهير من خلال الإدلاء بالصوت في المرتبة الأولى في التحليل بنسبة 62%، 51.5%، 51.5% لكل من صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم على الترتيب. تلتها من خلال السؤال والمتابعة بنسبة 24.5%، 37.5%، 29.5% بالنسبة لصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم على التوالي ثم من خلال الاطلاع والمعرفة بنسبة 13.5%، 11%، 19% بالنسبة للصحف الثلاث على التوالي، كما هو مبين في الجدول رقم (15).

ويشير تحليل اختبار مربع كا2 إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين وسائل التوعية المستخدمة والصحف المختلفة، حيث فاقت قيمة (كا2) المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5% ودرجة ثقة 95% وبلغ قيمة معامل التوافق 0.374

المحور الثالث:

اتجاهات المبحوثين نحو معالجة الصحف لانتخابات الرئاسة المصرية:

يفترض مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام أ نه تتوقف درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام على حجم وأهمية المعلومات المستمدة من تلك الوسائل ، فكلما زادت اهمية المعلومات التي تقدمها الوسيلة، زاد اعتماد الأفراد عليها، ويقصد بالاهمية عمق التحليلات المقدمة، وكثافة الصور، وسرعة تقديم الأخبار وغيرها، مما يدعم وسيلة إعلامية دون الأخرى كمصدر للمعلومات والأخبار الهامة . لذا سعت الدراسة إلى رصد اتجاهات القراء تجاه المعالجة الإعلامية للصحف بشأن موضوع الدراسة، حيث يقصد بالمعالجة الصحفية كيف تعاملت الصحف المختلفة مع المعلومات الخاصة بانتخابات الرئاسة، فالمعالجة تشمل كافة فنون الكتابة الصحفية والمعالجة الصحفية أعم من التغطية الصحفية، لانها لاتقتصر على الاهتمام بالشكل الذي تناولت به الصحيفة المضمون التحريري وانما تهتم بطريقة تقديم المضمون، وسبل التركيز عليه ووسائل الابراز المستخدمة.

وتم رصد اتجاهات الجمهور نحو هذه المعالجة من خلال عدة محاور (فنون الكتابة المستخدمة –العناصر التبوغرافية– اساليب المعالجة الإعلامية – وظائف المضامين المثارة – مسارات الإقناع المستخدمة – درجة الرضا عن المضامين المقدمة – اسباب عدم الرضا – مستوى الثقة في المعالجة – سمات المعالجة الإعلامية المستقبلية للصحف).

فنون الكتابة المستخدمة:

جدول رقم (16):

فنون الكتابة المستخدمة	صحيفة الأهرام		صحيفة الوفد		صحيفة المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأخبار الصحفية	113	56.5	46	23	98	49.5
التحليلات الإخبارية	97	48.5	108	54	70	35
التحقيقات الصحفية	89	44.5	81	40.5	74	37
الأعمدة الصحفية	83	41.5	64	32	76	38
الحوارات والاحاديث الصحفية	44	22	36	18	58	29.5
المقالات الصحفية	84	42	69	34.5	80	41

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل.

يلاحظ من الجدول رقم (16) جاء اعتماد صحيفة الأهرام على الأخبار الصحفية في المقام الأول بنسبة 56.5% ، تلتها التحليلات بنسبة 48.5%، ثم التحقيقات الصحفية بنحو

44.5%، وجاء المقال في الترتيب الرابع بنسبة 42%، تقارب معه الاعمدة الصحفية بنسبة 41.5%، وجاء في الترتيب الأخير استخدام الحوارات والاحاديث الصحفية بنسبة 22%.

وبلغت نسبة استخدام التحليلات الإخبارية في صحيفة الوفد بنسبة 54%،حيث جاءت في مقدمة الأشكال الفنية المستخدمة، تلتها التحقيقات الإخبارية بنسبة 40.5%، وجاءت المقال في الترتيب الثالث بنسبة 34.5%، يليه الأعمدة بنسبة 32%، وجاء في الترتيب الخامس الأخبار السياسية بنسبة 23%، وجاء في المرتبة الأخيرة استخدام الحوار والحديث بنسبة 18%.

ومن الملاحظ غلبة المضامين الإخبارية المستخدمة لدى صحيفة المصري اليوم، حيث جاءت بنسبة 49.5%، تليها المقالات الصحفية بنسبة 41%، ثم استخدام الاعمدة الصحفية بنسبة 38% فالتحقيقات الصحفية بنسبة 37%، وجاء في الترتيب الخامس استخدام التحليلات الصحفية بنسبة 35%، وجاءت الحوارات والأحاديث الصحفية في الترتيب الأخير بنسبة 29.5%

وتود الباحثة الإشارة إلى عدة نتائج أهمها:

- يعكس الاستخدام الاكثر شيوعاً للقوالب الصحفية للصحف المختلفة لتناول موضوع الدراسة رؤية الجريدة واختياراتها نحو الأداء الاكثر فعالية في تحقيق أهدافها، وأدوارها المختلفة، ومن ثم فهو يمثل إحدى سمات الأطر الإعلامية لكل منها.
- تباين مفردات المعالجة الإعلامية في الصحف الثلاث من أجل تقديم شرح وتفسير للأحداث والقضايا المختلفة، وقد تكون هذه النتيجة نظراً لحداثة هذا الحدث التاريخي الهام، والذي في حاجة إلى شرح وتفسير وتحليل من جانب الصحف المختلفة.
- غلب القالب الخبري على المعالجة الصحفية لصحيفتي الأهرام والمصري اليوم مقارنة بصحيفة الوفد والتي اهتمت بالتحليلات الصحفية .
- ندرة استخدام الحوارات والأحاديث الصحفية في الصحف المختلفة حيث جاءت في مؤخرة التحليل لدى الصحف الثلاث مما يعكس مؤشرات لوجود فجوة إعلامية في الإتصال.

وباختبار مربع كاي للأشكال والفنون الصحفية التي تناولتها الصحف الثلاث موضع الدراسة، اتضح ان قيمة مربع كاي المحسوبة تفوق نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5%، بدرجة ثقة 95%، وهذا يشير إلى وجود فروق جوهرية في الأشكال الفنية التي تناولتها الصحف المختلفة في تغطيتها للانتخابات الرئاسية.

العناصر التبوغرافية:

جدول (17):

العناصر التبوغرافية المستخدمة	صحيفة الأهرام		صحيفة الوفد		صحيفة المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
استخدام العناوين العريضة والممتدة	154	77	112	56	117	58.5
الصور والرسوم	46	23	89	44.5	82	41
كاريكاتير	29	14.5	41	20.5	51	25.5
الالوان	67	33.5	59	29.5	71	35.5
الإطارات	91	45.5	79	39.5	83	41.5
الشبكات	42	21	62	32	46	23

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل.

لوحظ تنوع استخدام صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم للعناصر التبوغرافية المختلفة كوسائل للابراز، حيث بلغت نسبة استخدام العناوين العريضة والممتدة لصحيفة الأهرام نحو 77%، مقابل نحو 56% لصحيفة الوفد، 58.5% لصحيفة المصري اليوم، وبالرغم أنه لايوجد فروق ذات دلالة واضحة بين الصحف المختلفة في سيطرة العناوين المستخدمة، إلا أنه يبدو اعتماد الصحف القومية عليها بشكل مرتفع مقارنة بالصحف الأخرى. وجاء استخدام الصور والرسوم بنسب 23%، 44.5%، 41% لدى صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم على التوالي. في حين جاء استخدام الكاريكاتير بنسب 14.5%، 20.5%، 25.5% لدى صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم على التوالي.

كما بلغت نسبة استخدام الألوان في جريدة الأهرام نحو 33.5%، مقابل نسبة 29.5% في صحيفة الوفد ، 35.5% في صحيفة المصري اليوم ، أما استخدام الإطارات فجاء بنحو 45.5%، 39.5%، 41.5% لدى صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم على الترتيب. وجاءت نسبة استخدام الصحف للشبكات بنحو 21%، 32%، 23% بالنسبة لصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم على الترتيب .

وتشير النتائج السابقة إلى حقيقتين هما:

- تمثلت وسائل الإبراز المصاحبة لموضوع الدراسة على مستوى مختلف الصحف على عدة وسائل مختلفة، وارتبط توظيف وسائل الابراز المصاحبة بأهداف كل صحيفة على حدة.
- اهتمت الصحف بتنوع وسائل الإبراز المصاحبة لموضوع الدراسة وزاد اعتمادها على العناوين العريضة والممتدة مقابل تدني اعتمادها على فن الكاركاتير.
- كشف التحليل عن اهتمام كل صحيفة بابراز موضوع الدراسة وفقاً لسياستها الإخراجية العامة.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين وسائل الابراز الصحفي التي تستخدمها الصحف إزاء معالجتها للانتخابات الرئاسية، حيث فاقت قيمة كا^2 المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 1% درجة ثقة 99%وبلغ قيمة معامل التوافق الذي يوضح شدة العلاقة نحو 0.394.

أساليب المعالجة الصحفية :

جدول (18):

اساليب المعالجة	صحيفة الأهرام		صحيفة الوفد		صحيفة المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
أسلوب المبالغة والتضخيم	121	60.5	52	26	59	29.5
أسلوب الواقعية والإقناع	59	29.5	38	19	66	33
أسلوب التخويف والتحذير	72	36	76	38	42	21
أسلوب الهجوم والنقد	13	6.5	87	43.5	38	19

وتشير نتائج جدول رقم (18) إلى طرق وأساليب المعالجة الإعلامية المستخدمة من جانب الصحف المختلفة بشأن موضوع الدراسة ، حيث جاء اعتماد جريدة الأهرام في المقام الأول على أسلوب المبالغة والتضخيم بنسبة 60.5%، تلتها أسلوب التخويف والتحذير بنسبة 36%، ثم أسلوب الواقعية والإقناع بنسبة 29.5%، وجاء في الترتيب الرابع والأخير أسلوب الهجوم والنقد بنسبة 6.5%.

أما بالنسبة لجريدة الوفد فجاء في الترتيب الأول في التحليل أسلوب الهجوم والنقد بنسبة 43.5%، ثم أسلوب التخزيف والتحذير بنسبة 38%، ثم المبالغة والتضخيم بنسبة 26%، تلتها الواقعية والإقناع بنسبة نحو 19%.

وعلى الجانب الثالث بالنسبة لجريدة المصري اليوم جاءت الواقعية والإقناع في الترتيب الاول في التحليل بنسبة 33% ، تلتها المبالغة والتضخيم بنسبة 29.5%، ثم التخويف والتحذير بنسبة 21% وجاء الهجوم والنقد في مؤخرة التحليل بنسبة 19%.

ومن الملاحظ اختلاف اساليب المعالجة الصحفية لدى الصحف المختلفة. فالصحافة في كل الأنظمة السياسية تلعب دوراً اساسياً في حياة قرائها من خلال توظيف أساليبها الإعلامية لخدمة أهدافها، ذلك أن رسالتها هي التعبير عن الرأي العام وكل مايجيش في صدور الأفراد من أفكار، وحقهم في التعبير عن آرائهم ، فضلاً عن دورها في صنع الرأي العام من خلال ماتستخدمه من أساليب إعلامية عند معالجة موضوعات، لذا فالأمر يقتضي مراجعة وضع الصحف بحيث تصير سلطة فعالة في تكوين الرأي العام وتوجيهه فلايمكن للصحف أن تحقق وظائفها الاجتماعيةالا اذا كانت المعلومات المنقولة صادقة وموضوعية بشكل يبعد عن المبالغة والتضخيم.

وبدراسة اختبار مربع كاي للاساليب الصحفية التي تناولها الصحف الثلاث اتضح وجود فروق جوهرية، حيث اتضح أن قيمة كاي المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 1%، ودرجة ثقة 99%، مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين الاساليب الصحفية المتبعة في الصحف المختلفة كما بلغ قيمة معامل التوافق نحو 0.379

وظائف المضامين المثارة :

جدول (19):

المضامين المثارة	الأهرام		الوفد		المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
عرض وجهة نظر واحدة	97	48.5	79	44.5	77	38.5
عرض مضامين غير واضحة	61	30.5	40	20	32	16
عرض اكثر من وجهة نظر	42	21	71	35.5	81	45.5
الاجمالي	200	100	200	100	200	100

اهتمت جريدة الأهرام بعرض وجهة نظر واحدة وهي دائماً وجهة النظر الرسمية في القضية، من خلال المصطلحات المستخدمة واختيار الشخصيات التي تخصص لها مساحات واسعة، مما يساعدها على عرض مواقفها وإبراز سياستها ، وفرض حصاراً فكرياً على القاريء. وجاء في الترتيب الثاني مضامين تناولت المواقف والاراء بشكل غير واضح وغير مبين لتوجهاتها 30.5%، ثم عرض المضامين التي توضح أكثر من وجهة نظر بنسبة 21%. وترى نحو 44.5% من جملة العينة أن جريدة الوفد تعرض القضية من خلال عرض وجهة نظر واحدة هي وجهة نظر الحزب وهو الرأي المعارض ثم عرض وجهتي النظر الرأي والرأي الآخر. بنسبة 35.5% ثم عرض المضامين غير الواضحة بنسبة 20%، وجاء عرض أكثر من وجهة نظر لدى صحيفة المصري اليوم في الترتيب الأول في التحليل بنسبة 45.5%، تلتها عرض وجهة نظر واحدة بنسبة 38.5% ثم عرض مضامين غير واضحة بنسبة 16% .

ويتضح من النتائج أن صحيفة الأهرام تهتم بعرض وجهة نظر الواحدة، من جانب انها صحيفة قومية ومن المفترض فيها أن تقوم بابراز القضية مع إضفاء توجهاتها، اذ تستعين ببعض العلماء الذين يؤيدون وجهة نظر الدولة في القضية المدروسة. واعتمدت صحيفة الوفد على الاستشهادات والحجج والبراهين انطلاقا من السياسة العامة للحزب الذي تعمل في

إطاره. واعتمدت صحيفة المصري اليوم على عرض أكثرمن وجهة نظر، انطلاقا من مفاهيم التنوع في المحتوى وعرض الرؤى المختلفة والاتجاهات المتباينة من أجل تحقيق حرية الرأي والفكر والتعبير.

وترى الباحثة أن تقديم بعض الأخبار المتوازنة وأن كانت قليلة في خضم الأخبار غير المتوازنة والتي تمثل عرض وجهة النظر الواحدة، وعرض مضامين غير واضحة قد يؤثر بالإيجاب على اتجاهات القاريء ، خاصة القاريء غير المدرك لأهداف الصحيفة، وغير الواعي لفلسفتها الإعلامية التي أنشئت من أجلها وتسعى لتحقيقها على أكمل وجه.

وتبين نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود فروق حقيقية في وظائف المضامين المثارة في الصحف المختلفة عند تناولها للانتخابات الرئاسية حيث فاقت قيمة كا^2 المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5% درجة ثقة 95%وبلغ قيمة معامل التوافق الذي يوضح شدة العلاقة نحو 0.391.

الدلائل ومسارات الإقناع المستخدمة

جدول (20):

مسارات الاقناع	الأهرام		الوفد		المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاستشهاد بالحجج والبراهين	42	21	56	28	52	26
الارقام والإحصائيات	57	28.5	35	17.5	63	31.5
الوصف والمبالغة	71	35.5	73	36.5	46	23
عرض حقائق	30	15	36	18	39	19.5
الاجمالي	200	100	200	100	200	100

تباين استخدام الصحف المختلفة لمسارات الإقناع حيث جاء استخدام أسلوب الوصف والمبالغة في الترتيب الاول لصحيفة الأهرام بنسبة 35.5%، تلتها استخدام الأرقام والإحصائيات بنسبة 28.5%، ثم الاستشهاد بالحجج بنسبة 21%، وجاء أسلوب عرض الحقائق في الترتيب الاخير بنسبة 15%.

كما جاء اعتماد صحيفة الوفد على أسلوب الوصف والمبالغة في المرتبة الأولى بنسبة 36.5%، وجاء الاستشهاد بالحجج في المرتبة الثانية بنسبة 28% تليها عرض الحقائق بنسبة 18%، تقاربت معها استخدام الأرقام والإحصائيات بنسبة 17.5%.

وجاء استخدام الأرقام والإحصائيات في الترتيب الأول من حيث اعتماد صحيفة المصري اليوم عليها بنسبة 31.5%، تلتها الاستشاد بالحجج بنسبة 26%، ثم الوصف والمبالغة بنسبة 23% ، وجاء عرض الحقائق في الترتيب الأخير بنسبة 19.5%.

تشير نتائج التحليل الاحصائي إلى أن قيمة كاي المحسوبة فاقت نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 1%، ودرجة ثقة 99%، مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين الصحف المختلفة في الدلائل ومسارات الإقناع المستخدمة حول القضية المثارة. كما بلغ قيمة معامل التوافق الذي يوضح شدة العلاقة نحو 0.247

درجة الرضا عن المعالجة الإعلامية للصحف:

جدول (21)

درجة الرضا	الأهرام		الوفد		المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
راضي إلى حد كبير	57	28.5	18	9	77	38.5

راضي إلى حد ما	101	50.5	123	61.5	106	53
غير راضي على الإطلاق	42	21	49	24.5	17	8.5
الاجمالي	200	100	200	100	200	100

لوحظ ارتفاع درجة الرضا النسبي على المضامين المقدمة من جانب صحيفة الأهرام بشأن موضوع الدراسة (راضي إلى حد ما)، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة 50.5%، يليها نسبة (راضي إلى حد كبير) بنحو 28.5%، ثم (غير راضي على الإطلاق) بنسبة 21%.

وجاءت نسبة عالية من المبحوثين (راضية إلى حد ما) عن المضامين المقدمة من صحيفة الوفد بنسبة 61.5%، تلتها غير راضي على الإطلاق بنسبة 24.5%، تقاربت معها نسبة المبحوثين الذين لديهم الرضا التام (راضي إلى حد كبير) بنسبة 9%.

أما بالنسبة لصحيفة المصري اليوم جاءت فئة (راضي إلى حد ما) في الترتيب الأول بنسبة 53%، تلتها (راضي إلى حد كبير) بنسبة 38.5%، ثم (غير راضي على الإطلاق) بنسبة 8.5%.

ويلاحظ من النتائج السابقة ارتفاع نسبة الرضا النسبي من جانب المبحوثين عن معالجة الصحف موضع الدراسة بشأن انتخابات الرئاسة المصرية (راضي إلى حد ما) حيث جاءت في الترتيب الاول على مستوى الصحف الثلاث ثم جاءت فئة (راضي إلى حد كبير) في الترتيب الثاني بالنسبة لصحيفتي الأهرام والمصري اليوم، في حين جاءت فئة (غير راضي على الإطلاق) في الترتيب الثاني بالنسبة لصحيفة الوفد ، مما يعكس تبايناً في درجة رضا الأفراد عن معالجة الصحف الثلاثة لموضوع الدراسة، الامر الذي يستلزم الوقوف على مبررات عدم الرضا، من أجل تجنبها والقضاء عليها.

وبإجراء اختبار مربع كاي اتضح أن قيمة كاي المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.05، ودرجة ثقة 95%، مما يشير إلى وجود فروق جوهرية في درجة رضا المبحوثين عن هذه المعالجة في الصحف المختلفة (القومية – الحزبية- المستقلة) كما بلغ قيمة معامل التوافق 0.429.

أسباب عدم الرضا عن المعالجة الإعلامية للصحف:

جدول (22):

مبررات عدم الرضا	الأهرام		الوفد		المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
شديدة المبالغة	13	30.9	14	28.6	5	29.4
التناقض في المضامين	11	26.2	18	36.7	2	11.8
الاستخفاف بعقول القراء	5	11.9	8	16.3	1	5.9
الإثارة الواضحة	8	19	5	10.2	8	47.1
غياب الموضوعية والإقناع	5	11.9	4	8.2	1	5.9
الاجمالي	42	100	49	100	17	100

النسبة محسوبة لإجمالي المبحوثين الذين أبدوا عدم رضأهم التام.

يتبين من جدول (22) أسباب عدم رضا افراد العينة عن التناول الإعلام ي للصحف المختلفة بشأن القضية موضع الدراسة ودارت الأسباب حول شدة المبالغة بنسبة 30.9%، 28.6%، 29.4% بالنسبة لصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم على التوالي، بالإضافة إلى التناقض في المضامين والمعالجة والتركيز على بعض الجوانب دون الأخرى بنسب 26.2%، 36.7%، 11.8%، بنفس الترتيب، فضلاً عن الاستخفاف بعقول القراء بنسب

11.9%، 16.3%، 5.9% في صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم على الترتيب، وجاءت من ضمن الأسباب الإثارة الواضحة في التناول الإعلام ي بنسب 19%، 10.2%، 47.1% للصحف الثلاث على الترتيب، فضلاً عن غياب الموضوعية والإقناع بنسب 11.9%، 8.2%، 5.9% بالنسبة لصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم على الترتيب.

مستوى الثقة في مصادر المعلومات:

يفترض مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام ، ان الاعتماد على الوسيلة الإعلامية يقوى عندما يرى الفرد ان أهدافه تتحقق من خلال المعلومات التي يحصل عليها ، فمستوى الثقة الذي تمثله الوسيلة الإعلامية يؤدي بالفرد المتلقي إلى استيفاء معلوماته من خلال تلك الوسيلة، ومنها يكون تأثير وسائل الإتصال بوجه عام.

جدول رقم (23):

مستوى الثقة	الأهرام		الوفد		المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
أثق إلى حد كبير	54	27	38	19	92	46
أثق إلى حد ما	99	49.5	116	58	62	31
لا أثق على الإطلاق	47	23.5	46	23	46	23
الاجمالي	200	100	200	100	200	100
اسباب عدم الثقة						
كلام جرائد	20	42.5	15	32.6	16	43.8
تضخيم الأحداث	12	25.5	9	19.5	17	36.9
تلميع كبار الشخصيات	9	19.1	11	23.9	10	21.7
تحقيق مصالح خاصة	6	12.8	11	23.9	3	6.5
الاجمالي	47	100	46	100	46	100

* النسبة منسوبة لإجمالي المبحوثين الذين أبدوا عدم ثقتهم على الإطلاق.

ترتبط درجة اهتمام القاريء بجريدته بدرجة ثقته في هذه الجريدة,وتوضح نتائج جدول رقم (23) مستوى الثقة لدى عينة الدراسة في مصادر المعلومات التي تقدمها الصحف المدروسة بشأن انتخابات الرئاسة المصرية، حيث جاءت فئة (أثق إلى حد كبير) في مصادر المعلومات المقدمة بنحو 27%، 19%، 46% لدى صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم على الترتيب، وجاءت فئة (إلى حد ما) بنسب 49.5%، 58%، 31%، بالنسبة للصحف الثلاث على الترتيب، وجاء عدم الثقة على الإطلاق بنسب بنحو 23.5%، 23%، 23% بالنسبة لصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم .

وأعزت نسبة نحو 42.5%، 32.6%، 43.8% من جملة العينة عدم الثقة في المضامين الصحفية المقدمة للصحف المختلفة إلى أنه مجرد كلام جرايد، مقابل نحو 25.5%، 19.5%، 36.9% من جملة المبحوثين أعزت ذلك إلى المبالغة والتهويل إلى تضخيم الأحداث والقضايا، وجاء سبب من أجل تلميع كبار الشخصيات بنسب نحو 19.1%، 23.9%، 21.7%، لصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم على الترتيب، وجاء من أجل تحقيق مصالح خاصة بنسب نحو 12.8%، 23.9%، 6.5% للصحف المدروسة على الترتيب.

وتعني هذه النتائج أنه قد تتحدد درجة ثقة القاريء في قدرة المادة الصحفية على استثارة استجابات القاريء، ودفعه إلى الاحساس بصدقها وتوافقها مع خبراته السابقة، فالرسالة الصحفية تتحقق فيها المصداقية عندما تقدم اسباباً منطقية وعقلانية للأحداث، حيث يتحقق صدق الرسالة بالاعتماد على الارقام واسناد المعلومات إلى مصادرها.

وبإجراء اختبار مربع كاي اتضح أن قيمة كاي المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.05، ودرجة ثقة 95%، مما يشير إلى وجود فروق بين درجة ثقة القراء في الصحف المصرية المختلفة عند تغطيتها للقضية المطروحة كما بلغ قيمة معامل التوافق والذي يوضح شدة العلاقة نحو 0.391 .

العلاقة بين اعتماد المبحوثين على الصحف وثقتهم في مصادر المعلومات المقدمة
جدول (24):

الصحيفة	الاعتماد على الوسيلة معامل ارتباط بيرسون (r)	P	ن
صحيفة الأهرام	0.53	0.01	152
صحيفة الوفد	0.47	0.01	89
صحيفة المصري اليوم	0.51	0.01	127

(r) تشير إلى معامل ارتباط بيرسون.
(P) درجة المعنوية
(ن) عدد المبحوثين.

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم، ومصادر المعلومات المختلفة التي تقدمها تلك الصحف بشأن انتخابات الرئاسة المصرية، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون لصحيفة الأهرام نحو 0.53، ولصحيفة الوفد نحو 0.47، وصحيفة المصري اليوم 0.51 وجميع هذه التقديرات معنوية عند مستوى معنوية 1% ومستوى ثقة 99%، وهذا يعني قوة اقتران متغير الثقة في الصحيفة بمتغير الاعتماد عليها، بمعنى انه كلما زادت درجة الثقة أو انخفضت ازدادت معها او انخفضت درجة اعتماد المبحوثين عليها.

سمات المعالجة الإعلامية المستقبلية للصحف:

ختاما لاسئلة الاستبيان طرح الاستفسار أهم مقترحات عينة الدراسة وتصوراتهم حول كيفية تحسين مستوى الأداء الإعلام ي للصحف وسمات المعالجة الإعلامية المقدمة من أجل الوصول إلى واقع أفضل مستقبلاً للأداء الصحفي السياسي ويوضح الجدول التالي هذه المقترحات.

جدول (25):

المقترحات	ك	%
التعامل مع الأحداث بموضوعية	178	89
تدعيم المضامين بالشواهد والحجج المنطقية	55	27.5
الاهتمام بالعناصر التحريرية والإخراجية	25	12.5
عرض مختلف الرؤى	60	30
الاهتمام بقياس رد فعل الجماهير	143	71.5

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من اقتراح.

تكشف النتائج عن بعض التصورات التي تمثل رؤى مستقبلية للمعالجة الإعلامية التي يسعى اليها المبحوثون لالتماسها كمصدر للمعلومات خاصة أثناء أوقات عدم الاستقرار السياسي، حيث أكد معظم المبحوثين على أهمية هذه السمات والمقترحات، كما تكشف النتائج

عن درجة عالية من تجاوب المبحوثين مجتمع البحث حيث تعددت مقترحاتهم وأفكارهم وقدم العديد منهم أكثر من مقترح ، بما أفاد فى التوصل إلى آراء ومقترحات ذات قيمة ملموسة.

والانطباع العام يشير إلى أن مسألة التعامل مع الأحداث بموضوعية تاتي في مقدمة الاقتراحات ، حيث حظيت بأعلى نسبة من التكرارات بنسبة 89%، كما توافقت نسبة من الاراء حول ضرورة الاهتمام بقياس رد فعل الجماهير بنسبة 71.5%، وركزت مجموعة أخرى على ضرورة عرض مختلف الرؤى بنسبة 30%، وكذا تدعيم المضامين الإعلامية بالشواهد والحجج المنطقية بنسبة 27.5%، والاهتمام بالعناصر التحريرية والإخراجية المختلفة بنسبة 12.5%.

ولاشك في أهمية العمل على القضاء على معوقات الأداء الإعلام ي للصحف وهو مايستدعي تنبيه وحث القائمين بالإتصال وتفهمهم اكثر بطبيعة العمل الصحفي ومتطلباته من حيث الاحتياج إلى الموضوعية والدقة والكفاءة، وهو في الوقت ذاته مايعني ضرورة زيادة اعتماد الصحف على قرائها في معالجتها الصحفية لمختلف الموضوعات وذلك من أجل حرص الصحف على أتاحة الفرص لقرائها للتعبير عن وجهة نظرهم وزيادة القاعدة الجماهيرية للصحف المصرية المختلفة.

التأثيرات المترتبة على اعتماد المبحوثيين على صحف الدراسة بشأن الانتخابات الرئاسية

جدول (26):

	درجة الموافقة	موافق		محايد		معارض		اجمالي المبحوثين
		ك	%	ك	%	ك	%	
التأثير المعرفي	- التعرف على أبعاد الانتخابات الرائاسية	171	85.5	22	11	7	3.5	200
	- التعرف على أهداف التعديل الدستوري	169	84.5	21	10.5	10	5	200
	- التعرف على أهمية التعديل الدستوري	147	73.5	33	16.5	20	10.5	200
	- التعرف على الإجراءات الخاصة بالتعديل الدستوري	183	91.5	12	6	5	2.5	200
التأثير الوجداني	- الارتياح للتعديل الدستوري	157	78.5	32	16	11	5.5	200
	- التعاطف مع فكرة الترشيح للرئاسة	146	73	35	17.5	19	9.5	200
التاثير السلوكي	- المشاركة في العملية الانتخابية	151	75.5	43	21.5	6	3	200
	- الحرص على متابعة الأحداث	133	66.5	65	32.5	2	1	200
	- الحرص على مناقشة التعديل	124	62	54	27	22	11	200

	الدستوري							

يفترض مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام وجود تأثيرات ثلاث حول بناء الاتجاه، أو بمعنى آخر وجود مجموعة من الآثار تنتج عند اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وهي الآثار المعرفية وتشمل المعلومات والحقائق والمعارف ذات الصلة بموضوع الاتجاه والتي تشتمل على كشف الغموض عن الأحداث الهامة، والآثار العاطفية والوجدانية والتي تشمل مشاعر الاعجاب والاهتمام والفتور واللامبالاه نتيجة تعرضه للمضمون الإعلام ي، والآثار السلوكية ، والتي تشمل كل انواع السلوك والتصرفات، والتي تتمثل في تحفيز المتلقين على القيام بالأفعال المطلوبة

وتوضح بيانات الجدول السابق ارتفاع درجة التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد الأفراد على صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم مجتمعة، حيث جاءت (فئة موافق) في الترتيب الاول لكل التأثيرات المختلفة، والتي شملت التعرف على أبعاد الانتخابات الرئاسية، التعرف على أهداف التعديل الدستوري، التعرف على أهمية التعديل الدستوري، التعرف على الإجراءات الخاصة بالتعديل الدستوري بنسب 85.5%، 84.5%، 73.5%، 91.5%، كما لوحظ ارتفاع التأثيرات الوجدانية لدى المبحوثين، حيث جاء الارتباح للتعديل الدستوري بنسبة 78.5%، (موافق)، والتعاطف مع فكرة الترشيح للرئاسة (موافق) بنسبة 73%.

أما التأثيرات السلوكية المترتبة على الاعتماد على صحف الدراسة كمصادر للمعلومات فجتءت على النحو التالي، المشاركة في العملية الانتخابية بنسبة 75.5%، والحرص على متابعة الأحداث بنسبة 66.5% والحرص على مناقشة التعديل الدستوري بنسبة نحو 62%.

وتشير هذه النتائج إلى أن التأثيرات المترتبة على متابعة المبحوثين لإحداث الانتخابات في صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم جاءت مجتمعة في التاثيرات المعرفية ثم التأثيرات الوجدانية، ثم السلوكية، وهذا يعني أن تتابع التأثيرات المعرفية ثم الوجدانية يؤثر بدوره على سلوكيات الأفراد، خاصة في الاوقات التي يعطي فيها الجمهور اهتماما وانتباهاً ملحوظين للأحداث، وهو ماينطبق على فترات التعديلات السياسية وعدم الاستقرار السياسي، وهذا مايفسر مجيء التأثيرات المعرفية في مستوى متقدم بالمقارنة بالتأثيرات الوجدانية والسلوكية.

المحور الرابع:

العلاقة بين الاعتماد على الصحف المصرية أثناء الانتخابات الرئاسية والاتجاه المكون نحوها:

يتناول هذا الجزء:

(1) دراسة العلاقة بين العوامل الديموجرافية والمتمثلة في نوع المبحوث والعمر والحالة التعليمية والاتجاه المكون لدى المبحوثين نحو المعالجة الإعلامية للصحف أثناء انتخابات الرئاسة المصرية 2005.

(2) دراسة العلاقة بين اعتماد المبحوثين على صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم والاتجاه المكون لديهم نحوها.

وتم قياس متغير مستوى الاعتماد من خلال سؤال المبحوثين عن الصحف التي اعتمدوا عليها في الحصول على معلوماتهم وترتيب هذه الصحف بالنسبة لهم، وبلغ مجموع درجات القياس ست درجات، وتم توزيع المبحوثين عليها كالاتي، مستوى اعتماد مرتفع: وهم الحاصلون (على خمس أو ست درجات) ، مستوى اعتماد متوسط: وهم المبحوثون الحاصلون (على درجتين حتى أربع درجات) مستوى اعتماد منخفض: وهم المبحوثون الحاصلون (على درجة واحدة في أقل).

وتم قياس المتغير التابع والمتمثل في الاتجاه المكون لدى المبحوثين نحو المعالجة الإعلامية لصحف الأهرام والوفد والمصري اليوم أثناء انتخابات الرئاسة المصرية، وذلك من خلال مقياس ليكرت لقياس الاتجاه ، وذلك من خلال عدة عبارات ، وبلغ مجموع درجات

المقياس 30 درجات وأمكن توزيع المبحوثين عليها كالاتي، اتجاه ايجابي وهم الحاصلون على مجموع درجات تراوحت بين 23 حتى 30 درجة، اتجاه محايد وهم الحاصلون على درجات تراوحت من 15 حتى 22 درجة، اتجاه سلبي وهم الحاصلون على مجموع درجات من ست حتى 14 درجة.

العلاقة بين نوع المبحوث والاتجاه المكون نحو معالجة الصحف لانتخابات الرئاسة المصرية
جدول رقم (27):

الاتجاه المكون / نوع المبحوث	ايجابي		محايد		سلبي		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	58	43.3	63	47.1	13	9.7	134	100
إناث	27	40.9	31	46.9	8	12.1	66	100
الاجمالي	85	42.5	94	47	21	10.5	200	100

بدراسة العلاقة بين نوع المبحوث والاتجاه المكون لدى الأفراد نحو معالجة الصحف المصرية لانتخابات الرئاسة المصرية، اتضح أن الاتجاه المحايد احتل المرتبة الاولى بنسبة 47%، بنسبة 47.1% للذكور، 46.9% للإناث، تلاه الاتجاه الايجابي بنسبة 42.5% وبنسبة 43.3% للذكور، 40.9% للإناث، واحتل الاتجاه السلبي المرتبة الاخيرة بنسبة 10.5%، وأن ارتفعت لدى الإناث عن الذكور إذ بلغت 12.1% للإناث، مقابل 9.7% للذكور.

وقد أظهر التحليل بشأن قياس العلاقة بين نوع المبحوث والاتجاه المكون عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين، إذ فاقت قيمة كا^2 الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستوى معنوية 5%، ومن ثم يمكن القول بعدم وجود علاقة بين نوع المبحوث والاتجاه المكون، بمعنى أن متغير النوع لم يكن محدداً أساسياً في هذه العلاقة.

العلاقة بين المستوى العمري للمبحوثين والاتجاه المكون نحو معالجة الصحف لانتخابات الرئاسة المصرية
جدول رقم (28):

الاتجاه المكون / المستوى العمري	ايجابي		محايد		سلبي		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 40 سنة	11	26.9	24	57.1	8	16.7	42	100
من 40 إلى أقل من 50 سنة	27	39.1	29	42.0	13	18.8	69	100
من 50 سنة إلى أقل من 60 سنة	28	43.1	31	47.7	6	9.2	65	100
60 سنة فأكثر	12	50.0	7	29.7	5	20.8	24	100
الاجمالي	78	39.0	91	45.5	31	15.5	200	100

وبدراسة العلاقة بين متغير عمر البحوثين والاتجاه المكون لديهم نحو معالجة الصحف لانتخابات الرئاسة المصرية أشارت النتائج إلى اختلاف الاتجاه المحايد الترتيب الاول في التحليل بنسبة 45.5%، وجاءت فئة أقل من 40 سنة في الترتيب الاول، تلتها فئة من (50 سنة

إلى أقل من 60 سنة)، ثم فئة (من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة) وجاءت فئة من 60 سنة فأكثر في الترتيب الاخير في التحليل.

أما الاتجاه الايجابي في الترتيب الثاني بنسبة 39%، وجاءت فئة (من 60 سنة فأكثر) في الترتيب الاول ثم فئة (أقل من 40 سنة) في الترتيب الثاني في التحليل، ثم فئة (من 50 سنة إلى أقل من 60 سنة) تلتها (فئة من 40 إلى أقل من 50 سنة).

وجاء الاتجاه السلبي لدى المبحوثين في الترتيب الثالث والأخير بنسبة 15.5%، حيث جاءت فئة (من 60 سنة فأكثر) في الترتيب الأول ، ثم (من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة)، ثم (أقل من 40 سنة) وجاءت فئة من (50 سنة إلى أقل من 60 سنة) في الترتيب الاخير.

وتشير نتائج اختبار مربع كاي إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المستوى العمري للمبحوثين والاتجاه المكون لديهم نحو معالجة الصحف لانتخابات الرئاسة المصرية، حيث فاقت قيمة كا^2 المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5%، ودرجة ثقة 95%، وبلغ قيمة معامل التوافق الذي يوضح شدة العلاقة 0.41، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن معالجة الصحف لانتخابات الرئاسة المصرية استحوذت على اهتمام غالبية الأفراد وأثرت فيهم، وان اختلفت درجة التأثير باختلاف مستوى الاعتماد ، إذ كان متوسطو العمر (أقل من 40 سنة) (من 40 إلى أقل من 50 سنة) أقل إيجابية مقارنة بالفئتين الاخيرتين، نظراً لتزايد فرص الاطلاع والتعرض لديهم لمصادر عدة بديلة للمعلومات والمعرفة، كالإنترنت والفضائيات ومراكز المعلومات، ووسائل الإتصال الشخصي.

العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين والاتجاه المكون نحو معالجة الصحف لانتخابات الرئاسة المصرية

جدول رقم (29):

الاتجاه المكون / المستوى التعليمي	ايجابي		محايد		سلبي		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تعليم فوق متوسط	4	57.1	3	42.9	1	14.3	7	100
تعليم جامعي	68	59.6	35	30.7	11	9.6	114	100
تعليم فوق جامعي	41	51.9	29	36.7	9	11.4	79	100
الاجمالي	113	56.5	67	33.5	21	10.5	200	100

أشارت النتائج إلى أن الاتجاه الايجابي هو السائد عند مستويات التعليم المختلفة بنسبة 56.5%، وأن ارتفعت لدى المبحوثين الحاصلين على شهادات جامعية، وجاء الاتجاه المحايد في الترتيب الثاني بنسبة 33.5%، بلغت أقصى حداً لها لدى المبحوثين الحاصلين على شهادات فوق المتوسطة، وجاء الاتجاه السلبي في الترتيب الاخير بنسبة 10.5%.

وعلى مستوى العلاقات الارتباطية التي تقيس وجود العلاقة بين المستوى التعليمي والاتجاه المكون لدى المبحوثين تجاه معالجة الصحف لموضوع الدراسة وأشارت نتائج تحليل اختبار مربع كاي إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين هذين المتغيرين، إذ قلت قيمة كا^2 المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5%. بمعنى أن متغير مستوى التعليم لم يكن محدداً أساسياً في هذه العلاقة ، ربما يرجع ذلك لطبيعة عينة الدراسة، والتي تم اختيارها بطريقة عمدية تمثل قارئي الصحف والرأي العام المثقف في المجتمع.

العلاقة بين مستوى الاعتماد على صحيفة الأهرام أثناء انتخابات الرئاسة المصرية واتجاهات المبحوثين نحوها

جدول رقم (30):

الاتجاه المكون / مستوى الاعتماد	ايجابي		محايد		سلبي		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مستوى اعتماد مرتفع	36	49.3	17	23.4	20	27.4	73	100
مستوىاعتماد متوسط	21	45.6	17	36.1	8	17.4	46	100
مستوى اعتماد منخفض	12	36.4	13	39.4	8	24.2	33	100
الاجمالي	69	45.4	47	30.8	36	23.7	152	100

* الإجمالي منسوب إلى الأفراد الذين يعتمدون على صحيفة الأهرام كمصدر للمعلومات.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن 49.3% من الأفراد شديدي الاعتماد على صحيفة الأهرام أثناء انتخابات الرئاسة المصرية 2005 لديهم تجاه ايجابي مكون نحو المعالجة الإعلامية التي قدمتها الصحيفة، بينما 23.4% من شديدي الاعتماد لديهم اتجاه محايد، ونسبة نحو 27.4% لديهم اتجاه سلبي.

وجاء نحو 45.6% من الأفراد متوسطي الاعتماد على صحيفة الأهرام لديهم اتجاه سلبي ، وبنسبة 36.9% لديهم اتجاه محايد، مقابل نسبة 17.4% لديهم اتجاه سلبي أما الأفراد منخفضي الاعتماد على صحيفة الأهرام فجاءت نسبة نحو 36.4% من المبحوثين لديهم اتجاه محايد، ونحو 39.4% لديهم اتجاه محايد مقابل 24.2% لديهم اتجاه سلبي.

ولاختبار مدى دلالة هذه العلاقة تم حساب مربع كاي التي بلغت قيمتها 16.47، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية 1%، ودرجة ثقة 99%، وبلغ قيمة معامل التوافق نحو 0.39%، وهي قيمة معنوية احصائياً، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الاعتماد المرتفع على صحيفة الأهرام أثناء انتخابات الرئاسة المصرية 2005 والاتجاه الايجابي المكون نحوها.

ويمكن تفسير ذلك في سعى صحيفة الأهرام وهي صحيفة قومية يومية إلى نشر الأخباروتلبية احتياجات القاريء المعرفية بالأحداث الجارية المحلية منها والعالمية، حيث اعتمدت على التصريحات الرسمية والحكومية التي تمثلت في تصريحات المسئولين والقرارات الرسمية والتقارير الرسمية لسهولة حصولها على هذه المعلومات من جهة، بالإضافة لسهولة وصولها لمصادر هذه المعلومات.

العلاقة بين مستوى الاعتماد على صحيفة الوفد أثناء انتخابات الرئاسة المصرية واتجاهات المبحوثين نحوها

جدول رقم (31):

الاتجاه المكون / مستوى الاعتماد	ايجابي		محايد		سلبي		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مستوى اعتماد مرتفع	11	29.	17	45.	9	24.	37	100

مستوىاعتماد متوسط مستوى اعتماد منخفض	15 3	7 41.7 16.7	14 8	9 38.9 50	7 5	3 19.4 31.3	36 16	100 100
الاجمالي	29	32.6	39	43.8	21	23.6	89	100

* الإجمالي منسوب إلى الأفراد الذين يعتمدون على صحيفة الوفد كمصدر للمعلومات.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن 29.7% من شديدي الاعتماد على صحيفة الوفد لديهم اتجاه ايجابي نحو معالجة صحيفة الوفد لانتخابات الرئاسة المصرية، بينما 45.9% لديهم اتجاه محايد و24.3% لديهم اتجاه سلبي.

وجاء نحو 42.7% من متوسطي الاعتماد على صحيفة الوفد لديهم اتجاه ايجابي، مقابل نحو 38.9% لديهم اتجاه محايد، ونحو 19.4% لديهم اتجاه سلبي، كما جاء نحو 16.7% من منخفضي الاعتماد على صحيفة الوفد لديهم اتجاه ايجابي ، مقابل نحو 50% لديهم اتجاه محايد 31.3% لديهم اتجاه سلبي.

ولاختبار مدى دلالة هذه العلاقة فقد تم حساب مربع كاي ودرجة ثقة 19.31، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 5%، ودرجة ثقة 95%، وبلغ قيمة معامل التوافق 0.29، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية 5%، مما يؤكد على وجود علاقة بين المتغيرين.

ويمكن تفسير الاتجاه المحايد المكون لدى عينة الدراسة نحو صحيفة الوفد، باعتبارها صحيفة حزبية يصعب عليها في احيان كثيرة الوصول إلى المصادر الرسمية، بالإضافة إلى رفض بعض الصحف الحزبية المعارضة لنشر معلومات هذه المصادر لغلبة الطابع الدعائي على مضمونها، مما يؤكد أن استخدام صحيفة الوفد للمعلومات الخاصة بانتخابات الرئاسة المصرية على صفحاتها يهدف في الاساس إلى توظيف هذه المعلومات لتحقيق الأهداف الحزبية للصحيفة، والتي تتمثل في كشف القصورفي السياسات الحزب الحاكم، وباستخدام الارقام والإحصائيات وكافة مسارات الإقناع للتدليل على وجهات نظرها.

العلاقة بين مستوى الاعتماد على صحيفة المصري اليوم أثناء انتخابات الرئاسة المصرية واتجاهات المبحوثين نحوها

جدول رقم (31):

الاتجاه المكون / مستوى الاعتماد	ايجابي		محايد		سلبي		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مستوى اعتماد مرتفع	31	50.8	19	31.1	11	18.0	61	100
مستوىاعتماد متوسط	22	51.2	13	30.2	8	18.6	43	100
مستوى اعتماد منخفض	11	47.8	7	30.4	5	21.7	23	100
الاجمالي	64	50.4	39	30.7	24	18.9	127	100

* الإجمالي منسوب إلى الأفراد الذين يعتمدون على صحيفة المصري اليوم كمصدر للمعلومات.

وجاءت نسبة نحو 50.8% من شديدي الاعتماد على صحيفة المصري اليوم أثناء انتخابات الرئاسة المصرية لديهم اتجاه ايجابي، مقابل نحو 31.1% لديهم اتجاه محايد، 18% لديهم اتجاه سلبي .

وجاء نحو 51.2% من متوسطي الاعتماد على صحيفة المصري اليوم لديهم اتجاه ايجابي، مقابل نحو 30.2% لديهم اتجاه محايد، ونحو 18.6% لديهم اتجاه سلبي، وجاء نحو 47.8% من منخفضي الاعتماد على صحيفة المصري اليوم لديهم اتجاه ايجابي، مقابل 30.4% لديهم اتجاه محايد، ونحو 21.7% لديهم اتجاه سلبي.

ولاختبار مدى دلالة هذه العلاقة فقد تم حساب مربع كاي ، حيث اتضح ان قيمة كاي المحسوبة فاقت نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 1%، ودرجة ثقة 99%، وبلغ قيمة معامل التوافق 0.327، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية 1%، وهذا يشير إلى وجود علاقة بين المتغيرين.

ويمكن تفسير الاتجاه الايجابي لدى صحيفة المصري اليوم باعتبارها صحيفة تتميز بالحداثة والجرأة الإعلامية، والقدرة على كشف مظاهر الغموض حول الأحداث الجارية فضلاً عن تمتعها بقدر من الحرية المتاحة وهي الغاية التي ينشدها معظم القراء.

النتائج العامة للدراسة:

سعت الدراسة الراهنة إلى التعرف على اتجاهات القراء تجاه المعالجة الإعلامية للصحف المصرية المختلفة تجاه الانتخابات الرئاسية، واستندت في اساسها النظري على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام ، وعلى ضوء ماسبق عرضه من نتائج تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية ، ويمكن استخلاص الاستنتاجات والدلالات الاتية:

- جاءت الصحف في مقدمة الوسائل الإعلامية كمصادر يمكن الاعتماد عليها للحصول على المعرفة والإلمام بالأحداث الجارية والتغييرات التي يشهدها المجتمع بنسبة 84% من جملة العينة، ثم جاء التليفزيون في الترتيب الثاني، ثم الفضائيات وشبكة المعلومات وجاء في الترتيب الخامس الإذاعة المصرية، وهذه النتيجة تشير إلى أنه بالرغم من وجود تنافساً بين الصحف والتليفزيون كمصادر للمعلومات لدى الأفراد عن القضايا السياسية المختلفة، إلا أنه مازالت الصحف الوسيلة الإعلامية الاولى لاستقصاء المعلومة خاصة السياسية، وهذا راجع إلى اهتمام مختلف الصحف بالجوانب التحليلية والتفسيرية للأحداث الجارية والقضايا المعاصرة، وهذا يتفق مع دراسة **نوال الصفتي**، والتي توصلت إلى أن الصحف الورقية تعد من أهم مصادر المعلومات للقضايا السياسية، وعدم وجود فجوة معرفية بين الذين يتعرضون للصحف الورقية وبين مستوى المعرفة بالقضايا السياسية.(39)
- جاء اعتماد الأفراد على الصحف كمصادر للمعلومات اثناء الانتخابات الرئاسية على نحو مختلف، حيث احتلت الصحف القومية الترتيب الاول في التحليل بنسبة 89% مقابل نحو 68% للصحف المستقلة، 51.5% للصحف الحزبية، وهذه النتيجة تعني أن الصحف القومية أكثر مقروئية لدى الأفراد، على اعتبارها أشهر الصحف المملوكة للدولة، واوسعها انتشاراً، أما الصحف الحزبية فدائمة التعبير عن أيديولوجية الحزب، ووجهة نظره تجاه الأحداث ورصد مواقفه الفكرية تجاه القضايا السياسية المطروحة، والتي قد تتلائم وشرائح معينة في المجتمع دون غيرها أو ممن ينتمون إلى الحزب، أما الصحف الخاصة فهي صحف تعبر عن اتجاهات فكرية معينة، وآراء خاصة، مما تتطلب جمهوراً خاصاً، وتستهدف إشباع متطلبات إعلامية واحتياجات خاصة لديه.
- احتلت صحيفة الأهرام الترتيب الاول من بين الصحف القومية ، من حيث اعتماد الأفراد عليها أثناء فترة الانتخابات الرئاسية ، في المقابل جاءت جريدة الوفد في الترتيب الأولى في التحليل كأكثر الصحف الحزبية اعتمادا من جانب المبحوثين، وعلى الجانب الثالث جاءت جريدة الأسبوع المستقلة في مقدمة الصحف الخاصة. ويرجع اعتماد الأفراد على صحيفة الأهرام باعتبارها الصحيفة الرسمية الاولى، والتي تهتم بعرض القضايا والمضامين

السياسـية، وتوضـيح وجهـة النظـر الرسـمية فـي التعـديلات السياسـية، كمـا يرجـع اعتمـاد المبحوثين على صحيفة الوفد لتميزها بعدة سمات أهمها عـرض الموضـوعات بشـكل صـريح وواضح، وأسلوبها النقدي اللاذع، فضلاً عن إمكانياتها التحريرية والإخراجيـة المتميـزة، أمـا صـحيفة المصـري اليـوم فجـاءت فـي الترتيـب الاول فـي مقدمـة الصـحف الخاصـة لتميزهـا بالوضوح والجرأة الإعلامية والإثارة الإعلامية، والكشف عما وراء الأحداث، وكلها مقومات صحفية متميزة يسعى اليها القراء ويتطلبها على نحو كبير.

- لوحظ وجود تباين في مضامين الطرح الإعلامي التي تناولتها الصحف المختلفـة، حيـث جـاء اعتماد صحيفة الأهرام من وجهـة نظـر المبحـوثين علـى عـرض مناقشـات الحـوار الـوطني، مقابل اعتماد جريدة الوفد على عرض تغيير قانون الاحزاب، أما جريدة المصري اليوم فجـاء اعتمادها علـى عـرض الـرؤى المختلفـة. وبـالرغم مـن هـذا التبـاين فـالأمر يـرتبط بضـرورة حرص مختلف الصـحف علـى عـرض كافـة الاراء والتوجهـات المختلفـة، تحقيقـاً للمصـداقية الإعلامية، والشمول والتكامل في أداء الرسالة الإعلامية.
- اختلفت استراتيجيات الصحف الـثلاث ومواقفهـا تجـاه الانتخابـات الرئاسـية المصـرية، حيـث تبنـت صـحيفة الأهـرام اسـتراتيجية الـدفاع، مقابـل تبنـي صـحيفتي الوفـد والمصـري اليـوم استراتيجية الهجوم، ولايمكن تفسير ذلك إلا في ضوء الاطر الإعلامية التـي تعمـل فـي ظلهـا كل صحيفة، حيث مالت صـحيفة الأهـرام إلـى تبنـي الـدور المحايـد فـي تغطيتهـا للانتخابـات ورغم ذلك لم تخفي موقفهـا المؤيـد للتعـديل الدسـتوري، وهـذا راجـع لكـون صـحيفة الأهـرام صحيفة حكومية وأداة من أدوات السلطة، والامر الذي قد يبدو واضحاً عند مقارنته بصحيفتي الأهرام والمصري اليوم، حيث تسعى كل منها إلى التواصل مع الجمـاهير الشـعبية كـاداة مـن أدوات اكتساب القوة السياسية والنفوذ الجماهيري.
- اهتمـت الصـحف المصـرية بتوظيـف مضـامينها ومصـادر معلوماتهـا وفقـاً لأيـديولوجيتها الخاصة، وسياساتها التحريرية، حيث جاء اعتماد جريدة الأهرام باعتبارها جريدة قومية على المسـئولين الرسـميين ورجـال السياسـة والقـرارات الرسـمية، مقابـل اهتمـام جريـدة الوفـد بالمسئولين الحزبيين، وأساتذة الجامعات، وعلى الجانب الثالث جـاء اهتمـام جريـدة المصـري اليوم بالمتخصصين وأساتذة الجامعة لتوجيه القـاريء مـن جهـة، وتنـوع مصـادر المعلومـات لديه من جهة أخرى. مما يعكس تبايناً واضحاً في السياسات التحريرية لكل صحيفة، وغاياتهـا وجمهورها المستهدف.
- اختلفت أهـداف المعالجـة الصـحفية مـن جانـب الصـحف موضـع الدراسـة مـن وجهـة نظـر المبحوثين، حيث اهتمت صـحيفة الأهـرام بعـرض المضـامين الصـحفية التـي تحـوي أهـداف دعائية، في المقابل جـاء اهتمـام جريـدة الوفـد بالمضـامين التـي تحـوي أهـداف نقديـة، بإتبـاع سياسة الهجوم المباشر، أمـا جريـدة المصـري اليـوم فجـاءت أهدافها تفسـيرية, بشـكل يحقـق أهداف كل صحيفة ويلبي غاياتها، ويشبع متطلبات جمهورها.
- يعكس الاسـتخدام الاكثـر شـيوعاً للقوالـب الصـحفية فـي الصـحف الـثلاث إلـى وجـود فـروق جوهرية في الأشكال الفنية التي تناولتها الصـحف فـي الانتخابـات الرئاسـية المصـرية، حيـث اتضح وباختبارمربع كاي أن قيمة كاي المحسوبة تفوق نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5% وبدرجة ثقة 95%، وهذا يشير إلى وجـود فـروق جوهريـة فـي هـذا الشـأن، حيـث بـدا اعتمـاد جريـدة الأهـرام علـى الأخبـار الصـحفية فـي المقـام الأول ثـم التحليـلات فالتحقيقـات، وكاناعتماد جريدة الوفد على التحليلات الإخباريـة ثـم التحقيقـات الصـحفية فالمقـال، وجـاءت الأخبار في الترتيب الاخير، أما جريدة المصري اليوم فلوحظ سيطرة الـنمط الأخبـاري علـى مضامينها تلتها المقالات الصحفية، وجاءت الحوارات في مؤخرة التحليل. وتعني هذه النتـائج وجود تباين بين الصحف المختلفة في استخدامها لفنون الكتابة الصحفية وغلبة استخدام القالب الخبري وصلت إلى أقصى حد لها في جريدة الأهرام والمصري اليوم، وقد تكون هذه النتيجة طبيعية نظراً لحداثـة الحـدث التـاريخي الهـام والـذي يحتـاج إلـى مزيـد مـن الشـرح والتفسـير

والتحليل من جانب الصحف المختلفة، وإن كان هذا لايعني عدم تنوع الصحف في توظيف فنون الكتابة المختلفة لخدمة أغراضها وغاياتها الساسية إلى حد كبير.

- تمثلت العناصر التبوغرافية المستخدمة من جانب الصحف المختلفة في عدة وسائل للإبراز، وزاد اعتماد صحيفة الأهرام على العناوين العريضة والممتدة والإطارات ثم الالوان ,في حين جاء اعتماد صحيفة الوفد على استخدام العناوين العريضة والممتدة ثم الصور والرسوم فالإطارات ، كما جاء اعتماد صحيفة المصري اليوم على العناوين العريضة والممتدة ,ثم الاطارات ثم الالوان ، وهذا يعني اعتماد مختلف الصحف بتوجهاتها الأيديولوجيات المختلفة على استخدام العناوين العريضة والممتدة والإطارات والالوان بشكل متزايد مقابل تدني لاستخدام الكاركاتير والشبكات وبنسب متفاوتة، حيث اهتمت كل صحيفة بابراز موضوع لدراسة بما يتراءى لها وفقاً لسياستها الإخراجية المميزة.
- لوحظ وجود درجات من عدم الرضا من جانب المبحوثين بمعدلات متفاوتة نحو المعالجة الإعلامية لصحف الدراسة للانتخابات الرئاسية نظراً لوجود بعض المعوقات والتي تمثلت في عرض الجانب الواحد للقضية والمبالغة الزائدة والتهويل، مقابل الهجوم والنقد الشديد وغياب الموضوعية وعدم المصداقية، كذا التناقض في الأقوال والاستخفاف بعقول القراء، فضلاً عن التكرار. حيث اتضح أن قيمة كاي المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.05، ودرجة ثقة 95%، مما يشير إلى وجود فروق جوهرية في درجة رضا المبحوثون عن هذه المعالجة الصحفية.
- لوحظ وجود قدر من الثقة المحدود لدى أفراد العينة (أثق إلى حد ما) في مصادر المعلومات المقدمة خاصة في صحيفتي الأهرام والوفد حيث جاءت فئة (أثق إلى حد كبير) في الترتيب الاول بالنسبة لصحيفة المصري اليوم، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم وثقتهم في مصادر المعلومات المختلفة التي تقدمها تلك الصحف بشأن انتخابات الرئاسة المصرية، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون نحو 0.53 لصحيفة الأهرام، 0.47 لصحيفة الوفد، 0.51 لصحيفة المصري اليوم أثناء انتخابات الرئاسة المصرية، وهذا يتفق مع ماتوصلت إليه دراسة **السيد بهنسي** والتي أشارت إلى اعتماد الجمهور على الصحف المصرية، أثناء الأزمات والاضطرابات، ووجود درجة عالية من الاقتران بين درجة ثقة الجمهور في الصحف المصرية كوسائل إعلامية ودرجة اعتماده عليها .
- تمثلت سمات المعالجة الإعلامية المستقبلية للصحف في عدة سمات أهمها التعامل مع الأحداث بموضوعية، والاهتمام بقياس رد فعل القراء تجاه الأحداث، والحرص على عرض الرؤى المختلفة، والعمل على تدعيم المضامين بالشواهد والحجج المنطقية، فضلاً عن الاهتمام بالعناصر التحريرية والإخراجية المختلفة، بما يحقق فعالية الجريدة لدى جمهور قرائها.
- تشير النتائج إلى أن التأثيرات المترتبة على متابعة الانتخابات الرئاسة المصرية 2005 في صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم جاءت مجتمعة في التأثيرات المعرفية ثم الوجدانية ثم السلوكية، وهذا يعني أن تتابع التأثيرات المعرفية ثم الوجدانية يؤثر بدوره على سلوكيات الأفراد خاصة في الاوقات التي يعطي فيها الجمهور اهتماما وانتباهاً للأحداث كفترات التعديلات الدستورية وعدم الاستقرار السياسي.
- أشارت نتائج التحليل الاحصائي إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من نوع المبحوث، والمستوى التعليمي كعوامل ديموجرافية والاتجاه المكون لدى المبحوثين نحو معالجة الصحف لانتخابات الرئاسة المصرية، مقابل وجود فروق جوهرية بين متغير المستوى العمري للمبحوثين والاتجاه المكون عن الصحف.

- أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية إحصائيا بين مستوى الاعتماد على كل صحيفة على حدة من صحف الدراسة (صحيفة الأهرام – صحيفة الوفد – صحيفة المصري اليوم) أثناء انتخابات الرئاسة المصرية 2005 والاتجاه المكون لدى المبحوثين نحوها.
- تبين ان الاتجاه العام نحو معالجة صحيفتي الأهرام والمصري اليوم لانتخابات الرئاسة المصرية كان ايجابياً، بينما كان الاتجاه العام نحو معالجة صحيفة الوفد كان محايداً، بشكل يعكس رؤية كل صحيفة للعناصر المشكلة لمحورية الموضوع، وأدوارها المختلفة الفعالة تجاه تلك الانتخابات، حيث أشارت النتائج إلى أن طبيعة توظيف كل صحيفة للمعلومات الخارجية بانتخابات الرئاسة المصرية على صفحاتها تتباين من صحيفة لأخرى، مما بدا واضحاً على اتجاهات المبحوثين تجاه تلك الصحف الثلاث.

لذا توصي الدراسة بوجوب حرص الصحف المختلفة على الأخذ بالوسائل المنهجية لقياس الرأي وردود فعل القراء إزاء ماينشر ، ضماناً لتواصل الصحيفة مع قرائها، وذلك على أساس أهمية المشاركة الإتصالية للجمهور، ودوره المؤثر في تحديد أولويات الاهتمام بمواد النشر الصحفي التي تستحق الطرح والمناقشة، فضلاً عن الاهتمام بالموضوعية والواقعية واستخدام سبل الإقناع. ولاشك في أهمية التعامل مع مقترحات القراء بصورة أكثر إيجابية ، وهو مايستدعي تنبيه وحث القائمين عل تلك الصحف لتفهم أكثر لطبيعة القراء ومتطلباتهم من حيث الاحتياج إلى الحصول على المعلومات ودقتها وكفايتها.

وتتقدم الباحثة في ضوء النتائج السابقة بالمقترحات الآتية:

- عرض وجهات النظر المتعددة حول الحدث وعدم الاكتفاء بوجهة النظر الرسمية تجاه الأحداث.
- عدم طرح معالجات مستهلكة للأحداث ، مع تحري الصدق والدقة والشمول والتكامل فيما يقدم، وكلها معايير لازمة لمصداقية الصحيفة وثقة القراء فيها.
- امكانية توظيف فنون الكتابة الصحفية لخدمة أهداف القراء مع عرض مساحات صحفية ملائمة.
- لابد من إتباع سياسة تقييمية من جانب القائمين على الصحف المختلفة، من أجل تقييم أسلوب الأداء والمعالجة لتحديد مواطن الضعف ونقاط القصور في معالجتها لهذا الحدث والاستفادة منها في المعالجات القادمة.

الدراسة الثانية:

الاعتماد على الصحف المصرية فى الأزمات الداخلية

أحداث المحلة الكبرى إبريل 2008 نموذجا

المقدمـــــة:

يتزايد الأهتمام تدريجيا لدى الباحثين بدراسة وتقييم دور الصحف فى إدارة المشكلات والأزمات باعتبارها أحد العناصر الاساسية التى تؤثر بشكل مباشر فى إدارتها بمراحلها المختلفة,فلقد أصبح الفرد أكثر من أى وقت مضى شديد الأهتمام بما يجرى حوله,حيث تزداد علاقة الجمهور مع وسائل الإعلام خاصة الصحف فى أوقات الأزمات فيزداد اعتماده عليها بشكل أصبحت فيه مصدرا رئيسا يستقى منه المعلومات,حيث تعد الصحف من أهم الأجهزة التى تسأهم فى مواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها,وتلعب دورا مهما فى عملية إمداد جمهور القراء بالمعلومات اللازمة لخلق الوعى بالأزمات الداخلية.

وتقوم الصحافة عموما بتقديم المعلومات ونشرها والتعليق عليها وتفسير خصائصها للوصول إلى غرس الأراء والاتجاهات المراد إيصالها لجمهورها, مما يؤدى إلى زيادة قدرة الأفراد على إدراك خطورة هذه الأحداث على المجتمع، خاصة إنه تزداد درجة الاعتماد على الصحف فى ظل عدم الاستقرارالاجتماعى أوالصراع السياسى أوالأزمات الطارئة,لخلق معانى وتفسيرات لتلك الأحداث.وفى هذه الحالة تصبح الصحافة من النظام المعلوماتى للقراء,حيث تعمل على توصيل المعلومات الضرورية إلى الجمهور,كما تقوم بتفسير الأحداث وفى تحديد وتشكيل الاتجاهات, حيث يوجد علاقة موجبة بين تعرض الأفراد للصحف المختلفة وقت الأزمات وإدراكهم للقضايا والأحداث المحيطة بهم.

وتعد الصحف من أبرز الوسائل الإعلامية فى إدارة الأزمات لماتتمتع به من عناصر التنوع والفورية والسرعة فى نقل الأحداث بشكل يغلب عليه التفصيل والتفسير بما يفوق مصادر المعلومات الأخرى,ومن ثم تبرز أهمية البعد الإعلامي من خلال الدور الذى تقوم به فى إمداد الجمهور بالبيانات والمعلومات أثناء الأزمة ,كما يمتد هذا الدور لما بعد انتهاء الأزمة وإنحسارها بهدف إحتواء آثارها مما يستدعى وجود إطار إستراتيجى محدد المعالم للتعامل معها وإدارتها , وذلك باختلاف طبيعة الأزمة وحدودها,والتى يزيد خلالها احتياج الجمهور إلى وسائل الإعلام خاصة الصحف,من أجل تلبية احتياجاته,فالصحف اليومية تتناقل أخبارها لموضوعات رئيسية تجذب إنتباه الجماهير.

ومن هذا المنطلق يتضح أهمية دور الصحف فى تقديم المعلومات وتوضيحها وتفسيرها والتعليق عليها للتعامل مع الأزمة وأسلوب إداراتها,فهناك ازدياد فى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المطبوعة فى الحصول على المعلومات ومتابعة التطورات أثناء المشكلات والأزمات الراهنة.

ويمكن للصحف أن تقوم بإدارة الأزمات الطارئة ليس على المستوى الإخبارى فحسب,والذى يقصد به مرحلة النشر وفيها تقوم الصحف بمواكبة الرغبة المعرفية لدى جماهيرها لإستجلاء المواقف الغامضة عن الأزمة والمتمثلة فى تقديم المعلومات للقراء من أجل الإحاطة بالأحداث وشرح وتفسير خلفيات الوقائع أثناء تقديمها للأفراد,وإنما على المستوى التثقيفى والتفسيرى كذلك والذى تقوم به الصحف بالتحليل والتفصيل لكافة عناصر الأزمة وخلفياتها وجذورها التى أدت إلى حدوثها, كما يمكن للصحف القيام بتوظيف كافة انواع فنون الإقناع فى مصاحبة الرسائل التى تقدمها لجمهورها لخلق رأى عام مؤيد لطريقة تناولها للأزمة أوالمشكلة.

كما يبدو دور الصحف واضحاً فى مراقبة كافة الجهود التى تتخذ فى إطار التعامل مع الأزمة وتقوم بعرضها والتعليق عليها ,وعرض الرأى والرأى الأخر من خلال الرسائل التى تقدمها لجمهورها. وتقديم طرق الحلول المثلى وأسلوب التعامل مع الأزمات.

لقد هزت أحداث المحلة الكبرى فى **السادس من ابريل 2008** على سبيل المثال أركان المجتمع المصرى برمته وشكلت الأزمة حالة من السخط والأحباط العام عمت الشارع المصرى ,من حيث ترويع مواطنين أمنين وفداحة الخسائر المادية والبشرية ,فهى أحداث استهدفت زعزعة الاستقرار والأضرار بمصالح الدولة واشاعة الخوف والفوضى والتخريب. وانعكست آثار وتفاصيل هذه الأحداث على التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام ليس على

المستوى المحلى فحسب بل على كافة المستويات الأخرى, وكذلك على مستوى كافة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية,فهذه الوسائل تحتاج إلى أداء خاص أثناء الأزمات,حيث يتطلب دورها توفير قدر كبير من المعلومات المستمرة,ليكون الجمهورعلى دراية تامة بأبعاد الأحداث,وحتى تقوم بدورها كحلقة اتصال بين الأفراد وصانعى القرار السياسى والقائمين على إدارة الأزمة.

الدراسات العلمية فى إطار دور الصحف فى معالجة الأزمات:

قامت الباحثة بمسح الدراسات التى ترتبط بمجال بالدراسة فى عدد من الدوريات العلمية والأجنبية,بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات المنشورة على شبكة الإنترنت،ومن أهمها **دراسة William E.loges (1999):** عن إدراك الأزمات والتهديدات البيئية علاقتها بالصحف وبوسائل الإعلام المسموعة والمرئية, **دراسة السيد بهنسى حسن(2000) :** حول دور الصحف ووسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات السياسية والتعديلات االدستورية فى إمداد الأفراد بالمعلومات, **دراسة مها الطرابيشى(2001):** عن دور الصحف المصرية فى معالجتها للأزمات الطارئة -دراسه حالة على حدوث سقوط الطائرة المصرية, **دراسة Christen .M. Rodrrgue (2002):** عن التغطية الصحفية لأزمة الهجوم الإرهابى على مقر البنتاجون, **دراسة قدرى عبد الحميد (2003):** حول دور الصحف فى إدارة الأزمات- دراسة حالة على حادث الأقصر الارهابى عام 1997, **دراسة خالد صلاح الدين (2004) :** عن اتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة المصادرالإعلامية الإخبارية للأزمات العربية فى إطار مدخل إدارة الصراع ,**دراسة ابراهيم محمد فرج (2006) :**عن دور وسائل الإعلام المقروءة فى إدارة الأزمات – أزمة تفجيرات دهب نموذجا .

التطبيقات العملية لمدخل الاعتماد على وسائل الإعلام :

تنوعت المداخل النظرية التى استخدمت لقياس الآثار المتنوعة للصحف على الجمهور لتفسير سلوكه وأرائه واتجاهاته نحوالصحف ومضامينها ومحتواها ,ويعتبر **مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام** من أهم المداخل النظرية التى استخدمت فى هذا المجال ,والتى اعتمدت عليها الدراسة الحالية فى إطارها النظرى،حيث تعد درجة اعتماد أفراد على معلومات وسائل الإعلام هي الأساس لفهم تأثير الوسائل الإعلامية على أفكار الأفراد واتجاهاتهم وسلوكهم، حيث يقوم هذا المدخل بالتركيز على الوسيلة ودرجة أهميتها لدى الفرد، لكي يستقي معلوماته منها، كما أنه يولي اهمية لوسائل الإتصال كمصادر للمعلومات، ويقصد بها درجة أهمية الوسيلة الإعلامية للأفراد كمصدر للمعرفة والإدراك عن الأحداث والقضايا المثارة.

ومن أهم الدراسات التى استخدمت هذا المدخل دراسة وليام لوجيس وساندرا بول روكينش(1993)،ودراسة أمانى فهمى(2001) عن التعرض للصحف والتليفزيون كوسائل يمكن الاعتماد عليها فى اكتساب المعلومات عن قضية البوسنة والهرسك, **دراسة عادل عبد الغفار (2003):** عن الصحف ووسائل الإعلام الأخرى التى أعتمد عليها الشباب من طلاب الجامعات المصرية لمتابعة إحداث الحادى عشر من سبتمبر 2001 وتوابعها كمصادر للمعلومات والمعرفة, **دراسة Prasar Bharati (2004):** عن اعتماد الجمهور على الخدمات الإعلامية ونشرات الأخبار كمصادر للمعلومات والمعرفة, **دراسة سهير عثمان عبد الحليم(2006) :** حول علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والأليكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب- دراسة تحليلية ميدانية.

التعليق على الدراسات السابقة:

ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة ما يلى:

- قلة الدراسات التى تناولت دور الصحف فى إدارة الأزمات الداخلية,مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى, رغم اتفاق معظم الدراسات العربية والأجنبية على ان الصحف هى المصدر الرئيسى الثانى للحصول على المعلومات أثناء الأزمات بعد التليفزيون.

- تركيز معظم الدراسات على المصادر التى يعتمد عليها الجمهور فى الحصول على معلوماتهم عن الأزمات ,دون التطرق إلى التأثيرات المترتبة على الاعتماد أو علاقته ببعض الظواهر الموجودة فى المجتمع.
- التنوع فى استخدام أدوات جمع البيانات,حسب نوع وطبيعة كل دراسة وإن بقيت صحيفة الاستقصاء هى الاداة المهيمنة فى معظم الدراسات .
- الاتجاه الحديث من قبل الدراسات الإعلامية لتناول علاقة وسائل الإعلام بالأزمات ودورها فى إدارتها مما يؤكد على ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات فى هذا الشأن.
- اهتمام معظم الدراسات بالوقوف على تعرض والتماس جمهور الشباب وطلاب الجامعة للمعلومات إزاء القضايا المختلفة مع إغفال شرائح الجمهور الأخرى.

واستفادت الباحثة من مراجعة الأدبيات السابقة ما يلى:

- وضع تصورعام للدراسة من خلال تحديد أهم الأبعاد التى يتم التركيز عليها فى تناول المشكلة البحثية.
- تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها, خاصة أن المشكلة المدروسة تحتاج إلى التحديد الدقيق نظراً للإشكاليات العديدة التى تحيط بها.
- وعلى المستوى الإجرائى ساهمت الدراسات السابقة فى تحديد نوع العينة المدروسة بناء على ما جاء فى هذه الدراسات.
- أفاد الاطلاع على الأدبيات السابقة الباحثة فى تصميم صحيفة الاستقصاء وتحويل المحاور الموضوعية إلى متغيرات قابلة للبحث والقياس عبر توظيف اساليب التحليل الإحصائى المناسبة.
- صياغة الفروض ووضع الإطار النظرى للدراسة.

المشكلة البحثية:

لقد اكتسبت أحداث المحلة الكبرى السادس من شهر إبريل 2008أهمية كبرى, واحتلت مساحة كبيرة من الاهتمام الإعلامي والشعبى والحكومى ,وقد سعت جميع الصحف المصرية على اختلاف توجهاتها وسياساتها الإعلامية إلى توضيح أبعاد الأزمة, مما يؤكد على أن الصحف ليست مراقباً محايداً فحسب,بل تقوم بدور اساسى وفعال باعتبارها أحد العوامل المؤثرة فى تطورهذه الأحداث والأزمات سواء بشكل أوبآخر.

وفى ضوء ذلك تحددت مشكلة الدراسة فى الوقوف على مدى اعتماد الأفراد على الصحف المصرية المختلفة كمصدر للمعلومات أثناء أزمة أحداث المحلة الكبرى ابريل 2008,وذلك من أجل رصد وتقييم فاعلية تلك الصحف كمصدر لالتماس المعلومات بشأن تلك الأحداث.

أهمية الدراسة:

شهدت أحداث ابريل 2008 فى المحلة الكبرى اهتماما إعلامياً شديداً على المستوى المحلي وغير المحلى من جانب الوسائل الإتصالية والإعلامية المختلفة,من خلال الصحف المختلفة والفضائيات والإنترنت, كما حملت هذه الأحداث مؤثرات وظواهر جديدة مثلت خصوصية مميزة لها ,وأثارت كثيرا من التساؤلات حول مسئولية وقوع مثل هذه الأزمات وكيفية مواجهتها, وقد حاولت معظم الصحف المصرية أن تكون طرفاً فاعلاً في الأحداث.فموضوع الدراسة الحالية يكتسب **أهمية خاصة** نظراً لعدم وجود دراسة تناولت أحداث المحلة الكبرى من قبل لحداثتها, مما جعل دراستها ضرورة بحثية لدى الباحثة.خاصة وهو حادث لايزال يطرح نفسه على ساحة النقاش.

الأهمية الأكاديمية للدراسة :

تكمن الأهمية الأكاديمية للدراسة فيما تسفر عنه من مؤشرات ودلائل يمكن الاستفادة منها في التعرف على دور الصحف فى مجال تشكيل اتجاهات الجمهور وتكوين الرأي العام تجاه

الأحداث الجارية والتغيرات التي يشهدها المجتمع كمصادر للمعلومات والمعرفة يمكن الاعتماد عليها, حيث يتيح موضوع الدراسة فرصة لاختبار بعض فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام .

الأهمية المجتمعية اللدراسة:

كما أنها تكتسب بعداً أخر هأما متمثلاً في أهمية الدراسة المجتمعية والمتمثلة فى خدمة العلم لقضايا المجتمع، حيث إنها تتناول الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة في التثقيف السياسي والوعى الاجتماعى من خلال ماتطرحه من موضوعات وآراء، وبالتالي فهي تعكس مسئولية الصحافة تجاه المجتمع **ومن** ثم فهي تدخل ضمن الدراسات المجتمعية لكونها تهتم بجانبين هامين هما:

- البحث العلمي المنظم والتعرف على حدود أهمية الصحف المصرية بمختلف أنواعها كمصدر للمعلومات عن تلك الأزمة مقارنة بمصادر المعلومات الأخرى.
- التوصل إلى بعض المؤشرات التي تساعد القائمين بالإتصال على فهم خصائص عينة من القراء في التعامل مع الصحف المختلفة والتعرف على احتياجاتهم ورغباتهم من الرسائل الصحفية في ضوء التطورات التي تشهدها بنية الإتصال في مصر.

أهداف الدراسة:

في ضوء الإطار النظري للدراسة والمشكلة البحثية تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات أثناء أزمة أحداث المحلة الكبرى2008،ويمكن التحقق من هذا الهدف من خلال **عدة أهداف فرعية على النحو الأتى:**

- تحديد الوسائل الإعلامية التى اعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على المعلومات أثناء أزمة أحداث المحلة الكبرى السادس من إبريل.
- الكشف عن اعتماد الأفراد على الصحف المصرية المختلفة أثناء أحداث المحلة الكبرى.
- التعرف على التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات أثناء الازمة.
- الوقوف على تقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية للصحف لأحداث المحلة الكبرى.
- الكشف عن سمات التغطية الصحفية للأزمات كما يراها المبحوثون مستقبلاً.

وتود الباحثة الإشارة إلى أن الدراسة لاتهدف إلى رصد معالجة الصحف المصرية لأحداث المحلة الكبرى,بقدر ما تهدف إلى الوقوف على اعتماد القراء على الصحف المصرية اثناء الأزمة والتماسهم للمعلومات من خلالها. و الوقوف على تقييم المبحوثين لأداء الصحف فى هذه الأثناء.

فروض الدراسة :

<u>الفرض الاول :</u>

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على الصحف المختلفة والتماسهم لموضوعات أحداث المحلة الكبرى.

<u>الفرض الثانى:</u>

توجدعلاقة ارتباطية بين التماس المبحوثين لموضوعات أزمة المحلة فى الصحف وكل من عوامل الالتماس والتأثيرات الناتجة وآثار متابعة الحدث.

<u>الفرض الثالث:</u>

توجدعلاقة ارتباطية بين اهتمام المبحوثين بأحداث المحلة الكبرى ومتغيرات الدراسة المختلفة.

<u>الفرض الرابع:</u>

توجد علاقة بين الاعتماد علي الصحف المختلفة أثناء أحداث المحلة الكبرى كمصدر للمعلومات والمتغيرات الشخصية للدراسة.

<u>الفرض الخامس :</u>

توجد فروق دالة إحصائيا بين التماس الأفراد للمعلومات عن أحداث المحلة و المتغيرات الشخصية للدراسة.

الإطار الإجرائي للدراسة:

مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم الأزمة:** يشير أحد المعاجم للمصطلحات السياسية إلى أن الأزمة مصطلح فضفاض عادة ما يعا لجه الباحثون كمرادف للضغط أوالكارثة أوالمأساة أوالعنف الظاهر أوالكامن, فهو بمثابة نقطة تحول أو لحظة حاسمة فى الأحداث وبشكل محدد هى لحظة أووقت عصيب أو حدث طارئ,وكما يرى البعض إنه شكل من أشكال الصراع يتسم بالفجائية

ويرى بعض الباحثين أن مفهوم الأزمة هى شكل من اشكال الصراع الذى يتسم بالفجائية ويستغرق مدى زمنيا محدداً ,فى حين يرى البعض الأخر أن الأزمة عبارة عن خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله ,ويهدم الافتراضات الرئيسية التى يقوم عليها النظام ويستدعى إتخاذ قرارات فورية لمواجهتها .

- **التغطية الإعلامية:** ويقصد به الإحاطة بأسباب وقوع حادث ما ومتى وأين وكيف وقع, وأسماء المشتركين فيه وغير ذلك من المعلومات والحقائق التى تجعل الحادث مالكا للمقومات والعناصر التى تجعله صالحا للنشر.فهو عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بالأحداث والمعلومات المتعلقة به .

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على كل من :-

(3) **المقابلة**: باعتبارها أكثر الأدوات الملائمة لجمع البيانات الكمية,وقد تم استخدام المقابلة على مستويين **مقابلة مقننة** للحصول على إجابات أكثر دقة، من خلال الحرص على التواجد مع المبحوثين أثناء الإجابة على صحيفة الاستبيان، **ومقابلة حرة** حيث تم إجراء حوار مع بعض المبحوثين على معلومات وتفسيرات كانت هناك صعوبة في الحصول عليها من خلال الاستبيان.

(4) **صحيفة الاستبيان**: استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية باعتبارها أداة بحثية مناسبة لجمع المعلومات من مفرادات عينة الدراسة ، وبصفة عامة تم تحديد مصادر الاستبيان وفقاً لأهداف الدراسة وفى ضوء فروضها وإطارها النظرى.

وقامت الباحثة بتصميم صحيفة الاستبيان بالاعتماد على عدة مصادر هي:-

(أ) القراءة النظرية حول موضوع الدراسة.

(ب) الاطلاع على صحائف الاستبيان للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع.

(جـ) التساؤلات التي تثيرها الدراسة.

وتحتوي الاستمارة على نوعين من الأسئلة ، **الأسئلة المفتوحة** وهي الأسئلة التي يترك فيها للمبحوث حرية الإجابة بلغته وطريقته وأسلوبه دون التقيد بإجابات محددة، **والأسئلة المغلقة** وهي التي يحدد فيها الباحث مسبقاً مجموعة من الإجابات البديلة. وعلى ضوء ذلك تم حصر الأبعاد الرئيسية للموضوع محل الدراسة، ومفردات المعلومات اللازمة لتغطيتها، والتي تم ترجمتها إلى أسئلة روعي فيها كافة ماينصح به المختصون من قواعد وتعليمات.

وتم مراجعة الاستبيان وإدخال تعديلات بعد عرضه على المحكمين في تخصصات الإعلام والإحصاء. وروعي في بناء الاستبيان بعض الأسس التي تكفل صلاحيته من حيث قصر وقت التطبيق ووضوح الأسئلة وتناسب اللغة المصاغة بها لمستويات المبحوثين.

الثبات والصدق :

يقصد بالثبـات تحقيق التوافق فى الإجابات عند إعادة تطبيـق صـحيفة الاستقصـاء علـى مجموعة معينة بعد مرور فترة زمنية مناسبة. ولقياس ثبات البيانـات اسـتخدمت الباحثـة أسـلوب إعادة الاختبار على عينة عشوائية، وبفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وتـم تحليـل مضـمون كـل سؤال على حدة لمعرفة ما إذا كانت هناك فـروق فـي الإجابـة فـي فترتـي التطبيـق، وباسـتخراج النسب المئوية للإتفاق وحساب هذه النسبة, وجد إنها تراوحت بين (86% : 92%) وهي نسـبة يمكن الاعتماد عليها كمعامل ثبات.

أما عن اجراءات صدق صحيفة الاستقصاءفيقصـد بهـا أن تكـون الاسـتمارة صـالحة لتحقيق أهداف الدراسـة وأن تعكـس مـا يفتـرض أن تعكسـه ,وهـو مـا تحققت منـه الباحثـة عنـد عرض استمارة الاستقصاء على المحكمين.

ولقياس **صدق** الاستمارة تم استخدام أسلوب **الصدق الظاهري** من خـلال عـرض بيانـات الاستمارة على مجموعة من المحكمين مـن خبـراء وأسـاتذة الإعـلام والإحصـاء الـذين أشـاروا بصلاحيتها للتطبيـق, بعد تعـديل صـياغة بعـض الفئـات وإضـافة الـبعض الآخـر. ووفقـا لـرأي المحكمين فقد تم الابقاء علـى أسـئلة الاسـتبيان التـي حصـلت علـى 85% فأكثر,بإعتبـاره يمثـل مستوى مرتفع من الصدق, واستبعاد الأسئلة التى تحصـل علـى نسـبة اتفـاق أقـل, ودمـج بعـض الأسئلة معا, وتم إضافة بعض الأسئلة التحقيقية التأكيدية,والتى تقيس نفس الإجابة بصيغة مختلفة وفى مواقـع متنـأثرة مـن الاسـتمارة للوقـوف علـى درجـة صـدق المبحـوثين فـى إجابـاتهم علـى الأسئلة. وهذا الأمر الذي إعتبرته الباحثة كافياً لتحقيق الصدق الظاهري للاستبيان.

ولأهميـة اختبـار الاستقصـاء قبـل الاسـتخدام الفعلـي أعـدت الباحثـة صـحيفة استقصـاء ميدانيـة، تـم تجريبهـا علـى عينـة مـن المبحـوثين قوامهـا 10% مـن إجمـالي العينـة الأصـلية (40مفردة) من نفس مجتمع البحث، وروعي في هذه المجموعـة أن تكـون متفقـة فـي خواصـها وصفاتها مع المبحوثين موضع الدراسة، من أجل الوقوف علـى مـدى وضـوح الأسـئلة وقياسـها للبيانات المطلوب قياسها. وتم تدوين كافة الملاحظات على أسئلة الاستمارة ومن خلال مراجعـة هذه الإجابات والملاحظات تم تنقيح الاستمارة وإدخال تعديلات عليها ، ثم تم صـياغة الاسـتبيان في صورته النهائية (الاختبار القبلي).

واعتمد حساب الاتساق علـى مايسـمى بالصـدق الظـاهري وذلـك مـن خـلال التأكـد مـن وضـوح الاستبيان ومراجعة بنوده للتأكد مـن أنهـا تقـيس مايهـدف البحـث لقياسـه مـن متغيـرات، وكذاملاحظة الاتساق الداخلي وعدم التناقض بين إجابات المبحوثين ، ومن خلال مقارنـة النتـائج التي توصلت إليها الدراسة بما هو معروف وشائع.

مجتمع الدراسة ومبررات الاختيار:

شملت الدراسة محافظة الغربية كمجتمع للدراسة الميدانيـة نظـرا لوقـوع أحـداث المحلـة الكبرى فى نطاقها, وتم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية فى سحب مفردات عينة الدراسـة. لإضفاء دقة متزايدة على عملية تمثيل الخصائص المختلفة لوحدات المجتمع.كما إنها تنظـر إلـى المجتمع بوصفه يتكون من طبقات تضم كل منها وحدات مختلفة من الأفراد,ففى هـذا النـوع مـن العينات يقسم المجتمع إلى مجموعات فرعية(طبقات) بحيث تسحب العينة من كل هذه الطبقات.

وتتكون محافظة الغربية من ثمانية مراكز اداريـة, ووقـع الاختيـارعلى مركـزى طنطـا والمحلـة الكبرى وقريتين تابعتين لكل منهما ممثلتين للريف,**وعليه شملت الدراسـة مدينـة طنطـا وقريتـى سبرباى ونواج, ومدينة المحلة الكبرى وقريتى السجاعية والعامرية.**

ويرجع اختيار الدراسة لهاتين المدينتين لعدة مبررات هى:

الاول: باعتبارهما أكبر مدينتين فى محافظة الغربية كثافة سكانية بين مراكز المحافظة.

الثانى: كما تجمع بين سكانها الشرائح الريفية والحضرية وتتفاوت أحياؤها فى مستوياتها الثقافية والاجتماعيةالاقتصادية إلى حد كبير.

الثالث: نظرا للأهمية الحضارية والاقتصادية والثقافية لكل من المدينتين فى المحافظـة باعتبـار المدينة الأولى (طنطا) هى عاصمة المحافظة, والثانية مدينـة (المحلـة الكبـرى) كبـرى

المدن الصناعية فى مصر,وأكبر تجمع عمالى وهى التى شهدت أحداث الأزمة موضع الدراسة.

ولقد تم الاعتماد على النتائج النهائية للتعداد العام للسكان فى مصر لعام2006,لحصر عدد السكان فى المركزين محل الدراسة ,والذى اتضح منه إنه قد بلغ عدد سكان حضرمدينة طنطا422.854 ألف نسمة, منهم 211.368 ألف نسمة ذكور,ونحو211.486 ألف نسمة إناث, وقد بلغ إجمالى ريف مركز طنطا نحو538.575 ألف نسمة,منهم 275.211 ألف نسمة ذكور, ونحو263.364 ألف نسمة إناث.وعلى الجانب الأخربلغ إجمالى عدد سكان مدينة المحلة الكبرى نحو 442.958 ألف نسمة, منهم 222.488 ألف نسمة ذكور,ونحو 220.470 ألف نسمة إناث,كما بلغ إجمالى عدد سكان ريف مركز المحلة الكبرى نحو 589.540 ألف نسمة منهم 299.341 'لف نسمة ذكور,ونحو 290.199 ألف نسمة إناث.

ولذلك تم اختيارعينة مركزى طنطا والمحلة الكبرى من عدة أحياء سكنية بمختلف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين.

حجم عينة الدراسة:

يتوقف حجم العينة الملائم على مجموعة من الاعتبارات والتقديرات الحسابية والإحصائية, مثل حدود قيم معامل الثقة التى تستند اليها الدراسة,واحتمالات الوقوع فى الخطأ المعيارى,فضلا عن مقدار الخطأ المسموح به فى الدراسة,وعليه فلقد رأت الباحثة على أن يكون مستوى الثقة (95%),وفى هذا المستوى يتحدد قيمة معامل الثقة بين +1.96,-1.96,كما تم تحديد الخطأ المسموح به فى الدراسة بنحو(5%).

وعليه تم تحديد حجم عينة الدراسة ومقدارها 385 مفردة ,وأستقرت الباحثة على زيادة حجم العينة إلى 400 مفردة.وبذا يكون هذا الحجم ملائما لمجتمع الدراسة.

<u>المعالجة الإحصائية للبيانات:</u>

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم ترميزها وإدخالها على الحاسب الإلى,ثم معالجتها وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف اختصارSPSS,Statistical Package for the Social Sciences),Version 13) وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أوالنسبة.وقد أعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 3,ومتوسطة ما بين 3.-7, وقوية اذا زادت عن 7..
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطين الحسابين لمجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة.
- تحليل التباين ذو البعد الواحد المعروف باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أاو النسبة.
- اختبار مربع كاى لجداول الاقتران لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى.كما تم قياس معامل التوافق وذلك للوقوف على علاقة الارتباط.
- اختبارZ لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئوتين,وقد أعتبرتZ قيم غير دالة إذا لم تصل إلى 1.96,وأعتبرت دالة عند مستوى ثقة 95%فأكثر إذا بلغت 1.96 وأقل من 2.58,وأعتبرت دالة عند مستوى ثقة 99%فأكثر إذا بلغت 2.58 فأكثر.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر,أى عند مستوى معنوية 05. فأقل.

نتائـج الدراسـ ـــة

أولاً: الخصائص الشخصية للمبحوثين:

جدول رقم (1) : توزيع العينة وفقا للخصائص الشخصية للمبحوثين.

المتغيرات	*الفئات*	*المجموع*		N (حجم العينة)
		ك	%	
نوع المبحوث	ذكور إناث	200 200	50 50	400
محل الإقامه	ريف حضر	200 200	50 50	400
السن	من18- 20 سنه من 20 - 29 سنة من 30-39 سنة من40-49 سنة من 50-59 سنة من60 سنة فأكثر	42 65 74 77 86 56	10.5 16.25 18.51 19.25 21.5 14	400
المستوى التعليمى للمبحوث	أقل من المتوسط تعلم متوسط تعلم فوق متوسط تعليم عالى فوق عالى	68 91 102 105 34	17 22.75 25.5 26.25 8.5	400
الحاله الزواجيه	اعزب متزوج ارمل مطلق	129 254 8 9	32.25 63.5 2 2.25	400
المستوى الاجتماعى الاقتصادى	منخفض متوسط مرتفع	127 229 44	13.75 75.25 11	400

وجاء توصيف العينة وفقا للنوع ومحل الإقامة والمرحلة العمرية والحالة التعليمية والحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى على النحو التالى:

- **النـــوع : 50** % من مفردات العينة من الذكور,50%من الإناث.
- **محل الإقامة:** 50%من العينة من قاطنى الريف ,مقابل 50%من العينة من قاطنى الحضر.
- **الســن :** 10.5%من العينة فى المرحلة العمرية(من18- 20 سنة), 16.25%من العينة في الفئة العمرية (من 20 إلي 29 سنة),18.5%(فى الفئة العمرية من 30 إلي 39 سنة)19.3% في الفئة العمرية من (40 إلي 49 سنة),21.5% فى الفئة العمرية من(50 إلي 59 سنة),14% فى الفئة العمرية (من60 سنة فأكثر).
- **المستوى التعليمـي:** 17% من العينة (تعليم أقل من المتوسط),22.8%(تعليم متوسط),25.5%(تعليم فوق المتوسط),26.3%(تعليم عالى),8.5%(تعليم فوق العالي).
- **الحالة الزواجية:** جاء نحو 32.3%من الأفراد في (فئة الأعزب),ونحو63.2%(فى فئة المتزوجون),ونحو2%فى(فئة الأرامل),2.25 فى (فئة المطلقين).
- **المستوى الاجتماعى الاقتصادى:** جاء نحو 13.8%من المبحوثين من (المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض) ونحو75.3%من (المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط), ونحو11%من (المستوى الاجتماعى الاقتصادي المنخفض).

توزيع المبحوثين وفقا لمقاييس الدراسة التجميعية :

جدول (2) : توزيع المبحوثين وفقا لمقاييس الدراسة التجميعية

المتغير		الفئات	المجموع		N
			ك	%	
درجة الاهتمام بالحدث		مرتفع متوسط منخفض	187 209 4	46.75 52.25 10	400
التماس موضوعات الحدث		مرتفع متوسط منخفض	249 144 7	62.25 36.00 1.75	400
التاثيرات المعرفية		مرتفع متوسط منخفض	279 119 2	72.25 29.75 0.5	400
التاثيرات الوجدانيه		مرتفع متوسط منخفض	258 139 3	64.5 34.75 0.75	400
التاثيرات السلوكيه		مرتفع متوسط منخفض	308 91 1	77.00 22.75 00.25	400
نشاط الالتماس		مرتفع متوسط منخفض	206 184 10	51.5 46 2.5	400
عوامل مؤثرة فى التماس معلومات الحدث	إشباع حاجات أساسية	مرتفع متوسط منخفض	268 123 9	67.00 30.75 2.25	400
	توظيف معلومات	مرتفع متوسط منخفض	309 86 5	77.25 21.50 1.25	400
الحاجة للتنوع		مرتفع متوسط منخفض	212 186 2	53.00 46.5 0.5	400
اثار الحدث		مرتفع متوسط منخفض	301 92 7	75.25 23.00 1.75	400
سمات التغطية الصحفية للحدث		مرتفع متوسط منخفض	312 79 9	78.00 19.75 2.25	400

(N) : تشير إلى حجم العينة.

- **قياس التماس موضوعات الأزمة:** تم قياس التماس الحدث موضوع الدراسة من خلال سؤال المبحوث مجموعة عبارات عن الموضوعات التى يلتمسها أويكتسبها من متابعة أحداث المحلة الكبرى بالصحف المصرية المختلفة , وكاناإجمالى الدرجات 12 درجة , وتم تصنيف المبحوثين إلى ثلاث مستويات ,(التماس مرتفع من 10 إلى 12 درجة) ,(التماس متوسط من7 إلى 9 درجة),التماس منخفض من (4 إلى 6 درجات).
وجاء الالتماس المرتفع فى الترتيب الأول فى التحليل بنسبة 62.2%,يليه الالتماس المتوسط بنسبة 36%,ثم الالتماس المنخفض بنسبة 1.8%.

- **قياس التأثيرات المترتبة على متابعة الحدث**: وقد تم قياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية من خلال سؤال المبحوث مجموعة عبارات تقيس التأثيرات المترتبة على متابعة أحداث المحلة الكبرى ,وكانإجمالى درجات المقياس (12 درجة) ,وتم تصنيف المبحوثين إلى ثلاث مستويات للتأثيرات هى:
  (1) التأثير المعرفى المرتفع (من12 إلى 15 درجة),التأثير المعرفى المتوسط (من 9 إلى 11 درجة), التأثير المعرفى المنخفض(من 5 إلى 8 درجات).
  (2) التأثير الوجدانى المرتفع (من12 إلى 15درجة), التأثير الوجدانى المتوسط (من9 إلى 11 درجة),التأثير الوجدانى المنخفض (من 5 إلى8 درجات).
  (3) التأثير السلوكى المرتفع (من 12 إلى 15),التأثير السلوكى المتوسط (من 9 إلى 11 درجة),التأثير السلوكى المنخفض(من 5 إلى 8 درجات).

  وأشارت النتائج إلى أنه جاءت درجة التأثير المعرفى المرتفع فى الترتيب الأول فى التحليل بنسبة 72.2%,ثم درجة التأثير المعرفى المتوسط بنسبة 29.8%,ثم درجة التأثير المعرفى المنخفض بنسبة 0.5%.كما جاءت درجة التأثير الوجدانى المرتفع فى الترتيب الأول بنسبة 64.5%,ثم درجة التأثير الوجدانى المتوسط بنسبة 34.8%,ثم درجة التأثير الوجدانى المنخفض بنسبة 75.%.أما بالنسبة للتأثير السلوكى جاء درجة التأثير السلوكى المرتفع فى الترتيب الأول بنسبة 77%,ثم درجة التأثير السلوكى المتوسط فى الترتيب الثانى بنسبة 22.75%,ثم درجةالتأثير السلوكى المنخفض بنسبة 25.%.
- **قياس نشاط الالتماس:**وقد تم ذلك بسؤال عينة الدراسة مجموعة من الأسئلة لقياس نشاط الالتماس المعلومات عن أحداث المحلة الكبرى ,وكانإجمالى درجات المقياس (21 درجة),وتم تصنيف العينة إلى ثلاث مستويات وهى نشاط التماس مرتفع (من 16 إلى 21 درجة**)**,ونشاط التماس متوسط (من 10 إلى 15 درجات),ونشاط التماس منخفض (من 7 إلى 9 درجات).

  وكشفت النتائج إنه قد جاء نشاط الالتماس المرتفع فى المرتبة الأولى فى التحليل بنسبة 51.5%,ثم نشاط الالتماس المتوسط بنسبة 46%, ثم نشاط الالتماس المنخفض بنسبة 2.5%كما هو مبين فى الجدول السابق.
- **قياس العوامل المؤثرة فى التماس معلومات الحدث**: من خلال سؤال المبحوثين مجموعة عبارات لقياس العوامل المؤثرة فى التماس المعلومات الخاصة بأحداث المحلة الكبرى,وكانإجمالى درجات المقياس (12 درجة) وتم تصنيف العينة إلى ثلاث فئات (التماس مرتفع من 8 إلى 10 درجات),(التماس متوسط من 5إلى 7),(التماس منخفض من 3 إلى 4),وذلك بالنسبة للعوامل الثلاث (إشباع حاجات اساسية),(توظيف المعلومات لخدمة أهداف محددة), (الحاجة للتنوع).

  وتشير النتائج إلى أنه بالنسبة لعامل إشباع حاجات أساسية قد جاءت درجة الالتماس المرتفع فى الترتيب الأول بنسبة 67%,يليها درجة الالتماس المتوسط بنسبة 30.75%,ثم درجة الالتماس المنخفض بنسبة فى الترتيب الثالث بنسبة 2.25%. أما بالنسبة لعامل توظيف معلومات لخدمة أهداف محددة جاءت درجة الالتماس المرتفع فى الترتيب الأول بنسبة 77.2%,يليها درجة الالتماس المتوسط بنسبة 21.5%,ثم درجة الالتماس المنخفض بنسبة 1.3%. وعلى الجانب الثالث وبالنسبة لعامل الحاجة للتنوع جاءت درجة الالتماس المرتفع فى الترتيب الأول بنسبة تصل إلى 53%,ثم درجة الالتماس المتوسط بنسبة 46.5%, يليها درجة الالتماس المنخفض بنسبة 5%.
- **قياس آثار الحدث:** وقد تم سؤال المبحوث مجموعة عبارات لقياس آثار أحداث المحلة الكبرى, وكانإجمالى درجات المقياس 24 درجة,وتم تصنيف عينة الدراسة إلى ثلاث فئات,هى مرتفعة من (20 إلى24 درجة),ومتوسطة من (15 إلى 19 درجة) ,ومنخفضة من(10 إلى14).

وتشير النتائج المدونة فى الجدول رقم (2) إلى مجئ فئة التأثير المرتفع فى الترتيب الأول بنسبة 75.3%,ثم فئة التأثير المتوسط بنسبة 23%,ثم فى الترتيب الثالث والأخير فئة التأثير المنخفض بنسبة 1.8%.

- **قياس سمات التغطية الصحفية للحدث:** من خلال سؤال المبحوث مجموعة عبارات تقيس سمات التغطية الصحفية لأزمة المحلة الكبرى من وجهة نظر الأفراد عينة الدراسة ,وكانإجمالى درجات المقياس (30 درجة) ,وتم تصنيف المقياس إلى ثلاث مستويات هى, مرتفع (من 24 إلى 30 درجة),و متوسط (من 15 إلى 23 درجة), و منخفض (من 8 إلى 14 درجة).وجاء المستوى المرتفع فى الترتيب الأول فى التحليل بنسبة 78%,يليها المستوى المتوسط بنسبة 19.8%,ثم المستوى المنخفض بنسبة2.3%.

ثانيا : النتائج الخاصة بأهداف الدراسة:

الهدف الأول :

تحديد الوسائل الإعلامية التى اعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على المعلومات فى متابعة أزمة أحداث المحلة:

جدول (3)الوسائل الإعلامية التى اعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على المعلومات:.

المصـــادر	ك	%
الصحف المصرية	321	80.25
التليفزيون	329	82.25
الراديو	145	38.50
القنوات الفضائية	301	75.25
الإنترنت	181	45.25

* **بإمكان المبحوث اختيار اكثر من وسيلة إعلامية.**وبسؤال المبحوثين عن أهم الوسائل الإعلامية والمصادر المعرفية التى اعتمدوا عليها للحصول على المعلومات , تشير بيانات الجدول رقم(3) إلى تقدم التليفزيون المصرى من حيث اعتماد الأفراد عليه كمصدر للمعرفة والمعلومات أثناء أحداث المحلة الكبرى, بنسبة نحو 82.2%, **خاصة قناتى التليفزيون الأولى والسادسة** ,والتى خصصت مساحات كبيرة من خريطتها اليومية من اجل رصد أحداث الأزمة وتطوراتها,وإجراء اللقاءات المختلفة مع المسئولين و الحوارات مع المواطنين.ويرجع اعتماد الأفراد على التليفزيون نظراّ لما يتمتع به التليفزيون من خصائص منفردة تتعلق بالقدرة على نقل الأحداث فى التو واللحظة ,مصحوبة بالصورة المتحركةولاسيما الملونة.فضلا عن تميزه بخصائص الفورية والجاذبية والشعبية التى يتمتع بها ,بالإضافة إلى تفوق قدرات التليفزيون الفعالة فى مخاطبة كافة الفئات خاصة محدودى الثقافة والتعليم,كل هذه الخصائص مجتمعة تجعل من هذه الوسيلة مصدراً مهماً للمعرفة يمكن الاعتماد عليه أثناء الأزمات .

وجاءت الصحف المصرية على اختلاف توجهاتها وأيدولوجياتها فى الترتيب الثانى فى التحليل من حيث اعتماد الجمهور عليها أثناء الحادث, وبنسبة متقاربة من التليفزيون تبلغ نحو80.2%, رغم افتقارها إلى امكانات الصورة المتحركة التى تجذب الجمهور المتلقى إلى الوسيلة الإعلامية خاصة أوقات الأزمات. ويعود هذا الاعتماد إلى عدة أسباب أهمها العمق فى المعالجة ,والتوازن فى عرض وجهات النظر المختلفة,والثقة فى أراء ووجهات نظر وروئ بعض الكتاب الصحفيين,فضلا عن المتابعة المستمرة لتطورات الحادث.ومن ناحية أخرى

يعكس هذا الدور الذى قامت به الصحف المصرية المختلفة الأهداف والسياسات الإعلامية فى نقل وقائع الأزمة بشكل متميز أتسم بالجدة والسرعة فى عرض الوقائع,فضلا عن تقديم العديد من المعلومات التى ساعدت على فهم الأبعاد المختلفة للحادث.

وقد أشارت النتائج إلى مجئ القنوات الفضائية المختلفة فى الترتيب الثالث من حيث اعتماد الجمهور عليها بنسبة نحو 75.2%.وهذا يدل على تفوق بعض القنوات الفضائية العربية الإخبارية فى نقل تفاصيل أحداث المحلة الكبرى,من خلال اللقاءات الشيقة و البرامج الحوارية الجذابة,ومتابعة الحدث لحظة بلحظة على الهواء.كما قد يرجع ذلك إلى أن بعض القنوات الإخبارية تمتلك مقومات تقديم خدمة إعلامية متميزة ومستمرة حول الأحداث المختلفة,كما إنها تابعت هذه الأزمة على الهواء مباشرة,وقدمت تحليلات وتفسيرات لها.

وجاء الإنترنت فى الترتيب الرابع بنسبة 45.2%.وتراجعت الإذاعة حيث جاءت فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة 38.5%,وربما قد يعود ذلك إلى افتقارها لخصائص البصرية والحركة والألوان والتى تتمتع بها كثير من الوسائل الإتصالية والإعلامية الأخرى,وجميعها خصائص ينشدها المتلقى أثناء الأزمات من أجل إحاطة شاملة .

وتعطى هذه النتائج دلالة على تنوع المصادر الإعلامية التى اعتمد عليها الأفراد أثناء الأحداث من جانب, وحرص الجمهور على التعرف على وجهة النظر الحكومية والإعلامية بشأن الأزمات من جانب أخر. كما يرجع اعتماد الأفراد على مصدر إعلامي عن الأخركما يرى المبحوثون لعدة أسباب أهمها السرعة والفورية فى نقل الأحداث, ومحاولة تفسيرها وتحليلها ,مع تقديم الحقائق كاملة, إضافة إلى الدقة فى عرض الحقائق والبيانات.

الهدف الثانى:

الكشف عن اعتماد عينة الدراسة على الصحف المصرية المختلفة فى أحداث المحلةالكبرى:

(1) التعرف على معدل تعرض عينة الدراسة لأحداث المحلة الكبرى فى الصحف المصرية أسبوعيا:

جدول (4) :يوضح معدل تعرض عينة الدراسة لأحداث المحلة فى الصحف المصرية المختلفة أسبوعيا

نوع المبحوث / معدل التعرض	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
منخفض(يوم واحد)	42	24.4	67	44.97	109	33.9
متوسط(من 3_5أيام)	101	58.7	72	48.32	173	55.9
مرتفع(كل أيام الأسبوع)	29	16.9	10	6.71	39	12.2
الإجمالى	172	100	149	100	321	100

$كا^2$ = 7.526   **مستوى المعنوية = 0.05**

ويوضح الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة55.9%معدل تعرضهم لقراءة الموضوعات والمواد الإعلامية الخاصة بأحداث المحلة فى الصحف المصرية المختلفة أسبوعيا متوسط, ونسبة 33.9%حجم تعرضهم أسبوعيا لتلك الأحداث منخفض(يوم واحد) ,بينما جاءت نسبة 12.2% حجم تعرضها مرتفع.

وتشير نتائج التحليل الإحصائى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ومعدل التعرض الأسبوعى لإحداث أزمة المحلة الكبرى فى الصحف المصرية,حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة نحو 7.53,وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى 5%.وبلغت قيمةمعامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة 0.19 .

وتعطى النتائج مؤشراً على إنه أصبح بإمكان الفرد المتلقى الأن انتقاء واختيار أكثر من وسيلة إعلامية بمايتفق واهتماماته وميوله وبشكل يشبع متطلباته الإعلامية واحتياجاته من الوسيلة المنتقاه, خاصة فى ظل تعدد وتنوع الوسائل المرئية والمسموعة والفضائيات والإنترنت وغيرها من الوسائل التكنولوجية الأخرى, بشكل ساعد على تنوع المضامين المقدمة.وقد يبدو هذا بشكل أوضح لدى الإناث مقارنة بالذكور,وهوالأمر الذى يمكن تفسيره فى ضوء فرص التعرض المتزايدة لديهن للوسائل الإعلامية الأخرى, والتى قد تمثل أحيانا بدائل عن الوسائل المطبوعةبشكل أوبآخر.

(2) حجم متابعة عينة الدراسة لأحداث المحلة الكبرى فى الصحف المختلفة:

جدول (5) :يوضح حجم متابعة عينة الدراسة لأحداث فى الصحف المصرية المختلفة

نوع المبحوث / حجم المتابعة	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
كل الأحداث	92	46	65	32.5	157	39.25
معظم الأحداث	57	28.5	76	38.00	133	33.25
بعض الأحداث	51	25.50	59	29.5	110	27.50
المجموع	200	100	200	100	400	100

كا2 = 9.183 مستوى المعنوية = 0.04

تعد المتابعة المنتظمة دائما من خصائص جمهور القراء بصفة عامة,لأنها ترتبط بعادة يومية لديهم تتيح لهم الإلمام بالأحداث ومجريات الأمور, وتوضح البيانات الأجمالية الجدول رقم(5) أن 39.2%من حجم العينة يتابعون أحداث المحلة الكبرى فى الصحف المصرية المختلفة بشكل منتظم (متابعة كل الأحداث), وجاءت متابعة معظم الأحداث فى الترتيب الثانى بنسبة33.2%,وجاء فى الترتيب الثالث متابعة بعض الأحداث بنسبة نحو 27.5%.

وتكشف البيانات الأجمالية للجدول السابق على أن المتابعة غير المنتظمة تعد أحد الخصائص الهامة لتعرض المبحوثين للمضامين المقدمة والخاصة بأحداث المحلة الكبرى فى الصحف المصرية , بنسبة بلغت نحو60.75% مقابل نسبة39.25% للتعرض المنتظم. وربما يعود ذلك إلى أن جمهور اليوم جمهوراً واعياً يسعى من أجل الاستفادة من خصائص كل وسيلة,وتوظيفها لخدمة أهدافه واحتياجاته,فيلجأ إلى الصحف للالمام بالحدث بكل جوانبه وبالتفاصيل والتفسيرات والأراء المتباينة التى تصحب المتابعةالإخبارية,ويلجأ إلى التليفزيون والفضائيات من أجل الاستفادة من جاذبية الصور المتحركة والملونة ,والتى لاشك فى قدرتها على أعطاء صورة حية للأحداث. ويطلع على شبكات الإنترنت رغبة فى عناصر السرعة والفورية فى عرض الأحداث. فالوسائل الإعلامية جميعها مترابطة تعمل تحت إطار إعلامى واحد ,على نحو يكمل بعضه الأخر.وقد يعطى هذا بعض الدلائل والتفسيرات على عدم اهتمام غالبية أفراد العينة على متابعة كل الأحداث فى الصحف المصرية المختلفة.

وتشير نتائج التحليل الإحصائى إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوث ومتابعة أحداث المحلة الكبرى فى الصحف المصرية المختلفة.حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى نحو 9.18 وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية5%.كما بلغت قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة0.27.

وتعكس النتائج السابقة حرص الذكور على متابعة الأحدا ث من الصحف بصورة أكبر مقارنة بالإناث .وقد يعود ذلك إلى تواجد الذكور المستمر خارج المنزل بشكل يتيح لهم فرصة أكبرللأطلاع على مختلف الصحف المصرية,مقارنة بالإناث والتى تتيح لديهن فرصة التعرض للقنوات التليفزيونية والفضائية المختلفة بشكل أوسع.

(3) اعتماد عينة الدراسة على الصحف المصرية المختلفة فى أحداث المحلة:

جدول رقم (6) : يوضح اعتماد عينة الدراسة على الصحف المصرية المختلفة

درجة الاعتماد / الصحف القومية	الاعتماد بدرجة كبيرة		الاعتماد بدرجة متوسطة		الاعتماد بدرجة قليلة		N
	ك	%	ك	%	ك	%	
الصحف القومية	131	40.8	138	42.9	52	16.2	321
الصحف الحزبية	99	30.8	133	41.4	89	27.73	321
الصحف الخاصة	133	41.4	107	33.33	81	25.23	321

كا^2=8.04 **مستوى المعنويه 0.05**

النسبة منسوبة إلى جملة الأفراد الذين اعتمدوا على الصحف كمصدر رئيسى للمعلومات أثناء الحادث.

سعت الدراسة إلى الوقوف على درجة اعتماد عينة الدراسة على الصحف المصرية المختلفة أثناء أحداث المحلة الكبرى ,ومن بيانات الجدول رقم(6) يتضح أنه جاء اعتماد الأفراد علي **الصحف القومية** بدرجة(متوسطة) فى الترتيب الأول بنسبة بلغت نحو 42.9% يليها درجة الاعتماد بدرجة كبيرة) والتى بلغت نحو 40.8%,ثم درجة الاعتماد المنخفض بنحو 16.2%. وعلى الجانب الأخر جاءت درجة الاعتماد المتوسطة على **الصحف الحزبية** فى الترتيب الأول بنسبة 41.4%, ثم الاعتماد بدرجة(كبيرة) بنسبة 30.8%,وجاء فى الترتيب الثالث الاعتماد بدرجة(قليلة) بنسبة 27.7%. واختلف الأمر بعض الشى على الجانب الثالث بالنسبة **للصحف الخاصة** حيث جاء الاعتماد عليها أثناء أزمة المحلة الكبرى بدرجة(كبيرة) من جانب المبحوثين فى الترتيب الأول بنسبة 41.4%,ثم الاعتماد بدرجة (متوسطة) بنسبة 33.3%,ثم فى الترتيب الثالث جاءت درجة الاعتماد المنخفض بنسبة نحو 25.2%.

ومن الملاحظ أن الدرجة الغالبة لاعتماد المبحوثين على الصحف القومية والحزبية هى الدرجة المتوسطة, مقابل اعتماد غالبية الأفراد بدرجة كبيرة على الصحف الخاصة أثناء أحداث المحلة .مما يعطى مؤشرا على:

(1) تفوق الصحف الخاصةكمصادر للمعلومات على نحو يعكس مختلف الرؤى ووجهات النظر المتباينة تجاه أحداث المحلة الكبرى, بما يتمشى وسياسات كل جريدة والإطار الإعلامي الذى تعمل فى ظله,والهدف من اصدارها، ونهجها فى تغطية الأحداث ومتابعتها ..فجميعها عوامل بلا شك تساعد على تكوين شخصيةخاصة بالصحيفة أثناء رصدها لتداعيات الأزمة.

(2) اختلاف أذواق الجماهير وميولهم الإعلامية و تباين اتجاهاتهم نحوالصحف المصرية المختلفة.

(4) الاعتماد على الصحف القومية كمصدر للمعلومات:

جدول (7) : يوضح الاعتماد على الصحف القومية كمصدر للمعلومات

النـــوع / الصحف القومية	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
صحيفة الأهرام	79	45.9	59	39.59	125	38.94
صحيفة الأخبار	56	32.6	55	36.91	111	34.58
صحيفة الجمهورية	32	18.6	28	18.79	73	22.74
أخرى تذكر	5	2.9	7	4.69	12	3.74
الإجمالى	172	100	149	100	321	100

$كا^2$ = 7.92 **مستوى المعنوية = 0.05**

ضم الاستبيان أسئلة لقياس رأى عينة الدراسة فى أكثر الصحف القومية التى أمكن الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات فى أحداث المحلة 2008, وتشير البيانات الأجمالية فى الجدول رقم (7) إلى أن جريدة الأهرام القومية جاءت فى الترتيب الأول كأولى الصحف التى أعتمد عليها الأفراد اثناءتلك الأحداث بنسبة بلغت نحو38.9%, ويمكن **تفسير ذلك** بإن جريدة الأهرام تعتبر بمثابة أهم الصحف الحكومية الإخبارية فى مصر وتمتلك مقومات فريدة فى مجال تقديم خدمة إعلامية متميزة ودائمة حول الأحداث الجارية ,كما إنها تابعت هذه الأحداث مباشرة وقامت بتقديم تحليلات وتفسيرات تعكس وجهات نظرالسلطة الحاكمة تجاه الأحداث. وجاءت جريدة الأخبار فى الترتيب الثانى فى التحليل بنسبة تبلغ نحو34.5%.ويعطى هذا الترتيب مؤشرا على الدور الذى قامت به الجريدة فى تغطيتها للأحداث فى مجال نقل وقائعها بشكل يغلب عليه السرعة والحالية والجدة فى العرض,وكلها عوامل تساعد بشكل كبير على توضيح الأحداث وفهم الأبعاد المختلفة للحدث. وفى الترتيب الثالث جاءت الجمهورية بنسبة متواضعة لاتتعدى نحو 22.7%.وجاءت الصحف القومية الأخرى فى الترتيب الأخير بنسبة3.7%,والتى تشمل صحف المساء و روز اليوسف والأهرام المسائى والسياسى المصرى وغيرها.

وتشير نتائج التحليل الإحصائى لاختبار مربع كاى إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين كل من نوع المبحوث والصحف القومية التى يعتمد عليها الأفراد لمتابعة أحداث المحلة الكبرى,إذ بلغت قيمةاختبار مربع كاى 7.92,وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية5%,ودرجة ثقة 95%.كمابلغت قيمة معامل التوافق والذى يوضح قوة العلاقة 0.24

(5)الاعتماد على الصحف الحزبية كمصدر للمعلومات

<u>جدول (8)</u> :يوضح الاعتماد على الصحف الحزبية كمصدر للمعلومات.

نوع المبحوث / **الصحف الحزبية**	**ذكور**		**إناث**		**الإجمالى**		**قيمة اختبار Z**
	ك	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	
صحيفة الوفد	74	43.02	68	45.64	142	44.24	0.75
صحيفة الأهالى	62	36.05	46	30.87	108	33.64	0.66
صحيفة الوطنى	31	18.02	23	15.43	54	16.82	0.24
أخرى تذكر	5	2.91	12	8.5	17	5.29	0.09
الإجمالى	172	100	149	100	321	100	

أما عن رأى عينة الدراسة فى أكثر الصحف الحزبية التى أمكن الاعتماد عليها أثناء أحداث المحلة2008, جاءت صحيفة الوفد فى الترتيب الأول بنسبة 44.2%, وجاءت صحيفة

الأهالى فى الترتيب الثانى بنسبة 33.6%, ثم جريدة الوطنى بنسبة 16.8%, وتراجعت فئة الصحف الأخرى, حيث جاءت فى الترتيب الأخير بنسبة 5.2%, والتى تشمل صحف الأفاق العربية, الأحرار , والعربى الناصرى,والحقيقة.

وتكشف النتائج عن تصدر صحيفة الوفد الصحف الحزبية المختلفة كمصدر للمعلومات يمكن الاعتماد عليه وقت الأزمات,وربما يعود ذلك إلى شعبيتها وجماهيرتها , وجرأتها فى التصدى للقضايا على نحو يغلب عليه النقد اللاذع والجدة والسرعة فى تغطية الأحداث .

وتشير نتائج التحليل الإحصائى لاختبارz إلى أن العلاقة بين نسبة كل من نوع المبحوث

و الاعتماد على الصحف الحزبية هى علاقة غير دالة احصائيا,حيث أن قيمةz المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى معنوية 5%,مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الاعتمادعلى هذه الصحف.

(6) الاعتماد على الصحف الخاصة كمصدر أساسى للمعلومات:

جدول (9)يوضح الاعتماد على الصحف الخاصة كمصدر أساسى للمعلومات

نوع المبحوث / الصحف الخاصة	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة اختبار Z
	ك	%	ك	%	ك	%	
صحيفة البديل	47	27.33	36	24.16	83	25.86	0.91
صحيفة الأسبوع	44	25.58	35	23.89	79	24.61	0.78
صحيفة المصرى اليوم	53	30.81	51	34.28	104	32.39	1.18
صحيفة اليوم السابع	21	12.21	16	10.71	37	11.53	0.81
اخرى تذكر *	7	4.07	11	7.38	18	5.6	0.52
الإجمالى	172	100	*149*	100	321	100	

كشفت بيانات الجدول السابق عن تنوع الصحف الخاصة كمصادر للمعلومات التى أمكن الاعتماد عليها أثناء أزمة المحلة الكبرى,والتى تمثلت على التوالى فى صحيفة المصرى اليوم فى الترتيب الأول بنسبة 32.3%, وجاءت صحيفة البديل فى الترتيب الثانى بنسبة 25.8%, ,تقاربت معها صحيفة الأسبوع فى الترتيب الثالث بنسبة 24.6%, ,وجاءت صحيفة اليوم السابع فى الترتيب الرابع بنسبة 11.5%, ,وجاءت فئة صحف خاصة اخرى فى الترتيب الأخيرفى التحليل بنسبة 5.6%,والتى تشمل صحف النبأ والبلاغ ونهضة مصروالميدان والجماهيرية والدستور والخميس.

ومن الملاحظ تصدر صحيفة المصرى اليوم على رأس قائمة الصحف الخاصة من حيث أفضلية الجمهور لقراءتها والاعتماد عليها أثناء أحداث المحلة الكبرى ,وقد يعزى ذلك إلى قدرتها الفائقة فى مواجهة الأحداث بشكل يغلب عليه الدقة فى عرض البيانات ,وتقديم الحقائق كاملة ,فضلا عن تفسير الأحداث وتحليلها بصورة موضوعية إضافة إلى عناصر الشمولية والعمق والمواجهة فى نقل الأحداث.وجميعها خصائص ينشدها الجمهور المتلقى.

وتشير نتائج التحليل الإحصائى إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى اعتمادهما على الصحف الخاصة أثناء أزمة المحلة الكبرى,حيث جاءت قيمةz المحسوبة أقل من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى معنوية 5%.

الهدف الثالث:

التعرف على التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات:

(1) تحديد درجة اهتمام أفراد العينة بأحداث المحلة الكبرى :

جدول (10) : يوضح درجة اهتمام المبحوثين بأحداث أزمة المحلة بالصحف المصرية.

نوع المبحوث / درجة الاهتمام		ذكور		إناث		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
الاهتمام الذاتى بالحدث	مهتم بدرجة كبيرة	131	65.5	89	44.5	220	55.00
	مهتم إلى حد ما	68	34.0	107	53.5	175	43.75
	غير مهتم على الإطلاق	1	0.5	4	2.00	5	1.25
الاهتمام بمتابعة الحدث من خلال الصحف	مهتم بدرجة كبيرة	116	58	97	48.5	213	53.25
	مهتم إلى حد ما	83	41.5	101	50.5	184	46.00
	غير مهتم على الإطلاق	1	0.5	2	1.00	3	0.75
الاهتمام بمناقشة الحدث مع غيرهم	مهتم بدرجة كبيرة	69	34.5	53	26.5	122	30.5
	مهتم إلى حد ما	125	62.5	145	72.5	270	67.5
	غير مهتم على الإطلاق	6	3.00	2	1.00	8	2.00
المجموع		200	100	200	100	400	100

كا^2 = 6.93 **مستوى المعنوية = 0.05**

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة الاهتمام الذاتى بأحداث المحلة الكبرى لدى المبحوثين,حيث بلغ إجمالى الاهتمام 98.7%,فى مقابل نسبة ضئيلة لاتهتم بالأحداث(1.2%),وقد تفوقت نسبة الذين يهتمون بدرجة كبيرة(55%) على نسبة المهتمين بالأحداث إلى حد ما(43.7).

وتشير نتائج التحليل الإحصائى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث ومدى الاهتمام الذاتى بأحداث أزمة المحلة الكبرى,إذ بلغت كاى المحسوبة 5.701 وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5%,ودرجة ثقة 95%,وبلغت قيمة معامل التوافق 0.21.

وتكشف النتائج الاجمالية عن ارتفاع نسبة اهتمام عينة الدراسة بمتابعة أحداث المحلة من خلال الصحف المصرية المختلفة ,حيث بلغ الاهتمام سواء بدرجة كبيرة أو بدرجة متوسطة نحو99.2, أما فئة(لايهتم على الإطلاق)فبلغت نحو75.

وتشير نتائج التحليل الإحصائى إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث ودرجة الاهتمام بمتابعة أحداث المحلة الكبرى من خلال الصحف المصرية المختلفة,حيث فاقت قيمة اختبار مربع كاى نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5%,إذ بلغت قيمة اختبار مربع كاى المحسوبة 4.93.وبلغت قيمة معامل التوافق 0.17.

كما تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة **اهتمام المبحوثين بمناقشة الأحداث مع غيرهم** ,حيث بلغت نحو 98%,مقابل نسبة ضئيلة لا تهتم على الإطلاق(2%),وقد تفوقت نسبة الذين يهتمون بدرجة متوسطة(67.5%)عن الذين يهتمون بدرجة كبيرة(30.%).

وتبين نتائج التحليل الإحصائى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث ودرجة الاهتمام بمناقشة الأحداث مع غيرهم ,حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة نحو 5.92 وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية5%,ودرجة ثقة 95%.كما بلغت قيمة معامل التوافق 0.19 .

(2) أهداف الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات أثناء أحداث المحلة الكبرى:

جدول رقم (11): يوضح أهداف الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات اثناء أحداث المحلة الكبرى.

الهـــدف		موافق جدا ك	%	موافق إلى حد ما ك	%	غير موافق على الإطلاق ك	%
الفهم	-الفهم الذاتى	221	55.25	153	38.25	26	6.5
	-الفهم الاجتماعى	171	42.75	185	46.25	44	11.0
التوجيه	- توجيه العمل	101	25.25	197	49.25	102	25.5
	-التوجيه التفاعلى	91	22.75	192	48.0	117	29.25
التسلية	- االتسلية المنعزلة	27	6.75	76	19.0	297	47.25
	-التسلية الاجتماعية	161	40.25	182	45.5	57	14.25

استناداً إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ,فإن الأفراد يعتمدون على هذه الوسائل لتحقيق أهداف ثلاثة مهمة تتمثل فى كل من الفهم والتوجيه والتسلية, وتتنوع اعتمادات الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الفردية المتمثلة .

وتبين الأرقام المدونة فى الجدول السابق أن هدف الفهم احتل المرتبة الأولى(موافق جدا) من وجهة نظرالمبحوثين ,تلاه هدف التوجيه ,ثم هدف التسلية.وهذا أمراً منطقياً لأن جمهور الأفراد يستهدف فى المقام الأول فى وقت الأزمات الفهم الواضح للأزمة وأسبابها والعواقب المترتبة عليها,ويستخدم هذا الفهم فى توجيه التفاعلات مع الآخرين وكذا فى توجيه أسلوب التعامل مع المواقف الصعبة,ثم يأتى فى النهاية هدف التسلية,والذى قد تنخفض أهميته وقت الأزمات.

وفيما يتعلق **بأهداف الفهم** أشارت بيانات الجدول السابق إلى أن 55.2%من العينة (موافقون جدا)إلى أن الاعتماد الصحف اثناء أحداث المحلة قد حقق لديهم أهداف الفهم الذاتى,مقابل نحو 38.2%(موافقون إلى حد ما),6.5%(غير موافقون على الإطلاق),كما جاءت نسبة نحو 42.7%(موافقون جدا) على ان الصحف تحقق لديهم أهداف الفهم الاجتماعى ونسبة 46.2%(موافقون إلى حد ما), ونحو11%(غير موافقون على الإطلاق).

وأشارت النتائج فيما يتعلق **بأهداف التوجيه** أن 25.2%(موافقون جدا) على إن الاعتماد على الصحف يحقق لديهم أهداف توجيه العمل, بمعنى أن الحصول على معلومات عن الحادث تفيدهم شخصيا بشكل أوبآخر ,مقابل نحو 49.2% (موافقون إلى حدما), 25.5% (غيرموافقون الإطلاق), وجاء نحو22.7%من المبحوثين (موافقون جدا) على أن الاعتماد يحقق لديهم أهداف التوجيه التفاعلى, بمعنى توجيههم إلى الأنماط السلوكية المناسبة فى أوقات الأزمات. ونحو48% (موافقون إلى حد ما), ونحو29.2%(غير موافقون على الإطلاق).

أما فيما يتعلق بالهدف الأخير وهو**هد ف التسلية** أشارت النتائج إن نحو 6.7% من المبحوثين(موافقون جدا)إن اعتمادهم على الصحف يحقق لهم هدف التسلية المنعزلة والتخلص من الملل وتمضية الوقت,ونحو 19% (موافقون إلى حد ما),و نحو 47.2% (غير موافقون علي الإطلاق), فى حين أجاب نحو40.2% (موافقتهم جداّ) على هدف التسلية

الاجتماعيةوالنقاش مع الزملاء والأصدقاء,ونحو45.5%(موافقون إلى حد ما), 14.2% (غير موافقون على الإطلاق).

واتضح باستخدام تحليل معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين اعتماد المبحوثين على الصحف المصرية فى تغطية أحداث المحلة الكبرى,وتحقيق أهداف كل من الفهم والتوجيه والتسلية وجود علاقة ارتباط معنوية إحصائية بين هدف الفهم والاعتماد على الصحف المصرية المختلفة عند مستوى 5,و بلغت قيمة معامل الارتباط21,وهو ارتباط طردى ضعيف,فى حين لم تثبت معنوية العلاقة بين الاعتماد على الصحف وتحقيق هدفى التوجيه والتسلية . بمعنى عدم وجود دلالة إحصائية بين هدفى التوجيه والتسلية والاعتماد على الصحف.

وقد **تتمشى هذه النتائج مع النتائج التى توصلت إليها دراسة سها فاضل** فى إن اعتماد الجمهور أثناء الأزمات على وسائل الإعلام يركز بصورة أساسية على أهداف الفهم أكثر من أهداف التوجيه التسلية من أجل الحصول على المعلومات.

(3)الموضوعات التى يلتمسها المبحوثون من الصحف لأحداث المحلة الكبرى:

<u>جدول (12)</u> :يوضح الموضوعات التى يلتمسها المبحوثون من الصحف لأحداث المحلة.

موضوعات الحدث	إلى حد كبير		إلى حد ما		لاعلى الإطلاق		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الوقوف على مسببات الأزمة	261	65.25	117	29.25	22	5.5	400	100
التعرف على الجناة	249	62.25	124	31.00	27	6.75	400	100
معرفه إعداد المصابين والضحايا	251	62.75	139	34.75	10	2.5	400	100
متابعة تطورات الأزمة	211	52.75	164	41.00	25	6.25	400	100

تكشف النتائج البحثية ارتفاع درجة التماس موضوعات أحداث المحلة الكبرى وتطوراتها من الصحف المصرية لدى عينة الدراسة ,والتى تمثلت فى الوقوف على مسببات الأزمة, والتعرف على الجناة,ومعرفة عدد المصابين , ومتابعة تطورات الأزمة.

وجاء الوقوف على معرفة مسببات الأزمة فى المقدمة كأهم الموضوعات التى يلتمسها الأفراد من الصحف المختلفة (إلى حد كبير) بنسبة65.2, ثم التعرف على عدد المصابين والضحايا فى بنسبة 62.7% وجاء فى الترتيب الثالث التعرف على الجناة بنسبة بلغت نحو 62.2%,وجاء فى الترتيب الأخير متابعة التطورات الأخيرة التى صاحبت الأزمة بنسبة 52.7%. ومن الملاحظ ارتفاع درجة التماس المتابعة لجوانب وموضوعات أحداث المحلة الكبرى وتطوراتها لدى المبحوثين من خلال الصحف المصرية المختلفة (فئة إلى حد كبير) فى حين انخفضت بشكل ملحوظ فئة (لا على الإطلاق).

(4) العوامل المؤثرة على المبحوثين فى التماسهم للمعلومات الخاصة بأحداث المحلة الكبرى:

<u>جدول (13)</u>:يوضح العوامل المؤثرة على المبحوثين فى التماسهم للمعلومات الخاصة بأحداث المحلة :

العوامل	إلى حد كبير	إلى حد ما	لاعلى الإطلاق	الإجمالى

	ك	%	ك	5	ك	%	ك	%
1- إشباع حاجات أساسية								
أ)الإلمام بالحدث وتفاصيله	243	60.75	146	36.5	11	2.75	400	100
ب) التعرف على الرأى والرأى الآخر	200	50	183	45.75	17	4.25	400	100
2- توظيف المعلومات لخدمة أغراض خاصة								
أ) من أجل مناقشة المعلومات مع الأصدقاء	219	54.75	173	43.25	8	2	400	100
ب) من أجل الإفادة من المعلومات	251	62.75	120	30	29	7.25	400	100
3- الحاجة إلى التنوع								
أ) من أجل تكوين حصيلة من المعلومات	188	47	185	46.25	26	6.5	400	100
ب) القدرة على استيعاب المفاهيم التى تشكلها الصحف المختلفة	189	47.3	183	45.75	29	7.25	400	100
ج) الحصول على تفسيرات تساعد على إتخاذ القرارات	196	49	183	45.75	21	5.25	400	100

تنوعت العوامل المؤثرة فى التماس أفراد العينة للمعلومات بشأن أحداث المحلة 2008 , ومن الملاحظ بوجه عام ارتفاع درجة موافقة عينة الدراسة (إلى حد كبير, وإلى حد ما),فى حين انخفضت نسبة (لا على الإطلاق). وتشير النتائج المدونة فى الجدول رقم(13) إلى أن **عامل إشباع حاجات أساسية** تمثل فى(الإلمام بتفاصيل الحدث) بنسبة بلغت نحو 60.7% (إلى حد كبير), 36.5% (إلى حد ما), و نحو 2.7%(لا على الإطلاق) , وعامل (التعرف على الرأى والرأى الآخر) بنسبة بلغت نحو 50%(إلى حد كبير),و نحو45.7%(إلى حد ما), 4.2%(لا على الإطلاق).

وأثبتت نتائج التحليل الإحصائى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الذكور والإناث,وعامل إشباع حاجات أساسية للمبحوثين لصالح الذكور,حيث بلغت قيمة اختبار (ت)3.42, وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية1%,ودرجة ثقة 99%.

وتمثل عامل **توظيف المعلومات لخدمة أهداف خاصة** فى(متغيرمن أجل مناقشة المعلومات مع الأصدقاء)وجاء بنسبة نحو 54.7% (بدرجة كبيرة) مقابل نحو 43.2%(إلى حد ما), ونحو2% (لا على الإطلاق),ومتغير(من أجل الإفادة من المعلومات), حيث أكد 62.7% من المبحوثين موافقتهم (إلى حد كبير)على هذا العامل , مقابل 30%(موافقتهم إلى حد ما), ونحو7.2%(لا على الإطلاق).

كما أشارت نتائج التحليل الإحصائى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وعامل توظيف المعلومات لخدمة أهداف خاصة لدى المبحوثين لصالح الذكور,حيث بلغت قيمة اختبار(ت)نحو3.74,وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى1%.

أما بالنسبة للعامل الثالث **والمتمثل فى الحاجة إلى التنوع** جاء (من أجل تكوين حصيلة من المعلومات) بنسبة 47%(إلى حد كبير)فى الترتيب الأول, مقابل 46.2% (إلى حد ما),ونحو6.5% (لا على الإطلاق), وجاءعامل (من أجل القدرة على استيعاب المفاهيم التى تشكلها الصحف المختلفة) بنسبة 47.2%(إلى حد كبير),مقابل نحو 45.7% (إلى حد ما), 7.2% (لا علـــــــــى الإطلاق),أمــــــــا متغيــــــــر

(الحصول على تفسيرات تساعد على إتخاذ القرارات)فجاء بنسبة 49%(إلى حد كبير), مقابل نحو45.7% (إلى حد ما) ونحو5.2% (لا على الإطلاق).

وأثبت التحليل الإحصائى للدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الذكور والإناث وعامل الحاجة إلى التنوع,حيث فاقت قيمة (ت) الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستوى معنوية5%.

وفيما يتعلق بنشاط المبحوثين فى التماس المعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى فتمثل هذا النشاط فى كل من الاطلاع على بيانات ومعلومات عن أحداث المحلة والعناوين الخاصة بها,الاحتفاظ بالمواد المنشورة عن الحدث للعودة إليه وقراءتها مرة أخرى,والتحديد الدقيق لتفاصيل المعلومات المراد متابعتها, فضلا عن الاستزادة من مصادر معرفية أخرى.

(5) الآثار المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف فى أحداث المحلة الكبرى:

جدول (14): يوضح الآثار المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف فى الأحداث المحلة الكبرى.

أثار الحدث	موافق		محايد		معارض		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ادى الحدث إلى حدوث قلق على المستوى المحلى والقومى	**266**	**66.5**	**132**	**33**	**2**	**0.5**	**400**	**100**
-أدى الحادث إلى تعطيل الحياة العامة	**291**	**72.75**	**103**	**25.75**	**6**	**1.5**	**400**	**100**
-تسبب الحادث فى عدم الاستقرار والأمن	**262**	**65.5**	**120**	**30**	**18**	**4.5**	**400**	**100**
-أدى إلى وجود ثقة فى التعامل مع الصحف أثناء الأزمات	**254**	**63.5**	**125**	**31.25**	**21**	**5.25**	**400**	**100**
-تسبب فى عدم إدراك الجماهير لكيفية التعامل مع الأزمات	**249**	**62.25**	**127**	**31.75**	**24**	**6.00**	**400**	**100**

تكشف النتائج ارتفاع درجة الآثار المترتبة على اعتماد عينة الدراسةعلى الصحف المصرية المختلفة فى أحداث المحلة الكبرى 2008, حيث تروا حت درجة الموافقة بين (موافق ومحايد)مقابل انخفاض(معارض). حيث جاءت فى مقدمة هذه الآثار أن الحادث أدى إلى تعطيل الحياة العامة لعدة أيام بنسبة72.7%(موافق) مقابل نسبة نحو 25.7% (محايد), ونسبة نحو1.5% (معارض),وأن الحادث أدى إلى حدوث قلق على المستوى المحلى والقومى بنسبة 66.5% (موافق) مقابل 33% (محايد), ونحو 5.%(معارض),وإنه تسبب فى عدم الاستقرار والأمان بنسبة تبلغ نحو65.5%(موافق) , مقابل 30% (محايد), ونسبة نحو4.5% (معارض),ثم أن الحادث أدى إلى وجود ثقة فى التعامل مع الصحف أثناء الأزمات بنسبة 63.5% (موافق), مقابل 31.2%(محايد), ونسبة نحو 5.2% (معارض) وجاء فى الترتيب الأخير أن الحادث تسبب فى عدم إدراك الجماهير لكيفية التعامل مع الأزمات بنسبة62.5% (موافق),ونحو31.7%(محايد), و6%(معارض).

(6) التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات:

جدول (15) : يوضح التأثيرات الناتجة على الاعتمادعلى الصحف كمصدر للمعلومات.

نوع التأثير	إلى حد كبير	إلى حد ما	لا على الإطلاق	الإجمالى

	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1- التاثيرات المعرفية								
- الكشف عن مسببات الحادث	221	55.25	165	41.25	14	3.5	400	100
تكوين رؤى عن الحادث	271	67.75	126	31.5	3	0.75	400	100
إزالةالخلط	301	75.25	94	23.5	5	1.25	400	100
2- التاثيرات الوجدانيه								
القلق من العنف والإرهاب	218	54.5	166	41.5	16	4	400	100
التعاطف مع المصابين	291	72.75	109	27.75	—	—	400	100
الخوف وعدم الطمأنينة	193	48.75	176	44	31	7.75	400	100
التعاطف مع المسئولين	211	52.75	184	46	5	1.25	400	100
الأحساس بضرورة الانتقام من الجناة	286	71.5	106	26.5	8	2	400	100
3- التاثيرات السلوكيه								
أدانة الحادث	251	62.75	130	32.5	19	4.75	400	100
مواجهة التطرف والعنف	274	68.5	117	29.25	9	2.25	400	100
متابعةالتحقيقات	271	67.75	115	28.75	11	2.75	400	100
المناقشة والحوار	259	64.75	137	34.25	4	1	400	100

يقوم مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام على وجود مكونات أوتاثيرات ثلاث حول بناء الاتجاه، أى وجود مجموعة من التأثيرات تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وهي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية. وتكشف النتائج عن تنوع التأثيرات المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف أثناء أحداث المحلة الكبرى,وقد جاءت مجتمعة فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية. ويلاحظ ارتفاع درجة موافقة الأفراد على هذه التأثيرات (إلى حد كبير- وإلى حد ما), مقابل انخفاض درجة (لا على الإطلاق).

وتكشف النتائج مجئ متغير إزالة الخلط والغموض عن الحادث فى **مقدمة التأثيرات المعرفية** بنسبة75.2% (إلى حد كبير) مقابل نحو23.5% (إلى حد ما), ونحو1.2% (لا على الإطلاق), وجاء فى الترتيب الثانى تكوين رؤى و اتجاهات عن الحادث والتعرف على أبعاده بنسبة 67.7% (إلى حد كبير) مقابل نحو 31.5% (إلى حد ما) ونحو75.%(لا على الإطلاق),ثم الكشف عن مسببات الحادث بنسبة نحو55.2% (إلى حد كبير) مقابل 41.2%(إلى حد ما), ونحو3.5% (لا على الإطلاق).

أكدت نتائج التحليل الإحصائى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات المعرفية للمبحوثين المترتبة على الاعتماد على الصحف المصرية المختلفة فى أحداث المحلة الكبرى ونوع المبحوث لصالح الذكور,حيث بلغت قيمة اختبار (ت)4.73, وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية1%.

وجاء متغير التعاطف مع المصابين فى الحادث فى مقدمة **التأثيرات الوجدانية** بنسبة 72.7% (إلى حد كبير) مقابل 27.7% (إلى حد ما),ثم فى الترتيب الثانى الأحساس بضرورة الانتقام من الجناة بنسبة 71.5% (إلى حد كبير), مقابل 26.5% (إلى حد ما), ونحو2% (لا على الإطلاق), ثم القلق من العنف والإرهاب بنسبة 54.5% (إلى حد كبير) مقابل 41.5% (إلى حد ما), ونحو4%(لا على الإطلاق),وجاء فى الترتيب الرابع التعاطف مع المسئولين

بنسبة 52.7% (إلى حد كبير) مقابل نحو 46%(إلى حد ما) ونحو1.2% (لا على الإطلاق), ثم فى الترتيب الخامس والأخير الخوف وعدم الطمأنينة بنسبة نحو48.7% (إلى حد كبير), مقابل نحو44% (إلى حد ما),ونحو7.7%(لا على الإطلاق).

وأشارت النتائج الإحصائية وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد الأفراد على الصحف أثناء الأحداث ونوع المبحوث لصالح الذكور,حيث بلغت قيمة اختبار (ت) 3.82,وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى5%.

كما جاء تأثير مواجهة التطرف والعنف فى مقدمة **التأثيرات السلوكية** بنسبة 68.5% (إلى حد كبير) ,مقابل 29.2% (إلى حد ما),ونحو2.2%(لا على الإطلاق), وجاء فى الترتيب الثانى الحرص على متابعة التحقيقات بنسبة 67.7% (إلى حد كبير)مقابل نحو 28.7%(إلى حد ما) ونحو2.7%(لا على الإطلاق), ثم المناقشة والحوار فى كل ما يتعلق بالحادث بنسبة 64.7 (إلى حد كبير), مقابل 34.2% (إلى حد ما) ونحو1% (لا على الإطلاق), وجاء ادانة الحادث فى الترتيب الرابع بنسبة 62.7% (إلى حد كبير), مقابل نحو 32.5% (إلى حد ما) ونحو4.8% (لا على الإطلاق).

ويتضح من نتائج التحليل الإحصائى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين التأثيرات السلوكية للمبحوثين ونوع المبحوث.

وتؤكد هذه النتائج إن تتابع التأثيرات المعرفية ثم الوجدانية التى تؤثربدورها على سلوكيات الفرد لا توجد إلا فى الحالات التى يعطى فيها الجمهور اهتماما وانتباها ملحوظين للأحداث وهوما ينطبق على الأزمات خاصة لدى الذكور,فالتأثيرات المعرفية تأتى عادة فى مستوى متقدم بالمقارنة بالتأثيرات الوجدانية,ثم التأثيرات السلوكية والتى تأتى فى مستوى متأخر,مما يفسر وجود اختلافات بين تأثيرات الأفراد المعرفية والوجدانية ذكوراً وإناثاً المترتبة على اعتمادهم على الصحف المختلفة مقارنة بالتأثيرات السلوكية.

<u>الهدف الرابع:</u>

الوقوف على تقييم المبحوثين للتغطية الإعلامية للصحف فى أحداث المحلة الكبرى:

(1) تقييم المبحوثين لسرعة ودقة وتوازن التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى:

جدول رقم(16): يوضح تقييم المبحوثين لسرعة ودقة وتوازن التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى.

الصحف / التقييم	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة	
	ك	%	ك	%	ك	%
السرعة فى التغطية						
- بدرجة كبيرة	118	29.5	81	20.25	140	35
- بدرجة متوسطة	188	47	192	48	146	36.5
- بدرجة قليلة	94	23.5	127	31.75	114	28.5
الدقة						
-- بدرجة كبيرة	101	25.25	67	16.75	117	29.25
- بدرجة متوسطة	192	48	177	44.25	162	40.25
- بدرجة قليلة	107	26.75	156	39	121	30.25

التوازن						
بدرجة كبيرة	57	14.25	49	12.25	169	42.25
بدرجة متوسطة	241	60.25	178	44.5	159	39.75
- بدرجة قليلة	102	25.5	173	43.25	72	18

توضح البيانات المدونة فى الجدول السابق تقييم عينة الدراسة لأداء السرعة والدقة والتوازن للصحف المصرية المختلفة أثناء تغطيتها لأحداث المحلة الكبرى.حيث تبين إنه فيما يتعلق **بالسرعة فى التغطية الصحفية** جاء نحو29.5%من أفراد العينة (موافقون بدرجة كبيرة)على سرعة تغطية الصحف القومية للحادث ,مقابل نحو47% (موافقون بدرجة متوسطة),23.5%(موافقون بدرجة قليلة) وفيما يتعلق بالصحف الحزبية جاء نحو20.2%(موافقون بدرجة كبيرة)مقابل نحو 48%(موافقون بدرجة متوسطة)ونحو 31.7%(موافقون بدرجة قليلة).أما بالنسبة للصحف الخاصة أوضح نحو35%من المبحوثين(موافقتهم بدرجة كبيرة)ونحو36.5% أجابوا (موافقون بدرجة متوسطة), 28.5% (موافقون بدرجة قليلة).

وأجاب نسبة نحو 25.5%من المبحوثين (موافقتهم بدرجة كبيرة)على مستوى الدقة فى أداء الصحف القومية أثناء أحداث المحلة,ونحو48%(موافقون بدرجة متوسطة)ونحو26.7%(موافقون بدرجة قليلة).أما فيما يتعلق بمستوى دقة الصحف الحزبية فأجاب نحو16.7%(موافقتهم بدرجة كبيرة) مقابل نحو 44.2% (موافقون بدرجة متوسطة) ونحو 39%(موافقون بدرجة قليلة).أما بالنسبة للصحف الخاصة فجاء نحو29.2%من الأفراد (موافقون بدرجة كبيرة) ونحو40.2% (موافقون إلى حد ما)30.2%(موافقون بدرجة قليلة).

وفيما يتعلق بقدرة الصحف على تحقيق **التوازن الإعلامي** أثناء تغطيتها لأحداث المحلة الكبرى أشارت النتائج إن نحو 14.2%أجابوا(بموافقتهم بدرجة كبيرة)على تفوق الصحف القومية على تحقيق التوازن الإعلامي المنشود, ونحو60.2% (موافقون بدرجة متوسطة), 25.5%(موافقون بدرجة قليلة)أى عرض مضامين غير متوازنة,وجاء نحو 12.2% أبدوا(موافقتهم بدرجة كبيرة) على أداء الصحف الحزبية المتوازن,مقابل نحو44.5% (موافقون بدرجة متوسطة)ونحو43.2% (موافقون بدرجة قليلة).وابدى نحو42.2% من المبحوثين (موافقتهم بدرجة كبيرة) على أداء الصحف الخاصة مقابل نحو39.7% (موافقون بدرجة متوسطة) و نحو18% (موافقون بدرجة قليلة) .

ومن النتائج السابقة يتضح ما يلى:

- احتلت الدرجة المتوسطة لأداء (السرعة والدقة والتوازن) للصحف القومية والحزبية والخاصة الدرجة الغالبة من وجهة نظر عينة الدراسة.
- احتلت الصحف الخاصة المرتبة الأولى من وجهة نظر المبحوثين فى تقييمهم للسرعة والدقة والتوازن فى التغطية الصحفية للحدث,تلتها الصحف القومية ثم الصحف الحزبية.

وتوضح نتائج بيانات التحليل الإحصائى لاختبار مربع كاى وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية5% بين كل من أنواع الصحف المختلفة (القومية-والحزبية-والخاصة)والسرعة فى الأداء الإعلامي,حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة 6.41 كما بلغت قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة 0.161 كما توجد علاقة معنوية إحصائيا بين كل من الصحف الثلاث ومستوى الدقة فى التغطية,حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة 5.9,وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى5%, كما بلغ قيمة معامل التوافق 0.18 وأخيرا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى 5% وكل من الصحف الثلاث ودرجة التوازن فى عرض المضامين المقدمة.حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة 6.1 . كما بلغ قيمة معامل التوافق الذى يوضح شدة العلاقة 0.26 .

(2) الفنون الصحفية المستخدمة فى تغطية أحداث المحلة الكبرى من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (17): يوضح الفنون الصحفية المستخدمة فى تغطية أحداث المحلـة الكبـرى مـن وجهـة نظر المبحوثين.

الفنون الصحفية	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأخبار الصحفية	286	71.5	102	25.5	204	51
التحليلات الإخبارية	204	51	226	56.5	147	36.75
التحقيقات الصحفية	187	46.75	164	41	138	34.5
الأعمدة الصحفية	156	39	125	31.25	155	38.75
الحوارات والأحاديث	75	18.75	73	18.25	142	35.5
المقالات الصحفية	173	43.25	139	34.75	179	44.75

- **بإمكان المبحوث اختيار اكثرمن فن صحفى.**

وبسؤال الأفراد عن فنون الكتابة المستخدمة فى الصحف المصرية المختلفـة أثنـاء أزمـة المحلة الكبرى ,جاء اعتماد **الصحف القومية** فى الترتيب الأول من وجهة نظرهم علـى الأخبـار الصحفية بنسبة 71.5%,يليها التحليلات بنسبة 51%,ثم جاءت التحقيقـات فـى الترتيـب الثالـث بنسـبة 46.7%,ثـم المقـالات بنسـبة 43.2%,يليهـا الأعمـدة بنسـبة39%,وجـاءت الحـوارات والأحاديث فى الترتيب الأخير بنسبة لاتتعدى نحو18.7%.

وجاء اعتماد **الصحف الحزبية** على التحليلات الصحفية فـى المرتبـة الأولـى فـى التحليل بنسبة نحو56.5%,ثم التحقيق الصـحفى بنسـبة 41%,,وجـاءت المقـالات فـى الترتيـب الثالـث بنسـبة 34.7%,ثـم الأعمـدة بنسـبة 31.2%,وجـاءت الأخبـار فـى الترتيـب الخـامس بنسـبة 25.5%,ثم الأحاديث والحوارات فى الترتيب السادس والأخير بنسبة 18.2%.

وعلى الجانب الثالث وبالنسبة **للصحف الخاصة** جاءت الأخبار فـى الترتيـب الأول بنسـبة 51% مـن وجهـة نظـر المبحـوثين ,ثـم المقـالات بنسـبة 44.7%,فالأعمـدة الصـحفية بنسـبة 38.7%,ثم جاءت التحليلات الصحفية فى الترتيب الرابع بنسبة 36.7%,ثـم التحقيقـات بنسـبة 34.5%,وجاءت الحوارات فى الترتيب الأخير بنسبة نحو 35.5%.

وتوضح نتائج التحليل الإحصائى لاختبار مربـع كـاى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين كـل مـن الصـحف القوميـة والحزبيـة والمسـتقلة و تنـاولهـا للفنـون والأشـكال الصـحفية المختلفة أثناء أحداث المحلة,حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة 7.69 , وهى أكبر مـن نظيرتهـا الجدولية عند مستوى معنوية 5%,ودرجة ثقة 95%,كما بلغت قيمة معامل التوافق 0.16 .

وتعطى النتائج السابقة مؤشرات عدة يمكن أيجازها فيما يلى:

- سعى كل جريـدة لتوظيـف فنـون الكتابـة الصـحفية المختلفـة أثنـاء تغطيـة الحـادث لخدمـة أهـدافها بشـكل مختلـف, يعكـس تنـوع الـرؤى المتباينـة للصـحف بتنـوع أشـكال الملكيـة والانتماءات السياسية المتعددة.
- يعكس الاستخدام الأكثر شيوعاً للقوالب الصحفية للصحف المختلفة لتناول موضوع الدراسـة رؤية الجريدة واختياراتها نحو الأداء الأكثر فعالية فـي تحقيـق أهـدافها وأدوارهـا المختلفـة، ومن ثم فهو يمثـل أحـدى سـمات الأطـر الإعلاميـة لكـل منهـا. وأحترامهـا لمبـادى التعدديـة السياسية والفكرية فى المجتمع المصرى.
- تباين مفردات التغطية الإعلامية في الصحف الثلاث من أجل تقديم شـرح وتفسـير للأحـداث والقضايا المختلفة، وقد تكون هذه نتيجة حتمية لأهمية هـذا الحـدث ، والـذي فـي حاجـة إلـى شرح وتفسير وتحليل من جانب الصحف المختلفة.

- قامت الصحف القومية واالخاصة بتغطيات خبرية واسعة وشاملة لموضوعات الحادث من خلال اعتمادها المكثف على الأخبار الصحفية, مقارنة بالصحف الحزبية والتي اهتمت بالتحليلات الصحفية.
- لوحظ ندرة استخدام الحوارات والأحاديث الصحفية في الصحف المختلفة بشكل متفاوت وشائع.

(3) أهداف التغطية الإعلامية للصحف لأحداث المحلة الكبرى:

جدول (18) : أهداف التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى.

أهداف التغطية	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة	
	ك	%	ك	%	ك	%
أهداف تحليلية	276	69	128	32	76	19
أهداف نقدية	23	5.75	214	53.5	148	37
أهداف تفسيرية	101	25.25	58	14.5	176	44
الإجمالي	400	100	400	100	400	100

كا^2 = 9.064 مستوى المعنوية = 0.011

اعتمدت **الصحف القومية** فى تغطيتها لأحداث المحلة الكبرى من وجهة نظر عينة الدراسة على المضامين التي تحتوي على أهداف تحليلية,حيث جاءت في الترتيب الأول في التحليل بنسبة 69% , تلتها الأهداف التفسيرية بنسبة 25.2%, ثم الأهداف النقدية بنسبة 5.7%. وكاناعتماد **الصحف الحزبية** على الأهداف النقدية فى الترتيب الأول بنسبة 53.5%, ثم الأهداف التحليلية بنسبة 32%, ثم الأهداف التفسيرية بنسبة 14.5%. أما بالنسبة **للصحف الخاصة** جاءت الأهداف التفسيرية للأحداث فى الترتيب الأول بنسبة 44%, ثم الأهداف النقدية بنسبة 37%,وجاءت الأهداف التحليلية فى الترتيب الثالث بنسبة 19%.

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائى وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من الصحف القومية والحزبية والخاصة,وأهداف التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى من وجهة نظر المبحوثين,حيث بلغت قيمة مربع كاى 9.064 وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 1%, وبلغت قيمة معامل التوافق 0.23 .

وتؤكد النتائج اختلاف رؤية المبحوثين لتباين أهداف التغطية الإعلامية للصحف المصرية المختلفة بشأن أحداث المحلة الكبرى مابين أهداف تحليلية ونقدية وتفسيرية،حيث اهتمت بعض الصحف برصد تحليلاتها خارج إطار النقد السياسى , وحاول البعض الآخر توخى الموضوعية من خلال استخدام النقد الموضوعى القائم على الحجج والأسانيد وعرض وجهات النظر المتعددة. الأمر الذي لايمكن تفسيره إلا في ضوء تباين االأيديولوجيات والتوجهات الفكرية لكل صحيفة، وحرصها على تحقيق وظائفها الإعلامية لجمهورها في الإعلام والتوجيه والتفسير والنقد، بشكل تختلف فيه كل صحيفةعن الأخرى، وعلى نحو يلبي متطلبات الجمهور المستهدف ويشبع احتياجاته الإعلامية.

(4) مسارات البرهنة المستخدمة فى التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى:

جدول (19) :يوضح مسارات البرهنة المستخدمة فى التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى

الصحف / مسارات البرهنة المستخدمة	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة	
	ك	%	ك	%	ك	%

عرض من وجهة نظر واحدة	209	52.25	199	49.75	93	23.25
عرض مضامين غير واضحة	135	33.75	63	15.75	70	17.5
عرض أكثر من وجهة نظر	56	14	138	34.5	237	59.25

كا2 =5.418 مستوى المعنوية =0.049

وبسؤال عينة الدراسة عن مسارات البرهنة المستخدمة فى الصحف المختلفة بشأن أحداث المحلة جاءت النتائج كالأتى, اهتمت **الصحف القومية** فى المقام الأول بعرض وجهة النظر الواحدة وهي دائماً وجهة النظر الرسمية في الأحداث ، من خلال المصطلحات المستخدمة واختيار الشخصيات المحورية التي تفرد لها مساحات واسعة، مما يساعدها على عرض مواقفها وإبراز سياستها وفرض حصاراً فكرياً على القاريء حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة 52.2%,وجاء تناول المواقف والأراء بشكل غير واضح وغير مبين لتوجهاتها في الترتيب الثاني 33.7%، ثم عرض المضامين التي توضح أكثر من وجهة نظر14%. وجاء اهتمام **الصحف الحزبية** منصبا كذلك على عرض وجهة النظر الواحدة وهى وجهة نظر الحزب ,حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة 49.7%,ثم عرض أكثر من وجهة نظر بنسبة 34.5%,ثم عرض مضامين غير واضحة بنسبة 15.7%. وبالنسبة **للصحف الخاصة** جاء عرض أكثر من وجهة نظر فى الترتيب الأول بنسبة 59.2%,يليها عرض وجهة النظرالواحدة بنسبة 23.2%,ثم عرض مضامين غير واضحة فى الترتيب الثالث بنسبة17.5%.

وتؤكد نتائج التحليل الإحصائى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين كل من أنواع الصحف المختلفة(القومية-الحزبية-الخاصة) ومسارات البرهنة المستخدمة,حيث فاقت قيمة مربع كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5%,ودرجة ثقة95%.اذ بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة5.42.وبلغت قيمة معامل التوافق نحو0.17 .

وترى الباحثة أنه من الملاحظ :

(1) أن الصحف القومية تهتم بعرض وجهة النظر الواحدة, من جانب إنها صحف حكومية ومن المفترض فيها أن تقوم بإبرازالأحداث بشكل يتمشى والسياسات الرسمية مع إضفاء توجهاتها، إذ تستعين ببعض المتخصصين الذين يؤيدون وجهة نظر النظام الحاكم في الأحداث الجارية،وفى المقابل جاء اعتماد الصحف الحزبية على الأستشهادات والحجج والبراهين التي تبث من خلالها توجه الجريدة من منطلق السياسة العامة للحزب الذي تعمل في إطاره. أما الصحف الخاصة فجاء اعتمادها على عرض أكثر من وجهة نظر، انطلاقا من مفاهيم التنوع وعرض الرؤى المختلفة والاتجاهات المتباينة من أجل تحقيق حرية الرأي والفكر والتعبير.

(2) تؤكد النتائج وكما ترى عينة الدراسة استخدام بعض الصحف أساليب مضادة ومتضاربة لمجرد اختلافها فى التوجه السياسى.

(5) القوى الفاعلة فى التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى:

<u>جدول (20):</u> يوضح القوى الفاعلة في التغطية الصحفية لأحداث المحلة الكبرى.

القوى الفاعلة	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة	
	ك	%	ك	%	ك	%
مسئولون رسميون	283	70.75	72	18	71	17.75
مسئولون حزبيون	74	18.5	201	50.25	82	20.5
مسئولون متخصصون	89	22.25	94	23.5	217	54.25

أساتذه الجامعات	151	37.75	156	39	163	40.75
رجال السياسة	176	44	101	25.25	96	24

- **بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل.**

كا2 = 7.163 مستوى المعنوية = 0.04

يوضح جدول (20) حرص معظم الصحف من وجهة نظر المبحوثين على الاستعانة بالمسئولين وبالشخصيات البارزة والقيادات المختلفة كإحدى الأطر المرجعية التي توضح الرؤى المختلفة، وبالنسبة لاستعراض وجهات نظر المبحوثين في هذا الصدد، جاء اعتماد **الصحف القومية** على المسئولين الرسميين في المرتبة الأولى في التحليل بنسبة 70.7%، تلاها الاعتماد على رجال السياسة بنسبة 44%، ،ثم أساتذة الجامعات بنسبة 37.7%، وجاء المتخصصون في الترتيب الرابع بنسبة 22.2%،ثم المسئولون الحزبيون بنسبة 18.5%. أما بالنسبة **للصحف الحزبية** جاء المسئولون الحزبيون في الترتيب الأول في التحليل من وجهة نظرعينة الدراسة بنسبة 50.2%، يليها أساتذة الجامعات بنسبة 39%، ثم رجال السياسة بنسبة 25.2%، تقاربت معها فئة المتخصصين بنسبة 23.5% ، وجاء فى المرتبة الخامسة والأخيرة المسئولون الرسميون بنسبة 18%. وعلى الجانب الثالث جاء المتخصصون في الترتيب الأول بالنسبة **للصحف الخاصة** بنسبة 54.2%، ثم أساتذة الجامعة فى الترتيب الثانى بنسبة 40.7%. ثم رجال السياسة بنسبة 24%، وجاء في الترتيب الرابع المسئولون الحزبيون بنسبة 20.5%، وجاء في الترتيب الأخير المسئولون الرسميون بنسبة 17.7%.

وتبين نتائج التحليل الإحصائى لاختبار مربع كاى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من أنواع الصحف المختلفة والقوى الفاعلة فى التغطية الصحفية أثناء أحداث المحلة الكبرى,حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة 7.16 ,وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 5%,ودرجة ثقة95%كما بلغت قيمة معامل التوافق 0.23 .

ومن النتائج السابقة يتضح ما يلى:

- سعى معظم الصحف القومية والحزبية والخاصة كافة على تخصيص مساحات كبيرة من صفحاتها لعرض وجهات نظر وأراء مختلفة تجاه أحداث المحلة شملت تيارات وقوى سياسية متعددة ,فاستعرضت أراء أعضاء من مجلس الشعب حزبين ومستقلين وأراء متخصصين فى كافة المجالات, وبصورة يغلب عليها التوجه الرافض للحدث,بالرغم من أن نسبة التحيزات كانت كبيرة فى بعض الأحيان..
- اهتمت الصحف المصرية بتوظيف مصادرمعلوماتها كقوى فاعلة في التغطية الإعلامية وفقاً لأيدلوجياتها السياسية ،وبشكل يعكس اهتمام كل صحيفة,كل من منظوره الخاص لرصد الأحداث وتبيان وجهة نظرها تجاهه, حيث جاء اعتماد الصحف القومية بارزاً على المسئولين الرسميين ورجال السياسة والقرارات الرسمية للحزب الوطني، على العكس من ذلك جاء اعتماد الصحف الحزبية على المسئولين الحزبيين وأساتذة الجامعات، مقابل اعتماد الصحف الخاصةعلى المتخصصين وأساتذة الجامعات.
- حرص معظم الصحف المختلفة على الاستعانة بالمتخصصين من رجال الفكر واساتذة الجامعة للتوعية بالأحداث، وذلك لتوجيه القاريء من جهة، وتنوع مصادر المعلومات لديه من جهة اخرى.

(6) الرضا عن التغطية الإعلامية للصحف لأحداث المحلة الكبرى:

<u>جدول (21):</u> يوضح الرضا عن التغطية الإعلامية للصحف المختلفة من أحداث المحلة الكبرى.

درجة الرضا	الصحف القومية	الصحف الحزبية	الصحف الخاصة

	ك	%	ك	%	ك	%
راضى بدرجة كبيرة	104	26	26	6.5	138	34.5
راضى إلى حد ما	207	51.75	207	51.75	242	60.5
غير راضى على الإطلاق	89	22.25	167	41.75	29	7.25

$كا^2$= 6.091 **مستوى المعنوية = 0.037**

وبسؤال عينة الدراسةعن مدى رضأهم عن التغطية الإعلامية للصحف أثناء أحداث المحلة الكبرى,أشارت النتائج مجئ فئة (راضي إلى حد ما) في الترتيب الأول **للصحف القومية** بنسبة 51.7%، يليها نسبة (راضي إلى حد كبير) بنحو 26%، ثم (غير راضي على الإطلاق) بنسبة 22.2%.

وجاءت نسبة عالية من المبحوثين (راضية إلى حد ما) عن التغطية الإعلامية **للصحف الحزبية** بنسبة 51.7%، تلتهافئة(غير راضي على الإطلاق) بنسبة 41.7%، ثم نسبة المبحوثين الذين لديهم الرضا التام (راضي إلى حد كبير)عن التغطية بنسبة 6.5%.

وعلى الجانب الثالث بالنسبة **للصحف الخاصة** جاءت فئة (راضي إلى حد ما) في الترتيب الأول بنسبة60.5%، تلتهافئة (راضي إلى حد كبير) بنسبة 34.5%، ثم (غير راضي على الإطلاق) بنسبة 7.2%.

ويلاحظ من النتائج السابقة ارتفاع درجة الرضا النسبى من جانب المبحوثين عن تغطية الصحف لأحداث المحلة الكبرى (راضى إلى حد ما), حيث جاءت في الترتيب الأول على مستوى الصحف الثلاث ,ثم جاءت فئة (راضي إلى حد كبير) في الترتيب الثاني بالنسبة للصحف القومية والحزبية، في حين جاءت فئة (غير راضي على الإطلاق) في الترتيب الثاني بالنسبة للصحف الحزبية.

وتبين نتائج التحليل الإحصائى لاختبار مربع كاى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من أنواع الصحف المختلفة ودرجة الرضا عن التغطية الصحفية أثناء أحداث المحلة الكبرى,حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة 6.09 ,وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 5%,ودرجة ثقة95%وبلغت قيمة معامل التوافق 0.241 .

وتعكس هذه النتائج تبايناً في درجة رضا الأفراد عن تغطية الصحف المصرية المختلفة للأزمات من جانب, ووجود بعض أوجه القصور فى أساليب التغطية الصحفية للأزمات المختلفة من جانب آخر متمثلا من وجهة نظر المبحوثين فى استخدام مضامين فارغة أحيانا ,وعدم الاستناد إلى دلائل أوحجج تؤكد صحة المضامين والمواد المنشورة,والبعد عن النقد الموضوعى.

<u>الهدف الخامس:</u>

الكشف عن سمات التغطية الصحفية للأزمات كما يراها المبحوثون مستقبلاً:

<u>جدول (22):</u>يوضح سمات التغطية الصحفية للأزمات كما يراها المبحوثون لالتماسها مستقبلاً.

سمات التغطية	مهمة		مهمة إلى حد ما		غير مهمة	
	ك	%	ك	%	ك	%
-عرض كامل للأحداث	271	67.75	116	29.00	13	3.25
- عدم الاكتفاء بوجهة النظر الرسمية	219	54.75	160	40.00	21	5.25
-تغطية فورية ومستمرة للحدث	281	70.25	115	28.75	4	1.00

- التوازن فى العرض	231	57.75	167	41.75	2	0.5
- متابعة جادة لجوانب الحدث	193	48.25	198	49.5	9	2.25
-التنوع فى مصادر المعلومات	241	60.25	148	37.0	11	2.75
-الحرص على الموضوعية	282	70.5	114	28.5	4	1.0
- تقديم رسائل سهلة الفهم حول الأزمة	223	55.75	163	40.75	14	3.5
- تحرى الدقة والصدق	251	62.75	132	33	17	4.25
-العمق فى التغطية	229	57.25	162	40.5	9	2.25

تكشف النتائج عن بعض التصورات التي تمثل رؤى مستقبلية للتغطية الإعلامية التي يسعى إليها المبحوثون لالتماسها كمصدر للمعلومات أثناء الأزمات، حيث أكد معظمهم على أهمية هذه السمات والمقترحات، كما تكشف النتائج من زاوية أخرى عن درجة عالية من تجاوب المبحوثين مجتمع الدراسة حيث تعددت مقترحاتهم وأفكارهم وقدم العديد منهم أكثر من مقترح ، بما أفاد إلى التوصل إلى آراء ومقترحات ذات قيمة ملموسة.

والانطباع العام يشير إلى أن مسألة التعامل مع الأحداث بموضوعية,والتغطية الفورية للأحداث تأتي في مقدمة المقترحات,حيث حظيت بأعلى نسبة من التكرارات بنسبة بلغت نحو 70.5%,70.2% على الترتيب، كما توافقت نسبة من الأراء حول ضرورة الاهتمام بعرض كامل الأحداث فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت نحو67.7%,ثم فى الترتيب الرابع تحرى الدقة والصدق بنسبة بلغت نحو 62.7%، وركزت مجموعة أخرى على ضرورة التنوع فى مصادر المعلومات بنسبة بلغت نحو 60.2% وجاء فى الترتيب السادس ضروره التوازن فى العرض بنسبة بلغت نحو**57.7%**,ثم العمق فى التغطية بنسبة بلغت نحو 57.2%،وجاء فى الترتيب الثامن تقديم رسائل سهلة الفهم حول الأزمة والحدث بنسب نحو55.7%,تلتها عدم الاكتفاء بوجهة النظر الرسمية بنسبة بلغت نحو54.7%,وجاء فى الترتيب الاخير متابعة جادة لجوانب الحدث بنسبة بلغت نحو48.2%.

و تظهر نتائج التحليل الإحصائى وجود فروق دالة إحصائيا بين نوع المبحوث وسمات التغطية الصحفية ,حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 3.84,وهى قيمة معنويةإحصائيا عند مستوى معنوية 5%,ودرجة ثقة 95%.

وتعكس هذه النتائج تباين رؤى المبحوثين حول سمات التغطية الإعلامية للأزمات مستقبلاً,بشكل أوجد فروق بينهم,ويمكن إرجاع هذه الاختلافات إلى تنوع معاييرالمعالجة الصحفية الجيدة للأحداث المطروحة والقضايا المثارة من وجهة نظرهم ولاسيما وقت الأزمات. الأمر الذى يلقى المسئولية على الصحف بضرورة الالتزام بالموضوعية والدقة والتوازن الإعلامي وقياس اراء القراء, كوسيلة لربط القارئ بصحيفته. فالصحف تقدم قدراً هائلاً وكماً كبيراً من المعلومات,وتمارس تأثيرات مختلفة عليهم من خلال ما تقدمه من مواد ومضامين.لذا وجب عليها الالتزام بهذه السمات فى التغطية الإعلامية لأزماتها المستقبلية.

ثالثاُ نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الاول:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على الصحف المختلفة والتماسهم لموضوعات أحداث المحلة الكبرى:

جدول رقم (23) :يوضح العلاقة بين اعتماد المبحوثين علي الصحف المختلفة والتماسهم لموضوعات الحدث.

الاعتماد علي الصحف المختلفة	التماس موضوع الحدث في الصحف		N
	R	P	
– الصحف القومية	0.19	.001	321
– الصحف الحزبية	0.17	.001	321
الصحف الخاصة	.011	.001	321

- **N عدد المبحوثين الذين اعتمدوا على الصحف كمصدر للمعلومات**
- **قيمة معنوية ذات دلالة إحصائية (p<0.01)**

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اعتماد الأفراد على الصحف **القومية** والتماسهم لموضوعات أحداث المحلة,إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون نحو 19. , عند مستوى معنوية 001.وهو ارتباط طردى ضعيف . وأظهرت نتائج التحليل الإحصائى إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين اعتماد الأفراد على الصحف **الحزبية** والتماسهم للمعلومات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 17, وهو ارتباط طردى ضعيف . أما فى حالة **الصحف الخاصة** فأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط طردى ضعيف عند مستوى معنوية 001. وبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون نحو 011. وهو ارتباط طردى ضعيف. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة Mccombs Maxwell والتى أكدت على أن التماس الأفراد المتلقين لمعلومات الحدث أثناء الأزمات يعتمد على وسائل الإعلام بشكل كبير.

ومن ثم يمكن قبول الفرض الأول من الدراسة بوجودعلاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على الصحف كمصادر للمعلومات والتماسهم لموضوعات أحداث المحلة الكبرى. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء إنه كلما زاد اعتماد المبحوثين على الصحف كمصادر رئيسية للمعرفة واستقاء المعلومات زاد التماسهم للمعلومات الخاصة بأحداث المحلة الكبرى.

الفرض الثانى:

توجد علاقة ارتباطية بين التماس المبحوثين لموضوعات أزمة المحلة فى الصحف وكل من عوامل الالتماس والتأثيرات الناتجة وآثار متابعة الحدث:

جدول رقم(24): يوضح العلاقة الارتباطية بين التماس المبحوثين لموضوعات الحدث وعوامل الالتماس والتأثيرات الناتجة وآثار متابعة الحدث

التماس موضوعات الحدث في الصحف / المتغيرات	R	P	N
1) عوامل الالتماس	0.31	0.001	400
أ) إشباع حاجات أساسية	0.22	0.001	400
ب) توظيف المعلومات	0.29	0.001	400
ج)السمات الشخصية	0.23	0.001	400
د) الحاجة للتنوع			
2) التأثيرات	0.24	0.001	400
أ) المعرفية	0.19	0.001	400
ب) الوجدانية	0.26	0.001	400
ج) السلوكية			
3) آثار الحدث	0.23	0.001	400

توضح البيانات المدونة فى الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة بين التماس عينة الدراسة لموضوعات المحلة الكبرى **وعوامل التماس الحدث** وذلك بالنسبة لكل الفئات عند مستوى معنوية 001, حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لمتغير (إشباع حاجات اساسية) نحو31, وهو ارتباط موجب ,أما بالنسبة لمتغير (توظيف المعلومات) فبلغ قيمة معلمل ارتباط بيرسون نحو 22, وهو ارتباط موجب وضعيف.أما متغير (السمات الشخصية) فبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون نحو 29, وهو ارتباط موجب,كما بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون لمتغير (الحاجة للتنوع)نحو 23.,وهو ارتباط موجب وضعيف.

وتؤكد النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التماس المبحوثين لموضوعات أحداث المحلة **وكافة التأثيرات المختلفة** الناتجة عن الاعتماد علي الصحف كمصدر للمعلومات عند مستوى معنوية 001,اذ بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون للتأثير المعرفى نحو24,مقابل نحو 19. للتأثير الوجدانى ,ونحو 26. للتأثير السلوكىوجميعها موجبة

وأشارت نتائج التحليل الإحصائى إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التماس عينة الدراسة للمعلومات **وأثار متابعة أحداث المحلة** عند مستوى معنوية 001,اذ بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون 23,أى أن العلاقة طردية ضعيفة .

وبالتالى يمكن قبول الفرض الثانى من الدراسة بوجود علاقة ارتباطية بين التماس المبحوثين لموضوعات أزمة المحلة فى الصحف وكل من عوامل الالتماس والتأثيرات الناتجة وآثار متابعة الحدث.وتتفق هذه النتائج مع دراسة **ابراهيم محمد أبو المجد,** ,والتى توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التماس الأفراد للأحداث والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة.

الفرض الثالث:

توجدعلاقة ارتباطية بين اهتمام المبحوثين بأحداث المحلة الكبرى ومتغيرات الدراسة المختلفة:

جدول رقم (25) :يوضح العلاقة بين اهتمام المبحوثين بأحداث المحلة الكبرى والمتغيرات امختلفة.

الاهتمام بالحدث في الصحف			
متغيرات	**R**	**P**	**N**
1) التماس موضوع الحدث	0.27	0.001	400
2) نشاط الالتماس	0.31	0.001	400
3) عوامل الالتماس			
أ) إشباع حاجات أساسية	0.19	0.001	400
ب) توظيف معلومات	0.41	0.001	400
ج) الحاجة للتنوع	0.21	0.001	400
4) التأثيرات المترتبة			
أ) المعرفية	0.17	0.001	400
ب) الوجدانية	0.14	0.001	400
ج) السلوكية	0.23	0.001	400
5) الاعتماد للصحف	0.43	0.001	400
6) أثار متابعة الحدث في الصحف	0.18	0.001	400

*** قيمة معنوية ذات دلالة إحصائية (p<0.01)**

يتضح من النتائج السابقة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اهتمام المبحوثين بأحداث المحلة و(**التماس موضوعات الحدث**)وذلك عند مستوى معنوية 001. ,حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون نحو 27, فى حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لمتغير**(نشاط الالتماس)** نحو31.,مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية , كما وجدت علاقة ارتباطية

معنوية بين اهتمام المبحوثين(**وعوامل الالتماس**) , حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لمتغير (إشباع حاجات اساسية) نحو19, مقابل نحو41. (لتوظيف معلومات)ونحو 21. (للحاجة للتنوع). وجميع هذه المعاملات طردية. أما بالنسبة(**للتأثيرات المترتبة**) فقد بلغ قيمة معامل الارتباط نحو17. للتأثيرات المعرفية, ونحو 14, للتأثيرات الوجدانية, 0.23 للتأثيرات السلوكية.وجميع هذه المعاملات الارتباطية طردية وضعيفة. واتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاهتمام بالحدث (**والاعتماد على الصحف المختلفة**) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط نحو43,واخيراّ بلغت قيمة معامل الارتباط بين اهتمام المبحوثين (**وأثار متابعة أحداث المحلة الكبرى**) فى الصحف المحتلفة نحو 0.18

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اعتماد الأفراد على الصحف وثقتهم فى مصادر المعلومات المختلفة بشأن أحداث المحلة الكبرى

<u>جدول رقم (26)</u> : يوضح العلاقة الارتباطية بين اعتماد المبحوثين وثقتهم في مصادر المعلومات المختلفة في الصحف بشأن أحداث المحلة الكبرى

الاعتماد / الثقة	الاعتماد على الصحف		N
	R	P	
– الصحف القومية	0.43	0.001	321
– الصحف الحزبية	0.47	0.001	321
- الصحف الخاصة	0.54	0.001	321

*** قيمة معنوية ذات دلالة إحصائية (p<0.01)**

ومن نتائج الجدول السابق يتضح وجود علاقه دالة إحصائيا بين اعتماد الأفراد على الصحف ومستوى الثقة ازاء تغطيتها لأحداث المحلة الكبرى ,عند مستوى معنوية 0.1001اذ بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون للصحف القومية نحو0.43,مقابل نحو 00.47للصحف الحزبية, 54. للصحف الخاصة. وتشير النتائج إلى وجود علاقة طردية متوسطة بين اعتماد المبحوثين وثقتهم فى الصحف القومية والحزبية والمستقلة كمصادر للمعلومات, .واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **السيد بهنسى حسن** حيث أكدت الدراسة وجود علاقة طردية بين اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام ومستوى الثقة فيما يقدم من موضوعات.

وهذا يدل على قوة ارتباط متغير الثقة فى الوسيلة بمتغير الاعتماد عليها,بمعنى انه كلما زادت درجة الثقة او انخفضت زادت معها أو انخفضت شدة اعتماد المبحوثين عليها أثناء الأزمات.

<u>الفرض الرابع:</u>

<u>توجد علاقة ارتباطية بين الاعتماد علي الصحف أثناء أحداث المحلة الكبرى والمتغيرات الشخصية:</u>

(1) نوع المبحوث

<u>جدول (27)</u> :يوضح العلاقة بين نوع المبحوث والاعتماد علي الصحف كمصدر للمعلومات.

الاعتماد على الصحف	الفئات	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي المعنوية
الصحف القومية	ذكور إناث	200 200	2.24 2.33	0.67 0.75	2.64	*0.01
الصحف الحزبية	ذكور إناث	200 200	2.16 1.84	0.73 0.64	3.37	*0.01
الصحف الخاصة	ذكور إناث	200 200	1.93 1.69	0.72 0.76	4.301	*0.01

- **قيمة معنوية ذات دلالة إحصائية (p<0.01)**

وتكشف بيانات الجدول السابق عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين (الذكور والإناث) واعتمادهم على الصحف المختلفة بشأن أحداث المحلة,عند مستوى معنوية 0.1 للصحف الثلاثة (القومية-الحزبية- الخاصة) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للصحف القومية نحو2.64 وللصحف الحزبية نحو 3.37, وللصحف الخاصة نحو4.30.

ومن ثم نقبل الفرض البحثى الفرعى الأول من الفرض الرابع للدراسة والقائل بوجود علاقة دالة إحصائيا بين الاعتماد علي الصحف المختلفة كمصدر للمعلومات ونوع المبحوث ذكورا وإناثا. بشكل يظهر فيه تفوق الذكور عن الإناث وهو الأمر الذى تم تفسيره من قبل فى اعتماد الذكورعلى مختلف الصحف المختلفة بشكل أوسع مقارنة بالإناث لزيادة فرص تعرضهم لهذه الصحف في خارج المنزل.

(2) محل الإقامة

جدول (28) : يوضح العلاقة بين محل أقامة المبحوثين واعتمادهم علي الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة

الاعتماد علي الصحف	الفئات	عدد المبحوثين (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى المعنوية
الصحف القومية	ريف	200	2.41	0.75	1.13	0.4
	حضر	200	2.17	0.71		
الصحف الحزبية	ريف	200	1.89	0.68	0.947	0.3
	حضر	200	1.94	0.71		
الصحف الخاصة	ريف	200	1.84	0.75	1.24	0.2
	حضر	200	1.77	0.81		

ومن النتائج المدونة فى الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين محل أقامة المبحوثين(ريف وحضر) واعتمادهم على الصحف أثناء أحداث المحلة الكبرى,حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للصحف القومية نحو1.13 ,وبلغت نحو94.للصحف الحزبية,ونحو 1.24. للصحف الخاصة وجميع هذه القيم غير معنوية احصائيا.

ومن ثم نرفض الفرض الفرعى الثانى من الفرض البحثى الرابع والقائل بوجود علاقة بين محل أقامة المبحوثين واعتمادهم على الصحف كمصدر للمعلومات. حيث لم يظهر فروق بين المبحوثين الحضريين والريفيين فى اعتمادهم على الصحف ويرجع ذلك لزيادة فرص التعليم والثقافة ونمو مظاهر الاحتكاك الثقافى والحضارى والإعلامي.

(3) الســـن .

جدول رقم (29): يوضح العلاقة بين سن المبحوث والاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى.

الاعتماد على الصحف	الفئات	عدد المبحوثين (ن)=400	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
الصحف القومية	اقل من 20 سنة	42	5.08	1.61	4.92	0.031**
	من 20 إلى 29 سنة	65	5.37	1.65		
	من 30إلى39 سنة	74	5.64	1.59		
	من 40 إلى 49 سنة	77	5.82	2.13		
	من 50 إلى 59 سنة	86	6.04	1.91		
	من60 سنة فاكثر	56	6.01	1.87		
الصحف الحزبية	اقل من 20 سنة	42	6.61	1.74	1.89	.127
	من20إلى29 سنة	65	5.64	1.54		
	من 30 إلى39 سنة	74	6.51	1.76		
	من 40 إلى 49 سنة	77	6.15	2.08		
	من 50 إلى 59 سنة	86	5.21	2.18		
	من60 سنة فاكثر	56	5.67	2.09		
الصحف الخاصة	اقل من 20 سنة	42	6.09	1.81	7.04	0.014*
	من20إلى29 سنة	65	6.14	1.49		
	من 30 إلى39 سنة	74	5.17	1.67		
	من 40 إلى 49 سنة	77	6.15	2.01		

من 50 إلى 59 سنة	86	5.09	2.11		
من60 سنة فاكثر	56	5.84	2.03		

* قيمة معنوية ذات دلالة إحصائية (p<0.05) * قيمـة معنويـة ذات دلالـة احصـائيه (p<0.01)

وبدراسة العلاقة بين سن المبحوث والاعتماد على الصحف المختلفة كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى, اتضح أن قيمة(ف) المحسوبة بلغت نحو 4.92للصحف القومية,وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5%,وبلغت قيمة(ف) المحسوبة نحو1.89للصحف الحزبية,مما يشير إلى عدم وجود علاقة بين سن المبحوث والاعتماد على الصحف الحزبية,وبلغت قيمة(ف) المحسوبة7.0 ,للصحف الخاصة,وهى قيمة أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 1%.

مما يؤكد صحة الفرض البحثى القائل بوجود علاقة بين سن المبحوث والاعتماد على الصحف القومية والخاصة كمصدر للمعلومات أثناء أزمة المحلة الكبرى.وعدم صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين السن والاعتماد على الصحف الحزبية.وبذا يتضح إن المبحوثين فى الفئات العمرية المختلفة يختلف بعضهم عن بعض فى اعتمادهم على الصحف القومية والخاصة كمصدر للمعلومات مقارنة بالصحف الحزبية, والذى لم يبدو الاختلاف واضحا,وربما يعود ذلك لعدم وجود لديهم توجهات حزبية معينة أوانتماءات سياسية خاصة.

(4) الحالة الاجتماعية :

جدول رقم (30):يوضح العلاقة بين الحالة االاجتماعية للمبحوث والاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى.

الاعتماد على الصحف	الفئات	عدد المبحوثين (ن)=400	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
الصحف القومية	أعزب	129	6.45	1.68	3.61	0.051**
	متزوج	254	6.27	1.54		
	أرمل	8	4.71	2.32		
	مطلق	9	5.42	1.91		
الصحف الحزبية	أعزب	129	5.49	1.61	2.52	0.014**
	متزوج	254	5.91	1.72		
	أرمل	8	4.83	2.36		
	مطلق	9	5.41	1.97		
الصحف الخاصة	أعزب	129	6.23	1.97	2.99	0.033**
	متزوج	254	5.82	2.26		
	أرمل	8	7.57	1.81		
	مطلق	9	6.45	1.74		

**** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5% (P<0.05).**

وللوقوف على مدى وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين والاعتماد على الصحف القومية أثناء أحداث المحلة أشارت نتائج التحليل الإحصائى أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت 3.61 ,وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى 5%,مما يوضح وجود علاقة بين المتغيرين موضع الدراسة.ووجود علاقة بين اعتماد الأفراد على الصحف الحزبية والحالة الاجتماعية, حيث بلغت قيمة(ف) 2.52 ,وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى 5%.كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية واعتماد الأفراد على الصحف الخاصة,حيث بلغت قيمة (ف) 2.99.وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى5%.

وبالتالى فإننا نقبل الفرض البحثى الفرعى الرابع من الفرض الرئيسى الرابع والقائل **بوجود علاقة دالة إحصائيا بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين والاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى,** وهو الأمر الذى لايمكن إرجاعه إلا فى ضوء وقت الفراغ المتاح بشكل أكبر لدى للأفرادغيرالمتزوجين للتعرض لمختلف الصحف مقارنة بالمتزوجين.

(5) الحالة التعليمية:

جدول رقم (31): يوضح العلاقة بين تعليم المبحوثين والاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى.

الاعتماد على الصحف	الفئات	عدد المبحوثين (ن)=400	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
الصحف القومية	يقرأ ويكتب	68	5.74	1.59	6.14	**0.011
	تعليم متوسط	91	6.41	2.14		
	فوق المتوسط	102	5.97	1.88		
	عالى	105	6.11	2.07		
	فوق العالى	34	5.44	2.13		
الصحف الحزبية	يقرأ ويكتب	68	5.19	2.01	3.09	**0.031
	تعليم متوسط	91	5.87	2.17		
	فوق المتوسط	102	4.99	2.41		
	عالى	105	5.97	2.37		
	فوق العالى	34	6.04	1.89		
الصحف الخاصة	يقرأ ويكتب	68	5.49	2.15	5.84	**0.024
	تعليم متوسط	91	5.96	1.94		
	فوق المتوسط	102	6.08	2.18		
	عالى	105	6.71	1.97		
	فوق العالى	34	6.07	2.31		

**** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5% ($P < 0.05$) .**

وللوقوف على طبيعة العلاقة بين الحالة التعليمية للمبحوثين واعتمادهم على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن موضوع الدراسة ,أشارت النتائج البحثية أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت نحو6.14, 3.09, 5.84على الترتيب للصحف القومية والحزبية والخاصة,وجميعها قيم معنوية إحصائيا عند مستوى 5%**.ومن ثم نقبل الفرض الفرعى الخامس من الفرض البحثى الرابع بوجود علاقة بين الحالة التعليمية للمبحوثين والاعتماد على الصحف المصرية المختلفة أثناء أحداث المحلة الكبرى,**ممايوضح إنه قد يؤثر تعليم المبحوثين فى اعتمادهم على الصحف بشكل يختلف فيه كل منهم عن الآخر, حيث يتيح التعليم فرص التعرض للوسائل الإعلاميةالمقروءة المختلفة ولاسيما فى ظل تنوعها,بما فى ذلك التقنيات الجديدة التى نشهدها فى الأونة الأخيرة وعلى رأسها الإنترنت.الأمرالذى يعطى للفرد المتلقى حرية واسعة فى الانتقاء والاختياربما يتلاءم مع أهدافه فى التعرض واحتياجاته الإعلامية.

(6) المستوى الاجتماعى الاقتصادى

جدول رقم (32): يوضح العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى المبحوثين والاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى.

الاعتماد على الصحف	الفئات	عدد المبحوثين (ن)=400	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمه (ف)	مستوى المعنوية
الصحف القومية	منخفض	127	5.27	1.67	2.99	**0.054
	متوسط	229	5.37	1.62		
	مرتفع	44	6.58	1.94		
الصحف الحزبية	منخفض	127	5.41	2.04	5.192	*0.001
	متوسط	219	6.34	1.87		
	مرتفع	44	7.04	1.65		

الصحف الخاصة	منخفض	127	6.17	1.75	6.417	*0.001
	متوسط	219	6.21	1.64		
	مرتفع	44	6.01	2.06		

*** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5% (P < 0.05)**
**** وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 1% (P < 0.05)**

وبدراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين والاعتماد على الصحف المصرية المختلفة كمصدر للمعلومات أثناء أحداث المحلة الكبرى اتضح أن قيمة(ف) بلغت نحو 2.99 للصحف القومية,وهى قيمة معنوية عند مستوى5%,و بلغت نحو 5.19 للصحف الحزبية, ,ونحو 6.41 للصحف الخاصة عند مستوى5% . **ومن ثم نقبل الفرض الفرعى السادس من الفرض البحثى الرابع بوجود علاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين والاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى.** مما يؤكد على وجود تأثير لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى على اعتماد الأفراد على الصحف أثناء الأزمات**,** فكلما زاد دخل الفرد زادت قدرته على شراء مختلف الصحف الموجودة بشكل يتيح لديه فرص للاطلاع والتعرض و للمقارنة**.وتختلف هذه النتائج مع دراسة عادل عبد الغفار** والتى أشارت إلى عدم وجود علاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد ودرجة الاعتماد على مصادر المعلومات المختلفة .

الفرض الخامس:

توجد فروق دالة إحصائيا بين التماس الأفراد للمعلومات عن أحداث المحلة و المتغيرات الشخصية:

جدول رقم (33): يوضح العلاقة بين التماس المبحوثين للمعلومات بشأن الحدث والمتغيرات الشخصية

الفئات / المتغيرات	عدد المبحوثين (ن)	%	قيمة (ت)	مستوي المعنوية
(1) نوع المبحوث				
ذكور	200	50	3.154	**0.031
إناث	200	50		
(2) محل الإقامة				
ريف	200	50	0.973	0.712
حضر	200	50		
(3) سن المبحوث				
أقل من 20 سنة	42	10.5	4.726	**.029
من20إلى29 سنة	65	16.75		
من 30 إلى39 سنة	74	16.25		
من 40 إلى 49 سنة	77	18.5		
من 50 إلى 59 سنة	86	19.25		
من60 سنة فأكثر	56	14		
(4) الحالة التعليمية للمبحوث				
يقرأ ويكتب	68	17	4.061	0.4
تعليم متوسط	91	22.75		
تعليم فوق متوسط	102	25.5		
تعليم عالي	1.5	26.25		
تعليم فوق عالي	34	8.5		

(5) الحالة الزواجية أعزب متزوج أرمل مطلق	129 254 8 9	32.25 63.5 2 2.25	2.871	0.46
(6) المستوى الاجتماعى الاقتصادى منخفض متوسط مرتفع	127 229 44	31.75 57.25 11	5.61	**.013

**** قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 5% (P<0.05).**

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين(ذكورا وإناثا) فى التماسهم للمعلومات الخاصة بأحداث المحلة وذلك عند مستوى معنوية 031,حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة نحو3.15,فى حين لم يثبت وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا بين متغير الإقامة (حضر وريف) والتماس معلومات الحدث,اذ بلغت قيمة (ت)97,بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئات العمرية للمبحوثين فى التماسهم للمعلومات بشأن الأزمة المدروسة, وذلك عند مستوى معنوية 29,حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 4.72,

وأوضحت النتائج وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا بين الحالة التعليمية المبحوثين,وذلك عند مستوى معنوية04, حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 4.06,فى حين لم تثبت فروق دالة إحصائيا بين متغير الحالة االزواجية (أعزب,متزوج,أرمل)وبين التماسهم للمعلومات الخاصة بالحدث وذلك عند مستوى معنوية 46,وبلغت قيمة (ت) المحسوبة نحو 2.87.كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين والتماسهم للمعلومات عند مستوى معنوية 013. , حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة نحو5.61 .

وبالتالى يمكن قبول صحة الفرض الخامس من الدراسة جزئياً بوجود فروق دالة إحصائيا بين التماس المبحوثين لأحداث المحلة الكبرى وكل من متغيرات النوع والسن والحالة التعليمية لصالح الذكور,والفئتين العمريتين(من 20 -29 سنة),(من 30-39 سنة)والمستوى التعليمى العالى وفوق العالى,ورفض وجود فروق دالة إحصائيا بين التماس المعلومات عن الحدث وكل من متغيرى محل الإقامة والحالة الزواجية.

خلاصة الدراسة وخاتمتها

أستهدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد الجمهور على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات أثناء أزمة المحلة الكبرى,فى ظل فرضية زيادة أهمية الاعتماد على وسائل الإعلام اثناء الأزمات, وفى ظل تعدد ومنافسة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية التى تسعى لاستقطاب الجمهور المتلقى اليها.وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن إجمال أهمها فيما يلى:

- جاءت نتائج الدراسة متفقة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التى توصلت إلى مجئ الصحف المصرية على اختلاف سياساتها الإعلامية فى الترتيب الثانى فى التحليل من حيث اعتماد الجمهور عليها بعد التليفزيون أثناءأحداث المحلة الكبرى,ثم الفضائيات فى الترتيب الثالث,ثم الإنترنت,وأخيرا الإذاعة. وقد يرجع ذلك لعدة أسباب أبرزها السرعة والفورية فى عرض الأحداث,القدرة على رصد التفسيرات والتفصيلات, العمق فى المعالجة , التوازن فى التغطية وعرض وجهات النظر المختلفة, الثقة فى روئ بعض الكتاب الصحفيين,فضلا عن المتابعة المستمرة لتطورات الحادث,ومن ناحية أخرى يعكس هذا الاعتماد الدور الذى قامت به الصحف المصرية المختلفة فى نقل وقائع الأزمة بشكل متميز اتسم بالجدة والشمولية,وتقديم العديد من المعلومات التى ساعدت على فهم الأبعاد المختلفة للحادث.

- جاءت الدرجة المتوسطة هى الدرجة الغالبة لاعتماد المبحوثين على الصحف القومية والحزبية,مقابل اعتماد معظم الأفراد بدرجة كبيرة على الصحف الخاصة أثناء أحداث المحلة,وجاءت صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم فى مقدمة الصحف القومية والحزبية والخاصة.
- كشفت الدراسة عن نجاح الصحف المصرية فى تحقيق أهداف الفهم مقارنة بأهداف التوجيه والتسلية,حيث أشارت نتائج التحليل الإحصائى وجود علاقة ارتباط معنوية إحصائية بين هدف الفهم والاعتماد على الصحف المصرية المختلفة عند مستوى 5,و بلغت قيمة معامل الارتباط21,وهو ارتباط طردى ضعيف,فى حين لم تثبت معنوية أهداف كل من التوجيه والتسلية .بمعنى عدم وجود دلالة إحصائية بين ارتباط كل من أهداف كل من التوجيه والتسلية والاعتماد على الصحف.
- أكدت نتائج التحليل الإحصائى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الذكور والإناث,وعامل إشباع حاجات أساسية لصالح الذكور, حيث بلغت قيمة اختبار(ت)3.42 ,وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية%. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وعامل توظيف المعلومات لخدمة أهداف خاصة لدى المبحوثين لصالح الذكور,حيث بلغت قيمة اختبار(ت)نحو3.74,وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى1%. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الذكور والإناث وعامل الحاجة إلى التنوع,حيث فاقت قيمة(ت) الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستوى5%.
- أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التأثيرات المعرفية والوجدانية المترتبة على الاعتماد على الصحف المصرية المختلفة أثناء أحداث المحلة الكبرى ونوع المبحوث لصالح الذكور,حيث بلغت قيمة اختبار(ت)4.73, 3.82وهى قيمة معنوية إحصائيا عندمستوى معنوية1%,5%على الترتيب كما كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين التأثيرات السلوكية للمبحوثين ونوع المبحوث.
- أظهرت النتائج وجود قدراً محدوداً من الرضا لدى المبحوثين عن تغطية الصحف المصرية لأحداث المحلة الكبرى,حيث جاءت الدرجة الغالبة فى التحليل(راضى إلى حد ما).
- أوضحت نتائج التحليل الإحصائى لاختبار مربع كاى وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية5% بين كل من أنواع الصحف المختلفة (القومية-والحزبية-والخاصة)والسرعة فى الأداء الإعلامي,حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة 6.41 .كما توجد علاقة معنوية إحصائيا بين كل من الصحف الثلاث ومستوى الدقة فى التغطية,حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة 5.9,وهى أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى5%,وأخيراً وجدت علاقة دالة إحصائيا عند مستوى 5% بين كل من الصحف الثلاث ودرجة التوازن فى عرض المضامين المقدمة.حيث بلغت قيمة كاى المحسوبة 6.1 . كما بلغ قيمة معامل التوافق الذى يوضح شدة العلاقة 26.
- **ثبت صحة الفرض البحثى الأول** من الدراسة بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على الصحف كمصادر للمعلومات والتماسهم لموضوعات أحداث المحلة الكبرى.
- **تحقق صحة الفرض البحثى الثانى** من الدراسة بوجود علاقة ارتباطية بين التماس المبحوثين لموضوعات أزمة المحلة فى الصحف وكل من عوامل الالتماس والتأثيرات الناتجة وآثار متابعة الحدث.
- **تأكد صحة الفرض البحثى الثالث** من الدراسة بوجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائيا بين اهتمام المبحوثين بأحداث المحلة الكبرى وكل من التماس موضوع الحدث,ونشاط الالتماس,وعوامل الالتماس,والتأثيرات المترتبة على الاعتماد,وإن اختلفت قوةالعلاقة بين متغير وآخر.
- أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين وثقتهم فى الصحف المختلفة كمصادر للمعلومات بشأن أحداث المحلة الكبرى.

- **أما بالنسبة لاختبار صحة الفرض البحثى الرابع أكدت النتائج البحثية** وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاعتماد علي الصحف المختلفة كمصدر للمعلومات ونوع المبحوث(ذكورا وإناثا),فى حين لم تثبت وجود علاقة بين محل اقامة المبحوثين (ريف وحضر) واعتمادهم على الصحف. كما وجدت علاقة معنوية إحصائية بين سن المبحوث والاعتماد على كل من الصحف القومية والخاصة كمصدر للمعلومات أثناء أزمة المحلة الكبرى,فى حين لم تثبت وجود علاقة بين السن والاعتماد على الصحف الحزبية أثناءالأزمة. ووجدت كذلك علاقة دالة إحصائيا بين الاعتماد على الصحف المصرية أثناء أحداث المحلة الكبرى وكل من الحالة الزواجية والتعليمية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين كل على حدة.
- **وبالنسبة لاختبار صحة الفرض البحثى الخامس** تحقق وجود فروق دالة إحصائيا بين التماس المبحوثين لمعلومات عن أحداث المحلة 2008 ,وكل من متغيرات النوع والسن والحالة التعليمية, لصالح الذكور,والفئتين العمريتين(من 20 -29 سنة),(من 30-39 سنة)والمستوى التعليمى العالى وفوق العالى, فى حين لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين التماس المعلومات وكل من متغيرى الإقامة والحالة الزواجية.

وترى الباحثة إنه فى إطار الحرص على ترسيخ دور الصحف فى النهوض بالرأى العام ومناهضة العنف فى المجتمع من الضرورى إعادة النظر فى السياسات الإعلامية للصحف أثناء معالجتها للأزمات رغبة فى مزيد من الإيجابية والفاعلية,خاصة فى ظل تعدد ومنافسة مصادر المعلومات الأخرى وعلى رأسها الفضائيات وشبكات الإنترنت.الأمر الذى يستدعى الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية والقيمية,واستكمال مقومات التغطية الصحفية الفعالة,من خلال توافر عناصرعدة متمثلة فى عناصر الموضوعية والشفافية فى العرض والدقة فى التحليل ,فضلا عن الالتزام بمعاييرالفورية والمكاشفة والتوازن والواقعية و البعد عن أساليب الإثارة والتهويل وتضخيم الأحداث.

ويستلزم ذلك ايضا الأهتمام الدائم والمنظم بقياس رجع صدى الرسالة المقدمة, للتعرف على أراء القراء تجاه كل ما يقدم لتقييم الأداء الإعلامي للصحف من جانب, وأتاحة الفرص للتعبيرعن وجهة نظرهم تجاه الأحداث من جانب آخر.من اجل التواصل وربط القارئ بصحيفته ,وفى ضوء توافر الكوادر البشرية الصحفية القادرة على التعامل مع الأزمات, والأستفادة من كل فنون التحرير الصحفى وتوظيفها لخدمة التغطية الصحفية للأزمة.

الدراسة الثالثة:

الإرهاب كما تعكسه الصحف المصرية
ودورها في غرس مفاهيم لدى المراهقين

دراسة تطبيقية مقارنة

بين جريدتي الأهرام القومية والمصرى اليوم الخاصة

المقدمـــــــة :

لم تشغل ظاهرة اهتمام الإنسان مثل ما شغلته ظاهرة الإرهاب وجرائم العنف المترتبة عليه, خاصة خلال السنوات الماضية, ومع أن التاريخ الإنساني لم يخل في أي فترة منه من أعمال الإرهاب بأشكاله المختلفة,إلا أن الإرهاب الحديث قد تجاوز في حجمه وصوره وأساليبه جميع ما عرفته العصور السابقة.

لقدأصبح الإرهاب في الوقت الراهن ظاهرة عالمية، أي أنها ظاهرة لا ترتبط بمنطقة أو بثقافة أو بمجتمع أو بجماعات دينية أو عرقية معينة، ولكنها ترتبط بعوامل اجتماعية وثقافية وسياسية وتكنولوجية أفرزتها التطورات السريعة المتلاحقة في العصر الحديث، فقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين بروز العديد من التنظيمات المسلحة والعمليات الإرهابية في مختلف أنحاء العالم، وأخذت الجريمة الإرهابية مكانها المتقدم فى مجالات الاقتصاد والسياسة,وتعددت طابعها التقليدى الفردى إلى الطابع الجماعى المنظم,وأصبحت مهنة لها مؤسساتها وخططها وبرامجها,ومن ثم أصبحت ظاهرة الإرهاب ذات الطابع الاقتصادى والعالمى سمة من سمات العصر وعنصرا من عناصر الدمار والتخريب.

أن مفهوم الإرهاب والإرهابيين مفهوم قديم في معناه حديث في تداوله ، وبغض النظرعن عمقه التاريخي فأن هناك العديد من المنظمات الثورية لاسيما المنظمات اليسارية في العالم الثالث وبعض دول أوربا توصم به، وذلك لأسباب تتعلق بالأساليب العنيفة التي تتبناها أو تتبعها تلك المنظمات في برامجها السياسية مثل الاغتيالات والقتل والتفجيرات والاختطافات، بل قطع الطرق وسلب المارة، وكلها أساليب عنيفة وعدوانية ترفضها الحضارة والمدنية الجديدة في عالم يتقدم إلى الأمام وتحدوه مشاريع الديمقراطية وبرامج العولمة وحقوق الإنسان وغيره .

ولقد عرف البعض الإرهاب بإعتباره جرائم تبعث الذعر وتنشر خطراً عأما يهدد عدداً غيرضخماً من الأشخاص, وتعتمد على أساليب وحشية لا يتناسب ضررها مع الغرض المستهدف منها ،فمن أجل الوصول إلى الهدف السياسى المعلن وغير المعلن للإرهاب يلجأ الإرهابيون إلى الاعتماد على القوة. واتفق بعض الباحثين على تعريف شائع للإرهاب,هو أن

الإرهاب فعل رمزى يتم لإحداث تأثير سياسى بوسائل غير معتادة مستلزما استعمال العنف والتهديد به.

والارهاب مصطلح تضيفه الجماعات الإرهابية إلى منظومتها اللغوية والقيام بالعمليات الانتحارية ونشر الذعر والخوف واختطاف الطائرات أو تفجيرها واختطاف الأفراد وحجز الرهائن، حيث يشكل بوجه عام خروجاً عن القوانين والقيم التي تحكم علاقات الأفراد والجماعات ، ومن ثم وجب العقاب لمن يرتكبها.

ويرجع استخدام مصطلح الإرهاب إلى الحقبة التاريخية الأغريقية والرومانية ,حيث كتب المؤرخ الأغريقى زينوفون عن الآثار النفسية للحروب الوحشية والإرهاب الدموى على الأمم والشعوب,كذلك أستعمل المصطلح للدلالة على أسلوب الحكم الذى لجأت اليه الثورة الفرنسية.

ومن جهة أخرى فقد تميز الإرهاب الحديث بتعدد وتنوع صوره وتدمير الموارد الحيوية والبنى الأساسية واغتيال الشخصيات المهمة وغيرها من الأعمال الإرهابية التي تحقق أهداف الإرهابيين. ومن ثم لقد تطورت ظاهرة الإرهاب وتعقدت بحيث أصبحت أسلوباً من أساليب الحرب بين الدول والجماعات والأحزاب، إلا أنها تتميزعن الحرب التقليدية بأنه ا لا تراعي قانوناً أو عرفاً أو أخلاقاً، كما أنها تقوم على الرعب والعنف وتصيب المدنيين بالخطر,و تشمل أهدافاً غير متوقعة ينتج عنها خسائر معنوية ومادية جسيمة.

وتوجد عدة اتجاهات للإرهاب تتبناها مختلف الجماعات والتيارات والتنظيمات السياسية التي توصم به، فهناك الإرهاب الديني، والإرهاب السياسي، والإرهاب القومي, والإرهاب الفكري..وغيره وهذا يعني وجود منطلق ايدلوجي تنطلق منه تلك الجماعات في تنظيراتها وتشكيلاتها وتبنيها للمسلك الذي تدعوه ارهابا.

أن ما يميز الإرهاب الحديث عن الإرهاب التاريخي بشكله المعتاد تأثير الإعلام بشكل كبير في هذه الظاهرة سواءً من حيث الأهداف أوالنتائج، فكثير من أعمال الإرهاب الحديث تستهدف التعريف بالقضية والموقف السياسي للإرهابيين، كما أن موقف الجمهور يتشكل غالباً من خلال ما تبثه وسائل الإعلام عن العمل الإرهابي ,مما زاد من مخاوف الباحثين من أن وسائل الإعلام تسهم في تشويه فهم وإدراك الناس لتلك القضية .

وتلعب وسائل الإعلام دوراً أساسيا فى إدارة المواقف الصراعية داخل المجتمعات المختلفة ,ويعتمد أفراد الجمهورعلى الصحف بصفة خاصة فى متابعة الأحداث والأزمات.ومن ثم تساعد تلك الوسائل المقروءة على بناء تصوراتهم تجاه الأحداث لأنها لا تعمل من فراغ ,وانما فى إطار النظام الاقتصادى والسياسى والاجتماعى السائد الذى يؤثر ويتأ ثر بوسائل الإعلام ومنها الصحف,وفى ضوء ذلك تقوم الصحف بنقل المعلومات والأحداث المختلفة لمحاولة تشكيل معارف وتصورات الجمهور بشأنها, ومن هذا المنطلق يقوم الجمهور بالاعتماد على الصحف باعتبارها مصدرا من مصادر تحقيق أهدافهم من خلال نوعية المعلومات التى توفرها لهم تلك الوسيلة.

وتشكل الجريمة الإرهابية خطرا على معظم سكان العالم,وهى تهدد المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء,وتعيق دون النعيم بأسباب الرفاهية,كما تعيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .فالإرهاب يعتبر تهديدا للأمن والسكينة ومسببا للخوف والفزع فى قلوب الذين يتنأقلون أخبارها فى عالم وحدته الثورة المعلوماتية الحديثة.

ويرجع المتخصصون نجاح صفحة القضايا والجرائم بوجه عام,ومنها جرائم الإرهاب إلى نجاحها في الإجابة عن التساؤلات التي تدور في ذهن القاريء لدى كل حادثة أو قضية، الحادث، زمانه ومكانه و أطرافه وأسبابه ودوافعه والموتى والجرحى، لذا لاتوجد صفحة في الجريدة تنافس صفحة الجرائم والقضايا في تقديم القصة الإنسانية التي يتابعها القراء بشغف واهتمام في جميع أنحاء العالم، ويتساوى الجميع أمامها بما تقدمه من مواقف جديدة ونماذج فريدة، وبما تخاطبه من عواطف، وبما تثيره من انفعالات.

وقارئ أخبار الحوادث و مضامين ا لإرهاب والخروج عن القانون قاريء إيجابي, يتابع الأحداث بشغف واهتمام ويبحث عن الحقائق والتفاصيل، كأنه أحد اطراف النزاع يناقش ويحاور، وهو يتابع هذه الأخبار لأنها تمس حياته بشكل مباشر وغير مباشر، وهو يقف في الغالب الأعم ضد الجريمة حماية لحياته وحفاظاً على ممتلكاته، فصفحة القضايا والحوادث هي أكثر الصفحات التي تخاطب القاريء، بل أن الصحف تستخدمها مع صفحات الفن و الرياضة في محاولة لمد الجسور مع القاريء، وهي تحاول أن تقدم أكبر قدر من التفاصيل في محاولة لجذب اهتماماته والاحتفاظ به,لذا يرى الكثيرون أن نشر حوادث الإرهاب ضرورة اجتماعية، لأنه يمكن الصحيفة من أداء وظيفتها الإخبارية لتلبية احتياجات القاريء في الإحاطة بما يجري من حوله من أحداث، بشرط أن تلتزم الصحيفة في عرضها لوقائع القضايا بصدق وواقعية.كما تمثل تلك القضايا موضوعاً حيوياً ودائماً لدراسات عديدة وممتدة من الخبراء والعلماء في فروع متنوعة من العلوم والمعارف في محاولات مستمرة لمعرفة أسبابها وعلاجها.

وعلى الجانب الآخر اهتم عدد كبير من الباحثين بدراسة أساليب التغطية الإعلامية للإرهاب,وذهبت بعض الدراسات إلى أن الصحف فى تغطيتها للأحداث الإرهابية قد تشجع أوتروج لأفكار الإرهابين,ولا تكون مجرد مرأة عاكسة لما يجرى من أحداث إرهابية.ولذلك تنامى الاهتمام بدراسة مضمون الرسائل المقدمة والتفسيرات المصاحبة للحقائق المقدمة فى هذه الرسائل,حيث أنها تساعد القراءفى تطوير ادراكات للعالم من حولهم والطرق التى يروا بها الإرهابين أوالذين يتورطون فى أعمال إرهابية,بالإضافة إلى تبنى وجهات نظر محلية أودولية مرتبطة بالموقف المتخذ من الإرهاب.

الدراسات العلمية فى مجال الارهاب :

أن ما يبدأ به الباحث مبني على نتائج من سبقه، ومايصل إليه يكون قاعدة لما يليه، فكل باحث يأتي ليضيف أو يعمق أو يعدل لتكتمل النتائج في ضوء الواقع والمعطيات والعوامل المؤثرة. والدراسات السابقة تنير الباحث لمعرفة الحدود التي انتهت إليها جهود من سبقوه ، لكي يكمل ما أغفلته تلك الدراسات، أو يضيف إليها من إبداع فكري في ضوء البيانات والمعلومات التي وصل إليها، من خلال جهده وسعيه وراء الحقيقة . وثمة فائدة أخرى يجنيها الباحث عند اطلاعه على الدراسات السابقة، تتمثل في معرفة المناهج العلمية والأسس النظرية والإجراءات المتبعة في موضوع الدراسة.ومن أهم هذه الدراسات:

دراسة **فراج سيد فراج**(1992) بعنوان العوامل المجتمعية لظاهرة العنف والإرهاب بين طلبة الجامعات- دراسة ميدانية، دراسة **فوزى عبد الغنى**(1999) بعنوان اتجاهات جمهور جنوب الصعيد تجاه معالجة وسائل الإعلام لحادث الأقصر، دراسة **جيهان يسرى**(2002) بعنوان اتجاهات الإعلام يين نحوتغطية الإعلام المصرى لإحداث الإرهاب، دراسة **حنان جنيد** (2002) بعنوان دور الإعلام فى تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب، دراسة **نوال عبد العزيزالصفتى** (2002) بعنوان دورالصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو قضية الإرهاب الدولى-دراسة ميدانية,دراسة **أمانى عمر**(2003) بعنوان دور وسائل الإعلام فى تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب العربى نحوالإرهاب-دراسة مقارنة بين مجموعات من الشباب العربى, دراسة **مها الطرابيشى ومرفت الطرابيشى**(2003) بعنوان معالجة الخطاب الدينى لقضية الإرهاب الدولى بالصحف المصرية العامة والدينية فى ظل المتغيرات الدولية-دراسة تحليلية مقارنة, دراسة **سها فاضل** (2003)بعنوان العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعى بقضية الإرهاب الدولى لدى الشباب الجامعى, دراسة **خالد صلاح الدين**(2003) بعنوان دور وسائل الإعلام فى تشكيل معارف واتجاهات الرآى العام المصرى نحو الإرهاب-دراسة ميدانية,دراسة **قدرى عبد الحميد**(2003) بعنوان دور الإتصال فى إدارة الأزمات - دراسة حالة على حادث الأقصر الإرهابى عام1997، دراسة **هناء السيد محمد**(2006)،بعنوان معالجة الصحف المصرية لأحداث محرم بك الطائفية لعام 2005،دراسة **سهيرعثمان عبد الحليم**(2006) بعنوان علاقة تعرض

الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية واتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب- دراسة تحليلية ميدانية ، دراسة**عبد الله محمود** (2007) دراسة بعنوان الجهود الدولية للحد من اعمال العنف والإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان.

ومن أهم الدراسات الأجنبية التى تناولت ظاهرة الارهاب: دراسة **ادنا كانديي (1992)** .،و دراسة **باتريك سين أورين (1998)** .،ودراسة **فرانك دورهام (1999)** .

التطبيقات العملية لنظرية الغرس الثقافي:

لما كان الطابع الدرامى هو الطابع الغالب الأن فى تغطية بعض الصحف المختلفة لجرائم الإرهاب,والتركيزعلى مشاهد العنف والإثارة والجوانب المأسوية فى عرض القصص الإخبارية من مسرح الأحداث الخاص بتلك الجرائم, تم الاستناد على نظرية الغرس الثقافى كأطار نظرى للدراسة الحالية.

ومن أهم التطبيقات العملية لنظرية الغرس دراسة **عادل فهمي البيومي (1995)** بعنوان دور وسائل الإعلام المصرية في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة – دراسة تحليلية وميدانية، دراسة **محمود يوسف**(2001) بعنوان صورة المرأة المصرية في وسائل الإعلام المصرية، دراسة **حسن عماد مكاوي** حول أثر وسائل الإعلام في إدراك الشباب للواقع.

ومن أهم **الدراسات الأجنبية** دراسة **شيرشل بيرتس** حول العنف في فلوريدا وأثره في عملية الغرس، دراسة **دومينك** ، دراسة **جيمس بوتر**, حول إدراك المراهقين للقيم الأساسية في المضامين الإعلامية لدى عينة من طلبة المدارس تتراوح أعمارهم بين11-18 سنة، دراسة **دوجلاس، ماكلود** عن الغرس الثقافي في بيئة إعلامية جديدة.

خلاصة العرض السابق:

باستعراض التراث العلمى للدراسات العربية والأجنبية التى تناولت علاقة ظاهرة الإرهاب بوسائل الإعلام , يمكن رصد مجموعة من الاستخلاصات النظرية و المنهجية والتى تتعلق بطريقة التناول والتكيف المنهجى والنتائج التى توصلت إليها على النحو التالى:

(أ) يتضح من الدراسات السابقة أن ثمة اهتماما مكثفاً بدراسة دور وسيلتى الإعلام التقليدية الصحافة والتليفزيون فى مكافحة الإرهاب,مقابل تجاهل لدور الوسائل الحديثة وعلى رأسها الفضائيات والإنترنت والصحافة الأليكترونية.

(ب) انصب اهتمام معظم الدراسات الإعلامية التى تناولت ظاهرة الإرهاب على الاهتمام بشريحة عمرية معينةهى شريحة الشباب باعتبارها أحد الفئات المهمة التى تشكل الرأى العام المصرى وأكثرها ارتباطا بالظاهرة, دون التطرق لفئة المراهقين وهى الأخرى أكثر ارتباطا بهذه الظاهرة وهو ما تهتم به الدراسة الحالية.

(ت) التركيز على الجانب الميدانى فى كثير من الدراسات مقابل تجاهل الاهتمام بتحليل المضامين المقدمة عن الإرهاب فى وسائل الإعلام المختلفة.

(ث) اهتمت معظم الدراسات بالوقوف على اتجاهات الجمهور وأرائهم حول تناول وسائل الإعلام لحادث إرهابى معين,دون الاهتمام بدراسة تأثير استخدام هذه الوسائل عليهم من الناحية الاجتماعية والثقافية وغيرها.

(ج) مازالت استمارة الاستبيان هى الأداة المهيمنة فى معظم الدراسات الإعلامية رغم اختلاف الدراسات وتنوع وأهدافها ومناهجها.

حدودالاستفادة من الدراسات السابقة:

لاشك من أن الباحثة استفادت من خلال الاطلاع على هذه الدراسات فى جوانب أضافت أبعاداً هامة فى إجراء هذه الدراسة ,فى وضع تصور عام لها , والتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وأهدافها,حيث تطرقت مباشرة إلى دراسة **فئة المراهقين**, ورصد أهم الجوانب المنهجية ,كما ساهمت على المستوى الإجرائى فى تحديد نوع العينة المدروسة, وصياغة التساؤلات البحثية ,فضلا عن تصميم استمارتى الدراسة التحليلية والميدانية وتحويل المحاور إلى متغيرات قابلة للدراسة.

المشكلة البحثية :

تكتسب ظاهرة الارهاب فى الوقت الحالى أهمية كبرى على كافة المستويات المحلية والدولية, ولقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بهذه الظاهرة لاسيما بعد أن ظهرت أنماط جديدة منها لم تعرف من قبل، كما أن بعض حوادث الإرهاب التقليدية ظهرت بأساليب حديثة في طرق ارتكابها وباستخدام تصنيفات متطورة في سبيل الوصول إلى أهدافها الإجرامية.

وتكمن مشكلة الدراسة فى وجودغموض فى طبيعة العلاقة بين التعرض لجرائم الإرهاب فى المجتمع وإدراكات وتصورات الأفراد لواقع تلك الجرائم من خلال ما ينشر فى الصحف المصرية المختلفة .

كما تتمثل مشكلة الدراسة فى السعى إلى وضع صيغة من الوصف التحليلي لمضمون جرائم الارهاب في جريدتى الأهرام والمصرى اليوم تحديدا، مع تقديم رؤية علمية لأراء المبحوثين تجاهها ودورها في امكانية غرس معارف وقيم وادراكات لدى جمهور المراهقين من وجهة نظرهم.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال عدد من العناصرأهمها:

(1) قلة الدراسات الإعلامية العربية التى تناولت شريحة المراهقين وعلاقتها بالعديد من الظواهر المحلية والقضايا المعاصرة.

(2) الكشف عن علاقة المراهقين الراهنة بالتعرض لجرائم الإرهاب فى الصحف المصرية المختلفة كمصدر للمعلومات لديهم.

(3) تكمن الأهمية الثالثة للدراسة فى أن الصحف تلعب دوراًحيوياً ومؤثراً فى الأفراد وصانعى القرارات والقادة فى المجتمع,ومن الأهمية بمكان التعرف على دورالصحف فى إمكانية غرس أراء وتصورات لدى الجمهورنحو مفهوم الإرهاب,لما لها من أهمية كبرى فى توحد أوتباين المفاهيم المدركة لدى العامة من الأفراد نحو ذات المفهوم.

(4) إمكانية وضع مقدمة أساسية لخطة الوقاية والعلاج من آثار وأضرار نشر قضايا الإرهاب في الصحف المصرية، ففاعلية الصحف في الوصول إلى القراء بشكل سريع ومثير جعلت من نشر هذا المضمون سلاحاً ذو حدين فيه من الخطورة بمقدار ما فيه من المنفعة، فهو سلاح فعال إذ إعتمد القائمون عليه على المصداقية وعدم المبا لغة والإثارة في العرض, وهدام إذا ما أسيء استخدامه.

(5) محاولة وضع أسس علمية للنشر الصحفي في مجال عرض قضية الإرهاب بشكل يغلب عليه الإتزان والموضوعية ويبعد كل البعد عن إضفاء صفة الفضائح على النشر.

أهداف الدراسة:

تنقسم الدراسة **التطبيقية** فى إطار هذه الدراسة إلى قسمين رئيسين:

- **دراسة تحليلية** لمضمون جرائم الإرهاب فى جريدتى الأهرام والمصرى اليوم خلال فترة التحليل.
- **دراسة ميدانية** على عينة من المراهقين.

ولكل دراسة أهدافها التى تتسق مع طبيعتها والغرض منها ومن ثم **يتحدد هدفا الدراسة في :**

- محاولة التوصل إلى وضع صيغة من الوصف التحليلي لجرائم الإرهاب الواردة فى جريدتى الأهرام والمصرى اليوم.
- رصد وتقييم أراءعينة الدراسة تجاه مضامين الإرهاب الواردة فى الصحف ودورها فى غرس قيم إيجابية أوسلبية.

تساؤلات الدراســـة:

(ا) تساؤلات الدراسة التحليلية:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات أهمها :

(1) ما هو حجم تناول جرائم الإرهاب فى الجريدتين؟

(1) ما هى الفئات النوعية والعمرية والتعليمية لمرتكبى جرائم الإرهاب؟
(2) ما هى مصادر المعلومات المستخدمة لدى جريدتى الدراسة خلال فترة التحليل؟
(3) ماهى الفنون الصحفية ووسائل الابراز الصحفى وطرق الإقناع المستخدمة فى الجريدتين؟
(4) ماهى أنماط الصور والعناوين المصاحبة للمضامين الواردة؟
(5) ما هو المستوى اللغوى المستخدم؟

(ب) تساؤلات الدراسة الميدانية:

(1) ما حجم ودوافع تعرض عينة الدراسة لمضامين الإرهاب فى الصحف ؟
(2) ماهى أراء عينة الدراسة تجاه مضامين الإرهاب الواردة فى الجريدتين؟
(3) ما هو دور الصحف في إمكانية غرس مفاهيم إيجابية أو سلبية تجاه جرائم الإرهاب من وجهة نظرالمبحوثين؟
(4) ما هى مقترحات المبحوثين من أجل تطوير الأداء الصحفى لقضايا الإرهاب ؟
(5) ما هى العلاقات الارتباطية القائمة بين بعض متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة؟.

لـــــذا فإن الدراسة الحالية تعتبر من الدراسات التى تحاول التركيز على وضع صيغة من الوصف التحليلي للمضامين المقدمةعن الإرهاب في صحيفتى الدراسة الأهرام القومية والمصرى اليوم الخاصة ودورها فى امكانية غرس قيم لدى المراهقين من وجهة نظرالمبحوثين.

المفاهيم الاجرائية للدراسة :

الإرهاب : يعرف الارهاب بأنه استخدام متعدد للوسائل القادرة على إيجاد مشترك لإرتكاب فعل يعرض حياة الأفراد أيا كان عددهم وأيا كانت جنسياتهم للخطر والدمار أوالتدمير للممتلكات المادية التى تحدث خسائر فادحة, وتتضمن هذه الأفعال الحرق والتفجيروالأغرا ق وإشعال المواد الخانقة والضارة وإثارة الفوضى والتخريب الذى يلحق بالممتلكات العامة والخاصة دون تفرقه .

ويمكن تعريف الإرهاب اعتمادا على المادة 86 المضافة إلى القانون المصرى رقم 97 لسنة 1992 والتى تحدد المفهوم القانونى للإرهاب باعتباره أعمال إجرامية ترتكب أساسا لنشرالرعب بين الأمنين لأستعمال وسائل لها مقدرة على خلق حالة من الخطر العام يهدد الأفراد فى حياتهم وارزاقهم .

الصحف القومية: يحمل مفهوم الصحف القومية بعض السمات التى تشير إلى ملكية الدولة لتلك الصحف واستقلالها عن السلطة التنفيذية وعن الأحزاب والجماعات المختلفة, واحتوائها على العديد من الآراء المعبرة عن الاتجاهات والسياسات والتيارات الفكرية المختلفة فى المجتمع.والصحف القومية تصدر وتوزع على جميع الأفراد فى الدولة دون الانتماء لأقليم أو محافظة معينة ,وتهتم بتغطية الأخبار التى تحدث فى الدولة ككل ,كما تهتم بالأخبارالمحلية والدولية,إذ انها توزع خارج الدولة فى دول أخرى .

جريدة الأهرام:تعتبر جريدة الأهرام جريدة قومية أصدرها سليم وتقلا بالإسكندرية عام 1876,وقد صدرت أولا كجريدة أسبوعية وشهدت العديد من مراحل التطور التى رسمت ملامح تفوقها وتميزها منذ نشأتها وحتى الان , وهى جريدة يومية يرأس مجلس إدارتها مرسى عطا الله ,و يرأس تحريرها أسامة سرايا.

الصحف الخاصة: أى التى لاتنتمى إلى أى اتجاه سياسى معين أوتتبنى أيدولوجية بعينها ,ولا تعبرعن أحد الاحزاب السياسية ,وإنما تفسح المجال على صفحاتها لكافة الآراء والاتجاهات السياسية والمذاهب الفكرية والاجتماعية، وهى صحف يغلب عليها أصلا طابع صحافة الخبر, إلى جانب عرض الآراء السياسية المختلفة والاهتمام بإبراز رأى محايد يعبرعن موقفها الذى تعتنقه.

جريدة المصرى اليوم : جريدة يومية خاصة تصدرعن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر و الإعلان و التوزيع ،تم إنشاؤها عام 2004 ، يرأس مجلس إدارتها كامل توفيق دياب

،ويرأس تحريرها مجدى الجلاد ، وهى من الجرائد المصرية اليومية المستقلة التى تتمتع بأكبر نسبة توزيع جماهيرى.

منهجية دراسة ظاهرة الارهاب وإجراءاتها :

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التى تهدف إلى توصيف المواد المقدمة فى الصحف عن ظاهرة الإرهاب,وهومايتيح التعرف بشكل علمى على دور هذه المواد فى غرس مفاهيم لدى الأفراد,مما يساعد على رصد الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة التى يتم دراستها , من خلال التعرف على رؤية أفراد العينة نحو الظاهرة للوصول إلى بيانات قابلة للقياس الكمى وتخضع للتحليل الإحصائى.

ويعتبر المنهج الوصفي الأكثراستخداما من قبل الباحثين في مجال البحوث الإعلامية, وسيتم توظيف المنهج فى إطار استخدام أسلوب المسح لعينة من المراهقين لرصد تصوراتهم عن مضامين الإرهاب المقدمة فى الصحف,هذا كما اعتمدت الدراسة على عدة مناهج منها المسح الإعلام ي بشقيه الوصفى والتحليلى, والمنهج الاحصائي والمقارن لمعرفة الجوانب الكمية لبيانات ومعلومات الدراسة التي تم الحصول عليها باستخدام استمارتي الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة عدة أدوات لجمع البيانات منها:

(1) استمارة تحليل المضمون:

تم تحليل مضمون جريدتى الأهرام والمصرى اليوم من خلال تطبيق استمارة تحليل مضمون أعدت خصيصاً للدراسة كأداة للتحليل، وذلك لتحديد مضمون وشكل ظاهرة الإرهاب في الجريدتين من خلال فئات ووحدات التحليل المختلفة.

وتعتمد الدراسة على الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية وهي الوحدة الإعلامية المتكاملة التي تستخدم لتقديم المادة إلى الجمهور، وهي وحدة مفردات النشر الخاصة بالأشكال التي تستخدمها الصحف في نقل المضامين والأفكار والمعاني وتتحدد وحدة مفردات النشر هنا في المضامين الصحفية المقدمة من خلال فنون صحفية مستخدمة صور وعناوين.

وتحاول الدراسة تطبيق **الاتجاهات الحديثة** في تحليل المضمون وهي كما يرى كلوس كربندورف يجب أن تجيب على أسئلة أو محاور ستة هي:

- تحديد البيانات التي تخضع للتحليل.
- كيفية تعريفها.
- تحديد المضمون الذي يتم من خلاله تحليل البيانات ويتضمن التحليل عناصر وفئات محددة من أهمها تحديد مصدر الرسالة وتحديد الهدف منها وتحديد شكل الرسالة ومضمونها، فضلاً عن تحديد الجمهور المستهدف وتأثيره عليه.
- تحديد المجتمع الذي سحبت منه البيانات.
- تحديد الإطار الخاص بالدراسة.
- تحديد الهدف من الاختبارات.

واعتمدت الدراسة على الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية من خلال فئات التحليل الآتية:

(أ) **فئات المضمون وشملت:**

(1) فئة حجم تناول جرائم الإرهاب (2) فئة النطاق لجغرافى (3) فئة النوع

(4) فئة الحالة العمرية (5) فئة الحالة التعليمية (6) فئة الحالة الاجتماعية

(7) فئة المفاهيم المعروضة

(ب) **فئات الشكل وشملت:**

(1) فئة الموقع (2) فئة المساحة المنشورة (3) فئة مصادر المعلومات

(4) فئة الفنون الصحفية (5) فئة وسائل الإبراز الصحفي

(6)) فئة الصور الصحفية (7)) فئة العناوين
(8) فئة طرق الإقناع (9) فئة اللغة الستخدمة

إجراءات ثبات التحليل:

يقصد بثبات التحليل اتساق تحليل المواد الصحفية المنشورة,خلال فترةالدراسة بين باحث وآخر أوبين الباحث ونفسه عبر الزمن.

وقد استخدمت الباحثة معامل الثبات هولستى لقياس درجة الاتساق فى التحليل .حيث معامل الثبات هولستى:

$$\frac{2ت}{ن^1 - ن^2}$$

حيث2ت =عدد الحالات التى يتفق عليها الباحثان.
ن1 =عدد الحالات التى توصل إليها الباحث الأول.
ن2= عدد الحالات التى توصل إليها الباحث الثانى.

كما قام باحث آخربإعادة تحليل عينة من الموادالصحفية المنشورة فى صحفيتى الدراسة,سبق أن حللتها الباحثة,وبلغت معامل الثبات 91%,وهو ما يعتبر مستوى مناسب من الثبات فى عمليات التحليل الكيفى.

(2) استمارة الاستبيان:

استخدمت الباحثة أداة الاستبيان من خلال تصميم استمارة استبيان أعدت خصيصاً للدراسة، روعي في بنائها بعض الأسس التي تكفل صلاحيتها،من حيث قصر وقت التطبيق ووضوح الأسئلة, وتناسب اللغة المصاغة بها للمستويات المختلفة لعينة الدراسة.وصممت الاستمارة بحيث تضم عدداً من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والتى سعت فى مجملها إلى تحقيق أهداف الدراسة.

وأشتمل الاستبيان على عدة محاور من بينها الخصائص الشخصية للمبحوثين وهى:

(أ) المحور الأول : التعرض لمضامين جرائم الإرهاب في الصحف المصرية المختلفة.

(ب) المحور الثانى : أراء المبحوثين تجاه مضامين جرائم الإرهاب كما تعكسها جريدة الأهرام وجريدة المصرى اليوم.

(ج) **المحورالثالث**: أراء المبحوثين حول إمكانية دور الصحف في غرس مفاهيم لديهم عن الإرهاب.

(3)**المقابلة** :

تم استخدام أداة المقابلة الشخصية في جمع البيانات من المبحوثين.

قياس الثبات والصدق:

تجرى اختبارات الصدق والثبات بهدف التأكد من مصداقية أداة البحث والثقة فى نتائج الدراسة.

الثبـــــات :

تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبفاصل زمنى قدرة ثلاثة اسابيع، وباستخراج النسب المئوية للاتفاق وجد أنها بلغت نحو 94% وهي نسبة يمكن الاعتماد عليه كمعامل ثبات, بما يؤكد الثقة فى إجابات مفردات الدراسة ، أما حساب الاتساق فاعتمدت الدراسة على مايسمى بالصدق الظاهري.

الصـــدق :

يقصد بالصدق أن تكون الاستمارة صالحة لتحقيق أهداف الدراسة,وأن تعكس ما يفترض أن تعكسه,وهو ما تحققت منه الباحثة, وتم استخدام نوعين من اختبارات الصدق:

صدق المحكمين:

تم عرض استمارتي التحليل (استمارة تحليل المضمون، استمارة الاستبيان) على عدد من المحكمين في مجالات الصحافة والإعلام والإحصاء للوقوف على مدى كفاءة الاستمارة في

الحصول على المعلومات،كما أرفقت بها تقريرا وافيا تضمن مشكلة الدراسة وأهدافها, ومن ثم تم إدخال بعض التعديلات عليها.حيث أبقت الباحثة على الأسئلة التى تستحوذ على نسبة اتفاق بين المحكمين تزيد عن 85% باعتبار أنه يمثل مستوى مرتفعا من الصدق,واستبعاد الأسئلة التى تحصل على نسبة اتفاق أقل,ودمج بعض الأسئلة معا وفقا لرأى المحكمين.

صدق الاداة:

تم إعداد صحيفة استقصاء وتجريبها على عينة من المراهقين قوامها 10% (20مبحوثا) من إجمالي عينة الدراسة الأصلية، بشكل تتفق فيه مع سمات العينة موضع الدراسة, وتم تدوين كافة الملاحظات, ومن خلال مراجعة الملاحظات وإدخال التعديلات عليها، تم وضع الاستبيان في صورته النهائية.

مجتمع الدراسة :

(ا) مجتمع الدراسة التحليلية:

تمثلت عينة الدراسة التحليلية في تحليل مضمون جرائم الارهاب التي تم نشرها في جريدتى الأهرام والمصرى اليوم خلال ستة أشهر حتى مايو 2008 **حيث أمكن الحصول على الأعداد المنشورة السابقة,** ووقع الاختيارعلى كل من الجريدتين لجماهيرتهما وشعبيتهما لدى جمهور القراء, فضلاً عن اهتمام كل منهما برصد الظاهرة المدروسة بشكل واضح وملموس.

وتم اختيار جريدة الأهرام لتمثل الجرائد القومية لما لها من دور واضح وبارز فى تبرير المواقف الحكومية ومساندتها للسلطة المركزية ,كما تم اختيار **جريدة المصرى اليوم** لتمثل الجرائد الخاصةحيث تتميز بأكبر نسبة توزيع جماهيرى فضلا عن جرأتها الإعلامية فى التصدى للمواقف والأحداث ومواجهة الأزمات على نحو يغلب عليه التشويق والإثارة الصحفية.

وتم التحليل من خلال استخدام أسلوب الاسبوع الصناعى.

(ب) مجتمع الدراسة الميدانية:

يتوقف حجم العينة الملائم على مجموعة من الاعتبارات والتقديرات الحسابية والإحصائية مثل حدود قيم معامل الثقة التى تستند إليها الدراسة,واحتمالات الوقوع فى الخطأ المعيارى,فضلا عن مقدار الخطأ المسموح به فى الدراسة.وأستقرت الباحثة على أن يكون مستوى الثقة 95%, وفى هذا المستوى تتحدد قيم معامل الثقة ما بين **1.96 ±** كما حددت الباحثة مقدار الخطأ المسموح به فى هذه الدراسة ب 4%.وفى ضوء التقديرات السابقة طبقت الباحثة المعادلة الإحصائية التى طرحها Paul Leedy ، ونتج عنها حجما للعينة مقداره 191 مفردة, وعليه أستقرت الباحثةعلى أن يكون حجم العينة 200 مفردة ,وبذلك يكون هذا الحجم ملائما لتمثيل مجتمع الدراسة.

وكانمن المفترض تطبيق الدراسة على عينة عشوائية طبقية,إلا أنه لوحظ تدنى تعرض المراهقين لقراءة الصحف ,مما استدعى **اختيار عينة عمدية من الذين يتعرضون لمضمون جرائم الإرهاب في الصحف المختلفة بلغت قوامها 200 مبحوثاً. وشملت الدراسة طلاب بعض المدارس الثانوية وطلاب الفرق الأولى بالجامعة من المراهقين,(أى الطلاب الذين تتراوح أعمارهم من 15 إلى 20 سنة) مع التركيز على عمر المراهقة الوسطى.**

ووقع الاختيارعلى **شريحة المراهقين لعدة مبررات:**

1. تمثل أولها باعتبارهذه الفئة فى المراحل الأولى لتكوين الشخصية وتحديد الاتجاهات والانتماءات الفكرية ومن ثم تحديد مواقفها من الواقع المحيط بهم .
2. ويتمثل المبررالثانى فى كون هذه الفئة العمرية عادة عرضة للتأثر بالتيارات المختلفة والمؤثرات المتنوعة كالصحف باختلاف توجهاتها وانتماءاتها السياسية.
3. **وثمة** مبرر آخرهوعدم تناول هذه الفئة العمرية بالدراسة والتحليل من قبل كثير من الدراسات الإعلامية.

و**واجهت الباحثة عدة صعوبات** أثناء التطبيق الميدانى منها احجام البعض خاصة الإناث على المشاركة والإجابة على تساؤلات الدراسة نظراً لحساسية الموضوع.مما أضطر

الباحثة إلى إجراء أكثر من مقابلة لاستيفاء التساؤلات المطروحة واستبعاد كل من رفضوا التجاوب وإبداء التعاون للمشاركة فى ملئ صحف الاستبيان.

المجال الجغرافى للدراسة:

تمثل المجال الجغرافى للدراسة فى **محافظتى الغربية والمنيا**, حيث تمثل محافظة الغربية محافظات الوجه البحرى ,فى حين تمثل محافظة المنيا محافظات الوجه القبلى ، بواقع مائة مبحوث في كل محافظة، وشملت الدراسة مركزى **طنطا** و**المنيا** **وقرية أم تابعة لكل مركز**.حيث وقع الاختيار على قرية **برما** بمركز طنطا,وقرية **تلة** بمركز المنيا.

وتم اختيارعينة عمدية روعي فيها التساوى ذكوراً وإناثاً, (ريف وحضر), ومن الذين على دراية وإلمام بظاهرة الإرهاب وتعرضا لقراءة الصحف المصرية المختلفة تحديداً الجريدتين موضع التحليل.

المجال الزمنى للدراسة:

شملت الدراسة التحليلية ستة أشهر حتى نهاية مايو 2008, حيث أمكن الحصول على الأعداد المنشورة السابقة وذلك من خلال تحليل مضامين الإرهاب الواردة فى الجريدتين فى تلك الفترة باستخدام أسلوب المجتمع الصناعى.

التحليل الاحصائي للدراسة:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الإلى, ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS (Version 13) لرصد التكرارات البسيطة ووالجداول المزدوجة والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والجداول الارتباطية المختلفة بين متغيرات الدراسة الأساسية.كما تم إجراء اختبار المطابقة(اختبارمربع كاي) لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات كما تم الاستناد إلى معامل التوافق لقياس شدة العلاقة الارتباطية.

نتائـــــج الدراسة

أولاً :نتائج الدراسة التحليلية:

نتائج تحليل مضمون جريدة الأهرام و جريدة المصرى اليوم:

لقد ازداد استخدام الحاسب الآلي في تحليل المضمون في السنوات الأخيرة، ومن ثم يمكن عن طريق تطبيق هذا المنهج الوصول لعدد من التعميمات في مجالات إعلامية متنوعة، لذا يرى كثيرون أن استخدام المضمون في المجال الإعلام ي يساعد على التوصل إلى معرفة القيم والمعايير والمبادىء السائدة في المجتمع, ومما لاشك فيه أن لتحليل المضمون أهمية متزايدة في المجال الإعلام ي، وهناك محاولات متعددة من أجل تقنين استخداماته في الدراسات الإعلامية وفقاً لمتطلبات هذه البحوث والعمل على دمج هذه الاستحدامات بعملية الإتصال كلها (60).

ويستخدم تحليل المضمون في مجالات متعددة بهدف توصيف المضمون وتحليله من حيث الشكل والمضمون الإعلامي، والعمل على كشف الفروق بين المضامين على كافة المستويات، هذا فضلاً عن المقارنة بين وسائل الإعلام ومستوياته المتنوعة, والاختلافات التي تنتج عن معالجة أكثر من وسيلة إعلامية. حيث من المفترض وجود علاقة قوية بين عملية تحليل المحتوى الإعلامي بما يتضمنه من تحليل المضامين والموضوعات والكيفية التي تعرض لها، وبين أثره على الجمهور المستهدف .

ويمنح كثير من الباحثين الآن إعتباراً كبيراً لطريقة تحليل المضمون، فإلى جانب التحليل الكمي والعدد الإحصائي للمضمون وعناصره، نجد تحليل نوعية مادة الإتصال من أجل اكتشاف اتجاهات الموافقة والرفض والحياد، بدرجة تضيف إلى عملية التحليل أبعاد متنوعة ، فضلاً عن للاتجاه دائماً أو للأراء أربعة خصائص هو النوع والشدة والدرجة والأهمية، فبالنسبة للنوع فهو أما مؤيد أو معارض، وبالنسبة لشدته فهو يتعلق بمدى قدرته على الاقتناع، وأما الدرجة فهي أما عالية أو منخفضة ، أما الأهمية فتتمثل في مدى الاهتمام برأى الفرد, وعليه استهدفت الدراسة تحليل مضامين الإرهاب الواردة فى جريدتى الأهرام والمصرى اليوم وتقييمها شكلاً ومضموناً .

(أ) تحليل المضامين الواردة فى الجريدتين (فئات المضمون) :

تهدف فئات المضمون (فئات ماذا قيل) إلى تحديد مضامين جرائم الإرهاب المحلية والعربية والدولية الواردة في الصحيفتين, حيث شهدت فترة التحليل أحداثا إرهابية هامة أثارت غضب الرآى العام واحتجاجه ,فى كل **من مصر والأردن وفلسطين والعراق والمغرب العربى والسودان ولبنان والصوما ل ,فضلا عن الأحداث الإرهابية فى أفغانستان وإسرائيل وباكستان.**

وتم تحليل هذه الأحداث من خلال عدة فئات محددة أهمها (حجم تناول جرائم الإرهاب - فئة النطاق الجغرافى- النوع -الحالة العمرية للجناة --الحاله التعليمية - الحالة الاجتماعية- مفهوم الإرهاب).

(1) حجم تناول جرائم الإرهاب فى جريدتى الدراسة:

جدول (1): يوضح حجم تناول جرائم الارهاب في الجريدتين خلال فترة التحليل.

الجريمة	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-جرائم الارهاب	69	18.3	44	18.1
-جرائم المخدرات	73	19.3	45	18.5
-جرائم القتل والسرقة	133	35.2	96	39.3
-جرائم الدعارة والاغتصاب	103	27,2	59	24.1
الإجمالي	378	100	244	100

كا 2 =2.3 مستوى المعنوية=5. معامل التوافق=11.

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على حجم تناول جرائم الإرهاب فى جريدتى الدراسة خلال فترة التحليل, حيث جاءت جاءت فى الترتيب الأخير من إجمالى الجرائم المنشورة خلال فترة التحليل فى الجريدتين **بواقع (69) مضمونا ارهابيا** فى جريدة الأهرام بنسبة18.3%,مقابل (44) مضمونا فى جريدة المصرى اليوم بنسبة18.1%.

وأكدت نتائج اختبار مربع كاى النتائج السابقة بعدم وجود فروق معنوية بين الجريدتين فى رصد حجم تناول جرائم الإرهاب,حيث فاقت قيمة كاى الجدولية نظيرتها المحسوبة,مما يشيرإلى عدم وجود فروق حقيقية بين الجريدتين, كما بلغ قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة نحو11.

وتشير النتائج إلى اهتمام الجريدتين بتناول جرائم دون غيرها كجرائم القتل والسرقة والتحرش والاغتصاب والدعارة وغيرها من الجرائم المعتادة من أجل رصد التغيرات القيمية والأخلاقية التى يشهدها المجتمع والتى تعكس قضايا المجتمع المصرى ومشكلاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعيةوالمعيشية, وربما يرجع ذلك الاهتمام إلى ضرورة تغطية الأحداث المألوفة والجرائم اليومية التى تشغل جمهور الرأى العام بشكل عام. باعتبارها من الجرائم التى تهدد أمن المجتمع وسلامة الأفراد فيه على المستويين الداخلى والخارجى

(2)النطاق الجغرافى لجرائم الإرهاب الواردة:

جدول (2): يوضح توزيع العينة وفقا للنطاق الجغرافى

النطاق الجغرافى	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-جرائم الإرهاب المحلية	20	28.9	19	43.1
-جرائم الإرهاب العربية	22	31.9	13	29.5
- جرائم الإرهاب الدولية	27	39.1	12	27.3
الاجمالي	69	100	44	100

النسبة منسوبة لإجمالى مضامين الإرهاب التى تناولتها الجريدتين خلال فترة الدراسة.

كـــا ^{2} =11.3 مســــتوى المعنويـــــة=04. معامـــــل التوافق=27.

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على النطاق الجغرافى لمضامين جرائم الإرهاب المدروسة , ويتضح من بيانات جدول (2) تصدر جرائم الإرهاب الدولية الترتيب الأول في التحليل لجريدة الأهرام بنسبة نحو 39.1%، تلتها جرائم الإرهاب العربية بنسبة نحو31.9%،ثم جرائم الإرهاب المحلية في الترتيب الثالث بنسبة 28.9%،وفى المقابل جاءت جرائم الإرهاب المحلية فى الترتيب الأول لجريدة المصرى اليوم بنسبة43.1% ، ثم الجرائم ذات النطاق العربى بنسبة 29.5%,تلتها فى الترتيب الثالث جرائم الإرهاب الدولية بنسبة27.3%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية عند مستوى معنوية 04. ودرجة ثقة 96%,حيث فاقت قيمة كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية , اذ بلغت قيمةكاى المحسوبة 11.3مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى هذا الشأن.كما بلغ قيمة معامل التوافق 27.

وتشيرالنتائج إلى غلبة الطابع الدولى ثم العربى على جرائم الإرهاب الواردة فى جريدة الأهرام, نتيجة لسيطرة أحداث معينة خلال فترة الدراسة على مناطق عدة منها, فى الوقت ذاته الذى لم تهتم فيه جريدة المصرى اليوم بكل الأحداث العالمية,حيث يغلب عليها الطابع المحلى.

(3) فئة النوع :

جدول (3) يوضح توزيع العينة وفقا للنوع

النوع	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-رجل	67	97.1	43	97.7
-امرأة	2	2,9	1	2.3
الاجمالي	69	100	44	100

كـــا ^{2} = 1.6 مســــتوى المعنويـــــة= 8. معامـــــل التوافق=11.

إذا كان تحديد الكيفية التي تناولت بها الصحف جرائم الإرهاب وعرضها أمراً هاماً، فإن الاهتمام والتركيز على مرتكبي هذه الجرائم كما يرى المتخصصون أمراً بالغ الأهمية، فالتركيز على الجناة يعطي مؤشرات ودلائل على خصائصهم العمرية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية، وغير ذلك من المعايير التي تفيد في نشرها .

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على نوع مرتكبي جرائم الإرهاب, ويبين جدول (3) نوع مرتكبي القضايا المدروسة، حيث بلغت نسبة الذكور في جريدة الأهرام خلال فترة التحليل نحو 97.1%، مقابل نسبة نحو 2.9% من الإناث، وجاءت نسبة الذكورفى جريدة المصرى اليوم بنسبة نحو 97.7%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح عدم وجود فروق معنوية بين الجريدتين,حيث فاقت قيمة كاى الجدولية نظيرتها المحسوبة,مما يشيرإلى عدم وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى رصد نوع مرتكبى تلك الجرائم. كما بلغ قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة نحو11.

وتعكس هذه النتائج أن الذكور مازالوا يمثلون الغالبية العظمى من مرتكبى جرائم الإرهاب، وقد يرجع ذلك إلى التغيرات والضغوط الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التى أصابت الأفراد فى المجتمع, وتركت بصماتها على الرجل بشكل أكبر مقارنة بالمرأة,وبصورة أصبح فيها فريسة سهلة للجرائم بشكل عام .الأمرالذى يهدد معه أمن المجتمع واستقراره.فضلا

عن أن هذا النوع من الجرائم وما يتطلبه من مقومات بدنية وخصائص نفسية معينة قد تتوافر بصورة أكبر عند الرجل.

(4) الحالة العمرية لمرتكبى جرائم الإرهاب الواردة:

جدول (4) :توزيع العينة وفقا للحالة العمرية للارهابيين :

الفئات العمرية	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-أقل من 25 سنة	14	20.3	10	22.7
-من 25 – 40 سنة	28	40.6	15	34.1
-من 41 – 50 سنة	16	23.2	11	25
-51 سنة فأكثر	11	15.9	8	18.2
الاجمالـــــي	69	100	44	100

كـــا 2 = 1.9 مســـتوى المعنويـــة= 9. معامـــل التوافق=13.

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على المستوى العمري لمرتكبي جرائم الإرهاب كما تعكسها الصحف المدروسة, حيث تختلف الفئة العمرية لمرتكبي جرائم الإرهاب من جريمة لأخرى، ويتضح ذلك من بيانات جدول رقم (4) حيث جاءت الفئة العمرية من (25 : 40 سنة) في المرتبة الأولى في التحليل بنسبة تبلغ نحو 40.6% , 34.1%،,تليها الفئة العمرية (من 41 : 50 سنة)، بنسبة 23.2% , 25% للأهرام والمصرى اليوم على الترتيب, ثم الفئة العمرية(أقل من 25 سنة) بنسبة نحو 20.3%، 22.7%، وجاءت في المرتبة الأخيرة (من 51 سنة فأكثر) بنسبة نحو 15,9%,18,2% للأهرام والمصرى اليوم على التوالى.

وبإجراء اختبار مربع كاى بين اهتمام كل من الجريدتين برصد الحالة العمرية للإرهابى, اتضح عدم وجود فروق معنوية بينهما ,حيث فاقت قيمة كاى الجدولية نظيرتها المحسوبة ,مما يشير إلى عدم وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى رصد وإبراز الحالة العمرية للإرهابين .كما بلغ قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة نحو13.

(5) الحالة التعليمية لمرتكبى جرائم الإرهاب الواردة:

جدول رقم (5) : يوضح توزيع العينة وفقا للحالة التعليمية للإرهابين:

المستوى التعليمي	جريدةالأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-أمي	24	34,8	9	20,5
-مؤهل متوسط	14	20.3	12	27,3
-مؤهل فوق متوسط	18	26.1	10	22.7
-مؤهل جامعي	13	18,8	13	29,5
الاجمالـــــي	69	100	44	100

كا 2 = 6.9 مستوى المعنوية= 04. معامل التوافق=27.

وتشير بيانات جدول رقم (5) إلى المستوى التعليمي لمرتكبي جرائم الإرهاب المأخوذة في العينة، حيث تصدرت(فئة الاميين) المرتبة الأولى فى التحليل بالنسبة لجريدة الأهرام بنسبة 34.8%، تلتها (فئة التعليم فوق المتوسط) بنسبة 26.1%، ثم فئة التعليم المتوسط بنسبة 20.3%، ثم فئة التعليم الجامعي بنسبة نحو 18,8%.

أما بالنسبة لجريدة المصرى اليوم تصدرت فئة التعليم الجامعي بنسبة 29.5% تلتها فئة التعليم المتوسط بنسبة 27.3 %تلتها فئة التعليم فوق المتوسط بنسبة 22.7% ,ثم أخيرا فئة الأميين بنسبة 20.5%.

وبإجراء اختبار مربع كاى بين تناول كل من الجريدتين, اتضح وجود فروق معنوية عند مستوى معنوية 04. ودرجة ثقة 96%,حيث فاقت قيمة كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية ,مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى إبراز الحالة التعليمية للإرهابين. كما بلغ قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة نحو27.

ويرجع هذا التباين إلى اختلاف تناول كل جريدة لجرائم دون الأخرى,خاصة الجرائم ذات الطابع غير المحلى,والتى لم تلق نفس الاهتمام من مختلف الصحف المصرية.

(6) الحالة الاجتماعية لمرتكبى جرائم الإرهاب الواردة:

جدول (6): يوضح توزيع العينة وفقا للحالة الاجتماعيةللإرهابين.

الحالة الاجتماعية لمرتكبي القضايا	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-أعزب	31	44,9	19	43,2
-متزوج	34	49.3	20	45,5
-أرمل	3	4.3	2	4,5
-مطلق	1	1,4	3	6,8
الاجمالــي	69	100	44	100

كا^2 = 1.8 مستوى المعنوية= 7. معامل التوافق=13.

وبتوزيع جرائم الإرهاب المنشورة فى الجريدتين وفقاً للحالة الاجتماعية لمرتكبيها, وكما هو موضح في بيانات الجدول السابق يتضح أنه بالنسبة لجريدة الأهرام جاء المتزوجون فى الترتيب الأول فى التحليل للجريدتين بنسبة نحو 49,3%،45,5%، للأهرام والمصرى اليوم على الترتيب, ثم الأعزب بنسبة نحو 44,9%،43,2%، للأهرام والمصرى اليوم على التوالى ثم جاء الأرامل فى الترتيب الثالث لجريدة الأهرام بنسبة 4.3%، ثم المطلقين بنسبة 1.4%. وجاء المطلقين في المرتبة الثالثة لجريدة المصرى اليوم بنسبة 6,8%, ثم الأرامل بنسبة 4,5%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح عدم وجود فروق معنوية بين الجريدتين, حيث فاقت قيمة كاى الجدولية نظيرتها المحسوبة ,مما يشير إلى عدم وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى رصد الحالة الاجتماعيةللإرهابين. . كما بلغ قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة نحو13.

(7) مفهوم الإرهاب كما تعكسه الجريدتان:

جدول (7): يوضح مفهوم الإرهاب كما تعكسه جريدة الأهرام وجريدة المصرى اليوم:

المفهوم	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-الخروج عن القانون والشرعية	31	44,9	17	38.6
-العنف	15	21.7	12	27.3
-العدوان على حقوق الأخرين	14	20.3	8	18.2
-التطرف الدينى	9	13.1	7	15.9

الاجمالـــي	69	100	44	100

كا 2 =2.3 مستوى المعنوية=3. معامل التوافق=14.

وتدل هذه النتائج على تنوع مفهوم الإرهاب لدى الجريدتين خلال فترة الدراسة ,حيث اختلف المفهوم بين مفهوم الخروج عن القانون بنسبة نحو44.9%,368.6%لجريدتى الأهرام والمصرى اليوم على الترتيب,ومفهوم العنف بنسبة 21.7%,27.3 للجريدتين,ومفهوم العدوان على الآخرين بنسبة 20.3%,18.2%,ومفهوم التطرف الدينى بنسبة13.1%,15.9%.

وتؤكد نتائج اختبار مربع كاى ما توصلت إلية الدراسة التحليلية بعدم وجود فروق معنوية بين الجريدتين, حيث فاقت قيمة كاى الجدولية نظيرتها المحسوبة ,مما يشير إلى عدم وجود فروق حقيقية بينهما فى تناول كل منهما لمفهوم الإرهاب . كما بلغ قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة نحو14.

(ب) تحديد خصائص المضمون (فئات الشكل):

تسعى الاتجاهات المعاصرة للوقوف على خصائص الأسلوب المستخدم في عرض المضمون الذي يخضع للتحليل، من خلال الإجابة على تساؤل محوري، كيف تم تقديم الرسالة الإعلامية (فئات الشكل -كيف قيل)، حيث تهتم فئات الشكل بتحديد خصائص المضمون والشكل الذي قدمت به المادة الصحفية موضع الدراسة, وتشتمل فئات الشكل على عدة فئات من أهمها (الموقع - المساحة -المصدر – الفنون الصحفية – وسائل الإبراز الصحفي-– الصور المصاحبة - العناوين المصاحبة - طرق الإقناع - المستويات اللغوية).

(1) موقع نشرجرائم الإرهاب على الصفحة :

جدول (8): يوضح توزيع العينة وفقا لموقع نشر الجرائم

الموقع بالجريدة	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-صدر الصفحة	29	42	11	25
-وسط الصفحة	13	18.8	18	40,9
-أسفل الصفحة	27	39,2	15	34.1
الإجمالي	69	100	44	100

كا 2 =9.4 مستوى المعنوية=03. معامل التوافق=26.

يرى المتخصصون انه قد ترتبط أهمية مضمون الجرائم المنشورة بموقعها على الصفحة، حيث يقسم خبراء الصحافة وعلماء الإخراج الصحفي الصفحة إلى ثلاثة محاور رئيسية دون تأكيد حدود واضحة بينها، حيث يبتدئ التركيز على الموضوع الرئيسي الساخن في صدر الصفحة (أعلى الصفحة), ثم يحتل الموضوع الثاني أو القضايا الأقل أهمية بعض الشيء وسط الصفحة، بينما يتخذ الموضوع الثالث أو الأخبار الأقل سخونة، أو التي تحدث بشكل يومي في (أسفل الصفحة) .

وأوضحت نتائج الدراسة التحليلية وكما هو مبين في الجدول رقم (8) تصدر فئة صدر الصفحة الترتيب الأول في التحليل لجريدة الأهرام بنسبة 42%, تلتها فئة أسفل الصفحة بنسبة39,2% ، ثم وسط الصفحة بنسبة 18,8.

وجاءت فئة وسط الصفحة في الترتيب الأول بالنسبة لجريدة المصرى اليوم بنسبة تبلغ 40.9%، تلتها أسفل الصفحة بنسبة 34.1%، وجاءت في الترتيب الثالث فئة صدر الصفحة بنسبة 25%.

ويؤكد اختبار مربع كاى النتائج السابقة,حيث اتضح وجود فروق جوهرية فى تنوع الجريدتين لمواقع نشر جرائم الإرهاب على صفحاتها ,حيث فاقت قيمة كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 03. ودرجة ثقة 97%كما بلغ قيمة معامل التوافق والذى يوضح قوة العلاقة نحو 26.

ويمكن تفسير هذا التباين فى إنه عندما يتعلق الأمر بالقضايا والأحداث المحلية كقضايا العنف والإرهاب والمافيا والأزمات السياسية والعسكرية, يتم افراد مساحات كبيرة من جانب الصحف , على عكس هو الحال فى الأحداث المحلية. لذا حرصت كل جريدة على توظيف مواقع عدة على صفحاتها لعرض مضامينها بشكل مغاير,حيث تصدرت فئة صدر الصفحة الترتيب الأول لجريدة الأهرام,من أجل توضيح وجهة النظر الرسمية فى الأحداث المطروحة على الساحة,مقابل إنه جاء اهتمام جريدة المصرى اليوم واضحا بنشر تلك الأحداث فى وسط الصفحة, ثم أسفلها,على نحو يعكس الفلسفة التحريرية لكل منهما.

(2) حجم المساحة المنشورة لجرائم الإرهاب فى الجريدتين:

جدول (9): يوضح توزيع العينة وفقا للمساحة المنشورة

المساحة بالجريدة	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-عدة أسطر	25	36,2	17	38,6
-ربع صفحة	21	30,4	8	18,2
-نصف صفحة	14	20,3	14	31,8
-أكثر من نصف صفحة	9	13	5	11,4
الإجمالي	69	100	44	100

كا 2 =8.8 مستوى المعنوية=05. معامل التوافق=24.

يقصد بهذه الفئة حجم المساحة التي تشغلها المواد المنشورة، ويتضح من البيانات السابقة مجئ فئة عدة أسطر في الترتيب الأول في التحليل لجريدة الأهرام بنسبة 36,2%, تلتها فئة ربع صفحة بنسبة نحو 30,4%، ثم نصف الصفحة بنسبة نحو 20,3% وجاء في الترتيب الرابع والأخير فئة أكثر من نصف صفحة بنسبة تصل إلى 13%.

وجاءت فئة عدة أسطر في الترتيب الأول في التحليل في جريدة المصرى اليوم بنسبة38,6 تقريباً ، تلتها فئة نصف الصفحة 31,8%، ثم فئة ربع الصفحة بنسبة نحو 18,2 % وجاءت في الترتيب الأخير فئة أكثر من نصف صفحة بنسبة 11,4%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق جوهرية بين الجريدتين موضع الدراسة فى المساحة التى تفردها كل منهما المادة المنشورة ,حيث فاقت قيمة كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 05.ودرجة ثقة 95%.كما بلغ قيمة التوافق الذى يوضح شدة العلاقة 24.

وقد يكون هذا أمراً مألوفاً لسببين أولهما إنه كلما زادت المساحة المنشورة قلت المضامين المعروضة على الصفحة، وثانيهما لأن هناك بعض من الجرائم لايستحق أكثر من النشر على سطور قليلة ، أما جرائم الإرهاب الكبرى و التي لها وزنا سياسيا وأمنيا و إعلامياً هائلاً، فيتم لها افراد مساحات كبيرة على الصفحة،بشكل يعكس تغيرات المجتمع السياسية والأمنية والاقتصادية من زاوية, ومن أجل اتخاذ العظة من جانب جمهور القراء من زاوية أخرى.

(3) مصادرالرسالة الإعلامية :

جدول (10): يوضح المصادر التى تعتمد عليها الجريدتين.

المصدر	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-محررون ومندبون	21	30.4	20	45.5
-وكالات انباء	37	53.6	10	22.7
-شهود عيان	7	10.1	6	13.6
-أخرى تذكر	4	5.8	8	18.2

الإجمالي	69	100	44	100

كـــــا 2 =10.1 مســـــتوى المعنويــــــة=02. معامـــــل التوافق=31.

تهدف هذه الفئة (فئة المصدر) التعرف على المصادر المستخدمة في عرض المضـامين في الصحف المدروسة، حيث من الضروري تحديد مصـدر الرسـالة الإعلاميـة، للوقـوف علـى مدى صدقها وجديتها, كما تعتبر المصـادر الخاصـة بالجرائم من المصـادر المفتوحة التـي يتجـول فيها الصحفي بحرية وبسـهولة لجمـع الأخبـار، ويلتقـي بالمسئولين والشخصـيات الكبيـرة يمكـن مقابلتها بسهولة.

ومن الملاحظ اعتماد جريدة الأهرام على وكالات الأنباء فى المقام الأول بنسبة 53.6، ثـم الاعتمادعلى المحررين والمندوبين في الترتيب الثاني بنسـبة 30.4%,وجـاء شـهود العيـان فـى الترتيب الثالث بنسبة 10.1%,ثـم فئـة أخـرى تـذكر بنسبة 5.8 %, والتـى تتضـمن الإذاعـات المرئية والمسموعة والصحف المختلفة ومراكز المعلومات وشبكات الإنترنت.

وجاء المحررون والمندبون فـي الترتيـب الأول فـي التحليـل كمصـادر للأخبـار بالنسـبة لجريدة المصرى اليوم بنسبة نحو 45.4, ثم جاءت في الترتيب الثانى وكـالات الأنبـاء بنسـبة نحو22.7% ثم فئة أخرى تذكربنسبة 18.2% ، وجاء شهود العيان فى الترتيب الأخير بنسبة 13.6%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق جوهرية بين اعتماد كل مـن الجريـدتين موضع الدراسة على مصادرللمعلومات تختلف إلى حد ما عن الأخرى, حيث فاقت قيمـه كـاى المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 02. ودرجة ثقة 98%,كما بلغ قيمة معامـل التوافق والذى يوضح قوة العلاقة نحو31.

وتبرز النتائج اعتماد جريدة الأهرام على وكالات الأنباء المختلفة خاصة العالميـة,الأمر الذى لا يمكن تفسيره إلا فى ضوء الأمكانيات المادية المرتفعة والتقنيات التكنولوجية الهائلة التى تتمتع بها جريدة الأهرام,فضلا عن وجود لـديها عـدداً كبيـراً مـن المحـررين والمنـدوبين, كـذلك المراسلين الداخليين والخارجين , الأمر الـذى لا يمكـن مقارنتـة بجريـدة المصـرى اليـوم بشـكل أوبأخر.

(4) الفنون الصحفية المستخدمة:

جدول (11): يوضح توزيع العينة وفقا للفنون الصحفية المستخدمة

الفنون الصحفي	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-الأخبار الصحفية	26	37.7	17	38.6
-الريبورتاجات الصحفية	21	30.4	10	22.7
-القصص الإخبارية	13	18.8	14	31.8
-الحوارات الصحفية	9	13	3	6.8
الإجمالي	69	100	44	100

كا 2 =9.7 مستوى المعنوية=02. معامل التوافق=28.

استهدفت الدراسة الوقوف على الأشـكال والفنـون الصـحفية المسـتخدمة فـي نقـل المضـامين الإعلامية الخاضعة للتحليل والتي قدمت من خلالها جرائم الإرهاب في جريدتى الدراسـة خـلال فتـرة التحليـل (فئـة الفنـون الصـحفية) وشـملت هـذه الفئـة الأخباروالتحقيقات(الريبورتاجـات الصحفية) والقصة الإخبارية والأحاديث الصحفية.

والقصة في الجرائم المنشورة تجمع بين واقعية الصـحافة وبلاغـة الأدب، أي أنهـا نـوع مـن الدرأما الواقعية وقليل من الأخبار يصلح للكتابـة فـي صـورة قصـص، والمحـرر المتمـرس هـو

الذى يختار من بين عشرات الأخبار ويكتفي بنشر قصة واحدة في صفحة الحوادث والجرائم اليومية.

ومن المعروف تأثر الرأي العام بالصحف المختلفة,عن طريق الخبر تارة، والتعليق تارة والأحاديث والتحقيقات تارة أخرى، والإعلان والصور والرسوم أخر الأمر,حيث تختلف سياسة التحرير الصحفي لكل جريدة باختلاف تخصصها وتوجهاتها ، وكذلك وفقا لخصائص المحررين وخبراتهم ، ويرى البعض أن تميز أي جريدة على غيرها إنما يتوقف على حسن ماتتميز به من جودة فن الكتابة الصحفية، ومهارة الأسلوب التحريري المستخدم.

وبإجراء اختبار مربع كاى يتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين , حيث فاقت قيمة كاى المقدرة أكبر من نظيرتها الجدولية,اذ بلغت قيمة كاى المحسوبة 9.7 وهى قيمة معنوية احصائياعند مستوى معنوية 03. ودرجة ثقة 97%,مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى استخدام كل منهما للقوالب والفنون الصحفية المختلفة,وبلغ قيمة معامل التوافق 28.

وتشير بيانات جدول رقم (11) إلى عدة نتائج يمكن إيجازها فى نقطتين هامتين هما:

(1) تعتبر صيغة الأخبار الصحفية من أكثر الصيغ الفنية التي استخدمتها الجريدتان موضع الدراسةخلال فترة التحليل ، حيث بلغت نسبة استخدام هذه الصيغة نحو 37.7% بالنسبة للأهرام، 38.6% بالنسبة للمصرى اليوم من إجمالي الصيغ الأخرى، ويعتبر ذلك أمراً مألوفاً حيث تحرص كل جريدة على أن تفرد الكثير من الأخبارالقصيرة والموجزة على صفحاتها،والتى قدلا تستحق أكثر من سطور قليلة على الصفحة, ثم تأتي فئة التحقيقات والريبورتاجات الصحفية في الترتيب الثاني لجريدة الأهرام بنسبة 30.4% ، تليها القصص الإخبارية بنسبة 18.8%، وجاءاستخدام فئة الأحاديث والحوارات الصحفية فى الترتيب الأخيربنسبة نحو 13% , أما بالنسبة لجريدة المصرى اليوم فقد جاءت القصص الإخبارية في المرتبة الثانية في التحليل بنسبة 31.8%، تلتها التحقيقات الصحفية بنسبة 22.6%، وجاءت في المرتبة الأخيرة الأحاديث بنسبة نحو 6.8%.

(2) من الملاحظ قلة استخدام الأحاديث الصحفية في الصحف عند تناولها لجرائم الإرهاب على أهميتها في الوصول إلى مقترحات ونتائج هامة ، حيث أنه ليس من المهم عرض جرائم الإرهاب فحسب، بل من المهم كذلك تغطيتها تغطية شاملة وإستيفاء عرضها ومناقشتها، ويمكن أن يتم ذلك من خلال استخدام شكل الحوارالشيق والحديث الجذاب، والذى يمكن بواسطته الوصول إلى معلومات ونتائج موضوعية. **و تتفق هذه النتائج** مع دراسة هناء السيد محمد و التى توصلت إلى قلة استخدام الصحف لفن الحديث الصحفى أثناء تغطيتها للأحداث ومعالجتها للقضايا المطروحة.

(5) وسائل الابرازالصحفى:

جدول (12): يوضح توزيع العينة وفقا لوسائل الإبرازالمستخدمة

وسائل الإبراز الصحفى	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-الألوان	17	24.6	15	34.1
-الصور والرسوم	32	46.4	22	50
-الإطارات	20	29	7	15.9
الإجمالي	69	100	44	100

كا^{2} =8.5 مستوى المعنوية=04. معامل التوافق=21.

تعتبر الألوان والصور والرسوم والإطارات المصاحبة للمادة الصحفية المنشورة من أهم العناصر التيبوغرافية ووسائل الإبراز الصحفي التي تستخدمها الأساليب الحديثة في

الإخراج الصحفي، حيث يجمع الكثيرون على أن الصحيفة من الناحية الشكلية البنائية تتكون من عدة عناصر مقروءة تشترك جميعها في تشكيل الهيكل التيبوغرافي البنائي للصحيفة، ويطلق عليها العناصر التيبوغرافية، ويعد استخدام هذه العناصر على صفحات الجريدة جزء من مفهوم العملية الإخراجية للصحيفة, والتي تمتد كمفهوم لتشمل إلى جانب تبوغرافية الصحيفة، الأساليب الفنية المختلفة لتصميم صفحات الجريدة، فضلاً عن عملية طباعة الصحيفة بفنونها وأشكالها المتعددة.

وتشير النتائج إلى اعتماد جريدة الأهرام على الصور والرسوم في عرض مضامينها بنسبة نحو 46,4%، كما بلغت نسبة استخدام الإطارات نحو 29%، تلتها الألوان بنسبة نحو24,6%، وجاءت الصور والرسوم كذلك في الترتيب الأول في التحليل بالنسبة لجريدة المصرى اليوم بنسبة تصل إلى 50%، تلتها الألوان بنسبة 34.1%، ثم الإطارات بنسبة 15.9%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين, حيث فاقت قيمة كاى المقدرة نظيرتها الجدولية,مما يشيرإلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى استخدامهما لوسائل الإبراز المختلفة.كما بلغ قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة نحو 21..

وتشير النتائج إلى تباين اعتماد كل من الجريدتين على عناصر تيبوغرافية دون الأخرى,وبشكل يختلف كل منهماعن الاخر بما يتفق وأدائها الوظيفى الذى يهدف إلى التأثيرعلى القراء,حيث تقوم كل جريدة بتوظيف عناصرها الإخراجية لخدمة أهدافها الإعلامية, فبالرغم من اهتمام كل منها بالصور والرسوم فى المقام الأول, إلا أنه جاء استخدامهما للفنون الأخرى بشكل مغاير .

(6) الصور المصاحبة :

جدول (13) :يوضح توزيع العينة وفقا للصور المصاحبة:

الصور المصاحبة	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-الصور الإخبارية	10	31.2	11	50
-الرسوم الساخرة	7	21.9	4	18.2
-الصورة الشخصية	15	46.9	7	31.8
الإجمالي	32	100	22	100

النسبة منسوبة لإجمالى عدد الصور المستخدمة فى الجريدتين.

$كا^2$=8.4 مستوى المعنوية=04. معامل التوافق=29.

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجريدتين على الصور المختلفة من أجل تدعيم المعنى وتوثيق المضامين، (فئة الصور المستخدمة),حيث تلعب الصور الصحفية دوراً بالغاً مع الحروف في نقل الرسالة الإعلامية إلى جمهور المتلقين، حيث تسهم بدور إيجابي في توصيل المضمون الإعلام ي بطريقة أسرع على أتم وجه، خاصة إذا أحسن اختيار الصورة الجيدة والمعبرة عن المضمون، والتي تضيف إليه ولاتكرر ما بداخل النص.

ومن بيانات الجدول السابق يتضح أنه جاء اعتماد جريدة الأهرام على الصور الشخصية بشكل غالب ومكثف، بنسبة 46.9%، تلتها الصورالإخبارية بنسبة 31.2% وجاءت الرسوم الساخرة في الترتيب الثالث بنسبة 21.9%.

كماجاءت الصور الإخبارية في المرتبة الأولى لجريدة المصرى اليوم بنسبة50%، تلتها الصور الشخصية بنسبة 31.8%، ثم الرسوم الساخرة بنسبة نحو 18.2%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين فى استخدامهما للصور, حيث فاقت قيمة كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية ,اذ بلغت قيمة كاى 8.4 عند مستوى معنوية04. ودرجة ثقة 96%, مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى هذا الصدد.وبلغ قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة 29.

ومن الملاحظ انه قد شكلت الصورة أحد الملامح الرئيسية للمعالجة الصحفية لجرائم الإرهاب ,حيث لم يعد يقتصردورالصورة على جذب الإنتباه فحسب ,بل أصبح يمكن النظر إليها بإعتبارها وسيلة لنقل المضمون الإعلامي.حيث يشير الاهتمام بالصورالإخبارية إلى مستوى أفضل في تحرير صفحات الحوادث والجرائم ، إذ تتفوق الصور الإخبارية على الصورة الشخصية في نقل المعلومات والمعاني والانفعالات، كما تشير إلى المتابعة الجيدة للأحداث في مواقعها، كما تشير الصورة الإخبارية الجيدة إلى الإخراج الصحفي الجيد.

(7) العناوين المستخدمة:

جدول (14):يوضح توزيع العينة وفقا للعناوين المستخدمة

العناوين	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-العنوان العريض (مانشيت) -عنوان ممتد -عنوان عمودي	14 26 29	20,3 37.7 42	14 21 9	31,8 47.7 20.5
الإجمالي	69	100	44	100

كا ^{2}=5.8 مستوى المعنوية=05. معامل التوافق=17.

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على أنماط العناوين المختلفة المصاحبة للجريدتين، (فئة العناوين المستخدمة) حيث أدى زيادة عدد الصحف في السنوات الأخيرة وتنوعها إلى إلقاء الضوء على الدورالهام الذي تقوم به العناوين في خلق شخصية مميزة للصحيفة عما سواها من الصحف الأخرى. وقد درج الباحثون إلى تصنيف العناوين المستخدمة في الصحف إلى عدة أنواع رئيسية، من أبرزها العنوان العريض (المانشيت) والعنوان الممتد والعنوان العمودي, باعتبارها تمثل أهم وسائل الإبرازفى الصحف.

وباستعراض نتائج جدول (14) يتضح أنه جاء اعتماد جريدة الأهرام في المقام الأول على العناوين العمودية بنسبة تصل إلى42% ، تلتها العناوين الممتدة بنسبة نحو 37,7%، ثم العناوين العريضة بنسبة نحو20,3%. أما بالنسبة لجريدة المصرى اليوم فتصدرت العناوين الممتدة المرتبة الأولى في التحليل بنسبة نحو47.7%، ثم العناوين العريضه بنسبة نحو 31.8% تلتها العناوين العمودية فى الترتيب الاخير بنسبة نحو20.5%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين فى استخدامهما للعناوين المستخدمة, حيث فاقت قيمة كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية , مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى هذا الصدد.وبلغت قيمةمعامل التوافق17.

ومن الملاحظ تركيز بعض الصحف والأصدارات في الآونة الأخيرة بشكل مكثف ومبالغ فيه على العناوين الممتدة والعريضة خاصة في الصحف الخاصة، كوسيلة لجذب إنتباه القارىء لمضمون المادة المقدمة، **ويتفق ذلك** مع ماأكدته كثير من الدراسات السابقة على أن الصحف تفرد لأخبار الجرائم والقضايا عناوين ضخمة, خاصة العناوين العريضة الملونة أكثر مما تستحق، من أجل جذب الانتباه اليها والغوص في التفاصيل الدقيقة للقضايا ، مما يؤدي إلى الاضرار بالأخلاقيات العامة للمجتمع,خاصة مما لديهم الدوافع لإرتكاب الجرائم.

(8) طرق الاقناع:

جدول (15): يوضح توزيع العينة وفقا لطرق الإقناع المستخدمة

الأسلوب	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-عرض الحقائق والارقام	34	49.3	12	27.3
-المبالغة والتهويل	25	36.2	18	40.9
-التخويف والتحذير	10	14.5	14	31.8
الإجمالي	69	100	44	100

كا ^{2}=6.4 مستوى المعنوية=05. معامل التوافق=26.

تهدف هذه الفئة (فئة مسارات الاقناع) التعرف على مسارات البرهنة والإقناع المستخدمة في الجريدتين موضع الدراسة. وتشير النتائج إلى اعتماد جريدة الأهرام على أسلوب عرض الحقائق والأرقا م بنسبة 49.3 %، ثم أسلوب المبالغة والإثارة العاطفية بنسبة 36.2% ثم أسلوب التخويف والتحذير بنسبة 14.5 %.وجاء اعتماد صحيفة المصرى اليوم على فئة الإثارة العاطفية في الترتيب الأول في التحليل بنسبة 40.9%، ثم أسلوب التخويف والتحذير بنسبة تبلغ نحو31.8% ثم جاء في الترتيب الأخير أسلوب عرض الحقائق بنسبة نحو 27.3%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين, حيث فاقت قيمة كاى المقدرة نظيرتها الجدولية اذ بلغت قيمة كاى المحسوبة 6.4 وهى قيمة معنوية احصائياعند مستوى معنوية05,مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى استخدامها لطرق الإقناع المختلفة,وبلغ قيمة معامل التوافق الذى يوضح شدة العلاقة26.

وتدل النتائج على تنوع طرق التأثيرعلى القراء بين أسلوب الإثارة العاطفية، والذي ينزل بطبيعته إلى أدنى المستويات العقلية، وأسلوب عرض الحقائق والذي يعتمد على وصول الحقائق إلى أكبر عدد ممكن من القراء، على أساس ان الحقائق الملموسة أقوى أثراً وأبقى من التهويل والمبالغة والتضخم، فضلاً عن أسلوب التخويف والتحذير، وهو من أكثر الأساليب الصحفية شيوعاً في الآونة الأخيرة.

حيث جاء اعتماد جريدة الأهرام واضحا على الأرقام وعرض الحقائق, مقارنة بجريدة المصرى اليوم والتى اعتمدت على أساليب المبالغة والتهويل والإثارة العاطفية على نحو كبير.الأمر الذى لايمكن تفسيره إلا فى ضوء السياسةالتحريرية التى تعمل كل منهما فى إطاره.

(9) المستوى اللغوى:

جدول (16): يوضح توزيع العينة وفقا للغة المستخدمة

اللغة	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-اللغة الفصحى	17	24.6	14	31.8
-اللغة الدارجة	9	13	11	25
-المستوى الذي يجمع بين الفصحى والعامية	43	62.3	19	43.2
الإجمالي	69	100	44	100

كا ^{2}=10.4 مستوى المعنوية=03. معامل التوافق=32.

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على المستويات اللغوية المستخدمة خلال فترة الدراسة، والتى تشمل اللغة الفصحى واللغة الدارجة والمستوى الذي يجمع بين الفصحي والعامية.

وأوضحت الدراسة ارتفاع مستوى اللغة التى أن تجمع بين الفصحى والعامية خلال فترة التحليل ، حيث جاءت بنسبة62.3% ، 43.8% لجريدتي الأهرام والمصرى اليوم على الترتيب. كما هو مبين في الجدول رقم (16) ، ثم جاءت اللغة الفصحى بالنسبة لجريدة الأهرام

في الترتيب الثاني بنسبة نحو24.6%, تلتها اللغة الدارجة بنسبة نحو 13%، أما بالنسبة للمصرى اليوم جاءت في المرتبة الثانية اللغة الدارجة بنسبة نحو 25%، تلتها الفصحى بنسبة 43.2%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين, حيث فاقت قيمة كاى المقدرة نظيرتها الجدولية , اذ بلغت قيمة كاى المحسوبة 10.4 وهى قيمةمعنوية إحصائيا عند مستوى معنوية03,مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين . وبلغ قيمة معامل التوافق الذى يوضح شدة العلاقة32.

وتؤكد النتائج السابقة اعتماد الجريدتين على المستوى الذى يجمع بين اللغة الفصحى والدراجة, . فللأسلوب اللغوي دوراً كبيراً في التأثيرعلى جمهور القراء، حتى يصل إلى كافة المستويات التعليمية والثقافية على حد سواء، لأن جمهور القراء جمهور متنوع ثقافياً وتعليمياً.

كما جاء اعتماد جريدة المصرى اليوم على اللغة الدارجة بشكل يبرز المستوى اللغوى والثقافى لقرائها,فضلا عن كونها صحيفة مستقلة تتجرد أحيانا من الالتزام بقواعد اللغة الفصحى من أجل المبالغة الإعلامية والإثارة فى عرض الأحداث.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

يتطلب الغرس الثقافي مقياساً في شكل متغيرين،أولهما التعرض للوسيلة الإعلامية،وثانيهما الغرس الثقافي وهو أما في شكل أراء أووجهات نظر أو معتقدات أوتقديرات المبحوثين لموضوع الدراسة،لذا تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على هذين المتغيرين والوقوف على آراء عينة الدراسة حول دور الجريدتين في إمكانية غرس مفاهيم لدى جمهورالمراهقين.

أولا خصائص عينة الدراسة (المتغيرات المستقلة):

(1)النـــوع: شملت الدراسة 200 مبحوثاً بنسبة نحو 50 % من الذكور 50 % من الإناث.

(2)**محل الإقامة:** شملت الدراسة 200 مبحوثاً بنسبة نحو 50 % من المقيمين فى الحضر,50 % من المقيمين فى الريف.

(3)المستوى العمري:

جدول (17): يوضح توزيع المبحوثين وفقا للعمر

عمر المبحوث	ك	%
-أقل من 15 سنة	8	4
-من 15 – 17 سنة	149	74,5
-من 18-20 سنة	43	21,5
الإجمالي	200	100

وتشير بيانات جدول رقم (17) إلى المستوى العمري للمبحوثين، حيث شملت العينة نحو 74,5% من المبحوثين في الفئة العمرية (من 15-17 سنة) ، تليها فئة (من 18- 20سنة) بنسبة نحو 21,5% ، ثم فئة (أقل من 15 سنة) بنسبة 4% فقط.

(4)التعرض لمضامين الإرهاب فى الإذاعات المسموعة والمرئية المختلفة:

جدول (18) : يوضح توزيع المبحوثين وفقا لحجم التعرض فى الإذاعات المرئية والمسموعة.

التعرض	ك	%
-التعرض الدائم	97	48.5
-التعرض المتوسط	80	40
-التعرض النادر	23	11.5
الاجمالي	200	100

أما عن تعرض المبحوثين لجرائم الإرهاب فى مختلف المصادر الثقافية والإعلامية والمعرفية الأخرى كالإذاعة والتليفزيون والفضائيات والإنترنت ومختلف الوسائل المرجعية ، جاءت فئة (دائماً) في المرتبة الأولى في التحليل وكما هو مبين في الجدول رقم (18) بنسبة 48.5%، تلتها فئة أحياناً بنسبة 40%، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة نادراً بنسبة نحو 11.5%.

وتكشف النتائج اهتمام المبحوثين بمتابعة جرائم الإرهاب فى وسائل الإعلام المختلفة, لإثارتها,فالتليفزيون على سبيل المثال يتفوق كمصدر رئيسى للمعلومات حول القضايا ذات الطابع المحلى ولكن عندما يتعلق الأمر بالرغبة والحاجة إلى معرفة مزيد من التفصيلات والمعلومات كقضايا الإرهاب المحلى فيتم اللجوء إلى الصحف من أجل متابعة أكثر عمقا, الذى يستلزم معه ضرورة مراعاة قواعد النشرالإعلامي بشكل يضمن أداء الرسالة المهنية على أكمل وجه ممكن.

ثانيا النتائج الخاصة بمتغيرات الدراسة التابعة:

(ا) التعرض لجرائم الإرهاب الواردة في الصحف المصرية :

يرى البعض أن للصحافة دوراً بارزاً في تزايد معدلات الجرائم فى المجتمع, حيث تنطوى جرائم الإرهاب على سمات معينة غير معتادة تتجاوز الشائع فى المجتمع خلقا وعرفا وقانونا,أى أنه تتضمن انتهاكا عمديا للقواعد الأساسية للسلوك الإنسانى, حيث تساعد بعض الصحف على انتشارها والتعريف بكيفية الاستخدام والتقمص، خاصة في غياب عوامل كثيرة كالتنشئة الاجتماعية، والتفكك الأسري، والوازع الديني، فضلاً عن انتقال الثقافات الغربية الوافدة إلى المراهقين من خلال وسائل إعلامية ومعرفية متنوعة .لذا فهذا المحور يستهدف التعرف على كثافة تعرض الأفراد للصحف ودوافعهم، الكشف عن الصحف التي يحرص المبحوثون على متابعة هذه الجرائم من خلالها.

وسوف يتم دراسة هذا المحورمن خلال عدة متغيرات (حجم التعرض لجرائم الإرهاب فى الصحف- دوافع التعرض- التعرض لجرائم الإرهاب فى الصحف المختلفة- التعرض لجرائم الإرهاب فى جريدة أخبار الحوادث)

(1) حجم التعرض لجرائم الإرهاب فى الصحف:

جدول (19): توزيع المبحوثين وفقا لحجم التعرض لمضامين الإرهاب فى الصحف

التعرض لقراءة جرائم الإرهاب	ك	%
-القراءة الكثيفة	66	33
-القراءة الخفيفة	106	53
-القراءة النادرة	28	14
الاجمالي	200	100

تنطلق نظرية الغرس الثقافي على فرضية أساسية مؤداها أن الاشخاص الذين يتعرضون للوسيلة الإعلامية لفترات طويلة (أومايطلق عليهم كثيفي التعرض) ، يدركون العالم الحقيقي بشكل مختلف عن أولئك الذين يقضون وقتاً أقل في التعرض ،وذلك أن كثيفي التعرض أكثر قدرة على إدراك العالم الواقعي بصورة أقرب إلى المعالجة الإعلامية، أي بصورة تعكس الرسائل والصور المتكررة التي تعرضها وسائل الإعلام ،وتفترض النظرية إنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد مع الوسيلة الإعلامية، كان من المحتمل أن يبني مفاهيم الواقع الاجتماعي بما يطابق على ماتقدمه الوسيلة عن الحياة والمجتمع خاصة.

ويوضح جدول رقم (19) حجم تعرض المبحوثين لقراءة جرائم الإرهاب في الصحف المصرية المختلفة، والتى بلغت نسبة نحو 53% من المبحوثين ممن يتعرضون لهذه الجرائم بصفة ليست دائمة(تعرضاً خفيفاً)، مقابل نحو 33% يتعرضون بصفة دائمة (تعرض كثيف)، ونحو 14% يتعرضون لها بصفة نادرة (تعرض نادر).

وبسؤال المبحوثين الذين يتعرضون بصفة نادرة عن مبررات عدم التعرض بشكل منتظم ودائم لجرائم الإرهاب فى الصحف ، أعزوا ذلك لمبررات عدة , أهمها عدم المصداقية فى الطرح الإعلامي، والمبالغة فى التناول ، فضلاً عن أنه فى سبيل تحقيق الصحيفة الرواج الاقتصادى وزيادة توزيعها تسعى إلى أساليب التهويل والتضخيم فى عرض الحقائق واختلاق القصص والأحداث إلى حد كبير.وجميعها عوامل تساعد المراهق إلى حد كبيرعلى تعلم طرق ووسائل الجريمة والتعرف على الأ ساليب المستحدثة لممارستها.

(2) دوافع التعرض لجرائم الإرهاب فى الصحف:

جدول (20): يوضح توزيع المبحوثين وفقا لدوافع التعرض لجرائم الارهاب.

دوافع التعرض لجرائم الإرهاب	ك	%
-من أجل شغل وقت الفراغ	36	18
-من أجل الوقوف على مايدور في المجتمع	91	45.5
-من أجل إتخاذ العبرة والموعظة	51	25,5
-أسباب أخرى	22	11
الاجمالي	200	100

بإمكان المبحوث اختيار أكثر من دافع

أما عن مبررات التعرض لمضمون جرائم الإرهاب فى الصحف من وجهة نظر المبحوثين, تشير نتائج جدول رقم (20) إلى تنوع المبررات والدوافع, حيث جاء مبرر من أجل الوقوف على مايدور فى المجتمع من متغيرات جديدة فى الترتيب الأول بنسبة 45.5% , ثم من أجل اتخاذ العبرة والموعظة بنسبة 25,5%، وجاء مبرر من أجل شغل وقت الفراغ في الترتيب الثالث بنسبة 18% ، وجاءت فئة أسباب أخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة تبلغ نحو 11% .

(3) التعرض لجرائم الإرهاب فى الصحف المختلفة:

جدول (21): يوضح توزيع المبحوثين وفقا للتعرض لجرائم الإرهاب فى الصحف المختلفة

الصحف	ك	%
-الصحف القومية	99	49.5
-الصحف الحزبية	38	19
-الصحف الخاصة	45	22.5
-الصحف المحلية	18	9
الاجمالي	200	100

أما عن التعرض لجرائم الإرهاب فى الصحف المختلفة تشير بيانات جدول رقم (21)إلى تصدر الصحف القومية الترتيب الأول فى التحليل بنسبة نحو 49,5%، تلتها الصحف الخاصة والتى بلغت نحو 22,5%، تقاربت معها الصحف الحزبية بنسبة 19%، وجاءت الصحف المحلية في المرتبة الأخيرة بنسبة نحو 9% .

وتؤكد النتائج السابقة تفوق الصحف القومية كمصدر للمعلومات عند التعرض لجرائم الإرهاب لبعدها عن الإثارة، وحرصها إلى إلقاء الضوء على مختلف الأحداث الجارية والقضايا المثارة ونقل صورة للواقع الذى يشهده المجتمع.

(4)التعرض لجرائم الإرهاب فى جريدة أخبار الحوادث:

جدول (22) :يوضح توزيع المبحوثين وفقا لحجم التعرض لقراءة جريدة أخبار الحوادث

التعرض	ك	%
-التعرض الدائم	57	28,5
-التعرض الخفيف	97	48.5

-التعرض النادر	46	23
الاجمالي	200	100

تشيرنتائج الجدول رقم (22) إلى ارتفاع نسبة من يقرأ هذه الجرائم بشكل غير دائم (تعرض خفيف) فى جريدة أخبار الحوادث بنسبة نحو 48.5%، تلتها (التعرض الدائم) بنسبة 28.5%، تقاربت معها فئة (التعرض النادر) بنسبة نحو 23%. ويرجع ذلك من وجهة نظر المبحوثين إلى أن التعرض لمثل هذا النوع من الاصدارات قد يعوق لديهم الاحساس بالأمن والطمانينة، لما تعكسه من مضامين ومواد تعكس صور سلبية ومخيفة للمجتمع.

(ب)اراء المبحوثين تجاه جرائم الإرهاب كما تعكسها جريدتا الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على وجهات نظر المبحوثين وارائهم تجاه جرائم الإرهاب كما تعكسها جريدتا الدراسة، من أجل تقييم فعاليتهما في هذا المجال والتعرف على أوجه الأتفاق والاختلاف من وجهة نظر المبحوثين بين الجريدتين في هذا المجال.

وتم دراسة هذا المحور من خلال عدة متغيرات (الرأى حول الفنون الصحفية المستخدمة - الرأى حول طرق الإقناع والتأثير -الرأى فى المعنى الذى تعكسه الصحف عن مفهوم الإرهاب- الرأى حول أسلوب عرض قضايا الإرهاب فى الصحف).

(1)الرأى حول الفنون الصحفية المستخدمة فى الجريدتين :

جدول(23):يوضح اراء االمبحوثين حول الفنون الصحفية المستخدمة

الفنون	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	تكرار	%	تكرار	%
-فن الخبر الصحفي	85	42.5	113	56.5
-فن التحقيق الصحفي	71	35.5	33	16.5
-فن القصة الخبرية	64	32	86	43
-فن الاحاديث	7	3.5	21	10.5
-فن المقال	49	24.5	58	29

بامكان المبحوث اختيار أكثر من فن.

كا ^{2} =13.1 مستوى المعنوية=01. معامل التوافق=34.

أجمع معظم المبحوثين بنسبة 42,5% على تصدر فن الخبر الصحفي مقدمة الفنون الصحفية المستخدمة فى صحيفة الأهرام أثناء تغطيتها لجرائم الإرهاب، وجاء فن التحقيق الصحفي في الترتيب الثاني بنسبة نحو 35,5%. وجاء فى الترتيب الثالث فن القصة الخبرية بنسبة 32%, ثم فن المقال بنسبة 24,5 و جاء فى الترتيب الأخير فن الأحاديث الصحفية بنسبة 3,5%.

كما جاءت الأخبار الصحفية كذلك فى الترتيب الأول بالنسبة لجريدة المصرى اليوم من وجهة نظر المبحوثين بنسبة 56.5%، تلتها فن القصة الخبرية بنسبة 43%،ثم المقال بنسبة 29%, ثم التحقيق الصحفي بنسبة 16,5%،و جاء فن الحديث فى الترتيب الأخير بنسبة10,5% وأبدى معظم المبحوثين استياءهم لتجاهل معظم الصحف لفنون التحرير الأخرى والتي جاءت بتكرارات منخفضة في التحليل كفنون المقال والأحاديث والأعمدة .

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية إحصائيا بين الجريدتين فى استخدامهما لفنون التحرير الصحفى من وجهة نظر المبحوثين, حيث فاقت قيمة كاى المقدرة نظيرتها الجدولية اذ بلغت قيمةكاى المحسوبة 13.1 وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية01. ودرجة ثقة 99%مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين. وبلغ قيمة معامل التوافق الذى يوضح شدة العلاقة34.

وهذا ماأكدته الدراسة التحليلية حيث أشارت إلى وجود تجاهل تام في الجريدتين موضع الدراسة لفن الحديث الصحفي رغم أهميته، والذي من الممكن توظيفه من اجل الاستفادة من مقوماته وجاذبيته ، لنشر حوارات وأراء العلماء والمتخصصين في كافة المجالات كعلم النفس والاجتماع والإعلام والجريمة، من أجل تقديم العظة والتوجيه والإرشاد .

(2) الرأى حول طرق الإقناع والتأثير المستخدمة فى الجريدتين:

جدول (24): يوضح أراء المبحوثين فى أكثرطرق الإقناع المستخدمة

الطرق	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	تكرار	%	تكرار	%
المبا لغة والإثارة العاطفية	71	35.5	124	62
-عرض الحقائق	77	38.5	36	18
-تحذير وتخويف	52	26	40	20
الاجمالي	200	100	200	100

كا 2 =12.2 مستوى المعنوية=01. معامل التوافق=31.

جاء أسلوب عرض الحقائق فى الترتيب الأول لجريدة الأهرام عند التصدى لقضايا الإرهاب بنسبة نحو 38.5% ،ثم أسلوب المبالغة والإثارة العاطفية فى الترتيب الثاني بنسبة 35.5%، وجاء أسلوب التحذير والتخويف في الترتيب الثالث بنسبة 26%، أما بالنسبة للمصرى اليوم جاء أسلوب الإثارة فى مقدمة الأساليب المستخدمة من وجهة نظر المبحوثين بنسبة 62% ثم أسلوب التحذير والتخويف في الترتيب الثاني بنسبة 20%، ثم أسلوب عرض الحقائق بنسبة 18%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين فى طرق الإقناع المستخدمة من وجهةنظر المبحوثين, حيث فاقت قيمة كاى المقدرة نظيرتها الجدولية اذ بلغت قيمةكاى المحسوبة 12.2 عند مستوى معنوية01. ودرجة ثقة 99%,مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين وبلغ قيمة معامل التوافق الذى يوضح شدة العلاقة31.

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التحليلية للدراسة جريدة المصرى اليوم خلال فترة الدراسة ، حيث جاء أسلوب عرض الحقائق فى الترتيب الأول لجريدة الأهرام خلال فترة التحليل مقابل اعتماد جريدة المصرى اليوم على أسلوب الإثارة الصحفية في المقام الأول في التحليل .فمما لاشك فيه إنه كلما كان الأسلوب سهل وبسيط وكلما كانت العبارات تسعى إلى تقديم الحقيقة بشكل معتدل، كلما كان تأثيره قوياً على القراء،مقارنة باستخدام أساليب الإثارة والتضخيم والتهويل والتى لها تأثيرات سلبية على جمهور المتلقين.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة أسما حافظ والتي كشفت عن لجوء العديد من الصحف إلى اساليب الإثارة ,ولاسيما الصحف الخاصة.كما أوصت بضرورة الابتعاد عند نشر أخبار الجرائم وقضايا الانحراف عن أساليب التهويل والمبالغة وتلوين الحقائق، مع الاهتمام برصد وإبراز العقوبة للجناة.

(3) الرأى حول الأساليب المستخدمة فى عرض قضايا الإرهاب :

جدول (25): يوضح أراء المبحوثين فى الاساليب المستخدمة فى عرض قضايا الإرهاب

الأسلوب	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	تكرار	%	تكرار	%
-أسلوب علمى	59	29.5	40	20
-أسلوب سهل وبسيط	87	43.5	109	54.5
-أسلوب سطحى غير متعمق	54	27	51	25.5
الاجمالي	200	100	200	100

كا 2 =5.8 مستوى المعنوية=04. معامل التوافق=27.

ويوضح الجدول التالى روئ المبحوثين لأسلوب عرض الجريدتين لقضايا الإرهاب,حيث أشارت الغالبيةمن أفراد العينة إلى أنه أسلوب عرض الجريدتين لقضايا الإرهاب يتسم الأسلوب السهل والبسيط بنسبة نحو 43.5% ، 54.5% للأهرام والمصرى اليوم على التوالى ،ثم جاء استخدام الأسلوب العلمى لجريدة الأهرام فى الترتيب الثانى بنسبة 29.5% ,يليه الطرح السطحي و غير المتعمق الذى ينقصه الكثير من التفاصيل والتفسيرات في الترتيب الثالث بنسبة 27% ، وجاء الأسلوب السطحي في الترتيب الثاني لجريدة المصرى بنسبة 25.5%، يليه الأسلوب العلمى بنسبة 20%. **وتتفق نتائج اختبار مربع كاى مع النتائج السابقة بوجود فروق معنوية بين الجريدتين فى استخدامهما لأساليب عرض القضايا, حيث فاقت قيمة كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 04. ودرجة ثقة 96%وبلغت قيمة مربع كاى 5.8 وبلغ قيمة معامل التوافق 27.**

(4) الرأى فى المعنى الذى تعكسه الجريدتان عن مفهوم الإرهاب:

جدول رقم (26): يوضح الرأى فى المعنى الذى تعكسه الجريدتان عن مفهوم الإرهاب

المفهوم	جريدة الأهرام		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-الخروج عن القانون والشرعية	88	44	68	34
-العنف	54	27	62	31
-العدوان على حقوق الأخرين	31	15.5	47	23.5
-التطرف الدينى	27	13.5	23	11.5
الاجمالـي	200	100	200	100

كا2 =2.7 مستوى المعنوية=4. معامل التوافق=11.

ويوضح الجدول التالى روئ المبحوثين للمعنى الذى تعكسه الجريدتين لمفهوم الإرهاب,وتؤكد النتائج **تطابق** رأى عينة الدراسة فى مفهوم الإرهاب كما تعرضه الجريدتين مع المفهوم المطروح فى الجريدتين أثناء فترة التحليل ,فقد أجابت غالبية المبحوثين بعدم تطابق مفهوم الإرهاب,وبالتالى عدم وضوح معناه ومما يشير إليه معناه من قضايا وأحداث,فقد جاء الخروج عن القانون والشرعية44%,34% لجريدتى الأهرام والمصرى اليوم فى مقدمة المفاهيم التى تطرحها الصحيفتين عند تناول ظاهرة الإرهاب,وتلى ذلك مفهوم العنف بنسبة27. %, 31% ثم العدوان على الآخرين بنسبة15.5%,23.5%وجاء مفهوم التطرف الدينى فى الترتيب الأخير بنسبة 13.5%,11.5%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح عدم وجود فروق معنوية بين الجريدتين فى تناولهما لمفهوم الإرهاب, حيث فاقت قيمة كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 4. , وبلغت قيمة مربع كاى 2.7 وبلغ قيمة معامل التوافق 11.

مما يؤكد اختلاف المعانى والمفاهيم المطروحة لتناول الظاهرة فى الجريدتين كما يرى المبحوثون,فالنظر إلى الإرهاب يجب أن يرتبط بأهدافه وبأطره لفهم وتحليل الظاهرة الإرهابية على نحو أفضل.الأمر الذى يستدعى ضرورة تنبه القائمون على العمل الصحفى لذلك عند صياغتهم لمضامين الرسائل الموجهة لمكافحة هذه الظاهرة.

(ج) آراء المبحوثين حول دور الصحف في غرس قيم ومفاهيم لديهم تجاه جرائم الإرهاب:

يهدف هذا المحور الكشف عن أراء المبحوثين ووجهات نظرهم وتقديراتهم حول دور الصحف فى غرس مفاهيم وقيم لديهم نتيجة التعرض لجرائم الإرهاب.فالغرس هو المكون

الثالث من المكونات الثقافية الثلاثة فى نظرية الغرس الثقافى بعد تحليل العملية المؤسسية للإعلام كمكون أول,وتحليل مضمون ومحتوى الوسائل الإعلامية كمكون ثانى.
وتم دراسة هذا المحورمن خلال عدة متغيرات هى(الرضا عن معالجة الصحف لقضايا الإرهاب- الثقة فى المضامين الواردة - التأثر بمضامين الإرهاب الواردة- - أراء المبحوثين في امكانية دور الصحف في غرس مفاهيم إيجابية لديهم تجاه جرائم الإرهاب- أراء المبحوثين في امكانية دور الصحف في غرس مفاهيم سلبية لديهم تجاه جرائم الإرهاب- مقترحات المبحوثين من أجل تطويرالأداء الصحفى بالنسبة لقضايا الإرهاب).

(1)الرضا عن معالجةالصحف لقضايا الإرهاب:

جدول رقم (27):يوضح مدى رضا المبحوثين عن معالجة الصحف لقضايا الإرهاب

الرضا	ك	%
-راضي جداً	42	21
-راضي إلى حد ما	82	41
-غير راضي على الإطلاق	76	38

دلت النتائج إلى ارتفاع درجة الرضا النسبى بين عينة الدراسة عن معالجة الصحف لقضايا الإرهاب (راضى إلى حد ما) بنسبة 41%، بينما بلغت درجة (عدم الرضا على الإطلاق) نسبة 38%، وانخفضت درجة الرضا التام (راضي جداً) بشكل ملحوظ بنسبة 21%.
ودارت معظم مبررات عدم الرضا حول أن هذه المضامين تساعد على إظهار الإرهابى في صورة البطل بشكل يحاكيه الصغار ، وتساعد القراء الذين لديهم استعداد نفسى على تبني مفاهيم إجرامية وإرهابية معينة على تقمص شخصية المجرم بكل ملامحها وأبعادها النفسية.بالإضافة إلى استخدام اساليب يغلب عليها الإثارة وتلوين الحقائق وتشويها, سعيا وراء الانفراد والضجة الصحفية .**الأمر الذى** يتطلب المزيد من الالتزام والاعتدال فى النشر .**وفى هذا الإطار توصى** الدراسة بضرورة ارساء أسس نهج واضحة للغاية من اجل الاهتمام ببعض السبل التى تمكن من زيادة مستوى الرضا لدى القراء عن التغطية الإعلامية للصحف لجرائم الإرهاب.**وتتفق هذه النتائج مع** ما توصلت إليه دراسة حنان جنيد والتى أشارت إلى انخفاض درجة الرضا التام بشكل ملحوظ عن معالجة وسائل الإعلام المحلى لدى الأفراد .

(2)الثقة فى المضامين الواردة عن الإرهاب فى الصحف:

جدول (28): يوضح رأي المبحوثين فى الثقة فى المضامين الواردة

الثقــــــــة	ك	%
-لا أثق على الإطلاق	52	26
-أثق إلى حد ما	109	54.5
-أثق إلى حد كبير	39	19.5
الاجمالـــــــي	200	100

تعطى النتائج السابقة مؤشرا حقيقيا لانعدام عنصر الثقة المطلوبة بين الصحف وقرائها ,بصورة تؤدى إلى غياب التواصل والتفاعلية بينهما إلى حد كبير.حيث أشارت النتائج إلى أنه قد جاءت فئة (أثق إلى حد ما) فى المرتبة الأولى فى التحليل بنسبة نحو 54.5% تلتها (لا أثق على الإطلاق) بنسبة 26%، ثم (أثق دائماً) بنسبة نحو 19.5%.
وأعزي معظم المبحوثين الذين أبدواعدم ثقتهم فى الصحف عند تغطيتها لمضامين الإرهاب ذلك إلى عدة مبررات أبرزها الاستخدام الزائد لاساليب المبالغة والتهويل الإثارة بهدف زيادة التوزيع. وعدم الموضوعية فى النشر.

(3) التأثر بمضامين الإرهاب الواردة فى الصحف:

جدول رقم (29): يوضح آراء المبحوثين نحو التأثر بالمضامين الواردة

	ك	%
-نعم أتأثر -لا لم أتأثر	137 63	68.5 31.5
	200	100

أكد الغالبية تأثرها بجرائم الإرهاب التي تقوم الصحف بنشرها بنسبة68.5%، مقابل نحو 31.5% من المبحوثين أبدوا عدم تأثرهم ، كما هو مبين في الجدول رقم (28).

جدول رقم (30): يوضح أراء المبحوثين فى نوع التأثر بالمضامين الواردة فى الصحف:

	ك	%
-تأثيرسلبى -تاثير ايجليى	94 43	68,6 31,4
	137	100

النسبة منسوبة لاجمالي الذين رأو أن هناك تاثير.

وبسؤال المبحوثين الذين أبدوا تأثرهم بمضامين جرائم الإرهاب فى الصحف أفاد نحو31,4% بإيجابية التأثير مقابل 68,6% أفادوا بسلبية التأثير.

(4)أراء المبحوثين في امكانية دور الصحف في غرس مفاهيم إيجابية لديهم تجاه جرائم الإرهاب:

جدول رقم (31): يوضح أراء المبحوثين فى امكانية دور الصحف فى غرس مفاهيم ايجابية.

الفئات	موافق إلى حد كبير		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
-يساعد رجال الأمن على القبض على الارهابين.	62	31	54	27	84	42
-يساعد على تحاشي الارهاب	79	39.5	34	17	87	43.5
-اكتساب مكونات معرفية ونفسية جديدة	91	45.5	57	28.5	52	26
-تقترح أساليب جديدة فى العلاج والاصلاح	43	21.5	52	26	105	52.5

أبدت معظم عينة الدراسة (عدم موافقتها على الإطلاق)على أن النشر الصحفي المتزايد والمباالغ فيه لمضمون جرائم الإرهاب في الصحف المختلفة يساعد رجال الأمن على القبض على الإرهابين وعلى تحاشي الإرهاب, واقتراح أساليب جديدة في العلاج والصلاح بنسب بلغت نحو42%, 43.5% , 52.5% على التوالى, مقابل نحو 45.5% أبدوا(موافقتهم إلى حد كبير) على أن نشر مضامين وجرائم الإرهاب تجذب القراء بشكل ملحوظ وتساعد على اكتساب مكونات معرفية ونفسية جديدة لديهم، كما هو مبين في جدول (31).

وتكشف النتائج عدم موافقة المبحوثين على أن تغطية الصحف لجرائم الإرهاب بشكل متزايد تساعد على غرس قيم إيجابية لدى الأفراد فى المجتمع, حيث جاءت فئة (غير موافق على الإطلاق) فى الترتيب الأول فى التحليل فى معظم المتغيرات المدروسة.

(5) أراء المبحوثين في امكانية دور الصحف في غرس مفاهيم سلبية لديهم تجاه جرائم الإرهاب:

جدول رقم (32): يوضح أراء المبحوثين امكانية دور الصحف فى غرس مفاهيم سلبية

الفئات	موافق إلى حد كبير		موافق إلى حد ما		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
تظهر الارهابى في صورة بطل	71	35,5	98	49	31	15.5
-يحاكيها الصغار	89	44.5	74	37	37	18.5
-تساعد في تبني مفاهيم ارهابية	111	55,5	62	31	27	13,5
-تكشف عن اساليب ارهابية جديدة	116	58	53	26.5	31	15,5

أبدى نحو 49% من المبحوثين (موافقتهم إلى حد ما) على أن النشر الصحفي لقضايا الإرهاب يساعد على إظهارالإرهابى في صورة البطل، مقابل نحو 44,5 أبدوا(موافقتهم إلى حد كبير) باعتبارها مادة يحاكيها الصغار ، وجاءت نسبة 55,5% ترى إنها تساعد(إلى حد كبير) في تبني مفاهيم إرهابية , كما جاءت جاءت نسبة نحو 58% ترى أنها تكشف (إلى حد كبير)عن أساليب تخطيطية جديدة في الإرهاب إلى حد كبير.

ولوحظ اتفاق معظم المبحوثين على دور الصحف القائم فى غرس قيم ومفاهيم سلبية لدى القراء عن الإرهاب ولاسيما جمهور المراهقين ,حيث جاءت فئة موافق إلى حد كبير فى الترتيب الأول فى التحليل,حيث تعتبرالصحف من المصادر الرئيسية للمعلومات الأولية بالنسبة للأخبار والأحداث التى تقع على مختلف المستويات,لما تمارسه من أدوار غاية فى الأهمية فى بناء المفاهيم الثقافية والدلالات اللغوية والنسبية الثقافية فى بناء المعانى. **الأمر الذى يستلزم معه** طرح سياسات إعلامية جديدة فى المعالجة الصحفية, من اجل تلافى سلبيات النشر وغرس مفاهيم مرغوب فيهاولاسيما لدى تلك الشريحة العمرية التى يسهل لديها الاقتداء والتقمص **.لذا فالدراسة توصى** بضرورة عدم المبالغة والتهويل فى العرض والمعالجة,مع التأكيد على ضرورة فرض رقابة مشددة على الصحف لضمان عدم نشرما يضر بحيادية الرسالة الصحفية وموضوعيتها.

(6)أراء المبحوثين ومقترحاتهم من أجل تطويرالأداء الصحفى لقضايا الإرهاب:

جدول (33): يوضح مقترحات المبحوثين من اجل تطويرالأداء الصحفى

المقترحات	ك	%
-ضرورة عرض الرأى والرأى الآخر	67	33.5
-عدم التصوير الدقيق للأحداث	33	16.5
-التأثير على اتجاهات القراء تجاه قضايا الإرهاب	49	24.5
-زيادة المعلومات عن قضايا الإرهاب	20	10
-عرض الأحداث بكل تفاصيلها	31	15.5
الاجمالي	200	100

أما عن مقترحات المبحوثين من أجل تطويرالأداءالإعلامي للصحف بالنسبة لقضايا الإرهاب ، جاء ضرورة عرض الرأى والرأى الآخر في المرتبة الأولى في التحليل بنسبة 33.5%، لضمان الحيادية والموضوعية فى العرض ومن ثم إيجابية التأثير، تليها ضرورة التأثير على اتجاهات القراء تجاه قضايا الإرهاب بنسبة بلغت نحو24.5% ، وجاء ضرورة عدم التصوير الدقيق للأحداث في المرتبة الثالثة بنسبة تبلغ نحو 16.5%، حتى لاتكون وسيلة ميسرة أمام المراهقين لتقمص دور الإرهابى ومحاكاته ,وجاء ضرورة عرض التفاصيل الدقيقة للأحداث فى المرتبة الرابعة في التحليل بنسبة 15.5%. ، وجاء زيادة المعلومات عن قضايا

الإرهاب من أجل مكافحتها والتعرف مبرراتها ودوافعها على في المرتبة الأخيرة بنسبة تبلغ نحو10% .

مما يؤكد أن ظاهرة الإرهاب لا ترتبط بنواحى سياسية فقط بل تمتد آثارها على كل مظاهر الحياة فى المجتمع ثقافياّ واجتماعياّ ودينياّ وأمنياّ.مما يحتم ضرورة المواجهة الشاملة من كافة الجهات العاملة فى الدولة بل الأمر يتطلب ضرورة المواجهة الشعبية وتكاتف جميع المواطنين للتصدى لهذه الظاهرة,ويتضح ذلك من خلال رؤى المبحوثين لمهام الصحف وأدوارها بوجه عام بالنسبة لقضايا الإرهاب.

ثالثا نتائج التحليل الاحصائي:

(ا) نتائج العلاقات الارتباطية:

جدول(34): يوضح نتائج العلاقات الارتباطية فى الدراسة

المتغيـــــــــرات المستقلة	المتغيرات التابعة					
	التعرض لقراءة مضامين الإرهاب	التعرض لقراءة مضامين الإرهاب فى جريدة أخبار الحوادث	الثقة في المضامين المقدمة	دور الصحف في غرس مفاهيم إيجابية	دور الصحف في غرس مفاهيم سلبية	التأثر باالمضامين الواردة
-النوع	0.04	0.06	-0.25**	0.09	-0.09	0.37**
-العمر	0.05	0.37*	0.08	0.36**	-0.30**	-0.32**
-محل الإقامة	0.26**	-0.02	-0.09	0.24**	0.25**	0.24
-التعـــــــرض لوسـائل الإعـلام المســـــــموعة والمرئية	0.25**	0.07	0.26*	-0.06	0.04	0.097

**** معنوية إحصائيا عند مستوى 5%** *** معنوية إحصائيا عند مستوى 1%**

وبدراسة معامل الارتباط بين متغير**(التعرض لجرائم الإرهاب في الصحف المصرية المختلفة)**وكل من**(نوع المبحوث, والعمر, ومحل الإقامة, و التعرض للمصادر المعرفية والإعلامية)** ، اتضح أن قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) قد بلغت نحو 0.04، 0.05، 0.26، 0.25 على التوالي، مما يشير إلى أن العلاقة طردية بين كل من المتغيرات السابقة ، ومعنوية إحصائيا لمتغيري محل الإقامة والتعرض لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية .

وبدراسة معامل الارتباط البسيط بين**(التعرض لجرائم الإرهاب في جريدة أخبار الحوادث)** والمتغيرات المستقلة السابقة اتضح أن قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) بلغ نحو 0.06، 0.37، -0.02،. 0.07 ، وجميع المتغيرات علاقتها طردية بهذا المتغير فيما عدا المتغير الخاص بمحل إقامة المبحوث فأشارته عكسية، كما أن متغير العمر معنوي إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01.

وبدراسة معامل الارتباط البسيط بين مستوى**(الثقة في المضامين المقدمة)** والمتغيرات الأربعة المدروسة اتضح أن قيمته بلغت -0.25، 0.08، -09، 00.26 على الترتيب للمتغيرات المستقلة ,وكانمعامل الارتباط معنوي إحصائيا لمتغيرى النوع والتعرض لوسائل الإعلام المسموعة والمرئيةعند مستوى معنوية أفضل من 5%.وغير معنوى إحصائيا لمتغيرى العمر ومحل الإقامة.وكانت العلاقة طردية لمتغيرى العمر ومحل الإقامة,وعكسية لمتغيرى النوع والتعرض لوسائل الإعلام المختلفة.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة الأربعة المدروسة ومتغير**(امكانية دور الصحف في غرس مفاهيم إيجابية)**كمتغير تابع حيث بلغ قيمة معامل الارتباط البسيط (ر) لجميع المتغيرات على نحو إيجابي، عدا متغير التعرض لوسائل الإعـــــلام المرئيـــــــة والمســـــــموعة فكانـــــــت علاقتـــــــه ســـــــالبة (-0.06)، وبلغ قيمة معامل الارتباط البسيط لباقي المتغيرات نحو 0.09، 0.36، 0. 0.24وكانت علاقة معامل الارتباط البسيط بمتغيرى العمر ومحل الإقامة معنويا إحصائيا عند مستوى أفضل من 5%.

كما تؤكد النتائج وجود علاقة ارتباطية للمتغيرات الأربعة المدروسة ومتغير **(دور الصحف في غرس مفاهيم سلبية)** من وجهة نظر المبحوثين, وكانت قيمة معاملات الارتباط البسيط طردية لمتغيرى محل الإقامة والتعرض لوسائل الإعلام المختلفة ,وعكسية لمتغيرى النوع والعمر ، وكانمتغيرى العمر ومحل الإقامة معنويا إحصائيا عند مستوى أفضل من 5%.

وبدراسة معامل الارتباط بين المتغيرات السابقة وبين متغير **(درجة التأثر بمضمون جرائم الإرهاب في الصحف)**, اتضح وجود علاقة ارتباطية حيث بلغ قيمة معامل الارتباط البسيط (ر)نحو 0.37، -0.32، 0.24، 7 0.09 على الترتيب، وكانمعامل الارتباط معنوي إحصائيا لمتغيرى النوع والعمر,وكانت علاقة العمر بالمتغير التابع علاقة عكسية.بمعنى إنه كلما زاد عمر الفرد قل تأثره بالمضامين الواردة عن الإرهاب فى الصحف نتيجة لزيادة عوامل النضج الفكرى وعدم الميل إلى المحاكاه والتقليد .

(ب) نتائج تحليل مربع كاي بين متغيرات الدراسة:

جدول (35):يوضح نتائج تحليل مربع كاي بين متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة	المتغيرات التابعة					
	التعرض لقراءة جرائم الإرهاب فى الصحف	قراءة جرائم الارهاب فى جريدة أخبار الحوادث	الثقة في المضامين المقدمة	دور الصحف في غرس مفاهيم إيجابية	دور الصحف في غرس مفاهيم سلبية	التأثر بالمضامين الواردة
-النوع	0.18	0.39	7.8**	0.98	1.76	9.6**
-العمر	1.9	16.8*	2.19	0.07	1.89	6.7*
-محل الإقامة	8.5**	21.77	6.9**	6.7**	7.8**	8.4**
-التعرض لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية	7.8**	7.3**	6.8**	0.75	9.3*	3.4

**** معنوية إحصائيا عند مستوى 5%. * معنوية إحصائيا عند مستوى 1%**

أشارت نتائج التحليل الإحصائى الواردة بالجدول رقم(35) إلى أن قيمة مربع كاي المحسوبة بين متغير**(التعرض لجرائم الإرهاب في الصحف المختلفة)** كمتغير تابع وكل من **(النوع والعمر ومحل الإقامة والمصادر المعرفية والإعلامية)**كمتغيرات مستقلة بلغ نحو 0.18، 1.9، 8.5، 7.8علـى الترتيب، وكانت معنوية إحصائيا لمتغيرى محل الإقامة والتعرض لوسائل الإعلام عند مستوى 5%, فى حين لم تثبت معنوية متغيري النوع والعمر.

كما أن قيمة اختبار مربع كاي بلغت بين المتغير الخاص(**بقراءة هذه المضامين فى جريدة أخبار الحوادث)** والمتغيرات المستقلة بلغت نحو 0.39، 16.8، 7.3،21.7 على التوالى وكانت معنوية إحصائيا لمتغير العمرعند مستوى معنوية 1% ودرجة ثقة 99%,و معنوية إحصائيا لمتغير التعرض لوسائل الإعلام العمرعند مستوى معنوية 5% ودرجة ثقة 95% فى حين لم تثبت معنوية المتغيرين الأخريين.

وأشارت النتائج إلى أن قيمة مربع كاي لمتغير **(الثقة في المضامين المقدمة)** والمتغيرات الأربعة المستقلة كانت على النحو التالي 7.8، 2.19، 6.8،6.9على الترتيب وجميع هذه القيم معنوية إحصائيا عند مستوى 5%،ودرجة ثقة95%, فيما عدا المتغير الخاص بعمر المبحوث.

وأن قيمة اختبار مربع كاي بين متغير(**دور الصحف في غرس مفاهيم إيجابية)** وكل من المتغيرات المدروسة بلغت نحو 0.98، 0.07، 6.7، 0.75على التوالى وجميع هذه القيم غير معنوية إحصائيا فيما عدا متغير محل الإقامة فهومعنوى إحصائيا عند مستوى 5%.

كما أشارت النتائج ان قيمة اختبار مربع كاي بين متغير **(دور الصحف في غرس مفاهيم سلبية)** وكل من المتغيرات المستقلة بلغت نحو 1.76، 1.89، 7.8، 9.3على الترتيب ,وثبتت معنوية متغيرى محل الإقامةعند مستوى معنوية أفضل من 5% ودرجة ثقة 95% ومعنوية التعرض لوسائل الإعلام عند مستوى1% ودرجة ثقة99%.ولم تثبت معنوية متغيرى النوع والعمر.

و أن قيمة اختبارمربع كاي بين (**التأثر بمضمون نشر جرائم الإرهاب في الصحف المختلفة)** والمتغيرات المدروسة بلغت نحو 9.6، 6.7، 8.4، 3.4على الترتيب, وجميع هذه القيم معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية أفضل من 5%,ودرجة ثقة 95%فيما عدا متغير التعرض لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

خلاصة الدراسة ومقترحاتها

سعت الدراسة الراهنة إلى محاولة التوصل إلى وضع صيغة من الوصف التحليلى لجرائم الإرهاب الواردة فى جريدتى الأهرام القومية والمصرى اليوم الخاصة خلال فترة التحليل, ورصد وتقييم اراء المبحوثين تجاه معلجتها وتغطيتها لأحداث الإرهاب,ودورها فى إمكانية غرس مفاهيم لدى جمهور المراهقين. واستندت فى إطارها النظرى على نظرية الغرس الثقافى وتوصلت إلى مجموعة من الاستناجات يمكن اجمالها فيما يلى :-

- جاءت جرائم الإرهاب فى الترتيب الأخير من إجمالى الجرائم المنشورة خلال فترة التحليل فى الجريدتين بواقع (69) مضمونا ارهابيا فى جريدة الأهرام بنسبة18.3%,مقابل (44) مضمونا فى جريدة المصرى اليوم بنسبة18.1%.

(1) احتلت(صدر الصفحة) الترتيب الأول فى جريدة الأهرام ,تلتها الموضوعات المنشورة فى(أسفل الصفحة),بينما تصدرت(وسط الصفحة) الترتيب الأول لجريدة المصرى اليوم.

(2) كشفت نتائج الدراسة التحليلية قيام كل من جريدتى الأهرام والمصرى اليوم بتوظيف مصادر معلوماتهما وفقا لأهدافهما التحريرية. حيث احتلت وكالات الانباء العالمية الترتيب الأول كمصادر للأخبار لجريدة الأهرام خلال فترة التحليل, ثم المحررين والمندوبين، وجاء شهود العيان فى الترتيب الثالث ،وفى المقابل جاءاعتماد جريدة المصرى اليوم على المحررين و المندوبين فى الترتيب الأول ثم وكالات الأنباء.

(3)**تطابقت** نتائج الدراسة التحليلية مع الدراسة الميدانية فى تصدر فنون الأخبار والتحقيقات والقصص الإخبارية رأس القائمة لجريدة الأهرام عند تناولها لجرائم الإرهاب, مقابل اعتماد جريدة المصرى اليوم على القصص الإخبارية بشكل واضح. **وتتفق هذه النتيجة** مع دراسة مها الطرابيشى والتى أوضحت اعتماد جريدة الأهرام بفنون الأخبار والتحقيقات والتقارير عند تغطيتها للأحداث التى تشغل الرأى العام.

(4)سعت الجريدتان إلى تنويع أنماط الصور الصحفية المستخدمة,حيث احتلت الصور الشخصية فى الترتيب الأول لجريدة الأهرام أثناء فترة الدراسة, ثم الصور الإخبارية فى الترتيب الثانى,وجاءت الرسوم الساخرة فى الترتيب الثالث,وفى المقابل جاءت الصور الإخبارية فى الترتيب الأول لجريدة المصرى اليوم, ثم الصور الشخصية,بشكل يعكس الفلسفة الإعلامية لكل منهما.

(5)تصدرت العناوين العمودية الترتيب الأول فى التحليل فى جريدة الأهرام ،تلتها العناوين الممتدة ,ثم العريضة (المانشيت), مقارنة بجريدة المصرى اليوم التى غلب عليها خلال فترة التحليل استخدام العناوين الممتدة ثم العناوين العمودية,وجاءت المانشيتات فى الترتيب الثالث والأخير .

(6)اتفقت نتائج الدراسة التحليلية والميدانية على اعتماد جريدة الأهرام على استخدام مسارات البرهنة التى تعتمد على الأرقام من جملة المسارات المصاحبة لمضامين جرائم الإرهاب الواردة بها خلال فترة التحليل. مقابل اعتماد جريدة المصرى اليوم على أسلوب الإثارة الصحفية.

(7)**أكدت نتائج التحليل الإحصائى لاختبار مربع كاى النتائج البحثية التى توصلت إليها الدراسة التحليلية بعدم وجود فروق جوهرية** بين الجريدتين فى حجم تناولهما لجرائم الإرهاب,وابرازالحالة العمرية والاجتماعية للإرهابين والمفهوم الذى تعكسه عن الإرهاب,**ووجود فروق حقيقية** بينهما فى موقع نشر هذه المضامين على الصفحة،وحجم المساحة المنشورة،و المصادر الصحفية المستخدمة،والفنون الصحفية,ووسائل الإبراز والصوروالعناوين وطرق الإقناع المستخدمة.

(8)وتؤكد النتائج مدى **تطابق** رأى عينة الدراسة فى مفهوم الإرهاب كما تعرضه الجريدتين مع المفهوم المطروح فى الجريدتين أثناء فترة التحليل ,فقد أجابت غالبية المبحوثين بعدم تطابق مفهوم الإرهاب فى الصحف وبالتالى عدم وضوح معناه وما يشير إليه من قضايا وأحداث.

(9)أبدت معظم عينة الدراسة (عدم موافقتها على الإطلاق) على أن النشر الصحفي لمضمون جرائم الإرهاب في الصحف المختلفة يساعد رجال الامن على القبض على الإرهابين وعلى تحاشي الإرهاب, واقتراح أساليب جديدة في العلاج والصلاح بنسب متفاوتة, مقابل نسبة نحو 45.5% من المبحوثين أبدوا(موافقتهم إلى حد كبير) على أن نشر وجرائم الإرهاب يجذب القراء بشكل ملحوظ ويساعد على اكتساب مكونات معرفية ونفسية جديدة .

(10) أبدت معظم عينة الدراسة (موافقتها إلى حد ما)على أن طبيعة النشر الصحفي لجرائم الإرهاب تساعد على إظهارالإرهابى في صورة البطل بنسبة 49%، مقابل نسبة نحو 44.5 أبدوا(موافقتهم إلى حد كبير) على أنها مادة يحاكيها الصغار والكبار، وجاءت نسبة نحو 55.5% ترى أنها تساعد (إلى حد كبير) في تبني مفاهيم إرهابية. كما جاءت نسبة نحو 58% ترى أنها تكشف عن أساليب تخطيطية جديدة في الإرهاب(إلى حد كبير).

(11) أكدت نتائج التحليل الإحصائى وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة المستقلة الأربعة(النوع والعمر ومحل الإقامة والتعرض لوسائل الإعلام) ومتغير**(دور الصحف في غرس مفاهيم إيجابية)**كمتغيرتابع حيث كان معامل الارتباط البسيط(ر) لجميع المتغيرات إيجابي عدا متغير التعرض لوسائل الإعلام المختلفة فكان سلبى, وكانمتغيرى العمر ومحل الإقامة معنوى عند مستوى أفضل من 5%. كما أشارت النتائج وجود علاقة ارتبا طية للمتغيرات المستقلة الأربعة المدروسة ومتغير **(دور الصحف في غرس مفاهيم سلبية)** وكانت قيمة معامل الارتباط طردية لجميع المتغيرات فيما عدا متغيرى النوع والعمر فكانت العلاقة عكسية، وكانقيمة معامل الارتباط لمتغيرى العمر ومحل الإقامة معنوى إحصائيا عند مستوى أفضل من 5%.

مقترحات الدراسة :

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة يمكن للباحثة تقديم عدة مقترحات من أجل تطوير الأداء الإعلامي الهادف للصحف لمكافحة الإرهاب:

- أهمية إعادة النظر فى الرؤية الصحفية المصرية لمواجهة الإرهاب من أجل تحقيق فاعلية الصحافة المصرية,ففى ظل تعدد ومنافسة مصادر المعلومات المختلفة يجب على الصحف تحديث وتطوير أليات معالجة ومكافحة جرائم الإرها ب بشكل دائم ومستمر.
- على الصحف استكمال مقومات المعالجة الصحفية المتميزة من خلال السرعة و بث الأخبار بدقة وبموضوعية ومصداقية,وعدم إخفاء الحقائق والمكاشفة واستخدام المعلومات الكاملة المفسرة, إضافة إلى البعد التام عن الاختلاق والضجة الإعلامية التي تصاحب القصص , من أجل ايجاد وعي عام ضد التيارات الفكرية المشبوهة ,كذلك أهمية وجود رقابة على الصحف للحيلولة دون استخدامها لنشر مايخل بالاخلاق العامة للمجتمع.
- أهمية أعطاء مزيد من مساحات الحوارالحرغير المتميز وإتاحة الفرصة للتعبير عن الرأى والرأى الآخر.
- رفع كفاءة الصحف واثرائها بالكوادر الإعلامية المؤهلة والمدربة,وزيادة عدد المراسليين المحليين لأثراء التغطية الصحفية للأحداث الإرهابية,وعدم الاعتماد على الشبكات والصحف الإخبارية الدولية فحسب.
- أهمية الاستعانة بالأسلوب العلمى فى إدارة الصحف المصرية عند طرح قضايا الإرهاب من خلال رصد وتحليل الأوضاع السائدة وتفسيرها وطرحها للنقاش العام لتفادى تحولها إلى مظاهر وسلوكيات غير مرغوب فيها.
- ضرورة فتح قنوات الصحف على قنوات علماء النفس والاقتصاد والاجتماع ورجال الدين و القادة وغيرهم من أجل توحيد المفاهيم.
- أهمية توظيف وسائل الإبرازوالفنون الصحفية وفقا لاستراتيجية واضحة المعالم , من خلال استخدام التقارير والتحليلات والتحقيقات الإخبارية المصورة من موقع الأحداث واستضافة الشخصيات المرتبطة بتلك الجرائم بين الجين والآخر.

الفصل الثالث

الصحافة وقضايا المجتمع

مدخلى الاعتماد والتأتيرات المعرفية لوسائل الإعلام

الدراسة الأولى:

اعتماد المرأة على الصحف المصرية فى المعرفة بقضاياها الشخصية

بالتطبيق على قضيتى الخلع والتحرش الجنسى

المقدمة:

لقد شهد المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً ,ومرت به ظروف عديدة تضافرت بأنواعها لتخلق واقعا يخضع لمؤثرات جديدة الأثرعلى أوضاع المرأة التى أحست بأهمية دورها بعد أن تخلت عن جمودها وخرجت لتشارك فى جميع الميادين.ولاشك أن التغيرات الحالية المتلاحقة في عالم اليوم والتي تحدث كل دقيقة تتطلب جهداً خاصاً لمتابعتها ورصدها،من أجل التعرف عليها وكشف أسبابها ودوافعها وتأثيراتها المتغيرةومن أجل التنبؤ بأبعاد ذلك التغير في المستقبل القريب والبعيد .

وتشير كثيرمن الدراسات إلى أن المرأة المصرية تلعب دوراً رئيسياً في تحقيق التنمية الشاملة في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية قد يفوق مايقوم به الرجل ولقد تزايد الاهتمام في العقد الأخير من القرن العشرين بقضايا ومشكلات المرأة وتواكب مع هذا الاهتمام عقد عديد من المؤتمرات والندوات التي إستهدفت تفعيل دور المرأة في عملية التنمية التي تتبناها الدولة, ولقد تزايد الاهتمام الرسمي والمجتمعي بقضايا ومشكلات المرأة وإنشاء العديد من الهيئات والجمعيات الرسمية وغير الرسمية التي تهتم بتلك القضايا.

ومن اللافت للنظر أنه في ظل هذا الاهتمام الرسمي يتدنى الاهتمام بقضايا المرأة الاجتماعية والنفسية والصحية كما أن في ذروة هذا الاهتمام غابت قضايا ومشكلات المرأة من قائمة العديد من وسائل الإعلام ، حيث انعكس هذا التدني في قلة اهتمام الصحف المصرية بمشكلات المرأة وقضاياها الاهتمام الكافي، إذا ماقورن بنسبة الاهتمام والأنشطة التي تقدم للفئات الأخرى. وبالتالي كان من الملاحظ إزاء عرض قضايا ومشكلات المرأة التحيز من جانب الصحف للفئات الأخرى على حساب فئة المرأة.

ولقد تزايد الاهتمام بفعالية دور الصحف في المجتمعات المختلفة فى هذا المجال، خاصة بعد أن شهدت تطوراً مكثفاً في البنى التكنولوجية الخاصة بها، ومن أهم هذه التطورات البنيوية في ذلك النسق إلغاء المكان بإعتباره مقولة فيزيائية ونفي عامل المسافة من خلال التقريب كلية بين مصدر المعلومات وهدفها عبر الوسائط والأجهزة الحديثة، وترتب على ذلك تأثيرها على جمهور المرأة المتلقى وعلى قيمها ومفاهيمها وعاداتها وتقاليدها، وأصبحت أحد المحددات الرئيسية التي تشارك في تحديد ملامح سلوكها وحياتها اليومية.

وقد احتلت الصحف مكانة مهمة فى عملية الإتصال .وكانت وسيلة مهمة لتدفق المعلومات إلى الجماهير.كما أنها قامت بدور حيوى فى حياة كل المجتمعات, ذلك أنها تعطى المرأة المعرفة اللازمة لقيامها بدورها فى المشاركة فى الحياة العملية وما يرتبط بها من المشكلات والأحداث المحلية والدولية, ومنذ البدايات الأولى لهذا التوقع للصحف على هذا النحو وتأثيراتها على المجتمع.أرتبطت المناقشات الخاصة بالدور الذى تقوم به الصحف فى هذاالمجال.

وتأتى الصحف فى مقدمة وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية والثقافية بوجه عام التى تعمل على إعادة تشكيل البيئة الثقافية للمجتمع,حيث تؤدي دوراً لايستهان به في سبيل إعداد المرأة ، من خلال تزويدها بالمعلومات والمعارف والقيم، حيث يؤمن القائمون على شئونها أن من أهم أهدافهم التي يسعون إليها إلى جانب تزويد المرأة بالمعارف والمعلومات معاونتها أيضاً على تكوين اتجاهات وأفكار اجتماعية سليمة، وبث قيم مرغوب فيها. والعمل على مشاركتها في الخطط والبرامج التنموية والتصدى لكافة أشكال العنف ضد المرأة من اغتصاب واعتداء وتحرش,والتى تقف عائقا فى طريق تنمية شخصيتها وتحط من قدرها وكرامتها وتحجبها عن المشاركة الفعلية فى التنمية الشاملة للمجتمع. كما أن للصحف دوراً خطيراً تلعبه فى نشر المعرفة وتشكيل الاتجاهات وغرس القيم والأخلاق والإسهام فى تقدم المجتمع والتصدى لكل المعوقات والتحديات التى تواجه المرأة فى المجتمع ومساعدتها فى حل مشكلاتها التى تحتاج إلى تضافرمختلف أجهزة المجتمع ومؤسساته.

ويعد النقاش حول قضاياالمرأة هو الأساس فى عملية تشكيل الرآى العام ,حيث يشير الباحثون إلى أن ثمة نمطين للنقاش والتعبير عن الرآى إزاء القضايا ذات الأهمية والاعتبار فى المجتمع, حيث يغلب على النمط الأول الطابع المعرفى الذى يتمثل فى تبادل المعلومات والأفكار حول قضايا المرأة المطروحة فيما بين الأفراد المتلقين ,أما النمط الثانى فيتعدى ذلك إلى رغبة الفرد فى التعبيرعن وجهة نظره ورؤيته الذاتية للقضايا المهمة المثارة الاجتماعية والاقتصادية السائدة.

الدراسات العلمية فى إطار قضايا المرأة:

دراسة **أميرة العباسي** (1992) بعنوان معالجة الصحف النسائية المتخصصة لقضايا المرأة والتنمية في الريف المصري.،دراسة **عواطف عبد الرحمن، ليلى عبد المجيد، نجوى كامل**،(1996) بعنوان الإعلام والمرأة وتأثيرهما على قضايا التنمية في الريف المصري،. دراسة **محمود عبد الرؤوف كامل**(1996) بعنوان واقع المرأة العربية وصورتها في أجهزة الإعلام ،.دراسة **نجوى كامل(1998)** بعنوان تغطية الصحافة العامة لقضايا المرأة إزاء مؤتمر المرأة ببكين،. دراسة **نجوى كامل(1998)** بعنوان بحوث الصحافة النسائية في مصر والعالم،.دراسة **عادل صادق رزق(1999)**، بعنوان دور الصحف النسائية في وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو القضايا النسائية – دراسة تحليلية ميدانية .دراسة **مها كامل الطرابيشي(2001)** بعنوان معالجة الصحف المصرية العامة لمشكلات المرأة الريفية، دراسة تحليلية خلال عام 1999،.

ويوجد العديد من الدراسات الأجنبية التى تناولت قضايا المرأة: دراسة **Helen Franzwa** (1985)بعنوان صورة المرأة في القصص والروايات في المجلات النسائية الامريكية، دراسة **Alan halcok(1989)** بعنوان المجلات النسائية في الدول الغربية، دراسة **Leslie** (1990) بعنوان صورة المرأة ودور وسائل الإعلام في الثقافة في نيجيريا، دراسة **Suelogky, et al.**(1991) بعنوان تاثير الإعلانات في المجلات النسائية على الصورة الذهنية للمرأة لدى طلاب المدارس الثانوية، دراسة **Kate Perice**(1993) بعنوان القصص المنشورة في المجلات الخاصة بالمراهقات دراسة على مجلة Teen Magazines , دراسة **Kim Fridkin Kohn(1994)** بعنوان تحيز المضامين الصحفية ضد المرأة،دراسة **Margret Gallogher(1994)** بعنوان المرأة في وسائل الإعلام ، دراسة **Kay Milles(1998)** بعنوان المضمون الصحفي في صحيفة نيويورك تايمز،

أما عن الدراسات الإعلامية التى تناولت قضيتى الخلع والتحرش الجنسى فيمكن عرضها على النحو الأتى: دراسة **سليمان صالح**(1996)بعنوان الصحافة والجريمة- دراسة تغطية الصحافة المصرية لحادث فتاة العتبة, دراسة**عادل فهمى البيومى**(2000) بعنوان الدرأما التليفزيونية والاتجاهات نحوالعنف الأسرى ، دراسة **مايسة السيد**(2003)بعنوان صورة العنف فى العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدرأما العربية فى التليفزيون المصرى, دراسة **طريف فرج,عادل هريدى**(2004) بعنوان التحرش الجنسى بالمرأة العاملة-دراسة

نفسية استكشافية على عينة من العاملات المصريات، دراسة **همت حسن عبد المجيد**(2007) بعنوان اختلاف المعرفة المكتسبة من وسائل الإعلام بالتطبيق على العنف ضد المرأة،.دراسة**عبد الجواد سعيد**(2007)بعنوان المعالجة الصحفية لقضية التحرش الجنسى-دراسة تحليلية وميدانية فى إطار نظرية تحليل الأطر.

أما عن الدراسات الأجنبية التى تناولت هذه القضية دراسة **فريزر Fraziar** (1995) بعنوان آثار التحرش الجنسى بالمرأة, دراسة **بيرور وآخرون Pryor et al** (1997) **,** دراسة **هاى و أليبج Hay$Elig** (1999) ،.دراسة **فيكتورVictor** (2001)،.دراسة **مارى Marie** (2002) ، دراسة**جينيفرAnne-Jennifer** (2003)، دراسة **نيكول Nicole** (2004)،دراسة **لورا Laure** (2005).

التطبيقات العملية لمدخلى الاعتماد على وسائل الإعلام والفجوة المعرفية:

تعتمد الدراسة فى إطارها النظرى على **مدخلى الاعتماد على وسائل الإعلام والفجوة المعرفية, ومن أهم الدراسات تناولت مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام : دراسة نوال الصفتى (2001)** بعنوان أثرالاعتماد على الصحف على إدراك الشباب الجامعى للقضايا السياسية ,دراسة ميدانية, **دراسة جيهان يسري (2001)** عن مصادر معلومات الجمهور المصري عن انتفاضة الأقصى،**دراسة محمد الفقيه (2002)** بعنوان العلاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمني،**دراسة عادل عبد الغفار (2003)** بعنوان عن مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة إحداث الحادى عشر من سبتمبر عام (2001) وتوابعها من الصحف ،**دراسة وليد فتح الله بركات (2003)** حول مدى اعتماد الشباب الجامعى على الصحف فى المعرفة بالقضايا العربية والدولية ،**دراسة وفاء عبد الخالق ثروت (2006)** بعنوان اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرى أثناء الأزمات حادث شرم الشيخ كنموذج.

ومن أهم الدراسات التى تناولت مدخل الفجوة المعرفية أوالتأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام دراسة **ايمان جمعة**(2001) بعنوان التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعى المصرى, دراسة **مها الطرابيشى**(2001) بعنوان انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعى, دراسة **هانى الكنيسى** (2001) بعنوان اختلاف المعرفة المكتسبة من وسائل الإعلام المصرية بين الشباب المصرى بالتطبيق على كارثة طبيعية. دراسة **عبير حمدى**(2001) بعنوان دور الإنترنت والراديو والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات، دراسة **عزة الكحكى ورباب الجمال** (2001) بعنوان الآثار المعرفية لقضية انتفاضة القدس فى ضوء نظرية فجوة المعرفة - دراسة مسحية على الصحف والتليفزيون المصرى،دراسة **بشار عبد الرحمن مظهر**(2003) بعنوان دور التليفزيون اليمنى فى إمداد الجمهور بالمعلومات الصحية،دراسة **وجدى حلمى عبد الظاهر**(2005) بعنوان دور قناة نفرتيتى فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات الصحية.

وبالنسبة **للدراسات الأجنبية**: دراسة **وليام ايفلاندEveland**(2000) بعنوان العلاقة بين التعرض واستخدام وسائل الإعلام المختلفة والفجوة فى المعرفة السياسية، دراسة **فريدن Fredin وآخرون** (2000) بعنوان أثر وسائل الإعلام على مستوى المعرفة بالقضايا المحلية. دراسة **ماريا Maria وآخرون**(2001) بعنوان الآثارالمعرفية للأخبار التليفزيونية فى إطار نظرية فجوةالمعرفة.

رؤية نقدية للدراسات السابقة:

يعتبر عرض الدراسات السابقة بمثابة الأساس العلمى الذى تنطلق منه الدراسة ’حيث تحدد الإطارالنظرى الذى سوف تنطلق منه الدراسة بوضوح ومنهجية سليمة,وقد استفادت

الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة المتنوعة الهدف والأهمية والمنهج والأدوات فى توجيه الجوانب المختلفة للبحث وبالذات فى دراسة النتائج وتصميم استمارة الاستقصاء وقد كشف هذا الاستعراض وبناء على الملاحظات الشخصية للباحثة عن الحقائق التالية:

- تدنى الاهتمام البحثى بقضايا المرأة الشخصية بالقدر المطلوب من جانب الدراسات الإعلامية على المستويين المحلى.حيث لا يتناسب عددها مع أهمية القضايا المطروحة,حيث ركزت معظم الدراسات الإعلامية الخاصة بالمرأة على المجال التنموى فحسب وربما يرجع ذلك إلى حداثة الاهتمام بتلك القضايا وعدم وجود كوادر اكاديمية متخصصة فى هذا المجال.
- لم تحظ قضايا المرأة الشخصية فى مصر مثل قضايا الخلع والتحرش الجنسى واثبات النسب والزواج العرفى وختان الإناث باهتمام مشابه بالمقارنة لما تحظى به فى المجتمع الغربى.
- قلة الدراسات الإعلامية التى تحاول الكشف عن دور الوسائل الإعلامية المقروءة,وعلى رأسها الصحف الورقية فى الاهتمام بمشكلات المرأة الشخصية والتصدى لقضاياها.
- أغفلت معظم الدراسات محاولة تقديم رؤية واضحة للمشكلة المطروحة فى إطار منهجى منضبط علميا وركزت على الرؤية الذاتية بشكل كبير.
- اقتصرت معظم الدراسات التحليلية على استخدام أسلوب تحليل المضمون,ولم تأخذ بأساليب تحليليةجديدة مثل إطار الدلالة وغيره دون التجديد فى أساليب الدراسات التحليلية.
- تنوع المناهج المستخدمة فى دراسة القضايا ومشكلات المرأة,وان كانت الغلبة لمنهج المسح الإعلامي ,ربما لملاءمته مع دراسات الرآى العام بدرجه أكبر.
- الاهتمام الملحوظ فى الآونة الآخيرة للتعرف على التأثير المعرفى للصحف ودورها فى تحديد الفجوة المعرفية من عدمه بين القراء تجاه القضايا والمشكلات المحيطة,بعد ان كان مقتصراً على وسائل الإعلام الأخرى , باعتبارها هى المؤثر الاقوى فى تحديد الفروق الفردية بين فئات الجمهور المختلفة.
- أكدت معظم الدراسات التى أجريت لاختبار نظرية فجوة المعرفة وجود فجوة معرفية بين الأفراد فى اكتساب المعرفة تجاه الأحداث الجارية والقضايا المحيطة نتيجة التعرض للوسائل الإعلامية المختلفة ,خاصة تلك المتعلقة بالمستوى التعليمى والإجتماعى الاقتصادى .

نخلص من عرض الدراسات السابقة إن قضايا المرأة الشخصية من الموضوعات الجديدة المتجددة فى آن واحد , ولا تقتصر على فترة تاريخية معينة , أو شكل محدد ولا حتى مجال بعينة,إنما هى ظاهرة متعددة الأبعاد والتآثيرات وتمس كل أفراد المجتمع. لذ فالدراسة تتناول بالبحث والدراسة قضيتى الخلع والتحرش الجنسى من أجل إعطائهما ما يستحقونه من أهمية, كما تعتبر الدراسة من الدراسات التى تحاول اختبار دور الصحف المصرية كمصادر يمكن الاعتمادعليها كمصدر للمعرفة,وفى محاولة الكشف عن المعرفة المكتسبة لدى جمهور المرأة من الصحف المصرية عن هاتين القضيتين.

حدودالاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وفروضها,كما ساعدت فى تحديدحجم العينة المدروسة ونوعها,فضلا عن تصميم استمارة الاستقصاء الخاصة بالدراسة الميدانية,وتحويل مباحث الدراسة ومحاورها إلى متغيرات قابلة للقياس الكمى.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأن تحديد المشكلة البحثية يعد من أهم الخطوات التى تؤثر فى سير الدراسة تأثيرا مباشرا أمكن للباحثة بلورة الأشكالية فى ضوء تجاوز البحوث الإعلامية الحديثة للنظرة التقليد ية التى تربط بين التعرض لوسائل الإعلام وبين طبيعة التغيير, إلى التركيز على دراسة المعارف

والتصورات التى تثيرها أجهزة الإعلام لدى الجمهور وفهم التأثيرات التى تحدثها هذه الأجهزة من منظور إعادة تشكيل المعارف والتصورات لدى الجمهور,ودراسة رغباتهم واحتياجاتهم من تلك الوسائل الإعلامية .

ولقد أوضحت كثير من الدراسات الإعلامية قدرة الصحف على نقل المعلومات وتأثيراتها على مستوى المعرفة المكتسبة للقراء وتشكيل اتجاهاتهم فى شتى المجالات من خلال ما تقدمه من أخبار ومعلومات كمصادر يمكن الاعتماد عليها,ولاسيما مع تطور تكنولوجيا الإتصال واتساع التغطية الإعلامية لوسائلها الحديثة .

وفى ضوء ما تقوم بها الصحف المصرية من وظيفة حيوية فى التصدى لقضايا المرأة الشخصية, **تبلورت مشكلة** الدراسة فى تحديد درجة اعتماد الأفراد عليها كمصادر للمعرفة, بالتطبيق على قضيتى الخلع والتحرش الجنسى تحديداً, كذا محاولة الكشف عن المعرفة المكتسبة لدى المبحوثات,وفى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية التى قد تؤثرعلى مستويات المعرفة لديهن.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة للأسباب الأتية :

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التى تحاول إلقاء الضوء على قضية الخلع والتى أثارت اهتمام الرآى العام المصرى. وثار حولها الجدل كثيراً والتى طالما أفردت لها الصحف المصرية الكثير من المساحات على صفحاتها, نظرا لأهمية المشكلة وارتباطها بالإ تجاه السائد فى المجتمع .
- تعتبر الدراسة من الدراسات الآنية التى تواكب تغيرات المجتمع الثقافية والاقتصادية والقيمية من خلال رصد ظاهرة جديدة لم تكن مألوفة لدى المجتمع المصرى من قبل وهى ظاهرة التحرش الجنسى.ومما يزيد من حجم الظاهرة فى مجتمعنا إنها تندرج فى عداد العورات الاجتماعية التى يحرص على تجنب التطرق لها ,مما يفسر قلة البحوث العلمية التى تناولتها بالدراسة والتحليل.
- بالرغم من أن القضيتين من القضايا الهامة التى أصبحت موضع اهتمام المجتمع المصرى كافة وبالرغم من وجود العديد من الدراسات التى تناولت مشكلات المرأة, إلا أنها مازالت لم تحظ بالاهتمام الكافي وبالقدر المطلوب,الأمر الذى أصبح الاهتمام بهما مطلبا رئيسيا وشأنا خاصا.
- تعتبر الدراسة من الدراسات التى تتناول فى ظل واقع تطبيقى التأثير المعرفى للصحف و تعتبر تقييما لدور الصحف المصرية فى تكوين المعرفة المكتسبة لدى القراء المتلقين تجاه القضايا والمشكلات المطروحة وذلك بين فئات القراء المتفاوتة فى المستوى الإجتماعى الإقتصادى وغيرها من المتغيرات المتبا ينة,باعتبارها تستطيع بما تتمتع به من قدر من الحرية مناقشة الكثير من القضايا الشخصية للمرأة وتسليط الضوء عليها ,فضلا عن أنها تعتبر أداة رقابية هامة على أنشطة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ,وهى من أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا فى إكساب الفرد للمعلومات وتشكيل اتجاهاتهم.
- ترجع أهمية الدراسة إلى محاولة تدعيم الاتجاه البحثى ,والذى يتمثل فى اعتماد الباحثين على نظريات التأثير لوسائل الإعلام فى تطوير الفروض واختبار الدلالات والعلاقات بين المتغيرات المختلفة.

أهداف الدراسة :

استهدفت الدراسة رصد مستوى معرفة الأفراد المكتسبة من الصحف المصرية المختلفة نحوقضيتى الخلع والتحرش الجنسى,ويتفرع من هذا الهدف الرئيسى **عدة أهداف فرعية يمكن إيجازها فى عدة نقاط :**

(1)الوقوف على مكانة الصحف بين وسائل الإعلام الأخرى كمصدر للمعلومات عن قضيتى الخلع والتحرش الجنسى .

(2)رصد معدل تعرض المبحوثات للقضيتين فى الصحف المختلفة.
(3)التعرف على اسباب وأهداف ودرجة اهتمام ا لمبحوثات بالموضوعات المنشورة الصحف عن مشكلتى الدراسة.
(4)الوقوف على درجة الاستفادة من الموضوعات المنشورة فى الصحف المصرية المختلفة عن القضيتين.
(5)التعرف على التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن القضيتين.
(6)التعرف على مستوى معرفة المبحوثات بقضيتى الخلع والتحرش الجنسى.

فروض الدراسة:

استنادا إلى نتائج الدراسات السابقة ,ووفقا لأهداف هذه الدراسة فقد تم صياغة الفروض البحثية على النحو التالى :

الفرض الاول :

يوجد اختلاف فى اعتماد المبحوثات على الصحف كمصدر للمعلومات عن قضية الخلع باختلاف الخصائص الديموجرافية.

الفرض الثانى

يوجد اختلاف فى اعتماد المبحوثات على الصحف كمصدر للمعلومات عن قضية التحرش الجنسى باختلاف الخصائص الديموجرافية.

الفرض الثالث :

هناك علاقة بين اعتماد المبحوثات على الصحف كمصدر للمعلومات عن القضيتين ومستوى المعرفةالمتكونة لديهن.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام المبحوثات بمشكلتى الدراسة ومستوى المعرفة المكتسبة لديهن.

الفرض الخامس :

توجد علاقة ارتباطية بين الخلفيةالمعرفية لعينة الدراسة بقضيتى الخلع والتحرش الجنسى ومستوى المعرفة المتكونه لديهم.

الفرض السادس:

يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بالقضيتين بين أفراد العينة باختلاف الخصائص الديموجرافية.

الفرض السابع:

يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بقضية التحرش الجنسى بين المبحوثات باختلاف الخصائص الديموجرافية.

الفرض الثامن:

توجد علاقة ارتباطية بين اعتمادالمبحوثات على الصحف المصرية بشأن القضيتين والمعرفة المتكونة لديهن.

هذا وقد تم اختبار هذه الفروض فى صورتها الصفرية (فرض العدم)

التعريفات الإجرائية للدراسة:

تم تحديد وتوضيح المصطلحات والمفاهيم الرئيسية الواردة بالدراسة ,وذلك بالاستعانة بالمفاهيم العلمية والنظرية والتعاريف البحثية التى أجمعت عليها الدراسات والبحوث السابقة ,بما يعتد بها فى المراجع والأبحاث التى أتيحت للباحثة فرصة الاطلاع عليها .وفيما يلى عرض لأهم التعاريف الأجرائية المستخدمة فى الدراسة:

- **مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام** : ويقصد به فى الدراسة الحالية الاعتماد على الصحف المصرية المختلفة القومية والحزبية والخاصة كمصادر للمعلومات بشأن قضيتى الخلع والتحرش الجنسى.

- **فرضية فجوة المعرفة** : يمكن النظر إلى فرضية فجوة المعلومات باعتبارها الاعتقاد السائد بعد م قدرة الصحف على خلق جمهور على مستوى مرتفع ومتجانس فى حجم المعلومات المتعلقة بموضوع ما ,كما تزداد أهمية هذه النظرية عند التحدث عن دور وسائل الإعلام فى الدول النامية ,حيث ثبت أن للصحف قدرة إتصالية على توسيع الفجوات أكثر من االوسائل الإتصالية الأخرى كالراديو والتليفزيون والإنترنت وغيرها , حيث يعتمد استخدامها على اهتمامات الأفراد ودوافعهم وخبراتهم السابقة .
- **الخلع**: يراد بالخلع في اصطلاح الفقهاءالطلاق الحادث بطلب من الزوجة الكارهة مقروناً بمال تبذله للزوج.
- **التحرش الجنسى**: يعتبر التحرش نوعا من السب والقذف وخدش الحياء، أما إذا كان باليد فيعد هتكا للعرض وفعلاً فاضحًا في الطريق العام.

منهجية دراسة قضايا المرأة الشخصية:

ويشمل الإجراءات المنهجية المستخدمة فى إجراء الدراسة,حيث يتضمن نوع الدراسة ومناهج الدراسة واختيار عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات وأسلوب القياس والخطوات المتبعة لتصميم الاستمارة, وقياس الصدق والثبات. وتحليل البيانات والمعاملات الإحصائية المستخدمة.

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التى تصف ظاهرة معينة وتم جمع بيانات هذه الظاهرة وتصنيفها وتسجيلها وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلا شاملا ,واستخلاص النتائج والدلالات التى يمكن أن يبنى عليها فروض إيضاحية أوتفسيرية لهذه الظاهرة.

وتعتمد الدراسة بشكل رئيسى على المنهجين التاليين:

(1) منهج المسح الإعلامي لعينة من المبحوثات بشقيه الوصفى Descripitve Survey للإجابة على تساؤلات الدراسة, والتحليلى Analytical survey للتحقق من فروض الدراسة.

(2) منهج دراسة العلاقات الارتباطية ويعتمد عليه الباحثون لدراسة العلاقة بين متغيرات الظاهرة وتحليلها وتحديد أبعادها وأهميتها فى التأثير الكلى على الظاهرة موضع الدراسة,ومن ثم التعرف على طبيعة متغيرات الظاهرة ,واتجاه هذه العلاقات ودرجة الارتباط فيما بينها سواء إيجابا أوسلبا .

عينة الدراسة:

يمكن القول بان تحديد حجم العينة فى بحث ما يعد أمرا مهما ,لأننا إذا أخذنا عينة حجمها كبير ستزداد التكاليف,وإذا أخذنا عينة صغيرة الحجم ستقل دقة النتائج, عليه فقد تم تطبيق معادلة إحصائية لتحديد حجم العينة لهذه الدراسة,وتطبق فى حالة زيادة حجم المجتمع عن عشرة ألاف مفردة, وتستخدم فى بحوث الإعلام والرآى العام.

$$N \quad \frac{Z^{2}PQ}{D}$$

حيث أن:

- **N**= حجم العينةالمطلوبة فى المجتمعات أكبر من عشرة ألاف مفردة.
- Z= مقدار الانحراف عن المتوسط القياسى المعتاد وعادة يحدد عند1.96 المناظرة لمستوى ثقة 95% او 2.58 المناظرة لدرجة ثقة99% .وأستخدم فى هذه الدراسة درجه الثقة 95 %.
- **P** = نسبة التقدير فى تحقيق الهدف فى حالة المجتمعات المتميزة بخصائص معينة, وعندما لا يكون هناك تقدير معروف يستخدم 50%, وقد اعتمدت هذه الدراسة على هذه النسبة.
- Q= وهى النسبة المكملة للنسبة p حيث أن P+Q =I. أذن Q = P - *I*

- D=*درجه الدقة المطلوبة وعادة توضع عند* 0.05, بدرجة ثقة 95% .

ولذلك بلغ حجم العينة 407 مبحوثا رفعت إلى 410 مبحوثا.وتم استبعادعدة أستمارات عند المراجعة المكتبية لأستمارات الدراسة لعدم وصولها فى الوقت المحدد وعدم استيفائها لشروط الدراسة.

لقد تحدد مجتمع الدراسة الميدانية طبقا لأهدافها والإمكانيات المتوافرة .لذا فقد تم اختيار عينة من الإناث والسيدات تتراوح أعمارهن من 18 سنة فأكثر ,باعتبار هذه السن هو المتفق عليها فى بحوث الإعلام كحد أدنى ,والتى يمكن للمبحوثة أن تكون رأيا مستقلا بذاتها.

وقد تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى قطاعين رئيسين هما الوجه البحرى والوجه القبلى,ووقع الاختيارعلى محافظتين هما **محافظة الغربية,ومحافظة أسيوط** لإجراء هذه الدراسة,وفى المرحلة التالية تم تحديد المراكز الموجودة فى كل محافظة وتم اختيار أكبرها من الناحية السكانية.وعليه وقع الاختيار على **مركزى طنطا وأسيوط** بإعتباركل منهما تمثل العاصمة وأهم المراكز الأساسية فى المحافظة والأكبر من الناحية السكانية,وفى المرحلة الثالثة تم اختيار قرية تابعة لكل من المركزين الذى تم اختيارهما.ومن ثم وقع الاختيار على قريتين **سبرباى,والفتح** بمركزى طنطا وأسيوط على التوالى.

وقد تم إجراء تحليل مقارن بين قطاعى الدراسة للوقوف على أوجه الاختلاف بينهما ,إلاإن نتائج التحليل الإحصائى كشفت عدم وجود فروق جوهرية,فى الاعتماد على الصحف المصرية بشأن قضيتى الخلع والتحرش الجنسى والمعرفة المكتسبة المترتبة ,وعليه تم تجميع عينة المحافظتين فى عينة واحدة.وأعزت الباحثةهذا إلى عدة عوامل لعل من أبرزها زيادة درجات الوعى والإدراك لدى الأفراد بتغيرات المجتمع والظواهر التى يشهدها ,بالإضافة إلى أن القضيتين من القضايا الشخصية والتى تمس شئون المرأة الخاصة,فضلا عن أنها تهم كل شرائح المرأة وقطاعاتها المختلفة ,والتى ثار حولهما الجدل مؤخرا ,وأفردت لهما كل وسائل الإعلام والإتصال مساحات كبيرة فى أجندتها الإعلامية.

أدوات جمع البيانات وأساليب القياس:

تم تصميم استمارة استقصاء Self-administrated questionaire. فى إطار منهج المسح تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس, حيث قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاستمارة وتعديلها عدة مرات وذلك للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق الغرض من الدراسة ,ولتحقيق الفروض البحثية التى انطوت عليها الدراسة.

وتم جمع بيانات الدراسة وتفريغها وجدولتها بحيث أصبح لكل مبحوثة درجة عن كل عبارة ودرجة إجمالية تمثل مجموع الدرجات التى حصلت عليها فى جميع العبارات وتحليلها إحصائيا ,وتحتوى صحيفة أستبيان على عدد من المقاييس لقياس متغيرات الدراسة:

- **قياس معدل التعرض** لقضيتى الخلع والتحرش الجنسى فى الصحف المصرية: عن طريق سؤال المبحوثات عدة أسئلة عن ساعات القراءة يوميا,وعدد الأيام أسبوعيا,والصحف التى تقرأ,ومتابعة الموضوعات والمشكلات المرتبطة بالقضيتين.
- **قياس الاهتمام** بقضيتى الدراسة:وقد تم وضع أسئلة لقياس الاهتمام على المستويين الشخصى والاجتماعى. من خلال سؤال المبحوثة عن مدى اهتمامها بمعرفة معلومات عن القضيتين المدروستين ,وعن مدى مناقشةهذه الموضوعات مع الآخرين, وتم تقسيم كل منها إلى ثلاثة مستويات للاهتمام وتتراوح هذه المستويات بين (أهتم بدرجة كبيرة –أهتم إلى حد ما –لا أهتم على الإطلاق).
- **قياس الخلفية المعرفية** : وتعنى قدر المعلومات التى تعرفها المبحوثة عن القضيتين والتى تركز عليها الصحف المصرية وأسبابها وخلفياتها.
- **قياس الاعتماد على مصادر المعلومات**:وتم تحديد ثلاثة مستويات للمصادر التى أعتمد عليها المبحوثات للحصول على معلومات عن قضيتى الخلع والتحرش الجنسى.

- **قيـاس المعرفـة**:تـم تصـميم قيـاس المعرفـة عـن القضـيتين ,وتـم تقسـيم الأسـئلة إلـى ثـلاث مجموعات الأولى تقيس المعرفـة السـطحية ,وتقتصـر علـى معرفـة الحقـائق الأساسـية عـن الموضـوع ,والأخـرى تقـيس المعرفـة المتعمقـة ,وتعنـى معرفـة الأسـباب الفعليـة والنتـائج والتطـورات المترتبـة عليـه والعلاقـات المختلفـة ,والثالثـة تقـيس المعرفـة الكليـة والشـاملة للقضية,وروعى أن يكـون بطريقـة الاختيـار المتعـدد لتحقيـق موضـوعية الاختيـار وسـهولة التقييم.

صدق المقياس:

لقياس صدق الاسـتبيان تـم اسـتخدام أسـلوب الصـدق الظـاهرى, وذلـك بعـرض بيانـات الاستمارة علـى مجموعـة مـن المحكمـين فـى مجـال الإعـلام والإحصـاء للتأكد مـن صـلاحيتها للتطبيق,وتم أجراء بعض التعديلات بناءعلى مقترحاتهم. ووفقا لهذا التحكيم فقد تـم الأبقـاء علـى العبارات التى حصلت على 75% فأكثر,وهو يعتبر كافيا لتحقيق الصدق الظاهرى.

كما تم حساب معامـل الصـدق الـذاتى والـذى بلـغ 83%,وهـى قيمـة عاليـة تشـير إلـى ارتفاع معامل الصدق الذاتى وتم تطبيق اختبار قبلى (Pre-Test) ,حيث قامت الباحثة بتطبيـق الصحيفةعلى عينة أستطلاعية بنسـبة نحـو10% مـن العينـة المـأخوذة ,للتأكـد مـن مـدى فهمهـم لأسئلة صحيفة الاستبيان ومعدل إجاباتهم عليها.

أما الصدق المنطقى والذى يهدف إلى التحقق مـن مـدى تمثيـل العبـارات للمفهـوم الـذى تقيسه ,وقد قدر هذا الصدق لكل عبارة على حـدة مـن عبـارات المقيـاس فـى صـورتها النهائيـة, وتراوحت معاملات الصدق المنطقى بين 1,47-2,54.وتقترب هذه القيم مـن الدرجـة النهائيـة وهى ثلاث درجات ,مما يشير إلـى أن كـل عبـارة مـن عبـارات المقيـاس تتميـز بمعامـل صـدق منطقى مرتفع.و تم حساب الصدق الإحصائى وبلغ نحو 907. وهـى قيمـة مرتفعـة الأمـر الـذى يعنى أن المقياس صادق نسبيا.

ثبات المقياس :

كما تم قياس ثبات الاستبيان من خلا ل إعـادة التطبيـق علـى عينـة عشـوائية ممثلـة مـن إجمـالى عينـة الدراسـة بعـد فتـرة أسـبوعين مـن التطبيـق الأول ,وتـم التوصـل إلـى نسـبة ثبـات 88.7.من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقـين ,وهـى نسـبة مرتفعـة تـدل علـى ثبات المقياس (حيث اتفق علماء الإحصـاء علـى ان 5. فأكثر هـى نسـبة مرتفعـة لثبـات المقيـاس يمكن الاعتماد عليها .

تحليل بيانات الدراسة:

تم تحليل البيانات التى تم الحصول عليها من خلال عـدة مراحـل كانـت أولهـا مراجعـة الاستمارة للتأكد من أستكمال الإجابات على أسئلة الاستبيان. ثم تلى ذلك مرحلة ترميـز البيانـات وتفريغهـا وتبويبهـا وجـدولتها وتصـنيفها .ثـم أدخالهـا الحاسـب الإلـى. بالاسـتعانة بالبرنـامج الإحصائى SPSS .

أساليب تحليل البيانات:

من الأساليب التى استخدمت فى تحليل بيانات الدراسة واستخلاص نتائجها:

(1)**أسـلوب المعالجـة الإحصـائية للنتـائج**: تـم مراجعـة صـحيفة الاسـتبيان وترميـز الإجابـات وأدخالها الحاسب الإلى من خلال برنامج SPSS الإحصائى ,وتم تحليل البيانات باسـتخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- الجـداول التكراريـة –Frequency Tables,والمتوسـطات الحسـابية والانحـراف المعيارى ومعامل الاختلاف.
- النسب المئوية للبيانات.
- رصد العلاقة بين المتغيرات فى أطار الجداول المركبة Cross Tables.

- استخدام العامل الإحصائى ANOVA (تحليل التباين أحادى الاتجاه) لحساب دلالة الفروق بين فئات العينة المتفاوتة واختبار (ف) وتم استخدامه لتحليل التباين بين المجموعات فى حالة وجود أكثر من مجموعتين.
- المقارنات البعدية (P-H-T) بطريقة LSD ,للمقارنات بين المتوسطات المتعددة.كما تم حساب الفروق بين المتوسطات للمتغيرات التى شملتها الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون "Person Correlation" للكشف عن نوع العلاقة عما إذا كانت طردية أم عكسية .
- العامل الإحصائى "Chi-square Test"(اختبار مربع كاى) لقياس درجة الاستقلالية فى العلاقة بين المتغيرات للكشف عن وجودعلاقة دالة إحصائية من عدمه.

(2)**أسلوب التحليل الكيفى:** وذلك لأهميته فى تفسير النتائج الرقمية التى أسفرت عنها الدراسة الميدانية فى التعرف على التأثير المعرفى للصحف المصرية المختلفة ودورها فى إحداث فجوة معرفية من عدمه لدى الأفراد تجاه قضيتى الدراسة.

المجال الزمنى للدراسة:

تم تطبيق استما رة الاستقصاء الخا صة بالدراسة خلال ثلاثة شهور, بداية من شهرديسمبر2008 حتى نهاية شهر فبراير 2009 ,سبقتها دراسة استطلاعية لمدة ثلاثة أسابيع.

النتائج البحثية للدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج الخاصة بأهداف الدراسة:

خصائص عينةالدراسة:

جدول رقم (1): توزيع العينة وفقاً للخصائص الديموجرافية:

الخصائص	الفئات	تكرار	%
1-العمر	من18إلى أقل من 30 سنة	94	23.5
	من30إلى أقل من 40 سنة	111	27.75
	من40 إلى أقل من 50 سنة	97	24.25
	من50 إلى أقل من 60 سنة	67	16.75
	من 60 سنة فأكثر	31	7.75
2--الحالة التعليمية	تقرأوتكتب	36	9
	تعليم متوسط	82	20.5
	تعليم جامعى	233	58.25
	تعليم فوق جامعى	49	12.25
3- الأوضاع الوظيفية	طالبة	149	37.25
	أمرأة عاملة	188	47
	ربة منزل	63	15.75
4-الحالة الاجتماعية	اعزب	169	42.25
	متزوج	202	50.5
	ارمل	18	4.5
	مطلق	11	2.75
5-مكان الإقامة	ريف	200	50
	حضر	200	50
6-المستوى الاجتماعى والاقتصادى	مرتفع	55	13.75
	متوسط	199	49.75
	منخفض	146	36.5

ضم الاستبيان بيانات خاصة بالمبحوثين .وشملت النوع والسن والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة والمستوى الأجتماعى والأقتصادى كما هو موضح فى ا لجدول رقم (1),والذى يبين المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين.حيث يتضح ما يلى:

1-**العمر**:شملت العينة عدة فئات عمريةحيث جاءت فئة من (30 إلى أقل من 40 سنة) فى الترتيب الأول فى التحليل بنسبة 27.8%. .تليها فئة(40 إلى أقل من 50سنة)بنسبة24.3%,ثم فى الترتيب الثالث فئة من (18 إلى أقل من 30 سنة) بنسبة 23.5%.وجاء فى الترتيب الرابع فئة (50 إلى60 سنة) بنسبة 16.8%.وجاءت الفئة العمرية من(60 سنة فأكثر) فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة 7.8%.

2- **الحالة التعليمية:**استحوذت فئةالتعليم الجامعى من المبحوثات على الترتيب الأول فى التحليل بنسبة58.8%,ثم فئة التعليم المتوسط بنسبة 20.5%,ثم التعليم فوق الجامعى بنسبة 12.3%,وجاءت فئة من تقرأوتكتب فى الترتيب الأخيربنسبة9%.

3-**الأوضاع الوظيفية:**جاءت نسبة نحو47%من المبحوثات يشغلن وطائف متعددة,ونسبة نحو37.3%طالبات,ونحو15.8%من ربات البيوت.

4-**الحالة الأجتماعية:** ولتوضيح الحالة الاجتماعية للمبحوثات تضمن الاستبيان عدة فئات بما يتفق مع طبيعة الدراسة بنسبة نحو50.5%للمتزوجين ,تليها نسبة 42.3% للأعزب,ثم نسبة 4.5%للأرامل,وجاءت فى الترتيب الأخير فئة المطلقين بنسبة لا تتعدى2.8%.

5-**مكان الإقامة**: وزعت العينة بالتساوى بين ريف وحضرمجتمع الدراسة بنسبة 50% لكل منهما.

6-**المستوى الاجتماعى الاقتصادى:** وبتوزيع العينة المدروسة وفقا للمستوى الاجتماعى الاقتصادى تبين انه جاءت نسبة 49.8% من عينة الدراسة فى فئة المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط ,تليها نسبة36.5%من ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض وأخيرا جاءالأفراد من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع فى الترتيب الأخيربنسبة13.8%.

الهدف الأول:

الوقوف على مكانة الصحف بين وسائل الإعلام الأخرى كمصادر للمعلومات عن قضيتى الدراسة:

جدول رقم(2) توزيع العينة وفقا لمكانة الصحف كمصادرلاعتماد المبحوثات عليها بشأن قضيتى الدراسة:

الوسيلة الإعلامية	الفئات	ك	%
1-الاعتماد على الصحف	منخفض	73	18.25
	متوسط	216	54
	مرتفع	111	27.75
2-الاعتماد على التليفزيون	منخفض	88	22
	متوسط	194	48.5
	مرتفع	118	29.5
3-الاعتماد على الراديو	منخفض	215	53.75
	متوسط	84	21
	مرتفع	91	22.75
4- االاعتماد على القنوات الفضائية	منخفض	93	23.75
	متوسط	123	30.75
	مرتفع	184	46

ويقصد بمصادر المعلومات عدد المصادر المرجعية التى يرجع إليها الأفراد لإستقصاء المعلومات المرتبطة بالقضايا المطروحة, و تم قياس الاعتماد والتعرض لوسائل الإعلام (صحف-إذاعات-تليفزيون-فضائيات)عن طريق سؤال المبحوثة عدة أسئلة عن عدد المصادرالتى تستقى منها معلوماتها عن قضيتى الخلع والتحرش الجنسى, عدد ساعات المشاهدة أوالقراءة يوميا ,وعدد الأيام أسبوعيا ,وعدد الصحف التى تقرأ يوميا,ومتابعة الموضوعات التى تعرض وتنشر عن القضيتين ,وبلغت الدرجة الإجمالية لقياس التعرض والاعتماد لكل وسيلة على حدة (9) درجات ,وتم توزيع العينة إلى ثلاث فئات لكل وسيلة ,وهى فئة مرتفعى التعرض (8-9) درجات .وفئة متوسطى التعرض (5-7) درجات .وفئة منخفضى التعرض (3-4)درجات.

ومن بيانات جدول رقم (2)يتضح أنه جاءت نسبة 54% من(فئة متوسطى التعرض) للقضيتين موضع الدراسة فى الصحف كمصادر يمكن الاعتماد عليها حيث جاءت فى الترتيب الأول فى التحليل, تلاه (فئة مرتفعى التعرض) بنسبة 27.8% ثم (فئة منخفضى التعرض) بنسبة18.3%.

أما عن تعرض المبحوثات لقضيتى الدراسة فى القنوات التليفزيونية المختلفةكمصادر للاعتماد جاءت (فئة متوسطى التعرض) فى الترتيب الأول بنسبة 48.5%,ثم (فئة مرتفعى التعرض) بنسبة 29.5%,تليها (فئة منخفضى التعرض) بنسبة 22%.

وفى المقابل جاء فى الترتيب الأول (فئة منخفضى التعرض) لقضيتى الخلع والتحرش الجنسى فى الإذاعات المختلفة بنسبة53.8%,ثم (فئة مرتفعى التعرض) بنسبة 22.8%,وجاء فى الترتيب الثالث (فئة متوسط التعرض) بنسبة 21%.

وجاءت (فئة مرتفعى التعرض) لقضيتى الدراسة فى القنوات الفضائية المختلفة فى الترتيب الأول بنسبة 46%,ثم (فئة متوسطى التعرض)بنسبة 30.8%, تليها (فئة الأفراد ذوالتعرض المنخفض) بنسبة 23.8%.

وهذه النتائج تعنى تباين المصادرالإعلامية التى تلجأ اليها المبحوثات للحصول على المعلومات وكمصادر للمعرفة , وهذا التباين والاختيار محدود بمجموعة من المتغيرات التى يرتبط بعضها بالسمات الشخصية,فى حين يرتبط البعض الآخر بالخصائص المميزة لكل وسيلة من وسائل الإعلام ,ولاسيما فى ظل تنوع الرسائل والمضامين المقدمة وتعدد الوسائل الإعلامية المختلفة الاتجاهات والانتماءات الفكرية والسياسية,بشكل يتيح حرية الانتقاء والاختيار بين البدائل ,ويسمح بمساحة واسعة من التعرض الانتقائى.وقدرة كل وسيلة على طرح مواد إعلامية أوأشكال برامجية تتمشى مع حاجات الجمهور المتعددة ورغباته المتجددة.

الهدف الثانى:

رصد معدل تعرض المبحوثات لقضيتى الخلع والتحرش الجنسى فى الصحف المختلفة:

جدول رقم(3) توزيع العينة وفقا لمعدل تعرض المبحوثات للقضيتن فى الصحف المصرية المختلفة

التعرض	الفئات	ك	%
الصحف القومية			
1- قضية الخلع	منخفض	121	30.25
	متوسط	208	52
	مرتفع	72	18
2-قضيةالتحرش الجنسى	منخفض	89	22.25
	متوسط	251	62.75
	مرتفع	60	15
الصحف الحزبية			
	منخفض	103	25.75

1-قضية الخلع **2-قضيةالتحرش الجنسى**	متوسط مرتفع منخفض متوسط مرتفع	239 58 91 233 76	59.7 14.5 22.75 58.25 19
الصحف الخاصة 1-**قضية الخلع** **2- قضيةالتحرش الجنسى**	منحفض متوسط مرتفع منخفض متوسط مرتفع	73 129 198 89 192 119	18.25 32.25 49.5 22.25 48 29.75

تم قياس تعرض المبحوثات للمضامين الإعلامية المنشورة فى الصحف المصرية المختلفة (القومية- الحزبية- الخاصة - المحلية)عن قضيتى الخلع والتحرش الجنسى من خلال سؤال المبحوثة عدة اسئلة عن عدد القراءة يوميا ,وعدد الأيام أسبوعيا ,وعدد الصحف التى تقرأ يومياومتابعة الموضوعات التى تعرض وتنشر عن المشكلة .

بالنسبة **لقضية الخلع** تبين من بيانات الجدول السابق أنه جاءت نسبة 52% من(فئة متوسطى التعرض لقضية الخلع فى الصحف القومية فى الترتيب الأول,تلتها(فئة التعرض المنخفض)بنسبة 30.3%, ثم(فئة مرتفع التعرض) بنسبة18%.

أما بالنسبة لتعرض عينة الدراسة للمضامين المنشورة القضية فى الصحف الحزبية فقد جاءت فى الترتيب الأول (فئة متوسطى التعرض) بنسبة59.7%.ثم(فئة التعرض المنخفض).بنسبة25.8%.ثم(فئة مرتفع التعرض) بنسبة14.5%.

وجاءت (فئة مرتفعى التعرض) لقضية الخلع فى الصحف الخاصة المختلفة فى الترتيب الأول فى التحليل . بنسبة 49.5%. ثم(فئة متوسطى التعرض) بنسبة32.3%.تليها(فئة التعرض المنخفض) بنسبة 18.3%.

أما بالنسبة **لقضية التحرش الجنسى**جاءت (فئة التعرض المتوسط) للقضية فى الصحف القومية فى الترتيب الأول فى التحليل بنسبة 62.8%,ثم (فئة التعرض المنخفض)بنسبة22.3%,ثم(التعرض المرتفع)بنسبة15%.

وجاءت (فئة التعرض المتوسط) للصحف الحزبية فى الترتيب الأول بنسبة58.3%,ثم (التعرض المنخفض)بنسبة 22.8%,وجاء فى الترتيب الثالث(فئة التعرض المرتفع)بنسبة 19%.

كماجاءت (فئةالتعرض المتوسط) للصحف المستقلة فى الترتيب الأول بنسبة48%,ثم(التعرض المرتفع)بنسبة29.8 %,وجاءت(فئة التعرض المنخفض)فى الترتيب الثالث بنسبة22.3%.

وتعكس هذه النتائج الاتجاه الحديث والإيجابى نحو الصحف الخاصة الخاصة باعتبارها إضافة فعالة ومطلوبة لمسيرة الصحافة المصرية من أجل عرض مختلف الرؤى و نشرالرآى والرآى الآخر,فضلا عن قدرة هذه الصحف على التنافس القوى والفعال مع الصحف القومية الحكومية بصورة تساعد على جذب جمهور كبير وعريض من القراء تجاه هذه الصحف والتى أخذت فى التنوع والتزايد فى السنوات الاخيرة,وعلى نحو يبرز مختلف الاتجاهات والايدولوجيات والانتماءات الفكريه لكل منها,حيث تساعد الصحف الجديدة ذات التباين فى السياسات والأهداف والأخلاقيلت على توسيع الفجوات المعرفية بين الجمهور المتلقى بشكل او بآخر

الصحف التى اعتمدت عليها المبحوثات فى قضيتى الدراسة:

جدول رقم(4): توزيع العينة وفقا للصحف التى اعتمدت عليها المبحوثات:

الاعتماد	الصحف	ك	%

الصحف القومية **1- قضية الخلع**	صحيفة الأهرام صحيفة الأخبار صحيفة الجمهورية صحف آخرى	135 131 99 14	33.75 32.75 24.75 3.5
2- **قضيةالتحرش الجنسى**	صحيفة الأهرام صحيفة الأخبار صحيفة الجمهورية صحف آخرى	141 137 101 21	35.25 34.25 25.25 5.25
الصحف الحزبية **1-قضية الخلع**	صحيفة الوفد صحيفة الأهالى العربى الناصرى صحف آخرى	136 116 91 57	34 29 22.75 14.25
قضيةالتحرش الجنسى	صحيفة الوفد صحيفة الأهالى العربى الناصرى صحف آخرى	166 122 188 24	41.5 30.5 22 6
الصحف الخاصة **1-قضية الخلع**	المصرى اليوم صحيفة الدستور صحيفة الاسبوع صحف آخرى	169 98 99 34	42.25 24.5 24.75 8.5
2- قضيةالتحرش الجنسى	المصرى اليوم صحيفة الدستور صحيفة الاسبوع صحف آخرى	141 107 91 61	32.25 26.75 22.75 15.25

وبقياس اعتماد عينة الدراسة على الصحف المصرية المختلفة كمصادر للمعلومات بشأن قضيتى الدراسة. وكما هو مبين فى الجدول رقم (4)جاءت النتائج على النحو التالى:

بالنسبة لقضية الخلع جاءت صحيفة الأهرام القومية فى الترتيب الأول فى التحليل مقارنة بالصحف القومية الأخرى بنسبة33.8%,تلتها صحيفة الأخبار فى الترتيب الثانى بنسبة32.8%,ثم صحيفة الجمهورية بنسبة 24.8%,ثم صحف آخرى فى الترتيب الأخيروالتى تتضمن صحف المساء والأهرام المسائى وأخبار اليوم وغيرها.

وجاءت صحيفة الوفد فى الترتيب الأول كصحيفة حزبية بنسبة 34% تلتها صحيفة الأهالى بنسبة 29% ,ثم صحيفة العربى الناصرى بنسبة 22.8%,ثم فئة صحف أخرى بنسبة 14.3%.

وعلى الجانب الثالث جاءت صحيفة المصرى اليوم الخاصة فى الترتيب الأول بنسبة42.3%تلتها صحيفة الأسبوع بنسبة 24.8%,ثم صحيفةالدستور بنسبة 24.5%,وجاءت فى المرتبة الأخيرة فئة صحف أخرى بنسبة 8.5%.

أما على مستوى **قضية التحرش الجنسى**جاءت جريدة الأهرام فى الترتيب الأول بنسبة35.3%,تلتها جريدة الأخبار فى الترتيب الثانى بنسبة 34.3%,ثم جريدة الجمهورية بنسبة 25.3%,وجاءت الجرائد الأخرى فى الترتيب الأخير بنسبة لاتتعدى نحو5.3%.

وجـــاءت صـــحيفة الوفـــد فـــى الترتيـــب الأول بنســـبة41.5 %,ثـــم صـــحيفة الأهـــالى بنسـبة30.5%,وجـاءت العربـى الناصـرى فـى الترتيـب الثالـث بنسـبة22%,ثـم الصـحف الأخرى فى الترتيب الأخير بنسبة لاتتعدى نحو 6%.

كما جاءت صحيفة المصرى اليوم فى الترتيب الأول كصحيفة مستقلة بنسبة32.3%,ثم الدستور بنسبة نحو26,8%,ثم صحيفة الأسبوع بنسبة تبلغ نحو 22,8%,ثـم فئـة الصـحف الأخـرى فى الترتيب الأخير بنسبة15.3%.

وتؤكد **النتائج البحثية** ميـل الجمهـور المتلقـى لقـراءة صـحف بعينهـا ,حيـث احتلـت صـحف جريدة الأهرام القومية, والمصرى اليوم الخاصة, والوفد الحزبية المراكز الأولى فى التحليل **.و ربما يرجع هذا** إلى أن صحيفة الأهرام وهى الجريدة الرسمية الأولى فى مصر تتكلم بلسان الحكومة وتعبر عن سياستها وأيدلوجيتها ورؤيتها التنموية فى خططها المستقبلية,وفى المقابل جاءت الصحف الحزبيـة والخاصة برؤى مختلفة وبصورة تعكس وجهات نظر الجماهير وتعبر عن الـرآى العـام المحلـى تجـاه القضيتين,كما تزداد شعبية صحيفة المصرى اليوم لدى جماهيرها نتيجة لقدرتها علـى تقـديم التحقيقـات الساخنة والتحليلات البارزة التى تعكس نبض الشارع وألامه.ويرجع تفضيل المبحوثات لصحيفة الوفد لجرأتها على مواجهة الأحداث من خلال نظرة نقدية,مصحوبة بالصور الملونة والألوان الجذابة.

الهدف الثالث:

التعرف على اسباب وأهداف ودرجة اهتمام المبحوثات بالموضوعات المنشورة فـى الصـحف عن القضيتين:

جدول رقم(5) التعرف على اسباب اهتمام ا لمبحوثات بالموضوعات التى تنشرها الصحف عن مشكلتى الدراسة:

م	أسباب الاهتمام	أهتم بدرجة كبيرة		أهتم إلى حد ما		لاأهتم على الإطلاق	
		ك	%	ك	%	ك	%
-1	لأهميةهذه القضايا **1-قضية الخلع** **2-قضيةالتحرش الجنسى**	172 151	43 37.75	174 178	43.5 44.5	54 71	13.5 17.75
-2	معرفة معلومات جديدة **1-قضية الخلع** **2- قضيةالتحرش الجنسى**	181 162	45.25 40.5	185 167	46.25 41.75	44 71	11 17.75
-3	الاستفادة من الخبرات المماثلة **1-قضية الخلع** **2- قضيةالتحرش الجنسى**	188 148	47 37	163 220	40.75 55	39 32	9.75 8
-4	تجنب الآثار المترتبة **1-قضية الخلع** **2- قضيةالتحرش الجنسى**	181 169	45.25 42.25	176 173	44 43.25	43 58	10.75 14.5
-5	معرفة كيفية حل هذه المشكلات مستقبلا **1-قضية الخلع** **2- قضيةالتحرش الجنسى**	166 181	41.5 45.25	177 156	44.25 39	61 36	18.25 9

وبسؤال المبحوثات عن أسباب اهتمامهن بقـراءة تلـك الموضـوعات المرتبطـة بقضـيتى الدراسة التى تنشر فى الصحف المصرية المختلفة جاءت النتائج كالأتى:

جاءت نسبة نحو 43%من المبحوثات ممن عزوا اهتمامن بقضية **الخلع** (لأهمية هذا الموضوع) (بدرجة كبيرة)و بنسبة 43.5% (إلى حد ما), وكذا(معرفةمعلومات جديدة) بنسبة 45.3%(بدرجة كبيرة)46.3%(إلى حد ما),(ومن أجل الاستفادةمن الخبرات المماثلة) بنسبة 47%(بدرجة كبيرة),40.8%(إلى حد ما),(تجنب الآثار المترتبة) بنسبة45.3%(بدرجة كبيرة),44%(إلى حد ما) ,(ولمعرفة كيفية حل هذه المشكلات مستقبلا) بنسبة 41.5%(بدرجة كبيرة) 44.3%(إلى حد ما).

وعلى الجانب الآخرجاءت نسبة37,8%من المبحوثات ممن أعزوا اهتمامهن بقضية **التحرش الجنسى**(لأهمية هذا الموضوع) (بدرجة كبيرة),ونحو44.5%(إلى حد ما), وكذا(معرفة معلومات جديدة) بنسبة40.5% (بدرجة كبيرة),41.8% (إلى حد ما),(ومن أجل الاستفادة من الخبرات المماثلة) بنسبة 37%(بدرجة كبيرة),55%(إلى حد ما),(تجنب الآثار المترتبة) بنسبة42.3%(بدرجة كبيرة),43.3%(إلى حد ما) ,(ولمعرفة كيفية حل هذه المشكلات مستقبلا) بنسبة 45.3%(بدرجة كبيرة),39%(إلى حد ما).

ويمكن من العرض السابق استخلاص نقطتين هما:

(1) تنوع أسباب اهتمام عينة الدراسة بقضيتى الخلع والتحرش الجنسى,وربما راجع ذلك لأهمية تلك القضايا بالنسبة للمرأة باختلاف شرائحها وفئاتها وطبقاتها .

(2) ارتفاع نسبة الاهتمام بشكل يعكس وعى المرأة وادراكها بالقضيتين.

الكشف عن أهداف الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات

جدول رقم (6): أهداف الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات عن القضيتين المدروستين:

	الهـــدف	**موافقة جدا ك**	**%**	**موافقة إلى حد ما ك**	**%**	**غير موافقة على الإطلاق ك**	**%**
الفهم	**1-قضية الخلع:**						
	- التعرف على مايدور فى المجتمع	97	24.25	262	65.5	41	10.25
	-اكتساب الخبرات	117	29.25	247	61.75	36	9
	2- قضية التحرش الجنسى:						
	- التعرف على مايدور فى المجتمع	126	31.5	253	63.25	24	7
	-اكتساب الخبرات	129	32.25	243	60.75	31	7.75
التوجيه	**1-قضية الخلع**						
	-الإفادة من المعلومات	133	32.25	234	58.5	33	8.25
	- كيفية التعامل مع المواقف	109	27.25	253	63.25	38	9.5
	2- قضية التحرش الجنسى:						
	-الإفادة من المعلومات	131	32.75	248	62	21	5.25
	- كيفية التعامل مع المواقف	129	32.25	244	61	27	6.75
التسلية	**-قضية الخلع**						
	- قضاء وقت الفراغ	131	32.75	236	59	43	10.75
	-المناقشةوالحوار	112	28	249	62.25	39	9.75

	2- قضية التحرش الجنسى:						
	- قضاء وقت الفراغ	136	34	228	57	36	9
	-المناقشة والحوار	121	30.25	239	59.75	41	10.25

تتنوع أهداف الأفراد فى الاعتماد على وسائل الإعلام وفقا لمدخل الاعتماد مابين أهداف الفهم والتوجيه والتسلية,وتؤكد البيانات الواردة فى الجدول السابق إنه وفيما يتعلق بأهداف **الفهم** احتل المرتبة الأولى من أهداف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن **قضية الخلع** هدف المعرفة وفهم مايدور فى المجتمع من أحداث مرتبطة بتلك القضية ,حيث أشارت النتائج إلى أن 24.3%من العينة (موافقة جدا),65.5%(موافقة إلى حدما) 10.3%(غير موافقة على الإطلاق),وان 29.3%(موافقةجدا) ,61.8%(موافقة إلى حد ما),ونحو9%(غير موافقة على الإطلاق) على اكتساب الخبرات وفهم النتائج المترتبة على الحدث,أما فيما يتعلق **بأهداف التوجيه** فأجاب نحو33.3%(بموافقتها جدا),ونحو 58.5%(بموافقتها إلى حدما) وحوالى 8.3%من المبحوثات أجابوا إلى(عدم موافقتها على الإطلاق) على هدف الاستفادة والحصول على معلومات عن هذه القضية,بينما أجابت نحو27.3%من المبحوثات (بموافقتهاجدا),وأجابت نحو63.3% (بموافقتها إلى حد ما),ونحو9.5% من المبحوثات على هدف توجيههم إلى كيفية التعامل مع المواقف. أما فيما يتعلق بالهدف الأخير وهو**أهداف التسلية** اجاب 32.8% من المبحوثات(بموافقتهاجدا)علي هدف قضاء وقت الفراغ ,بينما اجاب 59%من المبحوثات(موافقتها إلى حد ما),بينما اجاب نحو 10.8% (بعدم موافقتها علي الإطلاق) ,وعلى الجانب الأخر أجاب نحو28%من الأفراد(موافقتها جدا),ونحو62.3%(بموافقتها إلى حد ما),ونحو 9.8% من المبحوثات(بعدم موافقتها على الإطلاق)على هدف الحوار والمناقشة مع الزملاء والاصدقاء.

أما بالنسبة لأهداف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن **قضية التحرش الجنسى** هدف المعرفة وفهم مايدور فى المجتمع من أحداث مرتبطة بتلك القضية بنسبة نحو 31.5%من العينة (موافقة جدا),63.5%(موافقة إلى حدما) 7%(غير موافقة على الإطلاق),وان 32.3%(موافقةجدا) 60.8% (موافقة إلى حد ما),ونحو7.8%(غير موافقة على الإطلاق) على أكتساب الخبرات وفهم النتائج المترتبة على الحدث. أما فيما يتعلق **بأهداف التوجيه** فاجاب نحو32.8%(بموافقتها جدا),ونحو 62%(بموافقتها إلى حدما),وحوالى 5.3%من المبحوثات أجابوا إلى(عدم موافقتها على الإطلاق) على هدف الاستفادة والحصول على معلومات عن هذه القضية,بينما أجابت نحو32.3%من المبحوثات (بموافقتهاجدا),وأجابت نحو61% (بموافقتها إلى حد ما),ونحو6.8% من المبحوثات على هدف توجيههم إلى كيفية التعامل مع المواقف. أما فيما يتعلق بالهدف الأخير وهو**أهداف التسلية** اجاب 34% من المبحوثات(بموافقتهاجدا) هدف قضاء وقت الفراغ,بينما اجاب 57%من المبحوثات(موافقتها إلى حد ما),بينما اجاب نحو 9% (بعدم موافقتها علي الإطلاق) ,وعلى الجانب الأخر أجاب نحو30.3%من الأفراد(موافقتها جدا),ونحو59.8%(بموافقتها إلى حد ما),ونحو 10.3% من المبحوثات(بعدم موافقتها على الإطلاق)على هدف الحوار والمناقشة مع الزملاء والاصدقاء.

تحديد درجة اهتمام المبحوثات بالقضيتين:

جدول (7) درجات اهتمام المبحوثات بالقضيتين بالصحف المصرية:

نوع المبحوث / درجة الاهتمام	الخلع		التحرش الجنسى	
	ك	%	ك	%

(1) الاهتمام الشخصى بالقضيتين	-مهتم بدرجة كبيرة -مهتم إلى حد ما -غير مهتم على الإطلاق	126 261 13	31.5 65.25 3.25	107 284 9	26.75 71 2.25
(2) الاهتمام بالقضيتين من خلال الصحف	-مهتم بدرجة كبيرة -مهتم إلى حد ما -غير مهتم على الإطلاق	281 116 3	70.25 29 .75	113 273 14	28.25 68.25 3.5
(3)الاهتمام بمناقشة القضيتين مع الاخرين	-مهتم بدرجة كبيرة -مهتم إلى حد ما -غير مهتم على الإطلاق	129 264 7	32.25 66 1.75	136 241 23	34 60.25 5.75

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام العينة بالقضيتين من خلال ثلاث مستويات وهى الاهتمام الشخصى بهما والتعرض للصحف المختلفة, والاهتمام بمناقشة القضيتين مع الآخرين. ويتضح من بيانات الجدول السابق:

وأشارت النتائج إنه بالنسبة **للاهتمام الشخصى لدى المبحوثات بقضية الخلع:** جاء فى الترتيب الاول نسبة اللاتى يهتمن بدرجة متوسطة(إلى حد ما) بالقضية بنحو65.3%,وجاء فى الترتيب الثانى نسبة اللاتى يهتمن بالقضية بدرجة عالية(إلى حد كبير)بنسبة بلغت نحو31.5%أما فئة(غير مهتم على الإطلاق) فبلغت نحو3.25%.

أما بالنسبة للاهتمام **بمتابعة تفاصيل القضية من خلال الصحف المصرية المختلفة** تشير النتائج الإجمالية إلى ارتفاع نسبة الاهتمام(بدرجة كبيرة) لدى المبحوثات حيث بلغت نحو70.3% وجاء فى الترتيب الثانى نسبة المبحوثات اللاتى يهتمن بدرجه متوسطة بالقضية(إلى حد ما)بنسبة نحو 29% أما فئة(لايهتم على الإطلاق)فبلغت نحو75.%.

وعلى الجانب الثالث **بالنسبة للاهتمام بمناقشة القضية مع الآخرين** تشير النتائج إلى تفوق فئة الاهتمام المتوسط (إلى حد ما) والتى بلغت نحو66% ,تلتها فئة الاهتمام المرتفع(بدرجة كبيرة) بنسبة تبلغ نحو32.3,أما فئة الاهتمام المنخفض(غير مهتم)فجاءت فى الترتيب الثالث بنسبة لاتتعدى نحو1.8%.

أما بالنسبة **للاهتمام الشخصى بقضية التحرش الجنسى:** ارتفعت نسبة الاهتمام حيث جاءت فى الترتيب الاول نسبة اللاتى يهتمن بدرجة متوسطة(إلى حد ما) بالقضية بنحو71%,وجاء فى الترتيب الثانى نسبة اللاتى يهتمن بالقضية بدرجة عالية(إلى حد كبير)بنسبة بلغت نحو26.8%أما فئة(غير مهتم على الإطلاق) فبلغت نحو2.3%.

أما بالنسبة للاهتمام **بمتابعة تفاصيل القضية من خلال الصحف المصرية المختلفة** تشير النتائج الأجمالية إلى ارتفاع نسبة الاهتمام(بدرجه كبيرة) لدى المبحوثات حيث بلغت نحو68.3% وجاء فى الترتيب الثانى نسبة المبحوثات اللاتى يهتمن بدرجه متوسطة بالقضية(إلى حد ما)بنسبة نحو,3 28% أما فئة(لايهتم على الإطلاق)فبلغت نحو3.5%.

وعلى الجانب الثالث **بالنسبة للاهتمام بمناقشة القضية مع الآخرين** تشير النتائج إلى تفوق فئة الاهتمام المتوسط (إلى حد ما) والتى بلغت نحو60.3% ,تلتها فئة الاهتمام المرتفع(بدرجة كبيرة) بنسبة تبلغ نحو34,أما فئة الاهتمام المنخفض(غير مهتم)فجاءت فى الترتيب الثالث بنسبة لاتتعدى نحو5.8%

الهدف الرابع:

الوقوف على أسباب و درجات الاستفادة من الموضوعات المنشورة عن القضيتين فى الصحف المصرية :

جدول رقم (8): اسباب و درجات الاستفادة من الموضوعات التى تنشر عن قضيتى الدراسة:

	أسباب الاستفادة	مستفيد بدرجة	مستفيد إلى حد	لا أستفيد

		كبيرة		ما			
		ك	%	ك	%	ك	%
-1	زيادة الوعى المعرفى عن القضية:						
	1- قضية الخلع	135	33.75	201	50.25	54	26
	2-قضية التحرش الجنسى	151	37.75	186	46.5	63	15.75
-2	معرفة كيفية التصرف:						
	1- قضية الخلع	167	41.75	185	46.25	68	17
	2-قضية التحرش الجنسى	135	33.75	196	49	69	17.25
-3	تبسيط المعلومات وشرحها :						
	1- قضية الخلع	126	31.5	222	55.5	52	13
	2-قضية التحرش الجنسى	151	37.75	208	52	41	10.25
-4	تساعد فى تكوين رؤية مستقبلية:						
	1- قضية الخلع	151	37.75	142	35.5	76	19
	2-قضية التحرش الجنسى	178	44.5	157	39.25	65	16.25
-5	الاستفسار والتحدث مع المتخصصين :						
	1-- قضية الخلع	116	29	202	50.5	92	23
	2-قضية التحرش الجنسى	134	33.5	197	49.25	69	17.25

أظهرت بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة أوجه الاستفادة من الموضوعات المرتبطة بالقضيتين فى الصحف المصرية, وجاءت النتائج على النحوالتالى:

بالنسبة **لقضيةالخلع** جاءمبررمعرفة كيفية التصرف فى الترتيب الأول فى التحليل بنسبة41.8%,ثم المساعدة فى تكوين رؤية مستقبلية فى الترتيب الثانى بنسبة 37.8%(بدرجة كبيرة) وجاء فى الترتيب الثالث زيادة الوعى المعرفى بنسبة33.8%,وفى الترتيب الرابع جاء تبسيط المعلومات وشرحها بنسبة31.5%,ثم الأستفسارمن المتخصصين بنسبة29%,وجاء فى الترتيب الأخير.

وعلى الجانب الآخر وبالنسبة **لقضيةالتحرش الجنسى** جاء مبرر المساعدة فى تكوين رؤية مستقبلية فى الترتيب الأول بنسبة 44.5%(بدرجة كبيرة), وتساوى بعد ذلك كل من زيادة الوعى المعرفى و تبسيط المعلومات وشرحهابنسبة37.8%لكل منهما,ثم معرفة كيفية التصرف بنسبة33.8%,وجاء فى الترتيب الأخير الأستفسارمن المتخصصين بنسبة33.5%.

الهدف الخامس:

التعرف على التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن القضيتين:

جدول (9) :التأثيرات المترتبة عن اعتماد المبحوثات على الصحف المصرية فى قضيتى الدراسة::

نوع التأثير	**إلى حد كبير**		**إلى حد ما**		**لا على الإطلاق**		**الإجمالى**	
	ك	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**

اولا التأثير المعرفى **1-قضية الخلع:** - التعرف على تفاصيل القضيةوأطرافها ومبرراتها - تكوين اتجاهات عن القضية - كشف الغموض عن القضية **2-قضية التحرش الجنسى** - التعرف علي تفاصيل القضيةوأطرافها ومبرراتها - تكوين اتجاهات عن الحادث - كشف الغموض عن القضية	99 97 79 13 9 14 4 15 3	24.75 24.25 19.75 34.75 36 38.25	248 242 264 239 224 219	62 60.5 66 59.75 56 54.75	53 61 57 22 32 29	13. 3 15. 3 14. 3 5.5 8 7.2 5	400 400 400 400 400 400	100 100 100 100 100 100
ثانيا التأثير الوجدانى **1-قضية الخلع:** -الخوف من حدوث إحداث مماثلة -التعاطف مع المرأة -القلق والاحساس بعدم الأمان -الشعور بالكراهية لكل من اشترك فى القضية **2-قضية التحرش الجنسى:** -الخوف من حدوث أحداث مماثلة -التعاطف مع ضحايا الحادث - القلق والاحساس بعدم الأمان -الشعور بالكراهية لكل من اشترك مع الحادث	82 94 10 2 10 3 15 1 14 6 13 81 12	20.5 23.5 25.5 25.75 37.75 36.5 34.5 28	269 265 239 241 223 225 235 234	67.25 66.25 59.75 60.25 55.75 56.25 58.75 56	49 41 59 56 26 29 27 54	12. 3 10. 3 14. 8 14 6.5 7.2 5 6.7 5 13. 5	400 400 400 400 400 400 400 400 400	100 100 100 100 100 100 100 100 100
ثالثا التأثير السلوكى **1--قضية الخلع:** - رفض القضيةوعدم تقبلها - مواجهة القضية - الحرص على متابعة القضية - مناقشة كل ما يتعلق بالقضية **2-قضية التحرش الجنسى:** -رفض القضيةوعدم تقبلها -مواجهة القضية -الحرص على متابعة القضية -مناقشة كل ما يتعلق بالقضية	77 56 62 81 15 4 13 1 14	19.25 14 15.5 20.25 38.5 32.75 36 32.25	292 308 299 285 214 226 217 223	73 77 74.75 71.25 51.5 56.5 54.25 55.75	31 36 39 34 31 43 39 36	7.7 5 9 9.7 5 8.5 7.7 5 10.	400 400 400 400 400 400 400 400	100 100 100 100 100 100 100 100

		7 9.7 5 9					4 14 1	

تتنوع التأثيرات المترتبة على اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام مابين تأثيرات معرفية وجدانية وسلوكية,وتشير النتائج البحثية إلى ما يلى:

بالنسبة للتأثير المعرفى لقضية الخلع جاء فى مقدمة التأثيرات التعرف على تفاصيل القضية وأطرافها ومبرراتها بنسبة24.8%(إلى حد كبير) مقابل نحو62%(إلى حد ما),ونحو13.3%(لا على الإطلاق),وجاء تكوين اتجاهات عن القضية والتعرف على أبعادها بنسبة 24.3 %(إلى حد كبير) مقابل نحو 60.5%(إلى حد ما)ونحو15.3%(لا على الإطلاق) ثم كشف الغموض عن القضية بنسبة نحو19.8% (إلى حد كبير) مقابل 66%(إلى حد ما), ونحو14.3%(لا على الإطلاق).

وبالنسبة للتأثير الوجدانى جاء فى تأثير الخوف من أحداث مماثلة بنسبة 20.5%(إلى حد كبير) مقابل 67.3%(إلى حد ما), 12.5%(لا على الإطلاق)وجاء التعاطف مع المرأة بنسبة 23.5%(إلى حد كبير),مقابل 66.3%(إلى حد ما),ونحو10.3%(لا على الإطلاق), ثم القلق والاحساس بعدم الأمان بنسبة 25.5% (إلى حد كبير) مقابل 59.8% (إلى حد ما),ونحو14.8%(لا على الإطلاق) ,وجاء تأثير الكراهية بنسبة 25.8% (إلى حد كبير) مقابل نحو 60.3%(إلى حد ما) ونحو14%(لا على الإطلاق).

وعلى الجانب الثالث **وبالنسبة للتأثير السلوكى** جاء رفض القضية وعدم تقبلها بنسبة 19.3%(إلى حد كبير) ,مقابل 73% (إلى حد ما),ونحو7.8%(لا على الإطلاق) وجاء ضرورة مواجهة القضية بنسبة 14% (إلى حد كبير)مقابل نحو 77%(إلى حد ما) ونحو9%(لا على الإطلاق),وجاءت متابعة القضية بنسبة 15.5(إلى حد كبير), مقابل 74.8%(إلى حد ما)ونحو9.8%(لا على الإطلاق), وجاء مناقشةالقضية بنسبة 20.3%(إلى حد كبير),مقابل نحو 71.3%(إلى حد ما)ونحو8.5%(لا على الإطلاق).

بالنسبة للتأثير المعرفى لقضية التحرش الجنسى جاء فى تأثير التعرف على تفاصيل القضية وأطرافها ومبرراتها بنسبة34.8%(إلى حد كبير) مقابل نحو59.8%(إلى حد ما),ونحو5.5%(لا على الإطلاق),وجاء تكوين اتجاهات عن القضية والتعرف على أبعادها بنسبة 36 %(إلى حد كبير) مقابل نحو56%(إلى حد ما)ونحو8%(لا على الإطلاق). ثم كشف الغموض عن القضية بنسبة نحو38.3% (إلى حد كبير) مقابل 54.8%(إلى حد ما), ونحو7.3%(لا على الإطلاق).

وبالنسبة للتأثير الوجدانى جاء فى تأثير الخوف من أحداث مماثلة بنسبة 37.8%(إلى حد كبير) مقابل 55.8%(إلى حد ما), 6.5%(لا على الإطلاق)وجاء التعاطف مع الضحايا بنسبة 36.5%(إلى حد كبير),مقابل 56.3%(إلى حد ما),ونحو7.3%(لا على الإطلاق), ثم القلق والاحساس بعدم الأمان بنسبة 34.5% (إلى حد كبير) مقابل 58.8% (إلى حد ما),ونحو6.8%(لا على الإطلاق) ,وجاء تأثير الكراهية بنسبة 28% (إلى حد كبير) مقابل نحو 56%(إلى حد ما) ونحو13.5%(لا على الإطلاق).

وعلى الجانب الثالث **وبالنسبة للتأثير السلوكى** جاء رفض القضية وعدم تقبلها بنسبة 38.5%(%إلى حد كبير) مقابل 51.5% (إلى حد ما),ونحو7.8%(لا على الإطلاق) وجاء ضرورة مواجهة القضية بنسبة 32.8% (إلى حد كبير)مقابل نحو 56.5%(إلى حد ما) ونحو10.8%(لا على الإطلاق),وجاءت متابعة القضية بنسبة 36%(إلى حد كبير), مقابل 54.3%(إلى حد ما)ونحو9.8%(لا على الإطلاق), وجاء مناقشةالقضية بنسبة 32.3%(إلى حد كبير),مقابل نحو 55.8%(إلى حد ما)ونحو9%(لاعلى الإطلاق).

الهدف السادس:

التعرف على مستوى معرفةالمبحوثات بقضيتى الخلع والتحرش الجنسى:

جدول رقم (10) توزيع العينة وفقا لمستوى المعرفة بقضيتي الدراسة:

نوع المعرفة	المستويات	ك	%
المعرفةالسطحية			
1-قضية الخلع	مرتفع	79	19.75
	متوسط	220	55
2- قضيةالتحرش الجنسى	منخفض	101	25.25
	مرتفع	103	25.75
	متوسط	176	44
	منخفض	121	30.25
المعرفة المتعمقة			
1-قضية الخلع	مرتفع	83	20.75
	متوسط	235	58.75
	منخفض	82	20.5
2-قضـــــــيةالتحرش	مرتفع	71	17.75
الجنسى	متوسط	263	60.75
	منخفض	66	16.5
المعرفة الكلية			
1-قضية الخلع	مرتفع	74	18.5
	متوسط	247	61.75
	منخفض	79	19.75
2-قضـــــــيةالتحرش	مرتفع	79	19.75
الجنسى	متوسط	223	55.75
	منخفض	98	24.5
الخلفية المعرفية			
1-قضية الخلع	مرتفع	217	54.25
	متوسط	120	30
	منخفض	63	15.75
2--قضـــــــيةالتحرش	مرتفع	61	15.25
الجنسى	متوسط	230	57.5
	منخفض	109	27.25

تم تصميم مقيا س المعرفة خاص بالدراسة تضمن عدة أسئلة متنوعة فى درجة السهولة والصعوبة,وتم تقسيم الأسئلة إلى أربعة مجموعات الأولى تقيس المعرفة السطحية ,بمعنى الاقتصار على الحقائق الرئيسية عن القضيتين موضع الدراسة,والثانية تقيس المعرفة المتعمقة ويقصد بها معرفة تفاصيل أكثر والإلما م بالأسباب الفعلية للمشكلة والنتائج والتطورات المترتبة,أما المجموعة الثالثة من أجل قياس المعرفة الكلية بمعنى الإلمام التام بالقضيتين ,ويقيس المستوى الرابع والأخير الخلفية المعرفية ويعنى بها قدر المعلومات التى يعرفها المبحوث عن القضيتين ,والتى تركز عليها الصحف المصريةالقومية والحزبية والمستقلة.

وروعى أن يكون الاختبار بطريقة الاختيار المتعدد من أجل تحقيق الموضوعية فى الاختيار والسهولة فى التصحيح .ويحصل المبحوث على درجة إذا كانت أجابته صحيحة, وصفر إذا كانت اجابتة خاطئة.

وعليه تم تقسيم العينة المأخوذة إلى ثلاث مجموعات وفقا لمستوى المعرفة بالقضيتين وهى.المستوى المعرفى المرتفع (الحا صل على درجات من8-10). مستوى معرفى متوسط (من 4-6 درجة).ومستوى معرفى منخفض (الحا صل من صفر-3).

ويتضح من بيانات الجدول رقم(10)ما يلى:

جاءت (فئة متوسطى المعرفة السطحية)**لقضيةالخلع** فى الترتيب الأول بنسبة 55%,تلتها(فئة منخفضى المعرفة) بنسبة 25.3%,ثم (المستوى المرتفع من المعرفة) بنسبة 19.8%.

أما بالنسبة لقياس مستوى المعرفة المتعمقة لدى المبحوثات جاء فى الترتيب الأول(فئة متوسطى المعرفة) بنسبة 58.8%,ثم(فئة مرتفعى المعرفة) بنسبة 20.8%, تقارب معه(المستوى المنخفض من المعرفة) فى الترتيب الأخير بنسبة20.5%.

وجاء (المستوى المتوسط) من المعرفة الكلية لدى المبحوثات عن قضيةالخلع فى المرتبة الأولى بنسبة 61.8% (ثم المستوى المنخفض)بنسبة 19.8%,ثم(المستوى المرتفع) بنسبة 18.5%,

ومن حيث مستوى الخلفية المعرفية المتكونة لدى عينة الدراسة أظهرت النتائج تصدر (فئة المستوى المرتفع)الترتيب الأول بنسبة 54.3%,ثم فئة(المستوى المتوسط) بنسبة 30%,وجاء(المستوى المنخفض) فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة 15.8%.

أما بالنسبة **لقضيةالتحرش الجنسى** جاءت(فئة متوسطى المعرفة السطحية)فى الترتيب الأول بنسبة44%,ثم(المعرفة المنخفضة)بنسبة 30.3%,وجاء فى الترتيب الثالث والأخير(المستوى المرتفع)من المعرفة السطحيةبنسبة25.8%.

وجاء (المستوى المتوسط)من المعرفة المتعمقة لقضيةالتحرش الجنسى فى الترتيب الأول بنسبة 60.8%,ثم (المستوى المرتفع)من المعرفة بنسبة17.8%,وجاء(المستوى المنخفض)من المعرفة فى الترتيب الثالث بنسبة 16.5%.

كما جاءت(فئة المستوى المتوسط)من المعرفة الكلية لقضيةالتحرش الجنسى فى الترتيب الأول بنسبة55.8%,ثم(المستوى المنخفض)بنسبة 24.5%,ثم(المستوى المرتفع) من المعرفة الكلية بالقضيةبنسبة19.8%.

وبقياس الخلفية المعرفية لدى المبحوثات بقضية التحرش جاء(المستوى المتوسط)من المعرفة فى الترتيب الأول بنسبة57.8%,ثم(المستوى المنخفض)بنسبة27.5%,ثم(المستوى المرتفع)بنسبة15.3%.

وتؤكد هذه النتائج أهمية القضايا الشخصية بالنسبة للمرأة,حيث تعتبرمن أهم القضايا التى تشغل اهتمامها وتثير لديها كثير من التساؤلات,وهذا ما يجب أن يؤخذ فى الأعتبارعند تفسير الاختلافات المعرفية التى تنشأ بين الأفراد.فالفجوات المعرفية تضيق فى حالة الموضوعات الشخصية والمحلية.مقابل اتساعها مع الأحداث والمضامين العالمية والدولية. **الأمر الذى** يستلزم وجوب توفير قدر كبير من المعارف والمعلومات والتى تساعد جمهور المرأة على التكيف مع المتغيرات الجديدة ومواجهة المشكلات الطارئة.

ثانيا نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الاول :

يوجد اختلاف فى اعتماد المبحوثات على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن قضية الخلع باختلاف الخصائص الديموجرافية:

وتم اختبار هذا الفرض الرئيسى من خلال ستة فروض فرعية على النحو التالى:

(1-1) يختلف اعتماد المبحوثات على الصحف كمصدر للمعلومات عن قضيةالخلع باختلاف أعمارهن:

جدول رقم (11):اختبار(ف)لمعنويةالفروق بين الاعتماد على الصحف فى قضية الخلع وعمر المبحوثات.

العمر	عدد	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف %	قيمة اختيار (ف)
من 18 إلى أقل من 30 سنة	94	1.62	57.1	*5.609

من 30 إلى أقل من 40 سنة	111	1.58	39.41	
من 40 إلى أقل من 50 سنة	97	1.57	44.96	
من 50 إلى أقل من 60 سنة	67	1.98	52.3	
من 60 سنة فأكثر	31	2.61	51.4	

تدل البيانات الواردة فى جدول رقم (11) على وجود اختلاف بين اعتماد المبحوثات على الصحف المصرية فى قضيةالخلع وأعمارهن, حيث أظهر استخدام اختبار تحليل التباين (ف) وجود فروق دالةإحصائية,حيث بلغت قيمة(ف) المحسوبة 5.609 , وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنويه1 %,ودرجة ثقة 99%.**وبالتالى ثبت صحة الفرض الفرعى الأول من الفرض الرئيسى الأول,أى إنه توجد فروق بين فئات السن المختلفة للمرأة المصرية فى الاعتماد على الصحف ازاء تلك القضية.**

ويمكن تفسيرهذا التباين فى ضوء نقطتين هما:

(1) قد يختلف اعتماد المرأةعلى الصحف فى قضية الخلع باختلاف المرحلة العمرية حيث تميل المرأة فى مرحلة عمرية معينة إلى التعرض إلى هذه القضية لاستخدامها فى المناقشات الشخصية.وكثيرأما يعامل الخلع على أنه مسألة من خصوصيات الأسرة لا مبررتدخلا أونقاشا مع الآخرين.

(1) اهتمامات الفتاة أوالمرأة داخل المرحلة العمرية الواحدة تتجه دائما نحومضامين وموضوعات إعلامية دون غيرها والمتاحة لديهن عن قضية دون أخرى. بشكل يتلاءم والاحتياجا ت النفسية والإعلامية لكل مرحلة, حيث يميل البعض للتعرض لبعض الوسائل دون غيرها للحصول على المعلومات لاستخدامها فى المحادثات الشخصية والمناقشات الخاصة , أوربما يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة القضية إنه كلما زادعمر المرأة قل اهتمامهابقضية الخلع حيث يقل اهتمام المرأة فى سن متأخرة بهذه القضية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة **همت حسن** والتى أشارت إلى عدم وجود فروق جوهرية إحصائية دالة بين التعرض لوسائل الإعلام المختلفة بتأثيرالسن.

(1-2) يختلف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضيةالخلع باختلاف الحالة التعليمية:

جدول (12) **اختبار(ف)لمعنويةالفروق بين الاعتماد على الصحف فى قضية الخلع والحالة التعليمية للمبحوثات.**

الحالة التعليمية	عدد	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف %	قيمة اختيار (ف)
تقرأ ويكتب	16	1.92	57.6	1.021
تعليم متوسط	82	1.78	53.6	
تعليم جامعى	233	1.49	47.02	
تعليم فوق جامعى	49	1.06	39.7	

أظهر استخدام اختبار تحليل التباين (ف)عدم وجود فروق دالة إحصائية,حيث بلغت قيمة(ف) المحسوبة 1.021 , وهى قيمة غير معنوية إحصائيا **وبالتالى ثبت عدم صحة الفرض الفرعى الثانى من الفرض الرئيسى الأول,أى إنه لاتوجد فروق بين فئات التعليم المختلفة للمرأة المصرية فى الاعتماد على الصحف ازاء قضية الخلع.**وتختلف هذه النتيجةمع دراسة صابر عسران والتى أوضحت وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاعتماد والتعرض لوسائل الإعلام والمستوى التعليمى للمرأة. ويمكن تفسير ذلك فى ظل تعدد مصادر المعرفة فى المجتمع ووسائل الإعلام المختلفة والتى تمكن للمرأة الحصول على معلومات بشأن قضاياها الشخصية.ولاسيما فى ظل وجودالبدائل المعرفية والتقنيات الأليكترونية والتى قد لايتعرض لها

إلا الأفراد ذو المستوى التعليمى المرتفع كالإنترنت.فضلا عن وجود االقنوات التليفزيونية والفضائيات.

(1-3)يختلف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضيةالخلع باختلاف الحالة الوظيفية:

جدول (13) اختبار(ف)لمعنويةالفروق بين الاعتماد على الصحف فى قضية الخلع والحالة الوظيفية للمبحوثات.

الحالةالوظيفية	عدد	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف %	قيمة اختيار (ف)
طالبة	149	1.71	52	1.617
عاملة	188	2.41	46	
ربةمنزل	63	1.93	56	

أظهر استخدام اختبار(ف) عدم وجود فروق إحصائية دالة بين اعتماد المبحوثات على الصحف المصرية بشأن قضية الخلع باختلاف المستويات الوظيفية للمبحوثات ,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة 1.617وهى قيمة غير دالة إحصائيا **وبالتالى لم يثبت صحة الفرض الفرعى االثالث من الفرض الرئيسى الأول,أى إنه لا توجد فروق بين فئات الوظيفةالمختلفة للمرأة المصرية فى الاعتماد على الصحف ازاء تلك القضية.**

(1-4) يختلف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضيةالخلع باختلاف الحالة الأجتماعية:

جدول رقم (14): اختبار(ف)لمعنويةالفروق بين الاعتماد على الصحف فى قضية الخلع والحالة الاجتماعيةللمبحوثات.

الحالة الاجتماعية	عدد	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف %	قيمة اختيار (ف)
عازبة	169	1.58	48.3	*4.681
متزوجة	202	1.682	51.6	
أرملة	18	2.149	57.1	
مطلق	11	1.896	49.3	

- تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

أشارت النتائج البحثية إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية دالة بين كل من اعتماد المبحوثات على الصحف كمصدر للمعلومات عن قضية الخلع والحالة الاجتماعيةللمبحوثات,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة4,681 وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية5%,ودرجة ثقة 95% **وبالتالى ثبت صحة الفرض الفرعى الرابع من الفرض الرئيسى الأول.أى إنه توجد فروق بين الفئات الاجتماعيةالمختلفة للمرأة المصرية فى الاعتماد على الصحف ازاء قضية الخلع. وربما يشير ذلك** إلى اختلاف اهتمام عينة الدراسة بالموضوع باختلاف الحالة الاجتماعية, حيث يزيد تعرض المتزوجات لقراءة تلك الموضوعات فى الصحف لتعلقها بأمورهن الخاصة وحياتهن الشخصية وعلاقتهن بأزواجهن.

(1-5) يختلف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضيةالخلع باختلاف محل الإقامة:

جدول رقم (15) **اختبار(ف)لمعنويةالفروق بين الاعتماد على الصحف فى قضية الخلع ومحل إقامة لمبحوثات.**

محل الإقامة	عدد	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف %
ريف	**200**	**1.89**	**61.1**
حضر	**200**	**2.09**	**49.3**

أظهر استخدام اختبار تحليل التباين (ف) وجود فروق دالة إحصائية,بين محل الإقامة ريف وحضر والاعتماد على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات عن القضية,حيث بلغت قيمة(ف) المحسوبة 6.34 , وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية1 %,ودرجة ثقة 99%.**وبالتالى ثبت صحة الفرض الفرعى الخامس من الفرض الرئيسى الأول,أى إنه توجد فروق بين محل أقامة المرأة المصرية فى الاعتماد على الصحف ازاء تلك القضية.**ويبدو أن الحضريات أكثر إقتناعا بقضية الخلع عن الريفيات.ومن ثم يلجأن إلى الصحف بجانب الوسائل الإعلامية الأخرى للحصول على معلومات عن القضية,والبحث عن التفاصيل الدقيقة الخاصة بها,ومتابعة القضايا فى هذا الخصوص.

(6-1) يختلف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضيةالخلع باختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى :

جدول رقم (16) اختبار(ف)لمعنويةالفروق بين الاعتماد على الصحف فى قضية الخلع والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثات:

المستوى الأجتماعى الأقتصادى	عدد	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف%	قيمة اختيار (ف)
منخفض	146	1.891	48.9	*5,18
متوسط	199	1.328	59.4	
مرتفع	55	1.624	61.3	

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار التباين(ف) للتعرف على وجود فروق من عدمه بين المبحوثات فى الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن قضيى الخلع المستوى الأجتماعى الأقتصادى للمبحوثات, أوضحت النتائج كما هو موضح فى الجدول رقم (16) وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائيا ,حيث بلغت قيمة (ف)المحسوبة 5.18 وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 1% ودرجة ثقة 99%. **وبالتالى ثبت صحة الفرض الفرعى السادس من الفرض الرئيسى الأول,أى إنه توجد فروق فى المستوى الأجتماعى الأقتصادى بين المرأة فى الاعتماد على الصحف ازاء تلك القضية.**ومن ثم يظهر تأثير عامل المستوى المعيشى .ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أنه قد لا تلجأ المرأة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض إلى مثل هذه القضايا لوجود بدائل أخرى أمامها أكثر فعالية وجدية كااللجوء إلى الأهل والمعارف والأصدقاء ورجال الدين لحل الخلافات بين الزوجين,فضلا عن ارتفاع تكلفة مثل تلك القضايا والتى قد تعجزعليها,وكذا شدة الوازع الدينى والخضوع لديها والتى قد يمنعها الوقوف أمام زوجها فى المحاكم.كل هذه العوامل ربما قد تقف حائلا أمام المرأة ذات المستوى الاقتصادى المنخفض أوالمتوسط أن تعتمد على الصحف كمصدر رئيسى فى استقاء معلوماتها عن هذه القضية لعدم إقتناعها التام بالقضية,مقارنة بالمرأة ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع.

الفرض الثانى :

يوجد اختلاف فى اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضية التحرش الجنسى باختلاف الخصائص الديموجرافية:

وتم اختبار هذا الفرض الرئيسى من خلال ستة فروض فرعية على النحو التالى:

(1-2) يختلف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضيةالتحرش الجنسى باختلاف أعمارهن:

جدول رقم (17): **اختبار(ف)لمعنويةالفروق بين الاعتماد على الصحف فى قضية التحرش الجنسى وعمر المبحوثات.**

العمر	عدد	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف %	قيمة اختيار (ف)
من 18 إلى أقل من 30 سنة	94	1.57	37	2.218
من 30 إلى أقل من 40 سنة	111	1.64	42	
من 40 إلى أقل من 50 سنة	97	1.91	51	
من 50 إلى أقل من 60 سنة	67	1.78	36	
من 60 سنة فأكثر	31	2.01	31	

أظهر استخدام اختبار(ف) عدم وجود فروق إحصائية دالة بين اعتماد المبحوثات على الصحف المصرية بشأن قضية التحرش الجنسي,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة2.218 وهى قيمة غير دالة إحصائيا **وبالتالى لم يثبت صحة الفرض الفرعى الأول من الفرض الرئيسى الثانى,أى إنه لا توجد فروق بين فئات السن المختلفة للمرأة المصرية فى الاعتماد على الصحف ازاء تلك القضية.**

(2-2) يختلف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضيةالتحرش الجنسى باختلاف الحالة التعليمية:

جدول رقم(18): **اختبار(ف)لمعنويةالفروق بين الاعتماد على الصحف فى قضية التحرش الجنسى والحالة التعليمية .**

المستوى التعليمى	عدد	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف %	قيمة اختيار (ف)
تقرأ ويكتب	16	2.16	41.7	*6.913
تعليم متوسط	82	1.79	49.01	
تعليم جامعى	233	20.4	57.4	
تعليم فوق جامعى	49	1.56	51.6	

تدل البيانات الواردة فى الجدول السابقة على أنه باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه ثبت وجود فرق معنوى دال إحصائيا بين المبحوثات عينة الدراسة من المستويات التعليمية المختلفة فى اعتمادهن على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات عن قضية التحرش الجنسى إذ بلغت قيمةاختبار(ف) المحسوبة6.913 وهى قيمةمعنوية إحصائيا عندمستوى 1%**ودرجة ثقة 99%.ومن ثم ثبت صحة الفرض الفرعى الثانى من الفرض الرئيسى الثانى بوجود اختلاف فى اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضيةالتحرش الجنسى باختلاف الحالة التعليمية.** ويمكن تفسيرذلك إلى اعتماد فئات محددة على الصحف كمصدر للمعلومات عن قضية الخلع ,وذلك وفقا لمتغيرات أخرى يجب أن تؤخذ فى الحسبان مثل المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد,كما يشير ذلك ايضا إلى ارتفاع مستوى التعليم,حيث يتطلب الاعتماد على الصحف كمصدر للمعرفة مستوى تعليم معين يساعد على استخدام أفضل المعلومات الجديدة التى يمكن اكتسابها من خلال قراءة الصحف.

(3-2) يختلف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضيةالتحرش الجنسى باختلاف الحالةالوظيفية:

جدول رقم (19) اختبار(ف)لمعنويةالفروق بين الاعتماد على الصحف فى قضية التحرش الجنسى والحالة الوظيفية .

قيمة اختيار (ف)	معامل الاختلاف %	الانحراف المعيارى	عدد	المستوى االوظيفى
1.025	48	1.94	149	طالبة
	57	2.061	188	عاملة
	61	1.87	63	ربةمنزل

أظهر استخدام اختبار(ف) عدم وجود فروق إحصائية دالة بين اعتماد المبحوثات على الصحف المصرية بشأن قضية التحرش الجنسى باختلاف المستويات الوظيفية للمبحوثات ,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة 1.025 وهى قيمة غير دالة إحصائيا **وبالتالى لم يثبت صحة الفرض الفرعى االثالث من الفرض الرئيسى الثانى,أى إنه لا توجد فروق بين فئات الوظيفةالمختلفة للمرأة المصرية فى الاعتماد على الصحف ازاء تلك القضية.**

(2-4) يختلف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضيةالتحرش الجنسى باختلاف الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (20): اختبار(ف)لمعنويةالفروق بين الاعتماد على الصحف فى قضية التحرش الجنسى والحالة الاجتماعية

قيمة اختيار (ف)	معامل الاختلاف %	الانحراف المعيارى	عدد	الحالة الاجتماعية
1.35	58.6	1.85	169	عازبة
	51.9	1.87	202	متزوجة
	47.3	2.03	18	أرملة
	46.8	1.86	11	مطلق

أشارت النتائج البحثية إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية دالة بين كل من اعتماد المبحوثات على الصحف كمصدر للمعلومات عن قضية التحرش الجنسى والحالة الاجتماعية للمبحوثات,حيث بلغت قيمة بلغت (ف)1.35وهى قيمة غير معنوية إحصائيا **وبالتالى ثبت عدم صحة الفرض الفرعى الرابع من الفرض الرئيسى الثانى.أى أنه لا توجد فروق بين الفئات الاجتماعيةالمختلفة للمرأة المصريةفى الاعتماد على الصحف ازاء قضية التحرش الجنسى.**

ويمكن تفسير ذلك إلى اهتمام كافة الشرائح الاجتماعية فى المجتمع بقضية التحرش الجنسى لارتباطها بالمرأة بوجه عام الفتاه ,والمرأةالمتزوجة وغير المتزوجة.بل أكثر من ذلك فهى قضية رأى عام تهم كذلك الرجل خوفا منه على زوجته أوأبنته أوأخته.لذا يلجأ الجميع إلى الصحف المختلفة القومية أوالحزبية والخاصة من أجل استقاء المعلومات والوقوف على المستحدثات الجديدة التى يشهدها المجتمع بالتفاصيل الدقيقة والصور الملونة ,وهوما يميز تلك الوسيلة عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى.

(2-5) **يختلف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضيةالتحرش الجنسى باختلاف محل الإقامة:**

جدول رقم(21): اختبار(ف)لمعنويةالفروق بين الاعتماد على الصحف فى قضية التحرش الجنسى ومحل أقامةالمبحوثات.

قيمة اختيار (ف)	معامل الاختلاف %	الانحراف المعيارى	عدد	محل الإقامة
*5.436	54.2	2.13	200	ريف
	57.1	2.08	200	حضر

أظهر استخدام اختبار تحليل التباين (ف) وجود فروق دالة إحصائية بين محل الإقامة ريف وحضر والاعتماد على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات عن القضية,حيث بلغت قيمة(ف) المحسوبة 5.436 , وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنويه1 %,ودرجة ثقة 99%.**وبالتالى ثبت صحة الفرض الفرعى الخامس من الفرض الرئيسى الثانى أى إنه توجد فروق بين محل أقامة المرأة المصرية فى الاعتماد على الصحف ازاء تلك القضية**.ولا يمكن تفسير ذلك إلا فى ضوء اعتماد الريفيات على مصادر أخرى للمعرفة غير الصحف فى استقاء المعلومة.فضلا عن كثافة ظاهرة التحرش الجنسى فى العاصمة والمدن الكبرى والمجتمعات الحضرية مقارنة بالمجتمعات الريفية.

(2-6) **يختلف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضية التحرش الجنسى باختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى:**

جدول رقم(22) اختبار(ف)لمعنوية الفروق بين الاعتماد على الصحف فى قضية التحرش الجنسى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثات.

المستوى الأجتماعى الأقتصادى	عدد	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف%	قيمة اختيار (ف)
منخفض	146	1.77	47.3	*4,68
متوسط	199	1.654	51.6	
مرتفع	55	1.861	58.3	

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار التباين(ف) للتعرف على وجود فروق من عدمه بين المبحوثات فى الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات بشأن قضية التحرش الجنسى المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثات, وأضحت النتائج كما هو موضح فى الجدول رقم (22) وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائيا ,حيث بلغت قيمة (ف) 4.68 وهى قيمة معنوية إحصائياعند مستوى معنوية 1% ودرجة ثقة 99% **وبالتالى ثبت صحة الفرض الفرعى السادس من الفرض الرئيسى الثانى أى إنه توجد فروق فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى بين المرأة فى الاعتماد على الصحف إزاء تلك القضية**.وربما يرجع ذلك لارتفاع سعر الصحيفة بشكل تعجز عن شرائها الشرائح ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض,أولوجود بدائل معرفية اخرى تغنى عن الاعتمادعلى الصحف كمصدر أساسى للمعلومات.

الفرض الثالث:

هناك علاقة بين اعتماد المبحوثات على الصحف ومستوى المعرفة المتكونة لديهن:

جدول رقم (23):معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين معدل تعرض المبحوثات للقضيتين ومستوى المعرفه المتكونة .

مستوى المعرفة	قيمة معامل (ارتباط بيرسون) (R)	P (مستوى المعنوية)	N (حجم العينة)
سطحية 1-قضية الخلع 2-قضية التحرش الجنسى	 0.126 0.192	 0.05 0.05	400
متعمقة 1-قضية الخلع 2-قضية التحرش الجنسى	 0.137 0.146	 0.05 0.05	400
كلية			

400 400	0.03 0.02	0.168 0.216	1-قضية الخلع 2- قضـــــية التحـــــرش الجنسى

ولاختبار صحة الفرض الإحصائى القائل بوجود علاقة بين اعتماد المبحوثات على الصحف المصرية المختلفة كمصدر للمعلومات عن القضيتين ومستوى المعرفة المتكونة لديهن استخدمت الباحثة اختبار معامل ارتباط بيرسون والذى بين وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية5%ودرجة ثقة95% بين اعتماد المبحوثات على الصحف المصرية و كل من المعرفة السطحية والمتعمقة والكلية لديهن عن القضيتين,حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين مستوى المعرفة المكتسبة عن **قضية الخلع** نحو 0.126, 137,0.168,للمعرفة السطحية والمتعمقة والكليةعلى الترتيب عند مستوى معنوية0.05,05,0.03 كما هو مبين فى الجدول رقم (23).

كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين مستوى المعرفة المكتسبة عن **قضيةالتحرش الجنسى** نحو0.146,0.192, 0.216. للمعرفة السطحية والمتعمقة والكليةعلى الترتيب عند مستوى معنوية05,05, 02..

وعليه يتأكد صحة الفرض الذى طرحته الدراسة بوجود علاقة إحصائية بين اعتماد المبحوثات على الصحف المصرية المختلفة ومستوى المعرفة المتكونة لديهن عن القضيتين.

ولعل هذا يعنى أن الصحف أقل تجانسا ولديها قدرة إتصالية أقل على تقريب وجهات النظر وتقريب الفجوات المعرفية, فقد تصل إلى فئات متباينة بمحتوى مختلف وبإدراك ما,خاصة فى وجود الصحف المختلفة الاتجاهات والتى يعتمد استخدامها على اهتمامات الأفراد ودوافعهم وخبراتهم السابقة.وهذه النتيجة تتمشى مع ما آلت إليه دراسة **إيمان جمعة** حيث وجدت علاقة ارتباطية بين مستوى الاعتماد على الصحف والمعرفة المتكونة والتى ارجعت ذلك إلى أن الفجوات المعرفية تضيق فى حالة الموضوعات المحلية أولا توجد أسباب من البداية.كما أن النتائج المتحصل عليها اختلفت مع النتائج التى تحصلت عليها دراسة**همت حسن** والتى أوضحت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تعرض عينة الدراسة للصحف والمعرفة السطحية لديهم.

الفرض الرابع :

توجد علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام المبحوثات بالقضيتين ومستوى المعرفة المكتسبة لديهن:

جدول رقم (24):معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اهتمام المبحوثات بموضوعات ومستوى المعرفة لديهن.

N (حجم العينة)	**P (مستوى المعنوية)**	**(R) معامل ارتباط**	**مستوى المعرفة**
400 400	0.021 0.492	0.216 0.125	معرفة سطحية 1-قضية الخلع 2-قضـــــية التحـــــرش الجنسى
400 400	0.058 0.031	0.236 0.285	معرفة متعمقة 1-قضية الخلع 2-قضـــــية التحـــــرش الجنسى
400 400	0.056 0.03	0.184 0.261	معرفة كلية 1-قضية الخلع 2-قضـــــية التحـــــرش

الجنسى			

ولاختبار صحة الفرض الرابع بالدراسة استخدمت الباحثة اختبار معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين اهتمام المبحوثات بالقضيتين ومستوى المعرفة لديهن ,وأشارت نتائج التحليل الإحصائى كما هو موضح فى الجدول رقم (24) إلى أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغت لمعرفة المبحوثات السطحية **بقضية الخلع** نحو 0.216وهى قيمة معنوية احصائياعند مستوى معنوية 0.021,كما بلغت للمعرفة المتعمقة 0.236,وهى قيمة معنويةعند مستوى 0.058,وللمعرفة الكلية 0.184 وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.056.

أما بالنسبة **لقضية التحرش الجنسى** بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للمعرفة السطحية نحو 125. وهى قيمة غير معنوية إحصائيا وبلغت نحو 0.285 للمعرفة المتعمقة وهى قيمة معنوية إحصائياعند مستوى معنوية 0.031وبلغت نحو 0.261للمعرفة الكلية وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 0.03 **,مما يؤكد صحة الفرض البحثى القائل بوجود علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد بقضيتى الدراسة ومستوى المعرفة لديهن.**وهذه النتيجة يمكن تفسيرها فى ضوء فجوة المعرفة المبنى على أساس الاهتمام والتى ارجعت الاختلافات المعرفية بين الأفراد إلى اختلاف مستوى الاهتمام ,بمعنى أن فجوة المعرفة ستحدث بين الأفراد المتلقين المختلفين فى مستوى اهتمامهم بالأحداث والقضايا ودوافعهم لاكتساب المعلومات .وأان هذه الفجوات سوف تضيق بين الأفراد ذوى الاهتمامات الواحدة أوالمتشابهة ,فهذا النموذج القائم على أساس الاهتمام سيساعد بشكل أكبر فى تفسيرالاختلافات المعرفية بين الأفراد.لذا فالمعلومات التى تنقلها الصحف تقابلها اهتمامات مختلفة من الجمهور.ومن ثم اكتساب الجمهور لهذه المعلومات سيتم وفقا لمستوى اهتماماتهم, وسيتم بشكل كبير بين الفئات الأكثر اهتماما فى المراحل الأولى من انتشار المعلومات عن حدث معين أومشكله محددة ,فمن المتوقع أن تضيق الفجوة المعرفية كلما زاد الاهتمام وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء أن الموضوعات الشخصية للمرأة هى من الموضوعات ذات الاهتمام المحلى التى تجذب اهتمامات الأفراد, وعليه يزداد معدل استقبالهن واستعدادهن لتقبل المعلومات .

الفرض الخامس:

توجد علاقة ارتباطية بين الخلفيةالمعرفية للمبحوثات بقضيتى الدراسة ومستوى المعرفة المتكونة لديهن:

جدول رقم (25):معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الخلفية المعرفية للمبحوثات ومستوى المعرفة المتكونة

مستوى المعرفة	(R) معامل ارتباط بيرسون	P (مستوى المعنوية)	N (حجم العينة)
سطحية 1-قضية الخلع 2-قضية التحرش الجنسى	0.192 0.212	0.001 .001	400 400
متعمقة -قضية الخلع 2-قضية التحرش الجنسى	0.129	0.049 .055	400 400
كلية 1-قضية الخلع 2-قضية التحرش الجنسى	0.143 0.231	0.047 .0332	400 400

للتأكد من صحة الفرض الخامس من الدراسة تم إجراء اختبار معامل ارتباط بيرسون وأشارت نتائج التحليل الإحصائى إلى أن قيمة معامل الارتباط بلغت للمعرفة السطحية **لقضية الخلع** نحو 0.192,وهى قيمة معنوية إ حصائياعند مستوى معنوية 001. ونحو0.129. للمعرفة المتعمقة وهى قيمة معنوية إحصائياعند مستوى معنوية 049,وبلغت نحو0.143للمعرفة الكلية وهى قيمة معنوية عند مستوى 0.047

وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المعرفة السطحية **لقضية التحرش الجنسى** نحو 212. وهى قيمة معنوية إحصائياعند مستوى 001. كما بلغت نحو0.189للمعرفة المتعمقة وهى قيمة معنوية إحصائياعند مستوى 055,وبلغت نحو231.للمعرفة الكلية وهى قيمة معنوية عند مستوى معنوية 0.0332

وجميع العلاقات الارتباطيةالسابقة هى علاقات دالة إحصائيا **مما يؤكد صحة الفرض البحثى القائل بوجود علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية للمبحوثات بقضيتى الدراسة ومستوى المعرفة المتكونه لديهن.**

الأمر الذى يمكن تفسيره فى ضوء تباين الخلفيات المعرفية السابقة للمبحوثات واختلاف طبيعة المضامين المتاحة لديهن من خلال الاعتماد على الصحف المختلفة والتى تؤثر على درجة استجابة المبحوثات للمعلومات المقدمة. وهذا يؤكد أهمية دور الصحف فى تناول القضاياالشخصية والتصدى لمشكلات المرأة المختلفة. فمن المعروف إنه كلما تزايدت نسبة المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام فى النظام المجتمعى عموما تحدث فجوة فى المعرفة وفى نوعية المعلومات بين الفئات التى تميل إلى اكتساب المعلومات بصورة أكبر مقارنة بالفئات ذات المستوى الأقل, ونظرا لتباين الخلفيات المعرفية السابقة ودرجة التواصل الإجتماعى وطبيعة المضامين المقدمة فى وسائل الإعلام تؤثر درجةا لاستجابة للمعلومات المقدمة عن طريق التعرض الإدراكى والتذكرالإدراكى لهذه المعلومات بين الطبقات المختلفة وتؤثر الفروق الفردية والاجتماعية وطبيعة الأدوار الاجتماعية للفرد على طبيعة اكتساب المعلومات ونوعيتها,ومن ثم ظهور الفجوة من عدمه.

الفرض السادس:

يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بقضية الخلع بين أفراد العينة باختلاف الخصائص الديموجرافية:

وتم اختبار هذا الفرض الرئيسى من خلال ستة فروض فرعية على النحو التالى:

(6-1) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضية الخلع باختلاف العمر:

جدول رقم(26)تحليل التباين بين مستوى المعرفة المتكونة وعمر المبحوثات

الفئات العمرية	عدد	معرفة سطحية			معرفة متعمقة			معرفة كلية		
		انحراف معياري	معامل الاختلاف %	قيمة (ف)	انحراف معياري	معامل الاختلاف	قيمة (ف)	انحراف معياري	معامل الاختلاف	قيمة (ف)
من 18 > 30	94	1.87	46.1	1.45	1.36	37.4	3.69*	1.09	42.6	3.81*
من 30 > 40	111	1.46	55.2		1.41	41.6		.89	37.6	
من 40 > 50	97	1.58	55.76		.98	50.4		1.23	51.4	
من 50 > 60	67	1.84	51.4		1.04	38.2		1.61	31.6	

60 سنة فأكثر	31	.91	49.6		.97	42.1		1.41	47.24	

و للوقوف على مدى وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة المكتسبةعن قضية الخلع وعمر المبحوثة من عدمه استخدمت الدراسة اختبار تحليل التباين (ف) والذى أظهركما هو مبين فى الجدول رقم (26) وجود فروق معنويه دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة(السطحية والمتعمقة والكلية) وعمر المبحوثات ,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة1.45, 3.69 3.81على التوالى وهى قيم معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 5%,ودرجه ثقة 95%.فيما عدا المعرفة السطحية, **ويعطى ذلك مؤشرا** على أن عمر المبحوثة يعتبرمن أحد المتغيرات الهامة المؤثرة على المعرفة المكتسبة عن قضية الخلع,ولمعرفة مصدر التباين أظهر استخدام **الاختبارات البعدية** أن الفرق المعنوى الدال إحصائيا ناتج عن الفروق بين المرحلة العمرية من (30 إلى أقل من 40 سنة) والمرحلة العمرية (من40 إلى أقل من50 سنة) وهذا يعنى أن المرحلة العمرية (من 30 إلى أقل من 40 سنة) مستوى معرفتها المتعمقة والكلية مرتفع مقارنة بالفئات العمرية الأخرى, وراجع ذلك ربما إلى لاهتمام تلك الفئة العمرية بشكل أكثر بقضايا المرأة الشخصية,ولديهن فرص عديدة ومتنوعة للأطلاع والتعرض لمختلف الوسائل الإعلامية والمصادر المعرفية من اجل الإلمام بالقضية وادراكها على النحو الأمثل. **وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض البحثى القائل بوجود علاقة بين معرفة الأفراد بقضيةالخلع والمستوى العمرى للمبحوثة.**

(6-2) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضية الخلع باختلاف الحالة التعليمية:

جدول رقم(27):تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة والتعليم:

الحالة التعليمية	عدد	معرفة سطحية			معرفة متعمقة			معرفة كلية		
		انحراف معياري	معامل الاختلاف %	قيمة (ف)	انحراف معياري	معامل الاختلاف	أقتتحة يمة (ف)	انحراف معياري	معامل الاختلاف	قيمة (ف)
يقرأويكتب	36	1.49	46.4	3.4 *9	1.41	33.3	3.3 * 8	1.67	38.3	4.36 *
تعليم متوسط	82	2.09	51.3		2.11	36.4		1.89	46.1	
تعليم جامعي	233	1.86	41.2		1.98	41.2		1.66	33.2	
تعليم فوق جامعي	49	1.39	39.3		2.01	43.3		1.59	41.6	

لبيان وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المعرفة المكتسبة من الصحف عن قضية الخلع والحالة التعليمية لعينة الدراسة فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين(ف)والذى أظهروجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائيا بين المعرفة المتكونة من الصحف والمستوى التعليمى للأفراد,حيث بلغت قيمة(ف) المحسوبة 3.49, 3.38 ,4.36على الترتيب.وجميعها قيم معنوية دالة إحصائيا مما يشير إلى أن المستويات التعليمية عامل مؤثر وهام فى المعرفة مما **يؤكد صحة الفرض البحثى الفرعى الثانى من الفرض الرئيسى السادس من الدراسة.**

(6-3)يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضية الخلع باختلاف الحالة الوظيفية:

جدول رقم(28):تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة والحالة الوظيفية:

الحالة	عدد	معرفة سطحية	معرفة متعمقة	معرفة كلية

الوظيفية		انحراف معيارى	معامل الاختلاف %	قيمة (ف)	انحراف معيارى	معامل الاختلاف	قيمة (ف)	انحراف معيارى	معامل الاختلاف	قيمة (ف)
طالبة	149	1.94	44.4		2.01	46.4		1.88	38.3	
عاملة	188	1.88	36.8	1.69	1.98	51.2	2.94*	1.68	31.3	3.72*
ربة منزل	63	1.39	31.1		1.67	42.6		2.04	42.4	

وللوقوف على مدى وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة المكتسبةعن قضية الخلع والحالة الوظيفية للمبحوثات من عدمه استخدم تحليل التباين (ف) والذى أظهركما هو مبين فى الجدول رقم (28) وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة(المتعمقة والكلية)حيث بلغت قيمة(ف) المحسوبة2.94, 3.72 على التوالى وهى قيم معنويةعند مستوى5%.أما فى حالةالمعرفة السطحيةفبلغت قيمة(ف) 1.69 وهى قيمةغير دالة أحصائيا.**مما يؤكد النتائج صحة الفرض الفرعى الثالث جزئيا من الفرص السادس والقائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضية الخلع باختلاف الحالة الوظيفية.**

(6-4) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضية الخلع باختلاف الحالة الأجتماعية:

جدول رقم (29):تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة والحالة الاجتماعية:-

ستوى عرفة	عدد	الحالة الاجتماعية: عازبة: الانحراف المعيارى	عازبة: معامل الاختلاف	عدد	متزوجة: الانحراف المعيارى	متزوجة: معامل الاختلاف	عدد	أرمل: الانحراف المعيارى	أرمل: معامل الاختلاف	عدد	مطلق: الانحراف المعيارى	مطلق: معامل الاختلاف	قيمة(ف
طحية	169	1.7	36.3	202	.9	28.6	18	0.8	40.2	11	1.6	39.3	1.8
عمقة	169	1.8	31.3	202	1.4	31.7	18	1.1	46.4	11	2.4	44.4	2.8*
ية	169	2.9	42.4	202	1.3	35.2	18	1.3	43.3	11	3.9	35.6	4.02*

ولقياس العلاقة بين مستوى المعرفة المكتسبة والحالة الاجتماعية للمبحوثة استخدمت الدراسة اختبار تحليل التباين (ف) ,وأظهرت نتائج التحليل الإحصائى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعرفه المكتسبة السطحية من الصحف عن قضية الخلع والحالة الاجتماعية للمبحوثات,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة1.8 وهى قيمة غير معنويا إحصائيا ,كما بلغت قيمة(ف) المحسوبة لكل من المعرفةالمتعمقة والكلية 2.8 ,4.02 على الترتيب وهى قيم معنوية ذات دلالة إحصائيا عند مستوى5% ,وتشير النتائج السابقة إلى أن مستوى المعرفة السطحية لعينة الدراسة لا يوجد فروق بين الأعزب والمتزوج والأرمل والمطلق لزيادة الاهتمام بالقضايا االشخصية للمرأة والمعارف والمعلومات الخاصة بها.ويشير ذلك إلى زيادة الاهتمام بالمرأة وحقوقها وحريته,**وعليه يتأكد عدم صحة الفرض الفرعى الرابع من الفرص السادس والقائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضية الخلع باختلاف الحالة الأجتماعية.**

(6-5) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضية الخلع باختلاف محل الإقامة:

جدول رقم (30):تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة وامحل الإقامة:-

محل الإقامة	عدد	معرفة سطحية			معرفة متعمقة			معرفة كلية		
		انحراف معيارى	معامل الاختلاف%	قيمة (ف)	انحراف معيارى	معامل الاختلاف%	قيمة(ف)	انحراف معيارى	معامل الاختلاف	قيم
ريف	200	2.053	57	1.914	1.783	37	1.326	1.87	54	29
حضر	200	1.971	61		2.145	56		2.071	56	

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف عن قضية الخلع ومحل الإقامة لعينة الدراسة,حيث بلغت قيمة(ف) 1.914, 1.326, 1.129 على الترتيب لكل من مستويات المعرفة السطحية والمتعمقة والكلية.ويشير ذلك إلى أن قضية الخلع منتشرةفى كل من الريف والحضر والاهتمام بها لايختلف كثيرا فى الريف عن الحضر على حد سواء.**مما يؤكد عدم صحة الفرض البحثى الفرعى الخامس من الفرض البحثى السادس والقائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضية الخلع باختلاف محل الإقامة.**

(6-6) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضية الخلع باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى

جدول رقم (31): تحليل التباين لقياس الفروق بين مستوى المعرفة والمستوى الاجتماعى الاقتصادى لعينة الدراسة

مستوى المعرفة	عدد	المستوى الاجتماعى الاقتصادى								
		منخفض			متوسط			مرتفع		
		الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف	ف	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف	ف	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف	ف
سطحية	146	1.619	35.3	2.73 *4	1.323	44.1	3.87 *3	1.462	46.1	3.42 *1
متعمقة	199	1.26	46.2		1.64	46.2		1.36	36	
كلية	55	1.46	38.4		1.461	45.4		1.371	52	

ولدراسة معنوية الفروق بين مستوى معرفة المبحوثات بقضية الخلع والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين أظهر استخدام اختبار تحليل التباين (ف) وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة(السطحية و المتعمقة والكلية) والمستوى الاجتماعي الاقتصادى المبحوثين ,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة نحو 2.73 ,3.87 ,3.42 على الترتيب كما هو موضح فى الجدول رقم (31) وجميعها قيم معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 5%,ودرجة ثقة 95%,ويوضح ذلك معرفة فئات محددة بقضية الخلع من الصحف المصرية المختلفة ,حيث يتطلب ذلك مستوى تعليمي واجتماعي واقتصادي ما يساعد على استخدام أفضل المعلومات خاصة المستحدثة عن طريق الصحف ,ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المعرفة المكتسبة من الصحف كمصدر للمعلومات والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للمبحوثين استخدمت الدراسة **الاختبارات البعدية** ,وأوضحت نتائج التحليل الإحصائى أن الفرق المعنوى الدال إحصائيا ناتج عن الفروق بين الأفراد ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض والأفراد ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع ,وهذا يدل على أن عينة الدراسة من ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع تعتمد بشكل أكبر على الصحف كمصدر للمعلومات

عن غيرهن نتيجة لارتفاع سعر الصحف وتعددها وتنوعها,أوربما راجع ذلك أن المستوى الاجتماعى الاقتصادى والذى يحدده مستوى تعليم كل من الأب والأم ونوعية السكن والدخل والسفر إلى الخارج ومتغيرات أخرى يمكن أن تسأهم فى مستوى معرفة الأفراد بقضايا المجتمع. **وتؤكد النتائج السابقة صحه الفرض البحثى القائل بوجود علاقة بين مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف والمستوى الاقتصادى الاجتماعى لعينة الدراسة .**

الفرض السابع:

يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بقضية التحرش الجنسى بين أفراد العينة باختلاف الخصائص الديموجرافية:

وتم اختبار هذا الفرض الرئيسى من خلال ستة فروض فرعية على النحو التالى:

(7-1) يوجداختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة عن قضية التحرش الجنسى باختلاف العمر

جدول رقم(32)تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة عن قضية التحرش الجنسى وعمر المبحوثة:

الحالة التعليمية	عدد	معرفة سطحية			معرفة متعمقة			معرفة كلية		
		انحراف معيارى	معامل الاختلاف %	قيمة (ف)	انحراف معيارى	معامل الاختلاف	قيمة (ف)	انحراف معيارى	معامل الاختلاف	قيمة (ف)
من 18 > 30	94	1.46	47.5	1.68	1.72	61.4	3.69*	1.42	55.3	3.81*
من 30 > 40	111	1.53	56.8		1.61	53.4		1.65	51.7	
من 40 > 50	97	1.62	39.7		1.48	47.6		1.83	62.1	
من 50 > 60	67	1.59	41.6		1.68	39.8		1.61	48.1	
60 سنة فأكثر	31	0.89	52.3		1.09	41.8		1.49	39.3	

وللوقوف على مدى وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة المكتسبةعن قضية التحرش الجنسى والحالة العمرية للمبحوثات من عدمه استخدمت الدراسة اختبار تحليل التباين (ف) والذى أظهركما هو مبين فى الجدول رقم (32) وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستويات المعرفة المختلفة وعمر المبحوثات فيما عدا المعرفة السطحية,حيث بلغت قيمة(ف) المحسوبة لها , 1.68, وهى قيمة غير معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 5%.أما فيما يتعلق بالمعرفة المتعمقة والكلية فبلغت قيمة(ف) المحسوبة3.69, 3.81 على التوالى وهى قيم معنوية دالة أحصائيا. ولمعرفة مصدر التباين أظهر استخدام **الاختبارات البعدية** أن الفرق المعنوى الدال إحصائيا ناتج عن الفروق بين المرحلة العمرية من (30 إلى أقل من 40 سنة) والمرحلة العمرية (من40 إلى أقل من50 سنة) وهذا يعنى أن المرحلة العمرية (من 30 إلى أقل من 40 سنة) مستوى معرفتها المتعمقة والكلية مرتفع مقارنة بالفئات العمرية الأخرى..**وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض البحثى القائل بوجود علاقة بين معرفة الأفراد بقضيةالتحرش الجنسى والمستوى العمرى للمبحوثة.**ويمكن تفسير هذه النتائج السابقة فى أن جميع المبحوثات عينة الدراسة لديهن معرفة أولية سطحية بقضية التحرش .أما فيما يتعلق

بالمعرفة المتعمقة والكلية فإنه يمكن تفسير ذلك فى ضوء أن العمر من المتغيرات الهامة المؤثرةعلى المعرفة المكتسبة من الصحف عن قضية التحرش الجنسى,حيث إنها تمس العادات والمعتقدات والاتجاهات وأنماط العلاقات السائدة فى المجتمع.

(7-2) يوجداختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة عن قضية التحرش الجنسى باختلاف المستوى التعليمى:

جدول رقم(33):تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة والتعليم.

الحالة التعليمية	عدد	معرفة سطحية			معرفة متعمقة			معرفة كلية		
		انحراف معياري	معامل الاختلاف %	قيمة (ف)	انحراف معياري	معامل الاختلاف	قيمة (ف)	انحراف معياري	معامل الاختلاف	قيمة (ف)
يقرأويكتب	36	1.86	51.7	4.11*	1.39	50.3	3.98*	1.54	46.4	3.69*
تعليم متوسط	82	1.71	58.3		1.88	48.5		2.031	51.2	
تعليم جامعى	233	2.09	47.6		1.49	63.2		1.18	56.3	
تعليم فوق جامعى	49	1.44	61.4		2.06	55.4		2.41	33.6	

لبيان وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات المعرفة المكتسبة من الصحف عن قضية التحرش الجنسى والحالة التعليمية لعينة الدراسة فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين(ف)والذى أظهروجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائيا بين المعرفة المتكونة من الصحف والمستوى التعليمى للأفراد,حيث بلغت قيمة(ف) المحسوبة 4.11, 3.98 ,3.69على الترتيب.وجميعها قيم معنوية دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 5% ودرجة ثقة 95% مما يشير إلى أن المستويات التعليمية عامل مؤثر وهام فى المعرفة مما **يؤكد صحة الفرض البحثى الفرعى الثانى من الفرض الرئيسى السابع من الدراسة.**

(7-3) يوجداختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة عن قضية التحرش الجنسى باختلاف الحالة الوظيفية:

<u>جدول رقم(34):</u>تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة والحالة الوظيفية.

الحالة الوظيفية	عدد	معرفة سطحية			معرفة متعمقة			معرفة كلية		
		انحراف معياري	معامل الاختلاف %	قيمة (ف)	انحراف معياري	معامل الاختلاف	قيمة (ف)	انحراف معياري	معامل الاختلاف	قيمة (ف)
طالبة	149	2.06	56.1	1.49	1.93	40.6	1.58	1.49	52.7	**1.77**
عاملة	188	1.81	45.6		1.81	46.2		2.11	44.6	
ربة منزل	63	2.31	39.4		2.01	51.6		1.69	36.8	

وللوقوف على مدى وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة المكتسبةعن قضية التحرش الجنسى والحالة الوظيفية للمبحوثات من عدمه استخدمت الدراسة تحليل التباين (ف) والذى أظهركما هو مبين فى الجدول رقم (34)عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفةالمكتسبةحيث بلغت قيمة(ف) المحسوبة على التوالى 1.49 ,1.58 ,1.77

وهى قيم غير معنوية مما يشير إلى أن قضية التحرش من القضايا التى تشغل اهتمام الجميع .ومن ثم ينعدم تأثير الحالة الوظيفية للمبحوثات على مستوى معرفتهن بالقضية من الصحف المختلفة.**مما يؤكدعدم صحة الفرض الفرعى الثالث من الفرض السابع والقائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضيةالتحرش الجنسى باختلاف الحالة الوظيفية.**

(4-7) يوجداختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة عن قضية التحرش الجنسى باختلاف الحالةالأجتماعية:

جدول رقم (35):تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة والحالة الاجتماعية:-

...وى ...رفة	عدد	المستوى الاجتماعى الاقتصادى												
		عازبة			متزوجة			أرمل			مطلقة			
		الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف	عدد	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف	عدد	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف	عدد	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف	عدد	...ف ...)
...حية	169	1.5	56.1	202	1.01	40.6	18	0.9	52.7	11	1.6	30.3	11	...6
...قة	169	1.8	45.6	202	1.41	46.2	18	1.06	44.6	11	1.9	51.7	11	...9
	169	1.9	39.4	202	1.36	51.6	18	1.36	36.8	11	1.5	46.4	11	...73

تشير إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية

ولقياس العلاقة بين مستوى المعرفة المكتسبة عن قضية التحرش الجنسى والحالة الاجتماعية للمبحوثة استخدمت الدراسة اختبار تحليل التباين (ف) ,وأظهرت نتائج التحليل الإحصائى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المكتسبة من الصحف عن القضية والحالة الاجتماعيةللمبحوثات ,حيث بلغت قيمة (ف)1.36 ,1.89 ,1.73 على الترتيب وهى قيم غيرمعنوية إحصائيا عند مستوى5%.ويمكن تفسير ذلك فى أن جميع شرائح المرأة الاجتماعية المختلفة تهتم بتلك القضية,ولاسيما فى الأونة الأخيرة حيث اهتمت معظم الوسائل الإعلامية المتنوعة المقروءة والمرئية والمسموعة بإلقاء الضوء على القضية , وبالتالى زاد وعى الأفراد بها . **مما يؤكدعدم صحة الفرض الفرعى الرابع من الفرض السابع والقائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضيةالتحرش الجنسى باختلاف الحالة الاجتماعيةللمبحوثات.**

(5-7) يوجداختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة عن قضية التحرش الجنسى باختلاف محل الإقامة:

جدول رقم (36) تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفةالمتكونة ومحل الإقامة

محل الإقامة	عدد	معرفة سطحية			معرفة متعمقة			معرفة كلية		
		انحراف معيارى	معامل الاختلاف%	قيمة (ف)	انحراف معيارى	معامل الاختلاف%	قيمة(ف)	انحراف معيارى	معامل الاختلاف	قيمة
ريف	200	1.64	41	1.126	1.89	56	1.067	1.96	1.64	...16
حضر	200	1.89	52		2.12	42		2.62	1.89	

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف عن قضية التحرش الجنسى ومحل الإقامة ريف وحضرلعينة الدراسة,حيث بلغت قيمة(ف) 1.126 ,1.067 ,1.716 على الترتيب لكل من مستويات المعرفة السطحية والمتعمقة والكلية.ويشير ذلك إلى أن قضية التحرش منتشرة فى كل من الريف والحضر والاهتمام والمعرفة بها لايختلف كثيرا فى الريف عن الحضر على حد سواء نظراً لأنها قضية رأى عام.**مما يؤكد عدم صحة الفرض البحثى الفرعى الخامس من الفرض البحثى السابع والقائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضيةالتحرش الجنسى باختلاف محل الإقامة.**

(6-7) يوجداختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة عن قضية ال تحرش الجنسى باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثات :

جدول رقم (37): تحليل التباين لقياس الفروق بين مستوى المعرفة والمستوى الاجتماعى الاقتصادى لعينة الدراسة.

مستوى المعرفة	عدد	المستوى الاجتماعى الاقتصادى								
		منخفض			متوسط			مرتفع		
		الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف	ف	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف	ف	الانحراف المعيارى	معامل الاختلاف	ف
سطحية	146	1.37	46.1	*3.771	1.42	42.6	*4.99	.951	31.6	*3.79
متعمقة	199	1.82	36.7		1.52	46.3		1.24	36.7	
كلية	55	1.07	31.4		1.24	38.6		.99	41.6	

ولدراسة معنوية الفروق بين مستوى معرفة المبحوثات بقضية التحرش الجنسى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثات أظهر استخدام اختبار تحليل التباين (ف) وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة(السطحية و المتعمقة والكلية) والمستوى الاجتماعي والاقتصادى المبحوثين ,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة نحو 3.771 ,4.99 ,3.79على الترتيب كما هو موضح فى الجدول رقم (37) .وجميعها قيم معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 5%,ودرجة ثقة 95%. وأوضحت نتائج التحليل الإحصائى **للاختبارات البعدية** أن الفرق المعنوى الدال إحصائيا ناتج عن الفروق بين الأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض والأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع ,ويرجع ذلك إلى تعدد الصحف الموجودة فى الأونة الأخيرة بمختلف تخصصاتها وانتماءاتها الفكرية وسياستها الإعلامية والتى تؤثر على معارف المرأة وادراكها لقصاياها الشخصية,فقد يلجأالبعض إلى شراء أكثر من صحيفة يوميا للالمام بتفاصيل القضية وأحداثها , خاصة فى ظل الأحداث المثيرة والقضايا الساخنة الأخيرة ,وبالتالى يؤدى ذلك إلى زيادةالمعرفة المكتسبة لدى الأفراد ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى. **وبالتالى نرفض الفرض البحثى الفرعى السادس من الفرض البحثى السابع والقائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضيةالتحرش الجنسى باختلاف الأجتماعى الأقتصادى.**

الفرض الثامن:

توجدعلاقة ارتباطية بين اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن القضيتين والمعرفة المتكونة لديهن.

وتم اختبار هذا الفرض الرئيسى من خلال فرضين رئيسين فرعيين على النحو التالى:

(8-1)توجد علاقة ارتباطية بين اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضية الخلع والمعرفة المتكونة لديهن:

جدول رقم (38)العلاقة بين اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضية الخلع والمعرفة المتكونة لديهن.

الاعتماد	منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
المعرفةالمتكونة	ك	%	ك	%	ك	%
سطحية	102	25.5	164	41	134	33.50

متعمقة	91	22.75	177	44.25	132	33
كلية	133	33.25	151	37.75	116	29

- قيمة مربع كاى=6.018 (معنوية إحصائيا عند مستوى1%)

ولاختبار صحة الفرض الفرعى الأول من الفرض البحثى الثامن اتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد عى الصحف المصرية بشأن قضية الخلع والمعرفة المتكونة ,حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى 6.018,وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية1%, ودرجة ثقة 99%,وبلغ قيمةمعامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة 27. ويمكن تفسير ذلك فى إنه كلما زاد اعتماد جمهورالقراء على الصحف المختلفة,بتنوع سياساتها الإعلامية والتحريرية والإخراجية والتى قد تسهم فى شد انتباه الأفراد إليها كلما زاد ت معرفة الأفراد بالقضية المطروحة,وبقدر زيادة درجة الاعتماد واتساع عمق التعرض كلما ترسخت المعارف والمعلومات ,وتخطت من مرحلة المعرفة السطحية إلى المعرفة المتعمقة ,خاصة فى ظل وجود عوامل تكرار الرسالة الإعلامية, وإمكانية الاحتفاظ بالجريدة من أجل الرجوع إليها عند الرغبة,وتنوع المضامين الإعلامية الموجودة واختلاف الرؤى الخاصة بها,من أجل تقديم الرأى والرأى الأخر.فجميعها بلا شك عوامل تساعد على تعميق المعرفة ,خاصة فى وجود الاهتمام الشخصى من جانب الأفراد. ومن ثم يمكن قبول ذلك الفرض البحثى.

(8-2)توجد علاقة ارتباطية بين اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضية التحرش الجنسى والمعرفة المتكونة لديهن:

جدول رقم (39)العلاقة بين اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضية التحرش الجنسى والمعرفة المتكونة لديهن.

نوع المبحوثاتالا الاعتماد / درجة الاهتمام / المعرفة المتكونة	منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
	ك	%	ك	%	ك	%
سطحية	87	21.75	169	42.25	144	36
متعمقة	101	25.25	181	45.25	118	29.5
كلية	112	28	159	39.75	129	32.25

- قيمة مربع كاى=7.641 (معنوية إحصائيا عند مستوى1%)

ولاختبار صحة الفرض الفرعى الثانى من الفرض البحثى الثامن اتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد عى الصحف المصرية بشأن قضية التحرش الجنسى والمعرفة المتكونة ,حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى 7.641,وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية1%, ودرجة ثقة 99%,وبلغ قيمةمعامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة 293.وتتفق هذه الدراسةمع **دراسة محمد الفقية** والتى أكدت وجود علاقة ارتباطية بين اعتماد الأفراد على الصحف كمصدر للمعلومات عن القضايا المثارةومستوى المعرفة المكتسبة لديهم. ومن ثم يمكن قبول ذلك الفرض الفرعى الثانى من الفرض البحثى الثامن.

نتائج الدراسة وخاتمتها

استهدفت الدراسة رصد المعرفة المكتسبة من الصحف المصرية لدي جمهور المرأة حول قضيتي الخلع والتحرش الجنسي, من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المبحوثات,واعتمدت الباحثة فى إطارها النظرى على نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام و فجوة المعرفة ,و تطلب إجراء هذه الدراسة البحث فى التراث النظرى المتاح عن المشكلات والقضايا الشخصية للمرأة, وعلاقة الصحافة كوسيلة إعلامية بها ,وتضمنت الإجراءات المنهجية للدراسة تحديدا واضحا لوحدات القياس وعينة المبحوثات والمدى الزمنى.ومن ثم يمكن تقديم ملخص للنتائج التى تم التوصل إليها فى إطارأهداف وفروض الدراسة فى عدة نقاط هى:

أولا فيما يتعلق بأهداف الدراسة جاءت النتائج كالأتى:

- جاء اعتماد المبحوثات علي الفضائيات في الترتيب الأ ول في التحليل كمصادر للمعلومات إزاء قضيتي الخلع والتحرش الجنسي,ثم التليفزيون,وجاءت الصحف في الترتيب الثالث , ثم الإذاعات المختلفة والتي جاءت في ترتيب متواضع.
- جاءت الصحف الخاصة في الترتيب الأول في التحليل من حيث اعتماد المبحوثات عليها كمصادر للمعلومات عن قضية الخلع ,ثم الصحف الفومية,وتلتها في الترتيب الثالث الصحف الحزبية,و في المقا بل جاءت الصحف الحزبية في الترتيب الثانى بعد الصحف الخاصة كمصدر للمعلومات بشأن قضية التحرش الجنسي ثم الصحف القومية في الترتيب الأخير وربما يرجع ذلك إلي الطبيعة المحافظة التي تتسم بها الصحف القومية والتي قد تمنعها من الإفراد في تلك الموضوعات ,علي عكس الصحف الحزبية والخاصة والتي تتاح لها قدر من الحرية ومناخ من الديمقراطية.
- تصدرت صحيفة الأهرام القومية الترتيب الأول فى التحليل مقارنة بالصحف القومية الأخرى , تلتها صحيفة الأخبار فى الترتيب الثانى وجاءت صحيفة الجمهورية في الترتيب الثالث كمصدر للمعلومات عن القضيتين. كما جاءت صحيفة الوفد فى الترتيب الأول كصحيفة حزبية ,تلتها صحيفة الأهالى .ثم صحيفة العربى الناصرى . وعلى الجانب الثالث جاءت صحيفة المصرى اليوم الخاصة فى الترتيب الأول ,تلتها صحيفةالأسبوع ,ثم صحيفة الدستور.
- تنوعت أهداف اعتماد المبحوثات على الصحف,ففيما يتعلق بأهداف **الفهم,** حيث احتل هدف اكتساب الخبرات وفهم النتائج المترتبة على القضية المرتبة الأولى من أهداف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن **قضية الخلع**,ثم هدف المعرفة وفهم مايدور فى المجتمع من أحداث مرتبطة بتلك القضية. أما فيما يتعلق **بأهداف التوجيه** جاء الاستفادة والحصول على معلومات عن هذه القضية في الترتيب الأول ثم هدف توجيههم إلى كيفية التعامل مع المواقف. أما فيما يتعلق بالهدف الأخير وهو **التسلية** جا ء هدف قضاء وقت الفراغ في الترتيب الأول ثم هدف الحوار والمناقشة مع الزملاء والاصدقاء.

أما بالنسبة لأهداف اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن **قضية التحرش الجنسى** فجاء في المقابل هدف المعرفة وفهم مايدور فى المجتمع من أحداث مرتبطة بتلك القضية المرتبة الأولى,ثم اكتساب الخبرات وفهم النتائج المترتبة على القضية.أما فيما يتعلق **بأهداف التوجيه** جاء هدف الاستفادة والحصول على معلومات عن هذه القضية في الترتيب الأول, ثم هدف التوجيه إلى كيفية التعامل مع المواقف. أما فيما يتعلق بالهدف الأخير وهو**أهداف التسلية** جا ء هدف قضاء وقت الفراغ قي الترتيب الأول ثم هدف الحوار والمناقشة مع الزملاء والاصدقاء,

- جاء فى مقدمة التأثيرات **المعرفية لقضية الخلع** التعرف على تفاصيل القضية وأطرافها ومبرراتها, ثم تكوين اتجاهات عن القضية في الترتيب الثاني , ثم كشف الغموض عن القضية في الترتيب الثالث.**وبالنسبة للتأثير الوجدانى** جاء تأثير الخوف من أحداث مماثلة في مقدمة التأثيرات ,ثم التعاطف مع المرأة,و جاء القلق والأحساس بعدم الأمان في الترتيب الثالث,ثم جاء تأثير الكراهية في مؤخرة التحليل, وعلى الجانب الثالث جاء رفض القضية وعدم تقبلها في مقدمة **التأثير السلوكية** ,ثم جاء ضرورة مواجهة القضية في الترتيب الثا ني , ثم متابعة القضية, وجاء مناقشةالقضية قي المؤخرة.

وجاء تأثير التعرف على تفاصيل القضية وأطرافها ومبرراتها في مقد مة **للتأثيرات المعرفية لقضية التحرش الجنسى** ثم تكوين اتجاهات عن القضية والتعرف على أبعادها , وجاء في الترتيب الثالث كشف الغموض عن القضية ,كما جاء تأثير الخوف من أحداث مماثلة فى مقد مة **التأثيرات الوجدانية**,ثم التعاطف مع الضحايا ,وجاء القلق والاحساس بعدم الأمان فى الترتيب الثالث,ثم جاء تأثير الكراهية فى الترتيب الأخير,وعلى الجانب الثالث جاء رفض القضية وعدم تقبلها فى مقدمة **التأثيرات السلوكية**, ثم ضرورة مواجهة القضية وجاء متابعة القضية فى الترتيب الثالث ثم جاء مناقشة القضية فى الترتيب الأخير.

- احتلت(فئة متوسطى المعرفة)السطحية **لقضيةالخلع** فى الترتيب الأول تلتها(فئة منخفضى المعرفة),ثم (المستوى المرتفع من المعرفة) ,كما جاء فى الترتيب الأول(فئة متوسطى المعرفة) المتعمقة,ثم(فئة مرتفعى المعرفة) تقارب معه المستوى المنخفض من المعرفة فى الترتيب الأخير.وجاء (المستوى المتوسط) من المعرفة الكلية لدى المبحوثات عن قضيةالخلع فى المرتبة الأولى (ثم المستوى المنخفض),ثم(المستوى المرتفع) .ومن حيث مستوى الخلفية المعرفية المتكونة لدى عينة الدراسة أظهرت النتائج تصدر (فئة المستوى المرتفع)الترتيب الأول ثم فئة(المستوى المتوسط),وجاء(المستوى المنخفض) فى الترتيب الثالث والأخير.

كماجاءت(فئة متوسطى المعرفة السطحية) **لقضيةالتحرش الجنسى** فى الترتيب الأول,ثم(المعرفة المنخفضة),وجاء فى الترتيب الثالث والأخير(المستوى المرتفع),وجاء (المستوى المتوسط)من المعرفة المتعمقة لقضية التحرش الجنسى فى الترتيب الأول,ثم (المستوى المرتفع)من المعرفة,وجاء(المستوى المنخفض)من المعرفة فى الترتيب الثالث .كما جاءت(فئة المستوى المتوسط)من المعرفة الكلية لقضية التحرش الجنسى فى الترتيب الأول ثم(المستوى المنخفض),ثم(المستوى المرتفع) ,وبقياس الخلفية المعرفية لدى المبحوثات بقضية التحرش جاء(المستوى المتوسط)من المعرفة فى الترتيب الأول ثم(المستوى المنخفض),ثم(المستوى المرتفع).

ثانيا فيما يتعلق بفروض الدراسة جاءت النتائج كالأتى:

- ثبت وجود فروق معنوية بين فئات السن المختلفة للمبحوثات فى الاعتماد على الصحف ازاء قضية الخلع.فى حين لم يكن للسن تأثير معنوى بشأن قضية التحرش الجنسى.
- أظهرت النتائج الإحصائية عدم وجود فروق بين فئات التعليم المختلفة للمبحوثات فى الاعتماد على الصحف بشأن قضية الخلع,وفى المقابل ثبت صحة الفرض الفرعى

بوجود فروق فى اعتماد المبحوثات على الصحف بشأن قضيةالتحرش الجنسى باختلاف الحالة التعليمية.

- لم يثبت صحة الفرض الفرعى بوجود فروق بين فئات الوظيفة المختلفة للمبحوثات فى الاعتماد على الصحف بشأن القضيتين.ومن ثم لم يكن للوظيفة تأثير معنوى يذكر.
- تحقق الفرض البحثى بوجود فروق بين الفئات الاجتماعيةا لمختلفة المبحوثات فى الاعتماد على الصحف ازاء قضية الخلع فى حين لم يثبت وجود فروق بين تلك فى الاعتماد على الصحف ازاء قضية التحرش الجنسى.
- ثبت صحة الفرض الفرعى بوجود فروق بين محل إقامة المبحوثات ريف وحضر فى الاعتماد على الصحف بشأن القضيتين موضع الدراسة.
- ثبت صحة الفرض الفرعى بوجود فروق فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى بين المرأة فى الاعتماد على الصحف بشأن قضيتى الخلع والتحرش الجنسى.
- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية5%ودرجة ثقة95% بين اعتماد المبحوثات على الصحف المصرية و كل من المعرفة السطحية والمتعمقة والكلية لديهن عن القضيتين,وعليه يتأكد صحة الفرض الذى طرحته الدراسة بوجود علاقة إحصائية بين اعتماد المبحوثات على الصحف المصرية المختلفة ومستوى المعرفة المتكونة لديهن عن القضيتين.
- أشارت نتائج التحليل الإحصائى إلى أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت لمعرفة المبحوثات السطحية بقضية الخلع نحو 0.216عند مستوى معنوية 0.021,والمعرفة المتعمقة 0.236,عند مستوى معنوية 0.058,والمعرفة الكلية 0.184عند مستوى معنوية 0.56,وجميعها قيم معنوية أحصائيا.

أ ما بالنسبة لقضية التحرش الجنسى بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للمعرفة السطحية نحو 125. عند مستوى معنوية 0.492.ونحو 0.285 للمعرفة المتعمقة عند مستوى معنوية 0.031ونحو 0.261 للمعرفة الكلية عند مستو ى معنوية 0.031 . وجميعها علاقات معنوية إحصائيا فيما عدا المعرفة السطحية فهى غير معنوية أحصائيا.مما يؤكد صحة الفرض البحثى القائل بوجود علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد بقضيتى الدراسة ومستوى المعرفة لديهن.

- أشارت نتائج التحليل الإحصائى إلى أن قيمة معامل الارتباط بلغت للمعرفة السطحية لقضية الخلع نحو 0.192,عند مستوى معنوية 001. ونحو0.129. للمعرفة المتعمقةعند مستوى معنوية 049, نحو0.143للمعرفة الكلية عند مستوى معنوية 0.047وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المعرفة السطحية لقضية التحرش الجنسى نحو 212,عند مستوى معنوية 001. ونحو0.189للمعرفة المتعمقةعند مستوى معنوية 055,و نحو231.للمعرفة الكلية عند مستوى معنوية 0.332 .وجميع العلاقات الارتباطيةالسابقة هى علاقات دالة إحصائيا مما يؤكد صحة الفرض البحثى القائل بوجود علاقة ارتباطية بين الخلفيةالمعرفية للمبحوثات بقضيتى الدراسة ومستوى المعرفة المتكونه لديهن.
- أكدت النتائج صحة الفرض البحثى القائل بوجود علاقة بين معرفة الأفراد بقضيتى الخلع والتحرش الجنسى والمستوى العمرى للمبحوثة.
- أظهرت النتائج البحثية وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائيا بين المعرفة المتكونة عن القضيتين من الصحف والمستوى التعليمى للمبحوثات.
- ثبت صحة الفرض الفرعى والقائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضية الخلع باختلاف الحالة الوظيفية,وفى المقابل انعدم تأثير الحالة الوظيفية للمبحوثات على مستوى معرفتهن بقضية التحرش الجنسى .

- أكدت النتائج البحثية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المكتسبة السطحية من الصحف عن قضيتي الخلع والتحرش الجنسى والحالة الاجتماعيةللمبحوثات.
- أظهرت النتائج عدم صحة الفرض البحثى الفرعى والقائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة بقضيتى الدراسة باختلاف محل الإقامة.
- أكدت النتائج السابقة صحة الفرض البحثى القائل بوجود علاقة بين مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف عن القضيتين المدروستين والمستوى الاجتماعى الاقتصادى لعينة الدراسة .
- ثبث صحةالفرض البحثى الثامن بوجود علاقة ارتباطية بين اعتماد المبحوثات على الصحف المصرية بشأن قضيتى الخلع والتحرش الجنسى والمعرفة المتكونة لديهن.

يتضح مما سبق أنه بالرغم من وجود اختلاف بين المبحوثات فى مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف بقضيتى الخلع والتحرش الجنسى, (السطحية والكلية والمتعمقة) باختلاف الخصائص الديموجرافية ,إلا أنه لوحظ عدم وجود اختلاف فى بعض المعارف المتعلقة بالقضيتين لديهن, لغلبة الطابع المحلى على هذه القضايا وارتباطها بحقوقها الشخصية وحياتها الخاصة,مما يولد دافع لديها قوى لفهم تلك القضايا ومناقشتها مع الآخرين,وبالتالى يرتفع معدل الانتباه والإدراك والمشاركة إلى حدكبير.

لذا توصى الدراسة:

- بضرورة زيادة اهتمام الصحف المصرية المختلفة بالتصدى للقضايا الشخصية للمرأة, وافراد صفحات متخصصة لها,والعمل على توظيف فنون التحرير الصحفى والاستفادة من جاذبيتها كالحوارات والأحاديث الصحفية من أجل تنمية وزيادة وعى المرأة للمطالبة بحقوقها والدفاع عنها مستقبلا, مع الحرص على تقديم القدوة من خلال عرض نماذج مشرفة وتسليط الضوء عليهن,فبلا شك جميعها عوامل ستؤدى حتماإلى إثارة الاهتمام بتلك القضايا بين جمهور المرأة.
- حرص القائمون على الصحف برصد جوانب التغير القيمى والأخلاقى فى المجتمع .والتى تعتبر محصلة تفاعلات وتغيرات عدة, ومستحدثات مجتمعية جديدة طرأت على سطح مجتمعنا ,والعمل على إبرازها ومعالجتها من أجل قيام تلك الصحف بوظائفها الرئيسية فى التوجيه والإرشاد,ولاسيما لدى شرائح عمرية معينة..
- لابد على القائمين على الصحف من البحث عن الوسائل الفعالة للوصول إلى الشباب وتعميق القيم الإسلامية في نفوسهم من خلال عرض المضامين الدينية على صفحاتها وتكثيفها بشكل مبسط وجذاب يبعد كل البعد عن الرتابة والجمود فى العرض, من أجل التوعية بالمخاطر التي تجلبها العولمة خاصة في جانبها الثقافي الذي يستهدف فرض "منظومة الغرب الإباحية" على المسلمين من خلال الفضائيات والإنترنت وغيرها من وسائل الإتصال .

وعلى الرغم ما كشفت عنه الدراسة من نتائج ومؤشرات,إلا أنها تشير إلى وجوب وضع قضايا المرأة الشخصية المعاصرة كقضايا التحرش الجنسى والخلع والاغتصاب والزواج العرفى وختان الإناث وإثبات النسب تحت البحث العلمى, من أجل تقييم وضعها الراهن بصورة أكثر شمولاوعمقا,فخطورة هذه القضايا لا تكمن فقط فى حجمها وطبيعتها ومعدلات حدوثها,بل فيما تولده من مشكلات لاحقة,وماتنبئ عنه من خلل فى بنية العلاقات الاجتماعية,وما تكشف عنه من تراجع فى النسق القيمى لعادات وتقاليد مجتمعنا المصرى الأصيل.

الدراسة الثانية:

المعرفة المكتسبة من الصحف المصرية
حول المشكلات البيئية

دراسة ميدانية على المهتمين بمشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات

المقدمة :

أصبحت البيئة هى الشغل الشاغل لكل دول العالم ,حيث تعددت القضايا المرتبطة بها.وقد بدأت خطورة هذه المشكلات تزداد حدة فى كثير من بلدان العالم فى الربع الأخير من القرن العشرين,وذلك لما تتعرض له البيئة من أخطار تهدد بكوارث بيئية , لعل من أخطرها مشكلات تلوث البيئة.لقدأضحى الاهتمام بالبيئة غير مقصور على الجهد الرسمى منفردا بل

أصبح اهتماما يكاد يشغل كل إنسان على هذه الأرض,وقد ضاعف من حجم هذه المشكلات كل من التصنيع وزيادة التحضر.

وباتت القضايا البيئية على سلم أولويات العصر الملحة على المستوى المحلى والعالمى ,فعلى المستوى الدولى تجسد الاهتمام بالبيئة فى عقد المؤتمرات كانت ثمرتها الكثير من الإعلانات والمعاهد الدولية الرامية إلى حماية البيئة, أما على المستوى المحلى الداخلى فقد تم إنشاء وزارة والعديد من الأجهزة المختصة بشئون البيئة, وتبنى العديد من السياسات واستخدام الأدوات والإجراءات والقوانين التشريعية لحماية البيئة,و هناك تشريعات مختلفة من أجل القضاءعلى التلوث أوالحد منه أو السيطرة عليه. لذا اصبحت حماية البيئة من التلوث محل لاهتمام كثير من الدول على المستويين الداخلى والدولى معا.

لقد تزايدت فى السنوات الأخيرة حجم مشكلات البيئية وتعددت جوانبها ومظاهرها ووصلت إلى مرحلة أصبحت فيها تهدد حياة الفرد من خلال جو ملوث وأمراض لا حصر لها لذا فالمحافظة على البيئة من التلوث والتدهور ضرورة من ضروريات العصر, لارتباطها بصحة الأفراد من ناحية ,وبإ ثارة الوعى البيئى لديهم من ناحية أخرى .حيث أصبح الوعى البيئى هوأهم طرق حل المشكلات البيئية ,وقد أصبح من الضرورى تنمية الوعى البيئى لدى الأفراد,حتى تكون فى غنى عن معالجة الآثار السلبية للتلوث لأنها مكلفة للغاية .

ويتحقق الوعى البيئى عن طريق رفع المستوى التعليمى والثقافى وتعليم الفرد كيفية التعامل مع البيئة ,ثم جعل هذا الوعى البيئى جزءا من سلوك الفرد .فالمحافظة على البيئة هى مسئوليةجماعية يتحمل الفرد جزءا منها.

ويمكن النظر إلى المشكلة البيئية باعتبارها تغيرا كمياً أوكيفياً يطرأ على العناصر الطبيعية ويكون له أثر سلبى على صحة الفرد ومصالحه الاقتصادية . كما تعنى أيضا حدوث خلل أو تدهور فى النظام البيئى ينجم عنه أخطار بيئية مباشرة او غير مباشرة تضر بكل مظاهر الحياة على سطح الأرض.

وتعد المشكلة البيئية من المشاكل المتعددة الأوجه والأبعاد , الاقتصادية منها والقانونية والاجتماعية, وهى كذلك محصلة التفاعل بين عوامل عديدة سياسية واقتصادية بعضها يتعلق بالإنتاج والتطور التكنولوجى, والبعض الآخر يرتبط بالاستهلاك وأنماطه.

كما يعد الاهتمام بالقضايا والمشكلات البيئية واحدا من أهم مداخل تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة, ولما كانت تنمية المجتمع والحفاظ على البيئة يعتبر من أهم معايير تقدم الأمم , كما تمثل مؤشراً دالا على ظاهر وعمق هذا المجتمع لزم الاهتمام بها .

وقضايا البيئة شأن أية قضية مجتمعية لايمكن عزلها أ وأستقطاعها عن حركة الثقافة العامة السائدة وقيمها المستقرة كانت ثمرتها الكثير من الإعلانات والمعاهدات الدولية الرامية إلى حماية البيئة من التلوث. فالتحديات تبرهن على عظم المشكلات البيئية التى تواجهها مصر على كافة المستويات,وهوما يفرض سرعة التحرك والتنسيق بين كافة الجهات المعنية بالشأن البيئى فى مصر,إضافة إلى تضافر جهود الرأى العام ومؤسسات المجتمع المدنى,والتى بدونها يصعب أستكمال منظومة العمل البيئى فى مصر,انطلاقا من مبدأ أن جميع المشاركين فى إحداث التلوث البيئى عليهم المشاركة الإيجابية فى إزالة آثار هذا التلوث.والتعامل مع كافة التحديات من منظور علمى يقوم على التخطيط والإدارة المتكاملة لكافة المشكلات البيئية.كذا ضرورة التعامل مع الوعى البيئى باعتباره محوراً اساسياً من محاور العمل البيئى لدفع الجماهير لمساندة جهود الدولة فى حماية البيئة المصرية,مع العمل على تدعيم كافة الجهود والأنشطة التى تسهم فى تنمية الوعى البيئى لدى المواطن المصرى.

واتجه الباحثون فى السنوات الأخيرة إلى دراسة المعارف المكتسبة من وسائل الإعلام وتأثيراتها على الأفراد بوصفها العامل البارز فى تشكيل اهتمامات الجمهور المتلقى ,وأكد بعضهم أن وسائل الإعلام تتفوق على مصادر المعلومات الأخرى وبخاصة الشخصية منها فى أنها تتسم بقدر متزايد من المرونة فى عملية نقل المعلومات من خلال تبادلها لمدى واسع من الموضوعات والقضايا وتفوقها فى عملية النشر والإذاعة وانفتاحها على العديد من المصادر

الإخبارية ,فضلا عن اضطلاعها بوظيفة الجسر الذى ينقل المعلومات عن العالم الخارجى إلى الجماهير, ومن ثم فهى تقوم بوظيفة معرفية بالغة الأهمية فى المجتمع.

ويعد النقاش حول القضايا هو الأساس فى عملية تشكيل الرأى العام ,حيث يشير الباحثون إلى أن ثمة نمطين للنقاش والتعبير عن الرأى إزاء القضايا ذات الأهمية والاعتبار فى المجتمع حيث يغلب على النمط الأول الطابع المعرفى الذى يتمثل فى تبادل المعلومات والأفكار حول القضايا المطروحة فيما بين الأفراد المتلقين .أما النمط الثانى فيتعدى ذلك إلى رغبة الفرد فى التعبيرعن وجهة نظره ورؤيته الذاتية للقضايا المهمة المثارة .

ويعتبر الإعلام البيئى هو أحدث مجالات الإعلام التنموى وهو يهدف إلى تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة والأخبار الدقيقة والحقائق الثابتة عن القضايا البيئية وأبعادها وأسبابها والحلول المقترحة لحلها ,كما يهدف إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحوها من خلال استخدام كافة الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية,وفق استراتيجيات إعلامية بيئية,لذا فالإعلام البيئى عملية إعلامية تتسم بالشمولية وتتجاوب مع الظروف المحلية وتأخذ فى الاعتبار الحقائق الاجتماعية والاقتصادية السائدة.

وقد احتلت الصحف مكانة مهمة فى عملية الإتصال ,وكانت وسيلة مهمة لتدفق المعلومات إلى الجماهير.كما أنها قامت بدور حيوى فى حياة كل المجتمعات, ذلك إنها تعطى الأفراد المعرفة اللازمة لقيامهم بدورهم فى المشاركة فى الحياة العملية .وما يرتبط بها من المشكلات والأحداث المحلية والدولية. ومنذ البدايات الأولى لهذا التوقع للصحف على هذا النحو وتأثيراتها على المجتمع أرتبطت المناقشات الخاصة بالدور الذى تقوم به الصحف فى هذاالمجال.

كما تلعب الصحف دورا رئيسيا هأما فى المجال البيئى وفى مختلف مجالات التنمية والبيئة واستغلال الثروات بما يعود بالنفع على الأفراد فى المجتمع وعلى برامج التنمية,كما توجد مجالات هامة تم وضعها فى الاعتبار من جانب الصحف لما لها من تأثير مباشر وملموس على خطط التنمية بوجه عام,وعلى البيئة بوجه خاص.ومن هنا فاستراتيجية التنمية والحفاظ على البيئة يجب أن تكون من أولى اهتمامات الصحف المصرية المختلفة القومية والحزبية والخاصة على حد سواء بشكل يضمن للفرد التفاعل مع البيئة لوضع مخططات التنمية المستمرة وتخفيف آثار المخاطر البيئية . ولايتأتى ذلك إلا من خلال عرض لواقع القضايا والمشكلات البيئية المحيطة والتشريعات البيئية والحماية القانونية للبيئة.

الدراسات العلمية فى مجال المشكلات البيئية:

فى ضوء الإطار الفكرى للدراسة ومشكلة البحث تمت مراجعة العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث,ولعل من أبرزها:دراسة **غريب عبد السميع غريب** (2000) بعنوان أهم الأبعاد الاجتماعيةلظاهرة التدهور البيئى – دراسة ميدانية بمنطقة حلوان البلد, دراسة **نهى حامد فهمى وآخرون** (2000) بعنوان الظروف البيئية لحى شعبى – دراسة لبعض الجوانب الخاصة بالإدراك والتصورات لدى سكان كفر الشوام بمحافظة الجيزة ،دراسة **محمد جلال الابيارى** (2000) بعنوان المنظور الجيولوجى لمستقبل التنمية المتواصلة والبيئة فى مصر, دراسة **نهى الزاهى السيد** (2004) دراسة لمستوى معارف المرأة فى بعض المجالات المتعلقة بالحفاظ على البيئة، دراسة **سامية دسوقى عيد** (2005) بعنوان دور التليفزيون فى إمداد المرأة المصرية بالمعلومات عن القضايا البيئية، دراسة **مراد محسن ابراهيم** (2006) بعنوان محددات السلوك البيئى للأفراد ,

أما عن أهم الدراسات التى تناولت دور الصحف فى التصدى للقضايا البيئية: دراسة نجوى كامل(1992) بعنوان الصحافة العلمية وقضايا البيئة- دراسة تطبيقية على صفحة البيئة فى الأهرام, **دراسة سامى طايع (1992)** بعنوان دور الإعلام الصحفى فى نشر الوعى البيئى, **دراسة حلمى عزيز حنا (1992)** بعنوان مشكلة تجريف الأرض الزراعية فى الصحافة المصرية,**دراسة عبد المسيح سمعان (1992)**بعنوان القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة

المصرية,**دراسة سهام نصار(1992)** بعنوان دور الصحف فى التوعية بمشكلات البيئة فى مصر, **دراسة محمود عبد الرحمن محمود** (1993) بعنوان معالجة قضية حماية البيئة الريفية فى الصحافة الزراعية المصرية, **دراسة Libler & Bendix** (1997) عن تغطية الصحف الأمريكية للكوارث البيئية,وتوصل الباحثان إلى أن التغطية الإعلامية فى الصحف الأمريكية تركزعلى الكوارث البيئية,ولا تقدم رؤية شاملة بشأن الأحداث والقضايا البيئية,كما أنها لاتبذل جهداّ واضحاّ فى تقديم الشرح والتفسيراللازمين للمصطلحات العلمية التى يصعب فهمها من جانب الجمهور العام.، **دراسة رحاب أبراهيم سليمان(1999)** بعنوان الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية فى إطار مفهوم التنمية المتواصلة فى مصر- دراسة للمضمون والقائم بالإتصال والجمهور عام 1998 , **دراسة تايلور وآخرون(2000)** عن التغطية الصحفية للمشكلات البيئية أستهدفت الدراسة الوقوف على التغطية الصحفية للمشكلات البيئية فى ولاية مورجان سيتى الأمريكية, **دراسة يسرى عفيفى (2003)** بعنوان تقويم المحتوى البيئى فى صفحات المرأة ببعض الصحف القومية فى مصر فى ضوء أبعاد التربية البيئية,أستهدفت الدراسة الكشف عن المضامين البيئية المقدمة فى الصحف القومية, **دراسة عادل عبد الغفار(2007)** بعنوان رؤية مستقبلية لتفعيل دوروسائل الإتصال الجماهيرى فى تنمية الوعى البيئى فى ضوء أراء عينة من الإعلاميين.

التطبيقات العملية لنظرية التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام :

تعتمد الدراسة فى إطارها النظرى على مدخل الفجوة المعرفية التى تهتم بالتأثيرات المعرفية المتكونة لدى الجمهور نتيجة التعرض لوسائل الإعلام المختلفة,وتحد من المبالغة من تقدير التأثيرالمعرفى المتوقع لهذه الوسائل, فهذا التأثير محدود بمجموعة من الخصائص المتعلقة بعضها بالسمات الديموجرافية للأفراد المتلقين ,فى حين يرتبط البعض الآخر بالخصائص المميزة لكل وسيلة من وسائل الإعلام ,وأن وسائل الإعلام لا تنجح دائما فى نقل المعلومات لجميع فئات الجمهور المتلقى,وأن هناك دائما عدم انصاف بين قطاعات الجمهور المختلفة فى استخدام المعلومات التى يتلقوها من وسائل الإعلام .

ومن أهم التطبيقات العملية لهذا المدخل دراسة **إيمان جمعة** (2001) بعنوان التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعى المصرى, دراسة **عزة الكحكى ورباب الجمال** (2001) بعنوان الآثار المعرفية لقضية انتفاضة القدس فى ضوء نظرية فجوة المعرفة - دراسة مسحية، دراسة **محمد عبد الوهاب الفقيه** (2002) بعنوان العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمنى, دراسة **همت حسن عبد المجيد**(2007) بعنوان اختلاف المعرفة المكتسبة من وسائل الإعلام بالتطبيق على العنف ضد المرأة،

أما عن **الدراسات الأجنبية التى تناولت ها المدخل فأهمها :** دراسة **وليام ايفلاندEveland**(2000) بعنوان العلاقة بين التعرض واستخدام وسائل الإعلام المختلفة والفجوة فى المعرفة السياسية، دراسة **ماريا Maria وآخرون**(2001) بعنوان الآثارالمعرفية للأخبار التليفزيونية فى اطار نظرية فجوةالمعرفة,

رؤية نقدية للدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة المتنوعة المنهج والأدوات وقد كشف هذا الاستعراض عن عدد من الملاحظات:

- انخفاض الاهتمام البحثى بقضايا البيئة بالقدر المطلوب من جانب الدراسات الإعلامية,حيث لا يتناسب عددها مع أهمية القضايا المطروحة.
- ترتبط كل دراسة من الدراسات السابقة بظروف معينة فى التوقيت والعينة والمكان,الأمر الذى أدى إلى تناقض فى بعض النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسات

والخاصة بتأثير الصحف فى مواجهة القضايا البيئية وتنمية الوعى البيئى لدى جمهور القراء.

- كشفت الدراسات تواضع دور الصحف فى تنمية معارف القراء بالمشكلات والقضايا البيئية,فضلا عن تواضع تأثيرها أيضا فى مجال ترشيد السلوكيات البشرية فى التعامل مع القضايا لبيئية.
- اهتمت معظم الدراسات السابقة بتقييم الإعلام البيئى كأداء إعلامى وليس كمنظومة تشتمل على العديد من العناصر الفاعلة والمؤثرة على مخرجات هذه المنظومة.
- اهتمام معظم الدراسات الإعلامية بدراسة دور الصحف فى نشر الوعى البيئى دون الاهتمام بدراسة محتوى القضايا البيئية المحلية المقدمة شكلا ومضمونا.وهو الأمر الذى يعتبر مطلبا ملحا إلى حد ما.

لذا فالدراسة تعتبر من الدراسات التى تحاول الكشف عن المعرفة المكتسبة لدى القراءمن الصحف المصرية تجاه مشكلة بيئية لم تتناول بالبحث من قبل وهى مشكلة مصنع أجريوم الملوث للبيئة,من خلال اجراء دراسة استطلاعية عن أهم القضايا البيئبة التى تناولتها الصحف المصرية فى فترة الدراسة والتى جاءت فى مقدمتها مشكلة الدراسة وهو ما لم يحدث فى كثير من الدراسات السابقة,واستخدام بعض المناهج الدراسية كمنهجى المسح الإعلامى والإحصائى للتوصل إلى العلاقات ذات الدلالة الإحصائية التى تربط بين متغيرات الدراسة, كما ان هذه الدراسة أعقبت ظهور مشكلة مصنع اجريوم مباشرة لذلك يمكن القول أن الدراسة الحالية قد تضيف جديدا ّللدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

يرتبط الدور المنوط بالصحف فى تنمية الوعى البيئى وقدرتها على دمج قضايا البيئة ضمن أولويات اهتمام الرأى العام وتنمية المعارف بمشكلات البيئة واذكاء النضج البيئى لدى القراء, إضافة إلى تنمية المشاركة الجماهيرية فى صنع وتنفيذ القرارات البيئية وخلق روح المسئولية الجماعية تجاه حماية البيئة.

لذا تبلورت مشكلة الدراسة فى محاولة الكشف عن المعرفة المكتسبة لدى القراء من الصحف المصرية حول مشكلة مصنع أجريوم الكندى للبتروكيماويات والملوث للبيئة فى ضوء بعض المتغيرات والخصائص الشخصية التى قد تؤثرعلى مستويات المعرفة لديهم.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة للأسباب الأتية :

- بالرغم من أن قضية التلوث البيئى تعد واحدة من القضايا الهامة التى أصبحت موضع اهتمام المجتمعات كافة لما لها من أثار سلبية على الصحة العامة للأفراد إلا أنها مازالت لم تحظ بالاهتمام الكافي وبالقدر المطلوب مما أوجد ضرورة بحثية لدراستها.
- محاولة إلقاء الضوء على مشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات والملوث للبيئة باعتبارها نموذجا للقضايا البيئية المحيطة والتى أثارت اهتمام الرآى العام المصرى بوجه عام والمحلى فى محافظة دمياط بوجه خاص.
- تتركز أهمية الدراسة الثالثة فى محاولة التعرف على مدى قيام الصحافة بدورها فى نشر المعرفة بالوعى البيئى خاصة فى مجتمع نامى, الأمر الذى يعطى أهمية خاصة للصحف المصرية فى هذا الصدد.
- ترجع أهمية الدراسة التطبيقية إلى تناولها التأثيرات المعرفية الحالية للصحف, وذلك بين فئات القراء المتفاوتة وخصائصهم المختلفة.

أهداف الدراسة:

أستهدفت الدراسة رصد مستوى معرفة الأفراد المكتسبة من الصحف المصرية المختلفة نحومشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات,ويتفرع من هذا الهدف الرئيسى **عدة أهداف فرعية يمكن إيجازها فى عدة نقاط :**

- الوقوف على معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات فى وسائل الإعلام المختلفة .
- الكشف عن معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم الكندى فى الصحف المختلفة.
- التعرف على مستوى معرفة الأفراد المكتسبة بمشكلة أجريوم(السطحية والمتعمقة والكلية).
- الكشف عن مبررات التعرض للمواد المقدمة فى الصحف عن مشكلة مصنع أجريوم.

فروض الدراسة:

استنادا إلى نتائج الدراسات السابقة ووفقا لأهداف هذه الدراسة تم صياغة الفروض البحثية على النحو التالى :

الفرض الاول :

توجد علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المختلفة والخصائص الشخصية للمبحوثين.

الفرض الثانى :

توجد علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد بمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية للمبحوثين بمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المتكونة لديهم.

الفرض الرابع :

توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لمشكلة أجريوم فى الصحف ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم.

الفرض الخامس

يوجداختلاف بين فئات الجمهور فى مستوى المعرفة المتكونة لديهم عن المخاطر البيئية لمشكلة مصنع أجريوم من الصحف باختلاف خصائصهم.

الفرض السادس:

يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة السطحية والمتعمقة والكلية بمشكلة مصنع أجريوم بين أفراد العينة باختلاف الخصائص الشخصية.

الفرض السابع:

توجد علاقة بين معرفة المبحوثين بمشكلةأجريوم وأستعدادهم للتعبير العلنى عن رأيهم.

هذا و تم اختبار هذه الفروض فى صورتها الصفرية (فرض العدم).

التعريفات الاجرائية للدراسة:

- **فجوة المعرفة** : يقصد بفجوة المعرفة عدم قدرة الوسائل الإعلامية على خلق جمهورمتشابه فى المعلومات المكتسبة عن قضية ما ولاسيما فى الدول النامية .الأمر الذى لابد من مراعاته عند التخطيط للحملات المعرفية .
- **البيئة:** يعرف معظم المتخصصين البيئة بأنه المجال الحيوى الذى يعيش فيه الفرد ويمارس فيه نشاطه فى الحياة , وهى أيضا ذلك المستودع لموارد الثروة لديه.والتى تؤثر وتتفاعل مع بعضها وتؤثر على الفرد وتتأثر بها, ولا سيما فى هذا العصر الذى تتزايد فيه قدرة الإنسان على التأثيرفى البيئة.فالبيئة هى الوسط الذى يولد فيه الفرد وتساعده على التوافق والتكيف وبشكل يتيح التناغم والتفاعل مع الآخرين.

- **المشكلة البيئية:** حالةمن فقدان الاتزان فى البيئة تنم عن تغير نوعى أوكمى يقع على أحد العناصر البيئية فينقصه أويزيده أو يغيرمن خصائصها ويخل باتزانه بدرجة تؤثرعلى الأحياء التى تعيش فى هذه البيئة وفى مقدمتها الإنسان تأثيراغير مرغوبا فيه
- **المعارف البيئية:** أحد مكونات السلوك البيئى ويقصد بها مدى إلمام المبحوث بالمعارف المتعلقة بمشكلة مصنع أجريوم وقد تم التعبير عنها بقيمة رقمية من خلال عدة عبارات يلى كل عبارة مجموعة من الاستجابات , ثم جمعت القيمة الرقمية التى حصل عليها المبحوث لتعبر عن المعارف البيئية والتى تم تقسيمها إلى معارف سطحية ومتعمقة وكلية.
- **التلوث البيئى:** مجموعة الأضرار والمخاطر والضغوط التى تواجه الفرد فى البيئة التى يعيش فيها وتؤثر فى حياته وصحته سواء ادركها أولم يدركها ,وهذه الأخطار قد تكون طبيعيه لادخل للإنسان فيها كالزلازل والفيضانات ولايملك حيالها تدخلا أومنعا وقد تتخذ صورعديدة كالضوضاء والحرارة وبناء المصانع والشركات وإلقاء المخلفات والأشغالات العشوائية ورداءة التصميمات المعمارية وعدم الالتزام بالحفاظ على البيئة وعلى صحة الأفراد الذين يعيشون بها وحمايتهم من الأمراض المختلفة.

منهجية دراسة القضايا البيئية :

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ,حيث تم جمع البيانات وتفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج التى يمكن أن يبنى عليها فروض تفسيرية لمشكلة الدراسة.

مناهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي لعينة من المبحوثين ,ومنهج العلاقات الارتباطية لدراسة العلاقة بين متغيرات الظاهرة المختلفة.

عينة الدراسة:

وتتكون عينة الدراسة من المهتمين بمشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات وممن يتعرضون للمضامين الإعلامية الخاصة بها فى الصحف المصرية المختلفة ,وقد روعى تنوع المبحوثين من حيث النوع ومحل الإقامة (ريف وحضر) والمستويات العمرية والتعليمية والمستويات الاجتماعية الاقتصادية .

وقد تم اختيار **محافظة دمياط** لإجراء هذه الدراسة على أعتبار أن محافظة دمياط ومدينة رأس البر تحديدا هى التى شهدت مشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات الملوث للبيئة موضوع الدراسة.

وتتكون محافظة دمياط من أربعة مراكز ادارية وستة مدن ,(تتمثل الستة مدن فى 4 عواصم لهذه المراكز االإدارية ومدينتين هما رأس البر ومدينة دمياط الجديدة),والمراكز االإدارية هي دمياط وفراسكور والزرقاء وكفر سعد .وهذه المراكز االإدارية تتضمن 35 وحدة محلية قروية ,و59 قرية ,722 كفر وتجمع بإجمالى 783 تجمع سكنى ريفى ,وتبلغ مساحة محافظة دمياط نحو 910.26كيلو متر مربع .وبلغ إجمالى عدد سكان المحافظة 1.0923 مليون نسمة ,منها 672.8 الف نسمة فى الريف ونحو 419.5 ألف نسمة فى الحضر.

وعليه فقد تم اختيار **مدينتى دمياط و رأس البر**, كممثلين لحضر الدراسة لعدة مبررات تتمثل فى ان مدينة دمياط هى عاصمة المحافظة وهى التى شهدت تداعيات الأحداث ومظاهرات المواطنين فيها واحتجاجاتهم عن المشروع, أما مدينة رأس البر فهى المدينة التى كان من المزمع أقامة المصنع بها وشهدت هى الأخرى أحداث الأزمة والكثير من الاضطرابات والآراء الرافضة والمناهضة لهذا المشروع,وسكان هاتين المدينتين من أكثر الأفراد اهتماما بمشكلة مصنع أجريوم فى المحافظة.ووقع الاختيار على أربعة قرى تتبع المدينتين(بواقع قريتين لكل مدينة) وهى قرى **الشعراء والبستان وكفر البطيخ والعدلية** ,ويمثلون أكبر قرى المدينتين كثافة سكانية.

أدوات جمع البيانات:

تضمنت استمارة استقصاء متغيرات الدراسة القابلة للقياس,و قامت الباحثة بصياغتها وتعديلها للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق الغرض من الدراسة وتم جمع بيانات الدراسة وتفريغها وجدولتها بحيث أصبح لكل مبحوث درجة عن كل عبارة ودرجة اجمالية تمثل مجموع الدرجات التى حصل عليها فى جميع العبارات وتحليلها إحصائيا , وتم تقسيم كل منها إلى ثلاثة مستويات تتراوح بين (إلى حد كبير – إلى حد ما – لا أهتم على الإطلاق).

واشتملت صحيفة الاستبيان على عدد من المقاييس لقياس متغيرات الدراسة المختلفة:كالتعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المصرية والاهتمام والخلفية المعرفية وقياس الاعتماد على مصادر المعلومات و المعرفة.

صدق المقياس:

تم عرض بيانات الاستمارة على مجموعة من المحكمين,وتم اجراء بعض التعديلات بناءعلى مقترحاتهم ووفقا لهذا التحكيم فقد تم الابقاء على العبارات التى حصلت على77% فأكثر.كما تم حساب معامل الصدق الذاتى والذى بلغ 86%,وهى قيمة عالية تشير إلى ارتفاع معامل الصدق الذاتى وتم تطبيق اختبار قبلى على عينة استطلاعية للتأكد من مدى فهمهم لأسئلة الاستمارة ومعدل إجاباتهم عليها.

أما الصدق المنطقى فقد قدر لكل عبارة على حدة من عبارات المقياس فى صورتها النهائية وقد تراوحت معاملات الصدق المنطقى بين 2,67-1,59,مما يشير إلى أن كل عبارة من عبارات المقياس تتميز بمعامل صدق منطقى مرتفع.وتم حساب الصدق الإحصائى وبلغ نحو 903. وهى قيمة مرتفعة. الأمر الذى يعنى أن المقياس صادق نسبيا.

ثبات المقياس:

تم قياس ثبات الاستبيان من خلا ل إعادة التطبيق على عينة عشوائية من إجمالى عينة الدراسة بعد فترة من التطبيق الأول ,وتم التوصل إلى نسبة ثبات 87,9.من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وهى نسبة مرتفعة تدل على ثبات المقياس .

تحليل بيانات الدراسة:

تم تحليل البيانات التى تم الحصول عليها وترميزها وتفريغها وتبويبها وجدولتها وتصنيفها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائى SPSS (Version 13).

أساليب تحليل البيانات:

- **أسلوب المعالجة الاحصائي:** تم استخدام العامل الإحصائى ANOVA لحساب دلالة الفروق بين فئات العينة المتفاوتة, واختبار (ف) اختبار T-Test, الاختبارات البعدية LSD.
- **الأسلوب الكيفى:** من أجل تفسير النتائج التى أسفرت عنها الدراسة فى التعرف على المعرفة المتكونة لدى الأفراد من الصحف المصرية تجاه مشكلة مصنع أجريوم.

المجال الجغرافى للدراسة:

تمثل المجال الجغرافى للدراسة فى محافظة دمياط(مدينتى دمياط ورأس البر) باعتبارهما محل مشكلة الدراسة وموقعها.

المجال الزمنى للدراسة:

تم تجميع البيانات الخاصة بهذه الدراسة خلال شهرى يوليو وأغسطس 2008.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج الخاصة بأهداف الدراسة:

الخصائص الشخصية للمبحوثين:

جدول رقم (1):يوضح توزيع العينة وفقاً للخصائص الشخصية:

الخصائص	الفئات	تكرار	%
1-النوع	ذكور	175	50
	إناث	175	50
2ـــالعمر	من18إلى أقل من 30 سنة	74	51.1
	من30إلى أقل من 40 سنة	91	26
	مـن40 إلــى أقـل مـن 50 سنة	87	24.9
	مـن50 إلــى أقـل مـن 60 سنة	67	19.1
	من 60 سنة فأكثر	31	8.9
3-الحالة الاجتماعية	أعزب	69	19.7
	متزوج	252	72
	أرمل	18	5.1
	مطلق	11	3.1
4-مكان الإقامة	ريف	175	50
	حضر	175	50
5-المســــــتوى الاجتمـــــــاعى والاقتصادى	مرتفع	42	12
	متوسط	182	52
	منخفض	126	36

1-**النوع:** وزعت العينة بالتساوى بين الذكور والإناث بنسبة 50% لكل منهما.

2-**العمر**: جاءت فئة من (30 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة 26% فى التحليل,وجاءت فئة من (18 إلى أقل من 30 سنة) بنسبة 51.1%,وجاءت فى الترتيب الثالث فئة من (40 إلى أقل من 50سنة) بنسبة 24.9%.ثم الفئة العمرية من (50 إلى60 سنة) بنسبة 19.1%,وجاءت الفئة العمرية من(60 سنة فأكثر) فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة 8.9%.

3-**الحالة الأجتماعية:** تضمن الاستبيان نسبة نحو72% من المتزوجين ,19.7% أعزب, 5.1%أرامل,و نسبة لا تتعدى3.1% من المطلقين.

4-**مكان الإقامة**: وزعت العينة بالتساوى بين ريف وحضرمجتمع الدراسة بنسبة 50% لكل منهما.

5-**المستوى الاجتماعى الاقتصادى:** وبتوزيع العينة المدروسة وفقا للمستوى الاجتماعى الاقتصادى تبين أنه جاءت نسبة 52% من عينة الدراسة فى فئة المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط ,تليها نسبة36%من ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض و جاءالأ فراد من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع فى الترتيب الأخيربنسبة12%.

الهدف الأول:

الوقوف على معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى وسائل الإعلام المختلفة :

جدول رقم(2) يوضح توزيع العينة وفقا لمعدل التعرض لمشكلة أجريوم فى وسائل الإعلام المختلفة:

التعرض	الفئات	ك	%
1-التعرض للصحف	منخفض متوسط مرتفع	91 216 43	26 61.7 12.3

2-التعرض للقنوات التليفزيونية	منخفض متوسط مرتفع	58 194 98	16.6 55.4 28
3-التعرض للراديو	منخفض متوسط مرتفع	64 205 81	18.2 58.6 23.1
4- التعرض للقنوات الفضائية	منخفض متوسط مرتفع	83 164 103	23.7 46.9 29.4

لقياس معدل تعرض المبحوثين للمواد المقدمة عن مشكلة مصنع أجريوم فى وسائل الإعلام المختلفة تم سؤال كل مبحوث عدة أسئلة,وتم توزيع العينة إلى ثلاث فئات لكل وسيلة على حدة .وهى(مرتفعى التعرض- ومتوسطى التعرض- ومنخفضى التعرض) .

ومن بيانات جدول رقم (2)يتضح أنه جاءت نسبة 61.7% من(متوسطى التعرض) لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف حيث جاءت فى الترتيب الأول فى التحليل تلاه (فئة منخفضى التعرض) بنسبة 26% ثم (فئة مرتفعى التعرض) بنسبة12.3%.

أما عن تعرض المبحوثين لمشكلة أجريوم فى القنوات التليفزيونية المختلفة جاءت (متوسطى التعرض) فى الترتيب الأول بنسبة 55.4%,ثم (مرتفعى التعرض) بنسبة 28%,ثم (منخفضى التعرض) بنسبة 16.6%.

وفى المقابل جاء فى الترتيب الأول (فئة متوسطى التعرض) لمشكلة مصنع أجريوم فى الاذاعات المختلفة بنسبة58.6%,ثم (مرتفعى التعرض) بنسبة 23.1%,وجاء فى الترتيب الثالث (منخفضى التعرض) بنسبة 18.2%.

وجاءت (فئة متوسطى التعرض) لمشكلة أجريوم فى القنوات الفضائية المختلفة فى الترتيب الأول بنسبة 46.9%,ثم (مرتفعى التعرض)بنسبة 29.4%, تليها (التعرض المنخفض) بنسبة 23.7%.

الهدف الثانى:

الكشف عن معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم الكندى فى الصحف المختلفة:

جدول رقم(3)يوضح توزيع العينة وفقا لمعدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية المختلفة:

التعرض	الفئات	ك	%
الصحف القومية	منخفض متوسط مرتفع	91 207 52	26 59.1 14.9
الصحف الحزبية	متخفض متوسط مرتفع	83 209 58	23.7 59.7 16.6
الصحف الخاصة	منحفض متوسط مرتفع	63 89 198	18 25.4 56.6
الصحف المحلية	منحفض متوسط مرتفع	253 58 39	72.3 16.6 11.1

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه جاءت نسبة 59.1% من(متوسطى التعرض)لمشكلة أجريوم فى الصحف القومية,ثم(التعرض المنخفض)بنسبة 26%, ثم (التعرض المرتفع) بنسبة14.9%.

أما بالنسبة للتعرض للمواد المنشورة عن مشكلة أجريوم فى الصحف الحزبية فقد جاءت فى الترتيب الأول (فئة متوسطى التعرض) بنسبة59.7%,ثم(التعرض المنخفض).بنسبة23.7%.ثم(التعرض المرتفع) بنسبة16.6%.

وجاءت (فئة مرتفعى التعرض) لمشكلة أجريوم فى الصحف الخاصة المختلفة فى الترتيب الأول فى التحليل بنسبة 56.6%, ثم(متوسطى التعرض) بنسبة25.4%,تليها (التعرض المنخفض) بنسبة 18%.

كما جاءت(فئة التعرض المنخفض)لمشكلة أجريوم فى الصحيفة المحلية الخاصة بمحافظة دمياط بنسبة 72.3%,ثم (التعرض المتوسط) بنسبة 16.6%,تليها(التعرض المرتفع)بنسبة 11.1%.

معدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف القومية والحزبية والخاصة المختلفة:

جدول رقم(4): توزيع العينة وفقا للتعرض لأجريوم فى الصحف القومية والحزبية والخاصة:

التعرض	الصحف	ك	%
الصحف القومية	صحيفة الأهرام	136	38.9
	صحيفة الأخبار	111	31.7
	صحيفة الجمهورية	89	25.4
	صحف آخرى	14	4
الصحف الحزبية	صحيفة الوفد	166	47.4
	صحيفة الأهالى	102	29.2
	العربى الناصرى	68	19.4
	صحف آخرى	14	4
الصحف الخاصة	المصرى اليوم	169	48.3
	صحيفة الدستور	78	22.3
	صحيفة الاسبوع	69	19.7
	صحف آخرى	34	9.7

تم قياس تعرض المبحوثين لمشكلة مصنع أجريوم الكندى للبتروكيماويات فى الصحف المصرية المختلفة,وتشير النتائج تصدر صحيفة الأهرام القومية الترتيب الأول فى التحليل مقارنة بالصحف القومية الأخرى بنسبة38.9%,تلتها صحيفة الأخبار فى الترتيب الثانى بنسبة31.7,ثم صحيفة الجمهورية بنسبة 25.4%,ثم صحف آخرى فى الترتيب الأخيربنسبة 4% والتى تتضمن صحف المساء والأهرام المسائى وأخبار اليوم وغيرها.

وجاءت صحيفة الوفد فى على رأس قائمة الصحف الحزبية بنسبة 47.4,تلتها صحيفة الأهالى بنسبة 29.2% ,ثم صحيفة العربى الناصرى بنسبة 19.4%,ثم صحف أخرى بنسبة لا تتعدى نحو 4%.

وعلى الجانب الثالث جاءت صحيفة المصرى اليوم فى الترتيب الأول للصحف الخاصة بنسبة48.3%,تلتها صحيفة الدستور بنسبة 22.3%,ثم صحيفة الأسبوع بنسبة 19.7%,وجاءت فى المرتبة الأخيرة صحف أخرى بنسبة 9.7%.

الهدف الثالث:

التعرف على مستوى معرفة الأفراد المكتسبة بمشكلة أجريوم:

جدول رقم (5): يوضح توزيع العينة وفقا لمستوى المعرفة المكتسبة بمشكلة أجريوم:

نوع المعرفة	المستويات	ك	%
المعرفةالسطحية	مرتفع	29	8.3
	متوسط	220	62.9

	منخفض	101	28.8
المعرفة المتعمقة	مرتفع متوسط منخفض	63 235 52	18 67.1 14.9
المعرفة الكلية	مرتفع متوسط منخفض	54 247 49	15.4 70.6 14
الخلفية المعرفية	مرتفع متوسط منخفض	259 80 11	74 22.9 3.1

تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات وفقا لمستوى المعرفة المكتسبة لديهم عن أجريوم وهى(المستوى المعرفى المرتفع -المستوى المعرفى المتوسط - المستوى المعرفى المنخفض),من خلال تصميم مقيا س للمعرفة المتكونة تضمن عدة أسئلة,وتم تقسيم الأسئلة إلى أربعة مجموعات الأولى تقيس المعرفة السطحية,والثانية تقيس المعرفة المتعمقة,أما المجموعة الثالثة فتقيس المعرفة الكلية,ويقيس الأخير الخلفية المعرفية,ويحصل المبحوث على درجة إذا كانت إجابته صحيحة, وصفر إذا كانت إجابته خاطئة.

ويتضح من بيانات الجدول رقم(5) أنه جاءت(المعرفة السطحية المتوسطة) فى الترتيب الأول بنسبة 62,9%,تلتها(مستوى معرفة المنخفضة) بنسبة 28,8%,ثم (مستوى المعرفة المرتفعة) بنسبة 8,3%.

أما بالنسبة لقياس مستوى المعرفة المتعمقة لدى المبحوثين عن مشكلة الدراسة جاء فى الترتيب الأول(مستوى المعرفة المتوسطة) بنسبة 67,1%,ثم(مستوى المعرفة المرتفعة) بنسبة 18%, وجاء(المستوى المنخفض من المعرفة المتعمقة) فى الترتيب الأخير بنسبة14,9%.

أما عن مستوى المعرفة الكلية المتكونة لدى المبحوثين عن أزمة أجريوم جاء (المستوى المتوسط من المعرفة) فى الترتيب الأول بنسبة 70,6% (ثم المستوى المرتفع) بنسبة 15,4%, ثم (المستوى المنخفض) بنسبة 14%,

وعن الخلفية المعرفية المتكونة لدى عينة الدراسة أظهرت النتائج تصدر (المستوى المرتفع)الترتيب الأول بنسبة 74%,ثم فئة(المستوى المتوسط) بنسبة 22,9%,وجاء(المستوى المنخفض) فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة 3,1%.

وتؤكد هذه النتائج أهمية القضايا البيئية بالنسبة للأفراد حيث تعتبرمن أهم القضايا التى تثير لديهم كثيرا من التساؤلات, فالاختلافات فى المعرفة تضيق فى حالة الموضوعات ذات النطاق الداخلى,مقابل اتساعها مع المضامين ذات النطاقات الخارجية. مما يستوجب توفير قدر كبير من المعارف البيئية والتى تساعد الأفراد على التكيف ومواجهة المشكلات البيئية الطارئة.

الهدف الرابع:

الكشف عن مبررات التعرض للمواد المقدمة فى الصحف عن مشكلة مصنع أجريوم

جدول رقم (6): يوضح مبررات التعرض للمواد المقدمة فى الصحف المختلفة عن أجريوم:

م	مبررات التعرض	إلى حد كبير		إلى حد ما		لا على الإطلاق	
		ك	%	ك	%	ك	%
-1	معرفة موضوعات عن البيئة على المستوى المحلى والقومى والعالمى	128	36.5	191	54.6	31	8.9
-2	زيادة المعلومات عن	134	38.3	182	52	34	9.7

	الموضوعات البيئية						
-3	معرفة كيفية مواجهة المشكلات البيئية	147	42	185	52.8	18	5.2
-4	الاستفادة من المعلومات	212	60.5	96	27.5	42	12
-5	تساعد فى تكوين وعى بيئى عند الجمهور	182	52	142	40.6	26	7.4
-6	الاستفسار عن المشكلات والمخاطر البيئية	86	24.6	192	54.9	72	20.5
-7	معرفة طرق الوقاية من المخاطر البيئية	133	38	190	54.3	27	7.7

استهدفت الدراسة الوقوف على مبررات التعرض للمواد المقدمة فى الصحف المختلفة عن أجريوم,حيث تصدر مبرر من أجل الاستفادة من المعلومات وشرحها على رأس قائمة المبررات بنسبة 60.5%(إلى حد كبير) ونسبة 27.5%(إلى حد ما),ثم كونها تساعد على تكوين وعى بيئى لدى الجمهور(إلى حد كبير) بنسبة 52%ونسبة 40.6%(إلى حد ما), وجاء فى الترتيب الثالث معرفة كيفية مواجهة المخاطر البيئية بنسبة 42%(إلى حد كبير) 52.8%(إلى حد ما), ثم زيادة المعلومات عن الموضوعات البيئية بنسبة 38.3% (إلى حد كبير), 52%(إلى حد ما) ,ثم معرفة كيفية الوقاية من المخاطر البيئيةبنسبة 38%(إلى حد كبير), ونسبة 54.3% (إلى حد ما), ثم معرفة موضوعات عن البيئة على المستوى المحلى والقومى والعالمى بنسبة 36.5%(إلى حد كبير) 54.6%(إلى حد ما),وجاء فى الترتيب الأخير الاستفسارمن المتخصصين عن المشكلات والمخاطر البيئية بنسبة 24,6%(إلى حد كبير), 54.9% (إلى حد ما).

جدول رقم (7): يوضح توزيع عينة المبحوثين وفقا لموافقتهم على نقل مشروع أجريوم خارج دمياط.

بيـــــان	نعم	%	لا	%
الموافقة على نقل المشروع خارج دمياط	350	100	صفر	صفر
المشروع يسبب مشاكل بيئية	350	100	صفر	صفر

أثبتت النتائج البحثية الموضحة فى الجدول رقم (7) موافقة جميع المبحوثين بنسبة 100% على نقل مشروع أجريوم إلى خارج دمياط ,لما يسببه من مشاكل بيئية خطيرة وعلى الصحة العامة للمواطنين.ويشير ذلك إلى زيادة الوعى البيئى والمخاطر البيئية لدى عينة الدراسة.

ثانيا : نتائج اختبار فروض الدراسة :

الفرض الأول :

يوجد علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المختلفة والخصائص الشخصية للمبحوثين:

وتم اختبار هذا الفرض من خلال عدة فروض فرعية:

(1-1) توجد علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المصرية ونوع المبحوث :

جدول رقم (8): يوضح العلاقة بين معدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية ونوع المبحوث.

النـوع	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختبار

(ت)				
ذكــور	175	5.6	1.572	*3.521
إناث	175	5.1	1.681	

- **تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.**

وبتقدير اختبار(ت) اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض عينة الدراسة لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية ونوع المبحوث, حيث بلغت قيمة ت المحسوبة3,52 وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 05, بدرجة ثقة 95%, **وهذه النتيجة تعنى** حرص الذكور بشكل متزايد مقارنة بالإناث بالسؤال والرأى والاهتمام بقراءة هذه الموضوعات فى الصحف,وربما يرجع هذا لإلمامهم بالموضوعات المتعلقة بتلوث بالبيئة والتى من شأنها الاضرار بالمصالح والمنشأت العامة ولا سيما السياحية من جانب , ومصالحهم الخاصة من جانب آخر حيث تمثل مدينة رأس البر مصدر رزق ودخل للكثيرين منهم . **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الأول من الفرض البحثى الأول للدراسة بوجود علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المختلفة ونوع المبحوث.**

(1-2) توجد علاقة بين معدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية وعمرالمبحوث

جدول رقم (9): يوضح العلاقة بين معدل التعرض لموضوع اجريوم فى الصحف المصرية وعمر المبحوث.

العمر	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختيار (ف)
من 18 إلى أقل من 30 سنة	74	5.18	162	*4.327
من 30 إلى أقل من 40 سنة	91	5.62	1.58	
من 40 إلى أقل من 50 سنة	87	5.61	1.57	
من 50 إلى أقل من 60 سنة	67	5.74	1.98	
من 60 سنة فأكثر	31	6.03	2.61	

- تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ويوضح جدول رقم (9) العلاقة بين التعرض لموضوع أجريوم فى الصحف المصرية وعمر المبحوث, وأظهر استخدام اختبار تحليل التباين (ف) وجود فروق جوهرية إحصائية دالة بين التعرض لمشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات فى الصحف المصرية وعمر المبحوث,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة4.327 , وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية5 %,ودرجة ثقة 95%.حيث جاءت الفئةالعمرية (من 30سنة إلى أقل من 4 سنة) فى الترتيب الأول, ثم الفئة العمرية (من40 إلى50 سنة) وجاء فى الترتيب الثالث الفئة العمرية (من 18 إلى أقل من 30 سنة) ثم من (50إلى أقل من 60 سنة) وجاءت فئة من (60 سنة فأكثر) فى الترتيب الاخير بمتوسطات حسابية 5.62, 5.61, 5.18, 5.74, 6.03,على التوالى وبانحرافات معيارية 1.58, 1.57, 162, 1.98, 2.61.على التوالى. **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الثانى من الفرض البحثى الأول للدراسة بوجود علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المختلفة وعمر المبحوث.**

(1-3) توجد علاقة بين معدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية والحالة الاجتماعية:

جدول رقم (10): يوضح العلاقة بين معدل التعرض لموضوع أجريوم فى الصحف المصرية والحالة الاجتماعيةللمبحوث

الحالة الاجتماعية	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختيار (ف)
أعزب	69	5.641	1.58	*4.681
متزوج	252	5.407	1.682	
أرمل	18	4.916	2.149	
مطلق	11	3.382	1.896	

- **تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.**

وبقياس العلاقة بين التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المصرية والحالة الاجتماعية للمبحوث تشير النتائج الإحصائية إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية دالة,حيث بلغت قيمة بلغت (ف)المحسوبة4,681, وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية5%,ودرجة ثقة 95%,وقد جاءت فئة المتزوجين فى الترتيب الأول, ثم فئة العزاب ثم الأرامل ثم المطلقين على التوالى ,بمتوسطات حسابية 5,40, 5,64, 4,91, 3,38, وانحرافات معيارية نحو 1,68, 1,58, 2,14, 1,89على الترتيب. مما يدل على زيادة تعرض المتزوجين لقراءة تلك الموضوعات فى الصحف لتعلقها بمصالحهم الاقتصادية والمعيشية إلى حد كبير مقارنة بالفئات الاجتماعية الأخرى. **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الثالث من الفرض البحثى الأول للدراسة_بوجود علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المختلفة والحالة الاجتماعيةللمبحوث.**

(1-4) توجد علاقة بين معدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية ومحل الإقامة:

جدول رقم (11): يوضح العلاقة بين معدل التعرض لمشكلةأجريوم فى الصحف المصرية ومحل الإقامة :

محل الإقامة	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختيار (ف)
ريف	175	5.02	1.49	1,08
حضر	175	5.13	1.43	

وتشير النتائج الإحصائية السابقة إلى عدم وجود فروق جوهرية بين التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف ومحل إقامة المبحوثين(ريف وحضر) ,حيث بلغت قيمة بلغت (ف)1,08, وهى قيمة غير معنوية إحصائيا .ويشير ذلك إلى عدم وجود تباين, وربما يعزى ذلك إلى أن المشكلة شغلت اهتمام جمهور الريف والحضر على حد سواء. **ومن ثم يمكن رفض الفرض البحثى الفرعى الرابع من الفرض البحثى الأول للدراسة_بوجود علاقة بين معدل التعرض لمشكلة مصنع أجريوم فى الصحف المختلفة ومحل إقامة المبحوث.**

(1-5) توجد علاقة بين معدل تعرض المبحوثين لمشكلة أجريوم فى الصحف والمستوى الاجتماعى الاقتصادى

جدول رقم (12): يوضح العلاقة بين معدل التعرض لمشكلةأجريوم فى الصحف المصرية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى.

المستوى الأجتماعى الأقتصادى	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختيار (ف)
منخفض	126	1.842	0.828	*5.194
متوسط	182	2.106	0.739	

مرتفع	42	2.813	0.787	

- **تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.**

وأشارت النتائج كما هو موضح بالجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية المختلفة والمستوى الاجتماعي الاقتصادى للمبحوثين,وذلك نظرا لارتفاع قيمة(ف) المحسوبة عن نظيرتها الجدولية والتى بلغت نحو 5,19,وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى1% ودرجة ثقة 99%.

فبالرغم من اهتمام جميع الفئات بالتعرض لمشكلة أجريوم فى مختلف الصحف,إلا إن حرص الأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع على التعرض للمواد المنشورة عن هذه المشكلة بشكل مكثف يبدو بارزاً,حيث يزداد التعرض لقراءة الأخبار والتصريحات والأحاديث والتحقيقات ذات وجهات النظر المختلفة والرؤى المتابينة,والتى تظهر احتجاجات ونداءات الرأى العام المحلى فى دمياط برفضه القاطع لهذا المشروع .وهذا يشير إلى أن الأفراد ذوى المستوى الأعلى اجتماعيا واقتصاديا لديهم مستويات شبه متساوية من المعرفة بمشكلة أجريوم وما تسببه من مخاطر على الصحة العامة بشكل يختلف عن الأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط والمنخفض ممايؤكد وجود فجوة معرفية بين المبحوثين فى هذا الصدد. **وعليه يمكن قبول الفرض الفرعى الخامس من الفرض الرئيسى الأول بوجودعلاقة بين معدل تعرض المبحوثين لمشكلة أجريوم فى الصحف والمستوى الاجتماعى والاقتصادى.**

الفرض الثانى :

توجد علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد بمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم:

جدول رقم (13): يوضح معامل ارتباط بين بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اهتمام عينة الدراسة بموضوعات ومستوى المعرفة لديهم.

فئات مستوى المعرفة	(R) معامل ارتباط	P (مستوى المعنوية)	N (حجم العينة)
سطحية	0.19	0.216	350
متعمقة	0.23	0.715	350
كلية	0.18	0.581	350

ولاختبار صحة الفرض الثانى بالدراسة استخدمت الباحثة اختبار معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين اهتمام المبحوثين بموضوع أجريوم ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم ,حيث أشارت نتائج التحليل الإحصائى كما هو موضح فى الجدول رقم (13) إلى أن قيمة معامل الارتباط بلغت للمعرفة السطحية نحو 19.عند مستوى معنوية 216,والمعرفة المتعمقة 23. عند مستوى معنوية 715,والمعرفة الكلية 18.عند مستوى معنوية 581,وجميع هذه القيم علاقات ارتباطية موجبة غير معنوية احصائيا. **مما يؤكد عدم قبول الفرض البحثى القائل بوجود علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد بموضوع أجريوم ومستوى المعرفة لديهم.**

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية للجمهوربمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المتكونة لديهم:

جدول رقم (14): يوضح معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الخلفية المعرفية لدى عينة الدراسة ومستوى المعرفة لديهم عن اجريوم

فئات مستوى المعرفة	**(R) معامل ارتباط**	**P (مستوى المعنوية)**	**N (حجم العينة)**

		بيرسون	
350	0.001	0.192	سطحية
350	0.491	0.0.74	متعمقة
350	0.047	0.143	كلية

و بإجراء اختبار معامل ارتباط بيرسون أشارت نتائج التحليل الإحصائى إلى أن قيمة معامل الارتباط بلغت للمعرفة السطحية نحو 19,عند مستوى معنوية .001. والمعرفة المتعمقة .74. عند مستوى معنوية 491,والمعرفة الكلية 143,عند مستوى معنوية 047.مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائيا وموجبة بين كل من الخلفية المعرفية للجمهوربمشكلة أجريوم وكل من مستوى (المعرفة السطحية والكلية) المتكونة لديهم,فى حين لم تثبت معنوية الارتباط بين الخلفية المعرفية للجمهوربمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المتعمقة المتكونة لديهم. **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى جزئيا والقائل بوجود علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية للجمهوربمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المتكونة لديهم.**

الفرض الرابع :

توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لمشكلة أجريوم فى الصحف ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم :

جدول رقم (15): يوضح معامل ارتباط بين بيرسون لقياس العلاقة بين معدل التعرض للصحف كمصدر للمعلومات ومستوى المعرفة المكتسبة.

N (حجم العينة)	P (مستوى المعنوية)	(R) معامل ارتباط	فئات مستوى المعرفة
350	0.005	.21	**سطحية**
350	0.007	.19	**متعمقة**
350	0.004	.23	**كلية**

أظهرت النتائج الموضحة فى الجدول رقم(15) وجود علاقة ارتباطية موجبة معنوية إحصائيا بين معدل تعرض المبحوثين للصحف للحصول على معلومات عن مشكلة أجريوم ومستوى المعرفة السطحية المتكونة لديهم,حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون نحو 21. وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 005, كما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون نحو19. فى حالة المعرفة المتعمقة عند مستوى معنوية 007, وبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون فى حالة المعرفة الكلية 23.عند مستوى معنوية 004.وجميع هذه القيم الارتباطية موجبة. **ويشيرذلك إلى** تعدد الصحف والمصادر المعرفية التى يتعرض لها المبحوثون ,والتى من شأنها أن تزيد من مستوى معرفتهم وتساعد على تضييق الفجوة المعرفية بين الجمهور.الأمر الذى يستدعى ضرورة اهتمام الصحف المختلفة بشرح الموضوعات الخاصة بالبيئة ومخاطر التلوث وأسبابها وتأثيراتها على المجتمع ككل من خلال الاهتمام بالإعلام البيئى.**ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى القائل بوجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين للصحف المختلفة ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم عن مشكلة أجريوم.**

الفرض الخامس :

يوجد اختلاف بين فئات الجمهور المختلفة فى مستوى المعرفة المتكونة لديهم عن المخاطر البيئية لمصنع أجريوم من الصحف باختلاف خصائصهم الشخصية:

وتم اختبار هذا الفرض من خلال عدة متغيرات على النحو التالى:

(5-1) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف نوع المبحوث:

جدول رقم (16): يوضح العلاقة بين معرفة عينة الدراسة بالمخاطر البيئية لأجريوم والنوع.

التلوث البيئى	عدد	نوع المبحوث: ذكور – متوسط حسابى	ذكور – انحراف معيارى	إناث – عدد	إناث – متوسط حسابى	انحراف معيارى	قيمة (ت)
تلوث الهواء	175	31.39	7.16	175	21.63	6.53	*2.78
تلوث المياه	175	20.81	3.94	175	18.49	3.36	*10.98
تلوث التربة	175	16.94	4.36	175	16.19	4.27	*2.39
المخاطر البيئية الكلية	175	36.78	5.24	175	17.43	5.24	*3.67

- **تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية**

وللوقوف على العلاقة بين معرفة عينة الدراسة بالمخاطر وأنواع التلوث التى يسببها مصنع أجريوم ونوع المبحوث , استخدمت الباحثة اختبار(ت) لقياس الفرق بين متوسطين وأظهرت نتائج التحليل الإحصائى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 2,7 لتلوث الهواء,و نحو 10,9 لتلوث المياه, 2,3التلوث التربة, ونحو3,6 للمخاطر البيئية الكلية. وجميعها قيم معنويا إحصائيا عند مستوى معنوية 5%,ودرجة ثقة 95% كما هو مبين فى الجدول رقم (16).**ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الأول من الفرض البحثى الخامس للدراسة بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف نوع المبحوث**

(5-2) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف عمر المبحوث:

جدول رقم (17): يوضح**العلاقة بين معرفة عينة الدراسة بمشروع اجريوم للبترتوكيماويات والعمر:**

التلوث البيئى	من 18< 30 سنة – عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	من 30 > 34 سنة – عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	من 40 > 50 سنة – عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	من 50 > 60 سنة – عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	60 سنة فأكثر – عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	قيمة (ف)
تلوث الهواء	74	49.5	7.3	91	44.8	7.1	87	46.1	6.1	67	45.1	6.9	31	50.1	3.5	2.98*
تلوث الميـ	74	22.5	3.9	91	21.1	3.6	87	20.9	3.7	67	20.8	3.9	31	23.5	2.8	2.86*

اه																
تلوث التربة	74	20.4	3.8	91	19.5	3.7	87	18.5	4.6	67	18.9	5.4	31	20.5	5.5	2.89*
المخاطر البيئية الكلية	74	10.974	2.9	91	10.5	2.5	87	9.9	2.7	67	10.3	8.1	31	12.4	1.8	2.38*

*** تشير إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.**

لقياس العلاقة بين معرفة عينة الدراسة بالمخاطر البيئية لمشكلة أجريوم والحالة العمرية للميحوثين أظهرت النتائج المدونة فى الجدول رقم (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معرفة المبحوثين بمصنع أجريوم ومخاطره على البيئة والمرحلة العمرية للمبحوث,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لتلوث الهواء 2,98,وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى5%,ودرجة ثقة 95%, و لتلوث المياه نحو2,86,ونحو 2,89 لتلوث التربة,ونحو 2,38للمخاطر البيئية الكلية.وجميعها قيم معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 5%ودرجة ثقة95%.

ولمعرفة مصدر التباين بين الفئات العمرية لعينة الدراسة **تم استخدام الاختبارات البعدية بطريقهLSD** وأظهرت النتائج أن الفرق المعنوى الدال إحصائيا ناتج عن الفروق بين المرحلة العمرية (من 30 إلى أقل من 40 سنة) ,ومن(40 إلى أقل من50 سنة) وذلك بالنسبة للعلاقة بين المستوى العمرى وكل من تلوث الهواء وتلوث المياه وتلوث التربة والمخاطر البيئية الكلية.وربما يرجع ذلك إلى اهتمام الفئة العمرية من(30إلى 40 سنة) بالموضوعات المحيطة والأحداث الجارية خاصة,تلك المتعلقة بالبيئة ومشاكل التلوث البيئى مقارنة بالفئات العمرية الأخرى,كما يعطى مؤشراعلى اهتمام فئة الشباب بقضايا البيئة ومخاطرها وتصحيح السلبيات الموجودة فى المجتمع ولاسيما المرتبطة بالصحة العامة للأفراد. **وبالتالى يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الثانى من الفرض البحثى الخامس القائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف عمر المبحوث.**

(3-5) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف الحالة الاجتماعية للمبحوث:

جدول رقم (18): يوضح العلاقة بين معرفة عينة الدراسة بمشروع اجريوم والحالةالاجتماعية.

التلوث البيئى	أعزب			متزوج			أرمل			مطلق			قيمة (ف)
	عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	
تلوث الهواء	69	21.6	6.4	252	48.7	6.5	18	51.1	5.6	11	41.7	10.3	2.854*

تلوث المياه	69	10.6	3.7	252	21.5	3.7	18	22.4	2.6	11	19.2	4.8	2.983*
تلوث التربة	69	9.8	4.6	252	19.4	4.4	18	21.1	3.5	11	19.6	4.6	1.923*
المخاطر البيئية الكلية	69	11.2	4.1	252	10.5	2.7	18	11.2	2.8	11	9.7	3.6	3.145*

- **تشير إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية**

أظهرت النتائج المدونة فى الجدول رقم (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية المبحوثين حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لتلوث الهواء نحو2.85, وبلغت نحو 2.98 لتلوث المياه, وبلغت نحو1.92 لتلوث التربة,كما بلغت نحو 3.14 للمخاطر البيئية الكلية. وجميعها قيم معنوية ذات دلالة إحصائيةعند مستوى معنوية 5% ودرجة ثقة 95% .ويشير ذلك إلى وجود فروق جوهرية بين معرفة المبحوثين بمخاطر أجريوم البيئية والحالة الاجتماعية. **وبالتالى يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الثالث من الفرض البحثى الخامس القائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف الحالة الاجتماعيةللمبحوث.**

(4-5) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوث:

جدول رقم (19): يوضح **العلاقة بين معرفة عينة الدراسة بمشروع اجريوم والمستوى الأجتماعى الأقتصادى.**

التلوث البيئى	منخفض			متوسط			مرتفع			قيمة (ف)
	عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى	
تلوث الهواء	126	43.1	7.2	182	48.3	6.6	42	49.4	7.4	12.43*
تلوث المياه	126	19.8	4.1	182	21.3	3.4	42	22.8	3.8	11.78*
تلوث التربة	126	21.3	4.7	182	19.9	3.8	42	21.3	4.4	*8.78
المخاطر البيئية الكلية	126	9.8	2.4	182	10.6	2.9	42	11.9	3.2	*5.17

- **تشير إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية**

كشفت نتائج التحليل الإحصائى لاختبار(ف) وجود فروق جوهرية بين معرفة المبحوثين بمخاطر أجريوم البيئية والمستوى الأجتماعى الأقتصادى حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لتلوث الهواء نحو12.4, وبلغت نحو 11.7 لتلوث المياه, كما بلغت نحو8.7 لتلوث التربة,وبلغت نحو 5.1للمخاطر البيئية الكلية.وجميعها قيم معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 1%ودرجة ثقة99%.

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى لعينة الدراسة تم استخدام **الاختبارات البعدية بطريقة LSD**وأظهرت نتائج التحليل الإحصائى أن الفرق المعنوى الدال إحصائيا ناتج عن الفروق بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض وكل من المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط والمرتفع,حيث بلغ مستوى المعنوية على الترتيب 0001. ,001.وجاء **لصالح** المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط والمرتفع.مما يدل على انه كلما ارتفع المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد كلما ارتفعت معرفتهم بالمشكلات البيئية المحيطة وازداد ادراكهم ووعيهم بالمخاطر الناجمة عن بناء المصانع ونقلها داخل المناطق العمرانية ,بشكل يبرز قوة ودور الرآى العام المحلى وقدرة هاتين الفئتين على النهوض بمشكلات المجتمع المحلى. **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الرابع من الفرض البحثى الرئيسى الخامس من الدراسة القائل بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة بالمخاطر البيئية لمصنع أجريوم باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين.**

الفرض السادس:

يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم بين أفراد العينة باختلاف الخصائص الشخصية:

وتم اختبار هذا الفرض من خلال عدة متغيرات على النحو التالى:

(6-1) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم باختلاف نوع المبحوث

جدول رقم (20): يوضح اختبار تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة المكتسبة ونوع المبحوث.

مستوى المعرفة	عدد	نوع المبحوث						قيمة (ف)
		ذكور		إناث				
		متوسط حسابى	انحراف معيارى	عدد	متوسط حسابى	انحراف معيارى		
سطحية	175	3.891	1.426	175	3.189	1.673		1.047
متعمقة	175	5.016	1.735	175	4.241	7.524		*3.824
كلية	175	8.714	2.914	175	6.121	2.061		*3.98

- **تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.**

أشارت النتائج عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة السطحية المتكونة لدى الأفراد والنوع ,حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 1,047, وعلى الجانب الآخر أشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة المتعمقة والكلية والنوع,حيث بلغت قيمة(ف)المحسوبة 3,82. 3,99 وهى قيم معنوية ذات دلالة إحصائيا عند مستوى معنوية1%,ودرجه ثقة 99%,ويؤكد ذلك على اهتمام الرجل بمعرفة الأحداث المحيطة والمشكلات البيئة مقارنة بالمرأة ,وهذه النتائج تتمشى مع النتائج التى توصلت إليها **مها الطرابيشى** حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعرفة والنوع ,**ومن ثم يمكن قبول جزئيا الفرض الفرعى الأول من الفرض الرئيسى السادس بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم باختلاف نوع المبحوث .**

(2-6) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم باختلاف عمر المبحوث:

جدول رقم (21): يوضح تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة والعمر.

العمــــر	عدد	معرفة سطحية			عدد	معرفة متعمقة			عدد	معرفة كلية		
		متوسط حسابى	انحراف معيارى	قيمة (ف)		متوسط حسابى	انحراف معيارى	قيمة (ف)		متوسط حسابى	انحراف معيارى	قيمة (ف)
من 18 > 30	74	3.71	1.412		74	4.28	1.49		74	7.21	2.47	
من 30 > 40	91	4.11	1.589		91	4.91	1.78		91	8.82	3.19	
من 40 > 50	87	3.08	1.631	*3.89	87	4.89	2.14	1.324	87	7.35	3.28	*2.9821
من 50 > 60	67	3.41	1.519		67	4.78	2.18		67	8.12	3.16	
60 سنة فأكثر	31	4.02	0.921		31	4.42	0.65		31	7.19	0.921	

- **تشير إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.**

كشفت الدراسة وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة (السطحية والكلية) وعمر المبحوث ,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة3,89, 2,98على التوالى,وهى قيم معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية أفضل من 5%ودرجة ثقة 95%. وعدم وجود فروق بين مستوى المعرفة المتعمقة والعمر ,حيث بلغت قيمة (ف)المحسوبة 1,32.ويعطى ذلك مؤشرا على أن عمر المبحوث يعتبرمن أحد المتغيرات الهامة المؤثرة على المعرفةا لتى يكتسبها الفرد عن موضوعات البيئة ومشكلات التلوث البيئى ومخاطره على الفرد والمجتمع.كما أظهر استخدام **الاختبارات البعدية** أن الفرق المعنوى الدال إحصائيا ناتج عن الفروق بين المرحلة العمرية من (30 إلى أقل من 40 سنة) والمرحلة العمرية (من40 إلى 50 سنة) وهذا يعنى أن المرحلة العمرية (من 30 إلى أقل من 40 سنة)مستوى معرفتها السطحية والكلية مرتفع مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. **ومن ثم يمكن قبول الفرض الفرعى الثانى جزئيا من الفرض الرئيسى السادس بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم باختلاف عمر المبحوث.**

(3-6) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بمصنع أجريوم باختلاف الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (22): يوضح تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة والحالة الاجنماعية.

مستوى المعرفة	الحالة الاجتماعية												قيمة (ف)
	أعزب			متزوج			أرمل			مطلق			
	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	
سطحية	69	3.8	1.7	252	4.1	0.9	18	3.9	0.8	11	3.6	1.6	1.8
متعمقة	69	4.9	1.8	252	4.6	1.4	18	4.2	1.1	11	3.5	2.4	*2.9
كلية	69	7.6	2.9	252	4.9	1.3	18	4.1	1.3	11	6.4	3.9	0.65

- **تشير إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.**

ولقياس العلاقة بين مستوى المعرفة المكتسبة والحالة الاجتماعية للمبحوث استخدمت الدراسة اختبار تحليل التباين (ف) ,وأظهرت نتائج التحليل الإحصائى عدم وجود فروق ذات

دلالـة إحصـائية بـين المعرفـة المكتسـبة (السـطحية والكليـة) مـن الصـحف والحالـة الاجتماعيـة للمبحـوثين ,حيـث بلغـت قيمـة (ف) المحسـوبة1,8, 65, علـى الترتيـب كمـا بلغـت قيمـة (ف) المحســوبة للمعرفــة المتعمقــة نحــو2,9 ,وهــى قيمــة معنويةإحصــائيا عنــد مســتوى معنويـة5%,ودرجـة ثقـة95%,وتشـير النتـائج السـابقة إلـى أنعـدام اخـتلاف مسـتوى المعرفـة السطحية والكلية لعينة الدراسة باختلاف الحالة الاجتماعية. **ومن ثم يمكن قبـول جزئيـا الفـرض الفرعى الثالث من الفـرض الرئيسـى السـادس بوجـود اخـتلاف فـى مسـتوى المعرفـة بمصـنع أجريوم باختلاف الحالة الاجتماعية للمبحوث.**

(4-6) يوجـد اخـتلاف فـى مسـتوى المعرفـة بمصـنع أجريـوم بـاختلاف المسـتوى الاجتمـاعى الاقتصادى :

جدول رقم (23):يوضح تحليل التباين لقياس الفروق بين مستوى المعرفة والمستوى الاجتماعى الاقتصادى لعينة الدراسة.

فئـات (مستوى المعرفة)	المستوى الاجتماعى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختيار (ف)
سطحية	منخفض	126	3.89	1.619	*2.452
	متوسط	182	2.78	1.654	
	مرتفع	42	3.59	1.462	
متعمقة	منخفض	126	4.31	1.872	*3.871
	متوسط	182	4.82	1.793	
	مرتفع	42	4.27	1.654	
المعرفة الكلية	منخفض	126	8.01	2.811	*3.421
	متوسط	182	8.83	3.061	
	مرتفع	42	8.09	2.732	

- **تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.**

ولدراسة معنوية الفروق بـين مسـتوى معرفـة المبحـوثين بموضـوع أجريـوم مـن الصـحف والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين أظهـر اسـتخدام اختبـار تحليـل التبـاين (ف) وجـود فروق معنويـة دالـة إحصـائيا بـين مسـتوى المعرفـة(السـطحية و المتعمقـة والكليـة) والمسـتوى الاجتمــاعي والاقتصــادى المبحــوثين ,حيــث بلغــت قيمــة (ف) المحســوبة نحــو 3,42,3,87,2,45,على الترتيب كما هو موضح فى الجدول رقم (23) .وجميعها قيم معنويـة إحصائيا عند مستوى معنوية 5%,ودرجة ثقه 95%.ويوضح ذلك معرفة فئات محـددة بمشـكلة أجريوم من الصحف المصرية المختلفة ,حيث يتطلب ذلك مستوى تعليميا واجتماعيـا واقتصـاديا يساعد على استخدام أفضل المعلومات خاصة المستحدثة عن طريق الصحف ,ولمعرفـة مصـدر التباين للفروق بين المعرفة المكتسبة مـن الصـحف كمصـدر للمعلومـات والمسـتوى الاجتمـاعى الاقتصادى للمبحـوثين اسـتخدمت الباحثـة **الاختبـارات البعديـة** , حيـث أوضـحت نتـائج التحليـل الإحصـائى أن الفـرق المعنـوى الـدال إحصـائيا نـاتج عـن الفـروق بـين الأفـراد ذوى المسـتوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض والأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفـع ,وهـذا يدل على أن عينة الدراسة من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع تعتمـد بشـكل أكبـر على الصحف كمصدر للمعلومات عن غيرهم .**وبالتالى يمكن قبول الفرض الفرعى الرابـع مـن الفـرض الرئيسـى السـادس بوجـود اخـتلاف فـى مسـتوى المعرفـة بمصـنع أجريـوم بـاختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوث.**

الفرض السابع:

توجد علاقة بين استعداد المبحوثين للتعبير العلنى عن رأيهم تجاه مشكلة أجريوم والخصائص الشخصية :
وتم اختبار هذا الفرض فى ضوء عدد من المتغيرات الأتية:
(1-7) توجد علاقة بين أهمية مشكلة أجريوم بالنسبة للمبحوثين واستعدادهم للتعبيرالعلنى عن رأيهم .

جدول (24) : يوضح العلاقة بين أهمية أجريوم واستعداد أفراد الجمهور للتعبير العلنى عن أرائهم.

درجة أهمية المشكله / مدى الاستعداد للتعبير العلنى	مهمة		مهمة إلى حد ما		غير مهمة		إجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موافق	**187**	**75.7**	**17**	**20.0**	**3**	**16.7**	**207**	**59.1**
إلى حد ما	**56**	**22.7**	**63**	**74.1**	**7**	**38.9**	**126**	**36.0**
غير موافق	**4**	**1.6**	**5**	**5.9**	**8**	**44.4**	**17**	**4.9**
الإجمالى	**247**	**100**	**85**	**100**	**18**	**100**	**350**	**100**

وتشيرنتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط إيجابى بين أهمية مشكلة أجريوم بالنسبة للمبحوثين ورغبتهم فى التعبير عن أرآئهم نحوها ,حيث بلغت **قيمة مربع كاى** 7.61,وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 01, ودرجة ثقة 99%, وبلغت قيمة **معامل التوافق** لقياس شدة العلاقة بين متغيرين **34.** وهى قيمة تشير إلى قوة العلاقة .**ويعنى هذا أنه** كلما زادت أهمية القضية بالنسبة للأفراد زادت رغبتهم فى التعبير العلنى عن أرآئهم تجاهها والتى تمثلت فى كل من المظاهرات والمسيرات والاعتصأمات والأضطرابا ت. وتعبر هذه النتيجة بوضوح عن أهمية قضايا التلوث البيئى والتصاقها بمصالح الفرد ومستقبله مما يدفعه بقوة إلى التعبير عن رآيه نحوها باعتبارها قضايا مصيرية بالنسبة له .كما يعبر إعلان الأفراد عن أرائهم فى هذه الحالة عن حاجاتهم من خلال مناقشتهم لهذه القضايا المهمة وفهم تأثيراتها على حياتهم.حيث تعد المعلومات المتبادلة بين الأفراد أمراً ضرورياً يساعد على إتخاذ القرارات ورسم التوقعات**. ومن ثم يمكن قبول الفرض الفرعى الأول من الفرض الرئيسى السابع بوجود علاقة بين أهمية مشكلة أجريوم بالنسبة للمبحوثين واستعدادهم للتعبير عن رأيهم .**

(2-7) توجدعلاقة بين نوع المبحوث والاستعداد للتعبير العلنى عن رأيهم:

جدول (25) : يوضح العلاقة بين النوع واستعداد أفراد الجمهور للتعبير العلنى عن أرائهم

النوع / **مدى الاستعداد للتعبير العلنى**	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
موافق	108	61.7	71	40.6	179	51.1
موافق إلى حد ما	58	33.1	81	46.3	139	39.7
غير موافق على الإطلاق	9	5.2	23	13.1	32	9.2
الإجمالى	175	100	175	100	350	100

ويتضح من بيانات الجدول ر قم (25) وجود علاقه ارتباطية ضعيفة بين النوع واستعداد الأفراد للتعبير العلنى عن أرائهم ,حيث بلغت **قيمة مربع كاى المحسوبة13.3**.وهى

قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 01,ودرجة ثقة 99% وبلغت **قيمة معامل التوافق** 18,وهى قيمة تشير إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين متغيرين .ويرجع ذلك إلى اتساع قدرة الأفراد ذكورا وإناثا على التعبير عن أرائهم تجاه مشكلة أجريوم . **ومن ثم يمكن قبول الفرض الفرعى الثانى من الفرض الرئيسى السابع بوجود علاقة بين نوع المبحوث والاستعداد للتعبير العلنى عن رأيهم.**

(7-3) توجد علاقة بين عمر المبحوثين والاستعداد للتعبير العلنى عن رأيهم:

جدول (26) : يوضح العلاقة بين المرحلة العمرية واستعداد أفراد الجمهور للتعبير العلنى عن رأيهم.

مدى الاستعداد للتعبير العلنى / فئات العمر	من 18-30سنة		من 30-40سنة		من40-50سنة		من50-60 سنة		من60 سنة فأكثر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موافق	81	53.6	61	54.5	31	62	21	56.8	194	55
موافق إلى حد ما	57	37.8	34	30.4	9	18	8	21.6	108	30.9
غير موافق	13	8.6	17	151	10	20	8	21.6	48	13.7
الإجمالى	151	100	112	100	50	100	37	100	350	100

وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط بين عمر المبحوث والاستعداد للتعبير العلنى عن رأيه تجاه مشكلة التلوث البيئى والأضرار المحتمل أن يسببها نقل مصنع أجريوم فى دمياط .حيث بلغت **قيمة مربع كاى** 19,6, وهى قيمة دالة إحصائيا ومستوى معنوية01,ودرجة ثقة99%, وبلغت قيمة **معامل التوافق** لقياس شدة العلاقة بين المتغيرين 43.

وهذه النتائج تشير إلى شدة تأثير عامل المرحلة العمرية ,حيث يميل صغار السن من الشباب إلى الحوار والمشاركة أكثر من غيرهم مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ,وربما يعود ذلك إلى أهمية مشكلة مصنع أجريوم بالنسبة للشباب على وجه الخصوص الأمرالذى زاد من استعدادهم للتعبير العلنى وعن رفضهم وسخطهم وقد ظهر هذا واضحا فى شكل احتجاجات واعتصأمات ومظاهرات, **ومن ثم يمكن قبول الفرض الفرعى الثالث من الفرض الرئيسى السابع بوجود علاقة بين عمر المبحوثين والاستعداد للتعبير العلنى عن رأيهم.**

(7-4) العلاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى واستعداد الأفراد للتعبير العلنى عن رأيهم:

جدول (27) : يوضح العلاقة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى للجمهور واستعداد الأفراد للتعبير العلنى عن أرائهم

المستوى الاقتصادى الاجتماعى / مدى الاستعداد للتعبير العلنى	مرتفع		متوسط		منخفض		إجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موافق	51	65.4	78	51.3	67	55.8	196	56.0
موافق إلى حد ما	19	24.4	55	36.2	43	35.8	117	33.4
غير موافق	8	10.2	19	12.5	10	8.4	37	10.6
الإجمالى	78	100	152	100	120	100	350	100

ومن نتائج الجدول رقم (27) يتضح وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد واستعدادهم للتعبير العلنى عن أرائهم تجاه موضوع أجريوم ,حيث بلغت قيمة **مربع كاى** 23,8,وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية01. ودرجة ثقة 99% وبلغ **معامل التوافق** نحو 37, مما يؤكد إلى قوة ارتباط المستوى الاجتماعى الاقتصادى باستعداد الأفراد للتعبير العلنى عن أرائهم ,فبالرغم من اتساع نطاق تأثير مشكلة أجريوم على مختلف المستويات إلى أن الأفراد ذوالمستوى الاجتماعى الاقتصادى الأعلى لديهم استعداد أكبرللتعبير العلنى .وتتفق هذه النتيجة مع كثير من النتائج السابقة والتى تؤكد على أن الأراء دائما تتشكل بتأثير الظروف الاجتماعيةوالاقتصادية للجمهور وثانيا بمحتوى الوسيلة الإعلامية التى يستقى منها الأفراد معلوماتهم. **ومن ثم يمكن قبول الفرض الفرعى الرابع من الفرض الرئيسى السابع بوجود علاقة بين المستوى الأجتماعى الأقتصادى للمبحوثين والأستعداد للتعبير العلنى عن رأيهم.**

النتائج العامة للدراسة

استهدفت الدراسة رصد معرفة الأفراد المكتسبة من الصحف المصرية حول مصنع أجريوم الكندى للبتروكيماويات, من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المبحوثين فى محافظة دمياط.و فى اطار نظرية فجوة المعرفة , يمكن تقديم ملخص للنتائج التى تم التوصل إليها فى إطارالأهداف التى تسعى إليها الدراسة فى عدة نقاط هى:

- **تم قبول الفرض الاول من الدراسة جزئيا** حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين تعرض عينة الدراسة لمشكلة أجريوم فى الصحف المصرية ونوع وعمر المبجوث والحالة الاجتماعية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى,فى حين لم يثبت وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض لمشكلة أجريوم فى الصحف و متغيرى محل الإقامة.
- **تم رفض الفرض البحثى الثانى** القائل بوجود علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد بمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم.
- **يمكن قبول الفرض البحثى الثالث جزئيا** بوجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائيا وموجبة بين كل من الخلفية المعرفية للجمهوربمشكلة أجريوم وكل من مستوى (المعرفة السطحية والكلية) المتكونة لديهم.فى حين لم تثبت معنوية الارتباط بين الخلفية المعرفية للجمهوربمشكلة أجريوم ومستوى المعرفة المتعمقة المتكونة لديهم.
- **تم قبول الفرض الرابع**حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائيا بين درجة تعرض المبحوثين للصحف ومستوى المعرفة السطحية لديهم.
- **تأكد صحة الفرض البحثى الخامس** حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المعرفة بالمخاطر البيئية التى يسببها مصنع أجريوم وكل من نوع والمرحلة العمرية والحالة الاجتماعيةللمبحوث والمستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط والمرتفع.
- **يمكن قبول جزئيا الفرض البحثى السادس** ,حيث أظهرت نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة (السطحية) والنوع,كما أشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية معنوية دالة إحصائيا بين مستوى(المعرفة المتعمقة والكلية) والنوع,ووجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة(السطحية والكلية) وعمر المبحوثين, كما أوضحت نتائج التحليل الإحصائى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المعرفة المكتسبة (السطحية والكلية)من الصحف والحالة الاجتماعية للمبحوثين, ووجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة (السطحية والمتعمقة والكلية) والمستوى الاجتماعي والاقتصادى للمبحوثين.فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المعرفة المكتسبة(المتعمقة) وعمرالمبحوث,ووجود فروق جوهرية معنوية دالة إحصائيا بين المعرفة المكتسبة (المتعمقة) والحالة الاجتماعية للأفراد.

- **تحقق صحة الفرض البحثى السابع والأخير**فى الدراسة بوجود علاقة ارتباط إيجابى بين أهمية مشكلة أجريوم بالنسبة للمبحوثين ورغبتهم فى التعبيرعن رأيهم نحوها ,ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين النوع وأستعداد الأفراد للتعبير العلنى عن رأيهم,كذلك وجود علاقة ارتباطية بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأفراد وأستعدادهم للتعبير العلنى عن رأيهم تجاه موضوع أجريوم.

لذا تقترح الدراسة:

ضرورة اهتمام الصحف المصرية المختلفة بالتصدى للقضايا البيئية المعاصرة,من أجل تنمية الوعى البيئى لدى القراء وزيادة الإدراك والفهم بالقضايا المحلية, والعمل على المشاركة فى الحياة العملية والبيئية مستقبلا هذا من ناحية,**و** من ناحية أخرى من أن أجل تحقيق مزيد من المقروئية للصحف المختلفة.

وبالرغم من النتائج التى توصلت إليها الدراسة إلا أن الحاجة مازالت قائمة إلى دراسات آخرى حول إلقاء الضوء على دور الصحف فى الاهتمام بالقضايا والمشكلات البيئية. باعتبار أن التعرض لقراءة هذه الموضوعات فى الصحف يعد متغيرا جوهريا ومؤشرا على مدى قيام الصحف المختلفة بوظائفها وقدرتها على إشباع رغبات جمهور القراء وميولهم ومتطلباتهم الإعلامية.

الدراسة الثالثة:

المعرفة المكتسبة من الصحف المصرية عن أنشطة العمل الخيري لدى القراء المهتمين بخدماته

دراسة تطبيقية مقارنة بين جريدتى الأخبار والمصرى اليوم

المقدمة :

ولقد تطور العمل الخيري إلى أن أصبح له منظمات ومؤسسات تمثله، تناضل من أجل تحقيق أهدافه السامية ورسائله النبيلة، ولقد شهد هذا النوع من المؤسسات توسعاً كبيراً فى الأونة الأخيرة.ومع أن هذا النوع من المؤسسات يشترك مع منظمات القطاع العام والخاص في كثير من السمات إلا أن له سمات تميزه عن غيره، حتى أطلق عليه البعض اسم القطاع الثالث، بعدالقطاعين العام والخاص, ومن جملة ما تمتاز به مؤسسات القطاع الثالث اعتمادها على تبرعات الأفراد وهباتهم كمصدر أساس لتمويل برامجها وتحقيق أهدافها .وهذا ما يجعل المال شريان المؤسسة الخيرية النابض، الذي يؤثر في حياتها وجودة الخدمات التي تقدمها ولكي تبقى المؤسسة الخيرية حيوية ونشطة فلا بد أن تكون قادرة على جمع تبرعات كافية تفي باحتياجاتها، ومستقرة تكفل استمرار خدماتها وموجهة نحو الأنشطة المرتبطة برسالتها وأهدافها. لذافإن نجاح المؤسسة الخيرية فى جمع تبرعات كافية ومستقرة وخدمة الأنشطة ذات الأولوية؛ يتأثر بعدة عوامل, وتتباين هذه العوامل من خارجية تنبع من البيئة المحيطة بالمؤسسة، وأخرى داخلية تنبع من ذاتها.

ويعتبر الاهتمام بالعمل الخيرى هو أحدث مجالات الإعلام التنموى والذى يهدف إلى تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة والأخبار الدقيقة والحقائق الثابتة عن أنشطة الجمعيات والمؤسسات الخيرية وخدماتها,والمشكلات التى تواجهها, وأبعادها وأسبابها والحلول المقترحة لحلها .كما يهدف إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحوها من خلال استخدام كافة الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية,وفق إستراتيجيات إعلامية محددة,لذا فالإعلام الخيرى عملية إعلامية تتسم بالشمولية وتتجاوب مع الظروف المحلية وتأخذ فى الاعتبار الحقائق الاجتماعيةوالاقتصادية السائدة.

ويهدف الإعلام الخيرى إلى تزويد المجتمع بمعلومات وحقائق وبيانات عن أهمية العمل الخيرى الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية من خلال وسائل إتصالية متخصصة ومتطورة,وأيا كانت الآثار التى تقع على وسائل الإعلام الا أن لها فائدة كبيرة فى نشر الوعى الدينى والثقافى والاقتصادى والسياسى,ومما لاشك فيه أن العمل الخيرى استفاد كثيراًمن ثورة الإعلام والإتصال,بشكل أصبح من المألوف تصدرأخبار العمل الخيرى صفحات الصحف والمجلات.كما يهدف الإعلام الخيرى إلى الوصول إلى شرائح المجتمع المختلفة,خاصة المستفيدين منه.كما يتوقف نجاح الإعلام فى العمل الخيرى على مدى قدرة المؤسسات الخيرية على تحديد أهدافها وعرض برامجها,والتعريف بأنشطتها,والاستفادة من تقنيات المعلومات والإتصال.

وتأتى الصحف فى مقدمة وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية والثقافية بوجه عام التى تعمل على إعادة تشكيل البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع,حيث تؤدي دوراً لايستهان به في سبيل إعداد الفرد من خلال تزويده بالمعلومات والمعارف والقيم، حيث يؤمن القائمون على شئونها أن من أهم أهدافهم التي يسعون إليها إلى جانب تزويد الجمهور وقد احتلت الصحف على وجه الخصوص مكانة مهمة فى عملية الإتصال وكانت وسيلة مهمة لتدفق المعلومات إلى الجماهير,كما أنها قامت بدور حيوى فى حياة كل المجتمعات, ذلك أنها تعطى ا لفرد المعرفة اللازمة للقيام بدوره فى المشاركة فى الحياة العملية وما يرتبط بها من المشكلات والأحداث المحلية والدولية, ومنذ البدايات الأولى لهذا التوقع للصحف على هذا النحو وتأثيراتها على المجتمع ارتبطت المناقشات بالمعارف والمعلومات معاونته أيضاً على تكوين اتجاهات وأفكار إجتماعية سليمة وبث قيم مرغوب فيها, والعمل على مشاركته في الخطط والبرامج التنموية. كما أن للصحف دوراً خطيراً تلعبه فى التصدى لكل المعوقات والتحديات التى تواجه الأفراد فى المجتمع ومساعدتهم على حل مشكلاتهم التى تحتاج إلى تضافرمختلف أجهزة المجتمع ومؤسساته.

واتجه الباحثون فضلا عن ذلك فى السنوات الاخيرة إلى دراسة المعارف المكتسبة من وسائل الإعلام المقروءة وتأثيراتها على القراء بوصفها العامل البارز فى تشكيل اهتمامات الجمهور المتلقى ,وأكد الكثيرون منهم أن وسائل الإعلام المقروءة تتفوق على مصادر المعلومات

الأخرى وبخاصة الشخصية منها, فى أنها تتسم بقدر متزايد من المرونة فى عملية نقل المعلومات من خلال تبادلها لمدى واسع من الموضوعات والقضايا وتفوقها فى عمليه النشر والعرض وانفتاحها على العديد من المصادر الإخبارية ,فضلا عن اضطلاعها بوظيفة الجسر الذى ينقل المعلومات عن العالم الخارجى إلى الجماهير, ومن ثم فهى تقوم بوظيفة معرفية بالغة الأهمية فى المجتمع. ولقد تزايد الاهتمام بفعالية دور الصحف في المجتمعات المختلفة فى هذا المجال خاصة بعد أن شهدت تطوراً مكثفاً في البنى التكنولوجية الخاصة بها، ومن أهم هذه التطورات البنيوية في ذلك النسق إلغاء المكان بإعتباره مقولة فيزيائية ونفي عامل المسافة من خلال التقريب كلية بين مصدر المعلومات وهدفها عبر الوسائط والأجهزة الحديثة، وترتب على ذلك تأثيرها على الجمهور المتلقى وعلى قيمه ومفاهيمه وعاداته وتقاليده، وأصبحت أحد المحددات الرئيسية التي تشارك في تحديد ملامح سلوكه اوحياته اليومية.

وقد بدأ اهتمام الصحف المصرية مؤخراً بالتوعية بالعمل الخيرى,من خلال رصد أنشطة المؤسسات الخيرية ومجهوداتها فى مختلف المجالات,وعرض لواقع تلك المؤسسات والقضايا والمشكلات المحيطة به ,كما تم وضعها فى الاعتبار من جانب الصحف لما لها من تأثير مباشر وملموس على خطط التنمية بوجه عام.ومن هنا فاسترا تيجية التنمية والاهتمام بأنشطة المؤسسات الخيرية المختلفة باتت أن تكون من أولى اهتمامات الصحف المصرية المختلفة على مختلف انتماءاتها وتنوع إيدلوجياتها وبشكل يضمن للفرد التفاعل مع المجتمع وأهدافه.

الدراسات العلمية فى إطار مؤسسات الجمعيات الخيرية :

لم ينل موضوع العمل الخيرى اهتمام معظم الباحثين بصفة عامة,وعلى وجه الخصوص فى مجال الإعلام .مما انعكس على كمية الدراسات والأبحاث العلمية فى هذا الموضوع.ولعل من أهمها دراسة **حبيب الله محمد التركستانى** , ودراسة **حمدان المزروعى,** و دراسة **إبراهيم سالم الحيدرى,** ومن أهم الدراسات الأجنبية دراسة Adrin ،و دراسة **Durand,**و دراسة**Debbie,**ودراسة**Krzyminski,** دراسة **Glass,**و دراسة **Tsung,**ودراسة **Matthaw,**ودراسة**Weir.**

التطبيقات العملية لمدخل الفجوة المعرفية:

تعتمد الدراسة فى إطارها النظرى على **مدخل الفجوة المعرفية** ومن أهم التطبيقات العملية لهذا المدخل دراسة **إيمان جمعة** بعنوان التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعى المصرى. دراسة **عزة الكحكى ورباب الجمال** بعنوان الآثار المعرفية لقضية انتفاضة القدس فى ضوء نظرية فجوة المعرفة - دراسة مسحية.،دراسة **محمد عبد الوهاب الفقيه** بعنوان العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمنى, دراسة **همت حسن عبد المجيد** بعنوان اختلاف المعرفة المكتسبة من وسائل الإعلام بالتطبيق على العنف ضد المرأة.

ومن أهم الدراسات الأجنبية : دراسة وليام ايفلاندEveland بعنوان العلاقة بين التعرض واستخدام وسائل الإعلام المختلفة والفجوة فى المعرفة السياسية.، دراسة **ماريا Maria وآخرون** بعنوان الآثار المعرفية للأخبار التليفزيونية فى اطار نظرية فجوةا المعرفة.

رؤية نقدية للدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة المتنوعة المنهج والأدوات وقد كشف هذا الاستعراض عن عدد من الملاحظات يمكن إيجازها فى عدة نقاط هى:

- انخفاض الاهتمام البحثى بالقدر المطلوب من جانب الدراسات الإعلامية برصد أنشطة العمل الخيرى ,أوإلقاء الضوء على الدور الملقى على عاتق المؤسسات الخيرية فى تنمية المجتمع والتصدى لمشكلاته,حيث لا يتناسب عددها مع أهمية العمل الخيرى ومجهوداته وانشطته فى الآونة الأخيرة.

- اتسمت معظم الدراسات الأجنبية كونها دراسات ميدانية تحاول الكشف عن العوامل المؤثرة فى عملية جمع التبرعات.
- تواضع دور الصحف على وجه الخصوص فى تنمية معارف القراء بأهمية العمل الخيرى وبمشكلات مؤسسات العمل الخيرية,فضلا عن تواضع تأثيرها فى مجال تنمية السلوكيات البشرية فى التعامل مع قضاياها.
- اتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن التبرعات تمثل جانب مهم فى حياة المؤسسات الخيرية,وأن عملية جمع التبرعات تتأثر بعدة عوامل داخلية منها وخارجية.
- تأتي هذه الدراسة لتكمل جزء لم يتم تناوله من واقع الدراسات السابقة والتي تركزت في معظمها على دور المؤسسات الخيرية في تنمية المجتمع ودور المشاركة التطوعية في تلك المؤسسات ثم تقييم للدور التربوي لتلك المؤسسات.

حدودالاستفادة من الدراسات السابقة:

لاشك أن الباحثة استفادت من خلال الاطلاع على هذه الدراسات فى جوانب اضافت أبعاداً هامة فى إجراء هذه الدراسة فى وضع تصور عام لها والتحديد الدقيق لمشكلتها وأهدافها, ورصد أهم الجوانب المنهجية ,كما ساهمت على المستوى الإجرائى فى تحديد نوع العينة المدروسة, وصياغة التساؤلات البحثية,فضلا عن تصميم أستمارتى الدراسة التحليلية والميدانية وتحويل المحاور إلى متغيرات قابلة للدراسة, حيث تطرقت مباشرة إلى إلقاء الضوء على مؤسسات العمل الخيرى على اعتبار أن كثير من الدراسات لم تتعرض إليها.

ويمكن القول إن الدراسة الحالية قد تضيف جديداً للدراسات السابقة,وأهم ما يميز هذه الدراسة أنها من أوائل الدراسات التى تجرى فى مجال العمل الخيرى فى مصر, ومن ثم فهى تُعدُّ إسهأما جديداً يبرز علاقة ودور الصحف المصرية بتلك المؤسسات الخيرية, أي أنها يمكن أن تسهم في تعويض النقص الذي أشارت إليه الدراسات السابقة عن غياب البحوث والدراسات العلمية التي تهتم بدور الإعلام تجاه العمل الخيري بوجه عام ودور الصحافة بوجه خاص .

هذا وقد استفادت الباحثة من الأطر التصورية للدراسات السابقة ومعالجتها المنهجية وأدواتها البحثية ومن ثمَّ تكوين خلفية نظرية عن المؤسسات الخيرية أفادت في فهم وتفسير بعض الحقائق.كما تم استخدام بعض المناهج العلمية كالمنهج الإحصائى للتوصل إلى العلاقات ذات الدلالة الإحصائية التى تربط بين متغيرات الدراسة ومنهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن,واستخدام عدة أدوات للبحث العلمى والتى لم تستخدم معظمها مجتمعة فى الدراسات السابقة مثل المقابلة الشخصية واستمارتى الاستبيان وتحليل المضمون ,فضلاّ عن إجراء دراسة استطلاعية سبقت الدراسة الراهنة.

الدراسة الاستطلاعية:

أسفرت ملاحظة الباحثة المقصودة وغيرالمقصودة لمضامين الصحف المصرية عن تواضع دورها على وجه الخصوص بمختلف انتماءاتها وتنوع أيديولوجياتها فى تنمية معارف القراء بأهمية العمل الخيرى وبمشكلات مؤسساته,وقد أسفر الاستطلاع إنه بالرغم من أنه كانت الصحف هي المجال المناسب لمناقشة الموضوع،مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى نظراً لما تتمتع به الصحف من إمكانية طرح الآراء المتباينة وتفسير الأحداث وتحليلها وتتبع الحقيقة فيما يثار حول هذه المؤسسات من جدية انشطتها,وصدق خدماتها,إلا أنها مازالت دون الاهتمام المطلوب بما لايتناسب مع أهميتها وتنوع مجهوداتها فى الآونة الأخيرة.

مشكلة الدراسة:

لقد شهد المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً ,ومرت به ظروف عديدة تضافرت بأنواعها لتخلق واقعا يخضع لمؤثرات جديدة الأثرعلى أوضاع مؤسسات المجتمع المختلفة ومنها المؤسسات الخيرية ,ولاشك أن التغيرات الحالية المتلاحقة في عالم اليوم فى هذا الخصوص والتي تحدث كل دقيقة تتطلب جهداً خاصاً لمتابعتها ورصدها.وثمة قلق دولي ومحلى متزايد نحو المؤسسات الخيرية، نظراً لأهمية وخطورة الدور الذي تؤديه في كل

مجالات الحياة ، وعلى كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية. ونظراً لخصوصية المؤسسات الخيرية فى مصر، فقد تعرضت في الفترة الأخيرة إلى اهتمام إعلامي ، وكانت الصحف – وليست الإذاعة والتليفزيون – هي المجال المناسب لمناقشة الموضوع، لما تتمتع به من إمكانية طرح الآراء المتباينة وتفسير الأحداث وتحليلها وتتبع الحقيقة فيما يثار حول هذه المؤسسات ، إضافة إلى مساحة الحرية الممنوحة لهذه الصحف في مناقشة الموضوعات والأنشطة والخدمات المرتبطة بها.

ولهذا فقد ترقب القارئ بشكل خاص معالجة هذه الصحف لأنشطة تلك المؤسسات وما يرتبط حولها من قضايا وموضوعات مثل الرقابة المالية ، أنواع المساعدات ، استثمار التبرعات والمساعدات التي تتلقاها الأساليب المتبعة فى توزيع المساعدات والتبرعات، دورها في التنمية وغيرها من الموضوعات المتصلة بها

ومن ثمَّ فالمشكلة تبحث في الإجابة عن السؤال التالي : ما المعرفة المكتسبة لدى القراء من الصحف عن أنشطة العمل الخيرى فى مصر التى تمارسها تلك المؤسسات فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المختلفة التى قد تؤثرعلى مستويات المعرفة بشكل او بآخر؟.**وعليه فإن مشكلة الدراسة تعنى** بمحاولة وضع صيغة من الوصف التحليلي لمضامين المواد المنشورة عن العمل الخيرى في الصحف المصرية المختلفة، ومدى علمية ومنطقية الأساليب التى استخدمتها الصحف في إقناع المجتمع باتجاهاتها نحوالمؤسسات الخيرية وانشطتها ، كما تأتى الدراسة بمحاولة أكاديمية للتعرف على أراء المبحوثين تجاه تلك المضامين المقدمة ورصد مستوى المعرفة المتكونة لدى القراء.

أهمية الدراسة :

تنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية علمية نظرية,وأخرى عملية تطبيقية:

(1)الأهمية العلمية النظرية:

- من واقع مسح الدراسات السابقة في المكتبة الإعلامية اتضح وجود ندرة فى الدراسات العلمية التى تربط الإعلام مباشرة بالعمل الخيرى بمنهج علمي ، وثمَّ تُعدُّ هذه الدراسة إضافة إلى المكتبة الإعلامية والاجتماعية.
- تربط الدراسة بين علم الإعلام وعلم الاجتماع، وهذا يمثل أحد التوجهات الحديثة في دراسات العلوم الاجتماعية وهو محاولة القيام بدراسات تربط بين علمين متكاملين.
- تأمل الباحثة فى أن تسهم هذه الدراسة فى بناء إطار نظرى متكامل خاص بمؤسسات العمل الخيري فى مصر,وهو ما تحتاج إليه المؤسسات الخيرية نفسها والباحثون فى أدبياتها.
- تعطي للباحث والمسئول مؤشراً على قراءة المحدثات الإعلامية، كما تُعدُّ أيضاً زيادة في الرصيد الإعلامي للمجتمع المصرى .
- تسهم الدراسة فى تحديد الأسس النظرية لتطبيق نظرية فجوة المعرفة فى مجال الصحافة وتحديد الطرق والوسائل لاستثمارفروض هذه النظرية فى هذا المجال.

(2)الأهمية العملية التطبيقية:

- تتركز أهمية الدراسة العملية فى تزايد الاهتمام العالمى بانشاء المؤسسات الخيرية المختلفة ويتواكب معه الاهتمام المحلى,مما يثير تساؤلات هامة حول قيام الصحافة المعاصرة بدورها فى نشر الوعى بدورها فى المجتمعات المختلفة خاصة المجتمعات النامية .ومن ثم محاولة إلقاء الضوءعلى دور الصحف فى تكوين معرفة الأفراد حول أنشطة مؤسسات العمل الخيري باعتبارها نموذجا للمؤسسات الاجتماعية المحيطة.

- إبراز دور الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص في دعم ومساندة المؤسسات والجمعيات الخيرية من خلال رصد حجم التغطية الإعلامية ,والأساليب الفنية المستخدمة في النشر,فضلا عن الوقوف على أساليب البرهنة والإقناع والتى تعطى مؤشراً عن طبيعة المواقف التي تتبناها تلك الصحف أوالاتجاهات التي تتخذها نحو أنشطتها وأعمالها.
- تزايد الاهتمام من قبل المؤسسات الخيرية بالنشاط الإعلامي ، وحرصها على إقامة علاقات تعاون وثيقة مع المؤسسات الصحفية بشكل خاص ، والاهتمام بتأهيل وتدريب وتطوير الكوادر الإعلامية العاملة بهذه المؤسسات، حتى يمكنها مساعدة الصحف في تحقيق الأهداف المشتركة، مما يؤدى إلى دعم وتطوير المهنة الصحفية سواء داخل المؤسسات أو خارجها بالمؤسسات وغيرها .
- تسعى الدراسة إلى محاولة تناول التأثيرات المعرفية الحالية للصحف وذلك بين فئات القراء المتفاوتة وخصائصهم المختلفة, وتناول القضايا المهمة من جانب الصحف المصرية,من خلال التعرف عن قرب على رصدها لأنشطة العمل الخيرى وتأثيرها في المجتمع بشكل يسعى إلى تحقيق الشفافية في الطرح.
- يمكن للصحف المصرية من خلال هذه الدراسة أن تقف على تقييم موضوعي لدورها وطبيعة مواقفها واتجاهاتها من مؤسسات العمل الخيري، بل من المجتمع بشكل عام، قياساً على االمؤسسات الخيرية بكونها عملاً اجتماعياً شاملاً ، مما يسهم في تقويم سياستها التحريرية وممارساتها الصحفية بشكل عام.
- بالرغم من أن تعد أنشطة تلك المؤسسات واحدة من القضايا الهامة التى أصبحت موضع اهتمام المجتمعات كافة لما لها من آثارإيجابية وفعالة على تنمية المجتمعات وتطوره.إلا أنها مازالت لم تحظ بالاهتمام الكافي وبالقدر المطلوب.مما أوجد ضرورة بحثية لدراستها.

أهداف الدراسة:

أستهدفت الدراسة رصد مستوى معرفة الأفراد المكتسبة من الصحف المصرية المختلفة نحوأنشطة العمل الخيري فى مصر,ومن ثم فللدراسة **هدفين رئيسين هما:**

(1) محاولة التوصل إلى وضع صيغة من الوصف التحليلي للمضامين الواردة فى جريدتى الأخبار والمصرى اليوم عن أنشطة المؤسسات الخيرية وخدماتها , مع رصد وتقييم أراءعينة الدراسة تجاه تلك المواد المقدمة.

(2) الوقوف على مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف لدى المبحوثين عن أنشطة العمل الخيرى.

ويتفرع من هذا خمسة أهداف فرعية هى:

- الكشف عن معدل التعرض للمضامين المنشورة عن أنشطة العمل الخيرى فى وسائل الإعلام المختلفة.
- الكشف عن معدل التعرض للمضامين المنشورة عن أنشطة العمل الخيرى فى الصحف المختلفة (القومية والحزبية والخاصة).
- الكشف عن مبررات التعرض للمضامين المنشورة عن أنشطة العمل الخيرى فى الصحف المصرية المختلفة.
- الوقوف على أراء المبحوثين تجاه المضامين المنشورة عن أنشطة العمل الخيري كما تعكسها جريدة الأخبار وجريدة المصرى اليوم.
- التعرف على مستوى معرفة الأفراد المكتسبة عن أنشطة العمل الخيرى (المعرفة السطحية والمتعمقة والكلية).

تساؤلات الدراســـة وفروضها:

(ا) تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات أهمها :

- ما هو حجم تناول المواد المنشورة عن أنشطة العمل الخيرى فى الجريدتين؟
- ما هى مصادر المعلومات المستخدمة لدى جريدتى الدراسة خلال فترة التحليل؟
- ماهى الفنون الصحفية ووسائل الابراز الصحفى وطرق الإقناع المستخدمة فى الجريدتين؟
- ماهى أنماط الصور والعناوين المصاحبة للمضامين الواردة؟
- ما هو المستوى اللغوى المستخدم؟

فروض الدراسة:

استنادا إلى نتائج الدراسات السابقة ووفقا لأهداف الدراسة تم صياغة الفروض البحثية على النحو التالى :

الفرض الاول :

توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لأخبار أنشطة العمل الخيرى فى الصحف ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم .

الفرض الثانى :

توجد علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد بمشكلة الدراسة ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم.

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية المتكونة لدى الجمهور عن أنشطة العمل الخيري ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم.

الفرض الرابع :

توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحف كمصدر للمعلومات ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم عن أنشطة المؤسسات الخيرية.

الفرض الخامس:

يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة السطحية والمتعمقة بدورالمؤسسات الخيرية بين أفراد العينة باختلاف الخصائص الديموجرافية.

هذا وقد تم اختبار هذه الفروض فى صورتها الصفرية (فرض العدم).

المفاهيم الاجرائية للدراسة :

المعرفة المكتسبة:ويقصد بها فى هذه الدراسة المعرفة المتكونة لدى المبحوثين عن أنشطة العمل الخيري فى مصروخدماته نتيجة تعرضهم للصحف المصرية المختلفة التى تهتم بنشر مثل هذه المضامين.

الصحف القومية:يحمل مفهوم الصحف القومية بعض السمات التى تشير إلى ملكية الدولة لتلك الصحف واستقلالها عن السلطة التنفيذية وعن الأحزاب والجماعات المختلفة, واحتوائها على العديد من الآراء المعبرة عن الاتجاهات والتيارات الفكرية المختلفة فى المجتمع.والصحف القومية تصدر وتوزع على جميع الأفراد فى الدولة دون الانتماء لأقليم أو محافظة معينة ,وتهتم بتغطية الأخبار التى تحدث فى الدولة ككل ,كما تهتم بالأخبارالمحلية والدولية,إذ أنها توزع خارج الدولة فى دول أخرى.

جريدةالأخبار:_وهي جريدة يومية قومية رسمية تصدر في القاهرة، وتُوزَع في مصر والعالم العربي. أسسها الأخوان مصطفى وعلي أمين 1952 عن مؤسسة أخبار اليوم,يرأس تحريرها محمد بركات,ويرأس مجلس إدراتها محمد عهدى فضلى.

الصحف الخاصة: أوالمسماة بالمستقلة أى التى لاتنتمى إلى أى اتجاه سياسى معين أوتتبنى أيدولوجية بعينةا ,ولا تعبرعن أحد الاحزاب السياسية,وإنما تفسح المجال على صفحاتها لكافة الآراء والاتجاهات السياسية والمذاهب الفكرية والاجتماعية،وهى صحف يغلب عليها أصلا

طابع صحافة الخبر, إلى جانب عرض الآراء السياسية المختلفة والاهتمام بإبراز رأى محايد يعبرعن موقفها الذى تعتنقه.

جريدة المصرى اليوم : جريدة يومية خاصة تصدرعن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشروالإعلان و التوزيع ،تم إنشاؤها عام 2004 ، يرأس مجلس إدارتها كامل توفيق دياب ،ويرأس تحريرها مجدى الجلاد ، وهى من الجرائد المصرية اليومية المستقلة التى تتمتع بأكبر نسبة توزيع جماهيرى.

منهجية دراسة مؤسسات العمل الخيرى :

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الاستكشافية التي تهتم باستطلاع واستكشاف حجم التغطية الصحفية لأنشطة العمل الخيرى فى مصر. كذا رصد المعرفة المتكونة لدى المبحوثين عن تلك الأنشطة للوصول إلى بيانات قابلة للقياس الكمى وتخضع للتحليل الإحصائى.

وتم توظيف المنهج الوصفي باعتباره الأكثراستخداما من قبل الباحثين في مجال البحوث الإعلامية, فى إطار استخدام أسلوب المسح لعينة من القراء المهتمين بأنشطة تلك المؤسسات .هذا كما اعتمدت الدراسة على عدة مناهج منها المسح الإعلام ي بشقيه الوصفى والتحليلى, والمنهج الاحصائي والمقارن لمعرفة الجوانب الكمية لبيانات ومعلومات الدراسة التي تم الحصول عليها باستخدام استمارتي الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على عدة أدوات وهي:

1- **صحيفة تحليل المضمون:**

تم تحليل مضمون جريدتى الأخبارالقومية, والمصرى اليوم الخاصة. وتسعى الدراسة **لتطبيق الاتجاهات الحديثة في تحليل المضمون،** والتي تشمل ستة محاور هي (تحديد البيانات التي تخضع للتحليل – كيفية تعريفها – تحديد المضمون الذي يتم من من خلاله تحليل البيانات – تحديد المجتمع الذي سحبت منه البيانات – تحديد الإطار الخاص بالدراسة – تحديد الهدف من التحليل) .واعتمدت الدراسة على صحيفة تحليل مضمون أعدت خصيصاً للدراسة كأداة لتحليل محتوى الصحيفتين موضع الدراسة، وذلك لتحديد المضامين الواردة بهما (مضموناً وشكلاً) وذلك من خلال فئات وحدات التحليل، واعتمدت على الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، وهي الوحدة الإعلامية المتكاملة التي تستخدم لتقديم المادة إلى الجمهور،وهي وحدة مفردات النشر الخاصة بالاشكال التي تستخدمها الصحف في نقل المضامين والافكار والمعاني، وتتحدد وحدة مفردات النشر هنا في المضامين الصحفية المنشورة خلال فترة التحليل. **واعتمدت الدراسة على فئات التحليل الآتية:**

أولاً: فئات تحليل المضمون (فئات ماذا قيل) تم تحديدها من خلال:

فئة المضامين (أولويات الاهتمام بأنشطة مؤسسات العمل الخيرى) فئة المصدر

فئة القوى الفاعلة فئة نطاق التغطية الجغرافية

ثانياً: فئات تحليل الشكل (كيف قيل) وتم تحديدها في الفئات الاتية:

الموقع	المساحة المنشورة	الفنون الصحفية
العناصر التيبوغرافية	أساليب البرهنة و الإقناع	الصور المصاحبة
العناوين المصاحبة	المستويات اللغوية	

2- **المقابلة الشخصية** :

المقابلة الشخصية مع المبحوثين وتم استخدام المقابلة على مستويين:

(ا)مقابلة مقننة: للحصول على إجابات أكثر دقة من خلال التواجد مع المبحوثين اثناء الإجابة على الصحيفة .

(ب) **مقابلة حرة:** حيث تم إجراء حوار مع بعض المبحوثين للحصول على معلومات وتفسيرات كانت هناك صعوبة في الحصول عليها من خلال الاستبيان.

3- **صحيفة استقصاء:**

لجمع بيانات الدراسة الميدانية وبصفة عامة تم تحديد مصادر الاستبيان وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها البحثية، هذا وقد تنوع الاستبيان بين نوعي الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة وقد تمثلت معظم الأسئلة في الأسئلة المغلقة، وأهمية وضع البدائل الموضوعية والتي تعين المبحوث على الاختيار بدقة، حيث تم الاجتهاد إلى تحديد هذه البدائل للكشف عن أي غموض قد يكتنف بعض جوانب الموضوع.

وعلى ضوء ذلك تم حصر الأبعاد الرئيسية للموضوع محل الدراسة ومفردات المعلومات اللازمة لتغطيتها وترجمت إلى أسئلة روعي فيها كافة مانصح المختصون من قواعد وتعليمات، وذلك من خلال عرض نموذج الاستبيان على الأساتذة في مجال الإحصاء والإعلام والصحافة، حيث أفادت ملاحظاتهم بإجراء بعض التعديلات اللازمة للحصول على استمارة أكثر كفاءة، وزيادة التحقق من أنها تقيس بالفعل ماتهدف إلى قياسه، حيث أبدو بعض الملاحظات بشأن إضافة بعض البدائل للاختيارات لبعض الأسئلة ، وتعديل كلمات أسئلة أخرى، وإضافة أسئلة جديدة وتم تعديل الاستبيان بناءً على هذه الملاحظات، وقد روعي في بناء الاستبيان بعض الأسس التي تكفل صلاحيته من حيث قصر وقت التطبيق ووضوح الأسئلة وتناسب اللغة المصاغة بها لمستويات المبحوثين.

واشتمل الاستبيان على عدة محاور من بينها الخصائص الشخصية للمبحوثين وهى:

(أ) **المحور الأول :** التعرض للمضامين المنشورة عن مؤسسات العمل الخيرى فى الصحف المصرية .

(ب)المحور الثانى : أراء المبحوثين تجاه المواد المنشورة عن تلك المؤسسات كما تعكسها الصحيفتين.

(ج) **المحورالثالث:** المعرفة المكتسبة من الصحف حول أنشطة مؤسسات العمل الخيرى وخدماتها.

مجتمع الدراسة وسحب العينة:

أولاً: عينة الدراسة التحليلية :

المبررات العلمية لاختيار صحيفتى الدراسة:

وقع اختيار الباحثة على تحليل مضمون عينة من صحيفتى الأخبار والمصرى اليوم,حيث جاء اختيار الأولى باعتبارها تمثل الصحف الحكومية,وتمثل الثانية الصحف الخاصة، ووقع الاختيار على هاتين الجريدتين **لأعتبارين هما** :شعبيتهما وجماهيريتهما لدى جمهور القراء,واهتمامهما بشكل أكبر بأنشطة العمل الخيرى مقارنة بالصحف المصرية الأخرى القومية والخاصة والحزبية,والتى كشفت **الدراسة الاستطلاعية** عن عدم اهتمامها برصد أنشطة تلك المؤسسات أوإلقاء الضوء على برامجها وحملاتها الإعلامية.

ورآت الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها أن الصحيفتين تشتركان فى العديد من الخصائص والسياسات التحريرية ومصادر المعلومات,فضلا عن أن عينة الدراسة جاءت مطابقة لمجتمع الدراسة وأهدافه.

وتعد هذه الدراسة **من النوع المقارن** ,حيث تقارن بين نموذجين مغايرين من الملكيات الصحفية,حيث تصنف جريدة الأخبار ضمن الصحف القومية ذات التوجه الحكومى,بينما تتبنى جريدة المصرى اليوم ايدولوجية فكرية مغايرة لأيدلوجية السلطة.**وقد خضعت عملية اختيار الصحيفتين إلى مبررات أخرى علمية لكل صحيفة على حدة هى:**

1- جريدة الأخبار:

- تندرج جريدة الأخبار ضمن الصحف المصرية العريقة والتى لازالت مستمرة فى الصدور حتى اليوم.
- تمثل الجريدة إحدى الصحف ذات الانتشار الواسع فى مصر,ويتم من خلالها نقل توجهات القيادة السياسية إلى الرأى العام بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

- يعد جمهور قراء جريدة الأخبار من الشرائح الكبيرة فى المجتمع المصرى.الأمر الذى يتطلب منها توصيل الأخبار والأحداث الهامة إليه,ومن بينها بالطبع أخبارمؤسسات العمل الخيرى,ضمانا لعدم فقدان القارئ مصداقية الصحيفة.

2- جريدة المصرى اليوم:

- تعد جريدة المصرى اليوم واحدة من أحدث الصحف الخاصة فى مصر,وبالرغم من ذلك تصنف ضمن الصحف الخاصة الأوسع انتشاراً.
- تصدر بصفة يومية وبشكل منتظم.الأمر الذى يمكننا إجراء مقارنة بينها وصحيفة الأخبار.
- تتبع سياسة تحريرية مستقلة عن توجهات الحكومة ,وبالتالى تستطيع تقديم رؤى مختلفة وتحليلات مهمة تفيد أهداف الدراسة.

وبالرغم من تمثيل نوعين مختلفين من أنماط الصحف المصرية القومية والخاصة;فمن الصعب القول بأنه ما يمثلان بشكل مطلق كل الصحافة فى تناولها لأخبار العمل الخيرى فى مصر, ,لكن يمكن القول أن اختيار صحيفتين متبايتين ايديولوجيا يعد معياراً كافيا لتقديم رؤية تتسم بالعمومية والشمول لأنشطة تلك المؤسسات.

ثانياً: عينة الدراسة الميدانية

تم اختيار **عينة عمدية** من المبحوثين ممن يتوافر لديهم شرطان أساسيان هما:

- التعرض لقراءة الصحف المصرية المختلفة تحديداً صحيفتى الدراسة.
- الاهتمام بأنشطة العمل الخيرى المختلفة فى المجتمع وخدماته.

ولقد تم اختيار محافظة الإسكندرية لعدة مبررات هى:

- باعتبار محافظة الإسكندرية العاصمة الثانية للجمهورية.
- تزداد بمدينة الإسكندرية مؤسسات العمل الخيرى وأنشطة وخدمات الجمعيات الخيرية.
- يزداد فيها اقبال الأفراد على المشاركة فى أنشطة تلك المؤسسات مقارنة بالمحافظات الأخرى.
- نظراً لتواجد ومحل إقامة الباحثة فى مدينة الإسكندرية.

وتم اختيار حى شرق وحى المنتزة لتمثيل حضر الدراسة,ومنطقتى أبيس وخورشيد لتمثيل الريف بها .

مناهج الدراسة:

(1) **منهج المسح الميداني**:تم استخدام منهج المسح الميداني على عينة من القراء المهتمين بأنشطة العمل الخيري ومجهوداته.

(2) **منهج المسح الإعلام ي**: من خلال مسح جميع المواد الإعلامية التي نشرت في جريدتى الأخبار والمصرى اليوم خلال فترة الدراسة.

(3) **المنهج الاحصائي:** الذي يستند على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها إحصائياً، واستخراج المؤشرات الإحصائية التي تؤدي إلى الوصول إلى النتائج، وتم ادخال البيانات الحاسب الإلى من خلال برنامج SPSS الإحصائى. كما تم استخدام العامل الإحصائى ANOVA لحساب دلالة الفروق بين فئات العينة المتفاوتة, اختبار T-Test, الاختبارات البعدية LSD.كما تم استخدام النسب المئوية والمتوسط الحسابي، والجداول التكرارية البسيطة، اختبار مربع كاي Chi-Square-test وذلك لاختبار وجود أو عدم وجود علاقة بين متغيرات الدراسة وذلك عند مستوى معنوية 0.01، 0.05 أو بحدود ثقة 99%، 95%، ومعامل ارتباط بيرسون.

(4) **المنهج المقارن:** وقد وظف هذا المدخل للمقارنة بين جريدتى الأخبار والمصرى اليوم وبيان أوجه التباين والتشابه بينهما وذلك على مستويين:

(أ) **المستوى الرأسي:** والذي يتم بمقارنة بين الفئات النوعية التي تكون محوراً عاملاً .

(ب) **المستوى الأفقي:** الذي يتم بالمقارنة على مستوى الجريدتين في جميع المتغيرات الأساسية بهدف الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين الجريدتين .

الأسلوب الكيفى: وذلك لأهميته فى تفسير النتائج الرقمية التى أسفرت عنها الدراسة الميدانية فى التعرف على التأثير المعرفى لصحيفتى الدراسة لدى المبحوثين عن أنشطة العمل الخيرى.

تحليل بيانات الدراسة:

تم تحليل البيانات التى تم الحصول عليها ,ترميزها وتفريغها وتبويبها وجدولتها وتصنيفها .ثم أدخالها الحاسب الإلى بالاستعانة بالبرنامج الإحصائى SPSS(Version 13).

إجراءات الصدق والثبات:

لتحقيق صدق التحليل تم تحديد فئات التحليل وتعريفها تعريفاً دقيقاً واضحاً وشاملاً ، كما تم تحديد المفاهيم المستخدمة وذلك من خلال:

1- الصدق: استخدمت الباحثة نوعين من اختبارات الصدق:

(أ) **صدق الأداة:** ولأهمية اختبار الاستقصاء قبل الاستخدام الفعلي أعدت الباحثة صحيفة استقصاء ميدانية، تم تجريبها على عينة من المبحوثين قوامها 15% من إجمالي العينة الأصلية (35 مفردة) من نفس المجتمع، وروعي أن هذه المجموعة تكون متفقة مع خواصها وصفاتها مع الأفراد موضوع الدراسة، وذلك من أجل الوقوف على مدى وضوح الأسئلة بصفة عامة وقياسها للبيانات المطلوب قياسها. وقد تم تدوين كافة الملاحظات على أسئلة الاستمارة، ومن خلال مراجعة هذه الإجابات والملاحظات تم تنقيح الاستمارة، وإدخال التعديلات عليها، وتم وضع الاستبيان في صورته النهائية **(الاختبار القبلي) -Pre-test.**

(ب) صدق المحكمين: تم عرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين في مجال الإعلام والصحافة والإحصاء وتم تعديل استمارة الاستبيان في ضوء ملاحظاتهم، وذلك لاضفاء الصدق والموضوعية على الاستبيان والتأكد من صلاحيته.

2- الثبات: تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة إعادة التطبيق وبفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وقد تم تحليل مضمون كل سؤال على حدة بمعرفة ماإذا كانت هناك فروق في الإجابة على السؤال في مرتي التطبيق، واستخراج النسب المئوية للاتفاق وبحساب هذه النسبة وجد أنها تراوحت بين (88%،92%) وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها كمعامل ثبات،باستخدام **معادلة كوبر** في حساب نسبة الاتفاق

أما حساب الاتساق فقد اعتمد على مايسمى بالصدق بحكم المفهوم أو الصدق الظاهري، وذلك من خلال التأكد من وضوح الاستبيان ومراجعة بنوده للتأكد من أنها تقيس مايهدف البحث لقياسه من متغيرات، وأيضاً ملاحظة الاتساق الداخلي وعدم التناقض بين إجابات المبحوث، ومن خلال مقارنة النتائج التي توصلت إليها لدراسة مما هو معروف وشائع.

مجالات الدراسة:

- **المجال الجغرافي:** تمثل المجال الجغرافي للدراسة فى محافظة الإسكندرية,تحديداً حى شرق وحى المنتزة لتمثيل حضر الدراسة,ومنطقتى أبيس وخورشيد لتمثيل الريف بها .
- **المجال البشري:** تتضمت الدراسة في مجالها البشري عينة تتكون من 350 مفردة.

نتائج الدراسة:

أولا نتائج الدراسة التحليلية:

نتائج تحليل مضمون صحيفتى الأخبار والمصرى اليوم:

لقد ازداد استخدام الحاسب الآلي في تحليل المضمون في السنوات الأخيرة، ومن ثم يمكن عن طريق تطبيق هذا المنهج الوصول لعدد من التعميمات في مجالات إعلامية متنوعة، لذا يرى كثيرون أن استخدام المضمون في المجال الإعلام ي يساعد على التوصل إلى معرفة القيم والمعايير والمبادىء السائدة في المجتمع, ومما لاشك فيه أن لتحليل المضمون أهمية متزايدة في

المجال الإعلامي، وهناك محاولات متعددة من أجل تقنين استخداماته في الدراسات الإعلامية وفقاً لمتطلبات هذه البحوث والعمل على دمج هذه الاستخدامات بعملية الإتصال كلها .
ويستخدم تحليل المضمون في مجالات متعددة بهدف توصيف المضمون وتحليله من حيث الشكل والمضمون الإعلام ي، والعمل على كشف الفروق بين المضامين على كافة المستويات، هذا فضلاً عن المقارنة بين وسائل الإعلام ومستوياته المتنوعة, والاختلافات التي تنتج عن معالجة أكثر من وسيلة إعلامية. حيث من المفترض وجود علاقة قوية بين عملية تحليل المحتوى الإعلام ي بما يتضمنه من تحليل المضامين والموضوعات والكيفية التي تعرض لها، وبين أثره على الجمهور المستهدف .
ويمنح كثير من الباحثين الآن إعتباراً كبيراً لطريقة تحليل المضمون، فإلى جانب التحليل الكمي والعدد الاحصائي للمضمون وعناصره، نجد تحليل نوعية مادة الإتصال من أجل اكتشاف اتجاهات الموافقة والرفض والحياد، بدرجة تضيف إلى عملية التحليل أبعاد متنوعة ، فضلاً عن للاتجاه دائماً أو للأراء أربعة خصائص هو النوع والشدة والدرجة والأهمية، وبالنسبة للنوع فهو أما مؤيد أو معارض، وبالنسبة لشدته فهو يتعلق بمدى قدرته على الاقتناع، وأما الدرجة فهي أما عالية أو منخفضة ، أما الأهمية فتتمثل في مدى الاهتمام برأى الفرد.وعليه استهدفت الدراسة تحليل المضامين الواردة عن أنشطة العمل الخيرى فى جريدتى الأخبار والمصرى اليوم وتقييمها شكلاً ومضموناً من خلال:

(1) (فئات المضمون) :

وهي الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون ، وتقوم وفقاً لموضوعاته ، ويمكن من خلالها تقديرالأهمية التي توليها الصحيفتين للموضوعات المنشورةعن العمل الخيرى خلال فترة الدراسة،وتهدف إلى الوقوف على فئات(ماذا قيل)، وشملت عدة فئات هى (أولويات الاهتمام بأنشطة العمل الخيرى ، وفئة المصدر- والقوى الفاعلة – ونطاق التغطية الجغرافية).

أولويات الاهتمام بأنشطة مؤسسات العمل الخيرى في جريدتي الأخبار والمصرى اليوم:

جدول (1): المضامين الواردة في الجريدتين خلال فترة الدراسة:

المضامين الواردة	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
أنشطة مستشفى سرطان الأطفال	21	30.4	14	31.8
أنشطة جمعية الأورمان	17	24.6	11	25
أنشطة جمعية كفالة اليتيم	10	14.5	7	15.9
أنشطة جمعية الرسالة للأعمال الخيرية	13	18.8	9	20.5
أنشطة أخرى تذكر	8	11.6	3	6.8
الإجمالي	69	100	44	100

تؤكد نتائج الدراسة أن أعلى نسبة اهتمام بأنشطة العمل الخيرى من جانب الجريدتين موضع الدراسة هى تلك الأخبار الخاصة بأنشطة مستشفى سرطان الأطفال بنسبة 30.4 %، 31.8% لجريدتى الأخبار والمصرى اليوم على الترتيب ،ثم الاهتمام بأنشطة جمعية الأورمان في الترتيب الثاني في التحليل لكل منهما بنسبة 24.6%, 25% لجريدتى الأخبار والمصرى اليوم على التوالى، ثم جاء الاهتمام بجمعية الرسالة للأعمال الخيرية فى الترتيب الثالث لكل منهما بنسبة 18.8%،20.5% لجريدتى الأخبار والمصرى اليوم على الترتيب,وجاء فى الترتيب الرابع جمعية كفالة اليتيم بنسبة 14.5%,15.9%,ثم أنشطة الجمعيات الأخرى بنسبة 11.6%,6.8% والتى تشمل (جمعية دار الهنا للأيتام-جمعية أمام الدعاة بمنطقة المرج- دار ايواء الفتح- الجمعية المصرية لصحة المسنين-جمعية جوامع الخير الأسلامية-جمعية الرأفة للمساعدات الخيرية-جمعية انصار السنة المحمدية-جمعية شباب الخير الخيرية).

تكشف الدراسة تفوق جريدة الأخبار مقارنة بالمصرى اليوم في حجم تغطيتها لقضايا وموضوعات أنشطة المؤسسات الخيرية فى المجتمع، مما يعكس اهتمام الجريدة بدورها في دفع عجلة التنمية ، بالإضافة إلى تخصيصها أحيانا ملاحق خاصة بالمؤسسات الخيرية,ولاسيما فى في الدينية مثل شهر رمضان .

مصادر الادلاء بالمعلومات:

جدول (2):يوضح_مصادر الادلاء بالمعلومات في الجريدتين

المصدر	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
بدون مصدر (أخبار مجهلة)	24	34.8	18	40.9
كتاب صحفيين	3	4.4	1	2.3
مندوب صحفي	22	31.9	14	31.8
مراسلين	13	18.8	9	4.5
تقارير	7	10.1	2	20.5
الإجمالي	69	100	44	100

كا ^{2} =8.3 مستوى المعنوية=04. معامل التوافق=19.

يقصد بالمصدر منتج المضمون الصحفي سواءً أكان مندوباً أومراسلا أو وكالة أنباء, حيث تباينت مصادر الادلاء بالمعلومات لدى الجريدتين موضع الدراسة،وتشير النتائج وعلى المستوى العام للجريدتين الاعتماد على الأخبار المجهلة فى الحصول على الأخبار, حيث جاءت في الترتيب الأول في التحليل بنسبة 34.8%،40.9% لجريدتى الأخبار والمصرى اليوم على الترتيب, ثم الاعتماد على المندوب الصحفي بنسبة 31.9%,31.8%وجاء المراسلين في الترتيب الثالث لجريدة الأخبار بنسبة18.8% وجاءت التقارير في الترتيب الرابع بنسبة 10.1%، ثم الكتاب الصحفيين فى الترتيب الأخير بنسبة4.4%.كماجاءت التقاريرفى الترتيب الثالث لجريدة المصرى اليوم بنسبة 20.5 %،ثم المراسلين بنسبة4.5%,ثم فى الترتيب الأخيرالاعتماد على الكتاب الصحفيين بنسبة2.3%

ولقد أشارت نتائج تحليل مربع كاي إلى أن قيمة كاي المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 4%، ومستوى ثقة 96%، مما يشير إلى وجود اختلافات بين المصادر التي اعتمدت عليها كل منهما.

ومن استعراض النتائج السابقة يمكن استخلاص نتيجتين هامتين:

- تعكس النتائج على المستوى العام للجريدتين قلة اهتمام الكتاب بالكتابة عن أنشطة العمل الخيري وربما يعزى ذلك إلى خوف بعضهم أن يوصف بأنه يقوم بعمل دعاية لتلك الجمعيات ولكنه في كل الأحوال هو تقصير من قبل الكتاب الذين يُعدُّوا من صانعي الرأي العام لثقافتهم وقدرتهم على إقناع الناس بوجهات نظرهم في القضايا التي يطرحونها.أوربما يكون ذلك عائداً لكون الجريدتين يوميتان إخباريتين بالدرجة الأولى, فتركيزها على الخبر والتقرير والتغطية يتطلب أن تكون مصادر المندوب والمراسل في مرتبة متقدمة.
- وجود درجة عالية من اعتماد الجريدتين على الأخبار المجهلة كمصدر للمعلومات للأخبار الواردة عن أنشطة العمل الخيرى بشكل لايمكن تجاهله ، فالاعتماد على الأخبار المنسوبة إلى مصادرها يصل بالجريدة إلى الدرجة المثلى من الموضوعية الإعلامية.

القوى الفاعلة

جدول رقم (3):يوضح القوى الفاعلة:

الفئة	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%

قيادات رسمية	29	42	2	4.5
قيادات غير رسمية	11	15.9	27	61.4
هيئات أهلية	6	8.7	12	27.3
هيئات رسمية	23	33.3	3	6.8
الإجمالي	69	100	44	100

كا ^{2}=7.12 مستوى المعنوية=05. 0 معامل التوافق=0.21

يقصد بالقوى العاملة الأشخاص أوالدول أو الهيئات أو المؤسسات التي تمثل محور الحدث الأخباري، حيث أظهرت نتائج التحليل الاحصائي إنه تم التركيز من جانب جريدة الأخبار على القيادات الرسمية في المقام الأول في الأخبار الواردة عن أنشطة العمل الخيرى بنسبة بلغت نحو 42% ، ثم الهيئات الرسمية بنسبة 33.3%,ثم القيادات غير الرسمية فى الترتيب الثالث بنسبة15.9%, وفى الترتيب الرابع الهيئات الأهلية بنسبة 8.7%.

وفى المقابل جاءت القيادات غير الرسمية فى الترتيب الأول لجريدة المصرى اليوم بنسبة بلغت نحو 61.4%، ثم الهيئات الأهلية بنسبة 27.3% ، وجاءت الهيئات الرسمية في الترتيب الثالث في التحليل بنسبة 6.8%، وفي الترتيب الرابع واللأخير جاءت قيادات رسمية بنسبة 4.5% تقريبا.

وتشير نتائج تحليل مربع كاي إلى أن قيمة كاي المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5%، مما يشير إلى وجود فروق معنوية إحصائيا بين االجريدتين فيما يتعلق بالقوى الفاعلة.

نطاق التغطية الصحفية

جدول (4):بوضح نطاق التغطية الصحفية:

الفئة	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
نطاق العاصمة	43	62.3	22	50
نطاق الوجه البحرى	16	23.2	13	29.5
نطاق الوجه القبلى	10	14.5	9	20.5
الإجمالي	69	100	44	100

كا ^{2}=5.17 مستوى المعنوية=0.05 معامل التوافق=0.17

أشارت النتائج أن إجمالي العينة الخاضعة للتحليل قد جاء أغلبها في إطارنشر أنشطة المؤسسات الخيرية داخل العاصمة بنسبة نحو 62.3% لجريدة الأخبار ، 50% لجريدة المصرى اليوم ، وجاءت المضامين الخاصة بأنشطة مؤسسات الوجه البحرى في الترتيب الثاني بنسبة 23.2%، 29.5% لجريدتى الأخبار والمصرى اليوم على الترتيب ، ثم المضامين الخاصة بأنشطة مؤسسات الوجه القبلى بنسبة 14.5%,20.5%لكل منهما على التوالى.

أشارت نتائج التحليل الاحصائي لاختبار مربع كاي أن قيمة كاي المحسوبة أقل من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 5%، ودرجة ثقة 95%، مما يشير إلى عدم وجود فروق في نطاق التغطية الجغرافية للجريدتين موضع الدراسة.

(ب) (فئات الشكل):

يقصد بفئات الشكل تحديد خصائص المضمون ,حيث تسعى الاتجاهات المعاصرة إلى الوقوف على خصائص الأسلوب المستخدم في عرض المضمون الذي يخضع للتحليل،من خلال الإجابة على تساؤل محوري، كيف تم تقديم الرسالة الإعلامية (فئات الشكل -كيف قيل)؟، حيث تهتم فئات الشكل بتحديد خصائص المضمون والشكل الذي قدمت به المادة الصحفية موضع الدراسة, وتشتمل فئات الشكل على عدة فئات من أهمها (الموقع - المساحة – الفنون الصحفية

– العناصر التيبوغرافية– الصور المستخدمة - العناوين المصاحبة - أساليب البرهنة و الإقناع - المستويات اللغوية).

موقع نشرالمضامين الواردة على الصفحة :

جدول (5): يوضح توزيع العينة وفقا لمواقع المواد المنشورة

الموقع بالجريدة	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-صدر الصفحة	29	42	11	25
-وسط الصفحة	13	18.8	18	40,9
-أسفل الصفحة	27	39,2	15	34.1
الإجمالي	69	100	44	100

كا ^{2}=9.4 مستوى المعنوية=0.03 معامل التوافق=0.26

يرى المتخصصون أنه قد ترتبط أهمية المضامين المنشورة بموقعها على الصفحة، حيث يقسم خبراء الصحافة وعلماء الإخراج الصحفي الصفحة إلى ثلاثة محاور رئيسية ، دون تأكيد حدود واضحة بينها، حيث يبتدئ التركيز على الموضوع الرئيسي الساخن في صدر الصفحة (أعلى الصفحة), ثم يحتل الموضوع الثاني أو القضايا الأقل أهمية بعض الشيء وسط الصفحة، بينما يتخذ الموضوع الثالث أو الأخبار الأقل سخونة، أو التي تحدث بشكل يومي في (أسفل الصفحة) .

وأوضحت نتائج الدراسة التحليلية وكما هو مبين في الجدول رقم (5) تصدر فئة صدر الصفحة الترتيب الأول في التحليل لجريدة الأخبار بنسبة 42%, تلتها فئة أسفل الصفحة بنسبة39,2% ، ثم وسط الصفحة بنسبة 18,8.

وجاءت فئة وسط الصفحة في الترتيب الأول بالنسبة لجريدة المصرى اليوم بنسبة تبلغ 40.9%، تلتها أسفل الصفحة بنسبة 34.1%، وجاءت في الترتيب الثالث فئة صدر الصفحة بنسبة 25%.

ويؤكد اختبار مربع كاى النتائج السابقة,حيث اتضح وجود فروق جوهرية فى تنوع الجريدتين لمواقع نشر أخبارمؤسسات العمل الخيرى على صفحاتها ,حيث فاقت قيمة كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.03 ودرجة ثقة 97%كما بلغ قيمة معامل التوافق والذى يوضح قوة العلاقة نحو 0.26

ويمكن تفسير هذا التباين فى حرص كل جريدة على توظيف مواقع عدة على صفحاتها لعرض مضامينها بشكل مغاير,حيث تصدرت فئة صدر الصفحة الترتيب الأول لجريدة الأخبار,من أجل توضيح وجهة النظر الخاصة بالمؤسسة الخيرية فى المضامين المطروحة ,مقابل إنه جاء اهتمام جريدة المصرى اليوم واضحا بنشر تلك الأخبار فى وسط الصفحة ثم أسفلها,على نحو يعكس الفلسفة التحريرية لكل منهما.

حجم المساحة المنشورة فى الجريدتين:

جدول (6): يوضح توزيع العينة وفقا لحجم المساحة المنشورة

المساحة بالجريدة	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-عدة أسطر	25	36,2	17	38,6
-ربع صفحة	21	30,4	8	18,2
-نصف صفحة	14	20,3	14	31,8
-أكثر من نصف صفحة	9	13	5	11,4
الإجمالي	69	100	44	100

كا ^{2}=8.8 مستوى المعنوية=0.03 معامل التوافق=0.23

يقصد بهذه الفئة حجم المساحة التي تشغلها المواد المقدمة، وتشير البيانات السابقة مجئ فئة عدة أسطر في الترتيب الأول في التحليل لجريدة الأخبار بنسبة 36,2%, تلتها فئة ربع صفحة بنسبة نحو 30,4%، ثم نصف الصفحة بنسبة نحو 20,3% وجاء في الترتيب الرابع والأخير فئة أكثر من نصف صفحة بنسبة تبلغ نحو 13%.

وجاءت فئة عدة أسطر في الترتيب الأول في التحليل في جريدة المصرى اليوم بنسبة38,6 تقريباً ، تلتها فئة نصف الصفحة 31,8%، ثم فئة ربع الصفحة بنسبة نحو 18,2 % وجاءت في الترتيب الأخير فئة أكثر من نصف صفحة بنسبة 11,4%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق جوهرية بين الجريدتين موضع الدراسة فى المساحة التى تفردها كل منهما المادة المنشورة ,حيث فاقت قيمة كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.03ودرجة ثقة 97%.كما بلغ قيمة التوافق الذى يوضح شدة العلاقة 0.23

تعطى النتائج مؤشرات واضحة عن بعض النقاط يمكن إيجازها فيما يلى:

- عدم اهتمام الجريدتين بفرد مساحات كبيرة للمضامين المنشورة عن تلك الأنشطة, وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المادة المقدمة ,والتي لاتحتاج إلى مساحات كبيرة, فالتغطيات الصحفية الكبيرة لا تناسبها في النشر, فهناك بعض المضامين التى لاتستحق أكثر من النشر على سطور قليلة.
- هناك ثمة تقصير من جانب الجريدتين فى هذا الشأن ,فالأهم هو افراد مساحات واسعة عن أنشطة وخدمات ومجهودات وبرامج المؤسسات الخيرية والأهلية الكبرى ,والتي أصبح لها وزنا اجتماعيا وإعلامياً هائلاً ،بشكل يعكس تغيرات المجتمع الاجتماعيةوالقيمية والاقتصادية من زاوية, ليس من أجل الدعاية الفارغة,بل من أجل التوعية والتوجيه والإرشاد .
- إنه كلما زادت المساحة المنشورة قلت المضامين المعروضة على الصفحة.

الفنون الصحفية المستخدمة:

جدول (7): يوضح توزيع العينة وفقا للفنون الصحفية المستخدمة

الفنون الصحفي	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-الأخبار الصحفية	26	37.7	17	38.6
-الريبورتاجات الصحفية	21	30.4	10	22.7
-القصص الإخبارية	13	18.8	14	31.8
-الحوارات الصحفية	9	13	3	6.8
الإجمالي	69	100	44	100

كا 2 =9.7 مستوى المعنوية=0.03 معامل التوافق=0.18

استهدفت الدراسة الوقوف على الأشكال والفنون الصحفية المستخدمة في نشر المضامين الإعلامية الخاضعة للتحليل,والتي قدمت من خلالها أخبار المؤسسات الخيرية في جريدتى الدراسة خلال فترة التحليل وشملت هذه الفئة الأخباروالتحقيقات(الريبورتاجات الصحفية) والقصة الإخبارية والأحاديث الصحفية.

فمن المعروف تأثر الرأي العام بالصحف المختلفة,عن طريق الخبر تارة، والتعليق تارة والأحاديث والتحقيقات تارة أخرى، والإعلان والصور والرسوم أخر الأمر,حيث تختلف سياسة التحرير الصحفي لكل جريدة باختلاف تخصصها وتوجهاتها ، وكذلك وفقا لخصائص المحررين وخبراتهم ، ويرى البعض أن تميز أي جريدة على غيرها إنما يتوقف على حسن ماتتميز به من جودة فن الكتابة الصحفية، ومهارة الأسلوب التحريري المستخدم.

والقصة في المضامين المنشورة فى الصحف تجمع بين واقعية الصحافة وبلاغة الأدب، أي أنها نوع من الدرأما الواقعية وقليل من الأخبار يصلح للكتابة في صورة قصص، والمحرر المتمرس هو الذى يختار من بين عشرات الأخبار ويكتفي بنشر قصة واحدة.
وتشير بيانات جدول رقم (7) إلى أنه تعتبر صيغة الأخبار الصحفية من أكثر الصيغ الفنية التي استخدمتها الجريدتان موضع الدراسة خلال فترة التحليل ، حيث بلغت نسبة استخدام هذه الصيغة نحو 37.7% بالنسبة لجريدة الأخبار,38.6% بالنسبة للمصرى اليوم من إجمالي الصيغ الأخرى، ويعتبر ذلك أمراً مألوفاً حيث تحرص كل جريدة على أن تفرد عدداً من الأخبارالقصيرة والموجزة على صفحاتها،والتى قد لا تستحق أكثر من سطور قليلة على الصفحة, ثم تأتي فئة التحقيقات والريبورتاجات الصحفية في الترتيب الثاني لجريدة الأخباربنسبة 30.4% ، تليها القصص الإخبارية بنسبة 18.8%، وجاءاستخدام فئة الأحاديث والحوارات الصحفية فى الترتيب الأخيربنسبة نحو 13% . أما بالنسبة لجريدة المصرى اليوم فقد جاءت القصص الإخبارية في المرتبة الثانية في التحليل بنسبة 31.8%، تلتها التحقيقات الصحفية بنسبة 22.7%، وجاءت في المرتبة الأخيرة الأحاديث بنسبة نحو 6.8%.
وبإجراء اختبار مربع كاى يتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين , حيث فاقت قيمة كاى المقدرة أكبر من نظيرتها الجدولية,إذ بلغت قيمة كاى المحسوبة 9.7 وهى قيمة معنوية احصائياعند مستوى معنوية 0.03 ودرجة ثقة 97%,مما يشير إلي وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى استخدام كل منهما للقوالب والفنون الصحفية المختلفة,وبلغ قيمة معامل التوافق 0.18

يمكن استخلاص عدة نقاط من العرض السابق:

- أن المعالجة الصحفية لنشاطات العمل الخيرى فى أغلبها أصبحت أسيرة لنمط خبرى,لايكاد يتغير ولم تعد تجاوز إشكالية الصياغة الخبرية الآنية التى يتلقاها المتلقى مجردة من التأثير, على حساب التقليل من مادة الرأي رغم أهميتها الكبرى في مناقشة القضايا والموضوعات الخاصة بالجمعيات الخيرية ،بل قد يظن الحدث الهام والنشاط الريادى الدافع أمرعاديا لا يقدم جديداً, مما يعكس اهتمام صحيفتي الدراسة بالجانب الدعائي على حساب طرح الآراء ووجهات النظر المختلفة.
- اختفاء آلية التقارير الصحفية على مستوى الصحيفتين ,بالرغم من أهميته فى توظيفه فى قالب إعلامى للاسهام فى عرض نشاطات هذه المؤسسات,ووصولا لتحقيق آثار إيجابية ,بشرط ألا توجه هذه التقاريرللصحف, من خلال دعاة من داخل المؤسسة الخيرية, بل من المفترض أن يقوم بها صحفيين حترفين من أجل التأثير فى الرأى العام.
- قلة استخدام الأحاديث الصحفية والحوارات عند تناولها لأخبار أنشطة وخدمات العمل الخيرى فى المجتمع على أهميتها في الوصول إلى مقترحات ونتائج هامة ، فمعظم القوالب الصحفية المستخدمة توصف إعلامياً بأنها قوالب إخبارية .وترى الباحثة أن ذلك يمثل تقصيراً واضحا من جانب الصحافة. فمن المعروف أن قضايا المؤسسات الخيرية لها خصوصيتها في مصر ولها دورها الكبير والبارز على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، مما يعطي أهمية كبيرة لمواد الرأي التي ينبغي أن تركز عليها الصحف في مناقشة الموضوعات الخاصة بهذه الجمعيات والمتمثلة في المقالات والأعمدة.
- وربما قد يعكس ذلك اعتماد صحف الدراسة على المواد التي ترسل إليها من الجمعيات الخيرية والتي يمكن أن نوصفها بالدعائية أوالإعلامية أكثر من التوعية والتثقيف بما تقدمه هذه الجمعيات ,والمعوقات التي تعوق دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية, حيث انه ليس من المهم عرض تلك الأخبار فحسب، بل من المهم تغطيتها كذلك تغطية شاملة وإستيفاءعرضها ومناقشتها، ويمكن أن يتم ذلك من خلال عرض الرأى والرأى الآخر,باستخدام شكل الحوارات الشيقة والأحاديث الجذابة، والتى يمكن بواسطتها الوصول

إلى معلومات ونتائج موضوعية.وتتفق هذه النتائج مع دراسة **عزة مصطفى الكحكى ورباب رأفت الجمال** و التى توصلت إلى قلة استخدام الصحف لفن الحديث الصحفى أثناء تغطيتها للأحداث ومعالجتها للقضايا المطروح ولاسيما تلك المتصلة بالقضايا الإنسانية التى تمس أفراد المجتمع واحتياجاتهم ومتطلباتهم.

العناصر التيبوغرافية المستخدمة:

جدول (8): يوضح توزيع العينة وفقا للعناصر التيبوغرافية المستخدمة:

وسائل الإبراز الصحفى	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-الألوان	17	24.6	15	34.1
-الصور والرسوم	32	46.4	22	50
-الإطارات	20	29	7	15.9
الإجمالي	69	100	44	100

كا ^{2} =8.5 مستوى المعنوية=0.04 معامل التوافق=0.21

تعتبر الألوان والصور والرسوم والإطارات المصاحبة للمادة الصحفية المنشورة من أهم العناصر التيبوغرافية ووسائل الإبراز الصحفي التي تستخدمها الأساليب الحديثة في الإخراج الصحفي، حيث يجمع الكثيرون على أن الصحيفة من الناحية الشكلية البنائية تتكون من عدة عناصر مقروءة تشترك جميعها في تشكيل الهيكل التيبوغرافي البنائي للصحيفة، ويطلق عليها العناصر التيبوغرافية، ويعد استخدام هذه العناصر على صفحات الجريدة جزء من مفهوم العملية الإخراجية للصحيفة, والتي تمتد كمفهوم لتشمل إلى جانب تبوغرافية الصحيفة، الأساليب الفنية المختلفة لتصميم صفحات الجريدة، فضلاً عن عملية طباعة الصحيفة بفنونها وأشكالها المتعددة.

وتشير النتائج إلى اعتماد جريدة الأخبارعلى الصور والرسوم في المقام الأول فى عرض مضامينها بنسبة نحو 46,4%، كما بلغت نسبة استخدام الإطارات نحو 29%، تلتها الألوان بنسبة نحو24,6%، وجاءت الصور والرسوم كذلك في الترتيب الأول في التحليل بالنسبة لجريدة المصرى اليوم بنسبة تصل إلى 50%، تلتها الألوان بنسبة 34.1%، ثم الإطارات بنسبة 15.9%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين, حيث فاقت قيمة كاى المقدرة نظيرتها الجدولية,مما يشيرإلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى استخدامهما لوسائل الإبراز المختلفة.كما بلغ قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة نحو 0.20

وتشير النتائج إلى تباين اعتماد كل جريدة على عناصر تيبوغرافية دون الأخرى,وبشكل يختلف كل منهماعن الاخر, بما يتفق وأدائها الوظيفى وأهدافها فى التأثيرعلى القراء,حيث تقوم كل جريدة بتوظيف عناصرها الإخراجية لخدمة أهدافها الإعلامية .

الصور الصحفية المصاحبة :

جدول (9) :يوضح توزيع العينة وفقا للصور المصاحبة:

الصور المصاحبة	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-الصور الإخبارية	10	31.2	11	50
-الرسوم الساخرة	7	21.9	4	18.2
-الصورة الشخصية	15	46.9	7	31.8
الإجمالي	32	100	22	100

النسبة منسوبة لإجمالى عدد الصور المستخدمة فى الجريدتين.

كا ^{2} =10.12 مستوى المعنوية=0.04 معامل التوافق0.29

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجريدتين على الصور المختلفة من أجل تدعيم المعنى وتوثيق المضامين، (فئة الصور المستخدمة),حيث تلعب الصور الصحفية دوراً بالغاً مع الحروف في نقل الرسالة الإعلامية إلى جمهور المتلقين،وتسهم بدور إيجابي في توصيل المضمون الإعلام ي بطريقة أسرع على أتم وجه، خاصة إذا احسن اختيار الصورة الجيدة والمعبرة عن المضمون، والتي تضيف إليه ولاتكرر ما بداخل النص.

ومن بيانات الجدول السابق يتضح مجئ الصور الشخصية فى الترتيب الأول بالنسبة لجريدة الأخباربنسبة 46.9%، تلتها الصورالإخبارية بنسبة 31.2%, وجاءت الرسوم الساخرة في الترتيب الثالث بنسبة 21.9%.

كماجاءت الصور الإخبارية في المرتبة الأولى لجريدة المصرى اليوم بنسبة50%، تلتها الصور الشخصية بنسبة 31.8%، ثم الرسوم الساخرة بنسبة نحو 18.2%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين فى استخدامهما للصور, حيث فاقت قيمة كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية ,اذ بلغت قيمة اختبار مربع كاى 10.12عند مستوى معنوية04. ودرجة ثقة 96%, مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى هذا الصدد كوسائل للإبرازالصحفى.وبلغ قيمة معامل التوافق والذى يوضح شدة العلاقة 0.29

ومن الملاحظ أنه **لم تشكل الصورة الإخبارية** أحد الملامح الرئيسية للمعالجة الصحفية للمضامين المنشورة عن أنشطة المؤسسات الخيرية, ولاسيما لدى جريدةالأخبار,بالرغم من أهميةهذا النمط من الصور,حيث إنه لم يعد يقتصردورها على جذب الانتباه فحسب ,بل أصبح يمكن النظر إليها باعتبارها وسيلة لنقل المضمون الإعلامي,فضلا عن أنه قد يؤدى الاهتمام بالصورالإخبارية إلى مستوى أفضل في تحرير المواد المقدمة.

وتتفوق الصور الإخبارية كذلك على الصورة الشخصية في نقل المعلومات والمعاني والانفعالات، وتشير إلى الإخراج الصحفي الجيد والمتابعة المتميزة للأحداث في مواقعها،ولاسيما إذا أمكن توظيفها التوظيف السليم من خلال نقل فورى وسريع لأنشطة تلك المؤسسات وزياراتها ومجهوداتها .

العناوين المستخدمة:

جدول (10):يوضح توزيع العينة وفقا للعناوين المستخدمة

العناوين	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-العنوان العريض (مانشيت)	14	20,3	21	47.7
-عنوان ممتد	26	37.7	14	31.8
-عنوان عمودي	29	42	9	20.5
الإجمالي	69	100	44	100

كا ^{2} =5.8 مستوى المعنوية=0.05 معامل التوافق=0.17

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على أنماط العناوين المختلفة المصاحبة للجريدتين، (فئة العناوين المستخدمة) حيث أدى زيادة عدد الصحف في السنوات الأخيرة وتنوعها إلى إلقاء الضوء على الدور الهام الذي تقوم به العناوين في خلق شخصية مميزة للصحيفة عما سواها من الصحف الأخرى. وقد درج الباحثون إلى تصنيف العناوين المستخدمة في الصحف إلى عدة أنواع رئيسية، من أبرزها العنوان العريض (المانشيت) والعنوان الممتد والعنوان العمودي, باعتبارها تمثل أهم وسائل الإبرازفى الصحف.

وباستعراض نتائج جدول (10) يتضح أنه جاء اهتمام جريدة الأخبار في المقام الأول بالعناوين العمودية بنسبة تصل إلى42% ,تلتها العناوين الممتدة بنسبة نحو 37,7%، ثم العناوين العريضة بنسبة نحو20,3%. أما بالنسبة لجريدة المصرى اليوم فتصدرت العناوين العريضة

المرتبة الأولى في التحليل بنسبة نحو47.7%، ثم العناوين الممتدة بنسبة نحو 31.8% تلتها العناوين العمودية فى الترتيب الاخير بنسبة نحو20.5%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين فى استخدامهما للعناوين المستخدمة, حيث فاقت قيمة كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية , مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى هذا الصدد كوسائل للإبرازالصحفى.وبلغت قيمةمعامل التوافق0.17

ومن الملاحظ اهتمام جريدة المصرى اليوم بالمانشيتات,مثلها فى ذلك مثل حال كل الصحف الخاصة في الآونة الأخيرة, كوسيلة لجذب إنتباه القارىء لمضمون المادة المقدمة،ولمزيد من الدعاية والضجة الإعلامية حول ماتنشره **ويتفق ذلك مع ماأكدته كثير من الدراسات السابقة** على أن الصحف تفرد للأخبار والقضايا عناوين ضخمة, خاصة العناوين العريضة الملونة أكثر مما تستحق، من أجل جذب الانتباه اليها والغوص في التفاصيل الدقيقة للقضايا .

أساليب البرهنة والإقناع المستخدمة:

جدول (11): يوضح توزيع العينة وفقا لطرق الإقناع المستخدمة

الأسلوب	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-عرض الحقائق والارقام	34	49.3	12	27.3
-المبالغة والتهويل	25	36.2	18	40.9
-التخويف والتحذير	10	14.5	14	31.8
الإجمالي	69	100	44	100

كا2 =6.4 مستوى المعنوية=0.05 معامل التوافق=0.23

تهدف هذه الفئة (فئة مسارات الإقناع) التعرف على مسارات البرهنة والإقناع المستخدمة في الجريدتين موضع الدراسة. وتشير النتائج إلى اعتماد جريدة الأخبار على أسلوب عرض الحقائق والأرقا م بنسبة 49.3 %، ثم أسلوب المبالغة والإثارة العاطفية بنسبة 36.2% ثم أسلوب التخويف والتحذير بنسبة 14.5 %.وجاء اعتماد صحيفة المصرى اليوم على فن التهويل والإثارة العاطفية في الترتيب الأول بنسبة 40.9%، ثم أسلوب التخويف والتحذير بنسبة تبلغ نحو31.8% ثم جاء في الترتيب الأخير أسلوب عرض الحقائق بنسبة نحو 27.3%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين, حيث فاقت قيمة كاى المقدرة نظيرتها الجدولية اذ بلغت قيمة كاى المحسوبة 6.4 وهى قيمة معنوية احصائياعند مستوى معنوية05,مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى استخدامها لطرق الإقناع المختلفة,وبلغ قيمة معامل التوافق الذى يوضح شدة العلاقة0.23

أن ترتيب أولويات أساليب الإقناع المستخدمة كما جاء في الجدول السابق يعكس محاولة كل صحيفة الالتزام بأسلوب ما فى الإقناع والبرهنة ,حيث جاء اهتمام **جريدة الأخبار** بعرض الحقائق والأرقام أمام قرائهما في مناقشة موضوعات وأنشطة المؤسسات الخيرية ،مما يعكس ارتفاع نسبة المادة الإخبارية في الصحيفة**,** وحينما استخدمت صحيفة المصرى اليوم الأسلوب العاطفي دعمته بعرض حالات إنسانية من المرضى والأيتام والمحتاجين ... الخ . الأمر الذى لايمكن تفسيره إلا فى ضوء السياسة التحريرية التى تعمل كل منهما فى إطاره.

كما تعطى النتائج مؤشراً على تنوع طرق التأثيرعلى القراء بين أسلوب الإثارة العاطفية، والذي ينزل بطبيعته إلى أدنى المستويات العقلية، وأسلوب عرض الحقائق والذي يعتمد على وصول الحقائق إلى أكبر عدد ممكن من القراء،على أساس ان الحقائق الملموسة أقوى وأبقى أثراً من التهويل والمبالغة والتضخم، فضلاً عن استخدام أسلوب التخويف والتحذير، وهو من أكثر الأساليب الصحفية شيوعاً في الآونة الأخيرة.

المستوى اللغوى:

جدول (12): يوضح توزيع العينة وفقا للغة المستخدمة

اللغة	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
-اللغة الفصحى	17	24.6	11	25
-اللغة الدارجة	9	13	19	31.8
-المستوى الذي يجمع بين الفصحى والعامية	43	62.3	14	43.2
الإجمالي	69	100	44	100

كا 2 =10.4 مستوى المعنوية=0.03 معامل التوافق=0.31

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على المستويات اللغوية المستخدمة خلال فترة الدراسة، والتى تشمل اللغة الفصحى واللغة الدارجة والمستوى الذي يجمع بين الفصحي والعامية.

وأوضحت النتائج البحثية ارتفاع مستوى اللغة المستخدمة لتى الجريدتين الذى يجمع بين الفصحى والعامية ،حيث جاءت بنسبة62.3% ، 43.2% لجريدتي الأخبار والمصرى اليوم على الترتيب. كما هو مبين في الجدول رقم (12) ، ثم جاءت اللغة الفصحى بالنسبة لجريدة الأخبار في الترتيب الثاني بنسبة نحو24.6%, تلتها اللغة الدارجة بنسبة نحو 13%، أما بالنسبة للمصرى اليوم جاءت في المرتبة الثانية اللغة الدارجة بنسبة نحو 31.8%، تلتها اللغة الفصحى بنسبة 25%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين, حيث فاقت قيمة كاى المقدرة نظيرتها الجدولية , اذ بلغت قيمة كاى المحسوبة 10.4 وهى قيمةمعنوية إحصائيا عند مستوى معنوية03,مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى اللغة المستخدمة. وبلغ قيمة معامل التوافق الذى يوضح شدة العلاقة0.31

ويمكن مماسبق استخلاص نتيجتين هما:

- من الملاحظ استخدام الجريدتين المستوى الذى يجمع بين اللغة الفصحى والدراجة, فلهذا الأسلوب اللغوي دوراً كبيراً في التأثيرعلى جمهور القراء، حيث يصل إلى كافة المستويات التعليمية والفئات الثقافية على حد سواء، بإعتبار أن جمهور القراء اليوم جمهور واع ومتنوع ثقافياً وتعليمياًإلى حد كبير.
- كما جاء اعتماد جريدة المصرى اليوم على اللغة الدارجة بدرجة أكبر انعكاسا للمستوى اللغوى والثقافى لقرائها,فضلا عن كونها صحيفة مستقلة تتجرد أحيانا من الالتزام بقواعد اللغة الفصحى من أجل المبالغة الإعلامية والإثارة فى عرض الأحداث.

ثانيا النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية:

(أ) النتائج الخاصة بأهداف الدراسة:

الخصائص الشخصية للمبحوثين:

جدول رقم (13):يوضح توزيع العينة وفقاً للخصائص الشخصية:

الخصائص	الفئات	تكرار	%
النوع	ذكور	175	50
	إناث	175	50
العمر	من18إلى أقل من 30 سنة	74	21.1
	من30إلى أقل من 40 سنة	91	26
	من40 إلى أقل من 50 سنة	87	24.9
	من50 إلى أقل من 60 سنة	67	19.1
	من 60 سنة فأكثر	31	8.9

الحالة الاجتماعية	**أعزب** **متزوج** **أرمل** **مطلق**	**69** **252** **18** **11**	**19.7** **72** **5.2** **3.1**
مكان الإقامة	ريف حضر	175 175	50 50
المستوى الاجتماعى والاقتصادى	مرتفع متوسط منخفض	42 182 126	12 52 36

1- **النوع:** وزعت العينة بالتساوى بين الذكور والإناث بنسبة 50% لكل منهما.
2- **العمر:** جاءت فئة من (30 إلى أقل من 40 سنة) بنسبة 26% فى التحليل,وجاءت فئة من (18 إلى أقل من 30 سنة) بنسبة 21.1%.وجاءت فى الترتيب الثالث فئة من (40 إلى أقل من 50سنة) بنسبة 24.9%.ثم الفئة العمرية من (50 إلى60 سنة) بنسبة 19.1%.وجاءت الفئة العمرية من(60 سنة فأكثر بنسبة 8.9%.
3- **الحالة الاجتماعية:** تضمن الاستبيان نسبة نحو72% من المتزوجين ,19.7% أعزب, 5.2%أرامل,و نسبة لا تتعدى3.1% من المطلقين.
4- **مكان الإقامة:** وزعت العينة بالتساوى بين ريف وحضرمجتمع الدراسة بنسبة 50% لكل منهما.
5- **المستوى الاجتماعى الاقتصادى:** وبتوزيع العينة المدروسة وفقا للمستوى الاجتماعى الاقتصادى , جاءت نسبة 52% من عينة الدراسة فى فئة المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط ,ونسبة36%من ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض و جاء الأ فراد من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع فى الترتيب الأخيربنسبة12%.-الكشف عن معدل التعرض للمضامين المنشورة عن أنشطة العمل الخيرى فى وسائل الإعلام المختلفة.

الهدف الفرعى الأول:

الوقوف على معدل التعرض للمضامين المنشورة عن أنشطة العمل الخيري فى وسائل الإعلام المختلفة

جدول رقم(14) يوضح توزيع العينة وفقا لمعدل التعرض للمضامين المنشورة عن أنشطة العمل الخيرى فى وسائل الإعلام المختلفة:

التعرض	الفئات	ك	%
1-التعرض للصحف المختلفة	منخفض متوسط مرتفع	94 211 45	26.9 60.3 12.8
2-التعرض للقنوات التليفزيونية	منخفض متوسط مرتفع	62 189 99	17.7 54 28.3
3-التعرض للمحطات الإذاعية	منخفض متوسط مرتفع	56 202 92	16 75.7 26.3
4- التعرض للقنوات الفضائية	منخفض متوسط مرتفع	79 156 115	22.6 44.6 32.8

من أجل قياس معدل تعرض المبحوثين للمواد المقدمة عن أنشطة العمل الخيري فى وسائل الإعلام المختلفة تم سؤال كل مبحوث عدة أسئلة,ومن ثم تم توزيع العينة إلى ثلاث فئات لكل وسيلة على حدة وهى(مرتفعى التعرض- متوسطى التعرض- منخفضى التعرض) .

وتكشف بيانات الجدول السابق عن مجئ نسبة 60.3% من المبحوثين من(متوسطى التعرض)لمضامين أنشطة العمل الخيري فى الصحف حيث جاءت فى الترتيب الأول فى التحليل تلاه (فئة منخفضى التعرض) بنسبة 26.9% ثم (فئة مرتفعى التعرض) بنسبة12.8%.

وبالنسبة للتعرض للقنوات التليفزيونية المختلفة جاءت فئة (متوسطى التعرض) فى الترتيب الأول بنسبة 54%.ثم (مرتفعى التعرض) بنسبة 28.3%,ثم (منخفضى التعرض) بنسبة 17.7%.

وعلى الجانب الثالث جاءت فى الترتيب الأول فئة (متوسطى التعرض) لأنشطة العمل الخيري الاذاعات المختلفة بنسبة75.7%,ثم (مرتفعى التعرض) بنسبة 26.3%,ثم(منخفضى التعرض) بنسبة 16%.

وجاءت (فئة متوسطى التعرض) فى القنوات الفضائية المختلفة فى الترتيب الأول بنسبة 44.6%,ثم (مرتفعى التعرض)بنسبة 32.8%. تليها (التعرض المنخفض) بنسبة 22.6%.

الهدف الفرعى الثانى:

الكشف عن معدل التعرض للمضامين المنشورة عن أنشطة العمل الخيري فى الصحف المختلفة:

<u>جدول رقم(15)</u>يوضح توزيع العينة وفقا لمعدل التعرض للمضامين المنشورة عن أنشطة العمل الخيرى الصحف المختلفة.

التعرض	الفئات	ك	%
الصحف القومية	منخفض	71	20.3
	متوسط	214	61.1
	مرتفع	65	18.6
الصحف الحزبية	متخفض	161	46
	متوسط	103	29.4
	مرتفع	86	24.6
الصحف الخاصة	منحفض	83	23.7
	متوسط	109	31.2
	مرتفع	158	45.1
الصحف المحلية	منحفض	221	63.1
	متوسط	72	20.6
	مرتفع	57	16.3

من بيانات الجدول السابق يتضح أنه قد جاءت نسبة 61.1% من(متوسطى التعرض) للمضامين المنشورة عن أنشطة العمل الخيرى فى الصحف القومية,ثم(التعرض المنخفض)بنسبة 20.3%, ثم(التعرض المرتفع) بنسبة18.6%.

أما بالنسبة للصحف الحزبية فقد جاءت فى الترتيب الأول (التعرض المنخفض) بنسبة46%.ثم (متوسطى التعرض) بنسبة29.4%.ثم(التعرض المرتفع) بنسبة24.6%.

وجاءت فئة (مرتفعى التعرض) لتلك المضامين فى الصحف الخاصة المختلفة فى الترتيب الأول فى التحليل بنسبة 45.1%, ثم (متوسطى التعرض) بنسبة تبلغ قرابة31.2%, ثم (التعرض المنخفض) بنسبة 23.7%.

وعلى المستوى الرابع فى التحليل جاءت فئة (التعرض المنخفض) للمواد المقدمة عن المؤسسات والجمعيات الخيرية فى الصحف المحلية بنسبة 63.1%,ثم (التعرض المتوسط) بنسبة 20.6,تليها(التعرض المرتفع)بنسبة 16.3%.

جدول رقم(16): توزيع العينة وفقا للتعرض لأنشطة العمل الخيرى فى الصحف القومية والحزبية والخاصة:

التعرض	الصحف	ك	%
الصحف القومية	صحيفة الأهرام	121	34.6
	صحيفة الأخبار	129	36.9
	صحيفة الجمهورية	92	26.3
	صحف قومية آخرى	8	2.2
الصحف الحزبية	صحيفة الوفد	151	43.1
	صحيفة الأهالى	111	31.7
	العربى الناصرى	54	15.4
	صحف حزبية آخرى	34	9.7
الصحف الخاصة	المصرى اليوم	162	46.3
	صحيفة الدستور	88	25.1
	صحيفة الاسبوع	69	19.7
	صحف خاصة آخرى	31	8.9

وتكشف النتائج عن تصدر صحيفة الأخبار الصحف المصرية القومية الأخرى,حيث جاءت فى الترتيب الأول فى التحليل بنسبة36.9%,تلتها صحيفة الأهرام فى الترتيب الثانى بنسبة34.6,ثم صحيفة الجمهورية بنسبة 26.3%,ثم صحف آخرى فى الترتيب الأخيربنسبة 2.2% والتى تتضمن صحف المساء والأهرام المسائى وأخبار اليوم وغيرها.

وجاءت صحيفة الوفد فى على رأس قائمة الصحف الحزبية بنسبة 43.1,تلتها صحيفة الأهالى بنسبة 31.7% ,ثم صحيفة العربى الناصرى بنسبة 15.4%,ثم صحف أخرى بنسبة لا تتعدى نحو 9.7%.

وعلى الجانب الثالث جاءت صحيفة المصرى اليوم فى الترتيب الأول مقارنة بالصحف الخاصة الأخرى بنسبة46.3%تلتها صحيفة الدستور بنسبة 25.1%.ثم صحيفة الأسبوع بنسبة 19.7%.وجاءت فى المرتبة الأخيرة صحف أخرى بنسبة بلغت نحو8.9%.

الهدف الفرعى الثالث:

الكشف عن مبررات التعرض للمضامين المنشورة عن أنشطة العمل الخيري فى الصحف المختلفة.

جدول رقم (17): يوضح مبررات التعرض للمضامين المنشورة عن أنشطة العمل الخيرى فى الصحف المصرية المختلفة:

مبررات التعرض	إلى حد كبير		إلى حد ما		لا على الإطلاق	
	ك	%	ك	%	ك	%
من أجل معرفة موضوعات عن تلك الجمعيات على المستوى المحلي والقومي والعالمى	121	34.6	186	53.1	43	12.3
من أجل المشاركة فى أنشطة االخيرى	126	36	176	50.3	48	13.7
من أجل الاستزاذة بالمعلومات الخاصة	198	56.6	101	28.9	51	14.5
من أجل الإسهام فى تكوين وعى بمجهودات هذه	173	49.4	148	42.3	29	8.3

المؤسسات لدى الجمهور						
من أجل الاستفسار عن المشكلات التى تواجه تلك الجمعيات	98	28	182	52	70	20

استهدفت الدراسة الوقوف على مبررات التعرض للمواد المقدمة فى الصحف المختلفة عن أنشطة المؤسسات الخيرية وخدماتها,حيث تصدر مبرر من أجل الاستزادة بالمعلومات عن أنشطة تلك المؤسسات وشرحها على رأس قائمة المبررات بنسبة 56.6%(إلى حد كبير) ونسبة 28.9%(إلى حد ما),ثم من أجل الإسهام فى تكوين وعى بمجهودات وخدمات هذه المؤسسات لدى الجمهور(إلى حد كبير) بنسبة 49.4%ونسبة 42.3%(إلى حد ما), وجاء فى الترتيب الثالث التعرف على إمكانية المشاركة فى أنشطة العمل الخيرى عن بنسبة 36% (إلى حد كبير), 50.3%(إلى حد ما) ,ثم معرفة موضوعات عن نشاط تلك المؤسسات على المستوى المحلى والقومى والعالمى بنسبة 34.6%(إلى حد كبير) 53.1%(إلى حد ما),وجاء فى الترتيب الأخير الأستفسارمن المتخصصين عن المشكلات التى تواجه تلك الجمعيات بنسبة 28%(إلى حد كبير), 52% (إلى حد ما).

الهدف الفرعى الرابع :

الوقوف على أراء المبحوثين تجاه المضامين المنشورة عن أنشطة العمل الخيري كما تعكسها جريدتى الأخبار والمصرى اليوم.

استهدفت الدراسة التعرف على وجهات نظر المبحوثين وارائهم نحو المضامين المقدمة عن أنشطة العمل الخيرى كما تعكسها جريدتا الدراسة، من أجل تقييم فعاليتهما في هذا المجال والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف من وجهة نظر المبحوثين بين الجريدتين في هذا المجال.

وتم دراسة هذا المحور من خلال عدة متغيرات (الرأى حول الفنون الصحفية المستخدمة -الرأى حول طرق الإقناع والتأثير - الرأى حول أسلوب عرض تلك المضامين -الرأى فى المعنى الذى تعكسه الصحف عن مفهوم العمل الخيرى).

الرأى حول الفنون الصحفية المستخدمة فى الجريدتين :

جدول(18):يوضح اراء االمبحوثين حول الفنون الصحفية المستخدمة

الفنون	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	تكرار	%	تكرار	%
-فن الخبر الصحفي	134	38.3	124	35.4
-فن التحقيق الصحفي	108	30.9	58	16.6
-فن القصة الخبرية	77	22	101	28.9
-فن الاحاديث الصحفية	11	3.1	19	5.4
-فن المقال	54	15.4	67	19.1

بإمكان المبحوث اختيار أكثر من فن.

كا2=9.1 مستوى المعنوية=0.04 معامل التوافق=0.31

أجمع معظم المبحوثين بنسبة 38.3% على تصدر فن الخبر الصحفي مقدمة الفنون الصحفية المستخدمة فى صحيفة الأخبار أثناء تغطيتها لأنشطة مؤسسات العمل الخيرى, وجاء فن التحقيق الصحفي في الترتيب الثاني بنسبة نحو 30.9%. وجاء فى الترتيب الثالث فن القصة الخبرية بنسبة 22%, ثم فن المقال بنسبة 15.4 و جاء فى الترتيب الأخير فن الأحاديث الصحفية بنسبة 3,1%.

وجاءت الأخبار الصحفية كذلك فى الترتيب الأول بالنسبة لجريدة المصرى اليوم بنسبة 35.4%، تلتها فن القصة الخبرية بنسبة 28.9%،ثم المقال بنسبة 19.1%, ثم التحقيق الصحفي بنسبة 16,6%،و جاء فن الحديث فى الترتيب الأخير بنسبة5.4% .وأبدى معظم

المبحوثين استياءهم لتجاهل معظم الصحف لفنون التحرير الأخرى والتي جاءت بتكرارات منخفضة في التحليل كفنون المقال والأحاديث والأعمدة

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية إحصائيا بين الجريدتين فى استخدامهما لفنون التحرير الصحفى من وجهة نظر المبحوثين, حيث فاقت قيمة كاى المقدرة نظيرتها الجدولية اذ بلغت قيمةكاى المحسوبة 9.1 وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية0.04 ودرجة ثقة 96%مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى اللغة المستخدمة. وبلغ قيمة معامل التوافق الذى يوضح شدة العلاقة0.31

وهذا ماأكدته الدراسة التحليلية حيث أشارت إلى وجود تجاهل تام من الجريدتين موضع الدراسة للأحاديث الصحفية رغم أهميتها، وبالرغم من امكانية توظيفه والاستفادة من مقوماته وجاذبيته لنشر حوارات وأراء العلماء والمتخصصين في كافة المجالات كعلم النفس والاجتماع والإعلام لتقديم العظة والتوجيه والإرشاد,والوصول بالمتلقى إلى الإقناع والاستجابة المرجوة فى المشاركة فى هذه الأنشطة .

الرأى حول طرق الإقناع والتأثير المستخدمة فى الجريدتين:

جدول (19): يوضح أراء المبحوثين فى أكثرطرق الإقناع المستخدمة

الطرق	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	تكرار	%	تكرار	%
المبا لغة واالتهويل	104	29.7	199	56.9
-عرض الحقائق	198	56.6	86	24.6
-تحذير وتخويف	48	13.7	65	18.5
الاجمالي	350	100	350	100

كا ^{2} =12.2 مستوى المعنوية=0.01 معامل التوافق=0.28

جاء أسلوب عرض الحقائق فى الترتيب الأول لجريدة الأخبارعند تناولها أخبار تلك المؤسسات من وجهة نظر المبحوثين بنسبة نحو 56.6% ،ثم أسلوب المبالغة والإثارة العاطفية فى الترتيب الثاني بنسبة 29.7%، وجاء أسلوب التحذير والتخويف في الترتيب الثالث بنسبة 13.7%، أما بالنسبة للمصرى اليوم جاء أسلوب الإثارة والمبالغة فى مقدمة الأساليب المستخدمة بنسبة 56.9% ثم أسلوب التحذير والتخويف في الترتيب الثاني بنسبة 18.5%، ثم أسلوب عرض الحقائق بنسبة 24.6%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنوية بين الجريدتين فى طرق الإقناع المستخدمة من وجهة نظر المبحوثين, حيث فاقت قيمة كاى المقدرة نظيرتها الجدولية اذ بلغت قيمة كاى المحسوبة 12.2 عند مستوى معنوية0.01 ودرجة ثقة 99%,مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الجريدتين فى اللغة المستخدمة وبلغ قيمة معامل التوافق الذى يوضح شدة العلاقة0.28

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التحليلية للدراسة حيث جاء اعتماد جريدة الأخبار على أسلوب عرض الحقائق فى الترتيب الأول خلال فترة التحليل ثم أسلوب التهويل ثم التحذير والتخويف,واختلف الأمر بالنسبة لجريدة المصرى اليوم والتى اعتمدت بشكل أساسى على أسلوب الإثارة الصحفية.فمما لاشك فيه أنه كلما كان الأسلوب سهل وبسيط وكلما كانت العبارات تسعى إلى تقديم الحقيقة بشكل معتدل، كلما كان تأثيره قوياً على القراء،مقارنة باستخدام أساليب الإثارة والتضخيم والتهويل والتى لها تأثيرات سلبية على جمهور المتلقين.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة إيمان جمعة والتي كشفت عن لجوء العديد من الصحف ولاسيما الصحف الخاصة إلى أساليب الإثارة والتهويل فى العرض ,فضلا عن أن المبالغة والتضخيم فى نشر مختلف المضامين عند تناولها للأحداث المختلفة ,من أجل الوصول إلى الانفراد الإعلامي غاية أى صحيفة .

الرأى حول الأساليب المستخدمة فى عرض المضامين المقدمة عن أنشطة العمل الخيرى:

جدول (20): يوضح أراء المبحوثين فى الاساليب المستخدمة فى عرض المضامين المقدمة عن أنشطة العمل الخيرى

الأسلوب	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	تكرار	%	تكرار	%
-أسلوب علمى	91	26	81	23.1
-أسلوب سهل وبسيط	188	53.7	167	47.7
-أسلوب سطحى غير متعمق	71	20.3	102	29.2
الاجمالي	350	100	350	100

كا² =5.8 مستوى المعنوية=0.04 معامل التوافق=0.22

ويوضح الجدول التالى روئ المبحوثين لأسلوب عرض الجريدتين فى تناولهما لأخبار تلك المؤسسات وانشطتها,حيث جاء الأسلوب السهل البسيط فى المرتبة الأولى بنسبة نحو 53.7% 47.7% للأخبار والمصرى اليوم على التوالى،وجاء الأسلوب العلمى فى الترتيب الثانى لجريدة الأخبار بنسبة 26% , ثم الطرح السطحي غير المتعمق الذى ينقصه الكثير من التفاصيل والتفسيرات في الترتيب الثالث بنسبة 20.3% ، وجاء الأسلوب السطحي في الترتيب الثاني لجريدة المصرى بنسبة 29.2%، ثم الأسلوب العلمى بنسبة 23.1%.

وتتفق نتائج اختبار مربع كاى مع النتائج السابقة بوجود فروق معنوية بين الجريدتين فى استخدامهما لأساليب عرض القضايا, حيث فاقت قيمة كاى المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.04 ودرجة ثقة 96%وبلغت قيمة مربع كاى 5.8 وبلغ قيمة معامل التوافق 0.22

الرأى فى المعنى الذى تعكسه الجريدتان عن مفهوم العمل الخيرى:

جدول رقم (21): يوضح الرأى فى المعنى الذى تعكسه الجريدتان عن مفهوم العمل الخيرى

المفهوم	جريدة الأخبار		جريدة المصرى اليوم	
	ك	%	ك	%
التقرب إلى الله	93	26.6	77	22
العطف على الفقراء	84	24	106	30.3
التكافل الأجتماعى فى المجتمع	146	41.7	121	34.6
حب الخير	27	7.7	46	13.1
الاجمالــي	350	100	350	100

كا² =7.2 مستوى المعنوية=0.5 معامل التوافق=0.19

وتكشف النتائج عن روئ المبحوثين للمعنى الذى تعكسه الجريدتين لمفهوم العمل الخيرى, ,حيث جاء التركيزعلى قيمة التكافل الأجتماعى فى الإسلام والمجتمع فى مقدمة المفاهيم التى تطرحها جريدة الأخبار بنسبة 41.7% عند تناول أنشطة وخدمات المؤسسات الخيرية, ثم مفهوم التقرب إلى الله بنسبة26.6%, ثم مفهوم العطف على الفقراء بنسبة 24% ,وجاء حب الخير فى الترتيب الأخير بنسبة 7.7%.

وجاء التركيز علـى قيمـة التكافـل الاجتمـاعى فـى الإسـلام والمجتمـع فـى مقدمـة المفـاهيم التـى تطرحها جريدة المصرى اليوم بنسبة34.6%,ثم قيمة العطـف علـى الفقـراء بنسـبة 30.3%ثـم قيمة التقرب إلى الله بنسبة22%, وجاء حب الخير فى الترتيب الأخير بنسبة 13.1%.

وبإجراء اختبار مربع كاى اتضح وجود فروق معنويـة بـين الجريـدتين فـى تناولهمـا لمفهـوم االعمل الخيرى, حيث فاقت قيمة كاى الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستوى معنويـة 0.5 , وبلغت قيمة مربع كاى 7.2 وبلغ قيمة معامل التوافق 0.19

تؤكد نتائج الجدول السابق اختلاف المعانى والمفاهيم المطروحة لتنـاول مفهـوم العمـل الخيـرى فى الجريدتين كما يرى المبحوثون, بشكل يرتبط بأهداف كل منها وبأطرها لفهـم وتحليـل معنـى العمـل الخيـرى والغـرض مـن انشـاء تلـك المؤسسات,وبشـكل يعكـس توجهـات القـائمون علـى اتلكالصحف وإيدلوجياتهم عند صياغتهم لمضامين الرسائل الموجهة لتناول ذلك المفهوم.

الهدف الفرعى الخامس:

التعرف على مستوى معرفة الأفراد بأنشطة العمل الخيرى (المعرفـة السـطحية والمتعمقـة والكلية):

جدول رقم (22): يوضح توزيع العينة وفقا لمستوى معرفة الأفراد بأنشطة العمل الخيرى

نوع المعرفة	المستويات	ك	%
المعرفةالسطحية	مرتفع متوسط منخفض	39 201 110	11.1 57.4 31.5
المعرفة المتعمقة	مرتفع متوسط منخفض	74 215 61	21.1 61.4 17.5
المعرفة الكلية	مرتفع متوسط منخفض	62 231 57	17.7 66 16.3
الخلفية المعرفية	مرتفع متوسط منخفض	168 109 73	48 31.1 20.9

تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات وفقا لمستوى المعرفة المكتسبة لـديهم مـن الصـحف عن أنشطة العمـل الخيـرى وهـى(المسـتوى المعرفـى المرتفـع -المسـتوى المعرفـى المتوسـط - المستوى المعرفى المنخفض)**,من خلال تصـميم مقيـا س للمعرفـة يتضـمن عـدة بيانـات خاصـة (بأماكن المؤسسـات وعناوينهـا- سياسـاتها- انشطتها –خدماتها- برامجها – أهدافهـا- الحمـلات التـى تقـوم بهـا -أسـاليب الإعـلان والدعايـة المسـتخدمة- مصـادر التمويـل- أسـاليب جمـع التبرعـات-أوجـه الانفـاق)**.وتـم تقسـيم الأسـئلة إلـى أربعـة مجموعـات **الأولـى** تقـيس المعرفـة السـطحية,**والثانيـــة** تقـيس المعرفـــة المتعمقـــة,أما المجموعـــة **الثالثـــة** فتقـــيس المعرفـــة الكلية,وتقيس**المجموعة الرابعة** الخلفية المعرفية,**ويحصل المبحوث على درجة إذا كانـت أجابتـه صحيحة,وصفر إذا كانت اجابتة خاطئة.**

ويتضح من بيانات الجدول رقم(22) أنه جاءت(المعرفة السطحية المتوسطة) فى الترتيب الأول بنسبة 57.4%,تلتها(مستوى معرفة المنخفضة) بنسبة 31.5%,ثم (مستوى المعرفة المرتفعـة) بنسبة 11.1%.

أما بالنسبة لقياس مستوى المعرفة المتعمقة لدى المبحوثين عن مشكلة الدراسة جاء فـى الترتيـب الأول(مسـتوى المعرفـة المتوسـطة) بنسـبة 61.4%,ثـم(مسـتوى المعرفـة المرتفعـة) بنسـبة 21.1%, وجاء(المستوى المنخفض من المعرفة المتعمقة) فى الترتيب الأخير بنسبة17.5%.

أما عن مستوى المعرفة الكلية المتكونة جاء (المستوى المتوسط من المعرفة) فى الترتيب الأول بنسبة 66% (ثم المستوى المرتفع) بنسبة 17.7%, ثم (المستوى المنخفض) بنسبة 16.3%,

أما عن الخلفية المعرفية المتكونة لدى المبحوثين عن أنشطة تلك المؤسسات أظهرت النتائج تصدر (المستوى المرتفع)الترتيب الأول بنسبة 48%,ثم فئة(المستوى المتوسط) بنسبة 31.1%,وجاء(المستوى المنخفض) فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة 20.9%.

(ب) نتائج اختبار فروض الدراسة :

الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لأخبار أنشطة العمل الخيرى فى الصحف ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم .

وتم اختبار هذا الفرض من خلال عدة فروض فرعية:

(1-1) تختلف العلاقة بين معدل التعرض لأخبار أنشطة العمل الخيرى فى الصحف المصرية ومستوى المعرفة المكتسبة باختلاف نوع المبحوث :

جدول رقم (23): يوضح العلاقة بين معدل التعرض لأخبار العمل الخيرى فى الصحف ونوع المبحوث.

النوع	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختيار (ت)
ذكور	175	5.1	1.681	*3.614
إناث	175	5.6	1.572	

*تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

وبتقدير اختبار(ت) اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض عينة الدراسة لأخبارأنشطة العمل الخيرى فى الصحف المصرية ونوع المبحوث, حيث بلغت قيمة ت المحسوبة3,614 وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 05, بدرجة ثقة 95%, وهذه النتيجة تعنى حرص الإناث بشكل متزايد للتعرض لتلك المضامين فى الصحف,ومن ثم تزداد معرفتهن بشكل أكبر مقارنة بالذكور, وربما يعزى ذلك إلى حبهن الشديد للمشاركة فى العمل الخيرى بصوره المختلفة,أربما لتزايد أوقات فراغهن **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الأول من الفرض البحثى الأول للدراسة بوجود علاقة بين معدل التعرض لأخبار العمل الخيرى فى الصحف ونوع المبحوث.**

(1-2) تختلف العلاقة بين معدل التعرض لاختبار أنشطة العمل الخيرى فى الصحف ومستوى المعرفة المكتسبة باختلاف عمرالمبحوث

جدول رقم (24): يوضح العلاقة بين معدل التعرض لأخبار العمل الخيرى فى الصحف المصرية وعمر المبحوث.

العمر	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختيار (ف)
من 18 إلى أقل من 30 سنة	74	5.53	1.47	*5.482
من 30 إلى أقل من 40 سنة	91	6.81	1.58	
من 40 إلى أقل من 50 سنة	87	5.69	1.56	
من 50 إلى أقل من 60 سنة	67	5.41	1.32	
من 60 سنة فأكثر	31	5.09	1.23	

*تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

أظهر استخدام اختبار تحليل التباين (ف) وجود فروق جوهرية إحصائية دالة بين التعرض لأخبار العمل الخيرى فى الصحف وعمر المبحوث,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة5.482, وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 5 %,ودرجة ثقة

95%.حيث جاءت الفئةالعمرية (من 30سنة إلى أقل من40 سنة) فى الترتيب الأول, ثم الفئة العمرية (من40 إلى50 سنة) وجاء فى الترتيب الثالث الفئة العمرية (من 18 إلى أقل من 30 سنة) ثم من (50إلى أقل من 60 سنة) وجاءت فئة من (60 سنة فأكثر) فى الترتيب الاخير بمتوسطات حسابية 6.81, 5.69, 5.53, 5.41, 5.09,على التوالى وبانحرافات معيارية 1.58, 1.56, 1.47, 1.3, 1.23.على التوالى. **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الثانى من الفرض البحثى الأول للدراسة بوجود علاقة بين معدل التعرض لأخبار العمل الخيرى فى الصحف وعمر المبحوث.**

(3-1) تختلف العلاقة بين معدل التعرض لأخبار أنشطة العمل الخيرى فى الصحف المصرية ومستوى المعرفة المكتسبة باختلاف الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (25): يوضح العلاقة بين معدل التعرض لأخبار أنشطة العمل الخيرى فى الصحف والحالة الاجتماعيةللمبحوث

الحالة الاجتماعية	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختيار (ف)
أعزب	69	5.62	1.58	*4.859
متزوج	252	5.42	1.87	
أرمل	18	4.88	2.14	
مطلق	11	3.47	1.89	

* تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

وبقياس العلاقة بين التعرض لمضامين تلك المواد فى الصحف والحالة الاجتماعية للمبحوث تشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية دالة,حيث بلغت قيمة بلغت (ف)المحسوبة4,859, وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية5%,ودرجة ثقة 95%,وقد جاءت فئة المتزوجين فى الترتيب الأول ثم فئة العزاب ثم الأرامل ثم المطلقين على التوالى ,بمتوسطات حسابية 5,42, 5,62, 4,88, 3,47. وانحرافات معيارية نحو 1,87, 1,58, 2,14, 1,89على الترتيب. **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى الفرعى الثالث من الفرض البحثى الأول للدراسة بوجود علاقة بين معدل التعرض لتلك المضامين فى الصحف والحالة الاجتماعيةللمبحوث.**

(4-1) تختلف العلاقة بين معدل التعرض لأخبار لأخبار أنشطة العمل الخيرى فى الصحف ومستوى المعرفة المكتسبة باختلاف محل الإقامة:

جدول رقم (26): يوضح العلاقة بين معدل التعرض لأخبار الجمعيات الخيرية فى الصحف المصرية ومحل الإقامة :

محل الإقامة	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختيار (ف)
ريف	175	5.11	1.51	1,17
حضر	175	5.17	1.48	

وتشير النتائج الإحصائية السابقة إلى عدم وجود فروق جوهرية بين التعرض لأخبار العمل الخيرى فى الصحف ومحل اقامة المبحوثين(ريف وحضر) ,حيث بلغت قيمة بلغت (ف)1,17, وهى قيمة غير معنوية إحصائيا .مما يشير إلى عدم وجود تباين بينهما.. **ومن ثم يمكن رفض الفرض البحثى الفرعى الرابع من الفرض البحثى الأول للدراسة بوجود علاقة بين معدل التعرض لتلك المضامين ومحل أقامة المبحوث.**

(5-1) تختلف العلاقة بين معدل تعرض المبحوثين لأخبار أنشطة العمل الخيرى فى الصحف ومستوى المعرفة المكتسبة باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى

جدول رقم (27): يوضح العلاقة بين معدل التعرض لأخبار الجمعيات الخيرية فى الصحف المصرية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى.

المستوى الأجتماعى الأقتصادى	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختيار (ف)
منخفض	126	1.961	0.814	
متوسط	42	2.811	0.795	6.284 *
مرتفع	182	2.101	0.753	

*تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

وأشارت النتائج كما هو موضح بالجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين التعرض لتلك المواد والمستوى الاجتماعي الاقتصادى للمبحوثين,وذلك نظرا لارتفاع قيمة(ف) المحسوبة عن نظيرتها الجدولية والتى بلغت نحو 6.28, وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى1% ودرجة ثقة 99%.

فبالرغم من اهتمام جميع الفئات بالتعرض لأخبار أنشطة العمل الخيرى فى مختلف الصحف,إلا أنه قد ظهرحرص الأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط على التعرض لتلك المواد **واضحا,مما يشير إلى أن الأفراد ذوى المستوى المتوسط اجتماعيا واقتصاديا لديهم مستويات شبه متساوية من المعرفة بأنشطة تلك المؤسسات فى المجتمع بشكل يختلف عن الأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمنخفض ممايؤكد وجود فجوة معرفية بين المبحوثين فى هذا الصدد. وقد يتفق هذا مع فروض النظرية,** والتى تفترض أن تزايد المعرفة والمعلومات الناتج عن زيادة التعرض سيحدث بشكل أكثر وأسرع بين الطبقات الأعلى فى المجتمع فى المستوى التعليمى والأجتماعى الأقتصادى ,فضلا عن وجود متغيرات أخرى يمكن أن تساهم فى اكتساب المعرفة من وسائل الإعلام .وجميعها ترتبط بشكل أساسى بمتغيرالمستوى الاجتماعى الاقتصادى,كالقدرة على الإتصال والاحتكاك بالأخرين,والخلفية المعرفية بالأحداث والقضايا المطروحة ومهارات الإتصال المتاحة لدى الفرد المتلقى.والعمليات الإنتقائية والتى تشمل عمليات التعرض الانتقائى والإدراك الانتقائى والتذكرالانتقائى.

وعليه يمكن قبول الفرض الفرعى الخامس من الفرض الرئيسى الأول بوجودعلاقة بين معدل تعرض المبحوثين لأخبار أنشطة العمل الخيرى فى الصحف والمستوى الاجتماعى والاقتصادى.

الفرض الثانى :

توجد علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد بأنشطة العمل الخيرى ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم.

جدول رقم (28): يوضح معامل ارتباط بين بيرسون لقياس العلاقة بين درجة الاهتمام بأنشطة العمل الخيرى ومستوى المعرفة لديهم.

فئات مستوى المعرفة	(R) معامل ارتباط	P (مستوى المعنوية)	N (حجم العينة)
سطحية	0.24	0.024	350
متعمقة	0.31	0.051	350
كلية	0.19	0.053	350

ولاختبار صحة الفرض الثانى بالدراسة استخدمت الباحثة اختبار معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين اهتمام المبحوثين بأنشطة العمل الخيرى فى المجتمع ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم ,حيث أشارت نتائج التحليل الإحصائى كما هو موضح فى الجدول رقم (28) إلى أن قيمة معامل الارتباط بلغت للمعرفة السطحية نحو 0.24عند مستوى معنوية 0.024 ,والمعرفة المتعمقة 0.31 عند مستوى معنوية 0.051 , والمعرفة الكلية 0.19عند

مستوى معنوية 0.053وجميع هذه القيم علاقات ارتباطية موجبة معنوية احصائيا,**وتتفق هذه النتائج مع فروض النظرية**, والتى ارجعت الاختلافات المعرفية بين الأفراد إلى اختلاف مستوى الاهتمام , بمعنى أن فجوة المعرفة ستحدث بين الأفراد المتلقين المختلفين فى مستوى اهتمامهم بالأحداث والقضايا ودوافعهم لاكتساب المعلومات ,وأن هذه الفجوات سوف تضيق بين الأفراد ذوى الاهتمامات الواحدة او المتشابهة .فهذا النموذج القائم على أساس الاهتمام سيساعد بشكل أكبر فى تفسير الاختلافات المعرفية بين جمهور وسائل الإعلام **مما يؤكد قبول الفرض البحثى القائل بوجود علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد بأنشطة العمل الخيرى ومستوى المعرفة لديهم.**

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية المتكونة لدى الجمهور عن أنشطة العمل الخيري ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم.

جدول رقم (29): يوضح معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الخلفية المعرفية لدى عينة الدراسة ومستوى المعرفة لديهم

فئات مستوى المعرفة	(R) معامل ارتباط بيرسون	P (مستوى المعنوية)	N (حجم العينة)
سطحية	0.198	0.001	350
متعمقة	0.841	0.481	350
كلية	0.168	0.057	350

و بإجراء اختبار معامل ارتباط بيرسون أشارت نتائج التحليل الإحصائى إلى أن قيمة معامل الارتباط بلغت للمعرفة السطحية نحو 0.19عند مستوى معنوية 0.001 والمعرفة المتعمقة 0.84 عند مستوى معنوية 0.48والمعرفة الكلية 0.168عند مستوى معنوية 0.057مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائيا وموجبة بين كل من الخلفية المعرفية للمبحوثين عن نشاط تلك المؤسسات المجتمع وكل من مستوى (المعرفة السطحية والكلية) المتكونة لديهم.فى حين لم تثبت معنوية الارتباط بين الخلفية المعرفية ومستوى المعرفة المتعمقة المتكونة لديهم. **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى جزئيا والقائل بوجود علاقة ارتباطية بين الخلفية المعرفية بأنشطة تلك المؤسسات ومستوى المعرفة المتكونة لديهم.**

الفرض الرابع :

توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحف كمصدر للمعلومات ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم عن بدورالمؤسسات الخيرية.

جدول رقم (30): يوضح معامل ارتباط بين بيرسون لقياس العلاقة بين معدل التعرض للصحف كمصدر للمعلومات ومستوى المعرفة المكتسبة.

فئات مستوى المعرفة	(R) معامل ارتباط	P (مستوى المعنوية)	N (حجم العينة)
سطحية	.24	0.006	350
متعمقة	.18	0.008	350
كلية	.28	0.005	350

أظهرت النتائج الموضحة فى الجدول رقم(30) وجود علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحف كمصدر للمعلومات ومستوى المعرفة السطحية المتكونة لديهم عن أنشطة العمل الخيرى,حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون نحو 0.28 وهى قيمة معنوية

إحصائيا عند مستوى معنوية 0.006 كما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون نحو0.18 فى حالة المعرفة المتعمقة عند مستوى معنوية 0.008 وبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون فى حالة المعرفة الكلية 0.28عند مستوى معنوية 0.005وجميع هذه القيم الارتباطية موجبة. ويشيرذلك إلى تعدد الصحف والمصادر المعرفية التى يتعرض لها المبحوثين ,والتى من شأنها أن تزيد من مستوى معرفتهم وتساعد على تضييق الفجوة المعرفية بين الجمهور. **ومن ثم يمكن قبول الفرض البحثى القائل بوجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين للصحف المختلفة ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم عن الجمعيات الخيرية.**

الفرض الخامس :

يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة السطحية والمتعمقة المتكونة عن أنشطة العمل الخيرى بين أفراد العينة باختلاف الخصائص الديموجرافية.

وتم اختبار هذا الفرض من خلال عدة متغيرات على النحو التالى:

(5-1) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بأنشطة العمل الخيرى باختلاف نوع المبحوث:

جدول رقم (31): يوضح اختبار تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة المكتسبة ونوع المبحوث.

مستوى المعرفة	عدد	نوع المبحوث					
		ذكور		إناث		انحـراف معيارى	قيمة (ف)
		متوسط حسابى	انحراف معيارى	عدد	متوسط حسابى		
سطحية	175	4.971	1.557	175	3.213	1.764	1.121
متعمقة	175	5.038	1.749	175	4.348	7.691	*3.912
كلية	175	8.775	2.921	175	6.178	2.115	*3.87

*تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

أكدت النتائج عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة السطحية المتكونة لدى الأفراد والنوع ,حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 1,121, ووجود فروق جوهرية معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة المتعمقة والكلية والنوع,حيث بلغت قيمة(ف)المحسوبة 3,912. 3,87 وهى قيم معنوية ذات دلالة إحصائيا عند مستوى معنوية1%,ودرجه ثقة 99%,ويؤكد ذلك على اهتمام المرأة بمعرفة الخدمات والمجهودات والأنشطة المتعلقة بتلك المؤسسات مقارنة بالرجل ,**وهذه النتائج تتمشى مع النتائج التى توصلت إليها همت حسن** حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المعرفة والنوع **ومن ثم يمكن قبول جزئيا الفرض الفرعى الأول من الفرض الرئيسى الخامس بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة باختلاف نوع المبحوث .**

(5-2) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بأنشطة العمل الخيرى باختلاف عمر المبحوث:

جدول رقم (32): يوضح تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة والعمر.

العمـــر	عدد	معرفة سطحية			عدد	معرفة متعمقة			عدد	معرفة كلية		
		متوسط حسابى	انحراف معيارى	قيمـــة (ف)		متوسط حسابى	انحراف معيارى	قيمـــة (ف)		متوسط حسابى	انحراف معيارى	قيمة (ف)
مـن 18 > 30	74	3.81	1.412	*3.87	74	4.29	1.49	1.451	74	7.34	2.47	*3.973
مـن 30 > 40	91	4.21	1.589		91	4.93	1.78		91	8.91	3.19	
مـن 40	87	3.15	1.741		87	4.87	2.19		87	7.46	3.48	

> 50												
مـن 50 > 60	67	3.53	1.625		67	4.79	2.17		67	8.34	3.17	
60 سنة فأكثر	31	4.34	0.881		31	4.47	0.68		31	7.21	0.931	

*تشير إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.

كشفت الدراسة وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة (السطحية والكلية) وعمر المبحوث,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة3,87, 3.97,على التوالى ,وهى قيم معنوية عند مستوى معنويةأفضل من 5%ودرجة ثقة 95%. وعدم وجود فروق بين مستوى المعرفة المتعمقة والعمر ,حيث بلغت قيمة (ف)المحسوبة 1,4,.ويعطى ذلك مؤشرا على أن عمر المبحوث يعتبرمن أحد المتغيرات الهامة المؤثرة على المعرفة التى يكتسبها الفرد عن أنشطة وخدمات العمل الخيرى. كما أظهر استخدام **الاختبارات البعدية** أن الفرق المعنوى الدال إحصائيا ناتج عن الفروق بين المرحلة العمرية من (30 إلى أقل من 40 سنة) والمرحلة العمرية (من40 إلى 50 سنة) وهذا يعنى أن المرحلة العمرية (من 30 إلى أقل من 40 سنة)مستوى معرفتها السطحية والكلية مرتفع مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. **ومن ثم يمكن قبول الفرض الفرعى الثانى جزئيا من الفرض الرئيسى الخامس بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة عن أنشطة وخدمات العمل الخيري باختلاف عمر المبحوث.**

(3-5) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بأنشطة العمل الخيرى باختلاف الحالة الاجتماعية

جدول رقم (33): يوضح تحليل التباين لقياس معنوية الفروق بين مستوى المعرفة والحالة الاجتماعية.

مستوى المعرفة	الحالة الاجتماعية												قيمة (ف)
	أعزب			متزوج			أرمل			مطلق			
	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	عدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	
سطحية	69	3.9	1.6	252	4.4	0.9	18	3.9	0.9	11	3.8	1.9	1.9
متعمقة	69	4.7	1.7	252	4.7	1.7	18	4.6	1.5	11	3.6	2.9	*3.7
كلية	69	7.4	2.8	252	4.9	1.5	18	4.4	1.7	11	6.6	3.7	0.8

*تشير إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية.

ولقياس العلاقة بين مستوى المعرفة المكتسبة والحالة الاجتماعية للمبحوث استخدمت الدراسة اختبار تحليل التباين (ف) ,وقدأظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعرفة المكتسبة (السطحية والكلية) من الصحف والحالة الاجتماعية للمبحوثين ,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة1,9, 0.8 على الترتيب كما بلغت قيمة (ف) المحسوبة للمعرفة المتعمقة نحو3.7 ,وهى قيمة معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية5%,ودرجة ثقة95%,وتشير النتائج السابقة إلى أن مستوى المعرفة السطحية والكلية لعينة الدراسة لا يوجد فروق بين الأعزب والمتزوج والأرمل والمطلق. **ومن ثم يمكن قبول جزئيا الفرض الفرعى الثالث من الفرض الرئيسى السادس بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة باختلاف الحالة الاجتماعيةللمبحوث.**

(4-5) يوجد اختلاف فى مستوى المعرفة بأنشطة العمل الخيرى باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى

جدول رقم (34):يوضح تحليل التباين لقياس الفروق بين مستوى المعرفة والمستوى الاجتماعى الاقتصادى لعينة الدراسة.

فئات (مستوى المعرفة)	المستوى الاجتماعى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة اختيار (ف)
سطحية	منخفض	126	3.91	1.719	*2.601
	متوسط	182	2.79	1.694	
	مرتفع	42	3.66	1.562	
متعمقة	منخفض	126	4.42	1.882	
	متوسط	182	4.91	1.801	*3.914
	مرتفع	42	4.38	1.669	
المعرفة الكلية	منخفض	126	8.17	2.821	
	متوسط	182	8.91	3.113	*3.513
	مرتفع	42	8.12	2.741	

*تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ولدراسة معنوية الفروق بين مستوى معرفة المبحوثين بأنشطة تلك المؤسسات من الصحف والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين أظهر استخدام اختبار تحليل التباين (ف) وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة (السطحية و المتعمقة والكلية) والمستوى الاجتماعي والاقتصادى المبحوثين ,حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة نحو 3,51,3,91,2,60,على الترتيب كما هو موضح فى الجدول رقم (34) وجميعها قيم معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية 5%,ودرجة ثقة 95%,ويوضح ذلك معرفة فئات محددة بأنشطة العمل الخيرى من الصحف المصرية المختلفة ,حيث يتطلب ذلك مستوى تعليميا واجتماعيا واقتصاديا يساعد على استخدام أفضل المعلومات خاصة المستحدثة عن طريق الصحف .ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المعرفة المكتسبة من الصحف كمصدر للمعلومات والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوثين استخدمت الباحثة **الاختبارات البعدية** ,وأوضحت نتائج التحليل الإحصائى أن الفرق المعنوى الدال إحصائيا ناتج عن الفروق بين الأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض والأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع ,وهذا يدل على أن عينة الدراسة من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع تعتمد بشكل أكبر على الصحف كمصدر للمعلومات عن غيرهم .**وبالتالى يمكن قبول الفرض الفرعى الرابع من الفرض الرئيسى الخامس بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمبحوث.**

النتائج العامة للدراسة

أستهدفت الدراسة رصد معرفة الأفراد المكتسبة من الصحف عن أنشطة العمل الخيرى فى إطار نظرية فجوة المعرفة , كمدخل نظرى يسهم إلى حد كبير فى تحديد المتغيرات,وفى صياغة الفروض واختبارها, من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المبحوثين, واستخدام الأسلوب العمدى,حيث تم الوصول عمديا إلى المبحوثين الذين يحملون السمات البارزة ذات الصلة الوثيقة بأهداف الدراسة وفروضها وفى ضوء المتطلبات البحثية, وقد انتهجت الدراسة الحاليةعدةمناهج هى منهج المسح الميدانى,ومنهج ا لمسح الإعلامي,فضلاعن منهجى الإحصائى والمقارن,وقد تطلب إجراء هذه الدراسة البحث فى التراث النظرى الأجنبى والعربى المتاح فى بحوث فجوة المعرفة,وتضمنت الإجراءات المنهجية للدراسة تحديدا واضحا لوحدات القياس وعينة المبحوثين والمدى الزمنى.

ويستدل من عرض نتائج الدراسة التحليلية: أن معالجة صحيفتى الأخبار والمصرى اليوم لأنشطة العمل الخيرى وخدماته بدت ضعيفة,والدليل على ذلك هو انخفاض حجم المادة المنشورة التى تناولت أخبارأنشطة هذه المؤسسات مقارنة بأخبار المؤسسات الاجتماعيةا الأخرى فى المجتمع.وانخفضت نسبة قوالب تحرير مادة الرأى مقابل زيادة مادة الخبر,ونتيجة لذلك اتسمت المادة المنشورة بالسرد,وغاب عنها التحليل,وبرزت مظاهر ضعف المعالجة أيضا فى انخفاض نسبة الاهتمام بخدمات وأنشطة تلك المؤسسات.

وبرزت مظاهر ضعف الاهتمام كذلك فى زيادة استخدام المساحات الصغيرة فى معالجة أخبارأنشطة تلك المؤسسات مقابل انخفاض استحدام المساحات الكبيرة. كما تجلت مظاهر ضعف الاهتمام أخيرا فى انخفاض نسبة الاعتمادعلى استخدام العناوين العمودية فى إبراز المادة الصحفية مقابل استخدام العنوان العريض,ولاسيما لدى جريدة المصرى اليوم.

وإذا حاولنا عقد مقارنة بين صحيفتى الدراسة فى معالجتها لأنشطة العمل الخيرى ومؤسساته, نجد بعض أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما,وقد برزت **أوجه الاتفاق** فى نطاق التغطية الصحفية فحسب,والتى تركزت جميعها وعلى مستوى الصحيفتين فى إلقاء الضوء على أنشطة المؤسسات الخيرية الموجودة فى العاصمةالكبرى,ثم الاهتمام بمحافظات الوجه البحرى ثم الوجه القبلى.

أما عن أوجه الاختلاف بينهما فقد بدت واضحة فى عدة عناصر صحفية كمصادر الادلاءبالمعلومات,ومواقع نشر المادة الإعلامية المنشورة,وحجم المساحة المنشورة,فضلا عن الفنون الصحفية والعناصر التيبوغرافية والصور والعناوين المستخدمة وكذلك أساليب البرهنة.

أما بالنسبة لنتائج الدراسة الميدانية: فيمكن القول بأن الجمهور العام من قراء الصحف المختلفة **لديهم معرفة متوسطة** بأنشطة وخدمات العمل الخيرى (سواء بالنسبة لمستوى المعرفة السطحية أوالمتعمقة أو الكلية المتكونة) أماعن مستوى الخلفية المعرفية المتكونة لدى عينة الدراسة أظهرت النتائج تصدر **المستوى المرتفع** من المعرفة المكتسبة لدى الأفراد عن أنشطة تلك المؤسسات وخدماتها.

وكشفت النتائج وجود اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف عن دور وأنشطة العمل الخيري بين أفراد العينة باختلاف الخصائص الشخصية للمبحوثين,**وعليه يمكن القول ان النتائج التى توصلت إليها الدراسة تتفق ونظرية فجوة المعرفة,والتى أشارت إلى**ان وسائل الإعلام لاتنجح فى نقل المعلومات إلى الجمهور بجميع فئاته بنفس الدرجة ,واختلاف اكتساب المعلومات بين الأفراد,وذلك وفقا لمتغيرات وظروف معينة يجب ان تؤخذ فى الحسبان مثل النوع والسن والحالة الاجتماعية ومحل الإقامة ومستوى اهتمام الأفراد أومستوى الخلفية المعرفية لديهم والمستوى الأجتماعى الأقتصادى.,ومع ارتفاع معدلات النمو المعرفى بشكل ملحوظ وبصفة خاصة ما يرتبط من هذه المعرفة بالمشكلات والحقائق الاجتماعية المحلية أوالدولية..

ومن ثم يمكن تقديم ملخص للنتائج التى تم التوصل إليها فى إطارالأهداف التى تسعى إليها الدراسة فى عدة نقاط هى:

- **تم قبول الفرض الاول من الدراسة جزئيا** حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين تعرض عينة الدراسة لأخبار المؤسسات الخيرية فى الصحف المصرية ونوع وعمر المبجوث والحالة الاجتماعية والمستوى الأجتماعى الأقتصادى,**فى حين لم يثبت وجود** فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض لأخبار أنشطة العمل الخيرى فى الصحف و متغيرى محل الإقامة.
- **تم قبول الفرض البحثى الثانى** القائل بوجود علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد لأخبار العمل الخيرى ومستوى المعرفة المكتسبة لديهم.
- يمكن **قبول الفرض البحثى الثالث جزئياً** بوجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائيا وموجبة بين كل من الخلفية المعرفية للجمهور لأخبار الجمعيات الخيرية وكل من مستوى (المعرفة السطحية والكلية) المتكونة لديهم,فى حين **لم تثبت معنوية الارتباط** بين الخلفية المعرفية

للجمهور عن دور وأنشطة الجمعيات الخيرية فى المجتمع ومستوى المعرفة المتعمقة المتكونة لديهم.

- **تم قبول الفرض الرابع** حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائيا بين درجة تعرض المبحوثين للصحف ومستوى المعرفة السطحية لديهم.
- **يمكن قبول جزئيا الفرض البحثى الخامس** بوجود اختلاف فى مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف عن دور وأنشطة المؤسسات الخيرية بين أفراد العينة باختلاف الخصائص الشخصية للمبحوثين,حيث أظهر استخدام **اختبار (ت)** عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة (السطحية) والنوع,كما أشارت النتائج إلى وجود فروق جوهرية معنوية دالة إحصائيا بين مستوى(المعرفة المتعمقة والكلية) والنوع,ووجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة (السطحية والكلية) وعمر المبحوثين. كما أوضحت نتائج التحليل الإحصائى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المعرفة المكتسبة (السطحية والكلية)من الصحف والحالة الاجتماعية للمبحوثين.,ووجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين مستوى المعرفة (السطحية والمتعمقة والكلية) والمستوى الاجتماعي والاقتصادى للمبحوثين,فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المعرفة المكتسبة(المتعمقة) وعمرالمبحوث,ووجود فروق جوهرية معنوية دالة إحصائيا بين المعرفة المكتسبة (المتعمقة) والحالة الاجتماعية للأفراد.

وعليه فالدراسة تطرح نتائج ومؤشرات بالغة الأهمية على نحو يتفق ونظرية فجوة المعرفة,ويسهم فى إثرائها والتراكم المعرفى لفروضها.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسة بضرورة:

- اهتمام وسائل الإعلام عامة المقروءة منها خاصة بالمشاركة فى تطوير مستوى أداء مؤسسات العمل الخيرى من خلال البحث فى موضوعات تلامس حاجاتها, من أجل تنمية الوعى لدى القراء وزيادة الإدراك والفهم لديهم بالخدمات التى تقدمها تلك المؤسسات..
- نظراً لقلة الدراسات الإعلامية العربية المتعلقة بإدارة العمل الخيرى عموما فإن هناك فرصة لإثراء مثل هذه المجالات بالعديد من الدراسات الميدانية لتقييم واقع واحد أوأكثر من العوامل التى تساعد على تفعيل دور هذه المؤسسات كعمل حملات صحفية تستهدف التخطيط لجمع التبرعات .
- ضرورة اهتمام كتاب المقالات والأعمدة الصحفية بموضوعات المؤسسات الخيرية ومناقشة مشكلاتها, نظراً لدورها الكبير في التنمية الاجتماعية بصفة عامة ، وليس شرطاً أن تكون الكتابات دعائية، بل من الممكن أن تتناول زوايا أخرى إيجابية أو سلبية وتناقشها من أجل نشر ثقافة العمل الخيرى فى المجتمع,فمن الضرورى الخروج بالمؤسسات الخيرية من التعريف الضيق وهومساعدة الفقراء والمرضى إلى الدور التنموى فى التنمية المستدامة للمجتمع.
- **تطالب الدراسة** بمزيد من الاهتمام بالتحقيقات والحورات والمقالات الصحفية، صحيح أنها تحتاج بذل مزيد من الجهد، ولكن تأثيرها أكبر في المجتمع وحتى لا تتهم الصحافة بأن دورها دعائي فقط , فلدى كل جمعية عشرات من المشاريع الناجحة والتجارب الجيدة,والتى لو تم توظيفها فى قالب إعلامى لساهمت فى تحسين صورة هذه المؤسسات,وساعدت فى زيادة روافدها ولساهمت فى إزالة اللبس الحاصل فى المفهوم حول انشطتها.
- إجراء دراسات مقارنة لقياس دور الصحف المحلية والعالمية فى رصد أنشطة العمل الخيرى وقياس المعرفة المتكونة لدى القراء عن خدمات تلك المؤسسات.

- إجراء دراسات تستهدف قياس علاقة بعض الخصائص التنظيمية لتلك المؤسسات بمستوى معرفة الأفراد بها والمشاركة فى انشطتها.
- ضرورة استفادة المؤسسات الخيرية من وسائل الإعلام المحلية بشكل أعمق، بحيث يكون هناك تكثيف للجهود التوعوية وذلك بأن تقوم إدارة العلاقات العامة بهذا الدور لإيجاد علاقات مستمرة بين الإعلام والمؤسسات الخيرية.
- إجراء دراسات إعلامية تستهدف التعرف على خصائص الأفراد المشاركين فى هذه المؤسسات الخيرية من أجل التعرف على خصائصهم الديموجرافية كالعمر والنوع والحالة المادية ودوافعهم للمشاركة وطرق المشاركة المفضلة بشكل يسهم فى تفعيل دور هذه المؤسسات.
- ضرورة أن يكون هناك صحافة متخصصة فى متابعة أنشطة المؤسسات الخيرية ,فالاتجاه السائد عالميا هوالاتجاه الداعى إلى إصدار المطبوعات المتخصصة فى مجال معين ,مع التركيز على ألاً تكون دعائية تهدف إلى نشر أنشطة هذه المؤسسات فقط، بل بث رسالة إعلامية حول برامج وأنشطة وخدمات تلك المؤسسات ,والعمل على نقل صورة حقيقية عن العمل الخيرى,من خلال التزويد بالمعلومات الموثقة رغبة فى تشكيل وعى القراء بتلك الأنشطة.مع عرض ونماذج من الذين استفادوا من تلك المؤسسات وكيفية دعم هذه المؤسسات أيضاً وما حققته من دور في خدمة المجتمع.
- **تقترح الباحثة ضرورة** إجراء دراسات حول اتجاهات الصحف المحلية نحو المؤسسات الخيرية لما لها من تأثير كبير في معظم فئات المجتمع. المهم دراسة فاعلية الدور الإعلامي لتلك المؤسسات حيث من المفترض أن يكون لهذه المؤسسات دور إعلامي مزدوج، الأول: تقديم المادة الإعلامية للصحف لنشرها, والثاني: قيامها بعمل ملفات إعلامية ونشرات ومطويات لنشاط المؤسسة.

الفصل الرابع

أخلاقيات الصحفيين ومصداقية الصحف الورقية والأليكترونية

مدخلى المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ومصداقيتها

الدراسة الأولى:

القائم بالإتصال فى الصحف المصرية الخاصة

دراسة ميدانيةعلى عينة من المشتغلين بالعمل الإخبارى

مقدمة:

تعد الصحف من أهم وسائل تيسير المعلومات للجمهور العام بعد قيامها بجمع الأخباروترتيبها وتوضيحها مماجعل لاستخدام تلك الصحف دور فعال فى احداث التكامل الاجتماعى ونشر المعرفة والحث على المشاركة.فعملية الأخبار كنظام اتصالى هى رواية تتضمن معانى تتبع القيمة الجوهرية للمعلومات المتضمنة فيها من وجودها داخل سياق ومفهوم ينظمها ويضفى على قيمها الترابط والتجانس.لهذا فالحقيقة الإخبارية لها جانبان:جانب يهدف

إلى وصف الحقيقة ذاتها,وجانب آخريقدم الواقع الاجتماعى من خلال توضيح وتأكيد رأى معين للجمهور.
ويشير دائما موضوع القائم بالإتصال للدارسين جدلا كثيرا منذ قديم الزمان وحتى هذه الأونة فى قاعات الأخبار,ومازال المحررون ورؤساء التحرير يحاولون التوصل إلى إجابة بشأن تحديد ماهو اخلاقى وماهو صحيح وماهو مهنى,ويرى البعض أنه من المحتم قبل أن يضع الصحفيون مبادىء للعمل الإخبارى فى الصحافة, وأن يراعوا مسئوليتهم تجاه القراء ,وعليهم أن يقدموا تقاريرهم الإخبارية بحيث تكون أمينة وصادقة وصحيحة ودقيقة,فضلا عن مراعاة قيم التوازن والتكامل والشمول والتعبيربالإضافة إلى التزام الصحفى بمستوى مهنى واخلاقى عالى.
واتجه كثير من الدارسين إلى دراسة نظم العمل فى المؤسسات الصحفية والعوامل الداخلية والخارجية التى تسهم فى اختيارها للموضوعات والأخبا ر التى تهتم بها,ودراسة القائم بالإتصال والاختلافات بين العاملين وبصفة خاصة فى مجال عملية الأخبار.وقد حظى تأثير القائم بالإتصال على المحتوى بالكثيرمن الاهتمام وقد جاء إطلاق **كيرت ليوين** لتعبيره حارس البوابة ليوضح أن المادة الإعلامية فى طريقها من المصدر إلى الجمهور تمر بعدة مراحل بحيث يتدخل فى إنتاجها وصياغتها وتوصيلها العديد من الأفراد الذين يستطعون السيطرة على المضمون المقدم من خلال الأتاحة والمنع.
وقد عمل **شومكر ورايس** على بيان التأثيرات المتنوعة التى تؤثرعلى المضمون الإخبارى الذى تقدمه الصحف, وقد وصفا على قمة هذه التأثيرات تأثير الأيدلوجية, حيث تؤثر سياسة الدولة وطبيعة النظام السياسى على محتوى ما تقدمه وسائل الإعلام ,ويأتى فى المرتبة الثانية التأثير على المضمون من خارج المؤسسة الإعلامية ,حيث تأثيرات القوانين المنظمة وجماعات الضغط ,ثم تأثير المؤسسة الإعلامية على المضمون المقدم من خلال سياستها والأهداف الموضوعة لها وسعيها نحو تحقيق المصلحة العامة أوالربح أو الموازنة بينهما.وفى المرتبة الرابعة تأثير نظام العمل حيث قيود الوقت والنشر والقيم الإخبارية والمصادر التى يعتمد عليها القائمون بالإتصال من التأثيرات التى يحدثها القائم بالإتصال فى المضمون من خلال خصائصه وصفاته واتجاهاته وكفاءته المهنية.
وعلى هذا فأن التأثير التفاعلى للقائم بالإتصال فى مجال الأخبار يبرز من خلال جانبين:الجانب الأول الاختيار: وهى العملية التى يقوم بها حراس البوابة من كبار المحررين حيث يقررون الأحداث التى تستحق أن يكون لها قيمة إخبارية.والجانب بالثانى هو كيفية تصوير الحدث فى القصة الإخبارية ,وكيفية قيام القائم بالإتصال بتفسير الحدث بطريقة قد تتفق أوتختلف مع صانعى الحدث نفسه.هذا التأثير التفاعلى يؤثر فى كل مرحلة من مراحل البناء,ويسهم فى وضوح بعض القضايا وبروزها عن غيرها,ويؤكد على المعنى من خلال السياق الذى يتم وضع الأحداث فى إطاره.
كما تؤثرعلاقة الصحفى بالمؤسسة الصحفية تأثيراً كبيرا على أدائه المهنى لعمله, وقيامه بالعملية الإخبارية ,فكلما كانت العلاقة منظمة بصورة تكفل حرية الصحفى فى التعبير عن أرائه أدى ذلك إلى تدعيم حرية الصحافة .أما إذا كان هذا التنظيم قائما على النشاط والتحكم من جانب الصحيفة وإدارتها فإن ذلك سيؤثرعلى حرية الصحفى وادائه بالسلب,ومن ثم على حرية الصحافة بوجه عام,حيث تعتبر حرية الصحافة رافدا من روافد حرية الرأى,ذلك أن الرأى قد يبدى فى كتاب كما تتضمنه صحيفة,وقد يعرض مضمونا كما قد يكون مصورا أو مذاعا.
ولاشك أن للصحافة دورا مهما فى تكوين الرأى العام المستنير الذى يستطيع أن يختار بين البدائل لكى يحقق فكرة تداول السلطة عبر وسائل ديمقراطية.على أنه يلاحظ أن كثيرا ما يحدث الخلط بين الديمقراطية وحرية الصحافة,ويؤدى هذا الخلط إلى نتيجة بالغة السوء وهى اختزال الديمقراطية فى حرية الصحافة أوفى بعض مظاهرها.وهذا الخلط ينتشر فى الدول النامية.
كما تعتبر حرية الصحافة وسيلة ناجحة لتنمية الرأى العام,كما أن التعبير الحر يعين على الاختيار الذكى,بل أنه يتيح الفرصة للقيام بهذا الاختيار.وذلك لأن نمو الأفكار الجديدة الأفضل

لهو أكثر احتمالا فى مجتمع يسمح بمناقشة أى أفكار مناقشة حرة,ومن ثم فأن هذه الحرية تعمل على تنفيس عن المشاعر والعدوات الذى بدونه قد يكون هناك تعبيرات أكثر خطورة.
ومن ناحية أخرى فإن وجود الديمقراطية السليمة يؤدى إلى ازدهار حرية الصحافة, ويشكل ضمانة أساسية لتأدية دورها فى المجتمع, ومن ثم على الأداء المهنى والأخلاقى والقانونى للصحفى. وهو الأمر الحاصل فعلا فى البلاد المتقدمة,على أنه يلاحظ أن الأمرجد مختلف فى بلاد العالم الثالث وذلك فى وجهين:الأول:أن حرية الصحافة أوالرأى بصفة عامة لاتكون مكفولة لجميع الاتجاهات الموجودة فى المجتمع.حيث يوجد تيارات كثيرة تحرم من ممارسة هذا الحق,والثانى أن النظم السياسية فى هذه البلاد لم تسمح لهذه الحرية بإنتاج أثارها المنطقية سلبا وإيجابا.

الدراسات السابقة فى إطارأخلاقيات الممارسة الصحفية والقائم بالإتصال:

نظرا لتداخل العوامل المرتبطة والمؤثرة على القائم بالإتصال فى الصحف,ولاسيما فى مجال جمع وتحرير المادة الإخبارية فسوف تستند الدراسة على أكثر من مدخل نظرى, حيث تعتمد فى صياغة تساؤلاتها وتفسير نتائجها على نظريات المسئولية الاجتماعيةوالسلطة وحارس البوابة الإعلامية,وكذا النماذج التفسيرية المتعددة كنموذج المسئوليات الأخلاقية والقانونية,ومداخل الأداء المهنى, والنماذج التى توضح طبيعة العلاقة بين الصحفى والمصدر ,والعلاقة وبين الصحفى والقراء،كما تزايد اهتمام الباحثين بالقائمين بالإتصال منذ الربع الأخير من القرن الماضى ,واهتمت الدراسات المختلفة أما بالتركيزعلى وصف وتحليل واقع القائم بالإتصال أوالضغوط التى تؤثر عليه فى جمع الموضوعات وتقديمها للمؤسسة الإعلامية التى يعمل فى إطارها ,ومن أبرز هذه الدراسات دراسة **عبد الفتاح عبد النبى(1991)**،دراسة **عواطف عبد الرحمن,ليلى عبد المجيد,نجوى كامل (1992)** ،دراسة **ألفت أغا**(1992) ، **دراسة أمال كمال(1993)**،دراسة **سحر محمد وهبى(1999)** ،دراسة **تيسير أبو عرجة (2000)**، دراسة **اسما حسين حافظ(2001)** ، دراسة **سليمان صالح (2000)** ، **دراسة السيد بخيت (2001)** دراسة **نوال عبد العزيز الصفتى** (2002) ، دراسة **ميرفت الطرابيشى (2002)** دراسة **مها الطرابيشى(2003)** ، دراسة **محمد سعد إبراهيم (2003)، دراسة مرعى مدكور(2003)**، دراسة **أميرة العباسى** (2003)، دراسة **طه عبد العاطى نجم (2007)** .

ومن أبرزالدراسات الأجنبية:دراسة ديذيس ماكويل (1994) ، دراسة **بولارد (1995)** ، دراسة**John Henningham (1999)**، دراسة **فوكاس (2000)**، دراسة **رونالد بيم (2001)**، دراسة **E . Hindman (2001) .**

تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض التراث العلمى للدراسات العربية والأجنبية التى تناولت القائم بالإتصال والعوامل المؤثرة فى أدائهم المهنى,وأخلاقيات الممارسة الإعلامية يمكن رصد مجموعة من الاستخلاصات النظرية و المنهجية والتى تتعلق بطريقة التناول والتكيف المنهجى والنتائج التى توصلت إليها على النحو التالى:

- تنوع المداخل فى الدراسات السا بقة العربية والأجنبية فى مجال القائم بالإتصال,حيث ركزت على الضغوط والعوامل المؤثرة فى بيئة العمل الإعلامى للقائمين بالإتصال وسماتهم الشخصية وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية التى تؤثرعلى أساليب الأداء المهنى,واهتمت بدرجة أقل بقياس الجوانب الأخلاقية والقيمية التى تحدد أنواع الممارسات الإعلامية التى تقرر درجة أوبأخرى أنماط للمضامين المثارة بوسائل الإعلام .
- قلة الدراسات التى تتعلق بقياس العوامل المؤثرة فى الأداء الإتصالى للصحفى المشتغل فى الصحف الخاصة,تلك الصحف التى تتمتع بدرجة ما من الاستقلالية

وهامش من الحرية,لم يكن متاح من قبل وغير مسموح به للعديد من الصحف ذات التوجهات الأيدلوجية والانتماءات السياسية الأخرى.

- تباينت دوافع الصحفيين فى تخليهم عن المعايير المهنية والمسئولية القانونية,واختلفت لأسباب تتعلق بأخلاقيات ومبادئ الصحفى نفسه ,وقيمه والوازع الدينى ,وتوجهات المالك ,فضلا عن ضغوط السلطة والمعلنين والمنافسة والعائد الاقتصادى وعوامل الربح وزيادة التوزيع.
- ركزت الدراسات الأجنبية على قياس أبعاد عملية التدفق الحر للمعلومات ,والتى اختلفت نتائجها فى هذا الإطار باختلاف المنطلق الأيديولوجى وطبيعة توجه كل دراسة.
- كشفت مراجعة الدراسات السابقة عدم دراسات كافية تناولت البحث فى جرائم النشر الصحفى,كالسب والقذف,واقتحام خصوصية الأفراد, والنقد,والتشهير.وهو ما يؤكد على ضرورة إجراء هذه الدراسة للاعتبارات الموضوعة البحثية السابقة.

واستفادت الباحثة من مراجعة الأدبيات السابقة فى ما يلى:

- وضع تصورعام للدراسة من خلال تحديد أهم الأبعاد التى يتم التركيز عليها فى تناول المشكلة البحثية.
- تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها, خاصة أن المشكلة المدروسة تحتاج إلى التحديد الدقيق نظراً للإشكاليات العديدة التى تحيط بها.
- وعلى المستوى الإجرائى ساهمت الدراسات السابقة فى تحديد نوع العينة المدروسة بناء على ما جاء فى هذه الدراسات.
- الاطلاع على الأدبيات السابقة أفاد الباحثة فى تصميم صحيفة الاستقصاء وتحويل المحاور الموضوعية إلى متغيرات قابلة للبحث والقياس عبر توظيف اساليب التحليل الإحصائى المناسبة.
- صياغة التساؤلات ووضع الإطار النظرى للدراسة.

ثانيا الدراسة الاستطلاعية:

أسفرت ملاحظة الباحثة المقصودة وغير المقصودة للواقع الصحفى من الداخل وأوضاع الصحفيين ,وشكوأهم المتكررة من غياب المسئولية الأخلاقية والمهنية لدى بعض القائمين بالإتصال, والتى تحكم أشكال الأداء المهنى,إلى استطلاع رأى عينة من الصحفيين فى الصحف الخاصة ذات الملكية الخاصة والقائمين بعملية جمع الأخبار وتحريرها ورؤسائهم للتحقق من موضوعية ما يتردد على ألسنة الصحفيين فى الأونة الأخيرة.

وقد أسفر الاستطلاع عن تزايد حالة السخط والاستياء من الواقع الصحفى فى مصر بشكل عام,وفى تلك المؤسسات الخاصة تحديدا,نتيجة لغياب الشعور بالمسئولية الذاتية,المهنية والأخلاقية لصالح المعايير الشخصيةالأخرى.

مشكلة الدراسة:

من قراءة الدراسات السابقة يمكن القول أن ثمة وجود ظاهرة أو شكوى عامة من تراجع الأخلاقيات وتصاعد الانحرافات بسبب غياب المسئولية المهنية و القيم الأخلاقية التى يفترض أن تحكم أنماط التعامل مع الصحفيين,وبالرغم من أن الأحساس بهذه المشكلة بدأ وتفاقم بشكل مستمر فى أواخر القرن الماضى,إلا أنه من الملاحظ عدم مواكبة البحث الإعلامي لهذه التغيرات بالقدر المطلوب على المستويين المحلى والدولى,ومصر بتياراتها الصحفية المتابينة من أبرز الحالات التى تعكس ذلك.

ومن ثم **يمكن بلورة أبعاد المشكلة البحثية** فى بحث وضعية الصحفيين المشتغليين فى الصحف الخاصة اوالمسماة بالمستقلة,والمقيدين فى نقابة الصحفيين, والقائمين تحديداً بعملية جمع المضامين والمواد والتقاريرالإخبارية وتحريرها فى إطارالاهتمام بهم كمحور وهدف رئيسى للدراسة,وذلك من خلال إلقاء نظرة شاملة لمختلف أبعاد الممارسة الصحفية ,فضلا عن الأبعاد

الأخلاقية والقانونية التى تحكم أدائهم المهنى,والتى تشكل فى مجموعها بيئة عملهم الصحفى وبما يحيط بها من ضغوط .ومن ثم فأن مجال الدراسة يمتد ليشمل جوانب وزوايا عديدة تتصل بواقع أوضاع وظروف المشتغليين بالصحف الخاصة من حيث خصائصهم ومستوى التأهيل والتدريب والإعداد المهنى,ثم جانب الممارسة الصحفية,كذلك المجال المتصل والخاص بالأخلاقيات والالتزامات القانونية .

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية:

- قلة الدراسات التى تتناول القائم بالإتصال فى الصحف المصرية الخاصة على وجه الخصوص,حيث انصب التركيز على المشتغلين فى الصحف القومية والحزبية فحسب.
- أن مجتمع الدراسة اتسم بتغطية شريحة معبرة عن غالبية نوعيات العمل الصحفى وهم الصحفييون القائمون بجمع المضامين والتقاريرالإخبارية وتحريرها.
- تقدم الدراسة للمؤسسات الصحفية الخاصة تشخيصا وعلاجا لحالة مرضية شاع الحديث عنها فى الأونة الأخيرة ,الأ وهى تراجع القيم المهنية للصحافة المصرية وغياب المسئولية الأخلاقية والقانونية للمشتغليين بها.
- تعتبر الدراسة مرأة لمهنة الصحافة والعاملين بها من خلال رصدها لما يدور فى الصحف الخاصة وانساقها القيمية والأخلاقية على لسان الصحفيين أنفسهم العاملين بها.
- تعبر الدراسة عن أزمة أخلاقية فى النسق القيمى للبناء الصحفى .إذ أن الصحفيين المعنيين بتحمل المسئولية الاجتماعية وكشف الفساد والانحراف فى المجتمع,بإعتبارهم يمثلون السلطة الرابعة التى يوكل إليها مهمة القيام بدور الرقيب للسلطات الثلاث الأخرى,هى التى تشكو من غياب المسئولية الاجتماعية للأداء المهنى.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة إلى تقديم إطارا نظريا لأوضاع المشتغلين فى الصحف الخاصة فى مصر,من خلال التعرض للعنصر البشرى فى تلك الصحف, تحديدا القائم بعملية جمع المضامين الإخبارية وتحريرها , من أجل رصد واقع الالتزام بآداب وأخلاقيات الممارسة الإخبارية فى تلك الصحف من وجهة نظر المبحوثين ذاتهم,ويمكن تحديد أهداف الدراسة فى عدة نقاط:

(1)الوقوف على الإعداد المهنى للقائمين بالعمل الإخباري فى الصحف الخاصة فى ظل تكنولوجيا الإتصال.

(2) التعرف على محددات التناول الإخبارى تلك الصحف.

(3) رصد واقع الأداء المهنى من خلال الوقوف على أنماط الممارسة الصحفية والضغوط المؤثرة على الأداء الإخبارى للصحفيين.

(4) الوقوف على مدى مراعاة المسئوليات الأخلاقية والقانونية فى الأداء الإخبارى من وجهة نظر المبحوثين؟

(5)محاولة استخلاص نتائج وطرح تصورات محددة لتطوير الأداء الصحفى للقائمين بالعمل الإخبارى.

وتتحدد تساؤلات الدراسة فيما يلى:

- ما سمات وخصائص الصحفيين فى الصحف الخاصة ؟وما الدورات التدريبية التى حصلوا عليها للإرتقاء بمستوى العمل الإخبارى؟
- ما المصادرالإخبارية التى يعتمد عليها الصحفيون فى الحصول على الأخبار ؟و ما المعايير التى يعتمدون عليها فى انتقاء الأخبار الصحفية ؟.
- ما تقييم عينة الدراسة لأهمية التعرف على الجمهور المستهدف؟وما أساليب قياس رد فعل جمهور القراء فى ظل وسائل تكنولوجيا الإتصال؟
- ما مدى الالتزام بممارسة حق النقد ومراعاة حق الخصوصية وبنشر الرد والتصحيح ؟
- ما ضرورة الحصول على المستندات قبل نشر المضامين والتقارير الصحفية؟

- ما مدى تدخل المادة الإعلانية فى موضوعية النشر الصحفى للمضامين المقدمة؟
- ما مدى تقدير الصحفيين للمسئولية الأخلاقية والمهنية فى العمل الإخبارى الصحفى ؟
- ما أهم المقترحات لتطوير الأداء الأخلاقى والقانونى للقائمين بالعمل الإخبارى تطلعا للنهوض بالمهنة ومسئوليات ممارسيها؟

ثالثاالمفاهيم المرتبطة بالدراسة:

- **الصحفى المشتغل:** نصت المادة السادسة فقرة أولى من قانون نقابة الصحفيين على ما يلى يعتبر صحفيا مشتغلا من باشر بصفة أساسية ومنتظمة مهنة الصحافة فى صحيفة يومية أودورية تطبع فى جمهورية مصر العربية أووكالة أنباء مصرية أوأجنبية تعمل فيها,وكانيتقاضى عن ذلك أجرا ثابتا ,بشرط ألا يباشر مهنة أخرى. فالصحفى المشتغل هو العضو المسجل فى نقابة الصحفيين المصرية,ويمارس العمل الصحفى داخل مصر فى الصحف القومية والحزبية والخاصة.
- **الأداء المهنى:** يقصد به بيئة العمل الصحفى وأسلوب تناول المادة الصحفية وتحريرها.
- **بيئة العمل الصحفى:**يقصد بها الظروف النفسية والاجتماعية والمهنية التى يعيشها الصحفى أثناء تأدية المهنة,وترتبط عادة بالعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التى تتحكم فى نشاط المؤسسة الصحفية.
- **الصحف الخاصة:** هى تلك الصحف المملوكة للأشخاص الإعتبارية الخاصة التى تتخذ شكل تعاونيات أوشركات مساهمة لاتزيد ملكية الشخص وأفراد أسرته فى رأس مال عن 10% طبقا للمادة 52 من قانون تنظيم الصحافة لسنة 1996 بعد نجاح هذه الصحافة فى احتلال مساحة من خريطة جماهير القراء.

ويشير مصطلح الصحف الخاصة إلى الصحف اليومية والأسبوعية ونصف الشهرية والشهرية,والصحف غير منتظمة الصدور والتى تصدر دون سيطرة مباشرة من الدولة أو الحكومة,ويتم وضع سياساتها التحريرية واتخاذ القرارات فيها بصورة مستقلةعن الحكومة,وقدظهرت هذه الصحف نتيجة للتحولات الاقتصادية والتكنولوجية وانعكاسا للتطور الديمقراطى التى شهدته مصر مؤخراً.

والصحف الخاصة لاتنتمى إلى أى اتجاه سياسى معين أوتتبنى أيدولوجية بعينها ,ولا تعبرعن أحد الاحزاب السياسية ,وإنما تفسح المجال على صفحاتها لكافة الآراء والاتجاهات السياسية والمذاهب الفكرية والاجتماعية .

منهجية دراسة أخلاقيات الصحفيين والقائمين بالإتصال:

تنتمى هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التى تصف ظاهرة معينة وتم جمع بيانات هذه الظاهرة وتصنيفها وتسجيلها وتفسير هذه البيانات وتحليلها تحليلا شاملا ,واستخلاص النتائج والدلالات التى يمكن أن يبنى عليها فروض إيضاحية أوتفسيرية لهذه الظاهرة.

نوع العينة وطريقة اختيارها:

تم استخدام المسح لعينة من **رؤساء أقسام الأخبار والمحررين والمندوبين والمراسلين** المقيدين بنقابة الصحفيين,والذين يقومون بجمع المادة وكتابتها وتحريرها وتقديمها إلى صحفهم, فى الصحف المصرية الخاصة باتباع أداة المقابلة بكافة أنواعها واستمارة استبيان للحصول على المعلومات التى تتطلبها الدراسة.

وقد استقرالاختيار لهذه العينة تحديدا لعدة أسباب:

- أن الصحف الخاصة هى صحف تهتم بتناول الأخبار المختلفة فى شتى المجالات ,وعرض الآراء ووجهات النظرالمتنوعة, والاهتمام بإبراز رأى يعبرعن مواقفها التى تعتنقه تجاه الأحداث الجارية.

- تمثل شريحة القائمين بجمع المادة الإخبارية وتحريرها الأغلبية فى أى مؤسسة صحفية.
- يمكن النظر إليهم باعتبارهم يمثلون الخطوة الأولى والأساس فى العمل الصحفى.
- أن الدراسة لا تستوعب الفئات الأخرى التى تحتاج كل منها إلى دراسة مستقلة كرؤساء التحريروالوظائف القيادية الكبرى والكتاب والصحفيين تحت التمرين والمصوريين والمصححين.

وبعد تحكيم الاستمارة واختبارها تم توزيعها وجمعها بمساعدة الصحفيين الذين تربطهم بالباحثة علاقة وثيقة,ونظرا لتضخم حجم مجتمع الدراسة وصعوبة اجراء المسح الشامل, علاوة على صعوبة الوصول إلى الصحفيين وصعوبة تعاونهم مع الباحثة,فقد لجأت الدراسة إلى الاعتماد على العينة العمدية موزعة بين الصحفيين والصحفيات. وتم فرز الأستمارات واستبعاد الناقص أو غير الصالح منها,ثم تفريغها وجدولتها

وبلغ إجمالى العينة (120) مفردة تم سحبها من عدة صحف خاصةهى **(صحف المصرى اليوم, الدستور , صوت الأمة,النبأ, الأسبوع, الميدان,الشروق, البديل , اليوم السابع)**.باعتبار ان هذه الصحف هى الأكثر رواجا وانتشارا فى المجتمع فى الفترة الأخيرة, ولصفتها الخاصة المستقلة,ووظيفتها الإخبارية فى المجتمع.

خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1): توزيع العينة وفقاً للخصائص الديموجرافية:

الخصائص	الفئات	تكرار	%
1-النوع	ذكور إناث	79 41	65.8 34.2
1-العمر	أقل من 30 سنة من30إلى 39 سنة من40 إلى 49 سنة من 50 سنة فأكثر	14 63 36 7	11.7 52.5 30 5.8
2—الحالة الاجتماعية	متزوج متزوج وبعول ارمل مطلق	8 111 - 1	6.7 92.5 - 08
3- الوظيفة	مندوب محرر مراسل رئيس قسم	29 42 44 5	24.2 35 36.7 4.2
4-الدخل الشهرى	أقل من 300 جنيه من 300 إلى أقل من 600 جنيه من 600 إلى أقل من 900 جنيه من 900 إلى أقل من 1200 جنيه من 1200 جنيه فأكثر	22 43 34 13 8	18.3 35.8 28.3 10.8 6.7

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة فى إجراءاتها المنهجيةعلى استخدام المسح بالعينة فى عملية جمع البيانات الذى يتيح الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بطبيعة الدراسة,حيث تم إعداد استمارة استبيان وإخضاعها للقواعد المنهجية المتعارف عليها من حيث التصميم والاختبار القبلى والاختبار البعدى.واستخدم أسلوب التحليل الكمى للبيانات وإحصاء التكرارات والنسب ,ثم التحليل الكيفى للقيام بتحليل البيانات فى صورتها الرقمية والخروج بالنتائج وتفسيرها واستنباط دلالتها ومؤشراتها,وبما يفى فى تحقيق أغراض الدراسة.

واشتملت الاستمارة على عدة مباحث تغطى أهداف الدراسة وتساؤلاتها وهى:

المبحث الأول:الإعداد المهنى للعاملين فى المجال الإخبارى فى ظل تكنولوجيا الإتصال.

المبحث الثانى:محددات التناول الإخبارى فى الصحف المصرية الخاصة.

المبحث الثالث:الأداء المهنى للقائمين بجمع المضامين الإخبارية وتحريرها فى الصحف الخاصة.

المبحث الرابع: المسئولية الأخلاقية والقانونية للصحفيين فى الصحف الخاصة.

المبحث الخامس: مقترحات تطوير الأداء الصحفى للقائمين بالعمل الإخبارى فى الصحف الخاصة.

الثبات والصدق :

ولقياس ثبات البيانات استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار على عينة عشوائية، وبفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وتم تحليل مضمون كل سؤال على حدة لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في الإجابة في فترتي التطبيق، وباستخراج النسب المئوية للإتفاق وحساب هذه النسبة, وجد إنها تراوحت بين (89% : 93%) وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها كمعامل ثبات، حيث اتفق علماء الإحصاء على أن 85% فما فوق هي نسبة مرتفعة لتحقيق الثبات.

كما تم قياس نسبة الثبات من خلال المعادلة الأتية:

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد الإجابات المطابقة من جملة أسئلة الاستمارة}}{\text{مجموع الأسئلة}}$$

ولقياس **صدق** الاستمارة تم استخدام أسلوب **الصدق الظاهري** من خلال عرض بيانات الاستمارة على مجموعة من المحكمين من خبراء وأساتذة الإعلام والإحصاء الذين أشاروا بصلاحيتها للتطبيق, بعد تعديل صياغة بعض الفئات وإضافة البعض الأخر. ووفقا لرأي المحكمين فقد تم الابقاء على أسئلة الاستبيان التي حصلت على 85% فأكثر,بإعتباره يمثل مستوى مرتفع من الصدق, واستبعاد الأسئلة التى تحصل على نسبة أتفاق أقل, ودمج بعض الأسئلة معا, وتم إضافة بعض الأسئلة التحقيقية التأكيدية,والتى تقيس نفس الإجابة بصيغة مختلفة وفى مواقع متنأثرة من الاستمارة للوقوف على درجة صدق المبحوثين فى إجاباتهم على الأسئلة. وهذا الأمر الذي إعتبرته الباحثة كافياً لتحقيق الصدق الظاهري للاستبيان.

ولأهمية اختبار الاستقصاء قبل الاستخدام الفعلي أعدت الباحثة صحيفة استقصاء ميدانية، تم تجريبها على عينة من المبحوثين قوامها 10% من إجمالي العينة الأصلية وروعي في هذه المجموعة أن تكون متفقة في خواصها وصفاتها مع المبحوثين موضع الدراسة، من أجل الوقوف على مدى وضوح الأسئلة وقياسها للبيانات المطلوب قياسها. وتم تدوين كافة الملاحظات على أسئلة الاستمارة ومن خلال مراجعة هذه الإجابات والملاحظات تم تنقيح الاستمارة وإدخال تعديلات عليها ، ثم تم صياغة الاستبيان في صورته النهائية (الاختبار القبلي).

واعتمد حساب الاتساق على مايسمى بالصدق الظاهري وذلك من خلال التأكد من وضوح الاستبيان ومراجعة بنوده للتأكد من أنها تقيس مايهدف البحث لقياسه من متغيرات،

وكذاملاحظة الاتساق الداخلي وعدم التناقض بين إجابات المبحوثين ، ومن خلال مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة بما هو معروف وشائع.

المعالجة الإحصائية:

اقتصرت الدراسة على المعاملات الإحصائية البسيطة التى تقتصر على تحليل بيانات المتغير الواحد نظرا لاحتواء الدراسة على مؤشرات وأبعاد عديدة لاتسمح بفتح المجال أمام أبعاد أخرى,إذ أن الدراسة تتناول من حيث الموضوع أبعاد محددة,ومن حيث مجال التطبيق عدة صحف خاصة جميعها تنطلق من توجهات القائمين عليها وطبيعة اهتمامهم وأساليب تحريرهم وظروف تواجدهم على الساحة الصحفية.

الإطار التطبيقى (نتائج الدراسة الميدانية):

المبحث الأول :

الإعداد المهنى للعاملين فى المجال الإخبارى فى ظل تكنولوجيا الإتصال:

اهتم المبحث الأول من الدراسة بالوقوف على مدى إعداد الصحفيين العاملين فى المجال الإخبارى فى الصحف الخاصة فى ظل تكنولوجيا الإتصال ,و تمثلت فى(التكوين الأكاديمى للصحفى المشتغل- كيفية الالتحاق بالعمل الصحفى- الخبرة فى مجال العمل الإخبارى-الحصول على الدورات التدريبية- استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة).

- **التكوين الأكاديمى للصحفى:**

جدول رقم(2) يوضح التكوين الأكاديمى لعينة الدراسة:

التكوين الاكاديمى للصحفى	ك	%
-خريج كلية الإعلام	9	7.5
-خريج أقسام الصحافة	16	13.3
-خريج أقسام الإعلام	44	36.7
-أخرى تذكر	51	42.5

اهتمت الدراسة بالتعرف على التكوين العلمى للصحفيين المشتغليين فى الصحف الخاصة, وهى تلك العملية التى تعود إلى مرحلة الدراسة الأكاديمية فى كليات وأقسام الإعلام .لذا فالمعيار الأساسى فى ذلك نسبة المواد النظرية التى تم دراستها مقارنة بالمواد الحرفية أو الممارسة المهنية.

ومن أبرز ماتشير البيانات أن مجموعة الصحفيين المبحوثين موزعة على عدة مستويات ,حيث جاءت الشريحة الأكبر من غالبية الصحفيين التى شملتهم الدراسة من خريجى كليات نظرية وعملية ليست لها علاقة بالعمل الصحفى من كليات التربية والزراعة والتجارة وأقسام الاجتماع والفلسفة والتاريخ وعلم النفس بكليات الآداب بنسبة نحو 42.5,تلتها فى الترتيب الثانى الصحفيين الممارسين من خريجى أقسام الإذاعة والتليفزيون والعلاقات العامة من كلية الإعلام او أقسام الإعلام بكليات الآداب والتربية النوعية (قسم الإعلام التربوى) فى الجامعات المصرية المختلفة بنسبة 36.7%'وجاء فى الترتيب الثالث خريجى أقسام الصحافة بنسبة 13.3%,ثم فى الترتيب الرابع والأخيرخريجى كلية الإعلام بنسبة لاتتعدى 7.5% كما هو مبين فى الجدول رقم(2).

وتشير هذه البيانات إلى إشكالية مرتبطة بالتكوين العلمى للصحفى أثناء فترة الدراسة,حيث اتضح أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة لم تتلق التأهيل الاكاديمى وينقصها المعرفة النظرية لفنون الصحافة وأشكال الكتابة الصحفية المختلفة,وأكتفت فقط بالممارسة المهنية والخبرة المكتسبة من التدريب الصحفى. فمن المهم أن يكون الصحفى أن تلقى دراسته الجامعية فى إحدى أقسام الإعلام فى الجامعات المصرية,وأن

يواكب خريجوها التكنولوجيا الحديثة,من أجل الوصول إلى جيل جديد من الإعلام يين قد يستطيع مواكبة التحديات التكنولوجية فى القرن الحالى.

- **كيفية الالتحاق بالعمل الصحفى:**

جدول رقم(3) يوضح كيفية الالتحاق بالعمل الصحفى:

كيفية الالتحاق بالعمل الصحفى	ك	%
-المؤهل المتخصص	21	17.5
-المعارف الشخصية	64	53.3
-الرغبة فى ممارسة العمل الصحفى	43	35.8
-حاجة الصحف الخاصة للصحفيين	77	64.2
-الخبرة فى المجال الصحفى	5	4.2

- بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة

استهدفت الباحثة التعرف على ظروف التحاق الصحفيين عينة الدراسة بالعمل الصحفى وممارسة المهنة,نظرا لطبيعة مهنة الصحافة ومتطلباتها بجانب زيادة عدد المقبلين عليها.ومن واقع البيانات المدونة فى الجدول رقم(3) يتضح أن النسبة الغالبة من المبحوثين (64.2%تقريبا) أجمعت على أن حاجة الصحف الخاصة للصحفيين كان هو السبب الرئيسى التحاقها فى الجريدة.كما جاء عامل الالتحاق بالمهنة عن طريق المعارف فى الترتيب الثانى بنسبة 53.3%,ثم جاء فى الترتيب الثالث دافع الرغبة فى ممارسة مهنة الصحافة بنسبة35.8%,وظهر عامل المؤهل المتخصص بنسبة لاتتعدى نحو17.5%,وجاء فى الترتيب الأخير الخبرة فى المجال الصحفى بنسبة 4.2% فقط.

ومن واقع البيانات السابقة يمكن استنتاج عدة ملاحظات على النحو التالى:

- أن عامل المؤهل الدراسى وما يسبقه من سنوات الدراسة النظرية والتكوين الأكاديمى لايحظى بالأهمية الكافية كمبرر للالتحاق بالعمل الصحفى ,ويبدو ذلك واضحا سواء من وجهة نظر الصحفيين الذين يلتحقون للعمل بهذه المهنة,أو من القائمين على تلك الصحف والذين لم يضعوا التأهيل النظرى فى الاعتبار الأول عند قبول الممارسين لهذه المهنة بما يتناسب واحتياجات ممارسة العمل الإعلامي للتأهيل العلمى والدراسى,خاصة مع التقدم التقنى والتطور والاتجاه نحو الأليكترونية والتخصص.وكان الدافع الرئيسى للمارسة هو الرغبة فحسب, طمعا فى اكتساب مكانة اجتماعية مرموقة ,أووضع متميز تحققه المهنة للمشتغلين بها.
- جاء حاجة الصحف الخاصة إلى الصحفيين فى مقدمة العوامل,ولاسيما مع انتشار وتزايد ذلك النمط من الصحف فى السنوات الماضية ,خاصة مع ما أتيح لها من هامش من الحرية والديمقراطية.الأمر الذى بدوره يساعد على جذب كثير من الصحفيين ,خاصة حديثى التخرج,الذين لاينتمون إلى أية أحزاب سياسية للعمل فى صحفها ,ولايفضلون العمل فى الصحف القومية أوالمسماة بالحكومية حيث قيود الرقابة والضغوط المفروضة عليها.
- جاء عامل الخبرة فى الترتيب الأخير مما يعطى مؤشرا واضحا على ضعف الكفاءة المهنية والمهارة المكتسبة من التدريب والممارسة الصحفية. الأمر الذى قد يؤدى بدوره إلى افراز صحافة متواضعة الأمكانيات.

- **الخبرة فى مجال العمل الإخبارى:**

جدول رقم(4) الخبرة فى مجال العمل الإخبارى:

الخبرة فى المجال الصحفى	ك	%
-أقل من 5 سنوات	19	15.8

-من 5سنوات إلى 10 سنوات	51	42.5
-أكثر من 10سنوات	37	30.8
- أكثر إلى 20 سنوات	13	10.8

بالرغم من حرص الباحثة على الاختيار العمدى لعينة الدراسة من المقيدين بنقابة الصحفيين إلا أن هذا لايعنى بالضرورة زيادة مستوى الخبرة.وعلى هذا الأساس أظهرت نتائج الاستبيان أن من تراوحت مدة خبرتهم المهنية فى ممارسة العمل الإخبارى من 5سنوات إلى 10 سنوات يمثلون أعلى نسبة من المبحوثين,حيث جاءت فى الترتيب الأول فى الدراسة بنسبة42.5%,ثم فى الترتيب الثانى من تراوحت خبرتهم أكثر من 10سنوات بنسبة30.8%,تلتها من تراوحت خبرتهم فى المجال أقل من 5 سنوات بنسبة 15.8%. ثم أكثر إلى 20 سنوات فى الترتيب الأخيربنسبة10.8%.

ومن الملاحظ أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة لاتتجاوز خبرتهم فى مجال الأخبارالصحفية,سواء فى الجريدة التى يعملون بها الأن أومن خلال ممارستهم للمهنة فى صحف أخرى أكثر من 10سنوات.مما قد يعطى انطباعا على تجاوز الصحف الخاصة عامل الخبرة مقابل الاستعانة بالشباب حديثى التخرج,مماتتوافر لديهم الرغبة الأكيدة فى العمل الصحفى.

- **الحصول على الدورات التدريبية:**

<u>جدول رقم(5)</u> الحصول على الدورات التدريبية:

الحصول على الدورات التدريبية	ك	%
-نعم	78	65
-لا	42	35

تعكس النتائج السابقة ضعف الاهتمام بالاشتراك فى دورات تدريبية من أجل الإرتقاء بمستوى المهنة,فبالرغم أن النسبة الغالبة قد حصلت على دورات تدريبية فى مجالات الصحافة المتعددة(65%),إلا أن مازال هناك نسبة مرتفعة تصل إلى ثلث العينة(35%) لم تتلق أية دورة تدريبية.الأمر الذى يعكس من زاوية أخرى قصور بعض من الصحف الخاصة فى تنظيم دورات للصحفيين المشتغلين بها للإرتقاء بالمهنة والوقوف عل تطوراتها وتكنولوجياتها.

وقد أعزت نسبة مرتفعة من المبحوثين ذلك إلى صحفهم ربما لأن ذلك قد يتطلب ميزانية خاصة بتلك الصحف لتنظيم تلك الدورات ,أوربما لعدم الإيمان الكامل بجدواها,مهما كان السبب فالأمر يحتاج وقفة حاسمة من جانب القائمين على تلك الصحف.

وأجمعت فضلا عن ذلك نسبة غالبة من المبحوثين الذين تلقوا دورات تدريبية إنهم لم يحصلوا على دورات فى مجالات الممارسة الصحفية أوالتدريب على فنون الكتابة الصحفية أو الإخراج الصحفى ,أو فى أخلاقيات الممارسة الصحفية ,أو التدريب على تكنولوجيا النشر الالكترونى,إنما اقتصرت الدورات داخل إطار ضيق فى تعلم استخدام الحاسب الإلى والإنترنت وتعلم اللغات المختلفة وغيرها من التى تنظمها جهات إعلامية كثيرة.

وتعكس النتائج السابقة عدم الاهتمام من جانب الصحفيين الممارسين ومن جانب الصحف الخاصة بمسايرة التطور والإلحاق بركب التقدم فى المجال الصحفى,ومجال التقنيات الحديثة التى تتزايد كل يوم بشكل يصعب ملاحقته, من أجل التأكيد الجاد والواضح على ضرورة الاهتمام بتطوير قدرات القائمين بالإتصال وتحسين مستوى الأداء المهنى لهم,من قبل جهات إعلامية متخصصة فى صقل مهارات الصحفيين عمليا ,وعلى رأسها الدورات التى ينظمها المجلس الأعلى للصحافة ونقابة الصحفيين والجامعات المصرية ومعهد الأهرام الأقليمى وغيرها.

- **توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة لخدمة العمل الإخبارى:**

جدول رقم(6) استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة:

استخدام التقنيات الحديثة:	ك	%
-الإتصال بشبكات الإنترنت	111	92.5
-أجهزة استقبال وهوائيات	51	42.5
-أجهزة فاكس	86	71.7
- أخرى تذكر	42	35

بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة

اهتمت الباحثة بالوقوف على مقدرة الصحفيين على استخدام الإمكانيات التكنولوجية الحديثة والتى توفرها لهم صحفهم,وإمكانية توظيفها لخدمة العمل الإخبارى ,حيث أشارت النتائج المستمدة من أراء الصحفيين المبحوثين إن نسبة نحو 92.5%لديهم المقدرة على التعامل مع شبكات الإنترنت,ثم فى الترتيب الثانى جاء استخدام أجهزة الفاكس بنسبة 71.7%,ثم أجهزة الاستقبال والهوائيات بنسبة 42.5%,وجاءت فئة أخرى تذكر بنسبة 42%,والتى تشمل التقنيات المتوافرة فى أجهزة المحمول كرسائل SMS ,وإمكانيات التصوير والكاميرا,والبلوتوث,وغيرها بنسبة لاتتعدى نحو35%.

ومما لاشك فيه أن اهتمام الصحف الخاصة بمسايرة التطور التكنولوجي والتقدم التقنى والاستعانة بالمبتكرات الحديثة وتدريب الصحفيين عليها .كل ذلك من شأنه رفع مستوى الأداء المهنى للصحفى إلى حد كبير.

المبحث الثانى:

محددات التناول الإخبارى فى الصحف المصرية الخاصة:

أهتم هذا المبحث من الدراسة بالوقوف على محددات تناول الصحف للمضامين والتقارير الإخبارية المقدمة لجمهور القراء من أجل رصد أنماط الممارسة الصحفية والذى تتضمن (أهداف نشر الموضوعات الإخبارية - معايير انتقاء الأخبار فى الصحف الخاصة - وأولويات الاهتمام بالمضامين الإخبارية - الوقوف على احتياجات جمهور القراء-و أساليب الوقوف على احتياجات جمهور القراء)

- **أهداف نشر المضامين الإخبارية:**

جدول رقم(7) أهداف نشر المضامين الإخبارية:

أهداف النشر الصحفى	**ك**	**%**
-الانتشار والشعبية	61	50.8
- الانفراد والسبق الصحفى	88	73.3
-الربح وزيادة المبيعات	81	67.5
-الاهتمام بقضايا المجتمع	57	47.5
-محاربة للفساد	49	40.8
-التعبير عن الجمهور ومشكلاته	36	30
-المعارضة والنقد البناء	41	34.2

بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة

من واقع بيانات الجدول رقم(7) يتضح ما يلى:

- جاء هدف تحقيق السبق الصحفى فى مقدمة أهداف الممارسة الصحفية ونشر المضامين الإخبارية فى تلك الصحف من أجل الترقى الوظيفى للصحفى, والرغبة فى الشهرة والمجد الشخصى بنسبة تصل إلى 73.3%,لتحقيق لما يسمى على حد تعبيرهم بالخبطات الصحفية المختلفة.
- كما جاء هدف تحقيق الربح وزيادة المبيعات فى الترتيب الثانى بنسبة 67.5%,ثم الانتشار والشعبية بنسبة 50.8%,وجاء فى الترتيب الرابع الاهتمام بقضايا المجتمع ومعالجة مشكلاته بنسبة47.5%,ثم فى الترتيب الخامس التصدى لمظاهر الفساد

ومحاربته40.8%, ثم المعارضة والنقد البناء بنسبة 34.2%,وجاءهدف التعبير عن الجمهور ومشكلاته تجاه الأحداث والموضوعات المطروحة على الساحة فى مؤخرة الأهداف التى تسعى تلك الصحف لتحقيقها من وجهة نظر الصحفيين عينة الدراسة بنسبة لاتتعدى نحو30%.

- **معايير انتقاء الأخبار فى الصحف الخاصة:**

جدول رقم(8) : معايير انتقاء الأخبار فى الصحف الخاصة

معايير انتقاء الأخبار	ك	%
-الصحة والدقة	90	75
-الصدق والواقعية	91	75.8
- الحداثة والسرعة فى نقل الأحداث	102	85
	79	65.8
-الحاجة إلى المجاملات	88	73.3
-الإثارة والصراع	69	57.5
-الشهرة	43	38.3
-أخرى تذكر		

بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة

يمثل الانتقاء عنصر ضرورى لنشر الأخبار التى تدخل دائرة الاختصاص والتى تتمشى مع السياسة التحريرية للصحيفة,فليس كل ما يجمع يتم نشره,لذا يجب بل ومن الضرورى الانتقاء والاختيار من بين هذه الأخبار فما يصلح لنشره فى صحيفة ما قد لايصلح لنشره فى صحيفة أخرى,وما ينشر اليوم قد لاتهتم الصحيفة على نشره غدا.ومن هنا وجب الانتقاء بدقة من بين الكم الهائل من الأخبار الذى يصل إلى الجريدة بصفة مستمرة.

وتشير النتائج إلى أن معايير انتقاء الموضوعات فى تلك الصحف تمثلت فى ارتباطها بعنصرى السرعة والحداثة بنسبة 85%,حيث جاءت فى الترتيب الأول ,ثم الصدق والواقعية بنسبة 75.8%,تقاربت معها الصحة والدقة فى الترتيب الثالث بنسبة75%,وجاءت قيمتى الإثارة والصراع بنسبة 73.3%,ثم الحاجة إلى المجاملات بنسبة 65.8%,وجاءت فى الترتيب الأخيرقيمة الشهرة بنسبة 57.5% لارتباط بعض من تلك الصحف بالمعالجات الخفيفة التى تتسم بجذب جمهور القراء إليها.

ويتضح من مؤشرات الدراسة الميدانية اختلاف أسس انتقاء الموضوعات واختيارها على النحو التالى:

(1) جاءت عناصر الحداثة والسرعة والجدة والحالية والصدق والموضوعية والصحة والدقة بتكرارات مرتفعة, وجميعها قيم إيجابية ,ويقصد بها أن كون الأخبار المنتقاة للنشر مجارية للأحداث وفورية جذبا للانتباه ولفتا للانظار,ولهذا تهتم الصحف دائما بموضوعات الساعة ويقتضى ذلك كله نقل الخبر صحيحا ودقيقا خاصة وتعتبرهذه الصفات هامة ولازمة للأخبار التى تقدمها الصحف خاصة ,فللخبر الصحفى قدسيته التى لاتقبل التحوير أوالتبديل أوالتلوين أوالتزييف.فالحدث الذى لم يقع هو حدث زائف ويفقد الصحيفة مصداقيتها لدى القراء فينصرفون عنها,وقد تلجأ بعض الصحف إلى الاكثار من النفى والتكذيب لبعض الأخبار التى نشرتها مما يهزمن كيانها وصورتها لدى الرأى العام.وتعد الدقة كذلك قيمة خبرية مهمة,فالصحيفة التى تعرف بين قرائها بعدم الصدق والدقة تفقد احترامهم,ولايقصد عدم الدقة أن الخبر غير صادق,بل يقصد به افتقاره وعدم حرصه فى نشر المعلومات والإلمام بالبيانات.وكلما كان الخبر صادقا وموضوعيا ودقيقا كلما أضاف إلى رصيد الصحيفة قارئا جديدا كل يوم.

(2) ومن الملاحظ على الجانب الآخرارتفاع نسبة عناصر الإثارة والصراع.فالصراع والمنافسة من العناصر الهامة فى اختيار الخبر كالصراع فى الرأى , أوالصراع على المهنة والصراع بين الكتل السياسية للدولة ,وكذلك الصراع بين الأحزاب وبين نجوم الفن

والرياضة,حيث أصبح الصراع المعنوى والفكرى وصراع المصالح والرغبة فى السيطرة من أهم القيم التى تهتم بها كثير من الصحف الآن لرصد الواقع بما فيه من ألوان للمنافسة والصراع .لكن من المهم رصد هذا الصراع بموضوعية وبشكل يبعد كل البعد عن تلوين الحقائق وتشويه الموضوعات.

(3) تغليب بعض المعايير الصحفية فى الصحف الخاصة, كمجاملة الشخصيات الكبيرة حيث جاءت بمعدلات مرتفعة فى التحليل .الأمر الذى لايتناسب مع قيم الموضوعية والأمانة والواقعية وغيرها من اساليب تقييم الخبر الصالح للنشر الإعلامي.

(4) انخفاض نسبة عناصروقيم إخبارية فى تلك الصحف وعلى رأسها عناصر الأهمية والفائدة والضخامة ومصلحة القراء والتوقع والتشويق والتى جاءت بمعدلات منخفضة فى التحليل.

- **أولويات الاهتمام بالمضامين الإخبارية:**

جدول رقم(9) : يوضح أولويات الاهتمام باالمضامين الإخبارية

الاهتمام بالمضامين	ك	%
-الأخبار السياسية	66	55
- الأخبار الاقتصادية	49	40.8
- الأخبار الاجتماعية	112	93.3
-الأخبار الثقافية	34	28.3
-الأخبار الدينية	40	33.3
- الأخبار الفنية	98	81.7
- الأخبار الرياضية	103	85.8

كشفت الدراسة أن من أكثرالأخباراهتماما من جانب الصحف الخاصة من وجهة نظر عينة الدراسة هى الأخبارالاجتماعية,حيث حصلت على أعلى التكرارات بنسبة حوالى 93.3%,ثم فى الترتيب الثانى الأخبار الرياضية بنسبة 85.8%,ثم الأخبار الفنية بنسبة81.7%,وجاء فى الترتيب الرابع وبفارق كبيرالأخبارالسياسية بنسبة 55%,ثم الأخبار الاقتصادية بنسبة 40.8%.وجاء الاهتمامالأخبارالدينية فى الترتيب السادس بنسبة 33.3%,ثم الأخبار الثقافية فى الترتيب الأخير بنسبة لاتتعدى نحو 28.3%.

وتعكس النتائج الطابع العام لبعض الصحف الخاصة فى مصر ,والتى يغلب عليها الاهتمام بالموضوعات الخفيفة السطحية ,والبعيدة عن مناقشة القضايا المهمة المثارة والمشكلات المطروحة فى المجتمع,حيث جاء الاهتمام بالأخبار الرياضية ثم الفنية فى مقدمة التحليل بعد الأخبار الاجتماعية,وربما قد يكون ذلك عائدا إلى رغبة تلك الصحف فى مناقشة تلك الاهتمامات,والتى تجذب قطاع عريض من جمهور الصحف رغبة فى مزيد من التوزيع.

كما لوحظ على الجانب الآخر تدنى الاهتمام ببعض المجالات الأخرى كالمجالات الثقافية والدينية,والتى نحن فى أمس الحاجة إلى طرح تلك الموضوعات من بأجل تنمية وعى القراء ,وغرس قيم إيجابية لديهم لمواجهة ظاهرتين تم فرضهما على المجتمع المصرى فى الأونة الأخيرة هى ظاهرة العولمة والغزو الثقافى.

- **مراعاة التخصص فى العمل الإخبارى:**

جدول رقم(10) : يوضح مراعاة التخصص فى العمل الإخبارى:

مراعاة التخصص	ك	%
-إلى حد كبير	8	6.7
-إلى حدما	39	32.5
-لا على الإطلاق	73	60.8

وبسؤال المبحوثين عن مدى مراعاة التخصص فى العمل الإخبارى ,أفاد نسبة نحو60.8% من العينة بعدم مراعاة التخصص فى كيفية الحصول على الخبر على الإطلاق, فالأخبار هى التى تفرض نفسها على الصحفى ,فليس هناك ما يمنع العمل داخل الجريدة فى أكثر من مجال ,وجاءت فئة(إلى حد ما) فى الترتيب الثانى بنسبة 32.5%, ثم (إلى حد كبير)فى الترتيب الثالث بنسبة لاتتعدى نحو 6.7%.

- **الوقوف على احتياجات جمهور القراء ورغباته:**

جدول رقم(11): الوقوف على احتياجات جمهور القراء

الوقوف على احتياجات جمهور القراء	ك	%
-إلى حد كبير	9	7.5
-إلى حدما	43	35.8
-لا على الإطلاق	68	56.7

سعت الدراسة إلى التعرف عاى مدى فهم الصحفيين عينة الدراسة لخصائص واهتمامات وتفضيلات جمهور القراء,وحرصهم على إيجاد علاقات قوية من جمهور القراء فى إطار تلبية احتياجاتهم باعتبارها الهدف النهائى للمواد المنشورة على صفحات الجرائد.

ومن خلال المناقشة المتعمقة اتضح أن غالبية الصحفيين أجمعوا على عدم الوقوف (لاعلى الإطلاق) بنسبة تبلغ نحو56.7%,ثم (إلى حدما) بنسبة 35.8%,وجاء فى الترتيب الثالث والأخير (إلى حد كبير)بنسبة لاتتعدى نحو 7.55.

وتؤكد هذه النتائج ضعف اهتمام القائمين بالإتصال فى تلك الصحف بالجمهور.مما يكشف أن رؤى القائمين بالإتصال تتسم بالعمومية وعدم التحديد والوعى بقطاعات المجتمع التى نتستهدفه الرسالة الإعلامية.

- **أساليب قياس رد فعل جمهور القراء:**

جدول رقم(12) أساليب الوقوف على احتياجات جمهور القراء

الأساليب	ك	%
- اللقاءات الشخصية	71	59.2
-البريد الاليكترونى	94	78.3
-بريد القراء	62	51.7
-الإتصالات الهاتفية	39	32.5
-رسائلSMS	88	73.3

بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة

اهتمت الدراسة بالتعرف على صلة الصحفيين بقرائهم وأساليب إتصال الصحفيين بهم للوقوف على احتياجاتهم الإعلامية ومتطلباتهم. ومن واقع البيانات السابقة يتضح أن البريد الأليكترونى على رأس قائمة هذه الأساليب بنسبة 78.3%,ثم جاء فى الترتيب الثانى فى التحليل رسائلSMSبنسبة 73.3%,ثم اللقاءات الشخصية بنسبة 59.2%,وجاء بريد القراء فى الترتيب الرابع بنسبة 51.7%,ثم الإتصالات الهاتفية فى الترتيب الخامس والأخير بنسبة لاتتعدى 32.5%.

المبحث الثالث:

الأداء المهنى للقائمين بجمع المضامين الإخبارية وتحريرها فى الصحف الخاصة:

اهتمت الدراسة بالوقوف على محددات أداء الصحفى المهنى,وتمثلت فى(حق الحصول على المعلومات- مصادر الادلاء بالأخبار- صعوبات التعامل مع المصادر- المشاركة فى رسم السياسة الإعلامية للمؤسسة- الضغوط المؤثرة على الأداء المهنى للصحفيين).

حق الحصول على المعلومات والأخبار:

جدول رقم(13) : يوضح حق الحصول على المعلومات

حق الحصول على المعلومات:	ك	%
-إلى حد كبير	19	15.8
-إلى حدما	57	47.5
-لا على الإطلاق	44	36.7

يعتبرحق الحصول على المعلومات من أهم الحقوق المكفولة للصحفى ,لذا اهتمت الدراسة بالتعرف على مدى تمتع الصحفيين عينة الدراسة بهذا الحق من وجهة نظرهم,حيث جاء فى الترتيب الأول (إلى حد ما)بنسبة 47.5%,ثم (لا على الإطلاق)بنسبة 36.7%,ثم فى الترتيب الأخير (إلى حد كبير)بنسبة 15.8%.

وتود الباحثة الإشارة إلى أن تأكيد مبادئ السلوك المهنى الموضوعة لتوجيه الصحافة تترتب عليها كنتيجة حتمية مسؤولية أولئك الذين يسيطرون على المعلومات,بحيث لابد أن تصل إلى كافة الجماهير من خلال كافة الصحف باختلاف توجهاتها السياسية وانتماءاتها الأيدولوجية ,على نحو يغلب عليه الصدق والأمانة والموضوعية.

- **مصادر الادلاء بالأخبار:**

جدول (14)**: يوضح مصادر الادلاء بالمعلومات**

مصادر الادلاء بالأخبار	ك	%
الوزراء والمحافظون	34	28.3
الحزبيون	21	17.5
قيادات رسمية	56	46.7
قيادات غير رسمية	93	77.5
هيئات أهلية	68	56.7
هيئات رسمية	87	72.5
مصادر شخصية	75	62.5

بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة.

يقصد بالمصدرالأشخاص أو الدول أو الهيئات أو المؤسسات التي تمثل محور الحدث الإخباري ,فالصحفى يريد أن يعرف ومهمته أخبار الناس وإحاطتهم بالحقائق والمعلومات المختلفة عن مجريات الأمور,وهناك المصدر الذى يعد بمثابة صاحب القرار فى الإدلاء بالمعلومة,وقد يريد الاحتفاظ أحيانا بسرية المعلومات أو أن يريد توصيلها للقراء بشكل معين.

وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي اعتماد الصحف المصرية الخاصة من وجهة نظر مبحوثى الدراسة على أخبار القيادات غير الرسمية فى المقام الأول بنسبة تصل إلى 77.5%,وجاء فى الترتيب الثانى الاعتماد على الهيئات الرسمية بنسبة 72.5%,ثم الاعتماد على المصادر الشخصية فى الترتيب الثالث بنسبة 62.5%,ثم الهيئات الأهلية فى الترتيب الرابع بنسبة 56.7%,ثم القيادات الرسمية بنسبة 46.7%, تلتها الاعتماد على الوزراء والمحافظون بنسبة لاتتعدى 28.3%,وجاء فى الترتيب الأخير الاعتماد على الحزبيين كمصادر للإدلاءبالمعلومة بنسبة نحو 17.5%.

وتشير محصلة النتائج إلى غلبة الاعتماد على القيادات غير الرسمية والمصادر الشخصية بدرجة كبيرة بشكل ربما قد يفتقد إلى الرسمية والصدق والدقة فى نقل المضامين.وجميعها عناصر لابد من توافرها فى مصدر المعلومة,فقد تؤثر المصادر الشخصية على استقلالية الصحفى فى استقاء المعلومة وانتقاء الخبر الصالح للنشر,الأمر الذى يحمل فى ثناياه مردود سلبى على إعلام القارئ وأخباره بالحقيقة كاملة.

- **صعوبات التعامل مع المصادر:**

جدول رقم(15) : صعوبات التعامل مع المصادر

الصعوبات	ك	%
-عدم المساواة بين الصحفيين	118	98.3
-عدم السماح بمقابلة الصحفيين	72	60
-عدم الاطلاع على المستندات	84	70

بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة.

وتركزت صعوبات التعامل مع مصدر المعلومة الصحفية من وجهة نظر الصحفيين عينة الدراسة فى ثلاثة صعوبات رئيسية هى عدم المساواة بين الصحفيين المشتغلين فى الصحف الخاصة بغيرهم فى الصحف الأخرى خاصة القومية,وعدم السماح بالاطلاع على الوثائق والمستندات,وعدم السماح لهم بمقابلة المصادر الصحفية بنسب تصل إلى 98.3%,70%,60%.

- **المشاركة فى رسم السياسة الإعلامية للمؤسسة التى يعمل بها:**

جدول رقم (16) يوضح مشاركة الصحفيين فى رسم السياسة الإعلامية لصحيفته

المشاركة	ك	%
-أشارك دائما	11	9.2
-أشارك أحيانا	48	40
-لاأشارك على الإطلاق	61	50.8

تكشف بيانات الجدول السابق مدى مشاركة الصحفى فى رسم السياسة الإعلامية للمؤسسة التى يعمل بها,و تمثلت على التوالى فى عدم المشاركة المطلقة بنسبة 50.8%,تلتها المشاركة غير الدائمة بنسبة 40%,ثم المشاركة المنتظمة فى الترتيب الثالث بنسبة لاتتعدى نحو9.2%.

وتفيد البيانات السابقة تدنى نسبة المشاركة فى رسم السياسة الإتصالية لدى الأفراد عينة الدراسة.وهذا أمر طبيعى ومتوقع الآن لأن هذه المؤسسات تعمل فى إطار سياسة أعم وأشمل فرضتها الظروف الاقتصادية والأوضاع السياسية الموجودة فى المجتمع ,ومن ثم يشكل الصحفى فى هذه الحالة أحد منظومة العمل فى هذه المؤسسات الخاصة.

- **نوعية المشاركة فى رسم السياسة الإعلامية للمؤسسة الصحفية التى يعمل بها:**

جدول رقم(17): يوضح نوعية المشاركة فى رسم السياسة الإعلامية للمؤسسة الصحفية التى يعمل بها

نوعية المشاركة	ك	%
- حضور الاجتماعات	31	52.5
- طرح الأراء فقط	45	76.3
- تحديد توجهات المعالجة	22	37.3
- اتخاذ قرار للقيام بحملة	6	10.2

النسبة محسوبة لإجمالى الذين أبدوا مشاركتهم
بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة.

أما عن نوعية المشاركة فى رسم السياسة الإتصالية للمؤسسة الصحفية التى يعمل بها الصحفى فتمثلت على التوالى فى مجرد طرح الأراء فقط فى الترتيب الأول بنسبة 76.3%,تلاها حضور الاجتماعات فى الترتيب الثانى بنسبة 52.5%,ثم فى الترتيب الثالث تحديد توجهات المعالجة الصحفية للموضوعات بنسبة 37.3%,وجاء فى الترتيب الرابع والأخير المشاركة فى إتخاذ قرار القيام بحملة بنسبة لاتتعدى نحو 10.2%.

وتكشف البيانات السابقة عن اقتصار مشاركة الصحفى فى الصحف الخاصة على مجرد طرح الأراء فقط وحضور الاجتماعات,الأمر الذى يشير إلى ارتباط المعالجات الإعلامية برؤى وتوجهات الإدارة العليا للمؤسسة الإتصالية,وما على الصحفى إلا القيام بتنفيذ هذه السياسات والتوجهات.

- **الضغوط المؤثرة على الأداءالمهنى للصحفيين:**

جدول رقم(18) :يوضح الضغوط المؤثرة على الأداء المهنى

الضغوط	ك	%
-مركزية المعلومات	85	70.8
- عــــدم الإدلاء المســـــئولين	77	64.2
بالمعلومات	28	23.3
-ضيق المساحة	47	39.2
-ضيق الوقت	69	57.5
المنافسة بين الزملاء	78	65
-الإمكانات الفنية والمادية	54	45
-الصراع على الترقى	39	32.5
-الالتزام بسياسة الجريدة	64	53.3
-الصراع مع رؤساء العمل		

بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة.

تشير النتائج إلى شعور نسبة كبيرة من العينة بالضغوط المؤثرة على أدائهم الصحفى, وهذه الضغوط ملموسة لدى الكثيرين منهم ,وقد تنوعت ما بين الضغوط المهنية والضغوط االإدارية والضغوط المادية ,والتى تمثلت فى مركزية المعلومات فى الترتيب الأول بنسبة 70.8%,ثم فى الترتيب الثانى ضغوط الإمكانات الفنية والمادية بنسبة 65% ,تلتها فى الترتيب الثالث خوف المسئولين من الإدلاء بالمعلومات بنسبة 64.2%, ,ثم المنافسة بين الزملاء بنسبة 57.5%, تلتها الصراع مع رؤساء الاقسام ورئيس التحريرحول مواد النشربنسبة 53.3%, ثم الصراع على الترقى بنسبة45%,وجاءت ضغوط ضيق الوقت فى الترتيب السابع بنسبة 39.2%,ثم ضغط الالتزام بسياسة الجريدة بنسبة 32.5%, ثم فى الترتيب الأخيرضيق المساحة بنسبة 23.3%.

المبحث الرابع:

المسئولية الأخلاقية والقانونية للصحفيين فى الصحف الخاصة:

اهتم هذا المبحث من الدراسة بالوقوف على مدى مراعاة الصحفيين القائمين بالعمل الإخبارى المسئولية الأخلاقية والقانونية للأداء الإخبارى,من خلال الوقوف على عدة محددات مرتبطة بسياسة التحرير الصحفى, شملت (أهداف الصحفى من النقد- احترام الحياة الخاصة للمواطنين- صور اقتحام حق الخصوصية - تجنب قضايا القذف والتشهير- ضرورة الحصول على المستندات قبل النشر- مدى التدخل فى نشر المادة الإخبارية- الالتزام بنشر الرد والتصحيح - مدى تدخل الجانب الإعلانى فى موضوعية النشر الصحفى - العوامل التى تحكم أخلاقيات النشر الصحفى).

- **أهداف الصحفى من النقد:**

جدول رقم(19) يوضح أهداف الصحفى من النقد:

الأهداف	ك	%
- من أجل تنوير الرأى العام	96	80
- من أجل كشف الفساد	87	72.5
- من أجل تق مصلحة الصحيفة	64	53.3
- من أجل النقد فى حد ذاته	23	19.2

بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة.

تكشف بيانات الجدول السابق أن تصورالصحفى لأهداف النقد تمثلت على التوالى فى من أجل تنوير الرأى العام بنسبة تصل إلى 80%, ثم فى الترتيب الثانى من أجل كشف الفساد ومظاهر الانحراف فى المجتمع بنسبة تبلغ نحو 72.5%,ثم هدف من أجل تحقيق مصلحة الصحيفة بنسبة 53.3%,ثم فى الترتيب الرابع من أجل النقد فى حد ذاته بنسبة 19.2%.

وتود الباحثة الإشارة إلى أنه بالرغم من فاعلية الدور الحيادى الذى تقوم به بعض الصحف الخاصة فى النقد البناء,وتسليط الضوء على القضايا والأحداث المختلفة,وعرض المعلومات مصحوبة بالرأى والتعليق,إلا ثمة وجود بعض وجوه للنقد السلبى الذى لايهدف من ورائه إلا تحقيق مصالح ذاتية للصحفى أولمؤسسته الإعلامية أولمجرد النقد فى حد ذاته.

- **احترام الحياة الخاصة للمواطنين(حق الخصوصية):**

جدول رقم (20) يوضح احترام الحياة الخاصة للمواطنين:

الفئات	ك	%
- بدرجة كبيرة	45	37.5
- بدرجة متوسطة	71	59.2
- بدرجة ضعيفة	4	3.3

تكشف البيانات المدونة فى الجدول السابق عن أن تصور عينة الدراسة لمدى مراعاة حق الخصوصية عند تناول الموضوعات والقضايا المثارة تمثلت على التوالى بدرجة متوسطة فى الترتيب الأول بنسبة 59.2%, ثم فى الترتيب الثانى بدرجة كبيرة بنسبة37.5%,ثم بدرجة ضعيفة بنسبة لاتتعدى نحو 3.3%.

وتعطى النتائج مؤشراعلى عدم احترام الصحفيين الحياة الخاصة للمواطنين بشكل دائم .فالحق فى الخصوصية يأتى فى مقدمة المبادئ الأخلاقية للصحفى,ويقصد بها عدم اختراق خصوصية الأفراد,حيث أن لكل فرد حياته الخاصة التى يحرص على أن تظل بعيدة عن العلانية والتشهير,فعلى قدر ايجابيات النشر الصحفى على قدر سلبياته إذا ما تجاوز النشر الهدف منه,أوخرج عن ضوابطه ولم يلتزم الدقة وتحرى الصدق فى استقاء المعلومة ولم يبتعد عن الإثارة والمبالغة وتضخيم الأحداث واختلاق الموضوعات,ولاشك أن من أخطر سلبيات النشر الإساءة إلى الأشخاص وسمعتهم وعائلاتهم ,وما أكثر تلك النماذج فى الأونة الأخيرة على صفحات الجرائد والمجلات بشكل يبعد كل البعد عن أخلاقيات الأداء المهنى وقيم الممارسة الصحفي.

- **صور اقتحام حق الخصوصية :**

جدول رقم (21) :يوضح صور اقتحام حق الخصوصية

الفئات	**ك**	**%**
- تسليط أضواء زائفة لشخصيات عامة	108	86.7
- التطفل على أسرار الخاصة للأفراد	79	68.1
- تحقيق مزايا معينة للأفراد	84	72.4

النسبة محسوبة لإجمالى الذين أبدوا مشاركتهم
بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة.

وفى إطار رصد صور اقتحام الصحفيين الحياة الخاصة للمواطنين أشارت بيانات الجدول السابق أنه جاء فى الترتيب الأول تسليط أضواء زائفة على شخصيات عامة كأكثر الصورانتشارا فى الصحف الخاصة بنسبة تصل إلى86.7% ,ثم تحقيق مزايا معينة للأفراد بنسبة 72.4%,ثم فى الترتيب الثالث التطفل على الأسرار الخاصة للأفراد بنسبة 68.1%.

وتؤكد النتائج ضرورة أن تعى الصحف الخاصة ,بما تتمتع به من استقلالية وهامش من الحرية لم يكن متاح لكثير من الصحف ,خاصة فى السنوات السابقة الدور المنتظر منها فى النقد ومحاربة صور الفساد فى المجتمع ,فإن هذا لايعنى به الخوض فى حرمات الآناس والتشهير بحياتهم الخاصة ,ولايعنى به المجاملات الشخصية لأصحاب النفوذ والسلطة ,طمعا فى الشهرة والوصول إلى المجد غاية كل صحفى.

- **تجنب قضايا القذف والتشهير:**

<u>جدول رقم (22)</u> يوضح تجنب قضايا القذف والتشهير:

الفئات	ك	%
- بدرجة كبيرة	-	-
- بدرجة متوسطة	11	9.2
- بدرجة ضعيفة	109	90.8

أما عن تجنب القذف والتشهيربالأفراد فى الموضوعات والقضايا المثارة جاء فى الترتيب الأول بدرجة ضعيفة بنسبة 90.8%,ثم بدرجة متوسطة بنسبة 9.2%.

وفى ضوءالبيانات السابقة يتضح عدم الالتزام المهنى من جانب بعض الصحف بأسس النشر الصحفى, فبالرغم من أن جميع القوانين والتشريعات تعطى للصحف حق الحصول على المعلومة وحق النقد ,إلا أن هناك ضمانات قانونية محددة ضد الصحافة غير المسؤولة من أجل عدم الاساءة إلى الأفراد من غير سند .لذا يعتبر تجنب مثل هذه الموضوعات أمر فى غاية الأهمية,ويكشف عن مسئولية الصحفى الاجتماعية والمهنية والأخلاقية أمام قرائه.

- **ضرورة الحصول على المستندات قبل النشر:**

<u>جدول رقم(23)</u> : ضرورة الالتزام بالحصول على المستندات قبل النشر

الفئات	ك	%
- بدرجة كبيرة	6	5
- بدرجة متوسطة	33	27.5
- بدرجة ضعيفة	81	67.5

اهتمت الدراسة بالتعرف على مدى حرص الصحفيين فى الصحف الخاصة على الحصول على المستندات التى تحمى الصحفى ومؤسسته من جرائم النشر قبل نشر الأحداث والوقائع,ومن واقع البيانات السابقة يتضح أن الغالبية بنسبة نحو 67.5% أجمعت على عدم ضرورة الالتزام بالحصول على ما يثبت صحة ما ينشر(بدرجة ضعيفة), وجاء فى الترتيب الثانى (بدرجة متوسطة)بنسبة 27.5%,ثم(بدرجة كبيرة)فى الترتيب الثالث والأخيربنسبة لاتتعدى5%.

وتشير النتائج السابقة إلى عدم اهتمام غالبية الصحفيين فى الصحف الخاصة بضرورة الحصول على المستندات التى تثبت صحة الوقائع لأن ذلك من شأنه يعوق سرعة النشر.لذا فالأمر فى غاية الخطورة وعلى الصحفيين أن يقدموا تقاريرهم الإخبارية بحيث تكون أمينة وصادقة ودقيقة,كما أن سلطتهم المؤثرة يجب أن تكون كاملة ومتوازنة ومفصلة,مدعمة بالأرقام والإحصائيات حتى لا يتعرضون للمساءلة القانونية,كما ينبغى مراعاة مبادئ قواعد السلوك المهنى التى ينطوى عليها ما يسمى بالضمير المهنى.

- **المستندات التى يتم الحصول عليها قبل النشر :**

<u>جدول رقم(24)</u> : المستندات التى يتم الحصول عليها قبل النشر

المستندات	ك	%
- التصريحات المكتوبة	21	53.8
-وثائق	14	35.9
-سجلات	34	87.2

- النسبة محسوبة لإجمالى الذين أفادوا بضرورة الحصول على المستندات(بدرجة كبيرة-بدرجة متوسطة).
- بالإمكان اختيار أكثر من مستند

وبسؤال الصحفيين الذين شملتهم الدراسة عن نوع المستندات التى يحصلوا عليها قبل النشر,تنوعت بين التصريحات المكتوبة من المصادرالإخبارية والمسئولين,والوثائق والسجلات الرسمية بنسب تتراوح بين 53.8%,35.9%,87.2%.على التوالى.

- **مدى التدخل فى نشرالمادة الإخبارية:**

<u>جدول رقم (25) يوضح مدى التدخل فى النشر:</u>

الفئات	ك	%
- بدرجة كبيرة	42	35
- بدرجة متوسطة	65	46.7
- بدرجة ضعيفة	13	10.8

وبسؤال عينة الدراسة عن مدى التدخل فى نشر المادة الإخبارية,سواء من الرئيس المباشر فى العمل,أومن رئيس التحريرأوغيرهم, وسواء بالحذف أوالإضافة أوبالتعديل أو إضفاء وجهة نظر شخصية ,أشارت النتائج أن هناك درجة متوسطة من التدخل فى مواد النشرمن وجهة نظر المبحوثين بنسبة 46.7%,حيث جاءت فى الترتيب الأول فى التحليل,ثم بدرجة كبيرة بنسبة 35%'ثم فى الترتيب الأخير (بدرجة صغيرة)بنسبة لاتتعدى نحو 10.8%.

- **الالتزام بنشر الرد والتصحيح:**

<u>جدول رقم (26)</u> يوضح الالتزام بنشر الرد والتصحيح

الفئات	**ك**	**%**
- بدرجة كبيرة	106	88.3
- بدرجة متوسطة	11	9.2
- بدرجة ضعيفة	3	2.5

تكشف بيانات الجدول السابق عن اختلاف أراء عينة الدراسة حول مدى التزام الصحف والصحفيين فى الصحف الخاصة بتصحيح ما تم نشره , و تمثل التصورالعام على الترتيب فى الالتزام بدرجة كبيرة بنسبة 88.3%,ثم بدرجة متوسطة بنسبة 9.2%,وجاء فى الترتيب الثالث بدرجة ضعيفة بنسبة 2.5%.

فلايمكن للصحف أن تحقق وظيفتها الاجتماعية إلا إذا كانت المعلومات المنقولة صادقة وتتسم بالموضوعية,فقد تفقد الصحيفة قرائها إذا نشرت معلومات زائفة مشوهة تمليها عليها اهتماماتها الخاصة ومصالحها الشخصية.

- **مدى تدخل الجانب الإعلانى فى موضوعية النشر الصحفى:**

<u>جدول رقم (27)</u> يوضح الالتزام بنشر الرد والتصحيح

الفئات	**ك**	**%**
- بدرجة كبيرة	79	65.8
- بدرجة متوسطة	28	23.3
- بدرجة ضعيفة	13	10.8

كشفت نتائج التحليل عن تدخل الجانب الإعلانى فى حيادية وموضوعية النشر الإخبارى,حيث جاء فى الترتيب الأول فى التحليل(بدرجة كبيرة)بنسبة 65.8%, ثم ((بدرجة متوسطة)فة الترتيب الثانى بنسبة 23.3%,تلتها فى الترتيب الأخير(بدرجة ضعيفة)بنسبة لاتتعدى نحو10.8%.

وتعطى هذه النتائج مؤشرا هأما على مدى الخطر الذى يهدد حيادية الصحف ,حيث لابد أن يخضع نشرالإعلانات لقواعد مهنية خاصة تسرى على المادة التحريرية دون إغفال لطبيعة الإعلانات ,ويراعى بصفة خاصة عدم تعارض المادة الإعلانية مع مقتضيات المناقشة المشروعة وحماية المواطنين,مع وجود التزام حقيقى من جانب الصحفيين والصحف بالقواعد الأخلاقية والقانونية والفنية لتنظيم مهنة الإعلان وعدم تضليل الجمهورالقارئ .

- **العوامل التى تحكم أخلاقيات النشر الصحفى:**

<u>جدول رقم(28)</u> : يوضح العوامل التى تحكم أخلاقيات النشر الصحفى

الصعوبات	ك	%
--الأخلاق الذاتية	81	67.5
-سياسة الصحيفة	74	61.7
-المنافسة بين الصحف	62	51.7
الانتماء للمؤسسة	93	77.5
-العلاقات الشخصية مع المصادر	87	72.5
-مصداقية الصحيفة	69	57.5
-ديمقراطية الإعلام	57	47.5

بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة.

تشير بيانات الجدول السابقة أن من أهم العوامل التى تحكم أخلاقيات النشر الصحفى فى الصحف الخاصة تمثلت فى الانتماء للمؤسسة فى الترتيب الأول بنسبة 77.5%,تلتها العلاقات الشخصية مع المصادر الخبرية بنسبة72.5%, ثم الالتزام بالأخلاق الذاتية لصحفى فى الترتيب الثالث بنسبة 67.5%,وجاء الالتزام بسياسة الصحيفة بنسبة 61.7% فى الترتيب الرابع, وجاءت مصداقية الصحفى مع جمهور قرائه فى الترتيب الخامس بنسبة57.5% , ثم عامل المنافسة بين الصحف بنسبة 51.7%, ,ثم ديمقراطية الإعلام فى الترتيب الأخير بنسبة 47.5%.

وبصفة عامة يمكن القول إنه قد اتفقت مؤشرات التحليل مع ما انتهت إليه **نتائج الدراسات السابقة** والتى أكدت على أن الانتماء للمؤسسة الصحفية والعلاقات الشخصية مع المصادر الصحفية, والأخلاق الذاتية للصحفى من أهم المحددات الرئيسبة فى انتقاء ونشر الأخبار فى إطار أخلاقيات الممارسة الصحفية,حيث تؤثر تلك العوامل على الأداء الإتصالى وتنعكس بصورة أساسية على الالتزام بأخلاقيات الممارسة الإعلامية سواء على المستوى القانونى أوالأخلاقى.

المبحث الخامس :

مقترحات تطوير الأداء الصحفى للقائمين بالعمل الإخبارى فى الصحف الخاصة:

اهتمت الدراسة بالتعرف على بعض مقترحات الصحفيين عينة الدراسة من أجل تطويرأدائهم الصحفى ,تمثلت أهمها فى التعرف عن(تقدير الصحفيين للمسئوليات الأخلاقية فى العمل الصحفى- تقدير الصحفيين للمسئوليات القانونية فى العمل الصحفى- تطويراحتياجات الصحفيين فى الصحف الخاصة لدعم التنافس - تطوير ضمانات حرية الصحفى- تطويرعناصر الأداء المهنى).

- **تقدير الصحفيين للمسئوليات الأخلاقية فى العمل الإخبارى:**

جدول (29) تقدير الصحفيين للمسئوليات الأخلاقية فى العمل الصحفى

التقدير	ك	%
- مرتفع	-	-
- -متوسط	13	10.8
- منخفض	107	89.2

كشفت النتائج أن تقدير الصحفيين فى الصحف الخاصة للمسئوليات الأخلاقية فى العمل الصحفى من وجهة نظر عينة الدراسة تمثلت على الترتيب فى التقدير المنخفض بنسبة تصل 89.2%,ثم التقدير المتوسط بنسبة 10.8%.مما يعطى مؤشرا على تدنى درجة تقدير الصحفيين فى الصحف الخاصة المسئوليات الأخلاقية.

وبسؤال المبحوثين عن أسباب عدم الرضا ,تنوعت الإجابات بين ضغوط الروتين وتنفيذ أوامر الرؤساء,وعدم الالتزام بالتقاليد المهنية وبأخلاقيات الممارسة الصحفية,والمنافسة غير الشريفة بين الزملاء,والصراع مع المعلنين على المساحة المنشورة

وغيرها.مما يعطى مؤشرا وناقوس خطر على عدم الأحساس بالواجبات والمسئوليات الأخلاقية فى العمل الإعلامي والالتزام بمواثيق الشرف الصحفى.

- **تقدير الصحفيين للمسئوليات القانونية فى العمل الإخبارى:**

جدول (30) تقدير الصحفيين للمسئوليات القانونية فى العمل الصحفى:

التقدير	ك	%
- مرتفع	18	15
- -متوسط	26	21.7
- منخفض	76	63.3

وتكشف بيانات الجدول السابق أن تقدير عينة الصحفيين للمسئوليات القانونية فى العمل الصحفى الإخبارى تمثلت فى التقدير المنخفض,ثم المتوسط,ثم المرتفع بنسب تبلغ نحو 63.3%,21.7%,15 على التوالى.

مما يشيرإلى عدم الأحساس بالمسئوليات القانونية لدى كثير من الصحفيين,من حيث الإلمام بالحقوق والواجبات والحريات والمسئوليات المتعلقة بالجوانب التشريعية والقانونية المنظمة للعمل الصحفى.

- **تطويراحتياجات القائمين بالعملية الإخبارية فى الصحف الخاصة:**

جدول رقم(31): يوضح احتياجات الصحفيين فى الصحف الخاصة لدعم التنافس

احتياجات الصحفيين	ك	%
- الاشتراك فى خدمات إخبارية جديدة	117	97.5
-تحديث مصادر المعلومات المكتوبة	78	65
-توفر أجهزة الإنترنت	91	75.8
-توفر اتصال تليفونى سريع	36	30

بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة.

ويوضح الجدول السابق أهم الاحتياجات التى يرغب الصحفيون توافرها لدعم إمكانيات التنافس ,وتمثل المطلب الأول فى الأشتراك فى خدمات إخبارية جديدة بنسبة تبلغ نحو 97.5%,وجاء المطلب الثانى فى ضرورة توافر أجهزة الكمبيوتر عبر الإنترنت بنسبة 75.8%,ثم تحديث مصادر المعلومات المكتوبة بنسبة 65%, وتمثل المطلب الرابع فى توفرأجهزة اتصال تليفونى بنسبة 30%.

وتؤكد النتائج تنوع احتياجات الصحفيين فى الصحف الخاصة من أجل التنافس فى مجال الأخبار وتقديم خدمة أفضل للجمهور,هذا الجمهور الذى يرغب فى التغطية الإخبارية الدقيقة والذى يتوقع من الصحف تغطية أخبار المجتمع بأسره,وتقديم التقاريرالمتعمقة عن الجوانب المختلفة للحدث, فضلا عن ضرورة الأشتراك فى خدمات إخبارية جديدة ومتنوعة,فعلى الرغم من امكانية التعرض المتاح للفضائيات الإخبارية إلا أن التجديد فى الخدمات الإخبارية لا يتوقف,الأمر الذى يتطلب مزيدا من الانفتاح على مختلف التيارات الإخبارية وأتاحتها أمام القائم بالإتصال,فضلا عن ضرورة وجود مكتبات تضم أحدث الإصدارات العربية والأجنبية ,مما يحقق للصحفى استفادة أكبر وستتاح له المعلومات بسرعة أكثر من خلال رصد وتحليل الأحداث.**وتتفق هذه النتائج** مع دراسة ماجدة مراد والتى أوصت بضرورة توافر لدى القائم بالإتصال التقنيات الحديثة باعتبارها من أهم العوامل المؤثرة على أجندة الأخبار المصرية.

- **تطوير الضمانات المكفولة لحرية الصحفى:**

جدول رقم(32): نطوير الضمانات لحرية الصحفى

الضمانات	ك	%
- منع قيام غير الصحفيين بالعمل	93	77.5
الإخبارى	106	88.3

-اختصاص نقابة الصحفيين وحدها بالمساءلة عن المخالفات التأديبية	109	90.8
-عدم التعسف من جانب رؤساءالعمل	117	97.5
-إحاطة مساءلة الصحفيين بالضمانات القانونية الكافية		

بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة.

أفاد الاستبيان فى الكشف عن امكانية تطويرالضمانات المكفولة لحرية الصحفى من أجل تطوير أدائه الأخلاقى والقانونى عن تنوع هذه الضمانات ,حيث التقت أراء النسبة الغالبة حوالى97.5% فى ضرورة إحاطة مساءلة الصحفيين بالضمانات القانونية الكافية وأن تكون موضع التنفيذ الفعلى,تقارب معها نسبة الأراء التى ترى ضرورة عدم التعسف من جانب رؤساء العمل سواء رئيس قسم الأخبار فى الجريدة أورئيس التحرير أوغيرهما بنسبة90.8%,ثم فى الترتيب الثالث المطالبة باختصاص نقابة الصحفيين وحدها بالمساءلة عن المخالفات التأديبية بنسبة88.3%,تلتها فى الترتيب الأخيرمنع قيام غير الصحفيين بالقيام بالعمل الإخبارى بنسبة 77.5%.

وتكشف النتائج عن الواقع الفعلى للعمل الصحفى الأمر الذى يدعو إلى المطالبة بضرورة إحاطة اتهام ومساءلة القائمين بالعمل الإخبارى بالضوابط القانونية الكافية والالتزام الحقيقى بها وفقا للنصوص والتشريعات القانونية,مع عدم جواز القبض على الصحفى أوالتحقيق معه فى جريمة من جرائم النشر الصحفى إلا بمعرفة نقابته هذا من جانب,ومن جانب آخر ضرورة التأكيد على وضع ضوابط مقننة لمواجهة الصحفى لتعسف وسيطرة الرؤساء فى النشربشكل قد يهدد فى كثير من الأحيان موضوعية وأمانة أدائهم المهنى,فضلا عن ضمانة ضرورة قصر ممارسة المهنة على من تتوافر لديهم سمات معينة وإمكانيات ومهارات محددة لمنع الدخلاء عليها من ممارسة المهنة.

- **تطويرعناصر الأداء المهنى:**

<u>جدول رقم (33)</u>: يوضح عناصر الاداءالمهنى

عناصر الأداء الإخبارى	ك	%
- مراعاة أخلاقيات المهنة	74	61.7
- الإلمام بمواثيق الشرف الصحفى	45	37.5
-إتقان مهارات تكنولوجيا الإتصال	67	55.8
- الاطلاع على الكتب والدوريات	58	48.3
- حضور الدورات التدريبية	91	75.8
- حضور الندوات والمؤتمرات العلمية	99	82.5

بملاحظة يمكن اختيار أكثر من فئة.

ويوضح الجدول السابق عناصر تطوير الأداء المهنى للصحفيين من وجهة نظر عينة الدراسة والتى تمثلت فى حضور الندوات والمؤتمرات العلمية بنسبة 82.5%,ثم جاء فى الترتيب الثانى حضور الدورات التدريبية بنسبة 75.8%,ثم ضرورة مراعاة أخلاقيات المهنة أثناء الممارسة بنسبة 61.7%,ثم فى الترتيب الرابع اتقان مهارات تكنولوجيا الإتصال بنسبة 55.8%, وجاء الاطلاع المستمر على الكتب والدوريات فى الترتيب

الخامس بنسبة 48.3%,تلاه فى الترتيب الأخيرالإلمام بمواثيق الشرف الصحفى بنسبة37.5%.

خاتمة الدراسة وخلاصتها:

استهدفت الدراسة القائم بالإتصال فى المؤسسات الصحفية الخاصة,المشتغلين تحديداً بعملية جمع الأخباروتحريرها,من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من الصحفيين الممارسين والمقيدين بنقابة الصحفيين.,ونظرا لتداخل العوامل المرتبطة بالقائم بالعملية الإخبارية أستندت الدراسة على أكثر من نظرية ومدخل نظرى فى صياغة تساؤلاتها وتفسير نتائجها ,وقد تطلب إجراء هذه الدراسة البحث فى التراث النظرى المتاح عن علاقة الصحفى بمؤسسته الإعلامية والوقوف على ضمانات الحصول على حرية أدائه المهنى,وحقه فى الحصول على المعلومات,وتضمنت الإجراءات المنهجية للدراسة تحديدا واضحا لوحدات القياس وعينة الصحفيين والمدى الزمنى.وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن استعراض أهمها على النحو التالى:

- لم تتلق غالبية الصحفيين الذين شملتهم الدراسة التأهيل الأكاديمى وينقصها المعرفة النظرية بفنون الكتابة الصحفية المختلفة,حيث اكتفت فقط بالممارسة المهنية والخبرة المكتسبة من التدريب الصحفى,ولم يحظى عامل المؤهل الدراسى وما يسبقه من سنوات الدراسة النظرية والتكوين الأكاديمى بالأهمية الكافية كمبرر للالتحاق بالعمل الصحفى , لحاجة الصحف الخاصة الملحة إلى الصحفيين فى الأهمية الأولى.
- وعلى مستوى الدورات التدريبية لم يحصل الصحفيون فى الصحف الخاصة على دورات فى مجالات الممارسة الإعلامية أوالتدريب على فنون الإخراج الصحفى ,أو فى أخلاقيات العمل الصحفي ,أو التدريب على تكنولوجيا النشر الأليكترونى,إنما اقتصرنطاق الدورات داخل إطار ضيق فى تعلم استخدام الحاسب الإلى والإنترنت وتعلم اللغات المختلفة وغيرها من الدورات التى تنظمها جهات إعلامية مختلفة.
- تفاوتت أهداف الممارسة الصحفية وكانت فى مقدمتها أهداف تحقيق السبق والانفراد الصحفى والأرباح السريعة وزيادة المبيعات,لمواجهة المنافسة الشديدة,كما تمثلت معايير انتقاء المضامين الإخبارية فى ارتباطها بعناصر السرعة والحداثة والجدة وعناصر الإثارة والصراع ,فضلا عن تغليب بعض المعاييرالأخرى كمجاملة الشخصيات الكبيرة.الأمر الذى لايتناسب مع موضوعية وأمانة النشرالصحفى,كما أشارت النتائج إلى الاعتماد فى بعض الأحيان على القيادات غير الرسمية والمصادر الشخصية بدرجة كبيرة كمصادر للمعلومات بشكل ربما قد يفتقد إلى الرسمية فى إستقاء المعلومة الصحفية.
- تركزت صعوبات التعامل مع مصادرالمعلومات فى ثلاثة صعوبات رئيسية هى عدم المساواة بين الصحفيين المشتغلين فى الصحف الخاصة وغيرهم فى الصحف الأخرى كالقومية والحزبية,وعدم الاطلاع على الوثائق والمستندات,وعدم السماح بمقابلة بعض المصادر الصحفية الهامة.
- تنوعت الضغوط والعوامل المهنية واالإدارية والمادية المؤثرة على أداء الصحفيين والتى تمثلت فى مركزية المعلومات, وضغوط الإمكانات الفنية والمادية وخوف المسئولين من الإدلاء بالمعلومات, ,كذلك المنافسة بين الزملاء,والصراع على الترقى ,فضلا عن ضغوط ضيق الوقت والالتزام بالسياسة التحريرية للجريدة , وضيق المساحة فى بعض الأحيان.
- كان من أبرز احتياجات الصحفيين لدعم إمكانيات التنافس الاشتراك فى خدمات إخبارية جديدة,والتعامل مع أحدث التقنيات التكنولوجية,وتحديث مصادر المعلومات المكتوبة ,كما تمثلت أهم عناصر تطوير الأداء المهنى فى حضور الندوات والمؤتمرات العلمية والدورات التدريبية,ومراعاة أخلاقيات المهنة,فضلا عن ضرورة اتقان مهارات

تكنولوجيا الإتصال,والاطلاع المستمر على الكتب والدوريات,والإلمام بمواثيق الشرف الصحفى.

الدراسة الثانية:

مصداقية الأخبار المحلية فى الصحف والمواقع الإخبارية

دراسة ميدانية

المقدمة :

تعتبر دراسات مصداقية الأخبار فى وسائل الإعلام بوجه عام من أكثر الدراسات التى عنيت باهتمام الباحثين فى مجال الإتصال الجماهيرى بصفة عامة,وتأثيرات وسائل الإعلام بصفة

خاصة,وقد شهدت العقود الأخيرة زيادة فى الاهتمام بقضية المصداقية نتيجة لظاهرة انهيار الثقة فى وسائل الإتصال.
وقد شهدت الأونة الأخيرة طرحاً جادآمن قبل المتخصصين فى ضوء أزمة المصداقية يمثل بدوره حملة عالمية للمطالبة بمزيد من الشفافية فى أداء وسائل الإعلام ,وقد عضدت بعض المؤسسات الدولية هذه الحملة التى أكدت أن ثمة أزمة فى مصداقية وسائل الإعلام فى مختلف بلدان العالم,مما يؤثر سلبا عبر الزمن فى المكانة الاجتماعية لتلك الوسائل بوصفها نظاما اتصاليا يضطلع بمهام الوظائف بالغة الأهمية فى إطار النظام الاجتماعى للدول المختلفة,وتشيرالاتجاهات العلمية الحديثة فى دراسات الإعلام عامة ودراسات التأثير خاصة,إلى أن تأثيرات المصداقية ليست علاقة أحادية الجانب من الوسيلة إلى الجمهور,ولكنها عملية تنطوى على العديد من المتغيرات المرتبطة بالمرسل والوسيلة ذاتها والرسالة الإعلامية وخصائص الجمهور المتلقى ومناخ الرأى السائد فى المجتمع نحو القضايا البارزة خلال فترات زمنية معينة.وبصفة عامة يمكن القول إن دراسات مصداقية وسائل الإعلام تنطوى على العديد من الأبعاد والمستويات التى تتطلب مزيدا من الدراسات المتعمقة.
وتتلخص أهمية المصداقية فى ما أشار إليه Schweiger من أن إدراك الأفراد لمصداقية الوسيلة الإعلامية يؤثر بشكل كبيرعلى اختياراتهم وتفضيلاتهم لوسيلة معينة دون أخرى,كما يؤثر على النجاح الصحفى والتجارى لوسيلة إعلامية دون أخرى.
ونشأت أزمة المصداقية الإتصالية Credibility Crisis كرد فعل لزيادة عدد الرسائل الإعلامية التى تبثها وسائل الإعلام العديدة, التى تسعى إلى جذب انتباه جمهور أكثر.وقد جعل هذا الانفجار الإتصالى بعض الأشخاص الأكثر حساسية ينسحبون ويرفضون التعامل مع وسائل الإعلام ,فقد وجدوا أن الجهل أحيانا بالمعلومة أفضل من تزييف الوعى الاجتماعى والسياسى.
وترجع أهمية مصداقية وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحف إلى أن الجماهيرعندما لاتثق فيها وتحترمها وتقدرها,ولاتقتنع بالمعلومات التى تقدمها معتقدة انها تحذف أوتشوه أوتعدل فيها سوف تلجأ إلى مصادر أخرى غير رسمية للمعلومات,فتسأل الأصدقاء والمعارف والجيران,وبعض المصادر غير الموضوعية,والأسوأ من ذلك إنهم يصنعون المعلومات من مخيلتهم الخاصة,وهوأمر يحدث كثيراً فى أوقات الحروب والأزمات وعندما تفرض الرقابة على وسائل الإتصال ونشر الأخباروكذلك فى الدول التى تسيطر فيها الحكومات على وسائل الإتصال وتوجه مصادر الأنباء التى تتحكم فيها,فتكثر الشائعات وتنشط الصحافة السرية.
وتتأثر مصداقية الأخبار فى الصحف بعدد من العوامل لعل من أهمها أساليب ممارسة تلك الصحف,ومكانتها فى منظومة الأنظمة المختلفة داخل المجتمع ككل,فضلا عن الأطر الأيديولوجيات والمتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية,والالتزام بأخلاقيات المجتمع وبعناصر الموضوعية ومفاهيم الصدق والأمانة والدقة والصحة فى نقل الأحداث والوقائع.
ولقد انتقل الخوف حول انخفاض مصداقية الصحف فى عصر الجمهور النشط الانتقائى المتعدد الخيارات من دائرة القيم الأخلاقية إلى التشكيك بقدرة الرسالة الصحفية على التأثير المعرفى والوجدانى والسلوكى,حيث يوجد مستوى عال من عدم الرضا لدى القراء بالنسبة لمصداقية الصحف,وأدائها فى تغطية نواح عدة.
وازداد الأمر خطورة فى مصداقية الأخبار التى تبثها الصحف فى السنوات الأخيرة.وإذا كانت المصداقية والثقة مسائل مهنية لدى المهتمين بأخلاقيات وسائل الإعلام فى الأوقات العادية,فأنها توضع على المحك فى أوقات الأزمات والصراعات والحروب والكوارث,خصوصا أن وسائل الإعلام العامة العادية تتحول فى هذه الأوقات إلى وسائل إخبارية متخصصة,ويتحول جمهورها من متعرض بشكل تقليدى إلى نشط يبحث عن المعلومات والحقائق,ويهتم بمصداقيتها وجوانبها المختلفة,فدور الصحفى هو أكثر
من جمع وإرسال الأنباء والأراء,لأنه فى جميع ما يفعله ويكتبه عليه أن يتحرى عن الصدق والدقة.

الدراسات العلمية فى مجال مصداقية الصحف الورقية والأليكترونية:

دراسة **سامى السعيد النجار**(2007) عن مصداقية الصحف المصرية لدى النخبة السياسية ، دراسة **عزة عبد العظيم (2006)**,عن مصداقية مصادر الأخبار بين الجمهور الأماراتى, دراسة **خالد صلاح الدين حسن**(2006)، دراسة **وائل إسماعيل عبد البارى**(2005) عن مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصرى,أجريت الدراسة على عينة قوامها 250 مفردة من الجمهور المصرى ممن يتعاملون مع الإنترنت,أسفرت الدراسة عن تعدد معايير مصداقية المواقع الإخبارية بشكل جعل هذه المواقع أكثر مصداقية من الصحافة المطبوعة، دراسة **عبد الملك عبد العزيز الشهلوب**(2005) عن العوامل المؤثرة على مصداقية الصحف السعودية لدى الشباب فى المملكة العربية السعودية، دراسة **سهام نصار**(2003)عن تأثير المصداقية على علاقة الصفوة بالصحافة المصرية,دراسة **هويدا مصطفى (2003)**حول مصداقية وسائل الإعلام كما تراها النخبة فى مصر,(بالتطبيق على الحرب ضد العراق),دراسة **أسامة عبد الرحيم**(2003)عن مصداقية كتاب الأعمدة الصحفية لدى القراء،دراسة **عبد الله,رشا وآخرون(2002)**ا

ومن أهم الدراسات الأجنبية: دراسة**Johnson,J & Kaye(2004)**، دراسة **James Watt & Junho Choi & Michael Lynch(2003)**، دراسة **Bucy,Erik (2003)**عن التأثيرات التفاعلية بين الأخبار التى تقدمها كل من القنوات التليفزيونية والمواقع الأليكترونية,دراسة **FANG-He(2003)** ، دراسة **Hung-Yi Lu (2003)** ،دراسة **Yoshiko Nozato (2002)**،دراسة **Kimberly (2001)** حول الصفات التى ينبغى أن تتوفر فى مصدر المعلومات ، دراسة **Fogg, BJ. (2001),** دراسة **Schweiger(2000)**عن مصداقية مواقع الإنترنت فى ألمانيا مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى, دراسة **Andrew J . Flanagin & Miriam J . Metzger (2000)**، دراسة**Johnson & Kaye(2000)** بعنوان تأثير الاعتماد على مصداقية المواقع الأليكترونية السياسية بين مستخدمى الإنترنت ممن لهم اهتمامات سياسية, دراسة Willem & et (2000) عن مصداقية الصحف والخوف من الجريمة.ا

رؤية نقدية للدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة المتنوعة المنهج والأدوات وقد كشف هذا الاستعراض عن عدد من الملاحظات يمكن إيجازها فى عدة نقاط هى:

- خلصت الدراسات السابقة الخاصة بالمصداقية إلى أن مفهوم المصداقية مفهوم متعدد الأبعاد,وبالتالى ركزت على قياس أبعاد ومكونات المصداقية,دون التوصل إلى مفهوم محدد ودقيق للمصداقية.وربما يرجع ذلك إلى ارتباط كل دراسة من بظروف معينة فى التوقيت والعينة والمنهج والمكان.
- أغفلت معظم الدراسات السابقة مصداقية الصحف المطبوعة,حيث تناولت مصداقية الصحف فى إطار مصداقية وسائل الإعلام ككل.
- من الواضح إنه قد اقتصرت مصداقية الجمهور العربى لوسائل إعلامه على محاولات قليلة,تركز معظمها فيما يخص الصحف القومية ونظيرتها الحزبية,وربما يعود ذلك إلى علاقة وسائل الإعلام العربية الحكومية بالسلطة,أوحساسية هذا الموضوع بالنسبة للإعلام الخاص الذى لازال يعانى من إشكالية المصارحة بحجم مصداقيته مع الجمهور المتوجه إليه فى ظل ازدياد حجم المنافسة وشراستها.
- يعد الاستبيان الأداة المنهجية المستخدمة فى غالبية الدراسات.كما تنوعت وتباينت أحجام العينات.
- زيادة الاهتمام بالدراسات العربية التى تناولت علاقة الصفوة والنخبة وقادة الرأى بوسائل الإعلام فى السنوات الأخيرة,مقابل النقص الواضح فى الدراسات التى تتناول شرائح الجمهور العامة.فالصفوة تقيم مصداقية الخبر فى الصحيفة التى ينشر فيها.ولذلك

كانت الصحف القومية الأكثر ثقة فى المعلومات,كونها تقدم تغطية أكثر شمولية,ومعلومات أكثر حداثة وأكثر موضوعية من وجهة نظرهم.

- ركزت معظم الدراسات الخاصة بالمصداقية على مصداقية الوسيلة كمصدر للمعلومات وكذلك مصداقية المصدر,فى حين ركز القليل منها على مصداقية المضمون الصحفى .حيث لم تختلف أهمية المصدر فى مصداقية الوسيلة على أهمية المحتوى الذى تقدمه هذه الوسيلة .

حدودالاستفادة من الدراسات السابقة:

لاشك أن الباحثة استفادت من خلال الاطلاع على هذه الدراسات فى جوانب اضافت أبعاداً هامة فى إجراء هذه الدراسة فى وضع تصور عام للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة وأهدافها ,ورصد أهم الجوانب المنهجية كما ساهمت على المستوى الإجرائى فى تحديد نوع العينة المدروسة, وصياغة التساؤلات التى تعرضت لها فى الدراسة,فضلا عن تصميم استمارة الدراسة الميدانية وتحويل المحاور إلى متغيرات قابلة للدراسة.

ولقد تطرقت الباحثة مباشرة إلى دراسة مصداقية الأخبار الداخلية ذات المضمون المحلى فى الصحف المصرية المختلفة (القومية والحزبية والخاصة والمواقع الأليكترونية المصرية على الإنترنت) بالتطبيق على القضايا والأحداث المحلية إلى أثيرت خلال فترة الدراسة ,وشغلت اهتمام جمهور القراء,حيث تبدو مصداقية الصحف المصرية من القضايا الخطيرة ذات الشأن ,والتى تنعكس بدورها على طبيعة ونوعية الأداء الإعلامى تجاه تغطيتها للأحداث والموضوعات,والتمسك بالمقاييس المهنية كالصدق والموضوعية والتوازن والدقة وغيرها,من أجل الاستحواذ على ثقة القراء.**على اعتبارأن كثير من الدراسات لم تتعرض بشكل واضح ومحدد إلى الجوانب الثلاثة التالية:**

(1) تناول مصداقية الصحف المختلفة باعتبارها وسيلة إعلامية ,دون تناولها فى إطار الوسائل الإعلامية الأخرى.

(2) تناول علاقة شرائح الجمهور العام,دون تناول علاقة جمهورالصفوة أوالنخبة بالصحف المطبوعة والمواقع الأليكترونية المختلفة.

(3) اختبارمصداقية المضامين الصحفية المقدمة فى هذه الأنماط المختلفة من الصحف,والتى لاتقل أهمية عن دراسة مصداقية المصدر والوسائل الإعلامية,من خلال الوقوف على مصداقيتها تجاه الأحداث الداخلية والقضايا المحلية.

مشكلة الدراسة:

تكمن أهمية متغير المصداقية فى كونه يمثل المتغير الفاعل والرئيسى فى عملية الإقناع وتعديل اتجاهات الرأى العام نحو القضايا البارزة فى المجتمع,خاصة الأخبار المحلية خلال فترة زمنية معينة.

وقد شهدت السنوات الأخيرة تحولا نظريا ومنهجيا فى دراسة المصداقية بوصفها متغير متعدد الأبعاد يشتمل بدوره على العديد من المكونات والمتغيرات الفرعية المرتبطة بالمرسل والمتلقى والوسيلة الإعلامية وخصائص الواقع الاجتماعى المحيط.

وتختبر هذه الدراسة مكونات مصداقية الأخبارالمحلية فى بعض الصحف الورقية والأليكترونية بين المبحوثين, بوصفها متغيرآ يشتمل على أبعاد تتعلق بالقائم بالإتصال وخصائص الرسالة المقدمة وطبيعة الصحيفةالإخبارية (صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم وموقع مصراوى) من خلال التغطية الإعلامية لعدد من القضايا البارزة طرحت وشغلت اهتمام جماهير القراء خلال فترة الدراسة,**(الترشيحات للانتخابات الرئاسية-الأصابة بإنفلونزا الطيوروالخنازير- قضية الغلاء وارتفاع الأسعار- إحداث السيول فى أسوان وسيناء- إحداث الفتنة فى نجع حمادى-إحداث الشغب فى مباراة مصر والجزائرفى كأس العالم)**فضلا عن رصد المقارنة بين قابلية الجمهور لتصديق هذه المضامين فى تلك الصحف المدروسة.

أهمية الدراسة :

توجهت الباحثة لدراسة هذا الموضوع لعدة مبررات :

- أن التحولات التى يمر العالم بها اليوم بفعل تكنولوجيا الإتصال والمعلومات فرضت على صحفنا المصرية تحديات كبيرة تمثلت فى المنافسة التى تواجهها من الفضائيات العربية والأجنبية ومن الصحف الأجنبية,التى باتت تصدر بلغات متعددة ومنها العربية,فضلا عن الشبكات الدولية للمعلومات التى باتت تهدد الصحافة المطبوعة بدرجة كبيرة.وعلى الرغم من ذلك فدراسة مصداقية الأخبار المحلية فى الصحف لم تلق الاهتمام المطلوب سواء فى مصر أوالوطن العربى فى ظل هذه التعددية التى تشهدها الخريطة الصحفية فى مصر.
- مواكبة التغيرات البحثية العالمية المعاصرة,والتى شهدت تناميا فى إجراء دراسات المصداقية على مستوى العالم ككل,باعتباره المتغير الأبرز فى تحديد تأثيرات الصحف فى معارف القراء واتجاهاتهم وسلوكياتهم.
- محاولة رصد المتغيرات التى تعضد الثقة فى الصحف المصرية أوتضعفه, وهو ما يمكن أن يمد الدارسين بمؤشرات للأليات التى تكتسب من خلالها الصحيفة المصداقية.
- إمكانية التوصل إلى العوامل التى تؤثر فى إدراك الأفراد لمصداقية الصحف المختلفة من شأنه أن يمد القائمين على هذه الصحف بمعلومات عن العوامل التى تتحكم فى تفضيلاتهم,مما يسهم فى تطوير الأداء الإعلامي بشكل عام.

أهداف الدراسة:

(1) الوقوف على معدلات التعرض للصحف والمواقع الإخبارية المختلفة ودرجات الاعتماد عليها كمصادر للحصول على الأخبارالمحلية.
(2) التعرف على تقييم المبحوثين لعناصر مصداقية الأخبار فى الصحف المختلفة.
(3) المقارنة بين تلك الصحف فى مدى إدراك المبحوثين لمصداقية أخبارها المنشورة.
(4) المقارنة بين العوامل التى تسهم فى تشكيل إدراك المبحوثين لمصداقية الأخبارالمحلية فى الصحف الورقية والأليكترونية المدروسة.

فروض الدراســـة:

استنادا إلى نتائج الدراسات السابقة ووفقا لأهداف هذه الدراسة فقد تم صياغة الفروض البحثية على النحو التالى :

الفرض الاول :

توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين فى تقييمهم لدرجة مصداقية الأخبارالمحلية فى الصحف الورقية والأليكترونية المدروسة وفقا للخصائص الشخصية.

الفرض الثانى :

توجد علاقة ارتباطية بين درجة الإتصال الشخصى بين المبحوثين لمناقشة الأخبارالمحلية ومدى إدراكهم للمصداقية.

الفرض الثالث:

يختلف المبحوثون فى تقييمهم لمصداقية الأخبار المحلية فى الصحف المختلفة موضع الدراسة.

الفرض الرابع :

يختلف المبحوثون فى تقييم الأخبارالمنشورة فى الصحف المدروسة وفقا لمستويات المصداقية المختلفة.

الفرض الخامس:

توجد علاقة ارتباطية بين درجة الاعتماد على الصحف موضع الدراسة وتقييم القراء لمصداقية الأخبار المنشورة.

الفرض السادس:

توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستويات المصداقية الأكثر عمومية من خلال التصديق العام للأخبار المنشورة فى الصحف والمستوى الأكثر تحديداَ(مصداقية المصادر الصحفية- مصداقية الكتاب والمحررين).

الفرض السابع:

توجد علاقة ارتباطية بين درجة الثقة فى الأخبار المنشورة فى الصحيفة وتقييم القراء لمصداقيتها .

منهجية دراسة مصداقية الصحف الورقية والأليكترونية:

أولا نوع الدراسة ومنهجها :

تنتمى هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية التى تهدف إلى دراسة وقائع الأحداث والأراء وتحليلها ووصفها بهدف الوصول إلى استنتاجات عامة,حيث تسعى للوقوف على مصداقية الصحف المصرية موضع الدراسة والمواقع الإخبارية المختلفة على الإنترنت كما تراها عينة الدراسة,بالتطبيق على التغطية الصحفية لبعض الأخبار الداخلية ذات المضمون المحلى,لتقييم أبعاد وعناصر مصداقية تلك الصحف.

وتعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى فى مستواه المتعلق بمسح الجمهور من خلال صحيفة الاستقصاء على عينة شاملة من الجمهور,وذلك لرصد وتفسير الظاهرة موضوع الدراسة,ومسح العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والربط بينها فى سياق تفسيرى يساعد على الخروج برؤية شاملة حول الظاهرة موضوع ادراسة.

ثانيا أسلوب اختيارالعينة:

استهدفت طبيعة الدراسة اختيار عينة عمدية Purposive Sample من قراء الصحف، وذلك في اطار العينات غير الاحتمالية Non probability Samples روعي فيها ان يكونوا جميعهم من قراء مختلف الصحف المصرية بصفة عامة ودائمة، بمختلف توجهاتها السياسية. خاصة **صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم وموقع مصراوى.** ومن ثم وقع الاختيار على هذه الصحف لتمثيل مختلف السياسات الفكرية والانتماءات الأيديولوجيات المختلفة، حيث استهدفت الدراسة انتقاء عينة من الصحف المصرية تمثل الصحف القومية والصحف الحزبية والصحف الخاصة، حيث تمثل **جريدة الأهرام** الجريدة الرسمية الاولى في مصر، والتي تتكلم بلسان الحزب الحاكم، فضلاً عن اعتبارها من أقدم الصحف القومية من حيث الصدور ويوجد لديها عدد كبير من كتاب الرأي مقارنة بالصحف الأخرى، في حين جاء اختيار **جريدة الوفد** باعتبارها جريدة حزبية معارضة تصدرعن حزب الوفد، ويأتي اختيارها في اطار تكاملية الأدوار بين الصحف والاحزاب، وماتمليه الصحف الحزبية عن أيديولوجية الحزب ازاء مختلف القضايا وتحديد اولويات معالجتها الصحفية للقضايا المختلفة وفقاً لأيديولوجية الحزب وفكره ومواقفه تجاه مختلف القضايا السياسية، فضلاً عن ارتفاع نسبة مقروئيتها لدى الأفراد لما تتميز به من أسلوب نقدي لاذع .أما جريدة **المصري اليوم** فتم اختيارها باعتبارها من أكثر الصحف الخاصة قراءة، وتتميز بالحداثة النسبية من حيث الصدور، ولاتوجد دراسات علمية كافية عنها، فضلاً باعتبارها تفسح المجال دائماً على صفحاتها لمختلف الاراء السياسية والاتجاهات الفكرية المختلفة، وهي صحيفة يومية مستقلة تصدر عن مؤسسة المصري للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع .ووقع الاختيار على **موقع مصراوى** لما يتمتع به من شعبية فائقة لدى الجمهور,والتنوع فى العرض,فضلا عن الشمول فى تناول كافة المجالات المختلفة.

وتم تحديد حجم عينة مقدارها 400 مفردة.وبذا يكون هذا الحجم الأمثل للدراسة.

ونظرا لأن الدراسة الحالية انتهجت أسلوب المقارنة بين مستويات المصداقية التى يعزيها المبحوثون للصحف المختلفة(الأهرام-الوفد –المصرى اليوم-موقع مصراوى) كان الأسلوب الأمثل لسحب العينة هو الأسلوب العمدى ,حيث يتم الوصول عمديا إلى المبحوثين الذين يحملون السمات البارزة ذات الصلة الوثيقة بالدراسة,وقد روعى فى اختيار العينة أن تكون ممثلة لكل متغيرات الذكور والإناث, ومختلف الفئات العمرية والمستويات

التعليمية,والبيئتين الريفية والحضرية,والفئات المهنية وفئات الدخل المختلفة.وبذلك فأن هذه العينة تعد من العينات غير الاحتمالية,وإن روعى فيها الشمول والتنوع بين أفرادها(كما هو موضح فى الجدول رقم (1).

جدول رقم (1):يوضح توزيع العينة وفقاً للخصائص الشخصية:

الخصائص	الفئات	تكـرار	%
1-النوع	ذكور	200	50
	إناث	200	50
2-مكان الإقامة	ريف	200	50
	حضر	200	50
3ـــالعمر	من18إلى أقل من 30 سنة	119	29.75
	من36 إلى أقل من50سنة	207	51.75
	أكثر من 50سنة	74	18.5
4-المستوى التعليمى	تعليم متوسط	29	7.25
	تعليم فوق متوسط	84	21
	تعليم جامعى	216	54
	تعليم فوق الجامعى	71	17.75
5-المهنة	طلاب	69	17.25
	موظفون	174	43.50
	مهن عليا	157	39.25
6-الدخل الشهرى	أقل من 500 جنيه	18	4.5
	من 500-1000جنيه	72	18
	من1000-2000جنيه	141	35.25
	من2000 جنيه فأكثر	169	39.25

ثالثا:أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات باستخدام صحيفة استبيان التى قامت الباحثة بتصميمها فى إطار منهج المسح المستخدم فى ضوء موضوع الدراسة الحالية,والاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة لاستخلاص بعض المؤشرات والملامح,وفى ضوء ترجمة الأهداف العامة للدراسة إلى مجموعة من المحاور الموضوعية التى تعبر عن هذه الأهداف وتؤدى إلى تحقيقها. وتضمنت صحيفة الاستقصاء بعض المقاييس الخاصة بالمصداقية وأبعادها ومكوناتها,وقد استندت الباحثة فى تصميم هذه المقاييس على نتائج الدراسات العربية والأجنبية التى تعرضت لمصداقية الصحافة.

رابعا:أساليب القياس المستخدمة:

- **المتغيرات الشخصية**: تم تحديد عدة متغيرات شخصية فى النوع والسن والدخل الشهرى والمهنة ومستوى التعليم.
- **مقياس معدل التعرض للصحيفة:**ويقصد بها استخدام جمهور القراء للصحيفة لمتابعة الأخبار الداخلية والقضايا المحلية,وذلك من خلال سؤالين ,تضمن السؤال الأول الوقوف على معدل استخدامهم لكل صحيفة على حدة(الأهرام-الوفد –المصرى اليوم -إنترنت)شمل المقياس بدائل للإجابات عدة(دائما-أحيانا- نادراً)وتضمن السؤال الثانى السؤال عن عدد الأيام أسبوعيا التى يقرأ فيها المبحوثون الصحف المختلفة,شملت بدائل الإجابات (أقل من يومين- من يومين إلى أربعة - من أربعة فأكثر)وتراوحت درجات المقياس من(2 إلى 6 درجات).
- **مقياس الاعتماد على الصحيفة**,ويقصد بها درجة أهمية الصحيفة للقارئ فى إستقاء معلومات والحصول على الأخبار,من خلال توجيه ثلاثة أسئلة للتعرف على الصحيفة

(الأهرام-الوفد –المصرى اليوم- موقع مصراوى) التى يعتمد عليها المبحوث بشكل رئيسى للحصول على الأخبار,ودرجة الاعتماد على الصحيفة(اعتمد بشكل كبير-اعتمد بشكل متوسط- اعتمد بشكل قليل-لااعتمد على الإطلاق)وترتيب الصحف المختلفة وفقا لدرجة الاعتماد عليها للحصول على مزيد من المعلومات حول حدث معين,تراوحت درجات المقياس(من صفر إلى 7 درجات).

- **مقياس إدراك المبحوثين لمصداقية الصحف:** ويقصد بها الوقوف على مدى تصديق المبحوثين للصحف المختلفة كمصادر للأخبار,ومدى الثقة فيما تنشره,من خلال الاستعانة بدليل المصداقية الذى طوره Johnson and Kaye عام 2000 ,تضمن 15 عبارة يصف الأخبار التى تنشر فى كل صحيفة باستخدام مقياس ليكرت الخماسى,ويحدد المبحوثون مدى موافقتهم عليها ,وتم صياغة العبارات بشكل إيجابى وسلبى,حتى لايستنتج المبحوث الإجابة الصحيحة. تم إجراء تحليل عاملى لهذه العبارات,واستخدام معامل ألفا كرونباخ للتأكد من صدق المقياس.
- **درجة الثقة فى الصحيفة:** للوقوف على مدى ثقة المبحوثين فى صدق الأخبارالمحلية التى يتم نشرها عبر الصحف المختلفة, تم تصميم المقياس مكون من ثلاثة عبارات,وطلب من المبحوث تحديد الصحيفة التى يثق فيها أكثرعند تعرضه لمعلومات متناقضةحول حدث ما – عند الرغبة فى الحصول على معلومات أكثروأدق- فى حالة الرغبة فى الفهم العميق للأحداث,تراوحت درجات المقياس (من صفر إلى 4 درجات).

اختبارات الصدق والثبات:

تم عرض بيانات الاستمارة على مجموعة من المحكمين,وتم اجراء بعض التعديلات بناءعلى مقترحاتهم ووفقا لهذا التحكيم فقد تم الابقاء على العبارات التى حصلت على78% فأكثر.

كما تم حساب معامل الصدق الذاتى والذى بلغ 87%,وهى قيمة عالية تشير إلى ارتفاع معامل الصدق الذاتى وتم تطبيق اختبار قبلى على عينة استطلاعية للتأكد من مدى فهمهم لأسئلة الاستمارة ومعدل إجاباتهم عليها.

أما الصدق المنطقى فقد قدر لكل عبارة على حدة من عبارات المقياس فى صورتها النهائية وقد تراوحت معاملات الصدق المنطقى بين 1,56-2,68,مما يشير إلى أن كل عبارة من عبارات المقياس تتميز بمعامل صدق منطقى مرتفع.

وتم حساب الصدق الإحصائى الذى بلغ نحو 927. وهى قيمة مرتفعة, الأمر الذى يعنى أن المقياس صادق نسبيا.

واستخدمت الدراسة معامل ألفا كرونبخ للتأكد من صدق مقياس المصداقية للصحف محل الدراسة.وبلغ لكل من الصحف القومية والحزبية والخاصة كمصادر للأخبار (0.83), بينما وصل إلى(0.74) فى مقياس مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت,وهى نسب عالية تؤكد صدق المقياس .

تم قياس ثبات الاستبيان من خلا ل إعادة التطبيق على عينة عشوائية من إجمالى عينة الدراسة بعد فترة من التطبيق الأول ,وتم التوصل إلى نسبة ثبات 89%.من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وهى نسبة مرتفعة تدل على ثبات المقياس .

خامسا :حدود الدراسة:

على الرغم من اتباع الإجراءات والاساليب العلمية في الدراسة الحالية، ومحاولة الوصول إلى نوع من التقييم فيها، إلا أنه لابد من تفسير نتائج الدراسة ونحدها في الوقت ذاته في ضوء عدة محددات منها:

- طبيعة عينة الدراسة الميدانية: حيث اقتصرت الدراسة على عينة عمدية قوامها 400 مبحوثاً يمثلون مختلف الفئات العمرية والاجتماعية والتعليمية المختلفة.

- طبيعة موضوع الدراسة: حيث لاتهدف إلى رصد مواقف الصحف المدروسة، ولاتهدف إلى تحليل مضامينها المختلفة، وإنما تهدف إلى رصد مكونات مصداقية الأخبارالمحلية فى بعض الصحف الورقية والأليكترونية بين المبحوثين.

سادسا:المعالجات الإحصائية للبيانات:

تم إجراء التحليل الإحصائى لبيانات هذه الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS (Version 13). لإجراء الاختبارات الإحصائية والتحقق من صحة الفروض من خلال مايلى:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأوزان المئوية لوصف خصائص العينة ومعالجة البيانات الخاصة بوصف المتغيرات المستقلة والتابعة.
- Friedman test لمقارنة بين الصحف الثلاث فى متغيرات الدراسة,وللوقوف على أكثر العوامل التى تحدد مصداقية كل صحيفة مقارنة بالصحف الأخرى
- التحليل العاملى لعبارات مقياس المصداقية للوقوف على أكثر العوامل التى تسهم فى تحديد مصداقية الصحيفة بين جمهور القراء.
- معامل ارتباط بيرسون "Person Correlation" للكشف عن نوع العلاقة عما إذا كانت طردية أم عكسية .
- أستخدم العامل الإحصائى "Chi-square Test"(اختبار مربع كاى) لقياس درجة الاستقلالية فى العلاقة بين المتغيرات للكشف عن وجودعلاقة دالة إحصائية من عدمه.
- Paired Sample T-est للمقارنة الزوجية بين الصحف فى إدراك المبحوثين للعوامل التى تحدد مصداقية كل منها,وتحليل التباين, لمعرفة مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات المبحوثين.

نتائج الدراسة العامة:

أولا النتائج الخاصة بأهداف الدراسة:

الهدف الأول:

الوقوف على معدلات التعرض للصحف والمواقع الإخبارية على الإنترنت, ودرجات الاعتماد عليها كمصادر للحصول على الأخبارالمحلية:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحف الخاصة جاءت على قائمة الصحف التى يستخدمها المبحوثون للحصول على الأخبار بمتوسط حسابى قدره(2.6)وبوزن مئوى(86.7)كما بلغ المتوسط الحسابى لاستخدام الصحف القومية للحصول على الأخبار(2.3) وبوزن مئوى(76.7),ثم المواقع الإخبارية على الإنترنت بمتوسط حسابى قدره(2.2)ووزن مئوى(73.3),وأخيراً الصحف الحزبية بمتوسط قدره(1.8)ووزن مئوى(60). وتؤكد النتائج تفوق الصحف الخاصة كوسيلة للحصول على الأخبار بين أفراد العينة ثم الصحف القومية,ثم المواقع الإخبارية على الإنترنت ثم الصحف الحزبية.وهذا ما أكدته نتائج اختبارFriedman حيث بلغ متوسط استخدام الصحف الخاصة بين المبحوثين(3.52),والصحف القومية(3.41),والمواقع الإخبارية على الإنترنت (3.12), والصحف الحزبية (2.96),وبلغت قيمة اختبار كا^2 (25.59)عند مستوى معنوية(0.000).

معدل التعرض للصحف القومية المختلفة:

جدول رقم(2) يوضح معدل استخدام الصحف القومية المختلفة

معدل	دائما	أحيانا	نادرا	المتو	الوزن

الاستخدام الصحيفة القومية	ك	%	ك	%	ك	%	سط الحسابى	المئوى
1--جريدة الأهرام	108	27	153	38.25	139	34.75	1.79	95.67
2--جريدة الأخبار	89	22.25	129	32.25	182	45.5	1.23	41.00
3- جريدة الجمهورية	69	17	120	30.00	211	52.75	1.14	38.00
4- جريدة أخبار اليوم	97	19.75	146	36.5	157	39.25	1.03	34.33
5- جريدةالأهرام المسائى	29	7.25	79	19.75	292	73.00	0.59	19.67
6-- جريدة المساء	43	10.75	74	18.5	283	7075	0.86	28.67
7-أخرى تذكر	18	4.5	51	12.75	331	82.75	0.31	10.33

*تم حساب الوزن المئوى بضرب المتوسط الحسابى(×100)مقسوماعلى الدرجة العظمى للإجابة على السؤال.

- جاءت جريدة الأهرام فى المرتبة الأولى من حيث معدل قراءة الصحف القومية من جانب عينة المبحوثين,بمتوسط حسابى1.79 ووزن مئوى95.67 ,فى حين جاءت جريدة الأخبار فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى 1.23 ووزن مئوى41.0 ,تلاها جريدة أخبار اليوم بمتوسط حسابى 1.03 ووزن مئوى 34.3 ,ثم الجمهورية فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى 1.14 ووزن مئوى 38.0,وجاءت جريدة المساء فى الترتيب الخامس,ثم جريدة الأهرام المسائى,ثم فى الترتيب الأخير فئة صحف أخرى تذكر ,والتى شملت صحف الأهرام العربى,والأهرام الأقتصادى,وروز اليوسف اليومى وغيرها.

ونستخلص من الجدول السابق ما يلى:

- جاءت جريدة الأهرام فى الترتيب الأول ,ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن جريدة الأهرام تعتبر من أقدم الصحف القومية فى مصر والعالم العربى,كما أنها تستأثر بكبار وصفوة الكتاب والمتخصصين فى مختلف المجالات الفكرية والثقافية,بالإضافة إلى ماتتمتع به الجريدة من مصداقية لدى بعض الجماهير,خاصة جمهور الصفوة.
- تراجع قارئية الصحف المسائية ,فقد سجلت تلك الصحف معدلات تعرض ضعيفة من بين الصحف القومية بوجه عام بين مفردات العينة,وهو أمر يمكن تفسيره فى ضوء أن الصحف القومية اليومية,وخاصة الصباحية هى النمط المألوف بالنسبة للقارئ المصرى عموما بحكم العادة.

- تراجع قارئية بعض الصحف القومية المتخصصة فى مجالات معينة, لاهتمامها بجوانب اقتصادية وسياسية وثقافية معينة,قد لاتدخل فى نطاق اهتمام عينة الدراسة الحالية.

وقد اختلفت دوافع وأسباب حرص المبحوثين على قراءة الصحف القومية,ودارت جمعيها حول من أجل التعرف على وجهة النظر الرسمية تجاه الأحداث المحلية,حيث يمكن النظر إلى هذه الصحف باعتبارها أداة للتعرف على المواقف الرسمية وقرارات السلطة التنفيذية فى مختلف المجالات ,وأن هذه الصحف تكتسب أهميتها من واقع شمولية التغطية لمختلف الشئون,ومن تنوع الخدمات الصحفية المقدمة,إلى جانب كونها مصدر معلومات أساسى لبعض القراء,خاصة جمهور النخبة أو الصفوة,فضلا عن وجود عدد كبير فيها من المتخصصين وكبار الكتاب والمفكرين,وهو ما يكسبها جاذبية وإقبال من جانب القراء,بالإضافة إلى كونها لاتزال ترتبط بعادة القراءة اليومية بالنسبة للبعض,على الرغم من التعددية التى تشهدها الخريطة الصحفية المصرية,مما أوجد نوع من الألفة بينها وبين القراء,بغض النظر عن مصداقيتها أو الثقة فى مضمونها.

معدل التعرض للصحف الحزبية المختلفة:

جدول رقم(3) يوضح معدل استخدام الصحف الحزبية المختلفة

معدل الاستخدام / الصحيفة الحزبية	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابى	الوزن المئوى
	ك	%	ك	%	ك	%		
1- جريدة الوفد	61	15.25	110	27.5	229	57.25	1.29	43
2-- جريدة آفاق عربية	32	8	98	24.5	270	67.5	0.59	19.67
3- جريدة الأحرار	24	6	67	16.75	309	77.25	0.42	14
4- جريدة العربى	57	14.25	72	18	271	67.75	0.38	12.67
5- جريدة الأهالى	43	10.75	59	14.75	298	74.25	0.44	14.67

جاءت جريدة الوفد على رأس الصحف الحزبية بمتوسط حسابى 1.29 ,ووزن مئوى43,ثم فى الترتيب الثانى جريدة العربى بمتوسط حسابى 0.38 ووزن مئوى 12.67 ,ثم جريدة الأهالى

بمتوسط حسابى 0.44 ووزن مئوى14.67 ,ثم جريدة آفاق عربية,ثم فى الترتيب الأخير جريدة الأحرار.

من نتائج الجدول السابق يتضح:

- تدنى معدل القراءة المنتظمة للصحف الحزبية المختلفة,مقابل ارتفاع معدل قراءاتها (نادرا),ويمكن تفسير ذلك لعدم انتماء أفراد العينة السياسى لأية أحزاب,حيث يلعب متغير الإنتماء الحزبى دورا مهما فى الإقبال على صحف بعينة,أوربما لعدم الثقة فى مصداقيتها,حيث تعكس وجهة نظر آحادية هى وجهة نظر الحزب.
- مجئ جريدة الوفد فى الترتيب الأول على رأس قائمة الصحف الحزبية.الأمر الذى يمكن تفسيره فى ضوء ارتفاع درجة موضوعية جريدة الوفد عند البعض,وفى ضوء انخفاض حدة المعارضة التى تعكسها فى إصدارها اليومى مقارنة بالصحف الأخرى,وفى ضوء طابع الصدور اليومى الذى جعلها أكثر اهتماما بالأخبارالمحلية.مما أدى إلى تشابه معالجتها من نمط معالجة بعض الصحف القومية.

ولقد تنوعت دوافع الأفراد الذين يتعرضون لقراءة الصحف الحزبية حول عدة دوافع أهمها من أجل كشف جوانب الفساد والانحراف الحكومى نتيجة للدور المنتظر أن تلعبه تلك الصحف فى مراقبة أعمال الحكومة انطلاقا من مرجعيات الأحزاب التى تنتمى إليها وتعبر عنها,كذلك من أجل الوقوف على آراء مختلف القوى والتيارات السياسية,والوقوف على مالاتنشره الصحف القومية,بحكم تحررها من تبعية السلطة فتنشر مالا تجرؤ الصحف القومية على نشره,فضلا عن دافع أن هذه الصحف تتفق وانتماءات البعض الحزبية.

معدل التعرض للصحف الخاصة المختلفة:

جدول رقم(4) يوضح معدل استخدام الصحف الخاصة المختلفة

معدل الاستخدام / الصحيفة الخاصة	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابى	الوزن المئوى
	ك	%	ك	%	ك	%		
1- جريدة المصرى اليوم	164	41	184	46	52	13	1.77	59
2- جريدة الدستور	93	23.25	191	47.74	116	29	1.29	43
3- جريدة الأسبوع	67	16.75	153	38.25	180	45	1.08	36
4- جريدة صوت الأمة	59	14.75	152	38	189	47.25	0.89	30
5-جريدة الشروق	131	32.75	196	49	73	18.25	1.62	54
6- جريدة النبأ	16	4	81	20.25	258	64.5	0.39	13
7-أخرى تذكر	12	3	74	18.0	326	81.5	0.31	10

أشارت أهم نتائج الجدول السابق إلى مجئ جريدة المصرى اليوم فى مقدمة الصحف الخاصة من حيث معدل التعرض لقراءاتها بمتوسط حسابى 1.77 ووزن مئوى59 ,ثم فى الترتيب الثانى جريدة الشروق بمتوسط حسابى 1.62ووزن مئوى54 ,ثم جريدة الدستور بمتوسط

حسابى 1.29 ووزن مئوى 43,ثم جريدة الأسبوع بمتوسط حسابى 1.08 ووزن مئوى36 ,ثم صوت الأمة,تلتها النبأ,وجاءت فئة أخرى تذكر فى الترتيب الأخير,والتى شملت صحف الفجر والميدان والخميس واليوم السابع وغيرها.

وتكشف النتائج السابقة عن:

- ارتفاع معدل قراءة الصحف الخاصة المنتظمة لدى أفراد العينة, مقابل انخفاض معدل قراءاتها (نادرا),
- جاءت جريدة المصرى اليوم فى مقدمة الصحف الخاصة من حيث معدل القراءة بانتظام,وتبرهن هذه النتيجة على أنها تصدر بصفة يومية,مع الحرص على تقديم تغطية صحفية موضوعية ومتوازنة من وجهة نظر البعض,بالإضافة إلى انفرادها بالخبطات الصحفية والحوارات الساخنة,مما أكسبها قدرا كبيرا من الجماهيرية على الساحة الصحفية المصرية.
- وجاءت جريدة الشروق فى الترتيب الثانى لتميزها عند بعض لقراء بنهج معين متوازن وخط معتدل فى إلقاء الضوء على الأحداث اليومية المحلية,الأمر الذى أكسبها قدرا من المصداقية وثقة بين بعض قطاعات الجمهور.وجاءت الدستور فى الترتيب الثالث وربما يرجع ذلك لجرأتها فى طرح العديد من القضايا الشائكة,إلى درجة تعرضها أحيانا للمساءلة القانونية والتوقف عن الصدور,الأمر الذى أكسبها تعاطفا و ثقة عند جماهير قرائها.
- تدنى معدلات قراءة بعض الصحف الخاصة الأخرى لتركيزها على الفضائح وإثارة الغرائز وتناول موضوعات بعيدة كل البعد عن قيم الصحافة وأخلاقياتها.

وقد اختلفت دوافع التعرض لهذه الصحف وتنوعت,ودارت جميعها حول الانفتاح على كافة التيارات السياسية والفكرية ,والتركيزعلى قضايا تشغل اهتمام الرأى العام المصرى,وتتسم بالجرأة والإثارة,وتقدم أنماطا مختلفة عن الصحف القومية والحزبية الأخرى.الأمر الذى أكسبها قدرا من الخصوصية والتواجد على الساحة الصحفية العربية,فضلا عن قدرتها الفائقة على استهواء قطاعات كبيرة من القراء.واعتمادها على لغة شعبية مفهومة لدى الكثيرين.

معدل التعرض للمواقع الإخبارية المختلفة على الإنترنت:

جدول رقم(5) يوضح معدل استخدام المواقع الإخبارية المختلفة

معدل الاستخدام / المواقع الإخبارية	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابى	الوزن المئوى
	ك	%	ك	%	ك	%		
1-موقع مصراوى	99	24.75	117	29.25	184	46.00	1.58	52.67
2-موقع الجزيرة نت	76	19	88	22	236	59	0.86	28.67
3- موقع العربية	41	10.25	83	20.75	276	69	0.62	20.67
4- موقع Egy News.	36	9	76	19	288	72	0.41	14
5-موقع C N N	29	7.25	81	20.25	290	72.5	0.21	7

أشارت أهم النتائج البحثية إلى مجئ موقع مصراوى فى مقدمة المواقع الإخبارية على الإنترنت من حيث معدل تعرض المبحوثين الدائم له بمتوسط حسابى 1.58 ووزن مئوى52.67 ,ثم فى الترتيب الثانى موقع الجزيرة نت بمتوسط حسابى 0.86ووزن

مئوى28.67 ,ثم موقع العربية بمتوسط حسابى 0.26ووزن مئوى 20.67,ثم موقع Egy News. بمتوسط حسابى 0.41ووزن مئوى14 ,ثم موقع C N N,بمتوسط حسابى 0.21,وبوزن مئوى7.

وتعطى النتائج السابقة مؤشرا على تدنى التعرض المنتظم والدائم لمواقع الأخبار على الإنترنت,وقد يكون هذا عائدا لعوامل عديدة,منهاعدم توافر أجهزة الكمبيوتر فى المنازل لدى البعض,أوعدم اتاحة المكان اللازم لدى أفراد العينة لاستخدامه,أوربما يرجع ذلك التدنى فى الاستخدام إلى عدم توافرالخبرة فى التعامل مع هذه التقنية.

الاعتماد على الصحف المصرية والمواقع الإخبارية المختلفة على الإنترنت:

أكدت النتائج أن الصحف الخاصة تأتى فى مقدمة الصحف التى يعتمد عليها الأفرادعينة الدراسة فى الحصول على الأخبار بوزن مئوى(79.81),يليه الصحف القومية (71.69),ثم الإنترنت (68.45),ثم الصحف الحزبية (54.96),وتأكدت هذه النتائج باستخدام اختبارFriedman,حيث بلغ متوسط درجات الاعتماد على الصحف الخاصة كمصدرللأخبار(5.21),يليه الصحف القومية(4.25),يليه الإنترنت (3.87),ثم الصحف الحزبية (2.81),وبلغت قيمة كا2 (124.17),ومستوى معنوية (0.000).

وقد تختلف هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة **هويدا مصطفى** من أن النخبة المصرية تلجأ إلى الصحف القومية للحصول على الأخبار فى الأحداث الهامة.ويمكن تفسير ذلك فى ضوء متغيرين هما

الأول: بأنه قد يختلف الجمهور العام فى الوسيلة الإعلامية التى يعتمد عليها للحصول على الأخبارعن جمهور النخبة أوالصفوة,فى حين تعتمد النخبة على الصحف القومية نجد أن الجمهور العام يعتمد على الصحف الخاصة أوالإنترنت ,باعتبارهما وسائل أكثر شعبية وتتسم بالجماهيرية,فضلا عن سعيهم إلى مزيد من التعمق فى المعلومات,وإبراز وجهات النظر المختلفة التى قد لاتتيحها الصحف الحكومية الأخرى,والتى قد تتبنى وجهة نظر آحادية هى وجهة نظر الحكومة.

والثانى أن الأفراد قد يلجأون إلى الاعتماد على الصحف القومية ذات الصبغة الرسمية إزاء الأحداث الخارجية والقضايا الدولية بشكل أكبر ,مقابل الاعتماد على الصحف الأخرى كوسيلة للحصول على الأخبار إزاء الأحداث المحلية أو القضايا المحلية.

الهدف الثانى :التعرف على تقييم المبحوثين لعناصر مصداقية الأخبارفى الصحف المختلفة:

جدول رقم(6)يوضح تقييم المبحوثين لعناصر مصداقية الصحف المختلفة

تقييم المبحوثين لعناصر المصداقية / عناصر المصداقية	مهمة إلى حد كبير		مهمة		مهمة إلى حد ما		المتوسط الحسابى	الوزن المئوى
	ك	%	ك	%	ك	%		
1-الفورية والحالية فى النشر	316	79	71	17.5	13	3.7	2.84	94.7
2-الموضوعية وعدم التحيز	272	68	109	27.5	19	4.7	2.61	87.0
3- الالتزام المهنى واللأخلاقى	296	74	70	17.5	34	8.5	2.79	93.0
4- التوازن والعدالة فى العرض	259	64.75	86	21.5	55	13.7	2.48	82.7
5- الدقة فى التناول	236	59	106	26.5	58	14.5	2.35	78.3

6ـــالشـــــمولية والاكتمال	186	46.5	126	31.5	88	22	2.12	70.6
7-تــــــــــدعيم الأخباربالصـــــور الحية	175	43.75	141	35.2	84	21	2.08	69.3
8- الثقـــة فـــى المضـــــــمون الإخبارى	168	42	138	34.5	94	23.5	2.06	68.6

سعت الدراسة إلى التعرف على تقييم المبحوثين لعناصر مصداقية الأخبار فى الصحف المختلفة, ,وأشارت النتائج إلى تصدرعنصرالفورية والحالية فى النشر قائمة عناصر المصداقية من حيث درجة الأهمية,فقد أعلى المبحوثون من قيمة عنصر الفورية,الذى جاء فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى 2.84 ووزن مئوى 94.7 ,وجاء عنصر الموضوعية فى الترتيب الثانى بالنسبة لعناصر المصداقية بمتوسط حسابى2.61 ووزن مئوى87,ثم فى الترتيب الثالث الالتزام المهنى والأخلاقى,بمتوسط حسابى 2.79 ووزن مئوى 93.0 ,ثم التوازن والعدالة فى العرض بمتوسط مئوى 2.48 ووزن مئوى 82.7,ثم فى الترتيب الخامس الدقة فى التناول بمتوسط حسابى 2.35 ووزن مئوى78.3,وجاءت بعد ذلك عناصر الشمولية والأكتمال,وتدعيم الأخبار بالصور الحية,والثقة فى المضمون الإخبارى.

وتعكس هذه النتائج أهمية قيم الفورية والحالية والموضوعية وعدم التحيز والالتزام المهنى والأخلاقى والتوازن فى العرض الصحف وغيرها,كمفاهيم أخلاقية وعناصر مؤكدة لصدق الخبر وتأكيد ثقة القارئ بصحيفته,فالالتزام بهذه المعاييرواحترامها من شأنه أن يسأهم فى زيادة قدرات الصحفيين ومهاراتهم,ويمكن أن يحسن هذا مستوى الأداء المهنى ويزيد القبول العام لمفهوم المهنية,هذا من جانب,ومن جانب آخر يفترض التمسك بهذه المعايير أن تقدم القصة الإخبارية للقارئ بدون أخطاء,ومن ثم تساعده على تكوين وجهات نظر صحيحة عن الوقائع المتضمنة فى القصة الخبرية ليفصل الحقيقى عن الزائف,والصحيح عن الخطأ,والمتحيز عن المحايد,والكامل عن الناقص,والموثوق فى صحته عن المشكوك فيه,خاصة فى ظل التعددية التى تشهدها الخريطة الصحفية فى مصر,بمختلف الانتماءات واالأيديولوجيات السياسية,والسياسات الإعلامي.

الهدف الثالث:

المقارنة بين الصحف المدروسة فى مدى إدراك المبحوثين لمصداقية أخبارها:

اتضح من النتائج أن جريدة المصرى اليوم جاءت فى مقدمة الصحف التى يميل القراء إلى الثقة فيها وتصديقها بنسبة(57.3),يليهاجريدة الأهرام بنسبة(51.1),يليها جريدة الوفد بنسبة(40.8),ثم موقع مصراوى على الإنترنت بنسبة(38.8).وهذا ما أكدته نتائج اختبارFriedman,حيث بلغ المتوسط الحسابى للثقة التى يوليها الأفراد للمصرى اليوم كمصدر للأخبار(1.82),ثم جريدة الأهرام (0.94),يليه جريدة الوفد (0.84),ثم موقع مصراوى (0.72),وبلغت قيمة كا2 (54.82),ومستوى معنوية (0.000).

ولقياس درجة الثقة فى الصحيفة تم سؤال أفراد العينة عن الصحيفة التى يثقون فيها أكثر فى حالات ثلاث حيث أشار **جازينو ومكجرث(43)** إلى أن الثقة فى الوسيلة الإعلامية تزيد فى ثلاث حالات مختلفةهى عدم وجود معلومات متناقضة,والرغبة فى الحصول على معلومات دقيقة, والرغبة فى الفهم العميق للأحداث.

وأشارت النتائج إلى مجئ المصرى اليوم على رأس الصحف المختلفة التى يميل المبحوثون إلي تصديقها فى الحالات الثلاث,حيث جاءت فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى 2.3 ,ووزن مئوى 76.7,ثم الأهرام بمتوسط حسابى 2.1 ووزن مئوى 70,يليها الوفد بمتوسط حسابى 1.6 ووزن مئوى 53.3, موقع مصراوى,بمتوسط حسابى بلغ1.54 ,وبوزن مئوى51.فى حين تفوق الإنترنت عن صحف الأهرام والمصرى اليوم فى حالة الرغبة فى الحصول

معلومات أكثر عمقا تجاه الأحداث المحلية من وجهة نظر المبحوثين.وجاءت الوفد فى مؤخرة التحليل فى جميع الحالات الثلاث.
وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع ماتوصلت إليه دراسة **سامى النجار**,والتى أثبتت تفوق الصحف الخاصةأنواع الصحف المصرية الأخرى فى حالة وجود تناقض فى التغطية الصحفية الخاصة بالانتخابات الرئاسية, كما أشارت الدراسة إلى تفوق الصحف الخاصة إزاء تغطيتها لهذا الحدث كمصدر يمكن الثقة فيه عند تضارب المعلومات وتناقضها.ويمكن تفسير ذلك فى ضوء عدم تأثيروجود متغير نوع الإنتماء الحزبى والسياسى فى عينة الدراسة بشكل واضح ومحدد,إذ من الطبيعى أن يميل كل فرد حزبى إلى اختيار الصحيفة الصادرة عن هذا الحزب,باعتبارها الصحيفة الأفضل,والأكثر ثقة من غيرها من وجهة نظره.فى حين يفقد الأفراد غير المنتمين لأحزاب سياسية الثقة فى تلك الصحف,باعتبارها لاتتبنى غير وحهة نظر آحادية,هى التى يعتنقها الحزب,أوهى التى تعارض السياسة الحكومية وتعارضها.
وبذلك يمكن القول أن جريدةالمصرى اليوم ثم جريدة الأهرام تفوقت على جريدة الوفد وموقع مصراوى فى درجة الاستخدام والاعتماد عليها كذلك فى درجة الثقة كمصادر للحصول على الأخبار المحلية.فالاختلاف الهيكلى والتكنولوجى,فضلا عن الإنتماء الإيديولوجى بين الصحف المختلفة قد يسهم بشكل أكبر فى زيادة تصديق شرائح الجمهور المختلفة وثقتهم فيها

الهدف الرابع:

المقارنة بين العوامل التى تسهم فى تشكيل إدراك المبحوثين لمصداقية الأخبارالمحلية فى الصحف الصحف الورقية والأليكترونية المدروسة :

تم استخدام كل من المتوسط الحسابى والوزن المئوى والتحليل العاملى للتوصل إلى أكثر العبارات والعوامل التى تحدد مصداقية الأخبارفى الصحيفة لدى جمهور القراء,وفيما يلى الأوزان المئوية لعبارات مقياس ليكرت لمصداقية الأخبار فى الصحف والمواقع الإخبارية على الإنترنت:

العوامل التى تسهم فى تحديد مصداقية الأخبار المحلية فى جريدة الأهرام بين أفراد العينة:

جدول رقم(7) المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية لمقياس مصداقية الأخبار فى جريدة الأهرام

العبارات	المتوسط الحسابى	الوزن المئوى
1- الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته	4.22	87.2
2-إخراج المادة الإخبارية بشكل جيد	4.09	84.5
3-الاستعانة بمحررين ومراسلين مهنين	4.06	81.8
4- عدم اختراق خصوصية الأفراد	3.91	81.2
5- عدم الاعتماد على القذف والتشهير	3.88	77.6
6- عدم الخلط بين الخبر والرأى	3.84	76.8
7- الاهتمام بالتفاصيل	3.76	75.25
8-تقديم الحقائق	3.73	74.75
9- الثقة فى المضمون الإخبارى	3.72	74.50
10-الاهتمام بالتفسيرات الواضحة	3.58	71.75
11- عدم التناقض فى الأخبار	3.56	71.25
12-إشباع رغبات القراء	3.41	68.25
13-الدقة فى الأخبار	3.37	67.75
14- عدم التحيز فى العرض	3.26	65.25
15- التوازن فى عرض الأخبار	2.63	52.75

تكشف بيانات الجدول السابق أن عينة الدراسة أعطوا موافقة عالية على العبارات التى تناولت أن جريدة الأهرام كمصدر للأخبار تحقق ما يلى الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته, إخراج

المـادة الإخباريــة بشـكل جيد,الاسـتعانة بمحـررين ومراسـلين مهنين,عـدم اختـراق خصوصـية الأفراد,عـدم الاعتمـاد علـى القـذف والتشـهير, بـأوزان مئويــة 87.2, 84.5, 81.8, 81.2 .77.6

جدول رقم (8) التحليل العاملى لعبارات مقياس مصداقية الأخبار فى جريدة الأهرام :

العبارات	ملاحقة الأحداث الجارية	الأداء المهنى المحترف	الموضوعية فى النشرالصحفى
ملاحقة الأحداث الجارية:			
- الاهتمام بقضايا المجتمع	**.76**	.05-	.08
ومشكلاته	**.74**	.08-	.28
-إشباع رغبات القراء	**.72**	.07-	.08-
-الاهتمام بالتفاصيل	**. 69**	.04	.14-
-الاهتمام بالتفسيرات	**.67**	25	.27
الواضحة	**.65**	.22	.14
-تقديم الحقائق			
-دقة الأخبارالمنشورة	.14	**.63**	.18
الأداء المهنى المحترف	.04-	**.51**	.14
-احترام خصوصية الأفراد	.21	**.72**	.04-
- عدم الاعتماد على القذف	.03-	**.69**	.01
والتشهير	.16-	**.65**	.08-
-أخبارغير متناقضة	.12-	**.62**	. 13
-الاستعانة بمحررين	.42	**.59**	.16
ومراسلين أكفاء			
- التوازن فى عرض الأخبار	.15	.19	**.73-**
-الإعداد والإخراج بشكل جيد	.34	.04	**.71**
-عدم التلوين فى تغطية الأخبار			
الموضوعية فى النشرالصحفى:			
-الثقة فى المضمون الإخبارى			
-عدم الخلط بين الخبروالرأى			

ويتضح من نتائج التحليل العاملى وجود ثلاثة عوامل تحدد مصداقية الأخبار فى جريدة الأهرام لدى عينة الدراسة هى:

(1) ملاحقة الأحداث الجارية: وتشمل الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته, إشباع رغبات القراء, الاهتمام بالتفاصيل, الاهتمام بالتفسيرات الواضحة, تقديم الحقائق, دقة الأخبارالمنشورة

(2)الأداء المهنى المحترف: وتتضمن احترام خصوصية الأفراد, عدم الاعتماد على القذف والتشهير,**أخبار**غير متناقضة, الاستعانة بمحررين ومراسلين أكفاء, التوازن فى عرض الأخبار, الإعداد والإخراج بشكل جيد,عدم التلوين فى تغطية الأخبار.

(3) الموضوعية فى النشر الصحفى: وتندرج تحتها عبارتان هى الثقة فى المضمون الإخبارى,عدم الخلط بين الخبروالرأى.

وتود الباحثة الإشارة إلى :

- إن عبارة (الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته) قد حظيت بأعلى وزن مئوى فى مقياس مصداقية الأخبار فى جريدة الأهرام (87.2) مما يدل على تفوق الصحف الحكومية فى أبرز قضايا المجتمع,وإلقاء الضوء على مشكلاته,من أجل رصد ما يدور فى المجتمع من إحداث ومتغيرات تعكس الواقع المعاصر.
- أن العبارات التى تضمنها العامل الثانى (الأداء المهنى المحترف)هى التى حظيت بأوزان مئوية عالية فى درجات الموافقة بين المبحوثين.

العوامل التى تسهم فى تحديد مصداقية الأخبار المحلية فى جريدة الوفد بين أفراد العينة:

جدول رقم(9) المتوسطات الحسابية الأوزان المئوية لمقياس مصداقية الأخبار فى جريدة الوفد

العبارات	المتوسط الحسابى	الوزن المئوى
1- إشباع رغبات القراء	4.11	82.2
2-الاهتمام بالتفاصيل	3.88	77.6
3- الاهتمام بالتفسيرات الواضحة	3.72	74.4
4- الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته	3.59	71.8
5-إخراج المادة الإخبارية بشكل جيد	3.31	66.2
6-الاستعانة بمحررين ومراسلين مهنين	3.26	65.2
7- عدم الخلط بين الخبر والرأى	3.15	63.0
8- عدم اختراق خصوصية الأفراد	3.05	61.0
9- عدم الاعتماد على القذف والتشهير	3.01	60.2
10- عدم التلوين والتحيز فى تغطية الأخبار	2.91	58.2
11-تقديم الحقائق	2.87	57.4
12- التوازن فى عرض الأخبار	2.64	52.8
13- الثقة فى المضمون الإخبارى	2.54	50.8
14-عدم التناقض فى الأخبار	2.52	50.4
15-دقة الأخبار	2.51	50.2

تكشف بيانات الجدول السابق أن عينة الدراسة أعطوا موافقة عالية على العبارات التى تناولت أن جريدة الوفد كمصدر للأخبار تحقق ما يلى إشباع رغبات القراء, الاهتمام بالتفاصيل,الاهتمام بالتفسيرات الواضحة, الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته,إخراج المادة الإخبارية بشكل جيد, بأوزان مئوية 8.22, 77.6, 74.4, 71.8, 66.2.

جدول رقم (10) التحليل العاملى لعبارات مقياس مصداقية الأخبار فى جريدة الوفد :

العبارات	ملاحقة الأحداث الجارية	الأداء المهنى المحترف	الموضوعية فى النشر الصحفى
ملاحقة الأحداث الجارية			
- إشباع رغبات القراء-	**.72**	.23	.41-
- الاهتمام بالتفاصيل	**.71**	.35	.17
-الاهتمام بالتفسيرات	**.68**	.36	.09
الواضحة	**.67**	.29	.33
- الاهتمام بقضايا	**.59**	.14	.07-
المجتمع ومشكلاته	**.56**	.27	.14
- عدم التلوين والتحيز			
فى تغطية الأخبار	.12-	**.73**	.09
-تقديم الحقائق	.26	**.66**	.16-
الأداء المهنى المحترف:	.29	**.64**	.23
-عدم التناقض فى	.34	**.58**	.09
الأخبار	.42	**.57**	.07

- عدم الاعتماد على القذف والتشهير	.16	.09	**.79**
- احترام خصوصية الأفراد	.21	.21	**.72**
-الاستعانة بمحررين ومراسلين أكفاء	.27	.09-	**.69**
-الإعداد والإخراج بشكل جيد	.32	.16	**.54**
الموضوعية فى النشر الصحفى			
-الثقة فى المضمون الإخبارى			
- التوازن فى عرض الأخبار			
- دقة الأخبار			
-عدم الخلط بين الخبروالرأى			

أثبتت نتائج التحليل العاملى لعبارات مقياس مصداقية الأخبار بعد التدوير وجود ثلاثة عوامل تسهم فى تحديد إدراك المبحوثين لمصداقية جريدة الوفد كمصدر للأخبار على النحو التالى:

(1) ملاحقة الأحداث الجارية:ويشمل إشباع رغبات القراء, الاهتمام بالتفاصيل ,الاهتمام بالتفسيرات الواضحة,الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته, عدم التلوين والتحيزفى تغطية الأخبار, تقديم الحقائق.

(2) **الأداء المهنى المحترف:**وتشمل عدم التناقض فى الأخبار, عدم الاعتماد على القذف والتشهير, احترام خصوصية الأفراد, الاستعانة بمحررين ومراسلين أكفاء, الإعداد والإخراج بشكل جيد.

(3) **الموضوعية فى النشر الصحفى:**وتشمل الثقة فى المضمون الإخبارى , التوازن فى عرض الأخبار, دقة الأخبار,عدم الخلط بين الخبروالرأى.

ويلاحظ من العرض السابق:

- أن عبارة (إشباع رغبات القراء) قد حظيت بأعلى وزن مئوى فى مقياس مصداقية الأخبار فى جريدة الوفد(82.2),مما يعطى مؤشرا على حرص تلك الصحف على تلبية متطلبات القراء الذين يفضلون التعرض لتلك الصحف فى المعرفة والحصول على المعلومة.

- أن العبارات التى تضمنها العامل الأول(ملاحقة الأحداث الجارية)هى التى حظيت بأوزان مئوية عالية فى درجات الموافقة بين المبحوثين.

العوامل التى تسهم فى تحديد مصداقية الأخبار المحلية فى جريدة المصرى اليوم بين أفراد العينة:

جدول رقم(11) المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية لمقياس مصداقية الأخبار فى جريدة المصرى اليوم

العبارات	المتوسط الحسابى	الوزن المئوى

1-الاهتمام بالتفسيرات الواضحة والصريحة	4.17	83.4
2-تقديم الحقائق	4.14	82.8
3- الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته	4.14	82.8
4- الاهتمام بالتفاصيل	4.11	82.2
5- الثقة فى المضمون الإخبارى	3.99	79.8
6- التوازن في عرض الأخبار	3.90	78.0
7- عدم الخلط بين الخبر والرأى	3.88	77.6
8- الاستعانة بمحررين ومراسلين مهنين	3.81	76.2
9- إخراج المادة الإخبارية بشكل جيد	3.76	75.2
10- عدم الاعتماد على القذف والتشهير	3.72	74.4
11- عدم اختراق خصوصية الأفراد	3.65	73.0
12- عدم التناقض فى الأخبار	3.48	69.6
13- الدقة فى الأخبار	3.47	69.4
14- إشباع رغبات القراء	3.35	67.0
15- عدم التحيز فى العرض	3.05	61.0

تكشف بيانات الجدول السابق أن عينة الدراسة أعطوا موافقة عالية على العبارات التى تناولت أن جريدة المصرى اليوم كمصدر للأخبار تحقق ما يلى الاهتمام بالتفسيرات الواضحة والصريحة, تقديم الحقائق, الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته,الاهتمام بالتفاصيل , الثقة فى المضمون الإخبارى, بأوزان مئوية83.4, 82.8 , 82.8 , 82.2. , 79.8 على الترتيب .

جدول رقم (12) التحليل العاملى لعبارات مقياس مصداقية الأخبار فى جريدة المصرى اليوم :

العبارات	**ملاحقة الأحداث الجارية**	**الانتشار**	**الثقة**
ملاحقة الأحداث الجارية:			
-تقديم الحقائق	**.74**	.07-	.12
- الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته	**.72**	.09	.27
- الاهتمام بالتفسيرات الواضحة	**.71**	.05-	.11
- الاهتمام بالتفاصيل	**.66**	.21	.23
-إشباع رغبات القراء	**.65**	.27	.36
الانتشار:			
-عدم الاعتماد على القذف والتشهير	.23	**.52**	.19
- احترام خصوصية الأفراد	.21	**.69**	.08-
-الاستعانة بمحررين ومراسلين أكفاء	.09-	**.67**	.01
- إخراج المادة الإخباريةبشكل جيد	.14-	**.65**	.09-
-عدم الخلط بين الخبر والرأى	.17	**.64**	.16
- أخبارغير متناقضة	.16	**.61**	.12
الثقة :			
-الثقة فى المضمون الإخبارى	.23	.10	**.57**
-- دقة الأخبار	.14	.08	**.70**
- التوازن فى عرض الأخبار	.44	.19	**.72-**
-عدم التلوين والتحيزفى تغطية الأخبار	.36	.18	**.69**

أثبتت نتائج التحليل العاملى لعبارات مقياس مصداقية الأخبار وجود ثلاثة عوامل تسهم فى تحديد إدراك المبحوثين لمصداقية الأخبار فى جريدة المصرى اليوم كمصدر للأخبار على النحو التالى:

(1) **ملاحقة الأحداث الجارية:** ويشمل تقديم الحقائق, الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته, الاهتمام بالتفسيرات الواضحة, الاهتمام بالتفاصيل,إشباع رغبات القراء.

(2) **الانتشار:** ويشمل عدم الاعتماد على القذف والتشهير, احترام خصوصية الأفراد, الاستعانة بمحررين ومراسلين أكفاء, إخراج المادة الإخبارية بشكل جيد, عدم الخلط بين الخبر والرأى, أخبارغير متناقضة.

(3) **الثقة:** وتشمل الثقة فى المضمون الإخبارى, دقة الأخبار, التوازن فى عرض الأخبار, عدم التلوين والتحيزفى تغطية الأخبار.

وجدير بالملاحظة ما يلى:

- أن عبارة (الاهتمام بالتفسيرات الواضحة والصريحة) قد حظيت بأعلى وزن مئوى فى مقياس مصداقية الأخبار فى جريدة المصرى اليوم(83.4).بشكل يعكس سمات تلك الصحف,وسياساتها التحريرية,والتى ترصد الأحداث على نحو يغلب عليه الجرأة فى العرض,بما يتفق وانتماءاتها الأيديولوجيات وتوجهاتها السياسية.
- أن العبارات التى تضمنها العامل الأول (ملاحقة الأحداث الجارية)هى التى حظيت بأوزان مئوية عالية فى درجات الموافقة بين المبحوثين.

العوامل التى تسهم فى تحديد مصداقية الأخبار فى موقع مصراوى بين أفراد العينة:

جدول رقم(13) المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية لمقياس مصداقية الأخبار فى موقع مصراوى

العبارات	المتوسط الحسابى	الوزن المئوى
1- الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته	4.16	83.2
2- الاهتمام بالتفاصيل	3.99	79.8
3- التوازن فى عرض الأخبار	3.89	77.8
4- الاهتمام بالتفسيرات الواضحةوالصريحة	3.61	72.2
5- الدقة فى الأخبار	3.60	72.0
6- الاستعانة بمحررين ومراسلين مهنين	3.54	70.8
7- إشباع رغبات القراء فى الحصول على المعلومة	3.40	68.0
8- إخراج المادة بشكل جيد	3.37	67.4
9- عدم الاعتماد على القذف والتشهير	3.25	65.0
10- عدم التحيز فى العرض	3.24	64.8
11- تقديم الحقائق	3.15	63.0
12- الثقة فى المضمون الإخبارى	3.14	62.8
13-عدم التناقض فى الأخبار	2.83	56.6
14- عدم اختراق خصوصية الأفراد	2.67	53.4
15- عدم الخلط بين الخبروالرأى	2.37	47.4

تكشف النتائج السابقة أن عينة الدراسة أعطوا موافقة عالية على العبارات التى تضمنها المقياس والتى تناولت أن الأخبارفى موقع مصراوى تحقق ما يلى: الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته, الاهتمام بالتفاصيل, التوازن فى عرض الأخبار ,الاهتمام بالتفسيرات الواضحة والصريحة,الدقة فى الأخبار, بأوزان مئوية83.2, 79.8 ,77.8, 72.2, 72.0 .

جدول رقم (14) التحليل العاملى لعبارات مقياس مصداقية الأخبار فى موقع مصراوى:

العبارات	ملاحقة الأحداث	الانتشار	العدالة فى

	الجارية		العرض
ملاحقـــة الأحـــداث	**.74**	.02-	.02-
الجارية:	**.77**	.21	.4-
- الاهتمـــام بقضــــايا	**.72**	.32	.16
المجتمع ومشكلاته	**.69**	.34	.14
-الاهتمام بالتفاصيل	**.66**	.42	.03
-إشباع رغبات القراء	**.54**	.34	.41-
-الاهتمـــام بالتفســـيرات			
الواضحة		**.76-**	.04
-تقديم الحقائق	.08-	**.72**	.09
-دقة الأخبار	.34	**.68**	.16-
الانتشار:	.27	**.57**	.21
- عـــــدم اختـــــراق	.32	**.53**	.07-
خصوصـــية الأفـــراد --	.41		
عدم التناقض فى الأخبار			**.79**
- التـــوازن فـــى عـــرض		.08	**.71**
الأخبار	.12	.07-	**.54-**
- عـــدم الاعتمـــاد علـــى	.26	.09	**.51**
القذف والتشهير	.41	.16	
-الثقـــة فـــى المضـــمون	.3-		
الإخبارى			
العدالة فى العرض:			
- عـــدم الخلـــط بـــين			
الخبروالرأى			
-الاستعانة بمحررين			
ومراسلين مهنين			
- إخراج المادة الإخبارية			
بشكل جيد			
-عدم التلـوين فـى تغطيـة			
الأخبار			

تشير النتـائج إلـى وجـود عوامـل ثلاثـة تحـدد إدراك المبحـوثين لمصـداقية الأخبـار فـى موقـع مصراوى وهى:

(1) ملاحقـة الأحـداث الجاريـة: وتشـمل الاهتمـام بقضـايا المجتمـع ومشـكلاته, الاهتمـام بالتفاصيل, إشباع رغبات القراء, الاهتمام بالتفسيرات, تقديم الحقائق, دقة الأخبار.

(2) **الانتشار:وتشمل** عدم اختراق خصوصية الأفراد , عدم التناقض فـى الأخبـار, التـوازن فـى عرض الأخبار,عدم الاعتماد على القذف والتشهير,والثقة فى المضمون الإخبارى.

(3) **العدالة فى العرض:** وتشمل عدم الخلط بين الخبروالرأى, الاستعانة بمحررين ومراسلين مهنين, إخراج المادة الإخبارية بشكل جيد, عدم التلوين فى تغطية الأخبار.

وتجدر الإشارة هنا إلى:

- أن عبارة (الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته) قد حظيت بأعلى وزن مئوى فى مقياس مصداقية الأخبار فى موقع مصراوى على الإنترنت بوزن مئوى (83.2).

- أن العبارات التى تضمنها العامل الأول (ملاحقة الأحداث الجارية)هى التى حظيت بأوزان مئوية عالية فى درجات الموافقة بين المبحوثين.

وجدير بالذكر ما توصلت إليه دراسة**عزة عبد العظيم** والتى أثبتت وجود عوامل ثلاثة تحدد المصداقية فى الإنترنت لدى عينة الجمهور الأماراتى وهى الاهتمام بالمجتمع,والحرفية,وعدالة العرض,وما توصلت إليه دراسة **رشا عبد الله وآخرون** من وجود ثلاثة عوامل أخرى تحدد مصداقية الأخبارالأليكترونية على مواقع الإنترنت بين عينة الجمهور الأمريكى وحددتها فى الثقة والانتشار والتحيز.وربما يرجع هذا الاختلاف إلى الخصائص الديموجرافية المختلفة التى يتميز بها الأفراد فى تلك المجتمعات .

من العرض السابق يمكن استخلاص عدد من الحقائق التالية:

(1)أشتركت جميع الصحف موضع الدراسة (الأهرام والوفد والمصرى اليوم وموقع مصراوى) فى عامل أساسى يحدد مصداقية أخبارها,وهو عامل ملاحقة الأحداث الجارية.

(2)أشتركت جريدة الأهرام والوفد فى وجود عاملين آخرين يحددان مصداقية أخبارهما من وجهة نظر المبحوثين هما الأداء المهنى المحترف,وموضوعية النشر الصحفى.

(3)أشتركت جريدة المصرى اليوم و موقع مصراوى فى العامل الثانى الذى يحدد مصداقية أخبارها وهو الانتشار الإعلامي,فى حين بدا الاختلاف واضحا فى تحديد العامل الثالث فى كل منهما,والذى تمثل فى عامل الثقة فى جريدةالمصرى اليوم,والعدالة فى العرض فى موقع مصراوى .

(4)من الملاحظ أن العبارات التى تندرج تحت العوامل التى تحدد مصداقية الأخبارالمحلية فى صحيفة ما قد تختلف عن الأخرى,وقد يرجع ذلك لطبيعة الصحف ذاتها,حيث تختلف كل منها كوسيلة إخبارية عن الأخرى,وفقا لانتماءاتها الأيديولوجيات,وسياساتها التحريرية,وجمهورها المستهدف.

ثانيا نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين فى تقييمهم لدرجة مصداقية الأخبارالمحلية فى الصحف موضع الدراسة(الأهرام-الوفد-المصرى اليوم- موقع مصراوى) وفقا للخصائص الشخصية:

(1-1) توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى تقييمهم لدرجة مصداقية الأخبارالمحلية فى الصحف:

أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى عينة الدراسة فى إدراكهم لمصداقية الأخبارالمحلية فى الصحف المختلفة,حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاى (1.93).وبذلك تم **رفض قبول الفرض الفرعى الأول** من الفرض الأول فى الدراسة.

(1-2) توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين باختلاف محل الإقامة:

أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير محل الإقامة(ريف- حضر),فى إدراكهم لمصداقية الأخبارالمحلية فى الصحف المختلفة,حيث بلغت قيمة مربع كاى(1.78). وبذلك تم **رفض قبول الفرض الفرعى الثانى** من الفرض الأول فى الدراسة

(1-3) توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين وفقا لمتغير السن:

تم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات عمرية وهى(من18-35سنة),(ومن 36-50 سنة),(وأكثر من 50سنة) واستخدم اختبار مربع كاى لمقارنة المصداقية للصحف المصرية المختلفة ومتغيرالعمر,حيث أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الفئات العمرية المختلفة وإدراكهم لمصداقية الصحف المختلفة والمواقع الإخبارية على الإنترنت,حيث بلغت قيمة مربع كاى 2.53, وهى قيمة غير معنوية دالة احصائيا. وبذلك تم **قبول الفرض الفرعى الثالث** من الفرض الأول فى الدراسة,فالأصغر سنا يسعون إلى تقييم الأخبار الداخلية ذات

المضمون المحلى التى تبثها الصحف المصرية المختلفة والإنترنت بأنه ا أكثر مصداقية مقارنة بالأكبرسنا,ولاسيما فى جريدة المصرى اليوم والمواقع الأليكترونية,وفى المقابل يميل الأكبر سنا إلى تصديق الأخبار الواردة فى جريدة الأهرام بدرجة أكبر.وتتفق هذه النتائج مع ماجاءت فى دراسة **بوسى إيريك** والتى كشفت وجود اختلافات بين المبحوثين فى تقييمهم لمصداقية الوسائل الإعلامية وفقا لمتغير العمر.

(1-4) توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين باختلاف المستوى التعليمى للمبحوثين:

وفيما يتعلق بوجود فروق دالة إحصائيا بين المستوى التعليمى وتقييم المبحوثين لمصداقية الأخبارالمحلية فى الصحف المختلفة والإنترنت ثبت وجود اختلافات دالة إحصائيا بين المستويات التعليمية المختلفة للمبحوثين ,حيث تم تقسيم المبحوثين وفقا للمستوى التعليم إلى أربعة فئات هى(التعليم المتوسط),(التعليم فوق المتوسط),(التعليم الجامعى),(التعليم فوق الجامعى,حيث بلغت قيمة مربع كاى (9.19)وهى قيمة معنوية دالة إحصائيا , وبذلك تم **قبول الفرض الفرعى الرابع** من الفرض الأول فى الدراسة, وربما قد يكون هذا عائدا إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمى للفرد أصبح أكثر إدراكا للمعلومات المتضمنة فى الصحف المختلفة والمواقع الأليكترونية,ومن ثم أكثر تقييما لمصداقيتها,خاصة فى حالة تعرضه لمختلف الوسائل الإعلامية الأخرى كمصادر لإستقاء المعلومات ,للتأكد من صحتها أوالتشكك من دقتها,وتجدر الإشارة هنا إلى نتائج دراسة كل من **فوج,جونسون وكاييى** والتى أثبتت وجود فروق جوهرية بين المبحوثين باختلاف متغير المستوى التعليمى.

(1-5) توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين باختلاف الدخل الشهرى للمبحوثين:

تم تقسيم المبحوثين وفقا لمستوى الدخل الشهرى إلى أربعة فئات هى(أقل من 500 جنيه),(من 500-1000جنيه),(من1000-2000 جنيه),(2000 جنيه فأكثر),حيث أكدت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين هذا المتغير وإدراك عينة الدراسة لمصداقية الأخبارالمحلية فى الصحف المختلفة والإنترنت,حيث بلغت قيمة مربع كاى(1.68). وبذلك تم رفض **قبول الفرض الفرعى الخامس** من الفرض الأول فى الدراسة.

(1-6) توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين باختلاف متغير المهنة:

كما تم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقا للمهنة التى يشتغلونها(طلاب- موظفون-مهن عليا)حيث اتضح وجود اختلافات جوهرية بين كل من متغير المهنة ومدى الإدراك لمصداقية الأخبارالمحلية فى الصحف المختلفة والإنترنت,حيث بلغت قيمة مربع كاى(8.28).وهى قيمة معنوية ذو دلالة احصائيا. وبذلك تم **قبول الفرض الفرعى السادس** من الفرض الأول فى الدراسة.

الفرض الثانى:

توجد علاقة ارتباطية بين درجة الإتصال الشخصى بين المبحوثين لمناقشة الأخبارالمحلية ومدى إدراكهم للمصداقية:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للوقوف على مدى وجود علاقة بين درجة الإتصال الشخصى بين المبحوثين لمناقشة الأخبار الداخلية ومدى إدراكهم لمصداقيتها,حيث اتضح الأتى:

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى5% بين الإتصال الشخصى ومصداقية صحف الأهرام والمصرى اليوم ,حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين جريدة الأهرام والإتصال الشخصى(.23),ونحو(.27) بين مصداقية المصرى اليوم والإتصال الشخصى.
- ثبت عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كل من درجة الإتصال الشخصى ومصداقية كل من جريدة الوفد وموقع مصراوى, حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين جريدة الوفد والإتصال الشخصى(0.09),نحو(0.11)بين مصداقية موقع مصراوى والإتصال الشخصى.

وجدير بالذكر اتفاق النتائج مع ماتوصل إليه **كيوسيس** من وجود علاقة ارتباط سلبية بين مناقشات المبحوثين حول الأخبار وإدراك المصداقية للأخبار الواردة فى الصحف والإنترنت.

الفرض الثالث:

يختلف المبحوثون فى تقييمهم لمصداقية الأخبارالمحلية فى الصحف المختلفةموضع الدراسة(الأهرام-الوفد-المصرى اليوم - موقع مصراوى)

جدول رقم(15) نتائج تحليل اختبار مربع كاى للمصداقية بين الصحف الورقية والاليكتروتية:

المتوسطات / العبارات	جريدة الأهرام	جريدةالوفد	جريدة المصرى اليوم	موقع مصراوى	كا^2
1-الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته	**4.22**	3.88	**4.14**	**4.16**	32.94
2-الاستعانة بمحررين ومراسلين مهنين	**4.6**	3.72	3.81	3.54	41.4
3-إخراج المادة بشكل جيد	**3.91**	3.59	3.76	3.37	28.2
4- عدم الاعتماد على القذف والتشهير	**3.88**	3.01	3.72	3.25	54.1
5- الاهتمام بالتفاصيل	3.76	3.26	**4.11**	**3.99**	61.4
6-تقديم الحقائق	3.73	3.15	**4.14**	3.15	28.7
7- الثقة فى المضمون	3.72	3.05	**3.99**	3.14	90.4
8-الاهتمام بالتفسيرات الواضحة	3.58	3.31	**4.17**	3.06	36.6
9- الدقة فى الأخبار	**3.56**	2.91	**3.47**	3.04	72.2
10-إشباع رغبات القراء	3.41	**4.11**	3.35	3.61	32.9
11-عدم التناقض فى الأخبار	3.37	2.64	**3.48**	2.83	8.7
12- عدم التحيز فى العرض	3.26	2.58	3.05	3.24	4.3
13- عدم اختراق خصوصية الأفراد	**4.09**	2.54	3.65	2.76	21.8
14- عدم الخلط بين الخبر والرأى	**3.84**	2.52	**3.88**	2.73	64.3
15-التوازن فى عرض الأخبار	2.63	2.51	**3.90**	**3.89**	41.7

(1) درجات الحرية(3),ومستوى المعنوية(0.000)

ومقارنة المتوسطات الحسابية لكل من الصحف المختلفة موضع الدراسة تبين ما يلى:

- تفوق صحف الأهرام والمصرى اليوم عن كل من صحف الوفد و موقع مصراوى فى عدة عبارات مكونة للمقياس .
- تفوق الأهرام عن غيرها من الصحف الأخرى فى عدة عبارات هى (الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته- الاستعانة بمحررين ومراسلين مهنين- إخراج المادة بشكل جيد- عدم الاعتماد على القذف والتشهير-الدقة فى الأخبار- عدم اختراق خصوصية الأفراد-عدم الخلط بين الخبر والرأى).

- تفوق المصرى اليوم فى بعض العبارات وهى(الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته- الاهتمام بالتفاصيل - تقديم الحقائق - الثقة فى المضمون- الاهتمام بالتفسيرات الواضحة- الدقة فى الأخبار - عدم التناقض فى الأخبار- عدم الخلط بين الخبر والرأى- التوازن فى عرض الأخبار)..
- تفوق الوفد فى متغير واحد هو إشباع رغبات القراء.
- تفوق موقع مصراوى فى متغيرات ثلاثة فقط هى(الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته- الاهتمام بالتفاصيل-التوازن فى عرض الأخبار).

وتشير نتائج التحليل الإحصائى لاختبار مربع كاى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) ودرجة حرية(3).مما يؤكد بطبيعة الحال النتائج السابقة والتى أشارت إلى وجود اختلافات فى تقييم أفراد العينة لمصداقية الصحف لكل من الأنواع المختلفة.ومن ثم يمكن **قبول هذا الفرض** من الدراسة .

الفرض الرابع:

يختلف المبحوثون فى تقييم الأخبار المحلية المنشورة فى الصحف الورقية والأليكترونية المدروسة وفقا لمستويات المصداقية المختلفة:

(1-4)يختلف المبحوثون فى تقييم الأخبار المحلية فى الصحف وفقا للمستوى الخاص بالتصديق العام:

جدول رقم(16)ترتيب الصحف المختلفة من حيث التصديق العام لأخبارها لدى المبحوثين

الصحف / الترتيب والتكرار	المرتبة الأولى		المرتبة الثانية		المرتبة الثالثة		المرتبة الرابعة		الوزن النسبى المرجح	الترتيب النهائى
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
-جريدة الأهرام	67	16.75	89	22.25	152	38	92	23	147.3	2
-جريدة المصرى اليوم	160	40.	21	5.25	88	22	131	32.75	151.8	1
-جريدة الوفد	133	33.25	27	6.75	68	17	172	43	136.1	3
-موقع مصراوى	58	14.5	76	19	64	16	202	50.5	115.8	4

تشيرنتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بارزة بين الصحف المصرية المختلفة(الأهرام- المصرى اليوم-الوفد- موقع مصراوى)على مستوى التصديق العام للأخبار المحلية التى تنشرها,ممايثبت صحة الفرض البحثى, وقد يرجع ذلك إلى توجه الصحيفة حيث جاءت جريدة المصرى اليوم فى الترتيب الأول بوصفها مصادر صادقة ,ويعنى ذلك أن جمهور العينة من القراء يفضلون الصحف غير الرسمية فى استقاء المعلومة والأخبار عن القضايا والأحداث الجارية,وجاءت جريدة الأهرام فى الترتيب الثانى باعتبارها تطرح وجهات النظر الرسمية , ثم جريدة الوفد, وقد يعزى ذلك إلى تشكك الأفراد فى تلك الصحف وفقا لإنتماءاتهم الحزبية والسياسية.وفى نفس الإطارتراجع موقع مصراوى من حيث مستوى التصديق للتشكيك فى مصادر أخبارها والثقة فى مضامينها.وتختلف هذه النتيجة مع **دراسةخالد صلاح الدين** والتى أثبتت تصديق الأفراد للصحف الحزبية فى الترتيب الاول بوصفها مصادرأمينة وصادقة فى نقل المعلومات,ثم القومية لإنها لاتقدم الرأى والرأى الآخر,فى حين تراجعت الصحف الخاصة للتشكك فى مصادر تمويلها.ويمكن تفسير هذا الاختلاف فى ضوء تباين عينة الدراسة وخصائصها الشخصية.

(2-4)يختلف المبحوثون فى تقييم الأخبار فى الصحف الورقية والأليكترونية المدروسة_وفقا لمكونات المصداقية المختلفة:

جدول رقم(17)يوضح الفروق بين الصحف المحتلفة ومواقع الأخبار على الإنترنت فى مكونات المصداقية

مكونات المصداقية	الصحف المصرية المختلفة	جريدة الأهرام	جريدة الوفد	جريدة المصرى اليوم	موقع مصراوى
سمات المضمون الأخباري	جريدةالأهرام	----	----	----	----
	جريدة الوفد	*7.89	----	----	----
	جريدة المصرى اليوم	*8.41	*3.68	----	----
	موقع مصراوى	*7.03	2.49	*3.91	----
تصورات القراء عن الصحف	جريدة الأهرام	----	----	----	----
	جريدة الوفد	*8.41	----	----	----
	جريدة المصرى اليوم	**7.31	1.081	----	----
	موقع مصراوى	1.94	*5.81	*5.93	----
الأداء الصحفى	جريدة الأهرام	----	----	----	----
	جريدة الوفد	**10.73	----	----	----
	جريدة المصرى اليوم	**14.62	*6.09	----	----
	موقع مصراوى	**12.73	1.68	*6.21	----

*دالة إحصائيا عند مستوى معنوية0.05 **دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

ويمكن عرض أهم نتائج الجدول السابق فيما يلى:

- **سمات المضمون الأخباري:** ولقد شمل متغير سمات التغطية متغير متعدد الأبعاد يتضمن(الثقة فى المضمون الإخبارى-الشمولية فى التغطية- عدم التحيز- العدالة فى العرض-عدم الخلط بين الخبر والرأى-الدقة فى الأخبار) وتشير النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائيا عند مستوى معنوية0.05,ودرجة ثقة 95%,بين جريدة الأهرام وكل من صحف المصرى اليوم والوفد والمواقع الإخباريةعلى الإنترنت ,وعلى الجانب الآخر وجدت فروق ذات دلالة إحصائيا بين كل من جريدتى الوفدوالمصرى اليوم,بينما لاتوجد فروق بين جريدة الوفد و موقع مصراوى,وعلى الجانب الثالث وجدت فروق بين جريدة المصرى اليوم و موقع مصراوى عند مستوى معنوية0.05.
- **تصورات القراء عن الصحف:** أما بالنسبة للبعد الخاص بتصورات القراء عن الصحف فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين جريدة الأهرام وكل من جريدتى الوفد والمصرى اليوم,كما أثبتت النتائج عدم وجود فروق بين جريدتى الوفد والمصرى اليوم,فى حين ثبتت وجود فروق بين كل من جريدةالوفد و موقع مصراوى على الإنترنت عند مستوى معنوية 0.05. وعلى الجانب الثالث وجدت فروق بين جريدة المصرى اليوم و موقع مصراوى عند مستوى معنوية0.05.

الأداء الصحفى: تشير النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائيا عند مستوى معنوية0.01,ودرجة ثقة 95%,بين جريدة الأهرام وكل من جريدتى الوفد والمصرى اليوم و موقع مصراوى, وعلى الجانب الآخر وجدت فروق ذات دلالة إحصائيا بين كل من جريدتى الوفد والمصرى اليوم,بينما لاتوجد فروق بين جريدة الوفد وموقع مصراوى على الإنترنت, ووجدت فروق بين جريدة المصرى اليوم و موقع مصراوى عند مستوى معنوية0.05.وبصفة

عامة فإن النتائج الحالية تؤكد **صحة الفرض الفرعى الثانى** من الفرض الرئيسى الرابع فى الدراسة.

(3-4)يختلف المبحوثون فى تقييم الأخبارفى الصحف الورقية والأليكترونية المدروسة وفقا للمفاضلة القائمةعلى المقارنات الزوجية:

جدول رقم(18)يوضح فروق المصداقية القائمة على المقارنات الزوجية بين الصحف المختلفة والإنترنت

المقارنات الزوجية بن الصحف	T(الفرق بين المتوسطين)	الدلالة الإحصائية
1-مصداقية الأهرام والمصرى اليوم	12.654	0.000
2-مصداقية الأهرام والوفد	16.654	0.000
3- مصداقية الأهرام وموقع مصراوى	8.456	0.000
4- مصداقية الوفد والمصرى اليوم	4.246	0.000
5- مصداقية الوفد وموقع مصراوى	6.462	.0.000
6- مصداقية المصرى اليوم و وموقع مصراوى	7.145	0.000

كما تم استخدام اختبار(T) للفرق بين المتوسطين للوقوف على مدى وجود اختلافات بين أنواع الصحف المختلفة(صحف الأهرام والمصرى اليوم والوفد و موقع مصراوى)فى الحصول على درجات أعلى للمصداقية بين المبحوثين,حيث يتضح ذلك من بيانات الجدول السابق والذى يتضح منه وجود اختلافات دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.000) بين صحيفتى الأهرام والمصرى اليوم حيث بلغت قيمة(T)للفرق بين المتوسطين 12.65,وبين صحيفتى الأهرام والوفد(16.65), وبين صحيفتى الأهرام و موقع مصراوى (8.45),وبين صحيفتى الوفد والمصرى اليوم(4.24),ووالوفد وموقع مصراوى (6.46),والمصرى اليوم و موقع مصراوى (7.14).م **صحةالفرض الفرعى الثالث** من الفرض الرئيسى الرابع فى الدراسة.

(4-4)يختلف المبحوثون فى تقييم الأخبار المحلية فى الصحف الورقية والأليكترونية المختلفة وفقا للقضايا البارزة:

جدول رقم(19):يوضح الفروق بين الصحف المختلفة والإنترنت فى تناولها للقضايا المختلفة خلال فترة الدراسة

للقضايا البارزة	الصحف المصرية المختلفة	جريدة الأهرام	جريدة الوفد	جريدة المصرى اليوم	موقع مصراوى
1-الترشيح للانتخابات الرئاسية القادمة	جريدةالأهرام	------	----	----	----
	جريدة الوفد	*7.05	----	----	----
	جريدة المصرى اليوم	*6.02	*5.45	----	----
	موقع مصراوى	*3.94	1.79	**8.73	----
2-انفلونزا الطيور والخنازير	جريدةالأهرام	-------	----	----	----
	جريدة الوفد	*4.76	----	----	----
	جريدة المصرى اليوم	*3.91	*2.91	----	----
		*7.93	1.91	*1.91	----

	موقع مصراوى				
3- غلاءالأسعار	جريدةالأهرام	-------	----	----	----
	جريدة الوفد	*2.92	-----	-----	----
	جريدة المصرى اليوم	*4.09	.494	----	----
	موقع مصراوى	1.82	1.98	*3.71	----
4-أحداث الفتنة الطائفية فى نجع حمادى	جريدةالأهرام	----	----	----	----
	جريدة الوفد	*6.08	----	----	----
	جريدة المصرى اليوم	*2.96	*3.61	----	----
	موقع مصراوى	*3.72	*2.98	*6.27	----
5- أحداث السيول فى أسوان وسيناء	جريدةالأهرام	-----	----	----	----
	جريدة الوفد	*4.64	----	----	----
	جريدة المصرى اليوم	**8.20	*5.59	----	----
	موقع مصراوى	*3.70	*2.87	*6.54	----
6- أحداث مباراة مصر والجزائر فى تصفيات كأس العالم	جريدةالأهرام	-----	----	----	----
	جريدة الوفد	*6.72	----	----	----
	جريدة المصرى اليوم	*5.30	*7.61	----	----
	موقع مصراوى	*4.05	1.94	**9.74	----

***دالة إحصائيا عند مستوى معنوية0.05** ****دالة إحصائيا عند مستوى 0.01**

تناولت الدراسة عدة قضايا داخلية شغلت اهتمام الرأى العام فى شتى المجالات السياسية والاجتماعية والدينية والرياضية خلال فترة الدراسة وهى قضايا(الترشيح للانتخابات الرئاسية القادمة-انفلونزا الطيور والخنازير - ارتفاع أسعار بعض السلع المختلفة –إحداث الفتنة الطائفية فى نجع حمادى-إحداث السيول فى محافظتى أسوان وسيناء-أحداث مباراة مصر والجزائر),وجاءت النتائج على النحو التالى.

- **الترشيح للانتخابات الرئاسية**:أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين جريدة الأهرام وكل من المصرى اليوم والوفد وموقع مصراوى, وذلك من حيث تناولها لتلك القضية وجميع هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى0.05.كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الوفد والمصرى اليوم ,بينما لاتوجد فروق معنوية بين جريدة الوفد وموقع مصراوى كما تشير النتائج أيضا إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين كل من المصرى اليوم وموقع مصراوى عند مستوى معنوية0.01.
- **انفلونزا الطيور والخنازير:** تشير النتائج إلى وجود فروق دالة بين جريدة الأهرام وكل من المصرى اليوم والوفد وموقع مصراوى, وذلك من حيث تناولها لتلك القضية, وجميع هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى0.05. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الوفد والمصرى اليوم,فى حين لم تثبت وجود فروق بين جريدةالوفد وموقع مصراوى, عند مستوى0.05,كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين جريدة المصرى اليوم وموقع مصراوى على الإنترنت.

- **غلاء الأسعار:** تشير النتائج إلى وجود فروق دالة بين جريدةا لأهرام وكل من المصرى اليوم والوفد عند مستوى معنوية0.05 ,فى حين لم تثبت وجود فروق بين جريدة الأهرام وموقع مصراوى,كما لم يثبت وجود فروق بين جريدة الوفد وكل من جريدة المصرى اليوم وموقع مصراوى, كما أشارت النتائج إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين كل من جريدة المصرى اليوم وموقع مصراوى عند مستوى معنوية0.05.
- **أحداث الفتنة الطائفية فى نجع حمادى:** أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين جريدة الأهرام وكل من المصرى اليوم والوفد وموقع مصراوى, وذلك من حيث تناولها لتلك القضية وجميع هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى0.05, كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الوفد والمصرى اليوم وموقع مصراوى عند مستوى معنوية0.05, كما تشير النتائج أيضا إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين كل من جريدة المصرى اليوم وموقع مصراوى عند مستوى معنوية0.05.
- **أحداث السيول فى محافظتى أسوان وسيناء:** أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين جريدة الأهرام وكل من المصرى اليوم والوفد وموقع مصراوى, وذلك من حيث تناولها لتلك القضية, كما ثبت وجود فروق بين جريدة الوفد وكل من المصرى اليوم و وموقع مصراوى عند مستوى0.05, كما أشارت النتائج إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين كل من المصرى اليوم وموقع مصراوى عند مستوى معنوية0.05.
- **أحداث مباراة مصر والجزائر:** أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين جريدة الأهرام وكل من المصرى اليوم والوفد وموقع مصراوى, وذلك من حيث تناولها لتلك القضية وجميع هذه الفروق دالة إحصائية عند مستوى0.05, كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الوفد والمصرى اليوم ,بينما لاتوجد فروق معنوية بين جريدة الوفد وموقع مصراوى, كما تشير النتائج أيضا إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائيا بين كل من جريدة المصرى اليوم وموقع مصراوى على الإنترنت .

وبصفة عامة يتضح مماسبق وجود فروق دالة إحصائيا خاصة بمصداقية الأخبار فى الصحف المختلفة(الأهرام والوفد والمصرى اليوم وموقع مصراوى) على المستوى الأكثر تحديدا والمرتبط بالقضايا الداخلية البارزة خلال فترة الدراسة والتى شغلت اهتمام جمهور الرأى العام فى مختلف المجالات,وذلك من حيث مصداقيتها لتناول القضايا الهامة. **وبالتالى يمكن قبول هذا الفرض من الدراسة** والقائل بوجود اختلافات بين المبحوثين فى تقييمهم للأخبار فى الصحف المختلفة والمواقع الإخباريةعلى الإنترنت من حيث مصداقيتها فى معالجة القضايا البارزة.

الفرض الخامس :

توجد علاقة ارتباطية بين درجة الاعتماد على الصحف المدروسة وتقييم القراء لمصداقية الأخبار المنشورة:

جدول رقم (20) العلاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحف المختلفة ودرجة مصداقيتها

تقييم المصداقية / الاعتماد على الصحف	جريدة الأهرام		جريدة الوفد		جريدة المصرى اليوم		موقع مصراوى	
	معامل بيرسون (p)	**مستوى الدلالة**	**معامل بيرسون (p)**	**مستوى الدلالة**	**معامل بيرسون (p)**	**مستوى الدلالة**	**معامل بيرسون (p)**	**مستوى الدلالة**

الاعتماد على جريدة الأهرام	.347	0.000	0.082	0.513	0.051-	0.516	0.042-	0.513
الاعتماد على جريدة الوفد	.149-	0.161	0.132	0.106	0.116-	0.106	0.115	0.102
الاعتماد على جريدة المصري اليوم	.316-	0.000	0.182-	0.05	0.379	0.05	0.193	0.05
الاعتماد على موقع مصراوى على الإنترنت	.361-	0.000	0.281-	0.001	0.213	0.05	0.176	0.05

أثبتت النتائج البحثية وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاعتماد على جريدة الأهرام ودرجة مصداقية الأخبار التى تنشرها ,وهذه علاقة طردية وبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون347,فى حين لم تثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاعتماد على جريدة الأهرام ومصداقية كل من الوفد والمصرى اليوم موقع مصراوى.وأوضحت النتائج كذلك عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية إحصائيا بين كل من الاعتماد على جريدة الوفد ومصداقية كل من الصحف المختلفة موقع مصراوى,كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة الاعتماد على جريدة المصرى اليوم ومصداقية الصحف المختلفة موقع مصراوى,وهذه العلاقة عكسية لكل من صحيفتى الأهرام والوفد وطردية لكل من المصرى اليوم موقع مصراوى,وبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون- 316,-182,397,193. على الترتيب.كما ثبت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاعتماد على موقع مصراوى ومصداقية كل من الصحف المختلفة موقع مصراوى,وإن كانت هذه العلاقة عكسية لكل من صحيفتى الأهرام والوفد وطردية لكل من المصرى اليوم وموقع مصراوى,وبلغ قيمة معامل الارتباط-361,-281,213,176.على التوالى.لذا يمكن القول **بثبوت صحة الفرض البحثى الخامس جزئيا,** حيث تؤكد النتائج أن متغير الاعتماد يعتبر متغيرا وسيطا بالغ الأهمية فى قياس وتحديد درجات مصداقية الأخبار فى الصحف لدى الجمهور, ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء انعدام تأثير متغير الإنتماء الحزبى الذى يلعب دورا أساسيا فى توجيه ومواقف واتجاهات الأفراد,ويحدد مصداقيتها لديهم,ومصداقية الأخبار الداخلية فى الصحف الخاصة لدى الأفراد باعتبارها صحف تتمتع بهامش من الحرية,كذا الصحف القومية ذات العلاقة بالسلطة السياسية والتى تلتزم بالخط السياسى لها. وقد تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **خالد صلاح الدين** من وجود علاقة ارتباط خطية متوسطة القوة بين متغيرى الاعتماد وإدراك عينة الجمهور المصرى لمصداقية الصحف المختلفة,كما تختلف هذه النتيجة جزئيا مع دراسة **سامى النجار** والتى أثبتت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الاعتماد على الصحف القومية ,ولم يثبت فى حالة كل من الصحف الحزبية والخاصة.

الفرض السادس :

توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين مستويات المصداقية الأكثر عمومية من خلال التصديق العام للأخبار المنشورة فى االصحف والمستوى الأكثر تحديداَ(مصداقية المصادر الصحفية والكتاب والمحررين):

جدول رقم(21):يوضح العلاقات الارتباطية بين مستويات المصداقية الأكثر عمومية والمستوى الأكثر تحديدا

	الثقة فى جريدة الأهرام	الثقة فى جريدة الوفد	الثقة فى المصرى اليوم	موقع مصراوى
مستوي مصداقية المصادر الصحفية				
مصداقيةالمصادر الصحفية فى جريدةالأهرام	.198*	.019	.077	.099
مصداقيةالمصادر الصحفية فى جريدة الوفد	.049	.069	.098	.0212
مصداقيةالمصادر الصحفية فى جريدة المصرى اليوم	.0131	.026	.154*	.191*
مصداقيةالمصادر الصحفية فى موقع مصراوى	172*	.116*	.016	.098
مستوي مصداقية المند وبين والمحررين				
مصداقيةالمصادر الصحفية فى جريدةالأهرام	.218*	.162*	.114	.0481
مصداقيةالمصادر الصحفية فى جريدة الوفد	.062	.291**	.041	.169*
مصداقيةالمصادر الصحفية فى جريدة المصرى اليوم	.187*	.146*	.016	.216*
مصداقيةالمصادر الصحفية فى موقع مصراوى على الإنترنت	.074	.053	.124*	.047

دالة إحصائيا عند مستوى معنوية0.05 **دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

تم تقسيم مستويات المصداقية إلى مستويين رئيسيين,مستوى المصادر الصحفية الإخبارية,ومستوى القائم بالإتصال,ولقد تضمن مستوى المصادر الإخبارية مصداقية المصادر فى كل من الصحف المختلفة(الأهرام-الوفد-المصرى اليوم وموقع مصراوى على الإنترنت),ولقد أشارت النتائج الإحصائية الواردة فى الجدول السابق إلى ما يلى:

- **مستوى المصادر الصحفية:** أشارت النتائج إلى وجود علاقات ارتباطية بين مستوى المصادر الصحفية والثقة فى كل من الصحف المختلفة وموقع مصراوى,حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية معتدلة بين مصداقية المصادر الصحفية فى **جريدة الأهرام** ومستوى الثقة فى جريدة الأهرام,حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.198),وهى ارتباط موجب ومعنوى إحصائيا عند مستوى0.05,ودرجة ثقة 95%,فى حين جاءت معاملات الارتباط الخاصة بين مصداقية المصادر فى جريدةالأهرام وكل من الثقة فى الوفد والمصرى اليوم وموقع مصراوى ضعيفة وغير معنوية احصائيا.الأمر كذلك بالنسبة للعلاقة بين مصداقية المصادر الصحفية فى **جريدة الوفد** وكل من الثقة فى صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم وموقع مصراوى (0.049, 0.069, 0.098, 0.021) على الترتيب.أما فيما يتعلق بالعلاقة بين مصداقية المصادر الصحفية فى **جريدة المصرى اليوم** ومستوى الثقة فى كل من جريدة المصرى اليوم وموقع مصراوى كانت معتدلة ,حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(0.154, 0.191)على الترتيب وهو ارتباط معنوى عند مستوى دلالة 5%,ودرجة ثقة 95%.أما العلاقة بين مصداقية المصادر الصحفية لجريدة المصرى اليوم مستوى الثقة فى كل من صحف الأهرام والوفد ضعيفة وغير معنوية.وعلى الجانب الأخيروجدت علاقة ارتباطية موجبة معنوية إحصائيا بين مصداقية المصادر الصحفية فى **موقع مصراوى على الإنترنت** ومستوى الثقة فى كل من صحف الأهرام والوفد,حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.172, 0.116,على الترتيب وهى قيم معنوية عند مستوى0.05,بينما كانت العلاقة بين مصداقية المصادر الإخباريةعلى موقع مصراوى وكل من الثقة فى المصرى اليوم و وموقع مصراوى ضعيفة.
- **مستوى مصداقية الكتاب والمحررين:**أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ومعتدلة بين مصداقية محررى وكتاب **جريدة الأهرام** ومستوى الثقة فى كل من جريدتى الأهرام والوفد,حيث بلغت قيمة معامل الارتباط0.218 ,0.162, على التوالى ,وهى قيم معنوية ذات دلالة 0.5,بينما كانت العلاقة الارتباطية ضعيفة وغير معنوية بينها ومستوى الثقة فى جريدة المصرى اليوم وموقع مصراوى,وعلى مستوى **جريدة الوفد** كانت معاملات الارتباط معتدلة وموجبة وذات دلالة إحصائية لمصداقية هذة الصحف والثقة فى كل من جريدة الوفد وموقع مصراوى على الإنترنت,حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.291, 0.169,وكانت هذه العلاقة ضعيفة وغير معنوية إحصائيا بينها وبين كل من الأهرام والمصرى اليوم.أما **جريدة المصرى اليوم** فكانت العلاقة الارتباطية موجبة ومعتدلة ومعنوية إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 بين كل من مصداقية محررى وكتاب هذه الصحف والثقة فى كل من الأهرام والوفد وموقع مصراوى,حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط 0.187, 0.146, 0.216, لكل منها على الترتيب.وبالنسبة **لموقع مصراوى** فكانت العلاقة بين مصداقية المحررين والثقةفى محررين وكتاب جريدةالمصرى اليوم موجبة وذات دلالة إحصائية,حيث بلغت0.124 .ومن ثم فالنتائج الحالية تدعم جزئيا صحة الفرض البحثى السادس من الدراسةبوجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستويات المصداقية الأكثر عمومية من خلال التصديق العام للصحف والمستوى الأكثر تحديداَ(مصداقية المصادر الصحفية والكتاب والمحررين.

الفرض السابع:

توجد علاقة ارتباطية بين درجة الثقة فى الأخبار المنشورة فى الصحيفة وتقييم القراء لمصداقيتها :

جدول رقم (22) العلاقة بين ثقة المبحوثين فى الصحف المختلفة ودرجة مصداقيتها

تقييم	جريدة الأهرام	جريدة الوفد	جريدة المصرى اليوم	موقع مصراوى

المصداقية / الثقة فى الصحف المختلفة	معامل بيرسون(p)	مستوى الدلالة	معامل بيرسون(p)	مستوى الدلالة	معامل بيرسون(p)	مستوى الدلالة	معامل بيرسون(p)	مستوى الدلالة
الثقة فى جريدة الأهرام	.38	0.000	0.089	123.	0.413-	0.000	0.36-	0.000
الثقة فى جريدة الوفد	.27-	0.000	0.081-	.212	0.391	0.000	0.305	0.000
الثقة فى جريدة المصرى اليوم	.31-	0.000	0.36	0.000	0.081	0.241	0.126	.17
الثقة فى موقع مصراوى	.21-	0.000	0.062-	.321	0.292	0.000	0.347	0.000

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة الثقة فى الأخبار المنشورة فى جريدة الأهرام وبين مصداقية الأخبار فى كل من الأهرام والمصرى اليوم وموقع مصراوى,وهذه العلاقة طردية بالنسبة لجريدة الأهرام,وعكسية لكل من جريدة المصرى اليوم وموقع مصراوى,حيث بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون 38,-413. ,-36. على التوالى.كما اتضح وجود علاقة ارتباطية بين درجة الثقة فى جريدة الوفد,ودرجة المصداقية لكل من جريدتى الأهرام والمصرى اليوم وموقع مصراوى,وكانت هذه العلاقة عكسية بالنسبة لجريدة الأهرام وطردية لكل من جريدة المصرى اليوم وموقع مصراوى.وبلغ قيمة معامل الارتباط-27,39,305. على الترتيب ,كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة الثقة فى جريدة المصرى اليوم ومصداقية كل من الأهرام والوفد,وكانت هذه العلاقة عكسية بالنسبة لجريدة الأهرام وطردية بالنسبة لجريدة الوفد,حيث بلغ قيمة معامل الارتباط-31,36. على التوالى.كما كشف التحليل الإحصائى عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل من الثقة فى موقع مصراوى ومصداقية كل من الأهرام والمصرى اليوم وموقع مصراوى,وكانت هذه العلاقة عكسية لجريدة الأهرام وطردية لكل مجريدة المصرى اليوم وموقع مصراوى,حيث بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون-21,292,347. على التوالى.

خاتمة الدراسة وخلاصتها:

أستهدفت الدراسة الوقوف على مصداقية الأخبار المحلية فى الصحف المصرية موضع الدراسة(جريدة الأهرام- جريدة الوفد- جريدة المصرى اليوم- موقع مصراوى على الإنترنت),واستندت على مصداقية وسائل الإعلام كمدخل نظرى يسهم إلى حد كبير فى تحديد المتغيرات,وفى صياغة الفروض واختبارها, من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المبحوثين, واستخدام الأسلوب العمدى,حيث تم الوصول عمديا إلى المبحوثين الذين يحملون السمات البارزة ذات الصلة الوثيقة بأهداف الدراسة وفروضها وفى ضوء المتطلبات البحثية,وقد انتهجت الدراسة الحالية أسلوب المقارنة بين مستويات المصداقية التى يعزيها المبحوثون للصحف والمواقع الإخبارية,وقد تطلب إجراء هذه الدراسة البحث فى التراث النظرى الأجنبى والعربى المتاح فى بحوث المصداقية,وتضمنت الإجراءات المنهجية للدراسة تحديدا واضحا لوحدات القياس وعينة المبحوثين والمدى الزمنى.

وتؤكد نتائج الدراسة الحالية أن الجمهور العام من قراء الصحف المختلفة التوجهات والانتماءات الأيديولوجيات والمواقع الإخبارية على الإنترنت لديهم القدرة على تقييم مصداقية الأخبار فى هذه الصحف,والخاصة بمستويات المصداقية ومكوناتها,وتطرح النتائج مؤشرات بالغة الأهمية,وربما قدتثير إلى الدهشة,وهو تفوق جريدة المصرى اليوم على جريدتى الأهرام والوفد من حيث مصداقية الأخبار المنشورة بها لدى جمهور القراء أثناء فترة الدراسة,ويؤكد الطرح السابق فى الدراسة إلى أنه قد حظيت هذه الصحف والتى شهدت الساحة الإعلامية والخريطة الصحفية ألوانا عديدة منها فى الأونة الأخيرة,وأفرزت التحولات التى يشهدها المجتمع أنماطا متباينة منها,الصحف والمواقع الإخبارية المختلفة بأعلى معدلات تعرض واعتماد وثقة بين المبحوثين ,بالرغم من وجود تشكك عام عند البعض فى التزامها بعضها المهنى والأخلاقى والقيمى تجاه رصدها لمشكلات المجتمع وقضاياه.وربما يعزى ذلك إلى تشكك بعض القراء من مصداقية الصحف القومية والحزبية,والتى تسعى كل منهما لتبنى وجهة نظر آحادية"هى وجهة نظر الحزب الحاكم, أوجهة نظر الحزب الذى تصدر عنه الجريدة.

وجاءت جريدة الأهرام فى الترتيب الثانى من حيث مصداقيتها لدى أفراد العينة فى رصدها للأحداث المحلية خلال فترة الدراسة,فلازال للصحف القومية جمهورها الذى يميل إلى تصديقها ,سواء بحكم العادة اليومية التى تربط بينه وبينه,أومن أجل التعرف على وجهات النظر الرسمية,أوربما البعد عن معايير الإثارة والغرابة وتضخيم الأحداث التى تلجأ إليه بعض من الصحف الخاصة .

كما كشفت الدراسة وجود عوامل ثلاثة تحدد مصداقية الأخبار فى الصحف المختلفة (الأهرام والوفد والمصرى اليوم وموقع مصراوى) فى كل منها,وتمثل أهمها فى عامل ملاحقة الأحداث الجارية الذى حدد مصداقية الصحف جميعها لدى المبحوثين, ووجود عاملين آخرين يحددان المصداقية فى جريدتى الأهرام والوفد هما الأداء المهنى المحترف,وموضوعية النشر الصحفى,فى حين يختفى هذان العاملان بالنسبة لجريدة المصرى اليوم وموقع مصراوى ليحل محلهما عامل الانتشارالإعلامي,كما بدا الاختلاف واضحا فى تحديد العامل الثالث فى كل منها, كعامل الثقة فى جريدة المصرى اليوم,والعدالة فى العرض فى موقع مصراوى.كما اختلفت العبارات التى تندرج تحت العوامل التى تحدد مصداقية الأخبار فى صحيفة ما .

وثبت وجود اختلاف بين المبحوثين فى تقييمهم لمصداقية الأخبار فى الصحيفة وفقا لنوعها,حيث أشارت نتائج اختبارات الفروض إلى تفوق جريدة الأهرام عن غيرها فى عدة عبارات هى (الاستعانة بمحررين ومراسلين مهنين-إخراج المادة بشكل جيد-عدم الاعتماد على القذف والتشهير-عدم اختراق خصوصية الأفراد),مقابل تفوق جريدة المصرى فى عبارات (الاهتمام بالتفاصيل-نقل الحقائق بموضوعية- الثقة فى المضمون-الاهتمام بالتفسيرات الواضحة- عدم التناقض فى الأخبار), تفوق موقع مصراوى على الجانب الثالث فى متغيرواحد فقط هو(عدم التحيز فى العرض).

وقد طرحت الدراسة أهمية متغير نوع القضية أوالحدث فى تحديد مصداقية الأخبار فى الصحيفة أثناءتغطيتها للأحداث المحلية,حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائيا خاصة بمصداقية الأخبار فى الصحف المختلفة(الأهرام والوفد والمصرى اليوم وموقع مصراوى)على المستوى الأكثر تحديدا والمرتبط بالقضايا الداخلية البارزة خلال فترة الدراسة والتى شغلت اهتمام جمهور الرأى العام فى مختلف المجالات.

ووأبرزت الدراسة أهمية متغير الخصائص الشخصية والديموجرافية للأفراد فى إدراكهم لمصداقية الأخبار فى الصحف المختلفة,حيث أوضحت وجود فروق دالة إحصائيا بين الفئات العمرية المختلفة والمستوى التعليمى ومتغير المهنة وإدراكهم لمصداقية الصحف المختلفة, فيى حين لم تشرإلى وجود فروق دالة إحصائيا بين وفقا للنوع و الدخل الشهرى ومحل الإقامة.

- **المقترحات والتوصيات:**

توصى الدراسة بعدد من المقترحات يجب مراعاتها لضمان نجاح مصداقية الأخبار المنشورة فى الصحف المختلفة,وإحداث التأثير المنشود على قرائها,خاصة فى ظل التطورات المتلاحقة

لتزايد القضايا والأحداث المحلية والعالمية,وفى ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة التى تعتبر سمة من سمات هذا العصر تتمثل أهمها :

- ضرورة ربط قياس إدراك مصداقية الأخبار فى الصحف بأسلوب الأداء المهنى للحصول على الأخبار,وهو مايرتبط بأداء القائمين على هذه الصحف,بشكل يمكن الصحف من الاستفادة من نتائج دراسات المصداقية بما يخدم مصالحها الإعلامية,وطموحات جمهورها ومتطلباته عند تغطيتها للقضايا المحلية المختلفة.
- إجراء دراسات أكثر عمقا لرصد مصداقية الأخبار فى كل صحيفة على حدة,بدلا من اختبار مصداقية الصحف ككل بين جمهور القراء.
- الاهتمام بدراسة تأثير معرفة واهتمام الجمهور بقضايا بعينها على المصداقية,من أجل اختبارمدى تأثير عامل الاهتمام والمعرفة بالقضية على الحكم بمصداقية الصحيفة من عدمه.
- إجراء دراسات مقارنة بين الصحف المصرية والعربية والأجنبية أثناء تغطيتها للأحداث والقضايا الخارجية ذات الطابع الدولة,للوقوف على مصداقيتها لدى الجمهور.
- ربط دراسات المصداقية بدراسات المحتوى الإعلامي,بغية الوصول إلى التكامل والشمول فى هذه الدراسات .

الباب الثالث

الإضافات الأكاديمية والمهنية فى مجال الإعلام الصحفى

أولا : القضايا البحثية والإضافات المعرفية في ضوء الدراسات المقدمـة

تنوعت الاهتمامات والمجـالات البحثيـة فـي الدراسـات المقدمـة وتعـددت الموضـوعات والقضايا التي تم اختيارها وتمثلت أهم الإضافات في عدة مجالات مختلفة هـي :

المجال الأول: تقييم مكانة الصحف الورقية:

- مازالت الحاجة مستمرة إلـى تـوفير بيانـات ومعلومـات متجـددة حـول اسـتخدامات وإشباعات الصحف, نظراً للمتغيرات المستمرة التي تؤثر على أداء العملية الصحفية من داخل وخارج الصحف . كما تعد ظـاهرة تـدني توزيـع وقـراءة الصـحف قضـية ملموسة ومقلقه للقائمين على صناعة الصحافة منذ الربع الأخير من القرن الماضى.
- تزايد الضغوط السياسية والاقتصـادية والمهنيـة والتكنولوجيـة التـى تواجـه الصـحف الورقيـة المختلفة الأيديووجيات والانتماءات, فضلا عن كونها تمثل وسيلة إعلاميـة تـرتبط بـالظواهر التسويقية في صناعة الصحف, مما يدفعها للتطوير على كافة المستويات، وبصفة خاصـة فـى ظل زيادة حدة المنافسة الإعلامية مع الأنظمـة الإعلاميـة العربيـة ، وحالـة الحـراك السياسـى التى يشهدها المجتمع وتعدد القنوات المتاحة للجمهور وتزايد التعـرض للصـحف الأليكترونيـة على حساب التعرض للصحف الورقية .
- محاولة رصد مكانة الصحف الورقية فى ظـل المناقسـة الشـديدة والسـريعة مع الصحف الأليكترونية والقنوات الفضائية التى تزايد دورهما فى تشكيل الجدل حول القضايا المختلفة وصياغة الرأى العام حولها، ولاسيما فى ظـل زيادة الاهتمام بمواد الرأى وزيادة هامش الحرية المتاح فى طرح ومعالجة القضايا المجتمعية المختلفة .
- رصد وتحليل مدى دقة التغطيـة الإعلاميـة والمعالجـة الصـحفية للأحـداث السياسية والمشكلات المجتمعية.
- قياس درجة الثقة لدى جمهور القراء فـي مصـادر المعلومـات المقدمـة مـن الصحف الورقية تجاه مختلف الأحداث الجارية والقضايا المثارة .

المجال الثانى: ا لصحافة والإعلام السياسي

- محاولة الربط بين الواقع الأكاديمي والتطبيقي المجتمعي للاستفادة في التعـرف علـى دور الصحف في مجال تشكيل اتجاهات الجمهور وتكـوين الـرأي العـام تجـاه الأحـداث الجاريـة والتغيرات التي يشهدها المجتمع كمصادر للمعلومات والمعرفة يمكن الاعتماد عليها .
- الاهتمام بتناول التأثير المعرفي للصحف في ظل واقع تطبيقي وتقديم تقييما لـدور الصـحف المصرية في تكوين المعرفة المكتسـبة لـدى القـراء تجـاه القضـايا والمشكلات المطروحـة، وذلك بين فئات القراء المتفاوتة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي وغيرها من المتغيـرات المتباينة .

- تعدد وجهات نظر الأكاديمين والمهنيين حول دور الصحف في إدارة الأزمات والتغييرات السياسية ، وهو ما يمكن أن يثير اختلافات حول هذا المفهوم ويعكس إنسيابته وعدم تحديده بشكل قاطع ،مما يستلزم قيام الصحف بعرض وجهات النظر المختلفة حوله بشكل أوبآخر .
- تعدد الأساليب التي يمكن من خلالها دعم ممارسات الصحف في مواجهة الأزمات والتغييرات السياسية من خلال الحوارات واللقاءات والريبورتاجات والشفافية في طرح ومناقشة القضايا .
- يؤدى الاعتماد على القوى الفاعلة الرسمية إلى ارتفاع معدل استخدام المسئولين كمصدر للمعلومات ، وهو ما يشير إلى ضرورة تعدد مصادر المعلومات التي يمكن على أساسها صناعة القرار .
- رصد وتحليل مدى دقة التغطية الإعلامية للأحداث والمعالجة الصحفية للأزمات السياسية .
- قياس درجة المصداقية لدى جمهور القراء في مصادر المعلومات المقدمة من الصحف تجاه مختلف الأحداث الجارية والقضايا المثارة .
- يعكس الاستخدام الأكثر شيوعا للقوالب الصحفية في الصحف المختلفة إلى وجود فروق جوهرية في الأشكال الفنية التي تناولتها كل منها أثناء معالجتها للانتخابات الرئاسية المصرية ، مما يتناسب مع طبيعة هذه الوسيلة التي تتباين سماتها سواء فى تقديم المواد المعرفية أو الخبرية أو الثقافية .

المجال الثالث : الصحافة و قضايا المجتمع ومشكلاته:

(1) الصحافة ومجال الإعلام البيئـي

- التركيز على دور الإعلام الجديد في تغطية الأزمات والقضايا البيئية ,والإضافات التكنولوجية والإعلامية للصحف من خلال معالجتها للمشكلات لملوثة للبيئة . و الوقوف على كيفية استجابة الجمهورللمضامين التى تتناول تلك القضايا .
- تعدد احتياجات استخدامات الصحف والإشباعات التي تقدمها في خدمة القضايا البيئية ،ولا تقتصر أهداف الصحف على قضية واحد ة دون الأخر ، وهو ما يساعد على استخدام وتوظيف فنون الصحف المختلفة لخدمة تلك القضايا .
- إلقاء الضوء على الاستحدامات المختلفة للصحف في مجال إدارة الأزمات ، وجمع المعلومات وتطبيق الاستقصاءات ودراسات الرأي العام .
- التأكيد على أهمية ربط الجانب الأكاديمي بالتطبيقى لتحسين وتطوير الأداء العام للصحف والتعرف على ردود الأفعال وإمكانية التفاعل المباشر بينهما .

(2) الصحافة وإعلام المرأة :

- محاولـة مواكبـة الاتجاهـات الأجنبيـة الحديثـة فـي أثـراء الـدور الجديـد الملقـي علـى عـاتق الصحف في التصدي لقضايا المرأة الشخصية المختلفة ، بعد أن اقتصرت معظم الدراسـات على التصدي لقضاياها التنموية وشئونها الأسرية واهتماماتها المنزلية .
- الاهتمام بقضايا المـرأة السياسية والاجتماعيةوالاقتصـادية والتوعيـة بحقوقهـا وواجباتهـا علـى جميـع مسـتوياتها المحليـة والعالميـة, للبحـث فـي أسـبابها وأسـاليب الوقايـة منهـا ومواجهتها ,بعد ملاحظة اهتمام معالجة الصحف فى مصر بموضـوعات سـطحية وشـئون مهمشة ،وانغلاقها على البعد المحلي في معالجة القضايا الخاصة بها.
- محاولة تدعيم الاتجـاه البحثـي متمـثلا فـي اعتمـاد البـاحثين علـى نظريـات التـأثير لوسـائل الإعلام في تطوير الفروض واختبار الدلالات والعلاقات بين المتغيرات المختلفة .
- ارتباط القالب الفنـي للخطـاب الصـحفي بمصـادر المعلومـات الرسـمية ،وهومـا يشـير إلـى تهميش غير المسئولين فى المضامين المنشورة .

(3) الصحافة ومجال العمل الخيرى:

- التأكيد على أهمية تطرق الصحف لأنشطة العمل الخيرى فى مصر ,ورصد مجهوداتهـا فى مختلـف المجـالات التطوعيـة والإنسـانية والاجتماعيـة,وعرض واقعهـا والمشـكلات التى تواجهها.
- التركيز الدائم والملموس على أهمية القضايا المرتبطة بالعمل التطوعى فى المجتمع ,لما له من تأثير مباشر وملموس على الخطط التنموية المعاصرة.
- التوصـية بـأن اسـتراتيجية التنميـة والاهتمـام بتلـك القضـايا باتـت أن تكـون مـن أولـى اهتمامات الصـحف الآن,علـى مختلـف أيـديولوجياتها وتنـوع انتماءاتهـا, بشـكل يضـمن تفاعل الفرد مع المجتمع الذى يعيش فيه ويخدم قضاياه.

المجال الرابع : المسئولية الاجتماعيةللصحف

- إلقـاء الضـوء علـى ضـرورة اتسـاع نطـاق مفهـوم المسـئولية الاجتماعيةللصـحف ، وعـدم اقتصـارها علـى مجـال الخبـر وحـده أومجـالات دون الأخـرى ، بـل امتـدادها لتشـمل كافـة المضامين والخدمات الصحفية المقدمة للقارئ .
- التركيز على إجراء دراسات اختبار الدلالات والعلاقات بين المتغيرات المختلفة .
- الاهتمام برصد مصداقية الأخبـار فـي كـل صـحيفة علـى حـدة، بـدلا مـن اختبـار مصـداقية الصحف ككل بين جمهور القراء ، ودراسة تأثير معرفة واهتمام الجمهـور بقضـايا بعينـة ، مـن أجـل اختبـار مـدى تـأثير عامـل الاهتمـام والمعرفـة بالقضـية علـى الحكم بمصـداقية الصحيفة من عدمـه ، وكـذلك ربـط قيـاس إدراك مصـداقية الأخبـار فـي الصـحف بأسـلوب

الأداء المهني للحصول على الأخبار ، بشكل يمكن تطبيقيا من الاستفادة من نتائج تلك الدراسات , وهو ما يتعلق بأداء القائمين على الصحف , ،ويخدم مصالحهم الإعلامية ومتطلبات جمهور قرائهم .

- الاهتمام بتوجيه العمل الصحفي اليومي للصحفيين وتصحيح مساراته واستكشاف أبعاده ومتغيراته ,ورصد التطورات المتعلقة بالممارسات الصحفية من خلال دراسة القائم بالإتصال في الصحف الخاصة ، ومساعدة الصحفيين على التعرف بشكل متعمق على طبيعة مهنتهم ، وبيان **أثر** العامل الصحفي في صيروة الأحداث العامة وتوجهات المجتمع . والاهتمام بالعاملين في مجال الأخبار ،ولاسيما عن طريق استخدام المسوح الميدانية ودراسات الحالة وخاصة في المجالات المتعلقة بأخلاقيات الصحافة والعمل في الأقسام الإخبارية وكيفية صناعة الأخبار .
- محاولة إلقاء الضوء على واقع الصحف المصرية الخاصة أوالمسماة بالمستقلة ، من خلال دراسة مهنية عمل الصحفيين عبرمستويات تحليلية متنوعة ، كما عنيت الدراسات بتحليل تصورات الصحفيين لوظائفهم ، ومحاولة تقديم رؤية مغايرة عن الدراسات السابقة في هذا المجال . وإن ظهرت في السنوات الأخيرة بعض الدراسات التي تعني بالتنظير للأوضاع الصحفية والصحفيين وتتجاوزمرحلة الاقتصار على المسوح الوصفية .
- الربط بين علم الإعلام وعلم الاجتماع ، وهو ما يمثل أحد التوجهات الحديثة في العلوم الاجتماعيةومحاولة القيام بدراسات تربط بين علمين متكاملين .
- التأكيد على أهمية أشكال وصور الإتصال المباشر وغير المباشر في تحقيق أهداف المسئولية الاجتماعيةبكافة اشكالها ،حيث يلعب الإتصال الشخصي الدور الأكبر في تعريف القارئ بخدمات المؤسسات الصحفية المختلفة .
- أهمية الأخذ بمفهوم الرضا الوظيفي ويأتي ذلك من ضرورة تفعيل هذا المفهوم بما يتضمنه من اجراءات وإحداث تغييرات لازمة داخل المؤسسات الصحفية ، والتي يأتي على قائمة تطويرها التطبيق العملي للرضا الوظيفي للصحفيين ، وهو ما يلي ضرورة التقييم المستمر لأبعاد هذا المفهوم .
- تركيز الضوء على أهمية الدور الإتصالي للمؤسسات الصحفية في تنمية المجتمع المحلي ، وأهمية العمل على توسيع دائرة أنشطتها للخروج من نطاقها الضيق إلى صحف نشطة إعلاميا وإتصاليا على حد سواء .

ثانيا : الأطر النظرية (النظريات – النماذج – المداخل) المستخدمة في الدراسات المقدمة

- اهتمت الدراسات بعدة محاور نظرية كالوقوف على تأثير وسائل الإعلام المقروءة والمطبوعة على الراي العام المصرى , ومدى الاعتماد عليها كمصادر للمعلومات أثناء الأحداث والاضطرابات السياسية ،والإتصال السياسي بين المواطنين خلال الحملات الانتخابية ، ومدى إدراك الأفراد للواقع السياسي كما تعكسه تلك الوسائل , وبالتالي فهي تعكس مسئولية الصحافة تجاه المجتمع ، كما أن هذه الدراسات تكتسب بعداً أخرهأما متمثلا في خدمة العلم لقضايا المجتمع ، حيث إنها تتناول الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحافة في التثقيف السياسي من خلال ما تطرحه من موضوعات وآراء .
- أتاحت بعض الدراسات فرصة لاختبار بعض فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام . والتوصل إلى بعض المؤشرات التي تساعد القائمين بالإتصال على فهم خصائص القراء في التعامل مع الصحف المختلفة ،والتعرف على احتياجاتهم ورغباتهم الإعلامية في ضوء التطورات التي تشهدها بنية الإتصال في مصر . كما تم تقديم العديد من الأدلة على صحة مدخل الاعتماد على الصحف كمصدر من مصادر المعرفة ، أثناء الأزمات والتعديلات السياسية ، وتفسيرها لكيفية تشكيل آراء واتجاهات الجمهور نحو قضية بعينةا .
- تقديم محاولات متواضعة لتطويرالفرض الأساسي لمدخل فجوة المعلومات . وطرح بدائل أخرى لتفسير حدوث الفجوات المعرفية بين قطاعات الجمهور المختلفة ، وإرجاع الاختلافات المعرفية بين الأفراد إلى اختلاف مستوى الاهتمام ,وليس إلى مستوى التعليم ,بمعنى أن فجوة المعرفة ستحدث بين الأفراد المختلفين فى مستوى اهتمامهم بالأحداث والقضايا ,ودوافعهم لاكتساب المعلومات ,وأن هذه الفجوات سوف تضيق بين الأفراد ذوي الاهتمامات الواحدة أو المتشابهة ، واختبار دور وسائل الإعلام في تضييق أو توسيع فجوة المعلومات والمعرفة لدى الجمهور تجاه الأحداث الجارية الهامة، والتأكيد على صحة الفرض البحثي القائل بوجود علاقة ارتباطية بين درجة اهتمام الأفراد بالقضايا المثارة ومستوى المعرفة المتكونة لديهم .
- أشارت الدراسات وفقا لمدخل فجوة المعرفة إلى أن الصحف لاتنجح فى نقل المعلومات إلى جمهور القراء بجميع فئاته بنفس الدرجة ، واختلاف اكتساب المعلومات بين الأفراد وفقا لمتغيرات وظروف معينة يجب أن تؤخذ في الحسبان، كالنوع والسن والحالة الاجتماعيةومحل الإقامة والمستوى الاجتماعي الأقتصادي ومستوى اهتمام الأفراد أومستوى الخلفية المعرفية بالقضية المنشورة.

- ومـع ارتفـاع معـدلات النمـو المعرفـي بالمشـكلات والحقـائق الاجتماعيةوالاقتصـادية والسياسية والبيئية ،المحلية والإقليمية والدولية بشكل ملحوظ وبصـفة خاصـة، أمكـن طـرح نتائج ومؤشرات هامة تتفق ونظرية فجوة المعرفة ، ويسهم في أثرائهـا والتـراكم المعرفـي لفروضها . وتحديد الأسس النظريـة لتطبيقهـا والطـرق والوسـائل لاسـتثمار فروضـها فـي مجالات عدة .

- محاولة اختبار العلاقـة بـين الاعتمـاد علـى الصـحف المصـرية كمصـادر للمعلومـات تجـاه مختلف القضايا المثارة ومستويات المعرفة المتكونة لديهم ، وبناء تصـورات لأطـراف تلـك القضايا وتطبيقها وفقا لأيديولوجية الصحيفة واتجاهاتها ، من خلال إلقاء الضوء على الدور الفعال الذي تلعبه الصحف فـي تنـاول القضـايا المختلفـة واكتسـاب المتلقـي للمعرفـة حـول الحدث ذاتـه بشـكل يثيرالجـدل , ورصـد اتجاهـات القـراء تجـاه معالجـة الصـحف لمختلـف القضايا وبيان فعاليتها وصدى تأثيرها على جمهور القراء .

- اختبـار فـروض نظريـة الغـرس الثقـافي والوصـول لنتـائج مؤداهـا أن الأشـخاص الـذين يتعرضون لمضامين معينة فى الصحف المختلفة لفترات طويلـة يـدركون الواقـع الحقيقـى بمشكلاته وقضاياه بشكل مختلف عن أولئك الذين يقضون وقتـاً أقـل فـى القـراءة، وذلـك أن كثيفي التعرض أكثر قدرة على إدراك ذلك الواقع بصورة أقرب إلـى المعالجـة الإعلاميـة، أي بصورة تعكس الرسـائل والصـورالمتكررة والشـائعة التـي تعرضـها الصـحف المختلفـة بشكل اوبأخر.

- محاولة رصـد ملامـح لخريطـة الصـحف المصـرية المختلفـة الانتمـاءات والتوجهـات التـي يسعى القراء إليها كمصادر للمعلومات التـي يحتـاجون إليهـا فـي مختلـف المواقـف ، سـواء عندما تكون المعلومات المنشورة متعلقة بحدث سياسي أو حدث اجتمـاعي أو حـدث متعلـق بالقضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع ، وتحديد قـدرتها علـى جـذب الجمهورإليهـا أثنـاء تغطيتها الإعلامية للأحداث، ولاسيما في ظل تعدد وتنافس وسائل الإعلام المختلفة الوطنيـة والعربية والأجنبية في نقل المعلومات وسرد تفاصيل الحدث .

- محاولة البحث عن حدود حق الصحفيين في عدم الكشـف عـن أسـرار مصـادرهم ومحاولـة التوصل إلى وسائل يمكن أن تحقق التوازن بين هذا الحق وحق المجتمع فـي إدارة العدالـة, وضـمان حـق الجمـاهير فـي الحصـول علـى المعلومـات الصـحيحة مـن مصـادر متعـددة ومتنوعة ،مع عدم الإخلال بموضوعية الصحف ومصـداقيتها فـي إطـار نظريـة المسـئولية الاجتماعية.

- دراسـة مـداخل الممارسـة المهنيـة والأداء الـوظيفى والرضـا المهنـى ونظريتـى السـلطة وحارس البوابة, لتحديد مستوى الرضا المهني للصحفيين ، والتعرف على اتجاهاتهم تجـاه

الجوانب المرتبطة بالصحافة من جانب ، وبعض الخصائص المهنية للصحفيين أنفسهم من جانب أخر .

- محاولة اختبارمكونات مصداقية الأخبار في الصحف المختلفة والإنترنت ، وتطبيق النموذج البنائي لمستويات التصديق ، وهو النموذج الأبرز ضمن تيار الاتجاهات العلمية الحديثة لبحوث المصداقية على المستوى العلمي ، إذ يمثل النموذج تحولا من دراسة المصداقية بوصفها متغيراً أحادياً إلى دراستها بوصفها متغيرا متعدد الأبعاد ، يرتبط ارتباطا وثيقا بمكونات العملية الإتصالية .

- دراسة مصداقية الأخبار الداخلية ذات المضمون المحلي في الصحف المصرية المختلفة التوجهات والسياسات الإعلامية (القومية والحزبية والخاصة والمواقع الأليكترونية المصرية على الإنترنت)، والتى شغلت اهتمام القراء ، حيث تبدو مصداقية الصحف المصرية تجاه القضايا الهامة ذات الشأن ، والتي تعكس بدورها مهنية العمل الصحفى و طبيعة الأداء الإعلام ي لتلك الصحف إزاء تغطيتها للأحداث الجارية ، وقياس مدى الحرص على التمسك بالمعايير المهنية كالصدق والموضوعية والتوازن والدقة وغيرها .

- محاولة معالجة القصور الواضح فى كثير من دراسات المصداقية السابقة، والتى لم تتعرض بشكل واضح ومحدد إلى جوانب ثلاثة هامة ، أولها: تناول مصداقية الصحف المختلفة باعتبارها وسيلة إعلامية ، دون تناولها في إطار الوسائل الإعلامية الأخرى ،وثانيها: تناول علاقة شرائح الجمهور العام ، دون تناول علاقة جمهور الصفوة أو النخبة بالصحف المطبوعة والمواقع الأليكترونية المختلفة ،وثالثها:اختبار مصداقية المضامين الصحفية المقدمة في هذه الأنماط المختلفة من الصحف ، والتي لا تقل أهمية عن دراسة مصداقية المصدر والوسائل الإعلامية ، من خلال الوقوف على مصداقيتها تجاه الأحداث الداخلية والقضايا المحلية .

- محاولة مواكبة التغيرات البحثية العالمية المعاصرة ، والتي شهدت تناميا في إجراء دراسات المصداقية على مستوى العالم ككل ، بإعتباره المتغير الأبرز في تحديات تأثيرات الصحف في معارف القراء واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم ، مع محاولة رصد للمتغيرات التي تعضد الثقة في الصحف المصرية أو تضعفه ، وهو ما يمكن أن يمد الدارسين بمؤشرات للآليات التي تكتسب من خلالها الصحيفة مصداقيتها ، والتوصل إلى العوامل المؤثرة في إدراك الأفراد لمصداقيتها ،وإمداد القائمين على هذه الصحف بمعلومات عن العوامل التي تتحكم في تفضيلات قرائهم ، بشكل يسهم في تطوير الأداء الإعلام ي للصحف بشكل عام .

- محاولة أعطاء الباحث والمسئول مؤشرا على قراءة المحدثات الإعلامية ، كما تعد أيضا زيادة فى الرصيد الإعلام ي للمجتمع المصري .

ثالثا : المناهج والعينات وأدوات جمع البيانات

اختلفت المناهج والعينات وأدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسات التى تم تقديمها ، وتمثلت أهم الإضافات في عدة نقاط هي :

- محاولة الاعتماد على الجانب الكيفي في كثير من الدراسات المقدمة ،حيث اهتمت الدراسات الإعلامية لفترة طويلة بمناقشة القضايا المتعلقة بأي الأدوات البحثية الأفضل ، هل هي الأساليب الكمية أم الكيفية،ولاسيما في البحوث التى تناولت الإعلام الصحفي ، وقلة من هذه البحوث أحدثت تغيرات جوهرية في تناول الموضوعات البحثية بشكل منهجي جديد .
- محاولة الآخذ بأساليب تحليلية جديدة فى الدراسات المقدمة، والاستفادة من التغيرات الحادثة في شكل الدراسات ،حيث ظهرت بعض التحولات التي ركزت على تحليل محتوى الصحف ، وتطبيق الاتجاهات الحديثة في تحليل المضمون ، والتي تشمل محاور ستة هي (تحديد البيانات التي تخضع للتحليل – كيفية تعريفها – تحديد المضمون الذي يتم من خلاله تحليل البيانات – تحديد المجتمع الذي سحبت منه البيانات – تحديد الإطار الخاص بالدراسة – تحديد الهدف من التحليل) .
- مع تزايد الفردية والتفاعلية في التعرض لوسائل الإعلام نتيجة لتطور تكنولوجيا الإتصال لم تعد بحوث الصحافة والإعلام معنية بالتأثيرات المجتمعية لوسائل الإعلام ، بل اصبحت أكثر اهتماما بالدور الذي يقوم به الجمهور في عملية الإتصال وبالجوانب المعرفية وطبيعة الخطاب الإعلام ي واللغة المستخدمة ، والكيفية التي يتم فيها تأطير الأحداث أو تقديمها للجمهور ، وهذا ما حققته معظم الدراسات المقدمة .
- التنوع فى استخدام المناهج الإعلامية المختلفة كمنهج المسح الإعلامي ومنهج المسح الميدانى والمنهج المقارن ومنهج دراسة العلاقات الارتباطية والمنهج الإحصائى , لتقييم دور الصحف كوسيلة إعلامية تشتمل على العديد من العناصر الفاعلة والمؤثرة على مخرجات هذه المنظومة .

- اختلاف الطرق والأدوات البحثية والمقاييس العلمية المستخدمة فى الدراسات المقدمة وتعددها , كالملاحظة العلمية للظواهر المجتمعية و تحليل المضمون وأدوات المقابلة والاستبيان, ومقياس ليكارت لقياس الاتجاهات وقياس مستويات المعرفة المتكونة والاهتمام بالقضية المدروسة والخلفية المعرفية والاعتماد على الصحف.

- اختلاف المجالات الجغرافية للدراسة وتنوع مواصفات وحجم العينة المدروسة فى كثير من الدراسات كالعينة العمدية فى إطار العينة غير الاحتمالية والعينة العشوائية الطبقية.

- استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأوزان المئوية لوصف خصائص العينة ومعالجة البيانات الخاصة بوصف المتغيرات المستقلة والتابعة ,ومعامل ألفا كرونبخ للتأكد من صدق مقياس المصداقية للصحف ,واستخدام التحليل العاملى لعبارات مقياس المصداقية, واختبار Friedman test للمقارنة بين الصحف فى متغيرات الدراسة, ومعامل ارتباط بيرسون "Person Correlation" واستخدام العامل الإحصائى "Chi-square Test"(اختبار مربع كاى) ,واختبار Paired Sample T-est .

رابعا : المقترحات والتوصيات التي تم طرحها في إطار الدراسات المقدمة

تم تقديم فى ضوء ما تم التوصل إليه نتائج مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تهدف إلى تطوير الجانبين العملي التطبيقى والعلمي الأكاديمى في مجال العمل الصحفي واستثمار الصحف للإمكانيات المتاحة لديها بهدف تطوير الأداء المهني الذى يقدم المضمون الذى يحمل رسالة صادقة مدعمة بالصورة الحية المعبرة ،بما يقدم فوائد محددة على مستوى الإعلام الصحفى المصرى والعربى.

(1) فى مجال تقييم مكانة الصحف الورقية:

- مازالت الحاجة إلى دراسات اخرى تظل قائمة حول أسباب انخفاض التعرض لقراءة الصحف الورقية المطبوعة، ولاسيما لدى جمهور معين و شرائح بذاتها كالشباب وطلاب الجامعة والريفيين وغيرهما، مقابل دراسة كثافة التعرض للصحف الألكترونية عبرالإنترنت ومقارنتها بها، باعتبار أن قراءة الصحف تعد متغيراً جوهرياً في مدى قيام الصحف بوظائفها وتحقيق أهدافها تجاه جمهورالقراء المستهدف ، وقدرتها على إشباع متطلباته واحتياجاته الإعلامية.
- ضرورة الاهتمام بدراسة خصائص الجمهور و الوقوف على أنماط قراءته ودوافع استخداماته للصحف والإشباعات المتحققة، لأن ذلك سيزيد حتماً من احتمالات التعرض لقراءتها ، وبالتالي من فرص قدرتها على الإشباع ومنافسة الوسائل الإعلامية والألكترونية الأخرى.
- أهمية الاهتمام بالجوانب المهنية والحرفية والإعلامية للصحف , تحقيقا لنجاحها فى جذب جمهورها, فعدم احساس الفرد القاريء بتميز صحيفته في سرعة استيفاء الأخبار والمعلومات الصحيحة الدقيقة، ونشر المحتوى غير الصادق والملون ,وانخفاض الإشباعات المتحققة,سيؤدى إلى فشل الصحيفة فى تحقيق نجاحها إعلامياً.

(2) فى **مجال الصحافة والإعلام السياسى :**

قدمت الدراسات المقدمة في توصياتها تحذيرات بخطورة الإعلام المزيف الذي تنتهجه بعض الصحف والتي تساعد بشكل مباشرعلى تخدير الرأي العام وتضليله, فكانت بمثابة ناقوس خطر أعطت تنبؤات وإن لم تكن غير مؤكدة وغير واضحة عن الأحداث السياسية التي هزت كيان المجتمع المصري وأكسبته عصر جديد أصبح للصحف فيه دور يختلف عما قبل .

ومع التغيرات التي شهدها المجتمع المصري جراء ثورة 25 يناير2011 في كافة المجالات والمؤسسات والقطاعات في الدولة، وعلى رأسها المؤسسات الصحفية وتغيير الصحفيين و القيادات الإعلامية بها، من رؤساء تحرير ورؤساء مجالس الإدارة ، وفي ظل المنافسة بين المؤسسات الصحفية المختلفة، تبدو حتمية العمل على تطوير أداء الصحف المصرية بمختلف توجهاتها وانتماءاتها الأيديولوجيات، وتقديم خدمات ومواد إعلامية بمعاييرصادقة وأخلاقيات مهنية .لذا اقترحت مجمل الدراسات المقدمة التى تناولت دور الصحف أثناء الأزمات السياسية ومعالجتها للقضايا المرتبطة بالتغييرات والتحولات الديموقراطية بمجموعة من التوصيات على النحو التالى:

- ضرورة الاهتمام بطرح أجندة مختلف الموضوعات المرتبطة بالقضايا السياسية وبأنماط الممارسة السياسية ، وأهمية تعدد مصادر التحليل السياسي ، والأخذ في الاعتبار رؤى جميع المؤسسات المختلفة ،مع التأكيد على أهمية التنوع فى استخدام الفنون الصحفية المختلفة ، من أخبار وتقارير إخبارية، ومواد رأى ومقالات وتحقيقات وأحاديث صحفية، وتوظيفها لخدمة المضمون الإعلامي المقدم بشكل متوازن .
- العمل على تفعيل دور الصحف في مجال قياسات الرأي العام **و**الأخذ بالوسائل المنهجية في عملية القياس إزاء ما ينشر ، وذلك على أساس أهمية المشاركة الإتصالية ، ودورالجمهور المؤثر في تحديد أولويات الاهتمام بمضامين النشر الصحفي التي تستحق الطرح والمناقشة ، ولاشك في أهمية التعامل مع مقترحات القراء بصورة أكثر إيجابية ، وكذلك عرض وجهات النظر المتعددة حول الحدث ، وعدم الاكتفاء بوجهة النظر الرسمية فحسب ،أوطرح معالجات مستهلكة للأحداث .
- الحاجة إلى توظيف التقنيات المعاصرة في تقديم وجهات نظر وأراء جمهورالقراء في القضايا والأحداث المطروحة ، واتباع سياسة تقييمية لتقييم

أسلوب الأداء والمعالجة ، لتحديد مواطن الضعف ونقاط القصور،والاستفادة منها في المعالجات القادمة .

- أهمية التنوع فى مصادرالمعلومات المستخدمة فى إستقاء المعلومة ،و تقديم معلومات صحيحة ودقيقة عن الأحداث ، والتأكيد على معالجة الموضوعات من زوايا مختلفة, وعدم استخدام وجهات نظر مشكوك فيها .
- ضرورة اهتمام القائمين على الصحف بمناهضة العنف في المجتمع وإعادة النظر في السياسات الإعلامية الخاصة بها ،أثناء تغطيتها للأزمات السياسية ،لأنهم أقدر الإعلام يين والمهنيين على التعبيرعن الواقع الاجتماعي بكل ما يحمله من إيجابيات وسلبيات،فضلا عن التركيز على مشكلات المجتمع بكل شرائحه ومختلف طوائفه ،فلاشك أن هناك موضوعات وقضايا فى الصحف يمكن أن تتناول بعض الجوانب والمشكلات السياسية والاقتصادية فى مصر,ولا يقتصر الأمر على جانب دون الآخر, فالتنوع والتباين في مناقشة القضايا والمشكلات التي يعاني منها أفراد المجتمع ، وإشباع احتياجات المطالب الفئوية إعلاميا , يكسب الوسيلة الكثيرمن المقروئية،ويجنب المجتمع الكثير من الأزمات التى آخذ التعبير عنها فى السنوات القليلة الماضية بمظاهر غير إيجابية, تمثلت فى المظاهرات والاحتجاجات والاعتصأمات,على نحو يغلب عليه المصارحة والمكاشفة والتوازن في النشر,وبالتالى عدم تفتيت القضايا الهامة والموضوعات المثارة.

(3) فى **مجال الصحافة وخدمة قضايا المجتمع:**

فى مجال الإعلام البيئى:

- التأكيد على ضرورة تصدى الصحف لمعالجة القضايا البيئية المعاصرة ، والخروج من الحيز الضيق للنشر،لتنمية الوعي البيئي لدى جمهور القراء، وزيادة درجات الفهم والإدراك لديهم بالقضايا المحلية المختلفة، للمشاركة في الحياة العملية والبيئية من ناحية ، وتحقيق مزيد من المقروئية للصحف من ناحية أخرى.فمن الواضح أن معظم الصحف تستبعد هذه القضايا من أجندتها ، بالرغم من أهميتها وارتباطها بالكثير من المشكلات الصحية والاجتماعيةوالبيئية في

المجتمـع ، فالتصـدي لهـذه القضـايا وبصـفة خاصـة الصـحف المحليـة يواكب الاتجاهات التنموية الرشيدة.

فى مجال إعلام المرأة:

- تم طرح توصيات عدة عند تنـاول الصـحف لقضـايا وموضـوعات المـرأة الشخصـية ، وكانضمن ما اقترحته الدراسات المقدمة ضرورة الحد مـن نشـر الأخبـار الهابطـة التـي تـرتبط بكافـة أشـكال العنـف والجريمـة التـي تمـارس ضـد المـرأة ، والتركيـز علـى الموضوعات التي تحمل قيما اجتماعية وأخلاقية ، تسهم إلى حد كبير في بنـاء شخصـية المرأة وصقلها وزيادة قدرتهاعلى تكوين رؤية حياتية إيجابية ، فلا يقتصر النشـر علـى مجرد التسلية والترفيه ،فلابد أن يحمـل فـي طياتـه وظـائف متنوعـة ،وملامـح تعليميـة توجيهية واضحة،ونظرة نقدية نافذة لسلبيات المجتمع المتعددة .
- أما المسئولون على صفحات التحقيقات داخل الصحف فالتوصية لهم بضرورة الاهتمـام بمناقشة احتياجات المرأة ،والتعريف بقضاياها الشخصية وحقوقها المكتسـبة وواجباتهـا، والعمل على تقديم القدوة الحسنة والقيادات في المجتمع وعـرض نمـاذج مشـرفة منهـا ، والاهتمـام كـذلك برصـد جوانـب التغيـر القيمـي والأخلاقـي فـي المجتمـع والتـي تعتبـر محصلة تفاعلات وتغيرات عدة ومستحدثات مجتمعية جديدة طرأت على سطح المجتمع وإبرازها ، تحقيقا لقيام تلك الصحف بوظائفها الرئيسية في التوجيه والإرشـاد ،ولاسـيما لدى الفتيات وشرائح عمرية معينة ، كذلك البحث عن الوسـائل الفعالـة للوصـول إلـيهن وتعميق القيم الإسلامية لديهن من خلال عرض المضامين الدينية ،بشكل مبسط وجـذاب يبعد كل البعد عن الرتابة والجمود في العرض،والتوعية بالمخاطر التي تجلبهـا العولمـة خاصـة فـي جانبهـا الثقـافي الـذي تسـتهدف فـرض " منظومـة الغـرب الإباحيـة " علـى المسلمين من خلال الفضائيات والإنترنت وغيرها من وسائل الإتصال .

فى مجال العمل الخيرى:

- التأكيد على أهمية المشاركة في تطويرمستوى أداء مؤسسات العمل الخيري من خلال البحث في موضوعات تلامس حاجاتها, وتنمية الوعي لدى القراء وزيادة إدراكهم وفهمهم للخدمات التي تقدمها تلك المؤسسـات ، وتسـليط الأضـواء مـن جانب الكتاب على موضوعات وقضايا المؤسسات الخيرية ومناقشة مشكلاتها ، نظرا لدورها الكبير في التنمية الاجتماعيةفي المجتمع ,ولـيس شـرطا أن تكـون الكتابـات دعائيـة ، بـل مـن الممكـن أن تتنـاول زوايـا أخـرى إيجابيـة أو سـلبية

وتناقشها ، نشرا لثقافة العمل الخيري في المجتمـع ، فمـن الضـروري الخـروج بالمؤسسات الخيرية من التعريف الضيق وهو مساعدة الفقراء والمرضـى إلـى الدور التنموي في التنمية المستدامة .

- التوصية بضرورة أن يكون هنـاك صـحافة متخصصـة فـي متابعـة أنشـطة المؤسسـات الخيرية . فالاتجاه السائد عالميا هو الاتجاه الداعي إلى إصدار المطبوعات المتخصصة في مجال معين مع التركيز على الا تكون دعائية ، بل بهدف بث رسالة إعلاميـة حـول برامج وأنشطة وخدمات تلك المؤسسات ، ونقل صـورة حقيقيـة عـن العمـل الخيـري ، وتزويد الجمهور بالمعلومات الموثقة رغبة في تشكيل وعيهم بتلك الأنشطة .
- وكانت من ضمن المقترحات نظـرا لقلـة الدراسـات الإعلاميـة العربيـة المتعلقـة بـإدارة العمـل الخيـري عمومـا ،فـإن هنـاك فرصـة لأثـراء مثـل هـذه المجـالات بالعديـد مـن الدراسات الميدانية لتقييم واقع واحد أو أكثر من العوامل التـي تسـاعد علـى تفعيـل دور هذه المؤسسات ،كعمل حملات صحفية تستهدف التخطيط لجمع التبرعـات ، والمطالبـة بتسليط الضوء على أنشطة هذه المؤسسات التنموية بإجراء التحقيقات والحوارات،حتى لا تـتهم الصـحافة بـأن دورهـا دعـائي فقـط ، فلـدى كـل جمعيـة خيريـة عشـرات مـن المشاريع الناجحة والتجارب الجيدة ، لو تم توظيفها في قالـب إعلامـي مميـز لسـاهمت في تحسين أدائها وجودة خدماتها ، و زيادة روافدها وإزالة اللبس الحاصل في المفهـوم حول أنشطتها.
- وعلى المستوى الأكاديمي كان التأكيد على إجراء دراسات مقارنة لقياس دور الصحف المحلية والعالمية في رصد أنشطة العمل الخيري وقياس المعرفة المتكونـة لـدى القـراء عـن خـدماتها، وأخـرى تسـتهدف قيـاس علاقـة بعـض الخصـائص التنظيميـة لتلـك المؤسسات بمستوى معرفة الأفراد بها والمشاركة في أنشـطتها ، وثالثـة للوقـوف علـى خصـائص الأفـراد والمشـاركين فـي هـذه المؤسسـات الخيريـة الديموجرافيـة ،كـالعمر والنـوع والحالـة الاجتماعيةوالتعليميـة والاقتصـادية ، ودوافعهـم للمشـاركة وطـرق المشاركة المفضلة بشكل يسهم فـي تفعيـل دور هـذه المؤسسـات .المهـم دراسـة فاعليـة الدور الإعلام ي لتلك المؤسسات ، فمن المفترض قيامها بدور إعلامي مزدوج الأول : تقديم المادة الإعلامية للصحف لنشرها ,والثاني : قيامها بعمل ملفات إعلامية ونشـرات ومطويات لنشاط المؤسسة . فهذه مقترحـات من المعتقد إنهـا تمثـل الأسـاس فـى زيـادة فاعلية العمل ودوره التنموي في المجتمع .

(4) فى مجال المسئولية الإعلامية للصحف :

طرحت الدراسات المقدمة عدة مقترحات يجب مراعاتها لضمان نجاح مصداقية الأخبار المنشورة في الصحف المختلفة وإحداث التأثير المنشود خاصة في ظل التطورات المتلاحقة القضايا والأحداث المحلية والعالمية المتلاحقة وفي ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة ، لعل من أبرزها:

- التركيز على إجراء دراسات أكثر عمقا لرصد مصداقية الأخبار في كل صحيفة على حدة، بدلا من اختبار مصداقية الصحف ككل بين جمهور القراء ، ودراسة تأثير معرفة واهتمام الجمهور لقضايا بعينةا ، من أجل اختبار مدى تاثير عامل الاهتمام والمعرفة بالقضية على الحكم بمصداقية الصحيفة من عدمه ,كذلك أهمية ربط قياس إدراك مصداقية الأخبار في الصحف بأسلوب الأداء المهني للحصول على الأخبار ، وهو ما يرتبط بأداء القائمين على أداء هذه الصحف بشكل يمكن الصحف من الاستفادة من نتائج دراسات المصداقية بما يخدم مصالحها الإعلامية وطموحات جماهيرها ومتطلباتهم عند تغطيتها للقضايا المحلية المختلفة ، كما تقترح الدراسات زيادة التعمق في عرض الأحداث من قبل الصحف والمواقع الإخبارية المختلفة،والاستعانة بالمتخصصين والخبراء بتقديم تحليلات دقيقة متزنة وموضوعية حول الأحداث المحلية وتناول تأثيراتها المختلفة .

- أما المسئولون على عملية قياسات الراي العام في الصحف فالتوصية لهم باهمية إجراء دراسات مقارنة بين الصحف المصرية والعربية والأجنبية أثناء تغطيتها للأحداث والقضايا الخارجية ذات الطابع الدولي للوقوف على مصداقيتها لدى الجمهور ، مع التوصية بربط دراسات المصداقية بدراسات المحتوى الإعلام ي بغية الوصول إلى تكامل والشمول في هذه الدراسات .

- أهمية التأكيد على التأهيل والتكوين الأكاديمي للمشتغلين بالعمل الأخباري في الصحف المصرية، وعدم الاكتفاء بالممارسة المهنية والخبرة المكتسبة من التدريب الصحفي ، والاهتمام كذلك بتلبية احتياجاتهم والمتمثلة في دعم إمكانيات التنافس ، والاشتراك في خدمات إخبارية جديدة ، والتعامل مع أحدث التقنيات التكنولوجية وتحديث مصادر المعلومات المكتوبة ، وكذا الاهتمام بتطويرعناصر الأداء المهني المتمثلة في حضور الندوات والمؤتمرات العلمية والدورات التدريبية ، إتقانا لمهارات

تكنولوجيا الإتصال ، والاطلاع المستمر على الكتب والدوريات والإلمام بمواثيق الشرف الصحفي .

- العمل على تخفيف الضغوط والعوامل المهنية واالإدارية والمادية المؤثرة على أداء الصحفيين في هذه الصحف ،والمتمثلة في وجهة نظرهم في مركزية المعلومات وضغوط الإمكانات الفنية والمادية وخوف المسئولين من الإدلاء بالمعلومات ،إلا للصحف الرسمية وحجب بعض الحقائق عنهم ،ومن المنتظر ومن وجهة النظر الشخصية إنه سوف يتم القضاء على كثير من أوجه القصور والمعوقات السابقة في العهد الجديد الذي تشهده مصر الآن ،والذي ربما يعطي أولوية للصحف الخاصة مقارنة بالصحف الحكومية التي فقدت كثير من جماهيرتها وشعبيتها .

خامسا: الاتجاهات المعاصرة في مجال الإعلام الصحفى:

شهدت الدراسات الإعلامية فى المجال الصحفى في السنوات الأخيرة الكثيرمن التطورات والمستجدات ,سواء في موضوعاتها أوأدواتها البحثية أواهتماماتها ،ومن بين العوامل التي تقف وراء هذه التطورات تعاظم استخدام تكنولوجيا الإتصال وزيادة إعداد الدوريات المتخصصة وانعقاد كثير من المؤتمرات الأكاديمية .ومن ثم أمكن تحديد الاهتمامات الحالية والتوجهات الحديثة في مجال الدراسات الصحفية فيما يلي :

- ظهوردوريات وكتب عديدة تعني بالدراسات الصحفية الجديدة في العديد من الدول وقد خصصت بعض هذه الدوريات أعدادا وملفات خاصة لدراسة واقع وأهمية الدراسات الصحفية.
- ركزت الكثير من الدراسات على عدة محاور هي :

1- الخلط الواضح فى الدراسات الصحفية ما بين دراسة الإعلام بالصحافة ، وانشغلت كثيرا بقضية الكم والكيف وبطبيعة الأسلوب المنهجي الذي تتبعه في دراسة الظواهر ، وبالرغم من تكأثر وتراكم الدراسات والبحوث الصحفية , فإن عددا قليلا منها هي التي حققت تغيرات نوعية في منحنى الدراسات الصحفية وتحولاتها . فالأمر لا يتعلق بالكم بقدر ما يتعلق بجودة وثراء الموضوعات والقضايا والمناهج المتبعة , ومن ناحية أخرى لاتزال تهيمن على الدراسات الصحفية الأدوات التحليلية النقدية مع استخدام محدود لأدوات جديدة .

2- التغيرات في شكل الدراسات حيث ظهرت بعض التحولات في الدراسات التي ركزت على تحليل محتوى الصحف وخاصة فيما يتعلق باستخدامها لأداة تحليل المضمون .

3- الوظائف التي تسعى لتحقيقها هذه الدراسات والتي غلب عليها الاهتمام بدراسة تاثير المحتوى الإعلامي .

4- الاهتمام بطبيعة تمويل الدراسات الصحفية الأمريكية ، وتأثرها بالطابع التجاري وبسياسات المؤسسات الإعلامية .

- وجود اتجاهات حديثة فى المجال البحثى حيث شهدت الساحة الأكاديمية من ناحية أخرى العديد من النقاشات الجادة حول الدراسات الصحفية بفعل إسهأمات مدراس جديدة كالمدارس البرازيلية والأسبانية والبرتغالية . وبفعل إضافات جديدة لمدارس عريقة مثل المدارس الألمانية، وطرحها لنماذج خاصة بالدراسات الصحفية المقارنة ، والمدارس الفرنسية بأثرائها لهذه الدراسات بمفاهيم جديدة مستقاة من أفكار منظرين بارزين .
- تواجه الكثير من الدراسات الصحفية رغم تعددها الكثيرمن أوجه النقد، من بينها نقص اعتمادها على المداخل النقدية المختلفة،وقلة التنسيق بين الباحثين المعنيين، وهيمنة الدراسات الغربية على غيرها من المدارس البحثية في مجال الصحافة .
- اهتمت الدراسات الصحفية لفترة طويلة بمناقشة القضايا المتعلقة بأي الأدوات البحثية الأفضل ، هل هي الأساليب الكمية أم الكيفية في البحوث ، وقلة من هذه البحوث أحدثت تغييرات جوهرية في تناول الموضوعات البحثية بشكل منهجي جديد .

(1) فى مجال تقييم مكانة الصحف الورقية:

- محاولة تقييم مكانة الصحف المصرية في ظل عالم عولمي مترابط وتكنولوجيا جديدة لها تاثيرات عميقة على عملية إنتاج المعلومات واستهلاكها ، وفي وقت تثار فيه الكثير من التساؤلات حول هوية الصحافة ومكانتها في المجتمع .
- اهتمام الكثير من الدراسات الحديثة بالتعرف على الصورة الذهنية الصحف والمؤسسات الإعلامية المختلفة والشخصيات الصحفية فيها ، ، ومعرفة العناصر

الإيجابية والسلبية في هذه الصورة، للتأكيد على العناصر الإيجابية وعلاج الأسباب التي أدت إلى تكوين الاتجاهات السلبية إن وجدت .

- عنيت بعض الدراسات بتحليل مستقبل أوضاع الصحافة الورقية في ظل العولمة ، ودعا البعض إلى إعادة النظر في الدراسات الصحفية على مستوياتها الثلاثة : المحلية والقومية والدولية لإبراز دور العولمة في التأثير على هذه المستويات ، مع السعي لتنظير مفهوم الصحافة العولمية في ظل زيادة الاعتماد على تكنولوجيا الإتصال وبروز مجال جديد للأخبار العولمية ، وكذلك ظهور نظام دولي لجمع وتوزيع الأخبار .
- في الوقت الذي أفرزت فيه العولمة مجالات بحثية لم تكن مطروقة من قبل, تراجعت البحوث التي تركز على تدفق المعلومات والعوامل المؤثرة على هذا التدفق ، ودراسة كمية التدفق واتجاهاته ، كما تراجعت بحوث الهيمنة بمفهومها الذي ساد من قبل ، ودراسات الصورة الذهنية عبر وسائل الإعلام .
- مع تزايد الفردية والتفاعلية في التعرض لوسائل الإعلام نتيجة لتطوير تكنولوجيا الإتصال، لم تعد بحوث الصحافة والإعلام معنية بالتأثيرات المجتمعية لوسائل الإعلام ، بل أصبحت أكثر اهتماما بالدور الذي يقوم به الجمهور في عملية الإتصال وبالجوانب المعرفية وطبيعة الخطاب الإعلام ي واللغة المستخدمة فيه ، والكيفية التي يتم فيها تأطير الأحداث وتقديمها للجمهور .

(2) فى مجال الإعلام السياسي :

- أثبتت العديد من الدراسات في مجال الصحافة إنها كوظيفة قد تعدت حدود الوظيفة الإخبارية للصحف، إلى كونها أداة أساسية في مجال السياسة ، حيث تلعب دوراً كبيراً من خلال مضامينها وأدواتها في مجال تشكيل الوعي السياسى والرأي العام المستنير والتفاعل مع مختلف الجماهير بشرائحه المتنوعة .
- مناقشة دور الشباب في التغيير السياسي ومعالجة الأزمات وثورات التحرير ,ودراسة التفاعل المتزايد عبر المواقع الألكترونية في الإعلام السياسي كما حدث في ثورة مصر والثورات العربية مثل مواقع **Face book, Twitter, You tube** .
- توجيه الممارسات الصحفية من خلال الرسائل الإعلامية المقدمة .

- تناول الدور الذي يمكن أن تقوم به الصحف في مجالات التثقيف السياسي والوعي الاجتماعي،من خلال ما تطرحه من موضوعات وأراء ,وبالتالي فهي تعكس مسئولية الصحف تجاه المجتمع , من خلال اختبار بعض فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الأمر الذي يسهم في خدمة العلم لقضايا المجتمع .
- تناول قضايا وإحداث المجتمع المعاصر وأساليب تعامل الصحف مع الأحداث والفتن الطائفية .

(3) فى المجال التطبيقى وخدمة قضايا المجتمع:

الصحافة وقضايا البيئة :

- التركيز على دور الإعلام الجديد في تغطية الأزمات البيئية والإضافات التكنولوجية والإعلامية له من خلال وكيفية استجابة الجمهور للأزمات البيئية .
- الاعتماد على عدة نماذج نظرية لإدارة الإتصالات التفاعلية لإدارة الأزمات والمشكلات التي تواجه المجتمع ،وضرورة الاعتماد على نظم إتصالية معقدة من خلال الحاسب الإلى وصولا إلى قواعد البيانات وتبادل المعلومات عن طريق الإتصال التفاعلي، والتركيز على المعرفة الكاملة بالأزمة والحقائق المرتبطة بها وتوقعات رجال الإعلام عن الأزمة المحتملة ،والتأكيد على أهمية تبادل الأراء والمعرفة والحقائق حول الأزمة والأسباب التي أدت إليها، وهوما يمكن من مواجهة الشائعات والافتراضات التي يمكن أن تصاحب هذه الأزمة .
- الاهتمام بتاثير الأبعاد الأليكترونية فى مواجهة الأزمات والمشكلات البيئية .
- تركز الاهتمام على إتصالات الأزمة ،ولاسيما في الأونة الأخيرة باعتبارها محور أساسي لا غنى عنه لنجاح إدارة الأزمات المتزايدة ، مع التركيز على دور إتصالات الأزمة في الاستراتيجيات الوقائية التي تعمل على منع الأزمة .
- الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في إدارة المشكلات البيئية والكوارث المناخية والاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة وغيرها .

الصحافة وقضايا المرأة الشخصية

- تطور الاهتمامات النظرية والعملية بإتصالات وإعلام المرأة .

- الاهتمام بدراسة الإتصالات التفاعلية الشاملة لتغطية ومعالجة قضايا المرأة ومشكلاتها بالاعتماد على قواعد المعلومات المتاحة عن الموقف الكلي لقضية المثارة .

- الاهتمام بدراسات تأثير الأبعاد الإلكترونية على مواجهة مشكلات المرأة وقضاياها .

- تناول قضايا ومشكلات المرأة الشخصية في المجتمع المعاصر وأساليب تعامل الصحف معها .

الصحافة ومجالات العمل الخيرى:

- اهتمت معظم الدراسات المعاصرة بوضع خريطة بحثية جديدة تستقرئ أهم القضايا والموضوعات التي تشغل بال الباحثين في مجال الصحافة ، وتسد الفجوات البحثية ، وتلبي حاجة المجتمع الأكاديمي والبحثي والصحفي .

- شجعت البيئة الإلكترونية على تطرق الدراسات الصحفية لمجالات بحثية جديدة واستخدام أدوات بحثية جديدة فى مجال الخدمات الاجتماعيةوالإنسانية والتطوعية فى المجتمع.

(4) فى مجال المسئولية الاجتماعيةللصحف :

- تعد دراسات الصحفيين من أهم المجالات في الدراسات الصحفية ، بإعتبار أن الصحفيين يعدون العصب الرئيسي لمهنة الصحافة ، ولم تنجح بعد في أعطاء صورة متكاملة الجوانب عن الصحفيين وخلفياتهم وطبيعة عملهم ورؤيتهم لأدوارهم ، كما لم تنجح في التعريف بالأدوار الجديدة التي يقوم بها الصحفيون والتغييرات المحيطة ببيئة عملهم , فضلا عن قلة الدراسات التي حاولت الربط بين صفات واتجاهات الصحفيين واتجاهات مؤسساتهم الصحفية ،والتأثيرات المجتمعية أوتلك التي تربط ما بين الصحفيين وأنواع الرسائل التي ينتجوها .

- حاولت بعض الدراسات الربط بين السمات الديموجرافية للصحفيين واتجاهاتهم ، وقد أفادت هذه الدراسات في توفير معلومات عن سمات ومعتقدات وتصورات الصحفيين ، بيد أن معظمها كان سرديا وكميا أكثر من كونها دراسات تفسيرية أواستشراقية ، وإن ظهرت في السنوات الأخيرة بعض الدراسات التي

تعنـي بـالتنظير للأوضـاع الصـحفية والصـحفيين وتتجـاوز مرحلـة الاقتصـار علـى المسوح الوصفية ، وتحاول دراسة الصحفيين عبر مستويات تحليلية متنوعـة . كمـا عنيت كثير من الدراسات بتحليل تصورات الصحفيين لوظائفهم ، وقد حاولت تقـديم رؤية مغايرة عن الدراسات الأمريكية الرائدة في هذا المجال .

- من بين أكثر التيارات البحثية استمراراً وتطوراً_فى الدراسات البحثية الصحفية تلك المتعلقة بحراسة البوابة ودور الصحفيين فى اختيار وتقييم الأخبار . وبصفة عامـة وفر الإنترنت ساحة بحثية جديدة لوظائف حراسة البوابـة . كمـا تغيـر وتطـور دور حارس البوابة عن ذي قبل ، بحيث أصبح يتركز ليس على تقرير ما الذي يجـب أن يعرفـه الجمهـور ، ولكـن علـى مسـاعدته فـي تنظـيم المعلومـات المتـوافرة لديـه .

- التأكيد على المسئولية الاجتماعيةتجاه المؤسسة الصحفية ويقصد بهـا توظيـف كافـة الجهود البشرية والفنية والتكنولوجية وغيرها من الجهود الأخرى لمساعدة الجريـدة في القيام بدورها لخدمة جمهور القراء ,ومن ناحية أخرى تزايد الاهتمام بأهمية هذه البحوث في توجيه العمل الصحفي اليومي للصحفيين وتصحيح مساراته واستكشاف أبعـاده ومتغيراتـه ورصـد التطـورات المتعلقـة بالممارسـات الصـحفية ، ومسـاعدة الصـحفيين علـى التعـرف بشـكل متعمـق علـى طبيعـة مهنـتهم ، وبيـان أثـر العامـل الصحفي في صيروة الأحداث العامة وتوجهات المجتمع.

- التركيـز علـى المسـئولية الاجتماعيةللصـحف تجـاه المجتمـع ، بشـكل يمثـل التـزام الصحيفة بالمصداقية تجاه القارئ ،فالمؤسسة الصحفية الناجحة يناط بها المسئوليات التالية : إشباع حاجات القراء ومسئولية قانونية تـرتبط بـالالتزام بالقـانون ومسـئولية أخلاقية ومسئولية اجتماعية ترتبط بأهداف في صالح المجتمع .

- مـن بـين المجـالات الجديـدة التـي تسـعى الدراسـات الصـحفية لاستكشـاف أبعـاده : الاندماج الإعـلام ي والصـحفي المـواطن ، والمضـامين التـي ينتجهـا المسـتخدمون والصحافة البديلة .

- تفعيل دور المسئولية الاجتماعيةمن مراكز المراصـد الإعلاميـة الأمريكيـة ، وذلـك لتقييم أسلوب الرصد الإعلام ي أو المحاسبة الإعلاميـة ، وتحليـل السـمات الشـكلية والمضمون للمواقع الخاصة بهذه المراصد .

- لعبت تكنولوجيا الإتصال دورا مهما في بحوث الصحافة كما سهلت سبل الإتصال بين الباحثين الصحفيين بعضهم البعض ووفرت الكثير من المعلومات والأدوات البحثية المتخصصة .

- الاهتمام بالعاملين في مجال الأخبار،من خلال استخدام المسموح الميدانية ودراسات الحالة وخاصة في المجالات المتعلقة بأخلاقيات الصحافة وطرق العمل في الأقسام الإخبارية وكيفية صناعة الأخبار .

- تكشف مراجعة الدراسات الحديثة عن وجود العديد من المسارات البحثية في مجال دراسات التغير الحادث في الأدوار الوظيفية للصحفيين ، والتي ركزت على ثلاثة موضوعات هي: التغيير في هوية الصحافة كمهنة أوظيفة في مجتمع يعتمد على الإتصال الشبكي ، وتصورات الصحفيين عن التغييرات المحتملة في هويتهم المهنية ، والتحديات التي وضعها المستخدم بإنتاجه للمضمون أمام وظيفة الصحفيين .

سادسا: الأجندة البحثية المستقبلية :

وفي نهاية العرض يمكن القول بإن بعض الدراسات المقدمة قد حاولت رسم سيناريوهات مستقبلية للأحداث والمتعلقة بتعديل المادة 76 من الدستور ، وإحداث الشغب التي تمت بالمحلة الكبرى في إبريل 2008 ، وكذا عدم مصداقية الصحف في تناولها وتغطيتها للقضايا المحلية ، والتعتيم الإعلام ي الذي صاحب بعض القضايا ، والنهج غير الرشيد الذي أنتجته الصحف القومية في معالجتها لبعض الأحداث ، وأخلاقيات القائم بالإتصال والمشتغلين بالعمل الأخباري .

و تكهنت معظم الدراسات فى نتائجها بسيناريوهات مستقبلية عديدة متوقعة لما حدث في ثورة الشباب في 25 يناير 2011 ، والتي تحقق قدر كبير من توصياتها ، أهمها اختلاف لغة الخطاب السياسي في الصحف القومية وتناولها الجاد لبعض القضايا ، مما يعطي أملا بأن مصر ستشهد عصر إعلامي جديد ، يختلف كثيرا مما سبق .

وبالرغم من تزايد الاهتمام بالدراسات الصحفية في الآونة الأخيرة بفعل عوامل عديدة ، إلا أنها لا تزال تواجه العديد من التحديات آمل في مواجهتها وتطرقها مستقبلا منها من بينها :

1 – تقييم مكانة الصحافة كوسيلة إعلامية :

تقييم مكانة الصحف ولاسيما الورقية في ظل عالم عولمي مترابط وتكنولوجيا جديدة لها تأثيرات عميقة على إنتاج المعلومات واستهلاكها ، وفي وقت تثار فيه الكثير من التساؤلات

حول هوية الصحافة ومكانتها في المجتمع . لقد فرضت التحولات التي يمر بها العالم اليوم بفعل تكنولوجيا الإتصال والمعلومات على الصحف المصرية تحديات كبيرة ، في ظل المنافسة الإعلامية التي يشهدها من الفضائيات العربية والأجنبية ، وفى ظل ظهور القنوات الفضائية الخاصة الأخرى والجديدة التى تولدت عن الثورة، و التى تتمتع بقدر أكبر من الحرية والجرأة فى طرح الموضوعات ، والصحف الأجنبية التي باتت تصدر بلغات متعددة منها العربية ، فضلا عن الشبكات الدولية للمعلومات والمواقع الأليكترونية التي باتت تهدد الصحافة المطبوعة بدرجة كبيرة ، وفى ضوء الضغوط والتحديات التى يواجهها داخليا وخارجيا ، هذا فضلا عما أفرزته وسائل الإعلام البديل من تحريك للمياه الرأكدة فى الإعلام الحكومى وزيادة درجة الحرية فى طرح ومناقشة القضايا المختلفة لتتواكب مع الإعلام الخاص فى تلبية حاجات الجمهور ، إضافة إلى التحولات التى يشهدها المجتمع المصرى فى هذه الأونة ، وتزايد الجدل حول العديد من القضايا المجتمعية وبشكل خاص قضايا الإصلاح السياسى والديمقراطية والخصخصة وآثارها الاجتماعية، وكانت للصحف الحزبية والخاصة الساحة الأكثر بروزا للتعبير عن هذا الجدل بشأن تلك القضايا .

2- استشراق مجالات بحثية جديدة :

ولتطوير الدراسات الصحفية ينبغي تحدى الخروج من المنظومة التقليدية فى اختيار الموضوعات البحثية ومجالاتها واستشراق أفاق جديدة من الموضوعات البحثية أكثر صلة بواقع التحديات التي تواجه هذه الدراسات ,وفي استخدام ذات المفاهيم والمداخل النظرية التقليدية ، وطرق استكشاف تيارات بحثية جديدة تلبي احتياجات واقع الدراسات الصحفية , على أن تجمع بين الطابع الأكاديمي والعملي .بالإضافة إلى محاولة وضع خريطة بحثية جديدة تستقرئ أهم القضايا والموضوعات التي يجب أن تشغل بال الباحثين في مجال الصحافة ، وتسد الفجوات البحثية ، وتلبي حاجة المجتمع الأكاديمي والبحثي والصحفي ، وحاجة مدارس صحفية مختلفة .

3- تطوير النظريات الإعلامية:

العمل على تطوير نظريات تتناول مستويات مختلفة من التحليل سواء على المستوى التنظيمي أو الاجتماعي أو الثقافي ، ونظريات أخرى تركز على أبعاد مختلفة من سمات وصفات الصحفيين ,كذلك العمل على زيادة استفادة المدارس البحثية الصحفية من بعضها البعض والسعي لإيجاد أرضية مشتركة من المفاهيم والمداخل النظرية والاهتمامات البحثية ، مع السعي لتطوير المداخل النظرية لدراسة الظواهر والممارسات الصحفية وفق مستويات تحليلية متنوعة .

4-البعد عن المناهج التقليدية الكلاسيكية:

تشغل قضية المنهجية بال العديد من الباحثين في مجال الدراسات الصحفية ، حيث لا يمكن القيام بإجراء مثل هذه البحوث في الوقت الراهن دون النظر إلى طبيعة المناهج الملائمة

لدراسة الظواهر الإعلامية الحديثة ، في ظل توجيه العديد من الانتقادات لاستخدام هذه الدراسات للمناهج والأدوات التقليدية الكلاسيكية .

5- السعى لاستكشاف أدوات بحثية جديدة:

السعي نحو تطوير الأدوات البحثية المستخدمة في بحوث الصحافة واستكشاف أدوات جديدة تتلائم مع التطورات الحادثة في عالم الصحافة .

6- تعزيز التعاون بين الباحثين فى مجال الإعلام الصحفى:

لابد من وجود تنسيق واضح بين الباحثين المعنيين بالدراسات الصحفية عبر وسائل متنوعة من بينها المؤتمرات وورش عمل، على أن يتم ذلك في إطار خطة بحثية تستهدف دراسة بعض الظواهر الصحفية من مناظير ثقافية وصحفية مختلفة , مع الاهتمام بإجراء بحوث مع الباحثين في مجالات أخرى سعيا لاستكشاف أفاق الإفادة المتبادلة .

المراجع والهوامش

أولاً : المراجع العربية :

1. إبراهيم المسلمي ، **الإعلام الإقليمي** ، دراسة نظرية وميدانية ، العربي للنشر والتوزيع ، 1992 .
2. ـــــ ، **تطوير الصحافة المحلية والإقليمية في مصر** ، ندوة الصحافة المحلية في مصر ، القاهرة ، الهيئة العامة للاستعلام ، 1986 .
3. إبراهيم بن سليمان الحيدرى **, العوامل الداخلية المؤثرة فى عملية جمع التبرعات فى المنظمات الخيرية العالمية** , دراسة ميدانية على مدينة الرياض , رسالة ماجستير , كلية العلوم االإدارية , جامعة الملك آل سعود , 2004 .
4. إبراهيم محمد فرج , **اعتماد الشباب الجامعى على وسائل الإعلام أثناء الأزمات - أزمة تفجيرات دهب نموذجا** , المجلة المصرية لبحوث الرأى العام , كلية الإعلام , جامعة القاهرة المجلد الثانى ، العدد الثانى , يونيو- ديسمبر 2006 .
5. أحمد القاضي عودة ، **الإحصاء الوصفي والاستدلالى** ، الفلاح للنشر والتوزيع ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان (أقسام – مراكز – شياخات – قرى) , محافظة الغربية , الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء , مايو 2008 .
6. أحمد حمزة , **التشريعات البيئية فى الوطن العربى** , مجلة دراسات وأبحاث بيئية , الجمعية الأردنية لمكافحة تلوث البيئة , 2002 .
7. أحمد عبادة سرحان , **العينات** , توزيع مؤسسة الأهرام , القاهرة , 1991.
8. أحمد عبدالحي المنزلاوى ، **الصفحات المتخصصة في الصحافة اليومية ، دراسة مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة فى الأهرام والأخبار والجمهورية** ، رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام ، 2000.
9. أسامه عبدالرحيم **, مصداقية كتاب الأعمدة الصحفية لدى القراء** , جامعة الأزهر , مجلة البحوث الإعلامية , العدد 20 , أكتوبر 2003 .
10. -----,**الخطاب الصحفى فى الأزمات الاقتصادية – دراسة حالة لأزمة الخبز 2008 فى صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم**,المجلة المصرية لبحوث الإعلام,2008.
11. أسما حسين حافظ , **القائم بالاتصال فى الصحافة الإقليمية** , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , جامعة القاهرة , يناير- مارس 2001 .

12. ـــــــــ ، **دور الصحافة في تعميق صلة القراءة بها , دراسة الجوانب ومجالات الخدمات الصحفية بالتطبيق علي القائم بالاتصال في جريدتى الأهرام والأخبار** , مجلة بحوث الاتصال , العدد (9) , كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1993.
13. أسية ياسين أحمد ، **رصد ومراقبة التغطية الاعلامية لانتخابات الرئاسة المصرية، سبتمبر 2005 - دراسة تحليلية** ، المؤتمر الخامس والعشرون للجمعية الدولية لبحوث الاتصال والإعلام ، القاهرة ، 2006.
14. أشرف جلال حسن ، **دوافع استخدام الجمهور المصرى للإعلان التليفويونى وإشباعاته** ، رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الإعلام . جامعة القاهرة ، 1995 .
15. أشرف رمضان , **حرية الصحافة- دراسة فى التشريع المصرى والقانون المقارن ,** دار الفكر العربى , القاهرة , 2004.
16. أشرف فهمى خوخة , **المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة** , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , 2006.
17. الصادق رابح,**إعلام المواطن,بحث فى المفهوم والمقاربات,** المجلة العربية للإعلام والإتصال,السعودية,نوفمبر 2010.ألفت حسين أغا , **القائمون بالاتصال وقضايا التنمية- دراسة ميدانية لعينة من القائمون بالاتصال فى المجتمع المصرى** , رسالة دكتوراه , كلية الآداب , جامعة القاهرة ، 1992.
18. آمال كمال , **التوجه المهنى لدى القائم بالاتصال** , المجلة الاجتماعية القومية , القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية , المجلد 30 , 1993.
19. أمانى فهمى **, دور التعرض لوسائل الإعلام فى اكتساب المعلومات عن قضية البوسنة والهرسك** , المؤتمر العلمى السنوى السابع لكلية الإعلام , الإعلام وحقوق الإنسان العربى , كلية الإعلام , جامعة القاهرة ,2001.
20. ـــــــ ، **دوافع استخدام المرأة المصرية لقنوات التليفزيون الدولية وإشباعاتها ،** المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، أبريل ، 1997.
21. أمل السيد أحمد , **تعامل الصحف في الريف المصرى - دراسة ميدانية علي عينة من قراء الصحف في الريف** ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1996.
22. ـــــــ , **القضايا المجتمعية كما تعكسها أبواب بريد القراء فى الصحف اليومية المصرية والعوامل المؤثرة عليها** , المؤتمر العلمى السنوى لكلية الإعلام , جامعة القاهرة , مايو 2007.

23. أمل جابر صباغ ، **دور الصحف والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات عن الإحداث الخارجية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1996.

24. أميرة العباسى , **رؤية الصحفيين فى الصحف الخاصة المصرية لأخلاقيات الممارسة المهنية** , المؤتمر العلمى السنوى التاسع - أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق , الجزء الأول , مايو2003.

25. ـــــ ، **معالجة الصحف النسائية المتخصصة لقضايا المرأة والتنمية في الريف المصرى** ، دراسة تحليلية على مجلتي نصف الدنيا وحواء ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1992.

26. السيد أحمد مصطفى عمر , **البحث الإعلامى** , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الإمارات العربية المتحدة ، 2002.

27. السيد بخيت , **حقوق وواجبات الصحفيين فى مواثيق الشرف فى العالم** , المجلة المصرية لبحوث الرأى العام , كلية الإعلام , جامعة القاهرة ، 2001 .

28. السيد بهنسي حسن ، **مدى اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام المصرية أثناء الأزمات، دراسة ميدانية على طلاب الجامعات** ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 4 ، القاهرة ، أكتوبر- ديسمبر 2000.

29. أميمة محمد عمران ، **دور الصحف الحزبية في المشاركة السياسية- دراسة تحليلية للعدد الاسبوعي من صحف الاحرار والاهالي والشعب والعربي والوفد ومايو في الفترة من 1994-1996**، مع دراسة ميدانية على القراء بسوهاج ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، 1999.

30. إيمان جمعة , **التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية بإحداث الانتخابات الأسرائيلية لدى الشباب الجامعى المصرى** , المؤتمر العلمى السنوى السابع , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , 2001.

31. إيمان محمد سليمان وآخرون ، **أثر التغطية الصحفية لبرلمان 2005 على السلوك الانتخابي للمصريين** ، المؤتمر الخامس والعشرون للجمعية الدولية لبحوث الإتصال والإعلام ، القاهرة ، 2006.

32. برايس , هيرنجتون , **دور مجلس إدارة المنظمة غير الربحية فى وضع وتنفيذ السياسات المالية** , ترجمة : سعاد الطنبولى , القاهرة , الجمعية المصرية للنشر والثقافة , 2000.
33. برنامج الأمم المتحدة , **الإعلام البيئى- دراسة ونماذج لبرنامج الأمم المتحدة** , ترجمة : برعى حمزة ومنى الطاهر , إدارة الإعلام ,1987.
34. بسيونى حمادة,دراسات فى الإعلام والإتصال وتكنولوجيا الإتصال والرأى العام,عالم الكتب,2008.
35. بشار عبدالرحمن مظهر , **دور التليفزيون اليمنى فى إمداد الجمهور بالمعلومات الصحية** , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القاهرة ، كلية الإعلام , 2003.
36. ....,**التماس الشباب الجامعى الإعلامى اليمنى لمصادر المعلومات أثناء الأزمات – دراسة تطبيقية على حادثة تفجيرات مدرسة 7 يوليو للبنات**, المجلة العربية للإعلام والإتصال, السعودية,مايو 2011.
37. بلقيس محمد علوان , **دور التليفزيون اليمنى فى نشر المعرفة وتكوين الاتجاهات لدى المتزوجين نحو الصحة الإنجابية** ، رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة عين شمس , كلية الأّداب , 2005.
38. تيسير أبوعرجة , **المهنية فى الصحافة الأردنية- العنصر البشرى-دراسة ميدانية** , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , كلية الإعلام , جامعة القاهرة العدد الثانى , أبريل - يونيو 2000.
39. ثروت مكي ، **وسائل الاتصال والمشاركة السياسية في الدول النامية**، دراسة حالة للتجربة المصرية من 1952 – 1981م ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 1993.
40. جابر جاد نصار , **حرية الصحافة-دراسة مقارنة فى ظل القانون رقم 96 لسنة1996**, دار النهضة العربية , الطبعة الثالثة , القاهرة ,2007.
41. جمال الدين صالح , **مشكلات تلوث مياه النيل فى الصحافة المصرية** , رسالة ماجستير , معهد الدراسات البيئية , جامعة عين شمس , 1993.
42. جمال جاسم المنيسي ، **نشأة المداخل العلمية لدراسة تاثير وسائل الإعلام وتطورها** ، دراسة نقدية تحليلية ، المجلة المصرية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت ، العدد 46 ، 1994.

43. جيهان رشتى , **الأسس العلمية لنظريات الإعلام** , دار النهضة العربية , القاهرة , 1993 .
44. جيهان يسرى ، **مصادر معلومات الجمهور المصرى عن إحداث انتفاضة الأقصى ,** المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد الثانى , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , مركز بحوث الرأى العام , 2000.
45. حبيب الله محمد , **تطبيق المفهوم الإجتماعى للتسويق فى الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية** , الرياض , مطابع الإدارة العامة , المجلد رقم 36 , 1995 .
46. حسن شنب ، **المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية فى وسائل الإعلام الكويتية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1999.
47. حسن عماد مكاوى , ليلى حسين السيد , **الإتصال ونظرياته المعاصرة** , القاهرة , الدار المصرية اللبنانية , 2003.
48. **------، استخدامات التليفزيون ، وإشباعاته، دراسة مسحية مقارنة لعينة من طلاب الجامعة** ، بحوث الاتصال ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، العدد الثامن ، ديسمبر 1992.
49. حسن عمار,ليلى حسين,الإتصال ونظرياته المعاصرة,القاهرة,الدار المصرية اللبنانية ,2000.
50. حسنى نصار , **ظاهرة الصحافة المستقلة فى أفريقيا جنوب الصحراء-دراسة تحليلية خلال العقد الأخير من القرن العشرين** ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام , جامعة القاهرة , العدد الواحد والعشرون , أكتوبر-ديسمبر 2003.
51. حلمى عزيز حنا , **مشكلة تجريف الأرض الزراعية فى الصحافة المصرية** , رسالة ماجستير , معهد الدراسات والبحوث البيئية , جامعة عين شمس , 1992.
52. حمادة بسيوني ، **العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والجماهير في إثارة وتحديد القضايا العامة في مصر** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، القاهرة ، 1986.
53. حسن محمد حسن,**حرية الصحافة والإعلام فى اليمن فى ضوء المعايير الدولية لمنظمتى اليونسكو وفريدوم هاوس – دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين اليمنيين,** المجلة العربية للإعلام والإتصال, السعودية, نوفمبر 2010.
54. حمدان المزروعى , **المؤسسات الخيرية فى دولة الإمارات العربية المتحدة وجهودها فى الدعوة - دراسة تحليلية تقويمية** , رسالة دكتوراه , الرياض – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ,2000.

55. خالد صلاح الدين حسن , **إتجاهات النخبة المصرية نحو إدارة القنوات التليفزيونية الإخبارية للأزمات العربية- فى إطار مدخل إدارة الصراع** , المؤتمر العلمى السنوى العاشر , الإعلام المعاصر والهوية العربية , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , مايو 2004.

56. ـــــ ، **مستويات مصداقية وسائل الإعلام المصرية لدى الجمهور,دراسة كمية-كيفية فى إطار النموذج البنائى للمصداقية ,** المجلة المصرية لبحوث الإعلام , جامعة القاهرة , العدد السادس والعشرون، 2006

57. خالد صلاح الدين حسن ، **دور الصحافة في توجيه وترتيب إهتمامات الجمهور نحو القضايا العامة فى مصر ، دراسة تحليلية ميدانية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 1997.

58. ---------**,مستويات مصداقية وسائل الإعلام المصرية لدى الجمهور,دراسة كمية كيفية فى إطار النموذج البنائى للمصداقية,**المجلة المصرية لبحوث الإعلام,مارس 2006.

59. خيرت معوض عياد ، **الخطاب الإعلامي للأحزاب السياسية المصرية في الانتخابات البرلمانية 2005**، المؤتمر الخامس والعشرون للجمعية الدولية لبحوث الاتصال والإعلام ، القاهرة ، 2006.

60. دينا يحيى ، **تأثير أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأى العام - دراسة في إطار نظرية تحليل الأطر الاعلامية** ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، 2003.

61. دينس ماكويل , سفن ويندل , تعريب : حمزة أحمد , **نماذج الإتصال فى الدراسات الإعلامية** , الرياض , 1997.

62. رباب رأفت الجمال , **العوامل المؤثرة فى استقبال الصحف الجامعية- دراسة تحليلية وميدانية** , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , جامعة القاهرة , العدد الثلاثون , أبريل – يونيه 2008 .

63. رحاب إبراهيم سليمان , **الصحافة المصرية وترتيب أولويات الصفوة تجاه القضايا البيئية فى إطار مفهوم التنمية المتواصلة فى مصر-دراسة للمضمون والقائم بالإتصال والجمهور ,** رسالة ماجستير , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 1999.

64. ساعد العربي ومراد العاصي ، **مؤشرات ديموجرافية لقراء الجرائد والمجلات** ، مجلة الدارة ، السعودية ، 2000.

65. سالمة السيد احمد , **دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعى السياسى المصرى بقضايا الحرب والسلام بعد أحداث 11 سبتمبر 2001**, رسالة دكتوراه , كلية الآداب , جامعة طنطا , 2009.

66. سامى السعيد النجار , **مصداقية الصحف المصرية لدى النخبة السياسية- دراسة حالة للتغطية الصحفية للانتخابات البرلمانية فى مصر لعام 2005** , مجلة كلية الآداب , جامعة المنصورة , العدد الأربعون ، المجلد الأول , يناير 2007.

67. سامى طايع , **بحوث الإعلام** , دار النهضة العربية , 2001.

68. ـــــ , **دور الإعلام فى نشر الوعى البيئى** , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 1992 .

69. سامى عفيفى حاتم , **رؤية مركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية لماضى وحاضر ومستقبل مجتمع حلوان** , المؤتمر القومى الثانى لجامعة حلوان , 2001.

70. سامية دسوقى عيد , **دور التليفزيون فى إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئية** , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , 2005.

71. سحر فاروق الصادق , **تطوير التعليم فى الصحافة المصرية- دراسة تطبيقية للصحف القومية والحزبية والخاصة** , المؤتمر العلمى الثانى عشر , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 2006.

72. سحر محمد وهبى ، **إتجاهات طلاب الجامعة نحو قراءة الصحف المصرية - دراسة ميدانية علي طلاب جامعة أسيوط وفروعها بسوهاج وقنا وأسوان** ، بحوث في الاتصال , دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 1996.

73. ـــــ , **ملامح الممارسة الإعلامية للقائم بالاتصال فى الصحافة المصرية- بحوث فى الاتصال** , الطبعة الأولى , دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة , 1999.

74. سعد بن سعود,**تأثير قادة الرأى على المشاركة السياسية والشعبية واختيار المرشحين – دراسة مسحية لعينة من الجمهور الناخبين فى انتخابات المجلس البلدى بالرياض**,المجلة العربية للإعلام والإتصال, السعودية,مايو 2011.

75. سعد لبيب ، **دور الصحافة المحلية في دعم هوية المجتمع المحلي** ، بحث مقدم إلى ندوة الصحافة المحلية في مصر ، القاهرة ، الجمعية المصرية للاتصال من أجل التنمية ، الهيئة العامة للاستعلام ، 1986.

76. سلام أحمد عبده ، **استخدامات أعضاء النقابات المهنية للمجلات النقابية والإشباعات المتحققه منها** , المجله المصرية البحوث الإعلام ،2004 .

77. سليمان صالح , **أخلاقيات العمل الصحفى والحق فى حماية الصحفى لأسرار مصادره- دراسة مقارنة** , المجلة المصرية لبحوث الرأى العام , كلية الإعلام , جامعة القاهرة ، 2000 .

78. سليمان صالح , **الصحافة والجريمة - دراسة تغطية الصحافة المصرية لحادث فتاة العتبة ,** مجلة البحوث الإعلامية , جامعة الأزهر , يوليو , 1996.

79. سمير محمد حسين ، **بحوث الإعلام - دراسات في مناهج البحث العلمى،** الطبعة الثالثة ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1999.

80. سها فاضل , **العلاقة بين التعرض للصحف والوعى بقضية الإرهاب الدولى لدى الشباب الجامعى - دراسة ميدانية** , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد العشرون , كلية الإعلام , جامعة القاهرة ,2000.

81. سهام نصار, **تأثير المصداقية على علاقة الصفوة بالصحافة المصرية** , المؤتمر العلمى التاسع لكلية الإعلام , أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , الجزء الرابع ,2003.

82. **ـــــــ , دور الصحافة فى التوعية بمشكلات البيئة فى مصر,** مجلة كلية الآداب , جامعة سوهاج , العدد12 , 1992.

83. **ـــــــ ، استخدامات المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباعات المتحققة منها ,** المجلة المصرية , بحوث الرأى العام , المجلد الثالث ، العدد الأول ، يناير– مارس 2002 .

84. سهير عثمان عبدالحليم , **علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والأليكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب - دراسة تحليلية ميدانية** رسالة ماجستير , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 2006.

85. سوزان أحمد أبوريه , **الإنسان والبيئة والمجتمع** , الإسكندرية , دار المعرفة الجامعية ، 1999.

86. سوزان القليني ، **مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون في وقت الأزمات ،** المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ديسمبر 1998.

87. سيد بخيت,**الاتجاهات الحديثة فى بحوث الصحافة :مراجعة مسحية ونقدية لأبرز التيارات السائدة فى الدراسات الصحفية,**المجلة العربية للإعلام والإتصال,الجمعية السعودية للإعلام والإتصال ,ونوفمبر 2010.

88. شاهيناز محمد طلعت ، **تأثير بيئة الاتصال على الاستخدامات وإشباع الحاجات** , مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد 7 , 1987.

89. شريف درويش اللبان,**الصحافة الإليكترونية**,القاهرة,الدار المصرية اللبنانية ,2005.

90. شيريهان مجدى محمد ، **السلوك الاتصالي وإدراك الواقع السياسى** ، برنامج الماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، المؤتمر الخامس والعشرون للجمعية الدولية لبحوث الاتصال والإعلام ، 2006.

91. شيماء ذوالفقار , **الاعتماد على وسائل الإعلام فى معرفة أخبار الكوارث وعلاقته بمستوى السخط السياسى لدى الجمهور المصرى- دراسة حالة على كارثة غرق العبارة المصرية السلام 98** ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام , جامعة القاهرة , 2006.

92. صابر عسران , **دور وسائل الإعلام العربية فى التوعية الصحية للمرأة الريفية ,** المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد (21) , 2003.

93. صالح عبداللطيف السيد , **المرشد فى إدارة العمل الخيرى** , الطبعة الأولى , الرياض , غير مبين دار النشر , 2000 .

94. صالح أبو أصبع,الإتصال الجماهيرى ,دار الشروق,جدة ,2000.

95. صفا فوزى,**دور وسائل الإتصال فى تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصرى نحو الانتخابات الرئاسية الأمريكية**, مجلة الرأى العام والإعلام,نوفمبر 2009.

96. صفوت محمد عبد الحفيظ **, تطور التشريعات لحماية البيئة فى مصر** , المجلة المصرية للتنمية والتخطيط , المجلد الثانى عشر , العدد الأول , 2004.

97. صلاح الدين حافظ ، **دفاعاً عن الديمقراطية ، نظرية الصحافة** ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العددين 116، 117، يوليو – ديسمبر 2004 .

98. طالب بن عايد الأحمدي ، **عادات تعرض القراء للصحف السعودية - دراسة ميدانية في بعض مدن المنطقة العربية** ، في مجلة كلية الآداب - جامعة الزقازيق ، 2005 .

99. طريف فرج , عادل هريدى , **التحرش الجنسى بالمرأة العاملة- دراسة نفسية استكشافية على عينة من العاملات المصريات** ، مجلة كلية الآداب, جامعة القاهرة , العدد (7) ، أكتوبر 2004.

100. همت حسن عبد المجيد , **اختلاف المعرفة المكتسبة من وسائل الإعلام بالتطبيق على العنف ضد المرأة** , المجلة المصرية لبحوث الرأى العام , المجلد الثامن , العدد الأول , 2007.

101. طه عبدالعاطى نجم , **اتجاهات الصحفيين المصريين نحو أساليب نشر ثقافة الخوف وتأثيرها على الأداء المهنى - دراسة ميدانية** , مجلة البحوث الإعلامية'جامعة الأزهر , العدد الثامن والعشرون , 2007.

102. عادل خليفة , **الاتجاهات الحديثة للأساليب التحليلية والكمية فى القياسات البيئية الاقتصادية** , ورقة بحثية , جامعة الإسكندرية ,2003.

103. عادل صادق رزق ، **دور الصحف النسائية في وضع أولويات إهتمام المرأة المصرية نحو القضايا النسائية - دراسة تحليلية ميدانية** ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1999.

104. عادل عبدالغفار , **رؤية مستقبلية لتفعيل دور وسائل الإتصال الجماهيرى فى تنمية الوعى البيئى فى ضوء أراء عينة من الإعلاميين** , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , جامعة القاهرة , العدد السابع والعشرون , 2007 .

105. **ـــــ , مصادر معلومات طلاب الجامعات المصرية لمتابعة إحداث الحادى عشر من سبتمبر وتوابعها** , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد العشرون , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 2003.

106. عادل فهمى البيومى , **الدراما التليفزيونية والاتجاهات نحو العنف الأسرى** , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد الثانى , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , 2000 .

107. عاطف عدلى العبد , **الأسلوب الإحصائى واستخداماته فى بحوث الإعلام والرأى العام** , دار الفكر العربى , القاهرة , 2002.

108. عاطف عدلى العبد , **الإعلام وقضايا البيئة- دراسة تطبيقية على سلطنة عمان** , القاهرة , معهد البحوث والدراسات العربية , 1991.

109. **ـــــ , بحوث الإعلام والرأى العام : تصميمها وتنفيذها** , دار الفكر العربى , القاهرة , 2007.

110. ـــــ ، **الاتصال والرأى العام ، الأسس النظرية والإسهامات العربية** ، القاهرة ، دار الهاني للطباعة ، 1989.

111. عبدالباسط عبدالجليل ، محمد معوض إبراهيم ، **علاقة شباب دولة الكويت بالقنوات التليفزيونية، دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة الكويت** ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت ، 2000.

112. عبدالجواد سعيد محمد , **المعالجة الصحفية لقضية التحرش الجنسى - دراسة تحليلية وميدانية فى إطار نظرية تحليل الأطر** , المجلة المصرية لبحوث الرأى العام , المجلد الثامن ، العدد الثانى , 2007.

113. عبد الجواد محمد ربيع,**المدونات كأداة إتصال تفاعلى فى المشاركة السياسية – دراسة تحليلية لأطروحات خطاب التعديلات الدستورية فى مصر**,مجلة الرأى العام والإعلام,يوليو 2008.

114. عبد الرحمن محمد الشامى,افاق التفاعلية فى ظل الإعلام الجديد – دور البريد الأليكترونى فى تحقيق التفاعل بين القراء والكتاب –دراسة مسحية لعينة من الصحفيين اليمنين, ,المجلة العربية للإعلام والإتصال, السعودية,مايو2007.

115. -عبد العزيز شرف ،**المدخل لوسائل الإعلام** ,الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة ,2000.

116. عبدالفتاح عبدالنبى , **أزمة الخليج ومصداقية الإعلام المصرى** , مجلة الدراسات الإعلامية , القاهرة , العدد 62 , أبريل- يونيه1999 .

117. عبدالملك عبدالعزيز الشهلوب , **العوامل المؤثرة على مصداقية الصحف السعودية لدى الشباب الجامعى** , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , العدد الرابع والعشرين , يناير- يونيو , 2005.

118. عبد الله عبد الرحمن,سوسيولوجيا الإتصال والإعلام, الإسكندرية ,دار المعرفة الجامعية,2000.

119. عبدالصبور فاضل ، **قارئية الصحف فى مصر - دراسة ميدانية** , مجلة البحوث الإعلامية , العدد (2) , جامعة الأزهر , 1997 .

120. عبدالفتاح بيومى حجازى , **المبادئ العامة فى جرائم الصحافة والنشر** دار الفكر العربى الجامعى , الإسكندرية , 2006.

121. عبدالفتاح عبدالنبى , **الأداء المهنى للقائمين بالاتصال فى الصحف المصرية** , دار الثقافة للنشر والتوزيع , 1991.

122. عبدالله سالم , **البيئة الجزئية لتسويق المشاريع فى المنظمات الخيرية** رسالة ماجستير , الجامعة الوطنية , اليمن , 2000.

123. عبد الله الزين الحيدرى,**الإعلام الجديد:النظام والفوضى**,المجلة العربية للإعلام والإتصال,الجمعية السعودية للإعلام والإتصال,السعودية,نوفمبر 2010.

124. عبدالمسيح سمعان , **القضايا البيئية كما تقدمها الصحافة المصرية** , رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات البيئية , جامعة عين شمس ,1992.

125. عبير محمد حمدى ، **دور الإنترنت والراديو والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات** , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , 2002.

126. عثمان محمد العربى , **اتصالات الأزمة : مسح وتقييم للتطورات النظرية** , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد السادس , يناير-أبريل 2000.

127. عربي عبدالعزيز الطوخي ، **استخدامات الطفل المصري لمطبوعات مهرجان القراءة للجميع والإشباعات المتحققة** ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، 2003.

128. عزة عبد العظيم,مصداقية مصادر الأخبار بين الجمهور الأماراتى – دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والحديثة,المجلة المصرية لبحوث الرأى العام والإعلام,جامعة القاهرة,2007.

129. عزة مصطفى الكحكي ، رباب الجمال ، **الآثار المعرفية لقضية انتفاضة القدس في ضوء نظرية فجوة المعرفة - دراسة مسحية على جمهور الصحف والتليفزيون العربى** ، المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2001.

130. عزة عبد العظيم , **مصداقية مصادر الإخبار بين الجمهور الإماراتى- دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والحديثة** , المجلة المصرية لبحوث الرأى العام والإعلام , جامعة القاهرة , المجلد السابع ، العدد الثانى ، 2006 .

131. ـــــــ ، **الاعتماد على التليفزيون ومستوى المعرفة لدى البالغين المصريين عن تعاطي المخدرات** ، رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام ، 1993.

132. عصام الحناوى , **قضايا البيئة الأساسية دليل مرجعى للإعلاميين ,** القاهرة , جهاز شئون البيئة ومؤسسة فريدريش , 1995.

133. علاء رفعت ، **الصحافة الإقليمية - صورة عن قرب** ، مؤتمر الصحافة الإقليمية ، المجلس الأعلى للثقافة ، 1989.

134. عمر السعيد رمضان , **مبادئ قانون الإجراءات الجنائية- قواعد المحاكمة** , الطبعة الثانية , 1984.

135. عواطف عبدالرحمن , **الإعلام العربى وقضايا العولمة** , العربى للنشر والتوزيع , 2003 .

136. عواطف عبدالرحمن ، ليلى عبدالمجيد ، نجوى كامل ، **الإعلام والمرأة وتأثيرهما على قضايا التنمية في الريف المصري** ، التقرير الإعلامي قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1996.

137. ـــــ , ـــــ , ـــــ , **القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية** , سلسلة دراسات صحفية , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 1992.

138. غاده عبد التواب اليمانى: -**قراءة الصحف المصربة ودوافعها بين طلاب الجامعة- دراسة ميدانية على طلبة جامعتى طنطا وكفر الشيخ**-مجلة كلية الاداب,,2006جامعة المنيا.

139. -------------,**لمضامين الواردة فى الصحف المحلية والإشباعات المتحققة,دراسة تطبيقية لمضمون صحيفتى صوت الإسكندرية والغربية اليوم,** مجلة بحوث الرأى العام والإعلام, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, المجلد الثامن,العدد الأول-يناير –مارس 2007.

140. ------------,**اتجاه القراء نحو معالجة الصحف المصرية للانتخابات الرئاسية,** مجلة البحوث ا لإعلامية, جامعة الأزهر العدد السابع والعشرون, يناير2007.

141. ------------, **الاعتماد على الصحف المصرية فى الأزمات الداخلية - أحداث المحلة الكبرى,** إبريل 2008 نموذجا مجلة البحوث الإعلامية- جامعة الأزهر العدد الثلاثون أكتوبر 2008 .

142. ------,**الإرهاب كما تعكسه الصحف المصرية ودورها في غرس مفاهيم لدى المراهقين- دراسة تطبيقية مقارنة,** المؤتمر الدولى المؤتمر للإرهاب بعنوان الإرهاب فى العصر الرقمى-المملكة الأردنية الهاشمية 10-2008/7/13, بحث منشور اليكترونى على موقع.http://www.ahu.edu.jo/tda/researchs

143. -----------------, **المعرفة المكتسبة من الصحف المصرية حول المشكلات البيئية -دراسة ميدانية على المهتمين بمشكلة مصنع أجريوم للبتروكيماويات -** مؤتمر المنتدى البيئى الدولى لجامعة طنطا فى الفترة 2008/11/29/27, مجلة البحوث الإعلامية- جامعة الأزهر, يناير 2009.

144. ---------------**,اعتماد المرأة على الصحف المصرية فى المعرفة بقضاياها الشخصية- بالتطبيق على قضيتى الخلع والتحرش الجنسى,** المؤتمر السابع للمرأة والبحث العلمى والتنمية فى جنوب مصر المرأة العربية وأفا ق التنمية- جامعة أسيوط, 15 -17أبريل2009.

145. ---------------**, المعرفة المكتسبة من الصحف المصرية عن أنشطة العمل الخيرى لدى القراء المهتمين بخدماته – دراسة تطبيقية مقارنة بين جريدتى الأخبار والمصرى اليوم,** المجلة العربية للإعلام والإتصال, المملكة العربية السعودية,جامعة الملك سعود, العدد السابع, يونيو 2011.

146. ------------**. القائم بالإتصال فى الصحف المصرية الخاصة - دراسة ميدانيةعلى عينة من المشتغلين بالعمل الاخبارى,**المؤتمر العلمى الأول لقسم الإعلام-الدراسات الإعلامية ومتطلبات التطوير فى ظل بيئة الاتصال المتجددة,كلية الآداب,جامعة الزقازيق,مارس2010.

147. --------**مصداقية الأخبار المحلية فى الصحف والمواقع الإخبارية - دراسة ميدانية,** مجلة البحوث الإعلامية- جامعة الأزهر, يناير 2010.

148. **..............,عرض تحليلى موجز للدراسات المقدمة إلى اللجنة العلمية الدائمة,لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين فى الإعلام,**سبتمبر 2011.

149. غريب عبدالسميع غريب , **أهم الأبعاد الاجتماعية لظاهرة التدهور البيئى- دراسة ميدانية لمنطقة حلوان البلد, الوطن العربى وتحديات القرن الحادى والعشرين ,** المؤتمر الدولى الأول لمركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية , 2000.

150. فاروق أبوزيد ، **خصائص الصحافة الإقليمية في مصر** ، ندوة الصحافة المحلية في مصر ، الجمعية المصرية للاتصال من أجل التنمية ، الهيئة العامة للاستعلام ، 1986.

151. فرج الكامل ، **تأثير وسائل الاتصال - الأسس النفسية والاجتماعية** , دار الفكر العربى ، القاهرة ، 1985.

152. قدرى عبدالحميد , **دور الإتصال فى إدارة الأزمات - دراسة حالة على حادث الأقصر الإرهابى عام 1997,** رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 2003.

153. كرم شلبي ، **الصحف الدولية فى مصر , دراسة اتجاهات القراء وأساليب التعرض** , مجلة البحوث الإعلامية ، العدد (11) ، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية ، القاهرة ، 1993.
154. -------- ,معجم المصطلحات الإعلامية,القاهرة,دار الشروق,غير مبين سنة النشر.
155. كريمان محمد صادق , **المسئولية الاجتماعية للعلاقات العامة فى الوحدات الاقتصادية** , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , 1988 .
156. لجنة الإعلام , المجلس القومى للمرأة , **استراتيجية إعلامية لتنمية المرأة** , 2005.
157. لمياء البحيري ، **تعرض شباب الجامعات للصحف** , المجلة المصرية لبحوث الرأى العام , المجلد الثالث ، العدد الأول , يناير – مارس 2002.
158. ليلى عبدالمجيد , **بحوث الصحافة فى مصر (1976- 1985) - دراسة تحليلية تقويميه** ، الحلقة الدراسية الأولى لمشكلات المنهج فى بحوث الصحافة ، القاهرة ، كلية الإعلام ، في 19-21ابريل , 1986
159. ـــــ ، **الصحافة المحلية في مصر ، صورة الواقع وتصورات المستقبل** ، بحث مقدم إلى مؤتمر الصحافة الإقليمية ، القاهرة ، المجلس الأعلى للصحافة ، 1989.
160. ـــــ , **تشريعات الصحافة فى الوطن العربى- الواقع وآفاق المستقبل ,** العربى للنشر والتوزيع , القاهرة , الطبعة الثانية ,2000.
161. ـــــ , نجوى كامل , **الإعلام والمرأة المصرية وتحقيق الأهداف التنموية للألفية** , المجلس القومى للمرأة , القاهرة , 2004.
162. ماجد الحلو , **قانون حماية البيئة** , دار المطبوعات الجامعية , الإسكندرية , 2001.
163. ماجدة مراد , **العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الإخبار فى الإذاعة المصرية** , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , جامعة القاهرة ، العدد الثامن والعشرون , أكتوبر- ديسمبر 2007 .
164. ماهيناز رمزى **, أخلاقيات ممارسة الحق فى النقد داخل الخطاب الإعلامى لمحطات الراديو الإلكترونى المصرية على شبكة الإنترنت** , المجلة المصرية لبحوث الرأى العام , المجلد التاسع , العدد الثانى , 2008.
165. مايسة السيد طاهر **, صورة العنف فى العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فى التليفزيون المصرى** , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , 2003.

166. محمد أحمد فضل الحديدى ، **استخدامات مجلات الأطفال وإشباعاتها - دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر فى مصر** , رسالة ماجستير , جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 1997 .

167. محمد جلال الإبيارى , **المنظور الجيولوجى لمستقبل التنمية المتواصلة والبيئة فى الوطن العربى وتحديات القرن الحادى والعشرين** , المؤتمر الدولى الأول لمركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية , 2007.

168. محمد حسام الدين , **المسئولية الاجتماعية للصحافة** , القاهرة , الدار المصرية اللبنانية , 2003.

169. محمد حسنى نصر,**دور بريد القراء فى التعبير عن الرأى العام فى ضوء نظرية دوامات الصمت,دراسة تحليلية لرسائل القراء الخاصة بتعديل المادة 76 من الدستور المصرى فى صحيفة الأهرام**,المجلة المصرية لبحوث الإعلام,2006.

170. محمد رشاد الحملاوى , **إدارة الأزمات- تجارب محلية وعالمية** , القاهرة , غير مبين دار النشر , 1999.

171. محمد سعد , **المسئوليات الأخلاقية والقانونية للصحفيين وعلاقتها بالسمات الشخصية** , المؤتمر العلمى السنوى التاسع- أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق , الجزء الأول , مايو2003.

172. محمد سيد محمد , **كيف نقيس المصداقية فى الإعلام العربى** , مجلة الدراسات الإعلامية , القاهرة , العدد 49 , أكتوبر- نوفمبر1967.

173. محمد عبدالحميد ، **بحوث الصحافة** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1992.

174. ـــــ ، **قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة- دراسة تطبيقية في الاستخدام والإشباع** , المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، المجلد 17, العدد3 ، 1985.

175. ـــــ ، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2000.

176. ـــــ ، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، عالم الكتب ، 2001.

177. ـــــ ، **دراسة الجمهور فى بحوث الإعلام** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1993.

178. محمد عبدالوهاب الفقية ، **العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمنى** ، رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة القاهرة ، كلية الإعلام , 2004.

179. --------,**مقداراعتماد اليمنى على وسائل الإتصال كمصادر للمعلومات حول الأزمات الدولية الطارئة - دراسة مسحية فى أزمة الرسوم المسيئة للنبى محمد (ص)**, المجلة العربية للإعلام والإتصال, السعودية, مايو 2009.

180. محمد فضل الحديدى ، **استخدامات مجلات الأطفال وإشباعاتها- دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر في مصر** ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 1997.

181. محمد فريد عزت, قاموس المصطلحات الإعلامية,دار الشروق,جدة,غير مبين سنة النشر.

182. محمد قيراط , **السلطة والصحافة فى الوطن العربى- دراسة فى الضغوط التنظيمية والمهنية فى قضايا إعلامية معاصرة** , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الإمارات , 2006 .

183. محمد منير حجاب ، **اتجاهات القراء فى المملكة العربية السعودية تجاه المقال الافتتاحى** , مؤسسة سعيد للطباعة ، 1987.

184. ـــــ ، **الإعلام والتنمية الشاملة** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2003 .

185. محمد محفوظ الزهرى, **معالجة الصحف المصرية(القومية والحزبية والخاصة)لانتخابات رئاسة االجمهورية لعام 2005 –دراسة تحليلية مقارنة**,مجلة البحوث الإعلامية,أكتوبر 2007.

186. مها الطرابيشى,**الضغوط والعوامل المؤثرة فى انتقاء ونشر الأخبار لدى القائمات بالإتصال فى الصحف العربية- دراسة ميدانية**,مجلة البحوث والدراسات العربية, سبتمبر 2003.

187. مها صلاح الدين,**التحديات التى تواجه إعلام الأزمات والكوارث وتأثيرها على الأعراف المهنية**, مؤتمر الإعلام والأزمات:الرهانات والتحديات,كلية الإتصال,جامعة الشارقة, ديسمبر 2010.

188. محمود إسماعيل , **مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير** , القاهرة , الدار العالمية , 1998.

189. محمود خليل , **دور الصحف الحزبية فى تشكيل إتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومى بمصر** , كلية الإعلام , المجلة العلمية لبحوث الإعلام العدد الثالث , 2000 .

190. محمود عبدالرؤوف إبراهيم ، **الصحافة المصرية الصادرة باللغة الإنجليزية- دراسة للمضمون والجمهور خلال عامى 1997، 1998**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، جامعة حلوان ، 2000 .
191. ـــــ ، **واقع المرأة العربية وصورتها في أجهزة الإعلام** طرابلس ، مجلة بحوث الإعلام ، عدد (9) ، 1996.
192. محمود عبدالرحمن , **معالجة قضية حماية البيئة الريفية فى الصحافة الزراعية المصرية** , معهد الدراسات والبحوث البيئية , جامعة عين شمس , رسالة دكتوراه , 1992.
193. محمود علم الدين ، **قراء جريدة المدينة السعودية - دراسة ميدانية** , مجلة البحوث والاتصال ، العدد12, يونيو 1994.
194. ـــــ , **تكنولوجيا الاتصال فى الوطن العربى** , الكويت عالم الفكر , المجلس القومى للثقافة والفنون والآداب , المجلد (23) العدد (1 ، 2) ، يوليو- ديسمبر 1999.
195. ـــــ , **مصداقية الاتصال** , القاهرة , دار الوزان للطباعة والنشر , 1989 .
196. محمود منصور هيبه ، **الصحافة الإقليمية** ، دار الفردوس للنشر ، غير مبين سنة النشر .
197. محمود يوسف , **أخلاقيات ممارسة حرية الرأى عبر وسائل الإعلام من منظور إسلامى** , المؤتمر العلمى السنوى السابع , الإعلام وحقوق الإنسان العربى , كلية الإعلام , جامعة القاهرة ، 2-5 مايو2001.
198. مراد محسن إبراهيم , **محددات السلوك البيئى للأفراد** , رسالة دكتوراه جامعة كفرالشيخ , 2006.
199. مرعى مدكور , **الرضا المهنى عن أخلاقيات الصحافة المصرية**, المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد الثامن عشر , يناير-مارس 2003 .
200. مروة محمد حسين وآخرون , **أثر ملكية وسائل الإعلام فى مصر على المعالجة الإعلامية للأزمات الداخلية بالتطبيق على أزمة أنفلونزا الطيور** , المؤتمر الخامس والعشرون للجمعية الدولية لبحوث الإتصال والإعلام , يوليو 2006 .
201. مروى ياسين,**دورالمراصد الإعلامية الأمريكية لحماية الجمهور فى إطار تفعيل المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام**,دراسة تحليلية للسمات الشكلية والمضمونية,مؤتمر الإعلام والإصلاح,جامعة القاهرة,2009.

202. ملفين ل. ديفلير ، ساندرا بول روكينش ، **نظريات وسائل الاعلام** ، ترجمة : كمال عبدالرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، 1999.
203. مها كامل الطرابيشى , **الضغوط والعوامل المؤثرة فى انتقاء ونشر الإخبار لدى القائمات بالاتصال فى الصحف العربية- دراسة ميدانية** , مجلة البحوث والدراسات العربية , العدد رقم 26 , سبتمبر 2003.
204. مها كامل الطرابيشى , **أخلاقيات الممارسة الصحفية فى الصحف العربية - دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة الأداء الصحفى بجريدة الأخبار المصرية والأنوار اللبنانية** , كلية الآداب - جامعة المنيا 2002 .
205. ــــــ , **اعتماد الجمهور على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمات الطارئة - دراسة حالة على حدوث سقوط الطائرة المصرية** , المجلة المصرية لبحوث الرأى العام , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 2001.
206. ــــــ , **انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعى** , المؤتمر العلمى السنوى السابع , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , 2001 .
207. ــــــ ، **معالجة الصحف المصرية العامة لمشكلات المرأة الريفية - دراسة تحليلية خلال عام 1999** ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، 2002 .
208. مى الحاجة ، **عادات قراءة الصحف الإماراتية وأسبابها - دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات** ، العدد 7 , يوليو 1997 .
209. نائلة إبراهيم عمارة ، **دور وسائل الاعلام في تشكيل معارف والاتجاهات الجمهور نحو الانتخابات الرئاسية في مصر** ، المؤتمر العلمي الثاني عشر ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، في الفترة من 2 – 4مايو 2006.
210. نادية حسن سالم ، **تأثير وسائل الاعلام على عملية المشاركة السياسية عند المواطن المصرى - دراسة تجريبية على عينة من الريف** ، المجلة الاجتماعية– المجلد السابع عشر ، العدد (2،3) ، مايو- سبتمبر 1980.
211. نبيل الجردي ، محمد إبراهيم , **موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية - دراسة ميدانية** , مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد 83 ، 1993.

212. نجوى كامل ، **تغطية الصحافة العامة لقضايا المرأة - دراسة حالة على مؤتمر بكين** ، مجلة بحوث الاتصال ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد (1) ، يناير 1997.
213. ـــــ , **الصحافة العلمية وقضايا البيئة - دراسة تطبيقية على صفحة البيئة فى الأهرام ,** كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 1992.
214. نجوى كامل , **قضايا الإعلام والمجتمع** , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , 2007 .
215. ـــــ ، **بحوث الصحافة النسائية فى مصر والعالم** , المجلة المصرية , بحوث الإعلام , العدد الرابع , ديسمبر، 1998.
216. نعيم سليمان بارود , **الحماية القانونية للبيئة فى الوطن العربى -الواقع ومنهج الإصلاح , الوطن العربى وتحديات القرن الحادى والعشرين** , المؤتمر الدولى الأول لمركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية , 2000.
217. نهى الزاهى السيد **, دراسة لمستوى معارف المرأة الريفية فى بعض المجالات المتعلقة بالحفاظ على البيئة ,** رسالة ماجستير , جامعة طنطا , 2004.
218. نهى حامد فهمى وآخرون , **الظروف البيئية لحى شعبى-دراسة ميدانية لبعض الجوانب الخاصة بالإدراك والتصورات لدى سكان كفر شوم , الوطن العربى وتحديات القرن الحادى والعشرين** , المؤتمر الدولى الأول لمركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية,2000.
219. نهى عاطف العبد ، **علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة , كلية الإعلام ،2003.
220. نوال الصفتى **, إعداد القائم بالاتصال فى الصحف العربية فى ضوء تكنولوجيا الاتصال الحديثة- دراسة تقويمية** ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , يوليو/سبتمبر2002.
221. ـــــ ، **أثر التعرض للصحف الالكترونية على إدراك الشباب الجامعي للقضايا السياسية العربية** ، المؤتمر العلمي السنوي السابع، كلية الإعلام ، القاهرة مايو، 2001.
222. نوال محمد عمر ، **الإذاعات الإقليمية - دراسة نظرية تطبيقية مقارنة** القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1993 .
223. هالة شكرى ، **دراسة لتحليل مضمون الصحف المحلية ودورها فى التنمية الريفية** ، رسالة دكتوراه ، جامعة طنطا ، 2002 .

224. هالة كمال نوفل , **العوامل المؤثرة فى الأداء الاتصالى للمراسل الدولى وانعكاساتها على التدفق الإخبارى فى ظل ثورة المعلوماتية- دراسة ميدانية** , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , جامعة القاهرة , العدد السادس والعشرون , يناير- مارس 2006 .

225. هانى محمد الكنيسى , **اختلاف المعرفة المكتسبة من التليفزيون بين الشباب الجامعى- بالتطبيق على كارثة طبيعية ,** رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الإعلام ، 2000.

226. هبةالله بهجت السمرى ، **استخدام الأطفال للإنترنت - العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء** ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، 2003.

227. هبة محمد على , **الإساءة إلى المرأة,دراسة فى سيكوديناميات العلاقة الزوجية** , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الزقازيق , 2001.

228. همت حسن عبدالمجيد , **اختلاف المعرفة المكتسبة من وسائل الإعلام بالتطبيق على العنف ضد المرأة** , المجلة المصرية لبحوث الرأى العام المجلد الثامن , العدد الأول , 2007 .

229. هبة قاسم,**قضايا المرأة فى الصحف المصرية – دراسة تحليلية لصحف الأهرام والوفد والجمهورية والأسبوع والشعب,**مركز العربى للمصادر والمعلومات, 2011.

230. هويدا مصطفى **, دور الإعلام فى الأزمات الدولية ,** القاهرة , مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر , 2000.

231. **ـــــــ , مصداقية وسائل الإعلام الأخرى كما تراها النخبة فى مصر - دراسة حالة للتغطية الإعلامية للحرب على العراق** , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد 21 , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , أكتوبر- ديسمبر , 2003.

232. وائل إسماعيل عبدالبارى , **مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصرى** , المؤتمر السنوى الحادى عشر لكلية الإعلام , مستقبل وسائل الإعلام العربية , الجزء الثانى , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , مايو 2005.

233. وجدى حلمى عبدالظاهر , **دور قناة نفرتيتى فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات الصحية** , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة القاهرة , كلية الإعلام , 2005.

234. وفاء عبدالخالق ثروت , **اعتماد الجمهور وسائل الإعلام المصريه أثناء الأزمات بالتطبيق على حادث شرم الشيخ ,** القاهرة , المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد السادس والعشرين , يناير- مارس 2006.

235. وليد فتح الله بركات ، **اعتماد الشباب الجامعي على الصحف في المعرفة بالقضايا العربية والدولية** ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 8 ، القاهرة ، يناير – مارس 2003.

236. يحيى أبوبكر وآخرون , **الصحافة فى مصر القارئية والمقروئية** , المكتب الدولى للاستشارات والمعلومات والإعلام ، القاهرة ، 1987.

237. يسرى عفيفى وآخرون , **تقويم المحتوى البيئى فى صفحات المرأة ببعض الصحف القومية فى مصر فى ضوء أبعاد التربية البيئية** , مجلة العلوم البيئية , المجلد السابع , الجزء الأول , 2003.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Abdul Rahim Masaud, **Newspaper Readership and Credibility in Kuwait: an analysis of uses and gratifications Theory,** PHD, Southern- Illinois University at Carbondale, 1999.

2. Adrian Sargeant, **Fundraising Direct: A Communications planning guide for charity marketing**. Journal of Nonprofit & Public Sector Marketing, Vol (9), No (12), 2001.
3. Ahmed, Samih, **Impact of direct marketing to word catalogue mail-order**. UK: University of Westminster, 2007.
4. Bachtel, Douglas, **Using secondary data to raise revenue**: A Case study of A Community development data base project. Journal of the community Development Society.Vol.23, No.1: 2003.
5. Bae, Sung-Woo, **The study of the impact of Magazine Credibility**, involvement and message ambiguity on advertising Effectiveness, Humanities and social sciences, Mississippi state university, vol.57, No 5A, Nov., 1997.
6. Berkowitz, Michael. **Toward an understanding of fundraising**, philanthropy and charity in Western Zionism, (1897-1933), 1999.
7. Bittner, John, R. **Mass communication**: Introduction, N.J: Prentice-Hall, Englewood Cliffs, 4th ed,1989.
8. Jay Black and Jennings Bryant **. Introduction to Communication** 4th Edition Brown and Bryant, and Benchmark Publishers, Chicago. Toronto, London & Mecquail & windahl op. cit, 1995.
9. Yaeli Bloch-elkon and lehman-wilzig Sam media. Public opinion and foreign policy in international crises – an exploratory model, Paper presented at the annual meeting of the international communication association. New York City, 2010
10. Boczkowski, P. The processes of adopting multimedia and interactivity in three online newsrooms. Journal of communication, (vo).54, 2008.
11. Brandenburg. Heinz and van Egmond Marcel. How media bias affects attitude change studying individual – level effects of political commentary on changing party evaluations during the UK election campaign in 2005. Paper presented at the annual meeting of the APSA Boston . 2008 annual meeting. Hynes Convention Center.

12. Byerly, Carolyn, The will to speak: women media and the public sphere. Paper presented at the annual meeting of the international communication association, 2009.
13. Chung , Deborah and Tasy Mina, Interactive news presentation and its effects on evaluative perception : is being " closer" to the news better? Paper presented at the annual meeting of the association for education in journalism and mass communication, 2011.
14. Bucy, Erik. P., **Media Credibility Reconsidered**: Synergy Effects Between on Air and online News. Journalism and Mass Communication Quarterly,Vol.80, 2003.
15. Carl Roberts (ed), **Text analysis for the social sciences**: Methods for during inferences from texts & transcripts. Mahwah, NJ Lawrence Elbaum 1997.
16. Carol Schaghoch, **Newspaper Reading Choices by College Students**, Journalism Quarterly v: 19 No 25 ,1998.
17. Case Donald Q & Others; **From Two- Step Flow to the Internet**: The changing Array of Sources for Generic, Information Seeking USA. Journal of American Society for Information Science June, 2004.
18. Cathy J. Cobb- Walgren, **Why Teanagers Do not** "Read All About it Journalism Quarterly V: 67, No 2, Spring 1998.
19. Cecilie Gaziano and Kristisn Mcgrath, **Measuring The concept of Credibility**, Journalism quarterly,vo.63, No.3, 2000.
20. Cecilie Gaziano, **How credible is The Credibility Crisis?** Journalism quarterly, vol.5, No.2, summer 1998.
21. Cheever, Nancy and Rimmer Tony, **Are Young People Reading the Newspaper?** A 25 year cohort analysis,paper presented to the Association for Education in Journalism and Mass Communications Annual Conference1993 .
22. Claire taylor & Jung -Soob lee & William R. Davis, **Local Press Coverage of Environmental Conflict**, Journalism & Mass Communication Quarterly, Vol. 77 No 1, 2000.

23. Clark, Kathleen, **A public secondary School to private sector funding**. USA: Pepperdine University, 2008.
24. Gunter, Barrie; **Media Research Methods, Measuring Audiences Reactions and Impact**, Sage Publications, LTD, London, 2000.
25. Debbie, Romney, **Payroll giving in the UK: Donor and influences on giving behavior**. International Journal of Nonprofit and Voluntary Sector Marketing. Vol (7), No (1), 2002.
26. Denis McQuail and Sven Windahl; **Communication models**, London: Longman, 1996.
27. Dickinson, R., "Accomplishing Journalism: towards a revived sociology of a media occupation, Cultural Sociology, Vol. 1, No.2, 2007.
28. Domesticated publishers. Silenced journalists: the political economy of press subjugation and press freedom. Paper presented at the annual meeting of the Midwest political science association. 2010
29. Durand, Bonita; **Demographic, institutional and leadership characteristics affecting fundraising**. USA: State University of New York of Buffald, 2002.
30. Elliott, William R, Rosenberg, Willam, **The Philadelphia Newspaper strike: A uses and Gratifications study**, Journalism Querterly, Vo. 164. No4, 1985.
31. Eveland, P.W., & Shah, V. D.; **Think Political News is Based? Depends who you Ask**, (Online) Available at: http:// www. Eureka.org /pub news 2003-04/ous, tpn/php. 1-10, Date of search: 20-4-2003.
32. Flanagin A., & Metzger. M., **Perceptions of internet information Credibility, Journalism & Mass communication** quarterly, vol.,77,No.3, Autumn,2000.
33. Fogg. BJ et. al.; **What Makes WebSites Credible?** A Report on a Large Quantitative Study. CHI.Vol3.No.1, 2001.
34. Frazier, P, A; Cochran, C. & Olson, A, M.; **Social Science Research on lay. Definitions of Sexual Harassment**, Journal of Social Issues,, No.1,1995.

35. G. a. Donohue et al., **Metro Daily pull Back and knowledge Gap within and between communications**, communication research, vol 13, 1986.
36. G. a. Donohue et al., **Metro Daily Pull Back and knowledge Gap within and between communications**, communication research, vol 13,1986.
37. G. Ray Funkhouser, **Trends in Media Coverage of the Issues of 60.S, J.Q.** Vol., 50, No. 3., Autumn, 1997.
38. Gazino C, **NeighborHood News Papers: Citizen Groups and Knowledge Gaps on Public Affairs Issue**, Journalism Quarterly, vol. 61. 1998.
39. George Glandy, **How editors and readers rank and rate the importance of eighteen newspapers**, journalism quarterly, vol, 73, No.2, summer.1997.
40. Gunter, Barrie, **Media research Methods, Measuring Audiences reactions and impact**, sage publications LTD London, 2000.
41. Hay, M.S.& Elig, T.W. **The Department of Defense Sexual Harassment survey: Overview and Methodology**, journal of Applied social psychology, 2T, 10, 1999.
42. Hanitzsch ,T. (2005) journalism research in Germany Available at: http:// www infoamerica org/ teoria–articles / prutz 01. pdf. weischenberg s- malik . m. journalism research in Germany . (2008) in m loffelholz – d weaver (eds) ibid meditsch e or segaka
43. Hanitzsch, T. Networking Journalism studies Towards a world journalism survey, Brazilian \ http // technology . timesonline. co.uk / tol / news/ tech and _ web / the web / larticle 2569470 ec (retieved in sept.2009)
44. He, F., **Chinese Students, Perceptions Of Media Credibility and Free Speech In The Internet Age**, Dissertation Abstracts International,Vol.42-04,no.AAll 418506, 2003.

45.Helen FranSaw, **Female in Women's magazine Fiction 1940-1970 in RK Unger & F.L. Denmark: Woman Dependent or Independent Variable**, New York : Human Science Press, 1985.
46.Hermes Jokes, **Reading Women Magazines, An Analysis of everyday Media Use**, Polity Press, Cambridge, 1997.
47.Hodges, F.; **Comment in a panel discussion: Journal convergence, the intersection of law and ethics, annual meeting of the association for education**, journalism and mass communication, Baltimore, August, 1998.
48.Horstmann, R.; **Knowledge Gaps Revisited: secondary Analysis from Germany**, European Hournal of communications ,vol.6, 1996.
49.Hung-Yilu.; **Information Seeking in Media**, Credibility, Media, Asia,vol.30,No.4,2003.
50.Ishida. Suda “global conjuncture: The press and the news construction of an anti dam movement . paper presented at the annual meeting of the international communication association . 2010
51.John Henningham; **Australian journalists, professional and ethical Values, journalism & mass communication quarterly**,vol.73,No.1,spring1996.
52.Johnson, J. and Barbara K. Kaye; **Using is believing: Information Among Politically Interested Internet Users**. Journalism & Mass Communication Quarterly,Vol.77, 2000.
53.Johnson, J. and Barbara K. Kaye, Wag the Blog; **How Reliance on Traditional Media and Internet Credibility Perceptions of Weblogs Among Blog Users**. Journalism and Mass Communication Quarterly.Vol.81.No3, 2004.
54.Karjane H. Marie; **The communication of Trauma in Media culture Post structural Analysis of Women**, Experience of Gender-Based Violence and Healing, PHD. Degree, University of Massachusetts, Dissertation Abstracts International, vol. 63-10A, 2002.

55.Kate Peirce, **Socialization of Teenage Girls Through Teen Magazines**, Journal of Marriage and the Family, vol. 85, No 8. August , 1993.
56.Kay mills; **what difference Do women Journalist make ?** in woman Media and Politics, New York, Oxford University Press 1998.
57.Kenichi, Linda J.; **A Second Level Agenda setting: Study of integration and Progress**, the Egyptian journal of Public Opinion Research,Vol.1,No3, July-sep 2000.
58.Kim Frid Kim Kahn, **The Distorted Mirror: Paris CoverAge of Women. Candidate Statewide office Journal of political**, vol., 65 No., 1, 1994.
59.Kiousis, Spiro; **Using is Believing: The influence of Reliance on The Credibility of Online Political Information among Politically Interested Internet Users**. Journalism and Mass Communication Quarterly,Vol.7a, 2000.
60.Kiousis, S.; **Public Trust Or Mistrust? Perceptions Of Media Credibility in The Information Age**, Mass Communication And Society, Vol.4, No. 4, 2001.
61.Klaus Krippendorff; **Content analysis in introduction to its Methodology and edition thousand oaks currently the most important book available,** C., A: sage 2004
62.Klaus Schoenbach & Lori Bergen, **Commentary: Readership research Challenges and Chances**. News paper Research Journal , V, . No 2 spring 1998.
63.KooMen, Willem, Visser Maaike, Stapele, Diederik-A; **The Credibility of Newspaper and Fear of crime**, Journal of applied-social-psychology,vol.30,No.5,May 2000.
64.Kaufman ،dylan . changing media . changing politics : political strategy adaptations, paper presented at the annual meeting of the the Midwest political science association . Palmer house Hilton . Chicago . Illinois ,2007

65. Kohn . margaret . Rethinking the concepts of public and private . paper presented at the annual meeting of the American political science association . Philadelphia . 2010
66. Kohring mtthias and MATTHES George trust in new media development and validation a multidimensional scale “paper presented at the annual meeting of international communication association “new” 2010
67. Krzyminski, Janet; **A survey selected demographic factor and their Influence on the Implementation of Development Strategies for Female Who Have Given Major Gifts to a public University**. USA: The University of Toledo, 2002.
68. La fleur Nicole; **Boys will be boys and Girls will be Good : Addressing Violence Against Females in Adolescent Beauty/ Fashion Magazines**, MA. Degree Simon, Fraser University of Canada Dissertation Abstracts International , vol .44-01,2004.
69. La france Laure; **Feticide and the Politic of Acknowledgement A Feminist Analysis of News Representations of Lethal Male Violence Against Women** ,MA. Degree, Saint Marys University of Canada, Dissertation Abstract International vol 44-01 ,2005.
70. JD Lasica, ‘Blogs and Journalism need each other’, Nieman Reports .(vol.57,no.3, 2003) ,http://www.niernan.harvard .edu /reports/03-3NRfallN57N3.pdf . singer, J.B,the plotical J-Blogger:
71. Loffelholz Martin & Weaver David (Eds) ,ibid ,p.4 Tarquinii Nelson ,New and old trends in journalism research, Brazilian journalism research , Vol.,No .1,2006 .
72. Luo. Yun guan. Agenda building: website campaigning . Newspaper coverage and candidates stereotypes in the 2008 democratic presidential campaign. paper presented at the annual meeting of the international communication association . 2009

73.Leslie Molara ogundipe; **The Image of woman & the Role of Media in a New Political Culture in Nigeria**, African Media Review vol. 4 No. I, 1990.
74.Littlejohn, Stephen W; **Theories of Human Communication**, 4th ed. Wadworth publishing company, California, 1992.
75.Lu, H.; Informa - Abdulla, A. Rasha et. al.; **Seeking and Media Credibility: College Student's Information Seeking and Perceived Source Credibility During The Crisis Of SARS in Taiwan** ,Media Asia,vol.30,No.4, 2003.
76.Lydia, C. Stone, **Theory and Research in Information Technologies and Services**, New Jersey; Prentice-Hall Inc.1999,
77.Lysakowski, L.; **The importance of Volunteers in a capital campaign. International Journal of Nonprofit and Voluntary Sector Marketing**. Vol(7), No (4), 2006.
78.Manganallo Jennifer –Anne; **News Coverage, Agenda setting, and state policy : A Study of Violence Against women and Health care policy**, PHD. Degree, Johns Hopkins University, Dissertation Abstracts International , vol.64-02B, 2003.
79.Maria E. Grabe Annie Lang, Shuhua Zhou; **Cognitive Access to Negative Arousing News: An Experimental Investigations of Knowledge Gap**, communications research vol .27 ,2000.
80.Marks, N.G., **The Mass Media, Election campaigning and voter Response, the Australian Experience**, (Online), Available :www. Party Politics , org/volume 05/v005ilpo 1999/Htm, pp. 1-15, Date of search: 10/9/2003, 1999.
81.Masullo, Ginas M; Newspaper Nonreader ship: A study of Motivations, Paper Presented to the Association for the Education in Journalism and Mass Communication Annual Continence, 1997.
82.Matthaw, Beem; Fundraising **in the balance: An analysis,** 2001.
83.McQail D; **Mass Communication Theory, An Introduction**, 3rd ed, Sage Publication, London,1994.
84.E Meditsch, M Segala (2005) Brazilian research in journalism . available at : http: //www bocc. ubi. Pt/ page / meditsch segala–

Brazilian research in journalism pdf. mihelj sabina (2007) the European and the national in communication research "European journal of communication 22(4) :443 – 459 slaatta t . European insertion and the news Media : issues and research imperatives " in javnost" the public (vol . 13 no 1.2006) pp 5-24 singer – jane . the journalist in the net work : shifting rational for the gate keeping role and the objectivity norm. Tripodos , numerous 23,(Barcelona ,2008).

85. Mc Quail-Dennis, **Mass Communication Theory**, An Introduction. 3rd edition. SAGE Publications, London, 1974, Vol. 3.
86. Mccombs Maxwell & Weaver David; **Voters and the Mass Media : Information Seeking Political Interest and Issue Agenda** U.S. :Buck Hill Falls,1987.
87. Merritt, Olsen.; **E-relationship development strategy for nonprofit fundraising professional. International Journal of Nonprofit and Voluntary Sector Marketing**. Vol(6), No(4), 2001.
88. Metzger, M.J. et al.; **Credibility for the 21st Century: Integrity Perceptions On Source, Message and Media Credibility in the Contemporary Media Environment**. Communication Yearbook,27, London: LEA Pub, 2003.
89. Moro, Hideki. **Ambivalent messages organizational purposes of NGOs and images of the South**. Development in Practice. Vol 8 No.1, 2004.
90. Nazato, Y., **Credibility of Online Newspapers**, (online), available:www.inma.org\Subscribers\Papers] Nocato.2002.
91. Nojin Kwak; **Revisiting the Knowledge Gap Hypothesis: Educations, Motivation .and Media Use , communication Research**, vol. 26 (4), 1999,.
92. Paul Voakes; **public perceptions of Journalists: Ethical Motivation**, journalism quarterly, vol.74, No, 1.spring 2000.
93. Payne- Greg A, Uses and Gratifications Motives as indicators of magazine Readership, Journalism Quarterly, Vol. 65. 1988.

94. Pollard, G.; **Job satisfaction among news workers: the influence of professionalism**, perceptions of organizational structure and social attributes, journalism quarterly,vol,72,No.3 autumn,1995.
95. Pryor, J, B, Fitness, J., Desousza. E.B., Hutz, C; Jump F,M; Lubbent ,K; Penswn, D .& Erber, M, Gender; **Differences in the Interpretation of Sexual Behavior: Across-Cultural Perspective on Sexual Harassment**, Journal of Cross-Cultural Psychology,28,5,5 September 1997.
96. Prasar. bharati. services of methods of information collection for Indian news channel: program of good (online) available : http // www.newt .v. channels .com . pp 1-9 5/ 2006

97- Rasha.A. et. al., **The Credibility of Newspaper, Television News and Online News**. A Paper Presented to Mass Communication and Society Division. Association for Education in Journalism and Mass Communication. annual convention in Miami Beach, FL., August 2002.

98-Robert A. Baron, **Environmental Factors Affect and Social Behavior,** in Social Psychology in Organization . N. J Prentice-Hall, Inc., 1999.

99 - oger D. Wimmer & Joseph R. Dominick; **Mass media research an introduction**. 8th ed. (Belmont ca: wadsworth 2005.

100- Ronald A. Beam, **How perceived environmental uncertainty influences the marketing orientation of u.s daily news papers**, journalism & mass communication quarterly, vol. 74,No2, summer 2001,

101-Rosengren, Karl Erik, Uses and Gratifications A paradigm Outlined in Blumler. G & katz, Eliahu; **The Uses of Mass Communication Current Perspectives On Gratifications Research Sage Publications**, London Vol 3,1974.

102-Ruiz Victor T., **The Priming Effects of Anger on Men and Women observing of a violent Fighting Scene between a Married Couple**, MA. Degree, Kean University, Dissertation Abstracts International, 2001,.

103-S J. Ball Rokeach, **The Origins of Individual Media System Dependency: A Sociological Framework**, Communication Research, Vol. 12, October , 1986.
104-S. H. Chaffee, X. Zhao and G. Leshner; **Political Knowledge and the Campaign Media**, Communication Research, vol.21,1994.
105.S.J. Ball – Rokeach; **The Origins of Individual Media System Dependency: A Sociological Framework,** Communication Research, Vol. 12, 4 October 1985.
106.Sarah Anne Gilbert; **A response to Old- Growth Forests on Network News: News Sources and the Framing of An Environmental Controversy**, Journalism of Mass Communication Quarterly, Vol.74, No.4,1997
107.Scheufele, DA., **Deliberation or Disputes? An Exploratory study Examining Dimensions of public opinion Expression, International Journal of public opinion Research**, Vol 11, No. 1. (1999)
108.Schweiger, W. **Media Credibility: Experience or Image?** A survey on the Credibility of the World Wide Web in Germany in Comparison to other. European Journal of Communication. Vol 15, 2000.
109.Scott L. Althaus, Reter F. Nardulli and Darom R. Show; **Candidate Appearances in Presidential Elections**, 1972-2000, Political Communication, 2000.
110.Severin Werner J and Tankard James w. jr, Communication Theories: Origins, Methods, And Uses in The Mass Media 3rd ed. Longman, New York (1992).
111.Severin, Werner J. & James W. Tankard, J.; **Communication Theories: Origins, Methods and Uses in Mass Media**.15 th edition. New York :Addison Wesley Longman, Inc, 2001.
112.Seymour Mike & S. Moore; **Effective Crisis Management**. Cassel-London & New York, 2000.
113.Siddiqi, Saba.; **Integrating online communication for non profit**, USA: San Jose state University, 2001.

114.Smith, Jachie et. al., **From Protest to Agenda Building: Description Bias in Media Coverage of Protest Events in Washington**, D.C., Social Forces,79,42001

115.Sprecker - Kimberly-Jean; **Reader Perception of The Credibility of university scientists as sources of environmental news**, PHD, the university of Wisconsin Madison, 2007.

116.Stamm Keith & Underwood Doug: **The relationship of job Satisfaction to News Room Policy Changes**. Journalism quarterly, vol, No.3, autumn, 1993

117.Stanley J. Baran & Dennis K.; Davis, **Mass Communication Theory Foundations and Future**, California: Wads Worth Publishing Company, Inc., 1995.

118.Stevenson, Tommy, **fundraising practices selected Midwestern two years colleges: Community, Junior and technical college foundations in the twenty first century**. USA: Bowling Green state University, 2001.

119.Saltzis K.& Dickinson R., Inside the Changing newsroom: Journalists' responses to media t. convergence, Aslib Proceedings, Vol. 60, No.3,2008

120.Scheffer matt filling, The credibility gap with new use " college student " news habits preferences and credibility perception " paper presented at the annual meeting of the association for education in journalism and mass communication"2010.

121.Seo, Hyunjin. And Lim, Jeongsub. Journalists' Perceptions of Source Credibility and the Media's Source use: a study on media coverage of the six – party nuclear talks . paper presented at the annual meeting of the international communication association . 2011.

122.Suelogky, et. al.; **Looking Through Gender Male, Female Stereotyping in Advertising and Gender Role Expectations:** Journalism Quarterly Vol. 73 No. 2 Summer 1991.

123.Sun Tao; **Why Beijingers Read Newspapers?** Paper Presented to The Association for Education in Journalism and Mass Communications Annual Conference 1998.

124.Thomas J-Johnson; **Exploring Media Credibility: How Media and No Media Workers judged Media performance in Iran contra**, Journalism quarterly,vo.70,No.1,spring 1993.

125.Tsung, Meiyn; **Prospect research and computer technology:** Lessons from capital campaigns at three Washington arts organizations. ` USA: The American University, 2002.

126.Voakes, P. S.; **Public perception of journalists' ethical motivations**, journalism and mass Communication quarterly, vol74, No.1, spring1997.

127.Walfgang Schweiger, **Media Credibility-Experience or image?** vol. 15, No. 1, 2000,.

128.Watt,J., & Choi, J., & Lynch, M.; **Credibility Of Internet And Other Media As Sources Of Information About Iraqi** War (Online),available:http://www.Sbrt.rpi.edu/research/docs/2003,04,18/War-news Summary,pp1-21, 2003.

129.Wenner, Lowerence; **The Nature of News Gratifications in Palmgreen p. Wenner L.A & Rosegreen k E; (editors)** Media Rerarch London: Beverly, Hills, Sage Publications 1985.

130.William E. Loges & Sandra J. Ball-Rokeach; **Dependency Relations and Newspaper Readership,** Journalism Quarterly, Vol. 70, 1993.

131.William E.loges, Canaries, **In the Canal Mine: Perceptions of threat and Media System**, Dependency, Relations, Communication Research, vol. 21, No.1, 1999.

132.William P. Eveland; **Connecting News Media Use with Gaps in Knowledge and Participations**, Political Communications, vol .17, 2000.

133.Wigley . shelley and Fontenot Maria . where media turn during crises : a look at information subsidies and the Virginia tech shootings.

Paper presented at the annual meeting of the association for education in journalism and mass communication. 2008

134.Wirth W. et al. Agenda Building and setting in referendum campaign. Investigating the flow of arguments among campaigners, the media and the public, available at :http://www.nccrclemocracy. Llzh.ch/ publications I working paper I PDF WP22.pdf Retrieved in sept.2009.

134.K. Viswanath, Gerald M. Kosicki, Eric S. Fredin, **Local Community Ties, Community- Boundedness and Local Public Affairs Knowledge Gaps**, Communication Research vol.27 (1), 2000.

135.Wolfram Peiser; **Cohort Replacement and The Dawnward Trend in Newspaper Readership**, Journal V21, No.2 , Spring 2000

136.Yao . qinggiang . media effect . Political interests and other socio-cultural factors : the making of Chinas environmentalists and their view on their societal cultural environments . paper presented at the annual meeting of the association for education in journalism and mass communication, 2011.

الفهرس



د: غاده عبد التواب اليمانى

أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة طنطا

- عضو نقابة العاملين بوسائل الإعلام
- محكم خارجى للمجلة العربية للإعلام والإتصال – جامعة الملك سعود –الرياض – المملكة العربية السعودية.
- عضو فى لجنة تحكيم فعاليات مسابقات مجلات الحائط على مستوى الأسر الطلابية بكليات الجامعة.
- رئيس تحرير جريدة بساط الريح والتي تصدر عن شعبة الصحافة بالكلية.
- رئيس تحريرجريدة الجامعة اليوم التى تصدرها جامعة طنطا.
- مشارك فى عضوية تحرير المجلة العربية للإعلام والإتصال
- محررة اخباروتحقيقات صحفية سابقة بجريدة صوت الإسكندرية.